الحمد لله الاحد الحميد الصمد الشهيد الحق حق حمده واشهد ان لا اله الا الله المنفرد بمجده
لا شريك له المتوحد بوحدته واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق المخصوص
بشرف اسرى بعبده ورسوله وخليله الفريد وحبيبه الوحيد الصدوق عليه الصلوات
والتسليمات والبركات قدر كماله ورشده وعلى آله سيما اهل الكساء ورضي عن اصحابه
اولي الصفاء خصوصا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن آخر الخلفاء ورضي الله عن بقية
الصحابة وآله وازواجه وعميه العباس وحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان
الى يوم الجزاء **اما بعد** فهذه كراسة لطيفة انيقة حررتها تعليقا على الرسالة
الشريفة المنيفة المسماه **بفخر الحسن** في تحقيق اجتماع شيخ الامة امام الملة الحسن بن
ابي الحسن البصري قدس الله تعالى سره السري بامام الائمة الذي ورد فيه في حديث
حسن انه الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة المرحومة سيد الاولياء سند الاصفياء
ابي تراب الى لعظم [illegible] ابي الحسن علي بن ابي طالب البدري وسماعه منه وروايته عنه
رضي الله تعالى عنه وعمل [illegible] واستفادته منه وكرم الله تعالى وجهه الاحسن على المنهج
المستقيم والطريق المستحسن لشيخ مشيختنا وامام ائمتنا عمدة المحققين زبدة المدققين

سلطان العارفين برهان الكاشفين قطب زمانه غوث اوانه مولانا ومولى مواليناا المولى
بحر الحق والحقيقة والشريعة والطريقة والمعرفة والملة والدين محب النبي محمد الكريم
ابن الكريم مولى الفقراء وبالصفوة اولى الصوفيين اسوة العرفاء قدوة المقربين ذروة
ارباب اليقين صفوة اصحاب الصحو والتمكين مولانا الامجد الشيخ نظام الملة والدين محمد
وقد صنف جهابذة العلماء واساتذة العرفاء في مناقبه ومواهبه ما ييف
وهي رشحة من نهر او قطرة من بحر وهذه اشارة الى ما يمكن ان يعبر به عن شئ من كماله
في احواله هو بما طنك باسيه شبحه وما هو قدس الله تعالى روحهما ونور ضريحهما و
افاض على الطالبين فوضهما وفتوحهما وايم الله ان تلك الرسالة الموصوفة بكونها
في غاية من المبالغة في تحقيق الاثبات والسعي في تدقيق نفي النفي قد انقصت ظهور
المخالفين وقطعت السنة المنكرين المجازين وقد تشفي العليل وتروي الغليل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ثم ان مقصودي مما اطنبت في مواضع من هذا التعليق مما لا تدعوا
الضرورة اليه اولى اطنابه في المقام وان كان اشد استطرادا وتقريبا ولا بد في غيره عليه
من الكلام هو التبرك بذكر الصالحين والافادة على الطالبين الراغبين مع كونه جامعا لجميع
ما يتعلق بالمتن من المرام من الله العزيز العلام وسميته **القول المستحسن في فخر الحسن**
والمأمول المسئول له ارباب الانصاف واصحاب التجنب للتعصب والاعتساف هو الامتثال لامر الجناب
الفاخر المتعال الطاهر الباهر قدوة اهل الكمال سيدنا علي المرتضى والانتهاء عما نهى حيث قال
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال رواه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر
منصور بن محمد التميمي المروزي الشافعي المعروف بابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد للخطيب
باسناده اليه رضوان الله عليه ثم ليعلم ان العبد الضعيف بعد ما حرر بالدف هذا الكتاب الا نيف

له الظن ان طلحة والزبير كانا على الباطل قال يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله ... وقال الحكمة ... الحكمة عند الحكيم ... العسكري في الامثال ... المولى المرتضى ... المصطفى عليه السلام ... [illegible]

وجعل يطبع ختم في الطبع على نصف الكتاب بحسب ما اقتضى قضى الله تعالى لمن من رب المنن

بفوائد عالية وعوائد غالية شتى فرأيت طبع الكتاب مرة اخرى ورايت ادخال تلك الفوائد

في الكتاب ولي واحدى وقد كنت كتبت على الكتاب حواشي من غاية التحقيق نواشئ فاستحسنت

ان ادخلها كلها او جلها في اصل الكتاب مميزا للاصل لعائد والحواشي والفوائد الزوائد

بفضل الله المنان بالعوائد والله ولي التوفيق والهادي الى سوي الطريق وهو نعم المولى لي ونعم

الوكيل قال قدس سره العالي - بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد انما قاله دون الحمد لله

رب العالمين مع انه احسن العبارات وانكان هذا اخص المأثورات لان الاصل ان يحمد الحامد

بكل ما يخطر بباله في حاله من غير تكلف وتأمل مخل لذوقه في شوقه ومن ثم لم يعبر الامام محمد بن الحسن

في مواضع كثيرة صيغ الادعية نبه عليه الحنفية والمراد بالحمد في الحديث ليس الا المفهوم الكلي ثم المعنى

يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا لك الحمد حقا جمعا وفرقا بكل لسان

في كل شان سيما على كل الحسنى وخصوصا لتحقيق الحق والملك المشتكى ولو لم يشتك اليك فالى

من يشتكي في جميع ما يشتكى من الاحزان سيما ابطال اهل الزهوف الحقوق من مقامات اوليائك

وكرامات اصفيائك وهو على حد ما حكى الله عن يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله فتحقق و

انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك وجه لا سعة الا والحوقلة في الابتداء لا يخفى على الغفلة الا زكياء

اي لا حول عن معصية الله تعالى وسائر الزلل سيما حلاوما هو الحق الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله

واصابة الصواب وتحقيق الحق الا بعون الله فهو المستعان في جميع الامور في كل الدهور والازمان والحملة من حملة

الحمد كما لا يخفى وفي قوله خصا عربد فضله وطوله وملك الصلوة على سيدنا يا خير خلقك محمد

اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء صلوته وقاصرون عن ايفاء نعت صفاته لعلو كمال ذاته وعدلوا عما امروا

بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه هذا في الظاهر وعلى الباطن الداهية اشارة الى الجمع والتفرقة ثم

افراد كل من الصلوة والسلام عن الآخر جائز عند الائمة الاعلام مع شمول معناها للسلام وعموم
مبناها باللام والمسئلة مبينة فى نعية الطلاب فى خطبة الكتاب وآله واصحابه واحبائه اجمعين
فدخل فيهم الرسل والانبياء دخولا اوليا عليه وعليهم الصلوة والسلام ثم اختلف صنيع
المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ورسمه خوفا من السمعة والرياء واكتفاء بمن يعلم الجهر
والاخفاء وبعضهم نص ذكره وتعين وصفه وامره لاسيما فى العلوم النقلية لتصحيح الاعتماد على
اقواله العلية وليكون وسيلة الى دعاء الاحياء فى الاحوال الرضية فسلك الشيخ رضي الله
تعالى عنه هذا المسلك المبين وقال اما بعد فلما سمع محمد المشتهر بمحي الدين النظامي
نسبته نحوه الطريقة الى عالى حضرة شيخ مشيخته امام الطريقة شيخ الحقيقة مظهر
عجائب الآيات مصدر غرائب الكرامات ذى المقامات العلية والحالات السنية مجمع
الاسرار الالهية مطلع الانوار السوية عليه وآله افضل الصلوة واكمل التحية المشتهر
فى الآفاق بمكارم الاخلاق سلطان المشائخ برهان الاشائخ الاماجد غوث الجن والانس
بالاتفاق غوث اهل الانس بحضرة القدس فى وقته على الاطلاق قطب الاقطاب فرد
الاحباب مولانا ومولى موالينا نظام الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة والملة والدين
المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن على الحسيني
الرضوى نسبا الچشتي مشربا البخاري المحتدى اصلا البداؤني موطنا الدهلوي مسكنا
قدس الله تعالى سره المتين ونعمنا بسره المكين وهذا هو الظاهر المبين ولا يبعد من
ذاته ادبا الله بادابه ان يكون قوله هذا نسبته الى اسمه شيخه الشيخ نظام الدين رضي الله
عنهم اجمعين الا ورد نقا بادى مولدا الدهلوي محتدا من فى بعض الناس ان كل حديث
روى الامام فى الظاهر والباطن الماهر الفقيه اشارة الى ما عنى فى قوله تعالى فلولا نفر من

كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وحديث من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ودعاء
عمر رضي الله عنه للحسن رضي الله عنه اللهم فقهه في الدين وما في خطبة حجة الوداع وقد بلغت
التواتر نضر الله امرءً سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه ولابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي في مسنده وغيرهما عن عمران قال
قلت للحسن يومًا في شئ قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك وهل رأيت
فقيها قط بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم
على عبادة ربه وفي رواية لغيرهما انما الفقيه من انفقأت عينا قلبه فنظر الى ربه قال القاري
ويؤيده ما في رواية من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ويلهمه رشده رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت والبزار والطبراني بسند قال المنذري
لا بأس به وقال الهيثمي رجاله موثقون وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن محمد بن ايوب
صاحب المغازي صدوق حدث عنه ابو داؤد والناس لينه يحيى بن معين واثنى عليه
احمد وعلي وله ما ينكر فمن ذلك مما ساقه ابن عدي فذكر هذا الخبر وآخر قال ابن عدي
وليس بمتروك قلت فنقل ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين هو كذاب مرجوع عنه والقول
بان هذا الخبر مما ينكر انكر منكر المأمون المصون من الخلل والزلل وقد اتفق اهل الحق على
ان رواية الفقيه المأمون اصح من غيره مطلقا فلا يظن الوهم في مواصلة ولا في مراسله
من جهة غيره الحسن بن ابي الحسن لا يخفى ما في تكنيته من دون تسميته من الحسن البصري
بكسر الباء على الاصح نسبة للحسن محمدا رضي الله تعالى عنه ذكر التابعين ومن بعدهم الى
يوم الدين من الذين اتبعوا باحسان الصحابة الابرار من المهاجرين والانصار رضوان الله
الرحمن عنهم جائز بل مندوب ومحبوب ومرغوب فيه خلافا لبعض المتفقهة المتقشفة الجهلة

الترضي للتابعين باحسان الى يوم الدين

ومن ههنا جرت عادة سادتنا المشائخ الچشتيه صفية الفقراء الصوفية شرفنا الله تعالى باسرارهم
القدسية على الترضي لكل واحد من مشائخ السلسله وغيرهم وذلك لعموم نص قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الاية
اخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة
بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط ولابن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل
فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين و
الانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان وله ايضا عن قتادة في
قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون ولابي الشيخ وابن عساكر عن محمد بن كعب
القرظي في قصة نحوه ولابن ابي حاتم عن ابن زيد مثله قال من بقي من اهل الاسلام الى
ان تقوم الساعة ولابي الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين
ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن الذين
اتبعوهم باحسان قال من يجيئ بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجو وقال القاضي عياض
قالوا يعني المحققين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين يذكر غير الانبياء بالرضا والغفران
ثم استدل عليه بهذه الاية نقله السخاوي في القول البديع قال الفاسي قال بعض
العلماء الصلوة مختصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرضوان باصحابه والرحمة
لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهي خطط مخصوصة ومراتب مخصوصة قال النووي
في الاذكار يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد

وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما قول بعض العلماء رضي الله
عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر انتهى وتبعه عامة
المتاخرين وقد صرح به من الحنفية القرماني وصاحب تنوير الابصار وشرحه الدر المختار
والشيخ عبد الحق الدهلوي وكثيرا ما يقول الامام محمد رحمه الله في كتبه لاستاذه
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وكذا قال فيه ابو يوسف في كتاب الخراج وكذا من بعدهما
من الائمة كالطحاوي وغيره حتى صاحب الهداية يقول عن نفسه قال رضي الله عنه
وكذا غير واحد من العلماء خلافا لبعضهم حيث جعل التخصيص اولى قال لانهم كانوا
يبالغون في طلب الرضاء من الله تعالى ويجتهدون في فعل ما يرضيه ويرضون بما يلحقهم
من الابتلاء من جهة اشد الرضاء فهؤلاء احق بالرضاء وغيرهم لا يلحق ادناهم ولو انفق
ملأ الارض ذهبا انتهى وهو غير مقبول لما مضى فان قيل اتباع السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار باحسان من احد بعينه بعد الصحابة ومن نطق به الخبر غير قطعي
فكيف يقال رضي الله عنه قلت بعض من يعد اتفاقا من الصحابة ايضا بتلك المثابة ممن
ارتكب الفسوق كالالقاء بيده الى التهلكة والغلول والبغي وخلاف السنة وانما يقال
ذلك فيهم دعاء ثناء لا اخبارا واساء رضي الله تعالى عن جمعهم عن امير المؤمنين
علي البدري المرتضى كرم الله تعالى وجهه في لفظة البدري مع رعاية السجع للبصري
اشارة الى جهة المنكرة من قول قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة وسيأتي
الجواب عنه على وجه الصواب ان شاء رب الارباب وقد اخرج ابن عدي في كامله وابن
عساكر في تاريخه عن جابر رفعه ثلثة ما كفروا بالله قط مؤمن آل يسين وعلي بن ابي طالب

رضي الله عنه كرم الله وجهه

واسية امرأة فرعون وقثم بن المغيرة ـ الشهرزوري وان اتهمه ابن عدي فقد وثقه
ابن حبان وقال حدثنا عنه عمر بن سنان وغيره من شيوخنا ربما اخطأ يعتبر حديثه اذا روى
عن الثقات قلت وروى هذا عن يحيى بن الحسن قال ابن عدي غير معروف وقال الخطيب
خبره غير صحيح يريد هذا قلت مع تعاضده بشواهده ان لم يكن صحيحا فليس موضوعا ايضا
مع كون معناه في المرتضى صحيحا قطعا فانه قد ربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف
يكفر في الصغر ومن ثم كان اول من اسلم وابو بكر رضي الله عنه اول من اسلامه اظهر على الصحيح
الذي عليه السواد الاعظم وقد اخرج ابن سعد في طبقاته عن امام اهل المدينة احد شيوخ
مالك وامثاله الذي قال الزبير بن بكار كان فاضلا شريفا ولابراهيم بن هرمة فيه مدايح وقال
ابن سعد كان عابدا ثقة واحتج به النسائي ووثقه العجلي وابن حبان خلافا لهفوة ابن الجوزي
اغترارا بكلام ابن معين وابن عدي الامام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال ان عليا لم يعبد وثنا قط لصغره قال جماعة من العلماء ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه وما احسن
كلامه رفع الله اعلامه حيث ادى الرضي ايضا بلفظ المرتضى مرسل قال النووي وتبعه عامة المتاخرة
هو عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين قلت بل عند ائمتهم كابن سيرين ويحيى بن
سعيد والشافعي واحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم هلم جرا الى البيهقي وغيره ما انقطع اسناده
على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع حسب معناه اللغوي ووافقهم الشيخ المصنف
رضي الله عنه وقال جماعات من المحدثين او اكثرهم اي من المتاخرين لا يسمى مرسلا الا ما اخبر
به التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن حزم المرسل ما كان بين احد رواته
وبين غيره او بين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يعرف ولاما فيه في
الاصطلاح عند البخاري ومسلم دعوى عدم الاتصال عنده من غير بينة عليه غير مسلم

ولا يكفي عدم اخراجه في صحيحه جبرا لهذا السند لانه لم يلتزم استيعاب الصحاح فيه ولا يشتبه من
ذكر قصة ابي داؤد الاعمى لبيان حال المجروحين والا لكان ما احتج به من رواية سعيد بن المسيب
عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما في متعة الحج ساقطا وسياتي بيانه انشاء الله تعالى شانه واثبات
شيخه ابي زرعة كسائر الائمة لقاء الحسن ابا الحسن رضي الله تعالى عنهما بالمدينة الشريفة بل
تحقق اجتماعه به كل يوم خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ اربع عشرة سنة على ما بطنهم
يوجب الاتصال على مذهبه فيه ولو لم يبلغه سماعه منه في خبر بعينه والترمذي في ابي داؤد
يجب اثبات ذلك عنه ولم يتكلم فيه في كتابه لاهل مكة المعظمة مع كلامه في اتصال الحسن
بجابر وغير ذلك وغيرهم لا متصل لا يدري هذا القائل ان اتصال هذا السند وان لم يقل
بعضهم به لعدم علمهم به لكنه صحيح على شرطهم فيه كما ستدريه فبطلت الجملة المثلثة وان البحث
في اتصال الامام الحسن البصري بامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وعمن رضي عنه ليس
على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امرنا بالسلامة الذهن اذ في المطالب
النقلية يعتبر الوقوع لا الامكان كما يظن ان مدار دعوى الصوفية رضي الله عنهم على المعاصرة
المحضة بل في كلامه في كتابه القرة البه اشارة قريبة من العبارة وليس كذلك ولا امكان
الذي مكنه المحدثون المتأخرون استشهادا لما عند الصوفية رضي الله عنهم من اثبات
الاتصال هو ما سيأتي له البيان والصوفية يقولون بلقاه اياه وسماعه منه كرم الله
وجهه ووجه من رأى وجهه لكونه عبادة كالحسن فما احسن هذه العبارة وبعد
التفتيش لا يثبت له اصل واستخارا الله تعالى لتقريره وتحريره به لحسن متواتر في الامر
بها عند ابن ابي شيبة والبخاري والاربعة وابن حبان والحاكم عن جابر وعند البزار
والطبراني في الاوسط والحاكم مصححا عن ابن مسعود وعند ابن حبان والطبراني في الكبير

له تأكيد لايجاب اثبات القول بالارسال لاهمية ابطال القول بالاتصال ١٢ منه

عنه تلويحا كلية شعبة و القاموس

ركن تحصيل اللقاء عمن جهة والعلم متيقن عنه من قصوره القائل ومتروكه من قصور القائل وسائر الاعمال ١٢

والحاكم عن ابي ايوب وعند ابن حبان عن ابي هريرة وابي سعيد وعند ابن السني في عمل اليوم والليلة فالديلمي في مسند الفردوس عن انس وخبر الطيالسي واحمد والترمذي والبزار والحاكم عن سعد من سعادة ابن آدم استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله وخبر المولى علي لابن الاخضر في معالم العترة الامام ابي جعفر محمد الجواد التقي عن آبائه مسلسلا متصلا اليه وجابر وسهل للطبراني في الصغير فالقضاعي في مسند الشهاب وانس للطبراني في الاوسط والصغير واحاديث من استخار وتتبع كتب ائمة هذا الشان اسكنهم الله بحبوحة الجنان فوجد حديثا صحيحا له عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض عنه موصولا مقبولا على اصول هؤلاء الفحول يريد خبر مثل امتي مثل المطر وسياتي بالتحقيق الوافي الكافي الشافي للنافي انشاء الله العلي القوي وقد وجد خادمه سواه بفضل مولاه روايات موصولات قويات مقبولات ذات عدد والحمد لله الاحد الصمد وسماعه منه ولقاه اياه ثابتا عندهم في الجملة فان السماع عند جمع واللقاء عند الجميع ولا التفات الى من شذ وشهد على النفي مستدلا لعدم العلم به ولكليهما اى الاجتماع والاستماع اصلا كليا قويا عند جماهير ائمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم مبنيه اى ذلك المذكور كله في هذه الكراسة مع قصر الباع في الصناعة وانكانت الاسانيد العلية للصوفية المقدسة من طرق السلسلة الحسنية ومن اسانيدهم اسناد سلطان الحقيقة فخر الحسنية الامام نظام الدين الدهلوى بما اسناجازات من اخرهم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيي كما رواه السيد الكرماني احدهم في سير الاولياء والقادرية ص اسانيدهم ما حدث برهان المعرفة فخر الحسنية والشافعية الامام محي الدين الجيلي صاحبه الحافظ يونس العاسي كما اخرجه محدث زبيد ابو العباس ابن ابي بكر الرداد وعين والسهروردية من اسانيدهم ما حدث شيخ الطريقة

الامام شهاب الدين السهروردي الشافعي اصحابه منهم نجيب الدين الشيرازي وبهاؤ الدين الملتاني كما في زبر سيرهما ومن اخرين اخرجه العلامة سعيد الدين الفرغاني والحافظ نور الدين الطاؤسي والنقشبندية من اسانيدهم ما اخبر به استاذ الطريقة الامام بهاء الدين نقشبند البخاري الحنفي صاحبه الشيخ محمد فارسا البخاري كما رواه عنه في الرسالة القدسيه وغيرها ومنها اسناد شيخ الحقيقة فخر المالكية الامام ابي مدين المغربي كما اخرجه الشيخ ابو اسحق الشاطبي في كتاب الارشادات والافادات وغيره ومنها اسناد شيخ الحقيقة الامام فخر الشافعية ابي العباس الكبير احمد الرفاعي الحسيني الكاظمي كما اخرجه جماعة محدثون متقدمون من اهل طريقته منهم الامام الخطيب عز الدين ابو العباس احمد بن الشيخ محي الدين ابراهيم الفاروثي الواسطي في كتابه ارشاد المسلمين وغيره ومنها اسناد استاذ المعرفة فخر الشافعية الامام ابي الجناب نجم الدين الكبرى الخوارزمي فيما اخبر صاحبه الشيخ الرضى علي لالا كما نقله من خط ابي الجناب بعض المحدثين المورخين وفيما اخبر صاحبه الامام مجد الدين البغدادي كما رواه في تحفة البررة وسنوردها بالفاظهم وكلهم كشيوخهم جامعون بين الفقه والتصوف وطرف من الحديث من جهة الظاهر بلا شبهة من

الكابر من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم اجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيهم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخرجه احمد والستة الا الترمذي والطحاوي وغير واحد من الائمة عن انس بن مالك قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ولاحمد ومسلم والطحاوي وغيرهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رب اشعث مدفوع

صفة اولياء الله عز وجل

بالا بواب لو اقسم على الله لابرّه و في لفظ رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اعين الناس لو اقسم على الله لابرّه و للترمذي والطحاوي والحاكم وابي نعيم في الحلية مصححا والبيهقي في دلائل النبوة والضياء في المختارة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك زاد غير الطحاوي فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر عند جمع وحارثة بن وهب الخزاعي عند احمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه والطحاوي بسند صحيح وعائشة عند الطبراني وابي نعيم وابن عساكر والرافعي في اماليه بسند يتأيد بشواهده وابن عباس عند الطحاوي والبيهقي وابي الدرداء عند الطبراني وغيره بسند فيه متروك يتقوى بشواهده ومعاذ عند ابن ماجه وغيره بسند صحيح غير سويد بن عبد العزيز ضعفه الجمهور ووثقه دحيم وغيره وعن غيرهم رضي الله عنهم اجمعين واساء القزويني فذكره في موضوعات المصابيح واخطأ الفتني فتبعه في تذكرة الموضوعات غفر الله لهما ولنا ومعنى لو اقسم لو سأل الله شيئا فاقسم عليه ان يفعله لفعله اكراما واحتراما له وقيل لو حلف ان الله يفعلها ولا يفعل صدقه في يمينه بان ياتي به لعظم منزلته ومكانته وعزته عند الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس واختاره النووي ويشهد له قصة انس بن النضر ويؤيد الاول قصة البراء ولفظ على الله فان على المعنى الاخير قال بالله وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته وليس بشيء وفيه جواز الاقسام على الله باولياء الله تعالى كما عليه جمهور العلماء خلافا للامام عز الدين بن عبد السلام حيث قال ينبغي ان يكون هذا مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته

له قال عنه ان الالبعين ثقة وكانت له احاديث يغلط فيها وقال ابن حبان بعد تضعيفه وهو ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال على بن حجر اثنى عليه هشيم خيرا ۱۲ منه

اقسام على الله باولياء الله تعالى

قلت فى التحميم علو درجته ومنزلته اكثر حيث كان ذلك لافراد امته فضلا عن صحابه الاكابر لا فخر مع ان الخبر حجة قطعية وقد اقسم على الله عبد الله بن جحش فى احد ابضا فابر الله قسمه رواه ابن سعد والحاكم والبيهقى وقال الامام محي الدين ابوبكر ابن العربي هؤلاء الذين ارادهم صلى الله عليه واله وسلم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامتية الذين كملوا من الولاية اقصى درجاتها وهذا يسمي مقام القرب اقتطعهم الله اليه وحبسهم فى خيام الاعمال الظاهرة فلا يعرفون بخرق العوائد فلا يلتفت اليهم بل هم خامضون فى الناس مغمورون فيهم الى قوله فى شان الملامتي وان عرف فى موضع انتقل لغيره فان لم تمكنه النقلة استقضى من يعرفه والح عليه فى حوائجه حتى ينفرعنه وان كان عنده مقام التحول فى الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهاره ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير وقال يغبطهم الانبياء والشهداء رواه اسحق بن راهويه فى مسنده ومن طريقه البيهقى فى الشعب وابوداؤد الطيالسى فى مسنده ومن جهته ابو القاسم الاصبهانى فى كتاب الترغيب والترهيب والطبرى وابن مردويه والواحدى فى تفاسيرهم وابونعيم فى الحلية عن ابي زرعة ابن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم فقال قوم تحابوا فى الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال البيهقى وابو زرعة عن عمر مرسل **قلت** وصله ابن مردويه عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب

رضی الله عنهما وقد عزى الحديث عمر السيوطي في الدر الى هناد وابن ابي حاتم ايضا ورواه النسائي وابو يعلى وابن حبان في صحيحه وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني بتغير يسير عن ابي هريرة واسنده الديلمي من حديث ابي سعيد نحوه ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه عن ابن عمر رفعه ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيمة بقربهم ومجلسهم منه فجثى اعرابي على ركبتيه وقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم من افناء الناس من نزاع القبائل تصافوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ورواه معمر وعبد الرزاق ومن طريقه الطبراني وابو الحسين علي بن بشران في فوائده فالبيهقي والبغوي في تفسيره عن شهر عن ابي مالك الاشعري نحوه واعله البيهقي بشهر بن حوشب **قلت** هو حسن الحديث محله الصدق على الحق ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي مالك به وعزاه السيوطي الى احمد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بنحوه وقال في موضع روى احمد وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات **قلت** ومحي السنة في شرح السنة وفي معالم التنزيل عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها

يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس۔
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وقد نقل الشيخ المصنف رضي الله عنه في بعض رسائله
من جامع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري قال عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله
عز وجل عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم
من الله تعالى فجاء رجل من الاعراب من قاصية الناس والوى بيده الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم يعني صفهم لنا شكلهم فسر وجه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسؤال الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هم رجال من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله تعالى
وتصافوا في الله يضع تعالى لهم منابر من نور فيجلسهم وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس
يوم القيامة ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه احمد
وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وفي رواية ابي يعلى عن شهر
عن مالك او ابي مالك شك عوف وهذا اللفظ لغير ابي يعلى ولابن عدي في الكامل
والعقيلي في ضعفائه والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه نحوه قال ابن عدي وداود
بن سلامة البصري لم يصح حديثه ونقل العقيلي عن البخاري نحوه قال ولا يتابع عليه
الا من طريق يقاربه **قلت** وكذا يزيد الرقاشي ضعيف ولكن ضعفهما لا يضرهما ورواه
ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن العلاء بن زياد مرسلا وللترمذي عن معاذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي

لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن
ابي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وابي مالك الاشعري وابي هريرة وعزاه
السيوطي في البدور السافرة اليه والى احمد وابن حبان بلفظ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ولابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال
عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي
للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي
للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في على منابر من نور يغبطهم النبيون
والصديقون وحديث عبادة عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطيالسي واحمد وابن منيع وابن
حبان والطبراني والحاكم والضياء ايضا وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون وللطبراني
بسند قال الهيثمي جيد عن العرباض مثل حديث الترمذي سواء وله بسند قال المنذري مقارب
لا باس به وقال السيوطي وغيره حسن جيد عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل من هم يا رسول الله
قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقي آكل التمر
اطائبه وقال في ما رواه الطبراني وحسنه المنذري والسيوطي عن ابي الدرداء ليبعثن الله تعالى

اى جماعات من الذين يعودون ويعادوا وهو اصلهم وعشائرهم ١٢

اقواماً يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال اعرابي
وفي لفظ فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل
شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه فهذا حديث رواه فيما بلغني احد عشر صحابيا
وتابعي باسانيد اليهم عالمها جياد فهو مما هو على على شرط السيوطي في الاخبار المتواترة فالعجب
منه كيف لم يذكره فيها مع ذكره ما هو على ادناه بالنسبة اليه من جهة قلة الصحابة الرواة له وقلة
الرواة عنهم ولي عليها مستدركات كثيرة يسر الله تعالى لي جمعها هذا ولابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون
الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري
وآمنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرأ
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وله عن ابي هريرة
قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الذين يتحابون في الله وله عن جابر بن عبد الله رفعه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون في الله ومما ورد في اولياء الله ما لابن المبارك في كتاب الزهد
والرقاق والنسائي والترمذي الحكيم الصوفي في نوادر الاصول والطبراني والبزار[له] وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله قال البزار وقد رواه غير
محمد بن سعد عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا **قلت** هو ثقة
وزيادته مقبولة والمرسل عند ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابي الشيخ وابن

[له] رجاله ثقات الا ان شيخه علي بن حرب الرازي لم اعرفه الهيثمي ١٢ منه

مردویہ وابی نعیم فی الحلیۃ بطرق نحوہ تفسیرًا لقولہ تعالیٰ الا ان اولیاء اللہ لا خوف علیہم
ولا ہم یحزنون و للطبرانی وابی الشیخ وابن مردویہ والضیاء فی المختارۃ عن ابن عبّاس
مرفوعًا وموقوفًا فی ہذہ الآیۃ ہم الذین اذا رؤا یذکر اللہ لرؤیتہم ولابی الشیخ عن
سعید بن جبیر ولابن ابی شیبۃ عن ابی الضحٰی من قولہما فی الآیۃ نحوہ ولابی الشیخ
من طریق مسعر عن سہل ابی الاسد ولابی بشر الدولابی فی الکنی بہ عن سہل عن سعید
مرسلا مثل حدیث ابن عبّاس الاول ولابی نعیم فی الحلیۃ عن سعد بن ابی وقاص نحوہ
ولاحمد والحکیم الترمذی والطبرانی فی الکبیر والاوسط وابی نعیم عن عمرو بن
الجموح انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول لا یحق العبد حق صریح الایمان وفی
لفظ حقیقۃ الایمان وفی لفظ لا یجد العبد صریح الایمان حتی یحب للہ ویبغض للہ فاذا
احب للہ وابغض للہ فقد استحق الولایۃ وفی لفظ الولاء من اللہ وان اولیائی من
عبادی واحبائی من خلقی الذین یذکرون بذکری واُذکر بذکرہم ولعبد بن حمید
وابی یعلیٰ بسند صحیح عن مبارک بن حسان فَلَیِّنٌ وقد وثق والحکیم الترمذی والخرائطی
وابن النجّار بسند جیّد عن ابن عبّاس قیل یا رسول اللہ ایُّ جلسائنا خیر قال خیر
جلسائکم من ذکرکم اللہ رؤیتہ وزاد فی اعمالکم منطقہ وذکرکم الآخرۃ عملہ ولاحمد بسند
صحیح غیر شہر بن حوشب وھو ثقۃ علی الصحیح عن عبد الرحمٰن بن غنم یبلغ بالنبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم خیار عباد اللہ الذین اذا رؤا ذکر اللہ الحدیث وللخرائطی فی مساوی الاخلاق عن
عبد الرحمٰن بن غنم عن ابی مالک الاشعری خیار عباد اللہ من ہذہ الامۃ ورواہ الطبرانی
فی الکبیر بسند حسن عن عبادۃ بن الصّامت خیار امتی وللبیہقی فی شعب الایمان بسند حسن عن ابن عمر
خیارکم ولاحمد وابن ماجہ والحکیم الترمذی وابن مردویہ وابی نعیم فی الحلیۃ بسند صحیح فیہ

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله وللحكيم الترمذي
بسند حسن والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خياركم من ذكركم الله
رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله وللحكيم الترمذي عن انس بن مالك
قال قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رئي
ذكر الله برؤيته وللطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن
عن ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله **فائدة**
هذه الاحاديث الحسنة والصحيحة صريحة في تفضيل علماء الباطن الماهر على
فقهاء الظاهر وقال الامام محي الفقهاء والمحدثين سفيان الثوري رحمه الله
تعالى لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء رواه جمع من الحفاظ منهم
شيخ الاسلام الهروي وقد فضل عبد الله بن عبد العزيز العمري العالم
الصوفي على سائر اهل المدينة مالك ومن هنالك جماعة من اولهم سفيان
بن عيينة كما في جامع الترمذي وصحيح ابن حبان وعبد الرزاق في رواية صحيحة
ومن اخرهم الطحاوي في بيان مشكلات الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل
في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحملوا هذا الخبر عليه
وقالوا انما العالم من يخشى الله وان علماء الباطن هم المرادون بقوله تعالى انما يخشى الله

من عبادة العلمٰؤا ولابن المنذر عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ انما یخشی الله من عباده العلمٰؤا قال
العلماء بالله الذین یخافونه ولابن ابی حاتم من طریق سفیان عن ابی حیان التیمی عن رجل قال کان
یقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله لیس بعالم بامر الله وعالم بامر الله لیس بعالم بالله
فالعالم بالله وبامر الله الذی یخشی الله ویعلم الحدود والفرائض والعالم بالله لیس بعالم بامر الله
الذی یخشی الله ولا یعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر الله لیس بعالم بالله الذی یعلم
الحدود والفرائض ولا یخشی الله ولابن ابی شیبة وعبد بن حمید والدارمی عن مجاهد
قال انما الفقیه من یخاف الله وقد تقدم قول الحسن انما الفقیه من انفقأت عینا قلبه فنظر
الی ربه ولابن ابی حاتم وابن عدی وغیرهما عن مالک بن انس قال العلم لیس بکثرة الروایة (ای انکشفت واسم)
انما العلم نور یجعله الله فی القلب وقال الدمیری فی حیوة الحیوان وقد کان الائمة المجتهدون
کالشافعی وغیره رضوان الله تعالیٰ علیهم یعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقال الامام ابو حنیفة
داؤد الطائی علم وعمل بما ورثه الله تعالیٰ علم ما لم یعلم اخرجه ابن عقدة وطلحة الحافظان فی مسند
ابی حنیفة لهما وعن محمد بن سوید الطائی قال رأیت داؤد الطائی بغدو ویروح الی ابی حنیفة
ثم رأیته قد تخلی وترک الناس ورأیت ابا حنیفة قد جاءه زائرا له غیر مرة ذکره العینی فی
تاریخه وقال الامام الحافظ الحجة ابو نعیم فی حلیة الاولیاء فی حدیث ابن عمر[1] ولکل قرن من امتی سابقون
فالصوفیة سباق الامم والقرون وباخلاصهم یمطرون وینصرون وقال الشعرانی فی کتاب الیواقیت
والجواهر وقد سمعت سیدی علیا الخواص رحمه الله یقول مرارا لا یکمل الرجل عندنا فی الطریق
حتی یاخذ العلم من حیث اخذه المجتهدون ومثله فی کتاب الرعایة للشیخ عز الدین بن
عبد السلام سلطان العلماء بمصر فی عصره ما نصه کل الناس قعد وا علی رسوم الشریعة
وقعد الصوفیة علی قواعدها التی لا تزلزل قال ویؤید ذلک ما یقع علی ایدیهم من الکرامات

[1] سکت علیه ابن حجر فی تبییض مسند الفردوس قال وفی الباب عن انس قلت اخرجه بمعنیه ابو نعیم قال الذهبی فی التذکرة عجیب حدا واسناده صالح قلت ورمز السیوطی فی هامش الجامع الصغیر بالضعف صحیح وجمع ابن انس فی الحلیة الیضا لکل قرن سابق ١٢

والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى قال وقد بلغنا انه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق للشريعة غير ما بايدينا من المنقول ثم يقول من زعم ان ثم علما باطنا للشريعة غير ما بايدينا فهو باطني يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ ابي الحسن الشاذلي بمصر المحروسة واخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل المدح ويقول بها طريق جمعت اخلاق المرسلين وكذلك كان يقول حجة الاسلام الغزالي رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ عز الدين رحمه الله اولا فلما اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صار يقول ضيعنا عمرنا في البطالة انتهى وقال القاري في المرقاة في خبر علي رضي الله عنه نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط كما فهم ابن حجر وتبجح به بناء على ما وهم ونقل انه قال بعض المحققين ان غاية الصوفي المحق ان يظهر له كرامة او كرامات يفتخر بها هو وجماعة الدهر والفقهاء تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب تلك الاحكام العلية له ولها من فهمها ما لم يسبقه غيره اليه فيعد منها ما لا يحصى انتهى ولا يخفى ان ما ذكره من غاية الصوفي صدر عمن فاته التحقيق فان بدايته ان يكون متصفا بنهاية ما ثبت بالسنة علما وعملا وتعليما على شريطة الاخلاص واما نهايته فالذي يمكن ان يعبر عنها هو ان يصير مستغرقا في مشاهدة مولاه فانيا عما سواه كما اشار اليه ابن الفارض بقوله **شعر**

ولو خطرت لي في سواك ارادة — على خاطري سهوا حكمت بردتي

واما الكرامة فعندهم حيض الرجال فهيهات هيهات من الهيئات وقد قال الغزالي صنف قطعة من العمر العزيز في تاليف البسيط والوسيط والوجيز ولكن سبحان من اقام العباد لما اراد وكل حزب بما لديهم فرحون انتهى وقال الغزالي ايضا اما تخصيص الفقه بمعرفة الفروع وعللها فتصرف حادث بعد العصر الاول ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير والمسئلة قطعية وتحقيقها كتحقق ان البحر اكبر من القطر

سـ ٦ عن قلة التحقيق

ومن شرائف الظرائف ما ذكر القاری فی شرح الشمائل وقع لبعض المشائخ وهو سلطان المشائخ نظام الحق والدین رضی اللہ عنہ علی ما فی سائر المعتبرات منها النفحات والنقل منها فی کتب القاری کثیرا انہ اتی بهدیة عظیمة من دنانیر ودراهم جسیمة وکان عنده فقیر مسافر فقال یا مولانا الهدایا مشترک فقال الشیخ بلسانه اما تنها خوشترک ای الانفراد حسن فظن الفقیر انه یرید الانفراد لنفسه فتغیر حاله فقال الشیخ تراتنها خوشترک فشرع فی اخذه فعجز عن حمله وحده فاشار الشیخ الی بعض اصحابه بمعاونته ومن اللطائف ان الامام ابا یوسف اتی بهدیة من النقود فقیل له الهدایا مشترکة فقال اللام للعهد ای الهدایا من الرطب والزبیت وامثالهما قال القاری فانظر الفرق البین بین علماء الظاهر والباطن انتهی وهذا وقع منه علی ما هو الحق فکل ما ذکر من حلاه فهو مردود علیه من لدیه وهو کثیر الوقوع فی تعارض الکلامین وتناقض المرامین نسأل اللہ تعالی لنا العصمة من الوقوع فی هذه المهلکة ولنا وله الرحمة وقال شیخ المقرئین والمحدثین ابو الحسن الشطنوفی فی البهجة انا الشریف ابو العباس احمد بن الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن ابی الغنائم محمد الازهری الحسینی قال سمعت والدی والشیخ الصالح بقیة السلف ابا الثناء محمود الحیلانی قال سمعت الشیخ القدوة ابا الحسن علی بن الهیتی رضی اللہ عنه یقول زرت مع الشیخ عبد القادر والشیخ بقاء بن بطو قبر الامام احمد بن حنبل رضی اللہ عنه فشهدته قد خرج من قبره وضم الشیخ عبد القادر الی صدره والبسه حلة وقال له یا شیخ عبد القادر قد افتقر الیک فی علم الشریعة وعلم الحقیقة وعلم الحال وفعل الحال واخبرناه عن الشیخ بقاء بن بطو ابو الفتوح محمد بن احمد بن علی الصیرفی قال انا الشیخ ابو الحسن علی الحمامی البغدادی قال انا الشیخ ابو القاسم عمر البزار قال سمعت الشیخ القدوة بقاء بن بطو فذکر مثل ذلک انتهی **تنبیه** قال الدهلوی قالوا فی توجیه الغبطة انه قد یوجد فی المفضول صفة لا توجد فی الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وکمالات

توجیه غبطة الانبیاء والشهداء للاولیاء

الصیرفی

نحو في حسبها اضعاف اضعاف ما في المفضول فيتمنى الفاضل ما في المفضول لا بما يضمه الى ماله وذلك
لشدة حرصه على الاتصاف بالكمالات وغاية شوقه الى قرب الله رافع الدرجات وان المراد بالغبطة الاستحسان
والثناء عليهم لا معناه الحقيقي وهو تمني مثل ما للغير وان الكلام على الفرض والتقدير اي لو كان
للفريقين غبطة على احد لكان على هؤلاء وان هذا في المحشر قبل ان يدخلوا الجنة ويفوزوا باسنيها
وينالوا درجات القرب وقد وقع في صفة هؤلاء انهم لا يخافون ولا يحزنون ويكونون في
امن وفراغ واما غيرهم فالنبيون مهتمون باممهم وغيرهم مشتغلون بانفسهم هذا ملخص ما ذكره
ولا يخفى انه لا محذور في غبطة الشهداء اياهم وعدم نيلهم درجاتهم فلعل قتلى محبة الله يفضلون
على قتلى السيف في سبيل الله والله اعلم ثم اعلم ان المذكورين ممن انعم الله عليهم في الاية الكريمة

ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين اربعة اقسام فلعل عدم ذكر الصديقين لان الصديقية تلو مرتبة النبوة فهي في
حكمها فذكرها كذكرها واما الصالحون فلا محذور في تفضيل المتحابين عليهم فلذلك لم يذكروا
انتهى ولكن الصديقين ذكروا في روايات صحيحة كما مضى وقال امام التحقيق الشيخ الاكبر
خاتم الولاية المحمدية الاصغر في الفتوحات المكية يعني بالشهداء هنا الرسل فانهم شهداء الله
على اممهم وغبطهم اياهم فيما هم فيه من الراحة وعدم الحزن والخوف في ذلك الموطن والانبياء
والرسل وعلماء هذه الامة الصالحون الوارثون درجات الانبياء خائفون وجلون على
اممهم واولئك لم يكن لهم امم ولا اتباع وهم امنون على انفسهم مثل الانبياء على انفسهم وما لهم
امم ولا اتباع يخافون عليهم فارتفع الخوف عنهم في ذلك اليوم في حق نفوسهم وحق غيرهم
كما قال تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني على نفوسهم وغيرهم من الانبياء والعلماء ولكن الانبياء
والعلماء يخافون على اممهم ففي مثل هذا يغبطونهم في ذلك الموقف واذا دخلوا الجنة

واخذ وامارتهم وتبيين المراتب وتعيين المنازل فهذه مسئلة عظيمة الخطب جليلة القدر
لم نر احدا ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مثل ما وقع لنا فى هذه الواقعة يشير الى ما قدمه
من واقعة الحبية من وقائعها الا ان كان وما وصل الينا فان لله تعالى فى عباده اخفياء لا يعرفهم
سواه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل لاتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه قال القاري
فى المرقاة والاظهر فى المعنى فى خبر العشرة على الصخرة اسم الصديق مما غلب على ابي بكر
رضي الله عنه ولكن معناه غير منحصر فيه اى كما هو مقتضى صيغة الجمع فى الآيات والاحاديث وعزى
السيوطي الى الطبراني عن سلمان وابي ذر معا والعقيلي وابن عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لعلي ان هذا اول من آمن وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق
الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب
الظالمين وخبر ابي ذر رواه البزار بصيغة الخطاب بتغير يسير وفيه عباد بن يعقوب قال
ابن حبان يروى المناكير عن المشاهير وكان غاليا في التشيع وفيه ايضا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة عباد لا يحتمل هذا قال فيه الحافظ ابن حجر فى التقريب صدوق
رافضي روى له البخاري مقرونا بغيره افرط فيه ابن حبان فقال يستحق الترك انتهى قال فالآفة
محمد بن عبيد الله والله اعلم وفيه فى ترجمة ابن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر فى زوائد البزار
متهم قلت وفى موضع منكر الحديث وفى آخر ضعيف جدا وفى التقريب ضعيف وفى القانون
للعتقي عن الذيل للسيوطي عقب قول من قال ليس بشيء منكر الحديث جدا قلت هو من رجال
ابن ماجة ولم يتهم بكذب وفى الكاشف روى عنه اسمعيل بن عياش وجماعة ضعفوه وفى تخريج الهداية
للزيلعي قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابن عدي
هو فى عداد شيعة الكوفة ويروى من الفضائل اشياء لا يتابع عليها وقال البيهقي ليس بالقوي وذكره ابن حبان فى الثقات

وقال يروي عن ابيه روى عنه يحيى بن يعلى الاسلمي ووثقه الحاكم واخرج له في المستدرك وعباد وثقه ابو حاتم وقال ابن ابي حاتم سمع منه ابي بالكوفة سئل ابي عنه فقال كوفي شيخ وقال ابو علي الحافظ والحاكم كان ابن خزيمة اذا حدث عنه يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب قال الخطيب في الكفاية ترك ابن خزيمة في آخر امره الرواية عن عباد وهو اهل ان لا يروى عنه ثم ذكر غلوه في التشيع وروي عن ابي احمد الدارمي سئل ابن خزيمة عن احاديث لعباد فامتنع عنها ثم قال قد كنت احدث عنه بشريطه والآن فاني ارى ان لا احدث عنه لغلوه **قلت** هذا منه شدة اشتراط بكثرة احتياط والا فالغلو لا ينافي الصدق على ما هو في محله محقق ولذا روى عنه من حكى عنه الغلو وقال الحفاظ الدارقطني ثم المزي والذهبي وابن حجر ومن بعدهم هو صدوق في الحديث وفيه ايضا علي بن هاشم شيعي لكنه ثقة من اهل الصحيح باتفاق اهل المعرفة فالحق ان الحديث حسن او ضعيف من هذا الطريق لا موضوع ولذا اقتصر ابن الجوزي في العلل على نفي صحته وقد عزاه الطبري للحاكمي فليراجع وحديث ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو آخذ بيد علي هذا اول من آمن بي وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو خليفتي من بعدي رواه العقيلي وابن عدي وفيه عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال احمد ويحيى ليس بشئ وقال العقيلي رافضي خبيث وقال ابن عدي عامة ما يرويه في فضائل علي وهو متهم في ذلك وابوه داهر قال العقيلي كان يغلو في الرفض قال الذهبي لم ار احدا ذكر داهرا هذا ولا ابن ابي حاتم لله دره **قلت** بل ذكره الخطيب فقال فيه صالح بن محمد انه شيخ صدوق قال ابن حجر فلعل الآفة من غيره **قلت** وفيه ايضا عباد بن ربعي الاسدي مطعون فيه قال العقيلي الحديث ليس بمعروف **قلت** قد عرفت مما ذكرنا ها انه من غير طريق معروف وكذا زيادة وهو خليفتي من بعدي وياتي في آخر الكتاب تحقيق معنى

ثم يوضحه الحديث على ان باب مدينة العلم وعلى بابها من اراد العلم فليأت الباب وفي رواية فليأتها من بابها.

ماجاء في المرتضى من وصف الخلافة بعد عهد النبوة قال السيوطي وجاء ايضا من حديث ابي ليلى الغفاري اخرجه ابو احمد الحاكم في الكنى وفيه اسحٰق بن بشر الاسدي **قلت** ورأيت في اللسان عن الميزان عزو الحديث للاصم من جهة اسحٰق بن بشر الكاهلي سيدون ذكر الصديق وكانه من تقصير الناسخ والحبر في الاستيعاب بتمامه قال ابو عمر و اسحٰق ممن لا يحتج بنقله اذا انفرد لضعفه ونكارة احاديثه **قلت** بريء من عهدته بما مضى وعن سليمان بن عبد الله عن معاذة العدوية قالت سمعت عليا وهو يخطب على منبر البصرة يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم رواه ابن قتيبة في معارفه والنسائي في مسند علي ومحمد بن ايوب الرازي في جزئه والعقيلي في الضعفاء وقال قال البخاري لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف الا به ولا يعرف سماعه من معاذة **قلت** كل ذلك لا يوجب ضعفه وقد قال ابن حبان في الثقات سليمان بن عبد الله بصري يروي عن معاذة العدوية روى عنه نوح بن قيس الطاحي وقد احتج به النسائي في مسند علي واخرج له هذا وعن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين اي معه لكونه معه عليه وآله التحية رواه ابن ابي شيبة وابن ماجة والنسائي في خصائص علي كرم الله وجهه وابن ابي عاصم في السنة والعقيلي في الضعفاء والحاكم في المستدرك وابو نعيم في المعرفة باختلاف يسير وعزاه المحب الطبري في الرياض وذخائر العقبى الى القلعي ولمثله حكم الرفع اتفاقا وفي نزل الابرار هذا الحديث صحيح على رأي الحاكم وضعفه غيره وفي تنزيه الشريعة فيه المنهال بن عمرو تركه شعبة وعباد بن عبد الله الاسدي قال ابن المديني كان ضعيف الحديث تعقب بان المنهال روى له البخاري والاربعة ووثقه ابن معين وعباد وثقه ابن حبان والا ترا خرجه الحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين لكن تعقبه الذهبي بان عبادا ضعيف انتهى وكذا في التقريب انه ضعيف وفي الكاشف تركوه وهذه مجازفة قبيحة فافهم

لم يتركوه بل انما ضعفه بعض و وثقه بعض مع علمه به وقد روى له ابن ماجه والنسائي ولم يتكلم فيه ابو حاتم بجرح فعلم انه لا كلام فيه قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عباد بن عبد الله الاسدي كوفي سمع عليا رضي الله عنه سمع منه المنهال بن عمرو سمعت ابي يقول ذلك انتهى وفيه اشارة واضحة الى هذا المعتبر فتدبر فانه تمام ابن الجوزي باطل من اباطيله والمنهال في مقدمة فتح الباري قال ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ثقة وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابي يقول ترك شعبة المنهال على عمد قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب كذا قال ابن ابي حاتم والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة قال اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت فلم اسأله فقلت هلا سألته عسى كان لا يعلم هو قال ابن حجر وهذا اعتراض صحيح فان هذا لا يوجب قدحا في المنهال وروى ابن ابي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم انه كان نهى الاعمش عن الرواية عن المنهال وانه قال ليزيد بن ابي زياد نشدتك الله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين قال اللهم لا قال ابن حجر وهذه الحكاية راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف ولو صحت فانما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لان جريرا حكى عن مغيرة انه قال كان المنهال حسن الصوت وكان له لحن يقال له وزن سبعة وبهذا لا يجرح الثقة وذكر الحاكم ان يحيى القطان غمزه وحكى المفضل ان ابن معين كان يضع من شانه وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي من المنهال واوثق وقال الجوزجاني كان سيئ المذهب وقد جرى حديثه قال ابن حجر واما حكاية المفضل فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة الى غيره كالحكاية عن احمد ويدل على ذلك ان ابا حاتم حكى عن ابن معين انه وثقه واما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة ان جرحه لا يعمل في مذهب اهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة انتهى ومن العجائب ان صدقه موهما في التقريب مع توثيقه فيمن دونه ثقة وفي القانون عن السيوطي روى عنه شعبة اولا فلما

قيل له انه سمع من بيته صوت غناء تركه وهذا لا يوجب غمزة الشيخ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال روى عنه منصور والاعمش واهل الكوفة فتبع ابن حزم لضعفه غير مسلم وعزاه الابعضهم
الى احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم اجده فيه والله اعلم ولاحمد في المناقب
والدارقطني وابي در الهروي وابي نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخه وابن مردويه في تفسيره
والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ليلى رفعه الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يسين
الذي قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال أتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابيطالب هو افضلهم وفيه عمرو بن جميع متهم وابن ابي ليلى الفقيه في حفظه
شيئ **قلت** بريا من عهدته بشواهده والكذوب قد يصدق وللطبراني عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن أل فرعون
وحبيب النجار صاحب يسين وعلي بن ابيطالب ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رفعه الصديقون
ثلثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يسين وعلي بن ابيطالب وفيه محفوظ بن ابي توبة
ضعيف بمرة قال صاحب نزل الابرار وقد ذكر معه خمسة احاديث اخرى وهذه الاحاديث الستة حسان
على رأى اكثر العلماء وقد صححها بعضهم انتهى فقد ورد اطلاق الصديق على علي رضي الله تعالى عنه
من طريق سبعة من الصحابة فالاحسن ان يقال ان الحديث صحيح ولو لغيره ولا اقل من الحسن
قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى هذا فما للدينوري وابن عساكر
عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس احدها انه سماه
الصديق ولم يسم به احد اغيره فليس بذاك والعجب ان ابن حجر الهيتمي وصاحبه احمد بن علي
المكي نقلاه مع اطلاعهما على بعض شيئ مما ذكرنا وبالله التوفيق كثيرة شهيرة مسطورة في
كتبهم مذكورة على السنة تبعهم وانهم مع ذلك على بينة من ربهم تعالى من كشفه تعالى لهم او

أو تعريفه إياهم والحجج القطعية على ذلك في محله الآتي ثبتة كونهم على بينة من ربهم عند الجلال السيوطي
وهو من أصاغر طلبتهم بل لم يبعد منهم بعد من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وصحح فيه أحاديث
وقد جزم هو أيضاً باتصال الحسن بالمرتضى كرم الله تعالى وجهه وحكم برفع الخرقة الحقة والتلقين
المبين من هذه الطريقة وظاهر أنه لا يجزم به مع إنكاره جماهير المحدثين وتبعه لهم أولاً في الدرر
المنتثرة وتنقيده الشديد الظاهري لا تصحيح له منه صلى الله عليه وآله وسلم والله ورسوله
وعلماؤه أعلم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر
في مسئلة معية الحق للخلق بالذات والصفات وقد وقع في هذه المسئلة عقد مجلس في الجامع الأزهر
في سنة خمس وتسعمائة بين الشيخ نور الدين العلائي الحنفي وبين الشيخ إبراهيم المواهبي الشاذلي
إلى قوله قال الشيخ نور الدين العلائي الحنفي والشيخ زكريا والشيخ برهان بن أبي شريف وجماعة
الله معنا بأسمائه وصفاته لا بذاته فقال الشيخ إبراهيم بل هو معنا بذاته وصفاته ثم ذكر المباحثة بينهم
إلى أن قال فدخل عليهم الشيخ العارف بالله سيدي محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي فقال
ما جمعكم هنا فذكروا له المسئلة فقال تريدون علم هذا الأمر ذوقاً أو سماعاً فقالوا سماعاً فقال معية الله
أزلية فذكر كلامه إلى آخره قال فاندهش الحاضرون مما قاله وقال لهم اعتقدوا ما قررته لكم في المعية
واعتمدوه ودعوا ما بينا فيه تكونوا اسرهم لولاكم حق التنزيه ومخلصين لعقولكم من شبهات
التشبيه وإن أراد أحدكم أن يعرف هذه المسئلة ذوقاً فليسلم قياده لي أخرجه عن وظائفه
وثيابه وماله وأولاده وأدخله الخلوة وأمنعه النوم وأكل الشهوات وأنا أضمن له وصوله إلى علم هذه
المسئلة ذوقاً وكشفاً فما تجرأ أحد منهم أن يدخل معه في ذلك العهد ثم قال الشيخ زكريا والشيخ
برهان الدين والجماعة يقبلون يده وانصرفوا قال الشعراني فتأمل يا أخي في هذا الموضع

وتدبره فالمطلوب الكلام بحسب لسان فن الحديث وأهله ثم إن هذا الأصل المعول هو كالمقدمة

في الباب ويبتني على ثلث مقدمات ولتذكر قبل التعيين على فخر الحسن فيه ايماء شريف الى اسم الرسالة
والمراد بالفخر ما يفتخر به سواء فرض المفتخر الحسن او اخر ممن ينتسب اليه رضوان الله عليه وهو
ايصال الاتصال اى الحكم بان اتصال حديث الحسن عن على المرتضى كرم الله تعالى وجهه اتصال
فى حقيقة الحال وارسال الارسال لا يخفى لطفه على الظرفاء **المقدمة الاولى** انه
ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
بالمدينة الطيبة فكان بها الى سن اربع عشرة فستشهد عثمان رضى الله تعالى عنه وقدم
البصرة بعد قال الحافظ مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيبانى الجزري ثم الموصلى بفتح الميم وكسر الصاد المهملة الشهير بابن
الاثير في فن اسماء الرجال من جامع الاصول فى ترجمته هو ابو سعيد الحسن بن
ابى الحسن واسم ابى الحسن يسار بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة البصري
بعت الحسن لان اباه ليس بصريا من سبى ميسان بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبعدها مهملة
ولا يخفى ما فيه والصحيح عبارة الكاشف الحسن بن ابى الحسن الامام ابو سعيد مولى زيد بن ثابت
وقيل مولى جميل بن قطبة وقيل غير ذلك وابوه يسار من سبى ميسان اعتقته الربيع بنت النضر
ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة الشريفة
زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما اقتباس مما اخرجه جماعة منهم الامام الشافعى فى كتاب
المناسك قال انا سعيد بن سالم عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى البيت
رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة الحديث وكذا رواه ابن ابى شيبة
فى مصنفه والازرقي فى تاريخ مكة عن مكحول مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى البيت
حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما الحديث واسنده الطبراني

متعلق بـ ابن ابى

[١] وفى اسد الغابة وفى لسان الميزان
وكان والده من جملة
السبى الذى سباه خالد
رضى الله عنه من الفرس
فى خلافة الصديق
رضى الله عنه ١٢ منه

[٢] بالتصغير والتثقيل
الانصارية الخزرجية
عمة انس بن مالك صحابية
روى عنها انس فى الجهاد
من صحيح مسلم ولم يذكرها
المزى كذا فى التقريب ١٢ منه

عن حذيفة بن اسيد لكن فيه مقالاً وكذا اسنده الواقدي في المغازي عن عكرمة
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة نهارا من كذا فلما رأى البيت قال
فذكره وفيه مقال ايضا ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى في الجملة فتنبه وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي في اسماء رجال
المشكوة ولا يخفى ما في نقل هذه المقدمة منهما من الحجة الالزامية لكونهما كالمتردد في اتصال
الحسن بابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجههما وذكر الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب
والحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيب التهذيب انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة
وقال الذهبي في تذهيب التهذيب ابن علية عن يونس عن الحسن قال لي الحجاج كم امدك يا حسن
قلت سنتان من خلافة عمر قال لعينك اكبر من امدك وقال عيسى بن يونس عن الفضيل ابي محمد
سمع الحسن يقول انا يوم الدار ابن اربع عشرة جمعت القرآن انظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر
حكاية وقال الشيخ العلامة قاضي خوارزم وخطيبها نور الدين ابو المؤيد محمد بن محمود بن الحسن
في جامع مسانيد الامام ابي حنيفة في باب معرفة رجاله في ترجمة الامام الحسن البصري قال البخاري
اي في تاريخه الكبير قال شريك بن موسى سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة
عمر وقال انا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة انتهى وقال البخاري في تاريخيه الوسيط والصغير
الصاحد ثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن اسرائيل ابي موسى قال سمعت الحسن يقول ولدت
لسنتين بقيتا من خلافة عمر ولعل شريك بن موسى في نقل الخوارزمي تصحيف اسرائيل بن موسى
من بعض النساخ والله اعلم ثم ذكره الترمذي في كتابه في كلامه في سماع الحسن من عتبة بن
غزوان وابن حبان في الثقات ايضا وهو متفق عليه فيما بينهم قاله السيوطي في الاتحاف واما جرير
حازم بن عبد الله اليمامي العقيلي كنت جالسا عند الحسن فسمعته يقول ولدتني امي يوم الاربعا

قوله قال ابو عبيدة في كتاب الطبقات حدثنا ... ابن علية فذكره وقال قوله امدك يعني منتهى

عمه قال واما ابراد ... العلامة في روايته لعينك ... يقول تناهدك ويسطك ثم قال ليريد الحسن بقوله ستتان مضتا اما اراد بقيتا ١٢

لستين

فحملوني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا لي ومسح يده على راسي وقال اللهم فقهه في العلم قال جابر واسم ابي الحسن فيروز واسم امه سلمة فرواه الخطيب فقال كان جابر كذابا جاهلا بما يقول وكلا باطل من كل الوجوه لم يولد الحسن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف ان اسم ابيه يسار واسم امه خيرة وجابر هذا حدث ببخارى بعد المائتين وادعى المعمرية فنفى عن بخارى ذكره الحفاظ **قلت** وكذا نقل شرب الحسن من كوزة حضرة النبوة على صاحبها وآله الصلوة والتحية مع ما يتفوه معه يجلي البطلان عن بيان البرهان وقد يوجد في كتب بعض المشائخ الاماثل ولكنه يحمل على انه ذكره كما بلغه وهو من باب الرواية فيستوي فيه الجميع لا من كشف الحقائق حتى يطابق الحقيقة او الحقه بعض الجهلة والله اعلم **المقدمة الثانية** ان امير المؤمنين عليا المرتضى كرم الله تعالى وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين تمهر الحسن الى ان بلغ اربع عشرة سنة كما سياتي عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها اى لغير الحج والعمرة وخروجه لهما مشهور وهو عند العقل كالمستثنى المذكور الا بعد اربعة اشهر من مبايعة الناس ذكره القصاعي في تاريخه والحسن بن محمد بن الحسن الديار بكري في الخميس ناقلا من المختصر الجامع ذكر غير واحد من نقدة الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات ان عثمان رضي الله تعالى عنه استشهد لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ۳۵ خمس وثلاثين واخرج الحافظ عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة بسند قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري حسن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خرج علي رضي الله تعالى عنه في آخر شهر ربيع الآخر سنة ۳۶ ست وثلثين **المقدمة الثالثة** ان السماع في سن التمييز صحيح مقبول سواء بلغ السامع حد الحلم ام لا فيه رحمنا عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد اتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لانه كان صغيرا وقل من كان

مقدمة ثانية

مقدمة ثالثة

يثبت الحديث على ما للعنا في عصر التابعين وقريا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعبد وقال ابو الاحوص كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشيء من الحديث وقال الثوري كان الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن ابي نعيم قال فكان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى ابن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلاثين قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال ابن جريج لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثمان عشرة سنة وقال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة وقال يحيى بن معين حد الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة سنة وخمس عشرة سنة او كما قال وقال يزيد بن هارون مقدار الغلام عندنا في الحديث ثلث عشرة سنة روى هذا كله الخطيب في الكفاية قال وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب وقال قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد عد مروياته مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا قال ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي

ثم هكذا اسنده البخاري في المسند الصحيح وبعد ما اسقطنا ويعلم بما ساقه ما يراه حيث نسبة احرى صحيحه ١٢

ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولده سنة اثنتين من الهجرة قلت ذكر البرقي
ان له عشرة احاديث وان للسيد الحسين سبعة احاديث فيها مرسل فتوهم بعض المتاخرين انهما
رضي الله تعالى عنهما لم يرويا سوى ذلك وليس كما توهم وانما هو قدر ما بلغه وذكر القاري في شرح
الشمائل وصاحب نزل الابرار والخميس عن بعض المحدثين ان للسيد الحسن ثلثة عشر حديثا
وللسيد الحسين ثمانية احاديث وكذا عده ابن الجوزي في التلقيح من اصحاب الثمانية والزيادة
من الثقة مقبولة ولعل مرادهم ما هو صريح بالسماع والا فقد وجدت انا لهما رضي الله عنهما
اضعاف اضعاف هذا العدد قال وكذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وروي عن
الشافعي انه سئل عنه هل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قال نعم وحفظ عنه ومات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين قلت ذكر ابو عمر انه ولد سنة اثنتين من
الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وحكى القول الاول بصيغة التمريض وقال النووي له ثلثة وثلثون
حديثا فقول البرقي له تسعة عشر مستدرك قال والنعمان بن بشير وروى عن ابي الزناد انه ولد
سنة اثنتين من الهجرة قلت وللواقدي[1] ثم جمع عن ابي الاسود قال ذكر النعمان عند ابن
الزبير فقال هو اسن مني بستة اشهر قال ابو الاسود ولد ابن الزبير على رأس عشرين شهرا
من الهجرة وولد النعمان على راس اربعة عشر في ربيع الاخر قال ابو عمر مغربا الى الاكثر هو الاصح وروى
الخطيب عن ابن معين قال ليس يروي عن النعمان حديث فيه سمعت الا في حديث الشعبي فانه
يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان في الجسد مضغة والباقي من حديث
النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه سمعت قال يحيى واهل المدينة ينكرون
ان يكون النعمان قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة
من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك قلت قال ابو عمر لا يصح بعض اهل الحديث سماع

[1] اى صمم الواقدى ١٢ منه

الا فی حدیثین او ثلثة ثم روی بسند بن جید بن عنه مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم العادة
قصة تتضمن حبرین وقد وجدت له مما فیه کلمة سمعت او معنی شهود القصة اضعاف هذا
بطرق جیدة الیه وقیل جمیع ماله مائة وثلث وعشرون حدیثا وقیل دونه قال وابو الطفیل
وروی ما صح عنه قال ولدت عام احد وادرکت من حیوة النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ثمان سنین الحدیث **قلت** قال ابو عمر قد روی عنه نحو اربعة احادیث ای متصلة صریحة صحیحة
وهی قد رما بلغه والا فقد وجدت انا له اکثر منها احدا عشر الحفاظ الایقاظ من احرجهم الدولابی
بالطرق العوالی قال والسائب بن یزید **قلت** قیل له اثنان وعشرون حدیثا وقد صح انه کان
فی حجة الوداع ابن سبع سنین قال والمسور بن مخرمة وروی عن ابن بکیر توفی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم وابن الزبیر ابن ثمان سنین والمسور بن مخرمة کذلک **قلت** قال ابو عمر
هو اصغر من ابن الزبیر باربعة اشهر وقال النووی له اثنان وعشرون حدیثا وروی الحاکم
فی المستدرک علی شرط الشیخین عنه خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعرفات الحدیث
قال العینی فی شرح الهدایة وهذا رواه الشافعی والبیهقی نصا والعجب من الاترازی مع
دعواه العریضة کیف یذکر الحدیث الصحیح بصیغة التمریض قال الحاکم فقد صح بهذا سماع
المسور ولیس کما توهمه رعاع اصحابنا ان له رؤیة بلا سماع وذکر احادیث اخری فی ذلک
وللاحمد فی المسند والنسائی فی خصائصه بطرق صحیحة عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یخطب علی منبر هذا وانا یومئذ محتلم وقال ان فاطمة بضعة منی الحدیث وللطحاوی
عدة احادیث صحیحة علی شرط الائمة صریحة فی سماعه قال وروی مسلمة بن مخلد عن
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وروی عنه انه کان حین توفی النبی صلی الله علیه وآله
وسلم ابن عشر سنین وفی روایة اربع عشرة واعتمده الاول ائمة الشان منهم ابن حبان

ولم اقف على تعداد ما له قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها
وهي ست سنين وابتنى بها وهي بنت تسع وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت ثم روى
كذا عنها قلت قال النووي لها الف ومأتان وعشرة احاديث ولعل لها اكثرها وروى
عن عمر بن ابي سلمة خبرا صحيحا صريحا في سماعه وحفظه في صغره وحكى قول ابن سعد
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قلت قيل له اثنا عشر حديثا قال وروى معاوية بن قرة المزني
عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعا لي
ثم رواه من جهة احمد عن معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير
فمسح رأسه ويستغفر له قال شعبة فقلنا له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب و
صرى قلت قيل له اربعة وعشرون حديثا ولما لاحمد عن ابن قرة كان ابي حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ادري اسمعه او حدث عنه فهو في غير ما قال سمعت ونحوه
مع ان الحمل ليس بحجة وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بعض حديث صغره
قلت قال النووي له في كتب الحديث خمسة وعشرون حديثا ولكن له اكثرها واسند
من طريق ابي نعيم ابي نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي قلت قيل له ثلثة احاديث
والتحقيق ان له اكثرها صريح السماع قال وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه
في الصغر انس بن مالك قلت قال النووي له الفان ومأتان وستة وثمانون حديثا ولكن
اكثرها نعرفها جملة مرسلة فللخطيب وجمع بسند جيد عن الحسن عن انس ليس كل ما نحدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب

له وفي رواية الشافعي في كتبه بسند صحيح سبع سنين ملتجى ۱۲ منه

بعضهم بعضا قال وعبد الله بن عباس قلت قال السيوطي له الف وستمائة وستون
حديثا ولكن له اكثرها فقول البرقي الذي حفظ عنه من الحديث نحو اربعة احاديث
مستدرك نعم جملة من مروياته مرسلة سمعه عليه الحفاظ وقال ابن القطان في كتاب الوهم
والايهام كان ابن عباس كثيرا ما يرسل ولا يذكر من حدثه حتى قالوا ان جميع مسموعاته
سبعة عشر حديثا وقيل اكثر من ذلك جمعها الحميدي وغيره والصحيح الذي ينبغي
العمل به هو ان يحمل احاديثه كلها على السماع المتصل حتى يظهر من دليل خارج انه سمع
هذا الحديث بواسطة فيقال حينئذ انه مرسل انتهى وقد ولد على التحقيق قبل الهجرة
ثلاث سنين قال وابو سعيد الخدري قلت لم اقف على تعداد ما له ولكنه كثير
ذكره غير واحد ثم روى الخطيب خبر محمود بن الربيع الآتي قلت ووراء هؤلاء
من حفظ في صغره وصح ذلك جم غفير لا يحتمل ذكرهم بذلك هذا السفر الصغير قال
ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام ثم روى من جهة
الدارقطني وغيره بوجهين عن سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقه فسمعت شبلا يحدث
عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يصبك من عطره
او قال ان لم يعطك من عطره اصابك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك
اصابك من ريحه ثم روى عن الفضل بن زياد سمعت احمد وذكر ابن عيينة فقال اخرجه ابوه
الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس نصفه احد
يعني من اقرانه الا وحدثه مقدما ثم روى عن نصر بن علي بن ابي ذكر ابن عيينة عند
شعبة فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفي اذنه قرط من ذهب
ثم روى عن ابن عيينة اتيت الزهري وفي اذني قرط ولي ذؤابة فلما رآني جعل يقول ونبيه

واسنيه نحننا هٰهنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا وروى عن النضر الهلالي كنت في مجلس
سفيان بن عيينة فنظر الى صبي دخل المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان
كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم ثم قال لي يا نضر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار
ووجهي كالدينار وانا كشعلة نار ثيابي صغار واكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كآذان الفار
اختلف الى علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار واجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة
ومقلمتي كالموزة وقلمي كاللوزة فاذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم
ابن عيينة وضحك فذكر الخطيب سلسلة الضحك والتبسم منه الى نفسه وهو مشابه
كل من بلغه تبسم وضحك وقال لنو وي روينا عن سعدان بن النضر قال قال ابن عيينة
قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين وروى الخطيب عن
عبد الله بن احمد سألت ابي متى يجوز الصبي في الحديث فقال اذا عقل وضبط قلت فانه
بلغني عن رجل سميته انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رد البراء وابن عمر واستصغرهم يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول
يجوز سماعه اذا عقل فكيف يصنع بسفيان بن عيينة ووكيع وذكر ايضا قوما وعنه قيل لابي
في هذا كيف يعمل بوكيع وغيره واحسب عبد الله ابن اباه قال ان حد العلام اذا ضبط ما سمع
قال اما ذلك في القتال يعني ابن خمس عشرة سنة او كلاما ذا معناه وعن المروزي انه سئل احمد
عن سماع الصغير متى يصح قال اذا عقل وسئل عن اسحق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه
كان صغيرا فقال قد يكون صغيرا يضبط وفي الفتح هذا هو المعتمد وما قاله ابن معين ان اراد
تحديد ابتداء الطلب بنفسه فموجه وان اراد به رد حديث من سمع اتفاقا او اعتني به فسمع و
هو صغير فلا وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على قبول هذا وفيه دليل على ان مراد ابن معين

له هكذا وجدت العبارة في النسخة الحاضرة ولم اظفر بنسخة غيرها فمن وقف عليها فليصححها عفا الله عنها حرّرا ١٢ منه

الاول واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد البراء وعبرة يوم بدر ممن كان لم يبلغ خمس عشرة فمردود بان القتال يقصد فيه مزيد القوة والنصر في الحرب فكانت مظنته سن البلوغ والسماع تقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وروى الخطيب عن ابن المديني ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي زرعة عن ابي هريرة فذكر خبرا قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين قال ابن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة وعن ابي بكر ابن عياش قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاكٍ ان الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي يجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر واحتج بحديث سبرة بن معبد مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر قال ابن خلاد وهذه حكاية عن الاوزاعي لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لان الامر بالصلوة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه الوجوب **قلت** تؤيده ما لابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلوة وعودوهم الخير فان الخير عادة قال وكذلك كتب الحديث انما هو البقاء ويحصل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة والنشاط والتيقظ والضبط قال وقد تقدم من هذا الحكاية عن بعض اهل العلم ان السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا اكثروا الاطفال في السماع من الشيوخ الذين علا اسنادهم وروي عن ابراهيم الحربي قال مات عبد الرزاق والدبري ابن ست سنين او سبع سنين قال قلت وروى الدبري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه

وسمعوها منه **قلت** والكلام فيما رواه عنه خارج كتبه حال اختلاطه او ادخل حديثا من
ذلك فيها كما هو مبسوط في اللسان لا ينافي تصحيح سماعه وروايته صغيرا عنه قال سألت القاضي
ابا عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في اي سنة سمعت كتاب السنن
من ابي علي اللؤلؤي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابني القاسم وقرئ عليه في السنة الثانية وكتب
ابي حضر ابني القاسم وقرئ على اللؤلؤي وانا اسمع في السنة الثالثة وفي الرابعة وكتب ابي في
كتابه سمع ابني القاسم وكان مولد ابي عمرو في رجب من سنة ٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعلى
التقدير انه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب
عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم **قلت** فما في طبقات السبكي عن ابي عمرو
الهاشمي احضرني والدي سماع سنن ابي داؤد وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت
السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن
عشر سنين فاثبت لي سماعي انتهى فغلط جلي ثم ذكر الخطيب قصة ابن ابي عاصم الآتية
قال ومن اطرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما انبأنا واسند عن ثقات الى ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير
انه اذا جاع يبكي وفي المرقاة لكن قال السخاوي في ثبوت هذه الحكاية نظر نعم صح لي ان المحب
ابن الهاشم حفظ القرآن والعمدة وجملة من الكافية والشافية وقد استكمل خمسا وكان يسأل
عما قبل الآية فيجيب بدون توقف ثم نقل القاري **قلت** هذا الطريقة نظر فقد اوردها
الخطيب بسند جيد كما ذكر وكان السخاوي لم ير الكفاية كما يظهر من غير موضع من كتبه
وانما نقل عنها حيث نقل بالواسطة وكانه نقل هذه الحكاية عن بعض شراح البخاري وذكره هو

من غير سند ولا عزو لمسند قال الخطيب سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر ابن المقري لاسمع ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقري اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهدة علي سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكي ان ابا مسعود ورد اصبهان ولم يكن كتبه معه فاملأ كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املأ فلم يختلف الا في مواضع يسيرة وروى الخطيب عن ابي القاسم عبد الله ابن احمد بن بكير التيمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال متى يسمع الصبي الحديث قال اذا فرق بين الدابة والبقرة وفي رواية بين البقرة والحمار وفي شرح شرح النخبة للقاري اذا فرق بين البقرة والدابة وقال اي بين الخصوص والعموم والظاهر انها الناقة وانما صحفت على الناسخ والمراد التفرقة بين حيوانين وهو ادنى مراتب التمييز واما معرفة العام والخاص فانما هي مرتبة الخواص قلت اما دعوى التصحيف على الناسخ فتنئ عن سخيف عند العالم الراسخ وكانه لم ير الكفاية بل هو متعين وعلى هذا الذي مضى عن عامة المتقدمين من كافة المتأخرين قال قدس سره العالي قال ابن الاثير في باب الاصول اي اصول الحديث من كتاب جامع الاصول اي الكتب الستة المعروفة بالاصول اما اذا كان اي الراوي طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فتقبل اي روايته لان الخلل قد اندفع عن تحمله وادائه ويدل على جوازه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على قبول رواية جماعة من احداث

ف في فتح الباري وقصة ابي بكر ابن المقري الحافظ في تسميعه لابن اربع بعد ان امتحنه بحفظ سور من القرآن مشهورة ۱۲ منه

ناقلي الحديث كابن عباس وابن الزبير وابي الطفيل ومحمود بن الربيع وغيرهم من غير فرق بين
ما تحملوه قبل البلوغ او بعده قال ابن الصلاح في كتاب معرفة علم الحديث منع من ذلك قوم
فاخطأوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير
والنعمان بن بشير رضي الله عنهم واشباههم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وما بعده
ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم
الى قوله التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس
فصاعدا سمع ولمن لم يبلغ خمسا حضر او احضر والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير
حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب
ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان
ابن خمس بل ابن خمسين وكذا ذكر النووي والقطب القسطلاني والعراقي وابو الفيض الفارسي
وغيرهم وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في اتمام الدراية سن التحمل ووقته
بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وقال السخاوي سن السماع اذا
كان يعرف الحمرة والمرة ويحصل غالبا في خمس وربما يختلف بل يحصل قبلها وقال الحافظ
جمال الدين المزي روح الله روحه في ترجمة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله تعالى عنهما وقال الامام
احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده المسند بفتح النون يقال لكتاب جمع فيه ما اسنده
الصحابة اي رووه وللاسناد كمسند الشهاب ومسند الفردوس اي اسناد حديثهما
حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم السلولي عن ابي الحوراء
ربيعة بن شيبان السعدي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت

وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك

وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وقال حدثنا عبد الرزاق

انبأنا سفيان عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم علمه ان يقول فى الوتر فذكر مثل حديث يونس واورد قدس الله الصمد

سره الامجد هذا الحديث الواحد الصحيح عند النقاد الاماجد من مسند الامام احمد

لشهرته من استنان العمل به فى كافة الايام وقيلا بحسب مناسبة المقام ولان مسند احمد

اجود الكتب المخرج هذا الحديث فيها حتى قال الحافظ ابن حجر فى تجريد زوائد البزار واذا

كان الحديث فى مسند احمد لا يعزى لغيره انتهى وقد اعترض على ابن الصلاح فى تفضيله

كتب السنن عليه فانه مع كونه من اكبر المسانيد هو من احسنها واتقنها فى المتون والاسانيد

فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه انتقاه من اكثر من سبع مائة الف حديث وخمسين

الفا روى ذلك عنه بسند صحيح وذكره ابن الجوزي ايضا وقد قال ابن المديني مسنده

وهو يحوا ربعين الفا اصل من اصول الاسلام ومن ثم بالغ بعضهم فاطلق عليه الصحة

قال العراقي وجود الضعيف فى مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها فى جزء

وتعقبه تلميذه ابن حجر بانه ليس فيه حديث لا اصل له الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل

الجنة زحفا ذكره المناوى وقال ابن حجر الهيتمي والقاري والحق ان فيه احاديث كثيرة

ضعيفة وبعضها اشد فى الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي قد ادخل كثيرا منها فى موضوعاته

لكن تعقبه فى بعضها بعضهم وفى سائرها الحافظ ابن حجر وحقق نفى الوضع عن جميع احاديثه

وانه احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التى لم يلتزم مؤلفوها الصحة فى جمعها كالسنن الاربعة

قوله وقال ... الجواهر ... على ... الصغير الى ... امام ... والمستدرك ... اقتاه والعادس الذي

لا بخاري فى ... وقال الحافظ ابو ... هذا الكتاب اصل ... ورجح ... وقال التاج السبكي ... من اصول هذه الامة ١٢

قال وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة في سنن ابي داؤد والترمذي عليها **قلت** والف الحافظ ابن حجر القول المسدد في الذب عن مسند احمد وقد راجعته فوجدته قد ردّ فيه على ابن الجوزي والعراقي واثبت احاديث حكما عليها بالكذب واستثنى اربعة احاديث وحاصل كلامه عليها فيه وفي اللئالي انها منكرة لا اصل لها ولكن لا يتهيأ القطع عليها بالوضع ثم جاء خاتم الحفاظ السيوطي تدارك ما فاته و قال كل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن انتهى وقد اشعر به عبد الله بن الامام احمد فقال في خبر جابر بن سمرة لان يؤدب الرجل ولده او احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع وهذا الحديث لم يخرجه ابي في مسنده من اجل ناصح لانه ضعيف الحديث واملاه علي في النوادر **قلت** فلا يبعد ان تعد تلك الاحاديث الاربعة بهذه المتانة فتنبه وقد اعاد الخبر بعد وزيادة وقال ما حدث ابي عن ناصح غير هذا الحديث وقال بعد ما روى في مسند علي خبرا عن عثمان ابن ابي شيبة عن جرير عن محمد بن سالم فحدثنا ابي بحديث عثمان عن جرير فانكره جدا وكان ابي لا يحدث عن محمد بن سالم لضعفه عنده وانكاره لحديثه وامثال ذلك كثيرة واما ابن الجوزي فقد قال السيوطي في طبقات المفسرين قال الذهبي وفي الحديث له اطلاع تام على متونه واما الكلام على صحيحه وسقيمه فماله فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين انتهى ونقل الذهبي في تاريخه عن السيف احمد بن ابي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه اطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كفلان ضعيف او ليس او غير قوي وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بانه

موضوع سوى كلام ذلك الرجل في رواته وهذا عدوان ومجازفة انتهى قال ابن الصلاح ولقد اكثر
الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فاودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه
وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة قال العراقي اراد ابن الصلاح بالذي جمع ابا
ابا الفرج ابن الجوزي انتهى والحديث اخرجه بهذا السند فيما اعلم غير احمد سبعة عشر محدثا
من الائمة وسكوت الحاكم عليه ليس بشئ بل هو صحيح وقد اخرجه بسند آخر عن الشيخ
الحسن وصححه على شرطهما هذا وحفظ السند الحسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم متفق على
صحته فيما بينهم ولا التفات الى ما روى عن صالح بن احمد ابن حنبل عن ابيه انه قال في الامام الحسن
انه تابعي ثقة فانه على صحته منه مرجوع عنه وكفى بمسند الحسن من مسند احمد ردا عليه وهو
مبني على شرط البلوغ في الصحبة وهو مردود عند الجمهور وقد ولد في نصف رمضان سنة ثلث
من الهجرة قاله ابن سعد وابن البرقي وغير واحد قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه
ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر هو اثبت فقول ابن حبان مات في ربيع الاول سنة احدى
وخمسين وهو ابن تسع واربعين سنة وقول الخطيب ولد سنة اثنتين كلاهما غريب
وقيل في نصف شعبان وقيل سنة اربع وقيل خمس والامام الحسين رضي الله تعالى عنه
ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع في قول الواقدي وطائفة وقال قتادة ولد
الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقيل سنة ست
وقيل سنة سبع قال ابن حجر وليس بشئ وكذا قيل ابن حبان قتل سنة احدى وستين
وله ثمان وخمسون سنة فعلى الاول المعول عليه من مولدهما قبض النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وللحسن سبع سنين وخمسة اشهر ونصف شهر وللحسين ست سنين وسبعة
اشهر الا خمسة ايام قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع الحسين النبي صلى الله

عليه وآله وسلم رد وآه ورواه ابن حجر وقال اخرج له اصحاب السنن احاديث يسيرة وروى ابن ماجة وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن في اسناده ضعفا قلت هو لفظ ابي يعلى ولفظ ابن ماجة واحمد نحوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه بزيادة وتغيير يسير وقد روى احمد ابنا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صعدت غرفة فاخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فانها لا تحل لنا الصدقة وسنده ائمة الا ما قال ابن حجر في ثابت صدوق فيه لين وكانه تبع قول ابي حاتم ليس هو عندي بالمتين وربما قال كذا في رجال الائمة الستة وقد روى عنه شعبة ووكيع والقطان وعثمان بن عمر وغيرهم وفي الكاشف صدوق روى له ابو داود والترمذي والنسائي وفي جامع الاصول هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن معين وغيره فالحديث على شرط الحسن وقال ثنا يزيد انا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسين بن علي قال علمني جدي او قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر فذكر الحديث وسنده حسن وقال ابو يعلى نا خلف بن هشام نا ابو اسحق عن ابي اسحق فذكر مثله سواء ووقوع العصيتين للحسين لا بدع فيه وقد اخرج له عنه صلى الله عليه وآله وسلم غيرهم ابن ابي شيبة وابو بكر البرقي والقاضي اسمعيل وابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وابن ابي حاتم والماوردي وابن قانع والعسكري والطبراني والدارقطني والحاكم مصححا في مستدركه وابو نعيم والبيهقي وابو عمر والضياء في المختارة وابن عساكر

ثم الحديث حسن كما مر عن هشام ابي المقدام عن فاطمة ابنة الحسين وهي تروي عن ابيها ١٢ منه سلمه
ايضا ليس بجيد ونشأ تبعا الامام مالك وغيره في كلام الاعلام كما لا يخفى على العرفاء ١٢ منه

وغيرهم فقول ابي القاسم البغوي وابن السكن ان احاديثه كلها مراسيل مستدرك وكذا قول
ابي حاتم ليست له صحبة ليست له صحبة وقال امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى
في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف هو البيكندي كما جزم به البيهقي وغيره
واما الفريابي فليست له رواية عن ابي مسهر قال حدثنا ابو مسهر شيخ الشاميين في زمانه وقد
لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه هنا بواسطة قال حدثني محمد بن حرب
قال حدثني الزبيدي ذكر ابن المرابط في ما نقله ابن رشيد عنه ان ابا مسهر تفرد برواية هذا
الحديث وليس كذلك فان النسائي رواه في السنن الكبرى عن محمد بن المصفى عن محمد بن حرب
وعزاه صاحب الاستيعاب الى ابي زرعة عنهما ورواه البيهقي في المدخل عن ابن جوصا عن
سلمة بن الخليل وابي التقي كلاهما عن محمد بن حرب فهؤلاء ثلثة غير ابي مسهر رووه عن محمد
بن حرب فكانه المنفرد به عن الزبيدي قاله الحافظ ابن حجر عن الزهري عن محمود بن الربيع قال
عقلتُ كسرت اي حفظت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجّة مجّها في وجهي المج نفخ الفم
وتشديد الجيم ارسال الماء من الفم وقيل لا يسمى مجا الا ان كان على بُعد قال ابن حجر وفعلها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع محمود اما مداعبة معه او ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شأنه
مع اولاد الصحابة **قلتُ** بل ومع الصحابة والحمل عليه احسن من الاول بلا ضير وفي الفتوحات
المكية في اسرار الاقطاب العيسويين منها انهم اذا ارادوا ان يعطوا حالا من الاحوال التي
هم عليها وهي تحت سلطانهم لما يرون في ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف
الالهي فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه او يقبلونه او يعطونه ثوبا من لباسهم او يقولون له
البس ثوبك ثم يفرغون له مما يريدون ان يعطوه والحاضر يسطرا هم يفرغون له في الهواء ويجعلونه
في ثوبه على قدر ما يجد لهم من العرفان ثم يقولون له ضم ثوبك الى صدرك او البسه على قدر الحال

الذی یحسون ان یصوہ انا ھا ما ای سیئ معلوا من دلک سری ذلک الحال فی ذلک الشخص
المامور المراد بہ من وقتہ لایتاخر الی قولہ شکی جریر بن عبد اللہ البجلی الی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم انہ لایثبت علی ظہر الفرس فضرب فی صدرہ بیدہ فما سقط عن ظہر فرس بعد
ویحس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مرکوبا کان تحت جابر بن عبد اللہ بطیئا یمشی بہ
فی آخر الناس فلما نخسہ لم یقدر صاحبہ علی امساکہ وکان یتقدم علی جمیع الرکاب ورکب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فرسا بطیئا لابی طلحۃ یوم اعیر علی سرح رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی حق ذاک الفرس ان وجدناہ لبحرا
فما سبق بعد ذلک وشکی ابو ہریرۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سوء حفظہ
فقال لہ یا ابا ہریرۃ ابسط رداءک فبسط ابو ہریرۃ رداءہ فاغترف رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم غرفۃ من الہواء او ثلث غرفات والقاھا فی رداء ابی ہریرۃ وقال ضم رداءک
الی صدرک فضمہ الی صدرہ فما نسی بعد ذلک شیئا سمعہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم وھذا کلہ من ھذا المقام الی آخر کلام الامام **قلت** ومنہ خبر ابن عمر ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ضرب علی صدر عمر رضی اللہ تعالی عنہما بیدہ حین
اسلم ثلاث مرات وھو یقول اللھم اخرج ما فی صدرہ من غل وابدلہ ایمانا یقولہ
ثلاث مرات رواہ الطبرانی فی الاوسط والحاکم بسند حسن وذکرہ ابو عمر فی الاستیعاب
وفیہ من جھۃ الی داؤد بسند حسن فی خبر اسلامہ رضی اللہ عنہ ضرب رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم صدرہ وقال اللھم اھدہ وفی الخصائص الصغری للسیوطی مما اوردہ
رزین فی خصائصہ وھو بیدہ عمر فاسلم من ساعتہ وضرب فی صدر ابی بن کعب
حین دخل فی قلبہ شک اشد مما کان علیہ فی الجاھلیۃ وقال اللھم اذھب عنہ الشیطان

قال أُبيّ فقصصتُ عَرَقاً وكأنما انظر الى الله تعالى فرقا رواه ابن ابى شيبة ومسلم والبيهقى وغيرهم وكذا فعل بجماعة جمّة من الصحابة يطول بذكرهم الكتب ويأتي فى تحقيق الحرقة الحقة فعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعلي المرتضى وبقية اهل بيته رضى الله تعالى عنهم من حسنه ان شاء الله تعالى وانا ابن خمس سنين قال ابن حجر لم ار التقييد بالسن عند تحمله فى شئ من طرقه لا فى الصحيحين ولا فى غيرهما من الجوامع والمسانيد الا فى طريق الزبيدى هذه والزبيدي من كبار الحفاظ المتقنين عن الزهري حتى قال الوليد بن مسلم كان الاوزاعي يفضله على جميع من سمع من الزهري وقال ابو داؤد ليس فى حديثه خطأ وقد تابعه عبد الرحمن ابن نمر عن الزهري لكن لفظه عند الطبراني والخطيب فى الكفاية قلت بل والبخاري فى تاريخه الصغير ايضا قال الزهري حدثني محمود بن الربيع وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين فافادت هذه الرواية ان الواقعة التى ضبطها كانت فى آخر سنة من حياة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكر ابن حبان وغيره انه مات سنة تسع وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وهو مطابق لهذه الرواية وذكر القاضى عياض فى الالماع وغيره ان فى بعض الروايات انه كان ابن اربع ولم اقف على هذا صريحا فى شئ من الروايات بعد التتبع التام الا ان كان ذلك ماخوذا من قول صاحب الاستيعاب انه عقل المجة وهو ابن اربع سنين او خمس وكان الحامل له على هذا التردد قول الواقدي انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات والاول اولى بالاعتماد لصحة اسناده على ان قول الواقدى يمكن حمله ان صح على انه الغى الكسر وجبره غيره والله اعلم قلت ويحتمل وقوعه مرتين فى سنتين قال احمد فى مسند عبادة بن الصامت ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح وحدث ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه مرتين من بئرهم اخبره الخبر من دلو زاد النسائى معلقا ولابن حبان معلقة والدلو

يونث ويذكر وللبخاري في الرقاق من رواية معمر من دلو كانت في دارهم ولهٗ في الطهارة والصلوٰة وغيرها
من بئر بدل الخ لو ويجمع بينهما بان الماء اخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الدلو في الفتح واستدل به بعضهم على تسميع من يكون ابن خمس ومن كان دونها يكتب له
حضر وليس في تبويب البخاري مايدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب
سمع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن الصلاح واما حديث محمود بن الربيع فيدل على صحة
ذلك من ابن مثل محمود ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس
ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه وقال ابن رشيد الظاهر انهم ارادوا بتحديد الخمس انها مظنة
لذلك لا ان بلوغها شرط لابد من تحققه والله اعلم وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بست
او سبع والمرجح انها مظنة لا تحديد انتهى واخطأ صاحب المرقاة حيث قال في قصة امامة
عمرو بن سلمة عند قوله فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وهذا يؤيد القول
بان اقل سن التحمل خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح
سماع الصغير الى ان قال وعليه عمل المتاخرين وقيل يعتبر كل صغير بحاله وان كان دون خمس سنين
ووجوه الخطأ ما فيها خفاء واما قول الشيخ عبد العلي رحمه الله في شرح مسلم الثبوت اذا كان
الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد الجواب يكون صالحا لتحمل الحديث لكن في الغالب لا يكون على هذه
الحيثية قبل بلوغ السبعة ولذا امر الاولياء بامرهم بالصلوٰة حين بلوغهم هذا السن وقد
نقل مثله ابن امير الحاج في شرح المنية عن بعض العلماء وحسنه ففيه ان الامر هو هكذا في
الاعصر المتاخرة واما الازمنة المتقدمة فالغالب فيها حصول التمييز في اقل من هذه المدة
كما يعلم من تتبع الآثار واما الصلوٰة فامر توقيفي لا مدخل للرأى فيها مع كونها تحتاج الى
حفظ اركان وشرائط وآداب وضبط اعمال وافعال لا يحتاج اليها في تحمل الحديث وهو ظاهر

ثم ما قال واما تعقل محمود بن الربيع سنة خمس او اربع وحفظ الامام الشافعي الموطا وهو ابن خمس

وحفظ الامام سهل بن عبد الله التستري بعض الاوراد وهو ابن سبع من حملة الكرامات

لا ينبني عليه الامر في الغالب فمحل بحث نعم تلقن التستري الذكر وسلوكه طريقة الفكر وادراكه حقيقة

الامر لا يحمل على غير خرق العادة ولكنه كان وهو ابن ثلث سنين كما يظهر من رسالة الامام

القشيري ومجمع الاحباب وتاريخ اليافعي وغيرها لمتأمل وحفظ الشافعي الموطا جملة لما اراد

الرحلة الى مالك بالمدينة وعمره عشر سنين على ما رواه الائمة الحفاظ المصنفون في مناقبه

وغيرهم منهم الخطيب قال انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن على الطبري قال انا احمد بن عبيد الله

بن الخضر المعدل قال ثنا احمد بن ابراهيم الطائي الاقطع قال ثنا اسمعيل بن يحيى قال

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت

الموطا وانا ابن عشر سنين ومن جهة الخطيب رواه المزي في التهذيب وذكره

ابن الاثير الجزري في شرح مسند الشافعي وابن الجوزي في الصفوة ايضا وفي البخاري

في مناقب الزبير عن ابنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء

فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت

قلت يا ابت رأيتك تختلف قال او هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم قال من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ولمسلم كنت انا

وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له

مرة فانظر فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة زاد في رواية نحو من الاول

وعجب من الخطيب كونه لم يذكره قال جمع من الشراح منهم النووي في هذا الحديث دليل لحصول

ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون له وقت ضبطه لهذه القصة دون اربع سنين وفي هذا رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع الصبي حتى يبلغ خمس سنين والصواب صحته متى حصل التمييز وانكان ابن اربع او دونها قلت على ما قد منا يكون له وقت ضبطه لهذه القصة نحو سنتين واربعة اشهر ولا استحالة فيه كما لا استحالة في استكمال ابن اربع سنين قرأة القرآن ولقد اخبرني ثقة من احبائي انه يذكر بعض ما وقع وهو ابن ثلث سنين فحكى قصة وقال ابن حجر في فتح الباري ومن اقوم ما يتمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده الخطيب اى في كتابه الكفاية في علم الرواية وهو المرجوع اليه في هذا الفن كما صرح به ابن حجر في مواضع من طريق ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلث سنين الى ابن جريج[١] فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن لفظ الكفاية فيما رايت من نسخه ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن اقل من ثلث سنين فحدثه بهذا الحديث والقرآن الى قوله في هذا السن ونحوه يعني ان كان فهما انتهى في القاموس فهم ككتف سريع الفهم لا يقال لا يصح الاستدلال بتحديث ابن جريج لاحتمال كونه للتبرك والاعتياد بالسماع لان ابا عاصم اشعر بهذا انه كان للتعلم ومما يصح السماع في الصغر خبر ابي الدرداء للطبراني من جهة مطيش بسند جيد غير مروان بن سالم الشامي ضعفه الشيخان وابو حاتم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء وفي تلخيص مسند الفردوس معزيا اليه عنه مثل الذي يتعلم العلم في صغره كمثل الو على الصخرة الحديث فليراجع ورواه كذلك العسكري في الامثال وفي جامع الخطيب بسند ضعيف[٢] عن ابن عباس رفعه حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما كبر

[١] هو الفقيه الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج القرشي المكي الامام المشهور وجريج بجيمين مصغرا ١٢ منه

[٢] مع سكوت المناوي في شرح الجامع الصغير عليه مع تتبعه في مثل هذا على السيوطي عجب ١٢ منه

كالكتاب على الماء وفي الحلية ومسند الفردوس حفظ الغلام كالوسم في الحجر الحديث سواء وللنسائي فالدولابي في الكنى والبيهقي في المدخل عن الحسن البصري قال العلم في الصغر كالنقش في الحجر وعزي لمسند البزار بلفظ طلب الحديث في الصغر قال قدس سره واسس بره معرفا على ما قد قدم فاعلم انها لما ثبتت هذه المقدمات عند ائمة النقل الثقات كون الحسن البصري رحمه الله تعالى قد ولد بالمدينة الشريفة زادها الله شرفا وتعظيما فكان بها الى سن اربع عشرة واقامة امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها الى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها ان يقال ان الحسن لم ير عليا ولم يجتمع به ولم يسمع منه لانه كان صبيا كما قال البعض اي ابن تيمية وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته اتحاف الفرقة بوصل الخرقة ومن المعلوم انه اي الحسن من حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة وجوبا كما عند بعض العلماء واحمد في رواية وحكى السيد يحيى ان الشافعي اومى اليه اي في مختصر البويطي والربيع وهو ظاهر كلام البيهقي في سننه او ندبا وتدريبا كما عند الجمهور فكان يحضر المسجد فيه المعمول قطعا في خير القرون سيما في بيت النبوة المجاور للمسجد كانه متصل به واما قول المساوي جزم البيهقي بانه غريب مسموح برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم فليس البيهقي ومعرفته ساديان في مواضع بخلافه وصفا بعد الخلافة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه كرم الله وجهه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة الامكان الذي اكتفى المحدثون المتأخرون باستشهاده لم عند الصوفية رضي الله تعالى عنهم من اثبات الاتصال هو هذا الامكان الذي كاد

ان يكون وجوبا من افضل من بعض وجوب والامتناع والامكان ممكنا عقلا فهو ممتنع عادةً وهذا
هو الذي سماه المصنف عليه رحمة الله بالاصل الكلي القوي عند ائمة الشان عليهم رضوان
الرحمن ولو انصف صاحب القرة لقال بدل ما قال ان الكلام على انقطاع الامام الحسن البصري
عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما ليس على قواعد من الحديث والاكتفاء في الانقطاع بالامكان
المحض امر تاباه سلامة الذهن اذ في المطالب النقلية انما يعتبر الوقوع لا الامكان والله
المستعان وقال صاحب القرة عقيب نقله بحذف بعضه ما معناه قلنا مآل هذا المقال
الى امكان التلقين ولبس الخرقة عقلا والامكان ليس يبحث عنه نقلا انتهى فلينظر اولوا النهى
اين سار وما صار حيث لا انكار السماع والكار الاجتماع الذي ادار عليه هو في جملة كلا
نتصال الحسن بعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه في استفادة الآثار واستفاضة الاسرار
اقتباس الانوار وخبر الخرقة والتلقين مثبت نقلا لا عقلا وانما استعمال هذا المقال
دفع خدش الخادشين فيه بان الحسن لم يجتمع بعلي المرتضى ولم يسمع منه كرم الله تعالى وجهه
لاثبات اصل الخبر بذلك فانصف ولا تعتسف وزيادةٌ على هذا ان المرتضى كرم الله تعالى
وجهه قد كان امهم في قيام رمضان عشرين ليلة في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فكان
حسن يجتمع به في المسجد ويصلي خلفه لا محالة وقد جاء مصرحا به في رواية تاتية عن البيهقي
ان شاء الله العلي القوي وقد كان حافظا للقرآن اذن فقد سمع منه القرآن ولا ...
...ادةً على الاحاديث وانتفع بما سمع فكيف تستنكر استفاضته واستضاءته وهو حديث
... قد نشأ في عبادته مع سبق رضاعة السوق والتربية في حجرام المؤمنين ام سلمة
... فيض الولاية والاسرار ومطلع شمس الهداية والانوار وهو يصحبه في افضل مكان
... الوحي والبركة روضة من رياض الجنة وفي اشرف زمان من شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفى اعلى شان من الصوم الذي يتحرى

به الله الديان سيما صيام الشهر المبارك رمضان والصلوٰة سيما النوافل وعاية التقرب بها

معلوم سيما قيام رمضان والله المستعان وزيادة على ذلك ولا شك ان عليا رضى الله عنه

كان يزور امهات المؤمنين رضى الله عنهن لكونه وصيا بهن خليفة عليهن كما قد ورد

واشتهر واستفاض ومنهن ام سلمة والحسن فى بيتها هو وامه انتهى والحاكم فى المستدرك

مصححا عن عمرة بنت عبد الرحمن لما سار علي الى البصرة دخل على ام سلمة يودعها الحديث

وزيادة على ذلك ان الحسن كان ياتى بيوت جميع امهات المؤمنين رضى الله تعالى عنهن

ففى[1] الدر المنثور فى التفسير الماثور تحت قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

الآية اخرج ابن سعد والبخاري فى الادب وابن ابى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن الحسن

قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى خلافة عثمان بن عفان واتناول

سقفها بيدى وفى الروض الانف للسهيلي وانسان العيون للحلبى ونظم الدرر والمرجان

كنت وانا مراهق[2] احتلم الى آخره وايضا لا مراء فى ان المرتضى كرم الله تعالى وجهه قد كان

كثيرا ما يؤم الناس اذ كان عثمان رضى الله عنه محصورا فى الدار وكان حصاره خمسة واربعين

يوما كما ذكر ابن حبان فى كتاب الثقات وقال الواقدي تسعة واربعين يوما وفى كلام

ابن الجوزى كان الحصار الاول عشرين يوما والثانى اربعين يوما وفى حيوٰة الحيوان

للدميري وكان الحصار مسلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء

قلت ولعله الحصار الثانى وفى انسان العيون كان حصاره شهرين وعشرين يوما

وهكذا ذكر الزبير بن بكار وفى الرياض النضرة عن ابن الجوزي فى شرح الصحيحين ما نصه

وفى رواية ان عليا صلى بهم اكثر تلك الايام وقد روى الزهري لجماعة من الائمة منهم

[1] وفيها ايضا اخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل عثمان حجرات امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخرجت من سعف النخل وعلى ابوابها ... من الشعر الاسود وكان الحسن ... وكذا نقله صاحب ... فى كتاب الاحوال فى سيد ... الحسن بن على ... حديث صحيح ... الشيخين ... للحسن رضى الله ... الوفيات ان الحسن كان ...

[2] ويرضى ... ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات ... قال ابن حبان فى كتاب الثقات ... وقتل ... عشرة ... هذا على ما فى النسخة الخاصة ... وظاهره ... ابن اربع عشرة ... حتى ... سنة ... قد قال فى كتاب ابن ابى شيبة ... التابعين ... شعبة عن ... عن الحسن قال ... العصر ... صليت ... بكم

الثوري ومالك وعبد الرزاق والشافعي واحمد وابن شيبة في اخبار المدينة والعدني والشيخان وابوداؤد وابن ماجة والترمذي والنسائي وابو خيثمة وابو عوانة وابو يعلى والطحاوي والبغوي والبيهقي والمزي وغيرهم بتفاوت واختلاف في اللفظ والقدر في حديث طويل عن ابي عبيد مولى ابن ازهر شهدت العيد اى الاضحى كما في رواية مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاء فصلى ثم انصرف فخطب ولابن شيبة عن الزهري قال صلى سهل بن حنيف اى الصحابي الجليل البدري من اخص اصحاب علي وعثمان محصور الجمعة وصلى يوم العيد علي بن ابي طالب وقد صح كما مضى ان الحسن كان اذ ذاك بالمدينة الطيبة وهو ابن اربع عشرة سنة فلا بد كان قد شهد الجماعات والجمع والعيد معه وسمعه مرات يخطب قطعا كما كان سمع عثمان يخطب رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان المرتضى قد مكث بالمدينة الطيبة بعد شهادة عثمان رضي الله عنهما اربعة اشهر وعشرة ايام تخمينا كما تقدم من روايات عديدة فكان يؤمهم ويخطبهم والحسن يشهد الجماعة بالمسجد بلا ريبة ولا مرية ان المرتضى كان يرفع صوته حتى يسمع الجميع خطبته سيما في ذلك الزمن لمكان الفتن مع كونه جهوري الصوت ولا بد كان قد ذكر في هذه الخطب احاديث الرقاق والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وطاعة الله ومحبته ومعرفته والمواظبة على ذكره وسائر امره حتى يشتغل الناس بالخشية ويتوسلوا ويتوصلوا الى المعرفة فمنهم من ينتفع آجلا ومنهم من ينتفع عاجلا وقد بطلت

حملة ما في القرة فتنبه وبالله العصمة وقال عبد الله بن الامام احمد وهو من مزيداته في المسند

وهي نحو عشرة آلاف حديث في مسند امير المؤمنين عثمان بن عفان البدري الذي ادخله

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه في البدريين واسهمه مثل سهامهم وان لم يشهد بدرا في الاستيعاب ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض رقية وكانت عليلة فامره رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بالحلف عليها هكذا ذكره ابن اسحق وقال غيره بل كان مريضا بالحدري فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجه وضرب له بسهمه واجره فهو معدود في البدريين لذلك **قلت** وما ذكره ابن اسحق هو عند احمد والبخاري والترمذي وائمة آخرين في قصة عن ابن عمر وفي تاريخ البخاري عن عروة والكتة في ذكر عدة في اهل بدر وان لم يشهده ستاتي انشاء الله تعالى في جواب قول قتادة حدثني زياد بن ايوب الطوسي البغدادي قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي البغدادي قال زعم ابو المقدام عن الحسن بن ابي الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متكئ على ردائه فاتاه سقاءان يختصمان اليه فقضى بينهما ثم اتيته فنظرت اليه فاذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدري واذا شعره قد كسا ذراعيه سنده ائمة المعرفة الا انا المقدام يحتمل ان يكون هو ثابت بن هرمز الكوفي المشهور بكنيته في التقريب صدوق يهم وفي الكاشف ثقة روى له الاربعة الا الترمذي وفي الميزان ثقة احتج به النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق وثقه احمد وابن معين وان يكون هشام بن ابي هشام زياد بن ابي يزيد المدني ضعفه احمد والترمذي وقال ابن معين وابو زرعة وابو داود ليس بثقة وقال البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي وغيره متروك وكان جارا لابي الوليد الطيالسي فلم يروعنه وكان لا يرضاه واما قول ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات فلا ينبغي ان يتهم به نسبته الى الكذب اذ لم يتهم عند احد من اهل العلم وقد روى عنه وكيع وشيبان بن فروخ والقواريري وعبد الرحمن ابن سلام الجمحي وجويرة بن اشرس وجماعة ثم الزعم قال ابن السكيت وغيره القول الذي لا يوثق به وتبعه القرطبي وابن الاثير والسيوطي مرة ورده ابن حجر بما نقله جماعة منهم ثعلب وابو عمر الزاهد والجوهري انه يطلق على القول المحقق ايضا وانكار ما ورد في القرآن الا في الكفرة

ولذا اورد بئس مطية الرجل زعموا كما بسطه الطحاوي ولا بأس في ذلك اطلاقه على الصدق وعليه
النووي والمجد اللغوي قالوا ويأتي للشك غالبا واكثر سيبويه من قوله زعم الخليل في مقام
الاحتجاج وقد قالت ام هانئ عن اخيها علي رضي الله عنهما زعم ابن امي انه قاتل فلان فان عني
ثابت فالمراد به القول الحق الصدق وان عني هشام فيحتمل كونه للشك اشارة الى ضعفه وبالجملة
سماع الحسن من سيدنا عثمان صحيح باتفاق اهل الشأن غير من شذ قال علي ابن المديني في كتاب العلل
قد سمع الحسن من عثمان وهو غلام يخطب وقال اسد بن موسى حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت
الحسن يقول سمعت عثمان يخطب يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقتسمون
فيه خيرا قال الحسن وشهدت منادية ينادي يا ايها الناس اغدوا على اعطياتكم الحديث ذكره
ابو عمر في الاستيعاب وقال الطبراني في الكبير ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى
ثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول ادركت عثمان وانا يومئذ قد راهقت الحلم
فسمعته يخطب وشهدته يقول ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقتسمون فيه خيرا
كثيرا يقول يا معشر الناس اغدوا على اعطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم
يقول يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم الحديث وسنده صحيح
وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر
بذبح الحمام وقتل الكلاب قلت قال الامام الشافعي انا الثقة عن يونس عن الحسن قال سمعت
عثمان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب ومن جهة الشافعي رواه الحاكم ثم البيهقي في المعرفة
قال الربيع صاحب الشافعي كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتهم يريد به ابراهيم بن
ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان ذكره عنه صاحبه الاصم في مسند
الشافعي مؤلف بعض النيسابوريين فقول ابي الفضل لا يكتفى بقوله اخبرني الثقة فقد يكون

[illegible] ١٢ منه

مجروحا عند غيره ليس بشئ و الآثر ثابت من وجوه كثيرة صحيحة وحسنة وقال البخاري في الادب المفرد ثنا موسى اي بن اسمعيل ثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يامر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال عبد الله بن احمد في زوائد المسند ثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال شهدت عثمان يامر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال الحافظ الناقد ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الحمصي الدولابي في كتاب الكنى حدثنا اسحق بن سيار النصيبي قال ثنا ابو قرة عبد الحميد بن ايوب الواشحي جار سليمان بن حرب قال ساعقبة الاصم الرفاعي قال سمعت الحسن بن ابي الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقرأت القرآن في خلافة عثمان ورأيت عثمان يخطب على المنبر وعليه قميص ليس يقعد احيانا ويقوم احيانا يامر بقتل الحمام الطيارة والكلاب وينهى عن المثلة ولابي عمر في التمهيد عن الحسن سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام وقال عبد الرزاق انا معمر عن يونس عن الحسن ان عثمان بن عفان كان يامر بقتل الكلاب وذبح الحمام ومن جهة عبد الرزاق اخرجه البيهقي في سننه وقال ابن ابي شيبة ثنا الثقفي عن يونس عن الحسن ان عثمان امر بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال البخاري ثنا موسى بن اسمعيل ثنا يوسف بن عبدة سا الحسن قال كان عثمان رضى الله عنه لا يخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب و وذبح الحمام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما بسند حسن عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملاً قط سرًا الا البسه الله رداءه علانية ان خيرًا فخيرًا وان شرًا فشرًا ثم تلا هذه الآية وريا شا ولم يقل

وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ[١]

بالمدينة وفي تذهيب التهذيب بوادي القرى وكانه زلة[٢] من قلم العجلة فانه مخالف للروايات

الصحيحة الصريحة وانما دخل وادي القرى اذ كان متوجها نحو البصرة قبل ايام الجمل وليس صحيح خبره

ما يعلم[٣] من كلام الامام علي ابن المديني وغيره مما ياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى فتامل فانه

محل زلل وخلل وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات قصر سماعه منه على سماع

خطبه مرات قصورا[٣] وتقصيرا لاجتماعه به كل يوم في المسجد خمس مرات من حين طهر الى ان بلغ

اربع عشرة سنة وفي غير الاوقات الخمسة فلابد ان يشهد من احواله ويسمع من اقواله مرارا

ليلا ونهارا بما لا يعد ولا يحصى كثرة كما يظهر من كتب الاثر قال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا

ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن قال رأيت عثمان يصب عليه من ابريق وقال احمد

ابن حنبل في الزهد ثنا اسحق بن سليمان ثنا ابو جعفر عن يونس عن الحسن قال رايت عثمان نائما في

المسجد في ملحفة ليس حوله احد وهو امير المؤمنين ومن جهة احمد اخرجه ابو نعيم في الحلية

وقال احمد ثنا عبد الله بن عيسى ابو خلف الخراز ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة

في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم واثر الحصا

بجنبه قال فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واخرجه ابو نعيم في الحلية

من جهة احمد به وللبيهقي في سننه بسند رجاله ائمة عن ابي بكر ابن ابي الاسود ثنا عبد الله

ابن عيسى ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان

وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد واثر الحصا بجنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين

هذا امير المؤمنين قال يونس باصبعه وحرك ابو بكر اصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان

قلت ليونس كم كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن اربع عشرة سنة وولد الحسن لسنتين بقيتا

[١] اي تبعا لطبقات ابن سعد وتاريخ ابن خلكان وتهذيب الاسماء للنووي والكمال تهذيب ومن العجيب * من عجيب تحقيق ومن العجيب ان الحافظ ابن حجر اقره في تهذيب التهذيب ١٢

[٢] قوله ما يعلم من كلام الامام ابن المديني رحمه الله فانه قال ابن المديني لما سئل عن خبر الحسن المدني لما سئل عن قوله خطبنا عتبة بن غزوان بالبصرة فقال لم يسمع الحسن منه ولا رآه قط كان بالمدينة ايام كان علي بالعراق يعني بعد ايام الجمل وفي كلام ابن الاثير انه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي كرم الله تعالى وجهه البصرة يعني بعد ايام الجمل ايضا ١٢

[٣] اي وان ذكر بعض انه حدث عن عثمان وجماعة فانه يشمل المتصل والمرسل فتأمل ١٢

من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عيسى ضعيف يروي عن يونس وغيره ما لا يوافق
عليه الثقات ولكن هذا له شواهد صحيحة وكذا حدث الحافظ الناقد ابو بكر عنه معتمدا
عليه وفي الرياض النضرة من تخريج ابن الجوزي في الصفوة عن الحسن قال شهدت عثمان
ابن عفان دفن في ثيابه بدمائه والعجب من ابن معين قوله حين سئل عن سماعه منه يقولون
عنه رأيت عثمان قام خطيبا وكذا قول ابي زرعة رآه رؤية ولم يسمع منه وقول البزار
في كلامه في سماع الحسن من الصحابة قلت أي جماعة جلة منهم عثمان بن عفان وتبعه
من المقلدة ابن الاثير والنووي والتبريزي في اسماء رجال كتبهم مع صحة روايته عنه
وقد اعترف ابن حبان مثبتا اياه مطلقا رضي الله تعالى عنه وعمن رضي عنه وفي ذلك
كله وجه وجيه لاثبات سماع الحسن عن علي وهو انه ثبت ذلك له ممن هو اكبر من علي سنا
واقدم موتا اي عثمان وان عليا وعثمان كليهما كانا اذ ذاك بالمدينة المكينة زادها الله
تعالى عزة وفضيلة مع اجتماعهما في الجماعات والجمع والاعياد والجنائز والدعوات
ومجالس القضاء والتذكير وفيها وقع غالب سماعه منه فكيف يستنكر ذلك له من علي
رضي الله تعالى عنهم ولا يخفى ان هذا اولى مما قال الامام ابن المديني شيخ البخاري
في علله لا انكر ان يكون مجاهد لقي ام هانئ لانه قد روى عنها غير واحد نحو مجاهد
في اللقاء منهم يوسف بن ماهك ومجاهد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم كعائشة
وابي هريرة وقال ابن حبان في صحيحه وهو من جملة المنكرين من زعم ان مجاهدا لم يسمع
من عائشة كان واهما ماتت عائشة في سنة [٥٧] سبع وخمسين وولد مجاهد في سنة [٢١] احدى
وعشرين قال الطبراني في معجمه الصغير وقد روى حديث الحسن قال خطبنا ابو هريرة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول الحديث وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابي هريرة بالمدينة وقد
رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر اى وابو هريرة ايضا كان اذن بها سيما زمن حصاره
قد صلى بالناس مرات بامره فكيف لا يسمع الحسن منه **قلت** فكذا من المرتضى لما تحقق فيما مضى
وقال البيهقي في المعرفة قد روى قيس بن سعد عمن هو اكبر سنا واقدم موتا من عمرو بن دينار
كعطاء بن ابي رباح ومجاهد بن جبر وقد روى عن عمرو بن دينار من كان في قرن قيس واقدم
لقيا منه كايوب السختياني فانه رأى انس بن مالك وروى عن سعيد بن جبير ثم روى
عن عمرو بن دينار فكيف تنكر رواية قيس عن عمرو بن دينار وقال حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر
في خبر حبيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل امرأة
من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ صححه الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث
له وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو اكبر من عروة واقدم موتا وقال مرة لا شك
انه ادرك عروة وامثلته عن الائمة كثيرة فنقول صاحب الفرق وان كان الزمان يساعد الصحبة
والرواية ففي المطالب النقلية ينبغي ذكر الوقوع لا الامكان وما يصحح جمع بالمعاصرة
لم يثبت عند محققي اهل الحديث انتهى طامرين ثم لما بين قدس الله سره الاحسن المقدمات
الثلث وما يتفرع عليها وزاد زيادات رائعة زاد مقدمة رابعة تفيد فيما ياتي من تصريح
الحسن بسماعه من المرتضى وتصحيح نحو ذلك عن الثقة وان كان مدلسا كقول بعض الاصوليين
بعد تقسيم الاصول ثلثا والاصل الرابع القياس فقال **المقدمة الرابعة** ان الحسن
البصري ثقة مامون شيخ شيوخ زمانه وامام ائمة اوانه عند الائمة المحدثين الكبار
بل عند الصحابة الابرار رضي الله عنهم اجمعين قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن
علي الكرماني رحمه الله تعالى في الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري في ترجمته عن محمد بن

المقدمة الرابعة

سعد قال كان الحسن جامعًا اى بين العلم والعمل وكمال الظاهر والباطن وحسن الصورة والسيرة كما قال عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة حجة مامونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم فصيحًا احمل اهل البصرة لفظ ابن سعد جميلا وسيما اجمع الامة على جلالته وعظم قدره علما وزهدا ووصاحت وقال الخطيب التبريزى روى الحسن عن الصحابة مثل ابى موسىٰ وانس بن مالك وابن عباس وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال ابن الاثير روى الحسن البصرى من الصحابة مثل ابى بكرة الثقفى وانس وسمرة بن جندب رضى الله تعالىٰ عنهم قد تكلم المحدثون فى سماع الحسن من هؤلاء الصحابة الخمس فحققه فى اخر الكتاب ان شاء الله تعالىٰ وروى عنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال الترمذى فى كتاب العلل من جامعه حدثنا سوار بن عبد الله العنبرى قال ابن الجوزى فى التحقيق وسوار قال فيه سفيان الثورى ليس بشئ قال الشيخ تقى الدين فى الامام وهذا وهم فاحش فان سوارًا هذا شيخ الترمذى هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة مات ٢٤٥ سنة خمس واربعين ومائتين وروى عنه ابو داؤد والنسائى وخلق وقال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وسوار الذى جرحه سفيان هو سوار بن عبد الله بن قدامة متقدم الطبقة انتهى واخذ صاحب التنقيح هذا الكلام برمته فنقله فى كتابه متعقبا على ابن الجوزى من غير ان يعزوه لقائله ذكره الزيلعى والله اعلم وفى التقريب فى الاول ثقة من العاشرة غلط من تكلم فيه وفيه فى جده وهو اشهر فى القضاء من الذى قبله وذاك اشهر فى الحديث منه صدوق محمود السيرة تكلم فيه الثورى لدخوله فى القضاء وفى الميزان قال شعبة ما نعنى فى طلب العلم وقد ساد قال الذهبى كان من نبلاء القضاة روى عنه علية وبشر بن المفضل

وكان ورعا قال سمعت يحيى بن سعيد القطان البصري الامام من تابعي التابعين سمع خلقا
وروى عنه خلائق واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال
الامام احمد اثبت عندنا بالعراق ثلثة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ووكيع بن الجراح وقال يحيى القطان المنتهى في التثبت بالبصرة وهو اثبت من وكيع وابن مهدي
وابي نعيم ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخا منهم سفيان وقال لم تر عيني
مثل يحيى بن سعيد وقال ما رأيت مثل يحيى القطان في كل احواله وقال لم يكن في زمن
يحيى مثله وقال ابراهيم بن محمد التيمي لابن معين لا ترى عيناك مثل يحيى بن سعيد القطان
ابدا وقال يحيى بن معين قال لي ابن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان والثناء عليه
عن غيرهم كثير جدا وهذا من الامام احمد حجة على نفسه حيث ضعف مراسيل الامام
الحسن البصري وكذا على ابن معين حيث قال مرسلات سعيد بن المسيب احسن من مرسلات
الحسن رواه الدوري وعنه غير واحد ولم يعلما ان شيخهما الاعلم منهما يقول ما قال الحسن
في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين
فلم يجد لذلك اصلا فيما يعلم هو وفوق كل ذي علم عليم ولم يحط غير الله بكل شئ علما وقال الشيخ
جمال الدين المزي في التهذيب كانت ام سلمة تخرج الحسن الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو صغير وامه منقطعة اليها فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر بن الخطاب فدعا له
اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس قال السيوطي في اتحاف الفرقة واخرجه العسكري في
كتاب المواعظ بسنده ولفظه تخرجه الى الصحابة يباركون عليه قلت منهم علي مولى
كل مسلم ومسلمة باب مدينة العلم ودار الحكمة وهي راوية فضائله منها نزول آية التطهير
في الخمسة وحديث علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فلابد

[هامش، جزئي:] ... مرسلات ... سعيد بن المسيب ... مرسلات عطاء ... مرسلات مجاهد ... سعيد بن جبير ... احب الي من مرسلات ... الخطيب وقد تكلم في مرسلات غيرهولاء ايضا ... وسياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ١٢ منه

كانت تحرحه اليه يبارك عليه وقال حماد بن زيد عن عقبة بن ابى ثبيت الراسبى كنت عند بلال ابن ابى بُردة فذكروا الحسن فقال بلال سمعت ابى يقول والله لقد ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما رأيت احدًا اشبه باصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الشيخ يعنى الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال لنا ابو قتادة الزموا هذا الشيخ فما رأيت احدًا اشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه يعنى الحسن رواه ابن ابى شيبة وسنده صحيح

وقال الدولابى فى الكنى فى ترجمة ابى قتادة العدوى تميم بن نذير ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا ابواسامة ثنا جرير بن حازم ثنا حميد بن هلال قال قال ابو قتادة العدوى عليكم بهذا الشيخ يعنى الحسن بن ابى الحسن فخذوا عنه فوالله ما رأيت رجلا اشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه وأرى انه انما كان اشبه الناس رأيا به رضى الله عنه لتمسكه له بسنة المباركة ودعائه اللّٰهُمَّ فقهه فى الدين وظاهره انه اراد بالتفقه فى الدين ما ترى ذلك فقد استجاب الله تعالىٰ له دعاءه ومن ثم قال قرة بن خالد وهو من ائمة تبع التابعين بافتان لا تعلموا على الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب رواه ابوداؤد وفى قوت القلوب كان ابوقتادة العدوى يقول عليكم بهذا الشيخ فوالله ما رأينا احدا لم يصحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه وقال ابن ابى شيبة ثنا الحسن بن موسى قال سمعت زهيرًا اباخيثمة قال ثنا ابواسحق الهمدانى قال كان الحسن يعنى البصرى يشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجه ذلك ايضًا كذلك والحمدُ لله رب العٰلمين وقال ابوهلال الراسبى عن خالد بن رباح الهذلى سئل انس بن مالك عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن قالوا يا ابا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن فانا سمعنا وسمع فنسينا وحفظ وقد نسانا الله بعد الاحسن واكانت بعدد

الرمل والحصى اكثر من ان تحد وتحصى واوفر من ان تعد وتستقصى وقد صنفت فيها كتب جمة
فهذا الاثر الباهر الباهي مما يكفي له فضلا وشرفا كما لا يخفى على ارباب الصفا كيف لا ومثل انس بن
مالك الصحابي الجليل الانصاري ملازم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه الخاص
المتسمي بذلك المفتخر به وحق له ذلك وياله من فخر يقول فيه مولانا الحسن ومعنى المولى السيد
بقرينة المنقبة[له] والمدحة ولهذا اعاد كلمة مولانا في رد جواب السائلين تقرير الله على هذه
الصفة فانه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا قال ابن ابي شيبة ثنا الحسن بن موسى قال ثنا
ابو هلال قال ثنا خالد بن رباح ان انس بن مالك سئل عن مسئلة فقال عليكم بمولانا الحسن فسلوه
فقالوا نسألك يا ابا حمزة وتقول سلوا مولانا الحسن فقال انا سمعنا وسمع فنسينا وحفظ وسنده
حسن الحسن احتج به الستة ووثقه جميع الائمة وابو هلال وان لينه بعضهم على تشددهم
فقد حدث عنه جماعات من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ولا يحدث الا عن
ثقة وقال ابن معين صدوق ومرة ليس به باس ووثقه ابو حاتم وابو داؤد وروى له البخاري
تعليقا وفي جزء القرأة والاربعة وخالد قال ابن حبان في الضعفاء لا يحتج به قال ذي كثير الخطاء
ثم ذكره في الثقات وقال روى عنه سعيد بن زيد وقال القطان ثبت وقال ابن معين ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث ليس به باس محله الصدق وقال ابن عدي لا باس به عندي
وقد حدث عنه الائمة منهم وكيع والقطان ولا يتوهم الجاهل بعلم الخبر والاثر والسير
انه كيف يصح هذا عنه رضي الله عنه مع ذلك الحفظ والضبط والاتقان له لانه لا بعد ممن
كبر السن وكثيرا ما يطرء النسيان على الانسان المجبول عليه في كبر العمر كما روى جمع من اولهم
الامام احمد ومن اخرهم الخطيب في الكفاية بسند صحيح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن زيد
ابن ارقم قال كنا اذا جئناه فسألناه عن حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول انا قد كبرنا

[له] اي وان كان جميعا ارادة مولى الناقة مال الامر يسمى مسيا اتبعه اتبيع بيت الصحابة لا لفضائله علم انس ١٢ منه

ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد وللحازمي في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن ابن سيرين ان ابن المسيب ذكر له قول ابن عمر في قنوت الفجر[له] فقال اما انه
قد قنت مع ابيه ولكنه نسي قال الحازمي وروي عنه انه كان يقول كثيرا ونسينا ائتوا سعيد
ابن المسيب فاسئلوه انتهى وللحاكم ثم البيهقي بسند صحيح عن يحيى بن سعيد ان ابن عمر كان
اذا سئل عن مسئلة فالتبست عليه قال عليكم بسعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين
وروي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله في انس رضي الله عنه مثل هذا مع ان لدى الصحيحين
وغيرهما في رواية الحسن حديث الشفاعة عن انس شاهدا جيدا وهكذا احال الامام عبد الواحد
ابن زيد وبكر بن حنيس وغيرهما من الصوفية الكبراء لو ثبت عنهم بحجة بينة ما يوجب نسيانهم
في رواية والمحدثون الظاهرية حملوه عنهم على ما هم اعلى منه كلا بل حاشاهم الله ثم ذلك

تنبيه والاولى في ذلك وانكان ان يقال انه من كمال الاستغراق والصفاء على ما هو معروف
عند العرفاء ولكنه لا ريبة في امكان طريان النسيان على الانسان جبلة كائنا من كان من آدم
الى الخاتم ومن هنا ورد بطرق صحيحة ليس الخبر كالمعاينة وقال الشيخ الاكبر الخاتم الاصغر للولاية
المحمدية في فص حكمة وجودية في كلمة داودية بعد بسط فقد يظهر من الخليفة اى الآخذ
الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
اى الخليفة لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر اى بلفظه او بمتبادر معناه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولو ثبت لحكم به وانكان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو
معصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك
يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه
صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاسيما اذا تعارضت

له وهو مما فيه ايضا انه ذكر القنوت فقال انه لبدعة ما قنت غير شهر واحد ثم تركه رواه بشر بن حرب عنه ثم نقل عن جماعة تضعيف

له ولابن التيمية [illegible] في مصنفه [illegible] في فوت العصر ولا حاجة ١٢

له ما لم يقع على العشر الصحيح ١٢ منه

احكام الائمة فى النازلة الواحدة فيعلم قطعا انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجوه وذلك هو الحكم
الالهى وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم
فيها انتهى فاعرف وبالله التوفيق وقال القاسم بن الفضل الحُدّانى عن عمرو بن مُرّة انى
لاغبط اهل البصرة بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين وقال موسى بن اسمعيل عن المعتمر
بن سليمان كان ابى يقول الحسن شيخ اهل البصرة وقال عبد الرزاق عن معمر وقع فى نسخة
من جامع الاصول انه بتشديد الراء وهو غلط من تصرف الناسخ ولذا لا يوجد فى سائر النسخ
والصواب بتخفيفها قال لى عمرو بن دينار ابو الشعثاء الذى قال فيه ابن عباس رضى الله
عنهما لو نزل اهل البصرة عند قوله لاوسعهم علما من كتاب الله عندكم اعلم او الحسن قال
قلت ما تقول ان عندنا من يزعم ان الحسن اعلم من ابن عباس قال وهل كان الحسن الا
من صبيان ابن عباس قال فقلت وهل كان ابو الشعثاء الا من صبيان الحسن قال ماهو
عندنا اعلم منه قال عبد الرزاق فقلت لمعمر افرطتّ فى جوابك ما تقول ان عندنا من يزعم
آه قال انه افرط فى سواله ابو الشعثاء عندكم آه فافرطتُ وقال ضمرة بن ربيعة عن الاصبغ بن
زيد سمعت العوّام بن حوشب يقول ما اشبه الحسن الا بنبى اقام فى قومه ستين عاما يدعوهم
الى الله عزّ وجلّ انما قال ستين عاما لان دعوته وارشاده رضى الله تعالى عنه للخلق عامة انما
كان وهو ابن ثلثين سنة ونحو ذلك فاقام فيهم كذلك الى ان توفى الى رحمه الله تعالى وقد
قارب التسعين وقال عبيد الله بن عمر القواريرى عن هُشيم اخبرنا الاشعث بن سوّار قال
اردت ان اقدم البصرة لالقى الحسن واتيت الشعبى بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان
صرح به ابن حبان وابن خلكان والنووى وعلى بن العطار شارح ابى داؤد والمجد اللغوى والقارى
والمناوى وقال ابن الاثير منسوب الى شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس

ابن وائل وقيل شعبان اسمه حسان بن عمرو وسمي شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين وقال العبدى فى تاريخه اهل مصر اذا نسبوا الى شعبان قالوا الاشعوبي واهل الكوفة يقولون الشعبي واهل الشام الشعبانى واهل اليمن يقولون من ال ذى شعبين وكلهم يريد شعبان سند وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به وهو ذو الشعبين ثم ذكر مثل قول العبدى هذا هو التحقيق من العلماء خلافا لمن خلط وغلط فيه فسالته فقلت

يا ابا عمرو انى اريد ان آتى البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت اريد ان القى الحسن صفه لي

قال نعم انا اصفه لك اذا دخلت البصرة فادخل مسجد البصرة فارم ببصرك فاذا رأيت فى المسجد

رجلا ليس فى المسجد مثله اولم تر مثله فهو الحسن قال اشعث فاتيت مسجد البصرة فما سالتُ

عن الحسن احداً حتى جلست اليه بنعت الشعبى قوله اولم تر مثله هو اشعار منه بان الحسن فى ذلك القرن عديم المثل فى العلم والعمل والفضل كما قال هو ايضا فيما روى عنه مجالد ما رأيت الذى كان اسود من الحسن اورده الذهبى وقال ما رأيت مثل الحسن فى من رأيتُ من العلماء اورده الحافظ ابن الجوزى فى صفوة الصفوة وبه قال مجاهد وعطاء بن ابى رباح وطاؤس وبكر بن عبد الله وايوب السختيانى وحميد الطويل وعلى بن زيد وعمرو بن شعيب فى آخرين وهو الظاهر من كلام الامام الهمام قدوة الاكابر محمد الباقر على آبائه الكرام وعليه الصلوة والسلام وقال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان فيه الامام شيخ الاسلام علامة الزمان عديم النظير وقال العلامة الرداد فى كتابه عروة المرشدين سيد التابعين الحسن ابن ابى الحسن البصرى رضى الله عنه وتبعه على هذه اللفظة العتاشى فى السمط المجيد والكردى فى مسالك الابرار وقال فخر الشافعية شيخ الاسلام المحدث الفقيه الصوفى الامام ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي فى كتاب له احتف الناس فى فضل التابعين

فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرنی واهل البصرة يقولون الحسن البصری نقله ابن الصلاح فی علوم الحديث قال واعجبنی ما وجدته عن الشيخ مذکره وقال علی القاری فی المنح الروض الازهر شرح الفقه الاکبر قال بعض المتاخرين ای الحافظ زين الدين العراقی الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الکوفة لما روی مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وهو مذهب شيخ العراقی فی الطريقة الامام اليافعی قال فی تاريخه فی ترجمة اويس المفضل علی سائر التابعين من غير شك فيه ولا امراء بشهادة امام المرسلين وسيد الوری صلی الله عليه وآله وسلم وفی التقريب فی ترجمة سيد التابعين وعليه شارح العقيدة المالکية و الشريف احمد بن محمد الحنفی الحموی فی شرح ارجوزة البيقونی وقال القاری فی المرقاة فی خبر خير التابعين ای من حيث انه من المخضرمين وحصل له مانع شرعی عن حضور حضرته ونور طلعته صلی الله عليه وآله وسلم قال[1] النووی والحديث يدل علی انه خير التابعين و قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل فی العلوم الشرعية کالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا فی کونه اکثر ثوابا عند الله تعالی وقال فی شرح الحصن فی ترجمة الحسن هو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم لکن الصحيح ان خير التابعين اويس القرنی علی ما ورد به الخبر والمراد انه اکثر ثوابا والا فلا شك ان الحسن اکثر فضيلة منه وکذا ابن المسيب وامثاله من التابعين وقال فی شرح الشمائل فی ترجمة الحسن هو افضل التابعين او من افضلهم انتهی وقال النووی فی تهذيب الاسماء واما مراتب التابعين فقال الحاکم ابو عبد الله النيسابوری رحمه الله هم خمس عشرة طبقة اولهم الذين ادرکوا العشرة من الصحابة ويليهم الذين ولدوا فی حيوة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من اولاد الصحابة

[1] لفظه فی شرح مسلم هذا صريح فی انه خير التابعين الی قوله لا فی الجبر عند الله تعالی ۱۲ م

ثم ذكر طبقاتهم وذكر النووي خبر خير التابعين قال وقال احمد بن حنبل افضل التابعين ابن
المسيب فقيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وروينا عنه انه قال لا اعلم
فی التابعین مثل ابی عثمان النهدی وقیس بن ابی حازم وعنه افضلهم قیس وابو عثمان وعلقمة
ومسروق ولعله اراد افضلهم فی علوم ظاهر الشرع والا فلاشك ان اُویسا خیر التابعین
وتبعه المناوی والحق ان اُویسا رضی الله تعالیٰ عنه کما سلك الطریقة وعرف الحقیقة
من طریق الباطن من لدن النبی صلی الله علیه وآله وسلم کذلك عُلّم علوم الشریعة ایضا
وهو قطعی مجمع علیه عند العرفاء وفی مسند الامام احمد حدثنا ابو نعیم قال ثنا شریك
عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال نادی رجل من اهل الشام یوم صفین
افیکم اُویس القرنی قالوا نعم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ان من
خیر التابعین اُویس القرنی وسنده کوفی مقارب فالاعتذار عن احمد بان لعله لم یبلغه هذا
الحدیث لیس بذاك ولا ریبة انه لم یروی ابن المسیب شیئ وقد عزاه السیوطی لابن سعد
والحاکم ایضا وقال الدهلوی فی شرح المشکوة بعد ما ذکر مثل قول النووی وقال فی القاموس
اُویس بن عامر القرنی من سادات التابعین ولعل لفظ الحدیث محمول علی ذلك قلت وقال
الدمیری فی حیوة الحیوان فی ذکر الاوس فی ترجمة اُویس وسکن الکوفة وهو من اکبر تابعیها
بذکر حدیث مسلم وعن علقمة بن مرثد الحضرمی قال انتهی الزهد الی ثمانیة نفر من التابعین
عامر بن عبد الله القیسی واُویس القرنی وهرم بن حیان العبدی والربیع بن خثیم الثوری
وابی مسلم الخولانی والاسود بن یزید ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابی الحسن البصری
قال فاما الحسن فما رأیت احدا کان اطول حزنا منه رواه ابو نعیم وابن عساکر وقال صاحب
مواهب القدوس فی مناقب ابن العیدروس کبار التابعین افضلهم اُویس القرنی وسعید بن

قد بان ان الصحبة [illegible] ... اُویس القرنی ... العارف ... الفضلاء ... المحققین ...

المسيب ثم اوساطهم كالحسن البصري وابن سيرين وهو قضية ما ذكره الحاكم وقال اليافعي في ترجمة ابن المسيب الذي سما كل تابعي بعد السيد العارف بالله اويس القرني وفي طبقات الفقهاء للشيخ ابي اسحق الشيرازي في ترجمته قال القاسم بن محمد هو سيدنا واعلمنا وقال زين العابدين علي بن الحسين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافضلهم في رأيه وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وللحاكم والبيهقي في المعرفة عن عراك بن مالك اما اعلم اهل المدينة بقضايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وافقههم فيها واعلمهم بما مضى من امر الناس سعيد بن المسيب وفي جامع الاصول وتاريخ ابن خلكان واسماء رجال المشكوة كان سيد التابعين من الطراز الاول قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من ابن المسيب وقال مكحول وقتادة والزهري وغيرهم ما رأينا اعلم من ابن المسيب وفي اسعاف المبطا برجال الموطا للسيوطي في ترجمته سيد فقهاء التابعين قال قتادة ما رأيت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه وقال سليمان بن موسى انه افقه التابعين وقال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وهو عندي اجل التابعين وقال ابو حاتم ليس في التابعين انبل منه وقال ابن حبان هو سيد التابعين **قلت** وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الكاشف وابن ناصر الدين في التبيان ولكن ابن حبان قال قبله في الثقات كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعلما وعبادة وفضلا وتقية كلام ابن المديني نظرت فيما روى عنه الزهري وقتادة ويحيى ابن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة فاذا كل واحد منهم لا يكاد يروي ما يرويه الآخر ولا يشبهه فعلمت ان ذلك لسعة علمه وكثرة روايته **قلت** هو في الحسن الكرم منه في سعيد وذكر الدميري في ذكر الحجامة ان الامام مالكا قال ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

كان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال البخاري في المناسك حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
انه سمع اباه وهو افضل اهل زمانه يقول الى آخره قلت وتبع طاهرا ابن ناصر الدين في التبيان
والدهلوي في ترجمة المشكوة وفي تاريخ البخاري الصغير حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
وذكره بالعلم ثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه قال سمعت ابي وكان من افضل
اهل زمانه الى آخره فقد بان معنى قول سفيان وكذا قول مالك يحتمل ذلك وفي كتاب
الثقات لابن حبان وجامع الاصول واسماء رجال المشكوة وفصل الخطاب كان القاسم
من افضل اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم
وقال ابو الزناد ما رأيت احدا اعلم بالسنة منه وقال ايوب ما رأيت افضل منه وقال
ابن عيينة سمعت ابن ابي نجيح يقول ما رأيت مثل عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدا
ولم يستثن احدا وقال نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم
ولا احفظ من عمرو بن دينار اي من اقرانه وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج ثنا معمر عن
سفيان بن عيينة عن ايوب قال لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها قط وعن السراج
اخرجه ابو نعيم في الحلية وبالجملة فانا نرى والله اعلم ان الحسن افضل واكمل من ابن المسيب
واقرانه فان المنافع والفوائد التي حصلت من الحسن للامة المرحومة اولهم وآخرهم
في باطنهم وظاهرهم لم تحصل من ابن المسيب وامثاله يعرفه المحدثون والصوفية المحققون
فهو شيخ الامة ومرشدهم واستاد الائمة ومسندهم من غير شبهة فيه ولا مرية عند
اهل السنة وروى ابو نعيم في الحلية من جهة عبد الله بن احمد بن حنبل بسند حسن عن
جعفر بن سليمان ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري قال ما رأيت احدا اطول حزنا من الحسن

وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وقال يونس قال الحسن كيف نضحك فلعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال حكيم بن جعفر قال لي من لو رأيت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج وقال يوسف بن اسباط مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح ولحافظ ابي نعيم في حلية الاولياء من جهة ابي العباس محمد بن اسحق السراج بسنده عن الحجاج بن دينار كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ثم رآه في المنام قال فرأيته في قصر على نضل حال فقلت له اي اخي قد اراك في حال يسرني فما صنع الحسن قال رفع فوقي بسبعين درجة قلت وبم ذلك قال بطول حزنه هذا ومما اختص به الحسن ولم يشاركه فيه احد من ذلك القرن قرن التابعين اتفاقا ما رواه ابو نعيم في الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اي ابو الشيخ قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي كامل قال ثنا عبد الله بن خلمة اي البصري عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي قال كان الحسن ابن الجارية لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعثت ام سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاء شديدا وبلغ عليه ام سلمة فاخذته فوضعته في حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه فكان يقال ان المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة بذلك اللبن الذي شربه من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي غيرها من روايات الثقات ان امه خيرة ربما كانت تخرج في شغل فيبكي فتعطيه ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به حتى تجيئ امه فيدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك الحكمة من بركة ذلك اورده ابن الجوزي والنووي والدمياطي والذهبي والتبريزي والدميري وابن حجر وغيرهم وقال محمد بن سلام الجمحي ثنا ابو عمرو الشعاب قال كانت ام سلمة تبعث الحسن

شتعين

له في انسان العيون للعلامة المحدث الحلبي جيث جاء ذكر الحسن تقريبا وكان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له رضي الله عنه وعنا آمين ۱۲ منه

متوكل كردن كسي ۱۲ صراح

في حاجة فيبكي مسكنته شديدها وقال ابن قتيبة قالوا وكانت حيرة امه ربما غابت فذكره ثم الا
عندي ان هذا التفضيل فيمن سوى اهل بيت النبوة على مشرفه الصلوة والتحية فتابعوهم
افضل من سائر التابعين ويدل عليه ما في الاستيعاب وذخائر العقبى وغيرهما قال ابو موسى
عن الحسن البصري قال اصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته والله
ما على وجه الارض شبيه لهم واخرجه الطبراني بسند جيد بلفظ قتل مع الحسين
ابن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته والله ما على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشبهونهم
قال سفيان بن عيينة ومن يشك في هذا وقال شارح العقيدة المالكية اني اتعجب من عدم
ذهاب احد ممن وقفت على كلامهم في هذه المسئلة الى ان افضل التابعين النجاشي وابو مسلم
الخولاني قلت او الربيع بن خراش الوارد فيه انه من خير التابعين او صلة بن اشيم العدوي
الشهيد بكابل الوارد فيه يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته
كذا وكذا اخرجه ابن سعد ويعقوب بن سفيان وابو الشيخ وابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي
وغيرهم عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا او شريك بن حباشة النميري
الوارد فيه يدخل من هذه الامة رجل الجنة قبل موته رواه ابن حبان في ترجمته من الثقات
والطبراني في مسند الشاميين عن عمر رضي الله تعالى عنه ولابن الكلبي ان كعبا شهد من
الكتاب عند عمر وقال هو هذا اي شريك واما قول الشعبي لما مات ابراهيم النخعي ما ترك
احدا اعلم منه قالوا ولا الحسن قال ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا اهل البصرة والكوفة
والحجاز والشام اجمعين فان صح عنه ففيه ما فيه وكان الشعبي قد رجع عنه بعد لما تحقق
حقيقة امر مولانا الحسن اخرا ونشهد له ان مولانا الحسن بن بقي مرشدا ومعلما بعد النخعي

خمس عشرة سنة او اربع عشرة وقال محمد بن فضيل عن عاصم الاحول قلت للشعبي لك حاجة

له سنة بعض بسبعين في ولاية الحجاج كما في ثقات التابعين لابن حبان ١٢

قال نعم اذا اتیت البصرة فاقرأ الحسن منی السلام قلت ما اعرفه قال اذا دخلت البصرة
فانظر الی اجمل رجل تراه فی عینك ذا هیبة فی صدرك فاقرأه منی السلام قال فما غدا
ان دخل المسجد فرأی الحسن والناس حوله جلوس فاتاه فسلم علیه وقال قریش بن
حیان العجلی عن عمرو بن دینار سمعت قتادة قال الدولابی فی الکنی واخبرنی ابو عبد الرحمن
ای النسائی انبا عمرو بن علی ثنا محمد بن سواء ثنا راشد ابو جعفر قال قدمت مکة فاتیت
عطاء اسأله عن مسئلة فقال من انت قلت من اهل البصرة قال تسألنی وفیکم قتادة
یقول ما جمعت علم الحسن الی علم احد من العلماء الا وجدت له فضلا علیه غیر انه کان
اذا اشکل علیه شئ کتب فیه الی سعید بن المسیب یسأله هذا فی علم الشرائع ومعرفة
الاحکام الظاهرة ولا یلزم منه تفضیل ابن المسیب علی الحسن فی الکمالات الباطنة الباهرة
وکثرة المثوبات والمبرات والخیرات عند الله تعالی والظاهر عندی انه فی اخر عمره
فاق ابن المسیب وسائر اقرانه من علماء الآفاق فی الظاهر ایضا کما قیل الفضل لمن
تأخر ولهذا والله اعلم قال قتادة مرة ما رأینا اعلم من ابن المسیب وقال تارة ما رأت
عینای افقه من الحسن وقال ابو عوانة فی مقدمة الفتح فیه احد المشاهیر وثقه الجماهیر
وقال ابو حاتم کان یغلط کثیرا اذا حدث من حفظه وکذا قال احمد وقال ابن المدینی
فی احادیثه عن قتادة لین لان کتابه کان قد ذهب **قلت** اعتمده الائمة کلهم **قلت**
مع ان ذلك فی روایة المسانید بالاسانید ولیس هذا منها عن قتادة ما جالست فقیها
قط الا رأیت فضل الحسن علیه وفی تهذیب التهذیب قال جعفر بن سلیمان عن مالك
ابن دینار قال لقیت معبد الجهنی بمکة وقال لقیت الفقهاء فلم ار مثل الحسن وقال عبید الله
ابن عمر القواریری عن حاتم بن وردان کنا عند ایوب فسأله رجل عن حدیث من حدیث

الحسن فى كذا وكذا ثم ضحك فغضب ايوب غضبا ما رأيت غضبا مثله قال ثم ضحكت قال

لا شئ يا ابا بكر قال ما ضحكت لخير ثم قال ايوب انه والله ما رأت عيناك رجلا قط كان

افقه من الحسن وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد بن زيد سمعت ايوب يقول كان

الرجل يجلس الى الحسن ثلث حجج ما يسأله عن مسألة هيبة له اخرجه احمد بن ابراهيم

الدورقى فابو نعيم فى الحلية فى ترجمة عبد الرحمن بن مهدى اى لما معه من المهابة

الالهية والخشية السوية والحكمة العلوية على نبينا وآله الصلوٰة والتحية كما ورد

فى نعته صلى الله عليه وآله وسلم عن ابى الحسن كرم الله تعالىٰ وجهه من رآه بداهة

هابه رواه الترمذى وهشام بن عمار فى البعث وابو مسلم الكجى فى السنن وابو الشيخ

فى الاخلاق والبيهقى فى الدلائل ومحى السنة فى شرح السنة عن ابراهيم بن محمد

ابن على عن جده على مرسلا وللطبرانى فابى نعيم فى الحلية وابى عمر فى الاستيعاب عن

ضرار الصدائى فى وصفه كرم الله تعالىٰ وجهه قال ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه

منا لا نكاد نكلمه هيبة له وروى الحافظان ابن عقدة وطلحة فى مسند الامام ابى حنيفة

انه قال فى امام الاعلام سيد الحقائق جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما دخلنى له

من الهيبة ما لم يدخلنى للمنصور وهذا من اكبر امارات السلطنة والولاية الباطنة

واظهر علاماتها الظاهرة وهو من المتوارث بين مشائخ سلسلتنا هلم جرًّا الى قطب

الزمان غوث الاوان باتفاق اهل الشأن من ارباب العرفان شيخ شيخنا الشيخ

محمد سليمان اقام الله تعالى علينا بركات وجودهما وادام لدينا نفحات جودهما فكم من

امراء كبراء يحضرون حضرته العظيمة لا يكادون ينطقون كلمة هيبة لعظمته الفخيمة

مع تلك الاخلاق الكريمة الباهرة والاشفاق العظيمة والسيادة الطاهرة وكذا الكثر

سلا مولانا جلال الدين رومى قدس سره الاقوى در مثنوى معنوى میفرماید ـ بیت ـ هیبت حق است این از خلق نیست ۱۲

من یاتیه من العلماء ومن ارباب قلبیات الباب والمرجع والمآب الی رب الارباب فی اما شیخنا فالغالب فیه شأن الجمال وظهور الجلال فی بعض الاحوال لا زال بفضل الله المتعال مقبلا قبلنا بکمال الجمال والاحسان والافضال وقال غالب القطان البصری وثقه ابن سعد واحمد وابن معین وابوحاتم والنسائی وابن حبان وغیرہم وشذ ابن عدی فذکرہ فی الضعفاء واورد له احادیث الحمل فیها علی الراوی عنه عمر بن مختار البصری وهو من عجیب ما وقع لابن عدی والکمال لله تعالی روی عن الحسن وبکر بن عبد الله وخلق وعنه شعبة وابن علیة واهل البصرة والطبقة وقد احتج به الجماعة عن بکر بن عبد الله المزنی من سرہ ان ینظر الی اعلم عالم ادرکناہ فی زمانه وفی نسخة تہذیب التہذیب فی زماننا فلینظر الی الحسن فما ادرکنا الذی هو اعلم منه وقال یحیی بن ایوب المقابری عن معاذ ابن معاذ قلت للاشعث قد لقیت عطاءً وعندک مسائل افلا سألته قال ما لقیت احدا یعنی بعد الحسن الاصغر فی عینی وفی تہذیب التہذیب قال الحریری قال الحسن ما کل ما نفتی به سمعناہ ولکن رأینا خیر لهم قال قتادة والی ارجوا ان الحسن احد السبعة

روی ابونعیم فی حلیة الاولیاء وابن عساکر فی تاریخ دمشق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان الله عز وجل فی الخلق ثلثمائة قلوبهم علی قلب آدم علیه السلام ولله فی الخلق اربعون قلوبهم علی قلب موسی علیه السلام ولله فی الخلق سبعة قلوبهم علی قلب ابراهیم علیه السلام ولله فی الخلق خمسة قلوبهم علی قلب جبرئیل علیه السلام ولله فی الخلق ثلثة قلوبهم علی قلب میکائیل علیه السلام ولله فی الخلق واحد قلبه علی قلب اسرافیل علیه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مکانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مکانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله

مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء ولعبد الرزاق فى مصنفه وتفسيره فابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم فى تفاسيرهم من طريق معمر عن ابن جريج عن ابن المسيب عن المولى علي المرتضى فى آخر قصة بناء الخليل الكعبة ونداءه الناس بالحج انه قال لم يزل على وجه الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وللخلال فى كرامات الاولياء عنه ايضا رضى الله تعالى عنه قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها وهذا مما لا يقال بالرأى فله حكم الرفع اتفاقا وكذا ما للامام احمد فى الزهد والخلال فى كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما خلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض ورواه المستغفرى فى دلائل النبوة من جهة البخارى نحوه وللجندى فى فضائل مكة عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وللازرقى فى تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها وفى تهذيب التهذيب قال همام عن قتادة يقال ما خلت الارض قط من سبعة بهم يسقون وبهم يدفع عنهم وانى ارجوا ان يكون الحسن منهم ولابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله انى لارجوا ان يكون الحسن منهم وللطبرانى فى الاوسط بسند قال الهيثمى حسن عن سعيد ان قتادة قال وقد روى نحوه عن انس مرفوعا لسنا نشك ان الحسن منهم ذكره الحافظ السيوطى

[حاشیہ:] ے یعنی کاملوں قلوب میں ۔۔۔ ابراہیم خلیل اللہ کے ۔۔۔ دلائل داناؤں السلام کی طرح ہیں ۔۔۔ العالمین ۱۲

في الدر المنثور في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولنا في هذا تاليف لطيف سميته الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجباء والابدال
وفي كتبه روايات اخرى سوى ما فيه وكذا تكلم عليه السخاوي في جزء سماه نظم
اللآل في الكلام على حديث الابدال وفي كله رد جيد على خرافة ابن تيمية من
انكار وجودهم ومعرفة احوالهم في كتب العرفاء كالقوت والفتوحات والعوارف لا مدخل
فيها للظاهرية وقال ايضا حماد بن سلمة عن قتادة ما احد كان اكمل مروة من الحسن وقال
قتادة لا والله لا يبغض الحسن الا حروري بفتح الحاء وضم الراء المهملتين اي خارجي نسبة الى
حروراء بالمد والقصر قرية بظاهر الكوفة قال ابن سعد في الطبقات وابن حبان في الثقات
لما كان بين علي ومعاوية ما وقع بصفين في صفر سنة سبع وثلثين ورجع علي رضي الله
عنه الى الكوفة خرجت عليه الخوارج من اصحابه وعسكروا بحروراء فلذلك سموا الحرورية
وقد وردت تسمية الحرورية وصفتهم في غير واحد من الاحاديث الصحيحة كذا في تهذيب
التهذيب قال يونس ما رأيت اقرب قولا من فعل من الحسن وعن حماد بن سلمة قال قال
يونس وحميد الطويل رأينا الفقهاء فما رأينا احدا اكمل مروة من الحسن قال ابن ابي شيبة
ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس بن عبيد انهما قالا قد رأينا الفقهاء
فما رأينا منهم احدا اجمع من الحسن وعن حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال سمعت من سعيد
ابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعروة بن الزبير ويحيى بن جعدة
ابن هبيرة بن ابي وهب المخزومي وام جعدة ام هانئ بنت ابي طالب فما رأيت فيهم
مثل الحسن بتمامه ولو ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مثل اسنانهم
ما تقدموا يعني عليه وقال حماد بن زيد عن الحجاج بن ارطاة سألت عطاء عن القراءة

على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا انه يقرأ عليها فقلت ان الحسن يقول يقرأ عليها قال

عليك بذلك ذاك امام ضخم يقتدى به وقال ابو نعيم فى حلية الاولياء ثنا عثمان

بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال ثنا عباس بن يزيد قال سمعت

حفص بن غياث يقول سمعت الاعمش يقول ما زال الحسن البصرى يعنى الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر

عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنه قال ذاك الذى يشبه

كلامه كلام الانبياء انتهى اربد انه انما هو من اجل تشرف الحسن برضاع ام المؤمنين

ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وازواجه واصحابه واحبابه اجمعين

ومن ثم ربما اخذ بعض الواضعين من كلماته الموقوفات عليه فركب لها اسناداً

صحيحا الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم لترويجها كما لا يخفى على خادم من الحديث

وعالم باصناف الاخبار والآثار وقال اسحق بن سليمان الرازى قال ابو مسعود الرازى

عن ابى اسامة كنا نستسقى به وقال ابو مسعود ايضا يقال كان من الابدال وقال

ابو الازهر كان من خيار المسلمين وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات

ووثقه ابن سعد واحمد والعجلى ومحمد بن سعيد الاصبهانى وابو حاتم والنسائى

وابن حبان وغيرهم واحتج به الجماعة عن ابى جعفر الرازى عن الربيع بن انس اختلفت

الى الحسن عشر سنين او ماشاء الله فليس من يوم الا اسمع منه مالم اسمع قبل

ذلك وقال ابو احمد ابن عدى الحافظ الكامل صاحب الكامل سمعت الحسن بن عثمان

الحافظ الثقة يقول سمعت ابا زرعة شيخ الامام مسلم يقول كل شئ قال الحسن قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ماخلا اربعة احاديث

قال السخاوى وليته ذكرها يعنى للفصل لها عما له اصل وانا اقول ليظهرها ويظهر

ما بلغها فى تلامیها للعلم بانه علم من الاعلام امام ثقة ثبت باجماع الامة لا یعتمد الا ما عنده
اى تذاكرها
ثبت سیما وعنه قد ثبت انه لا یرسل الا عن جماعة من الصحابة وانه لا یروی الا عن ثقة
وجهلنا بها لیس بحجة وقد مضی قول امام الشان یحیی القطان الا حدیثا او حدیثین
او لا یری ان ابن المسیب وقد قالوا ان مرسلاته من اصح المراسیل منهم الشافعی واحمد
قال المراسیل ابن المسیب صحاح لا نری اصح من مرسلاته رواه الحاکم والبیهقی وللخطیب
عن الشافعی قال وارسال ابن المسیب عندنا حسن وادعی احمد وابن معین اصح المراسیل
مراسیل سعید بن المسیب وذکر السیوطی فی شرح النقایة ان مراسیله وجدت موصولة
عن صهره ابی هریرة قد صرح الخطیب فی الکفایة بان فی مراسیله ما لم یوجد مسندا بحال
حرابن ابن المسیب
من وجه یصح ومن ههنا قد تحقق ان فرق من فرق بین مراسیل سعید ومراسیل امثاله
غیرهم وان تبعه السیوطی فی اتمام الدرایة وفرقة من قدماء الشافعیة ونسبته الی
الشافعی غیر جیدة بل مخالفة لنصه فی المبسوط وفی الرسالة وفیما رواه الحاکم والبیهقی
والخطیب وغیرهم ذکره الرافعی وابن الصلاح وغیرهما وقوله مرة لیس المنقطع بشیء عدا
منقطع ابن المسیب یعنی ونحوه او هو مرجوع عنه بعد الاستقراء البلیغ ومما یشهد له
ثناؤه علی مراسیل ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین روی الحاکم
والبیهقی من جهته فی المعرفة والخطیب فی الکفایة عن الربیع المرادی قال الشافعی کان
ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین یذهبون الی ان لا یقبلوا الحدیث
الا عمن عرف وحفظ وقد استدل الامام الشافعی فی الام بحدیث الحسن عن النبی
صلی الله علیه وآله وسلم اذا عطس الرجل والامام یخطب یوم الجمعة فشمته وهو مرسل
فدل علی ان مرسلاته عنده مما یستدل فتأمل والامر من کتبه الجدیدة فلا لو هو

امام الحرمين نبه عليه ابن كثير وقد كان قال في القديم يوم يسمعون الخطبة ولا يشمتون عاطسا قال البيهقي في المعرفة وقوله الجديد اصح والله اعلم **قلت** كان الشافعي يعلم السنة في القديم ان التشميت سنة ثم روى في الجديد هذا المرسل وجعله الاصل اذ لم يذكر غيره فقد ثبت انه وهو عنده حجة خلافا للخطيب حيث ذكر في نحوه ان ذلك من الترجيح بالمرسل لا الاحتجاج به على الصحيح وقال ابو موسى محمد بن المثنى احد الثقات الاثبات حدثنا الهيثم بهاء فياء مثناة وثقه الائمة منهم ابن حبان بن عبيد بالتصغير ابن عبد الرحمن البصري المزني الذي قال له الصيد بكسر الصاد وسكون التحتية عن ابيه هو الصيد في التقريب صدوق وفي الكاشف روى عن ابن سيرين والحسن وعنه سفيان روى له ابو داؤد وقال ابن معين صويلح **قلت** وثقه ابن حبان وروى عن ابن عون ويزيد الرقاشي وعنه السفيانان وانسه قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا فتقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كنت تسنده الى من حدثك فقال الحسن ايها الرجل ما كذبنا وما كذبنا ولقد غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعل هذه الغزوة هي المرادة فيما رواه الدارقطني والحاكم عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن قال سافرنا مع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يسيحون على حمارهم بغير وقت ولا عدد ورواه الفقيه ابو بكر ابن الجهم المالكي في كتابه وعلله ابن حزم قال ابن شنظير ضعيف جدا قال ابن دقيق العيد في الامام وقد اختلفت الرواية فيه عن ابن معين ففي رواية عباس قال ليس بشئ وفي رواية عثمان الدارمي عند ابن عدي قال ثقة انتهى **قلت** قال النسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة لين وقال الساجي

صدوق فيه بعض الضعف ووثقه ابن سعد واحتج به الجماعة سوى النسائي وقال ابو داود السجستاني وكان الحسن يكون بخراسان **قلت** وكابها من ولك فاضت البركات ببلدان خراسان تخرجت منها المشائخ الحشتية ومن لا يحصى من الائمة الصوفية وقد صح اتيان الحسن مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل وقال ابن ابی شيبة فی مصنفه ثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن ان عبد الرحمن بن سمرة شتى بكابل شتوة او شتوتين يصلی رکعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وسيرى الصوص بالخصوص فی فصل اهل فارس المحسني بهم اهل خراسان بعد ذكر سلاسل المصنف قدس سره المشرف ان شاء الله تعالى

كان الرجل منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع انتهى الاثر وبما سيذكر من قول الحسن انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة وقصة سوال اسمعيل بن ابراهيم

تاتي في اواخر التكملة في سماع الحسن من جابر ١٢

فی جماعة من اهل البصرة اياه وجوابه لهم وجوابه لو ليس كل شیٔ سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابی طالب وقول يحيى وقول ابی زرعة وقول علی ابن المدينی مرسلات الحسن التی رواها عنه الثقات صحاح[١] ظهر ضعف ما ذكر الدارقطنی والبيهقي والخطيب وغيرهم من قول ابن سيرين لا تاخذوا بمراسيل الحسن ولا ابی العالية وما حدثتموني فلا تحدثوني عن رجلين من اهل البصرة عن ابی العالية والحسن فانهما كانا لا يباليان عمن اخذا احاديثهما وفی رواية ثلثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري وفی رواية حميد بدل انس وفی اخرى اربعة يصدقون من حدثهم ولا يبالون ممن يسمعون الحسن و ابو العالية وحميد بن هلال وابن سيرين قال الخطيب اراد ابن سيرين انهم كانوا ياخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به وهذا الكلام قاله

[١] هكذا قول عبد الله فی تهذيب التهذيب وغير واحد وزاد السخاوی لما اقل ما يسقط منها وهی روايات شاذة ولو صحت فكلها مرجوعة عنها مع ان ذلك حسب علمه وفوق كل ذی علم عليم ١٢ منه

ان سيرين على سبيل التعجب منهم فى نقلهم وكراهيته لهم ذلك **قلت** وتبعه الشافعى
اوّلا واحمد فيما رواه الحاكم والبيهقى والخطيب عنه قال وليس فى المرسلات شئ اضعف
من مرسلات الحسن وعطاء بن ابى رباح فانهما ياخذان عن كل واحد وكذا ابن سعد قال
فى طبقاته فى ترجمة الحسن وما ارسله فليس هو بحجة وقال البيهقى فى شعب الايمان فى
حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة لا اصل له من حديث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الا من مرسل الحسن ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وتبعه الزين العراقى والحموى
وقال الترمذى عقب قول يحيى الماضى ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان
هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله
لعله اخذه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصرى فى معبد الجهنى[1] ثم روى عنه ثم ذكر
قول الحسن اياكم ومعبد الجهنى فانه ضال مضل **قلت** هذا ونحوه هو الحامل لابن
سيرين على تضعيف مراسيل الحسن ثم قلده فيه غيره وقد صرح الحسن نفسه بانه
لا يرسل الا عن جماعة من الصحابة او عن المرتضى خاصة او عن ثقة ولذا وجدت مراسيله
صحاحا فبطل التضعيف واما روايته عن مثل معبد ممن كان ثقة ذا بدعة فى عقيدة
فان كانت عنده بحجة كما هو ظاهر زعمهم فهو موافق فيه لجماهير الصحابة ومن بعدهم
من اهل العلم قال الخطيب فى الكفاية والذى يعتمد عليه فى تجويز الاحتجاج باخبارهم
ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق
بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم على انفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على
اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التى تخالف آراءهم ويتعلق

[1] له فى التهذيب فى ترجمة معبد الجهنى صدوق مبتدع وهو اول من اظهر القدر بالبصرة ... وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه اهل البصرة ... ثقة عنده كما ذكرناه ١٢

بهامخالفوهم فى الاحتجاج عليهم الى قوله فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج فى هذا
الباب وبه يقوى الظن فى مقاربته الصواب انتهى - فالاعتراض عليه باطل وان كانت
لمحض معرفة وعبرة كما كان يفعله جماعة من الائمة المتقدمة او كانت فيما لم يوجب حكما
فلا مجال للمقال ولو كانت عن الضعفاء ومما يتعين به صحة هذا ما قد رواه الخطيب
ايضا فى باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح
قال اخبرنى عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعى قال حدثنا جعفر بن محمد الازهر
قال ثنا ابن الغلابى (اى صاحب الغيلانيات ١٢) قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا
اقواما كانوا قرة عين لكل مسلم فما بقى اليوم احد ناخذ عنه وفى تهذيب التهذيب
قال هشام بن حسان كان الحسن يقول لا تجالسوا اصحاب (اى) الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا
منهم وقال الدارمى فى مسنده انا احمد ثنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا فذكره وهو صريح الرد على ابن سيرين وتبعه ولا ريبة ان نقد الحسن للرجال
احسن واجود من نقدهم فانه اجل من امثالهم واما قول ابن حزم فى تهذيب الآثار
فى حديث الحسن فى منع النفدية وهذا مرسل وانه لا يثبت بمثله حجة فى الدين و
ذلك ان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع وانه اذا وصل الاخبار فاكثر روايته
عن مجاهيل لا يعرفون فهو من ابن جرير خطاء كبير ومخالفه مرسل لمتصل لا يتحصل منها الذى ليس له
اصل لجواز الحمل على الحال الاول ونحو ذلك من التاويل المعقول وقد رد ابن حجر ثم السخاوى
والسيوطى وغيرهم على من حكم على حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة بالوضع كابن
الجوزى وابن تيمية بجزمه بانه موضوع من كلام جندب بن عبد الله البجلى بان ابن
المدينى اثنى على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن (ـه) وقد اورده الديلمى من حديث

له للدارمى فى مسنده عن الشعبى قال اما انهما لم يقولا ... الا ما ...

ـه كذا فى ... الموضوعات للقتنى ... الموضوعات البيهقى ... ما اشبهها ... متصلا من حديث حذيفة بن اليمان كما نقله السيوطى فى الجامع الصغير وغيره ... فى غيره ... ذكر ... المدائنى ... فى كتاب الطريقة المحمدية وشرحه ... والبيهقى عن الحسن موقوفا ... الكتاب ... والله اعلم بالصواب ١٢

على وبيض لسنده فكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله عنهما ولاينا في كونه حديثا
رواية ابي نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من كلام[له] سيدنا عيسى على نبينا
وآله وعليه الصلوة والسلام ورواية ابن ابي الدنيا من كلام مالك بن دينار
وذكره بعضهم من كلام الحكماء كما لايخفى والعجب الكبير ما في شرح الجامع الصغير
للمناوي في حديث لن يغلب عسر يسرين قال المصنف اي السيوطي صحيح الاسناد لكن
في مراسيل الحسن خلافا فبعضهم صححها وبعضهم قال هي كالريح لاحد له عن كل احد انتهى
وكان البيهقي قد رجع بعد فقال في حديث الحسن عن سمرة في النهي عن بيع اللحم بالحيوان
من اثبت سماع الحسن من سمرة عده موصولا ومن لم يثبته فهو مرسل جيد نقله الزيلعي
والله اعلم هذا وكذا قول الشعبي لقوته البصري ارأيت حديث الحسن عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقد قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او ستة ونصف
فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد ثم
الثناء من الشعبي للحسن بما مضى يوضح انه رجع عن هذا وكذا ابو العالية ذو المناقب
العالية المجمع على ثقته وجلالته كما قاله الحاكم وابو القاسم اللالكائي انما يروى عن
الثقة عنده وقد تبع الشافعي ابن سيرين فقال حديث ابي العالية الرياحي رياح
قال البيهقي في المعرفة في حديث الوضوء من الضحك في الصلوة عنه وانما
اراد هذا الحديث الواحد وما يرسله وقال ابن عدي في الكامل عنى الشافعي
بذلك حديثه في الضحك في الصلوة وكل من رواه غيره فانما مدارهم
ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له وبه يعرف ومن اجله تكلم في ابي العالية وسائر
احاديثه مستقيمة صالحة وقال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي وهو انما اراد بذلك

[له] قوله من كلام آه اخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الثوري وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جعفر بن حرمان وابن ابي الدنيا عن وهب المكي وعن الاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف وابن عساكر عن يحيى بن سعيد كلهم بلاغا لا لهم عنه ١٢ منه

حديث القهقهة فقط فانه يرويه مرة عن محمد بن سيرين ومرة عن حفصة بنت سيرين
ومرة يرسله فيقول عن رجل **قلت** تكلمهم فيه من اجله بعد ثبوت ثقته وجلالته
بعيد غير سديد لجواز روايته عن جميعهم وعن غيرهم موصولا ايضا قال الخطيب في
الكفاية في بحث المرسل لو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث
وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق
الى قوله ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال ابو العالية كنا نسمع
الرواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب
الى المدينة فنسمعها من افواههم انتهى وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد التي ادته
الينا وكذا حميد بن هلال فقد قال قتادة ما كانوا يفضلون احدا عليه في العلم
وقال ابو هلال محمد بن سليم ما كان بالبصرة اعلم منه ما استثني الحسن وابن سيرين
غير ان النباوة اضربه ولكن ينبغي ان يستثنى الحسن وكذا انس بن سيرين فمن له فيه
احسنا طامتين فقد قال حماد بن زيد دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله
يا معشر الشباب وانظروا عمن تاخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم رواه الخطيب في
الكفاية وكذا عطاء وان قال يحيى مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطاء بكثير كان
عطاء ياخذ عن كل ضرب وقال مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء ولكنه
فقيه الحرم كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده له قال
سفيان قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال اتجمعون لي يا اهل مكة المسائل وفيكم ابن ابي
رباح وقال الامام محمد الباقر ما بقي على ظهر الارض احد اعلم بمناسك الحج من عطاء وقال
عمرو بن دينار ما رأيت مثل عطاء قط وقال ابو حنيفة ما رايت فيمن لقيت افضل من عطاء

له وقول ابي العالية رواه الدارمي في مسنده باسناد صحيح كما قاله صاحب الفتح ١٢ منه

وقال ربيعة الرأى فاق عطاء اهل مكة فى الفتوى وقال سعيد بن ابى عروبه اذا اجتمع اربعة لم أبال من خالفهم الحسن وابن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء ائمة الامصار وقال احمد العلم خزائن يقسمه الله لمن احب لو كان يخص بالعلم احدا لكان بيت النبى صلى الله عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابى رباح حبشيا وكان احمد رجع عن ذلك ثم الاثر فيه رد على من زعم ان الحسن لقى دون هذا العدد من الصحابة قال امامنا الفضيل بن عياض رضى الله عنه سالت هشام بن حسان كم ادرك الحسن البصرى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مائة وثلثين مع ان فى روايته عن الحسن مقالا لانه قيل كان يرسل عنه هشام كما فى التقريب وقال الدميلطى فى كشف المغطى يقال ان الحسن لقى مائة وثلثين من الصحابة وقال ابن حبان فى الثقات رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه ابن ناصر الدين فى التبيان والشيخ الجامى فى شواهد النبوة قال وقيل مائة وثلثين وقال القارى فى شرح الشمائل روى عن الفضيل انه قال ادرك الحسن من الصحابة مائة وثلثين فتدبره وفى قوت القلوب رأى ثلثمائة صحابى

وهو مما يدل على البراعة لمؤلفه فى علم الرواية وقال محمد بن سعد قالوا وكان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما انتهى ما ذكره الحافظ المزى واورد الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن عمرو بن كثير صاحب التفسير الكبير فى التاريخ الشهير المسمى كتاب البداية والنهاية بعض هذه الآثار ايضا قال

وقال قتادة ما رأيت عينای افقه من الحسن وقال يونس بن عُبَيد كان الرجل اذا نظر الى الحسن انتفع به وان لم يسمع كلامه ولم ير عمله هذا من اظهر انوار الولاية واظهر اطوار الكرامة وهو من بركة رؤية على المرتضى كرم الله تعالى وجهه يا لها من سعادة ومن نور

قد ورد النظر الى علي عبادة وفي رواية الى وجه علي رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من طريقين في احدهما القاضي محمد الجعفي وشيخه ابو الحسين محمد بن احمد بن مخزوم وقال وآفته احدهما وفي الثاني ابو سعيد العدوي تعقب بان لطريقا آخر اخرجه ابن النجار في تاريخه وعزى الى السمان في الموافقة والبرهان الخجندي في الماء المعين ايضا فليراجع سندهما وعن عثمان رضي الله عنه دجل رواته وعن ابن عباس وفيه الحماني ويزيد بن ابي زياد **قلت** تكلم فيه جمع وسببه قول شعبة كان رفاعا وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابو داؤد لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي وقال جرير بن عبد الحميد كان احسن حفظا من عطاء بن السائب وقال العجلي جائز الحديث وكان بآخره يلقن وقال الامام ابن المبارك اكرم به اخرج له البخاري خارج جامعه ومسلم مقرونا بغيره وصحح له الترمذي بل احتج به الاربعة وقد حدث عنه الائمة كزائدة وزهير وشعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وابي عوانة وعن ابي هريرة وفيه العدوي وعن ابن مسعود كما رواه الطبراني عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن جمل ابن بديل اليامي عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عنه والرملي قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ليس بالقوي **قلت** قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما اقرب حديثه وقال ابو داؤد بلغني عن احمد انه احسن الثناء عليه وقال العجلي ثقة وكان فيه تشيع وقال ابو معاوية الضرير اكتنوا عنه فقال ما رأيته عند الاعمش واحتج به البخاري في الادب والباقون سوى النسائي واليامي قال ابن ابي حاتم فيه ضعف الا ان محله الصدق والدارقطني فيه لين وابن عدي هو ممن يكتب حديثه على ضعفه **قلت** قال النسائي لا بأس به وروى عنه الترمذي وابن ماجه وجماعات

من الائمة وكتب عنه ابو حاتم ووثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي وبقية رجاله رجال الصحيح **قلت** بل سلسلة ائمة الكوفة وردّ كلام
من وضع في ابن عثمان للحسد ونحوه مبسوط في اللسان وعزى لابي نعيم وللحاكم من طريق
الرملي وطريق آخر شاهد له فليراجع وتابع يحيى منصور بن ابي الاسود اخرجه ابو نعيم
في فضائل الصحابة ومنصور في التقريب صدوق رمي بالتشيع احتج به الاربعة الا ابن ماجه
ووثقه ابن حبان وعن معاذ كما رواه الخطيب وفيه محمد بن ايوب عن هوذة بن خليفة
ولا يعرف انه سمع منه ولا روى عنه **قلت** ولا يقدح به وعن جابر كما رواه الدارقطني
وفيه العدوي وعن انس كما رواه ابن عدي من طريقين في احدهما العدوي وفي
الآخر مطر بن ابي مطر **قلت** وثقه ابن حبان ورواه ابن مردويه من طريق محمد
ابن القاسم الاسدي في الكاشف ضعفوه وفي التقريب كذبوه **قلت** روى له الترمذي
وابن ماجة وروى احمد بن ابي خيثمة عن ابن معين انه وثقه ووثقه ايضا ابن حبان
ولعله لذا اسامه الحاكم وصحح له على شرطهما وعن عمران بن حصين كما رواه ابو نعيم وفيه الكديمي
وروى من طريق نوح بن دراج وهو متروك وكذبه ابن معين ومن طريق عمران بن خالد بن
طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن آبائه وعمران ضعفه جماعة وحدث عنه جماعات وخالد
قال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن ابي حاتم كان قاضي البصرة روى عنه ابنه عمران
وسهل بن هاشم ولم يذكر فيه جرحا وقال الساجي صدوق يهم والذي اتى منه روايته
عن غير الثقات ووثقه ابن حبان وقال النديم في الفهرست كان اخباريا وادمن النسابين
وكان معجبا تيّاها ومن طرق فيها مجاهيل وعزى للحاكم مصححا ولابن ابي الفرات من روايه
عمران مصدقا لمعاذ وابو هريرة في قصة فليراجع سنده وعن عائشة كما رواه

ابو نعيم وفيه عباد بن صهيب قال ابن المديني ذهب حديثه وقال ابن ابي شيبة تركنا
حديثه قبل ان يموت بعشرين سنة وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث ترك
حديثه وقال ابنه روى عنه من لم يفهم العلم وقال الدوري سمعت ابن معين يقول كان
من الحديث بمكان الا ان الله يضع من يشاء ويرفع من يشاء قيل له فتراه صدوقا في
الحديث قال ما كتبت عنه شيئا وقال زكريا الساجي عُني بطلب الحديث ورحل وكتب عن
الناس وكان قدريا يحدث عن كل من لقي وكانت كتبه ملأى من الكذب وقال عبدان
لم يكذب بالناس وانما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب احاديث في آخر الامر وقال العقيلي كان مشهورا بالسماع
الا انه كان يرى القدر ويدعو له متروك حديثه ونحوه قال ابن سعد وقال ابن حبان يروي اشياء
اذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة شهد لها بالوضع وقال ابو داؤد صدوق قدري
وقال احمد قد رأيته بالبصرة غير مرة وكانت القدرية تُحِله وقال مرة ما كان بصاحب
كذب وكان عنده من الحديث امر عظيم وقال ابن حجر في اماليه على الاذكار لو لم يُنقل فيه
الا ذلك لمُشِّي حاله لكن قد علمت ما قاله ابن حبان فيه ولا تنافي بين قوله وقول احمد وابي
داؤد لانه يجمع بينهما بانه كان لا يتعمد الكذب بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلته
ولذلك تركه البخاري والنسائي وابو حاتم الرازي وغيرهم واطلق عليه ابن معين الكذب
قُلتُ في اللسان قال ابن عدي لعباد بن صهيب تصانيف كثيرة ومع ضعفه يكتب حديثه
ابن ابي داؤد ثنا يحيى بن عبد الرحيم سمعت يحيى بن معين يقول عباد بن صهيب اثبت من
ابي عاصم النبيل وهو الضحاك بن مخلد البصري في التقريب ثقة ثبت احتج به الائمة الستة
ولعله من ثم والله اعلم لم يتكلم فيه الدارقطني بشيء في خبر ادعية الوضوء على خلاف
ابن حبان بل اتهم به غيره فالحق ان محله الصدق وانما تركه [من تركه] لرأيه الردي وانه لقن

من القول بالقدر ۱۲ منه

اخيرا او روى عن كل من لقى فما رواه بصيغة صريحة فى سماعه من ثقة فهو حجة واحتمال
تلقنه يجبر بالشهادة والمتابعة وأما ابن حبان فقد قال الذهبى وتبعه ابن حجر والسيوطى
وابن عراق فى مواضع من كتبهم ربما ضعف الثقة حتى كان لا يدرى ما يخرج من رأسه وقد رواه
ابن عساكر فى تاريخه مسلسلا يقول كل راو حدثنى وحدى وكلهم ثقات خلا احمد بن عيسى الكندى
ويوهن ضعفه ثقة منهم الدارقطنى بانفراده باحاديث فقد وثقه جماعة وحدث عنه الثقات
الائمة كابن عدى وابى الحسين الرازى والد تمام وعلى بن الحسين الفرغانى واخرين ولا يضر
الانفراد بعد الثقة وهو الصوفى عالم جامع لا نزاع فى ذلك وعن ثوبان كما رواه ابن مردويه
وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل **قلت** هو من رجال الترمذى ضعفه جمع ووثقه ابن حبان
وقال روى عنه ابنه واهل الكوفة **قلت** وجماعات اخرى من الثقات قال وفى احاديث
يحيى بن ابراهيم عنه مناكير قلت واه الحاكم وروى لهذا الخبر فى المستدرك وقال صحيح
الاسناد وقال السيوطى فى تعقبات الموضوعات لابن الجوزى وتبعه آخرون والحديث
المنكر اذا تعددت طرقه ارتقى الى درجة الضعيف الغريب بل ربما يرتقى الى الحسن و
هذا الحديث ورد من رواية احد عشر صحابيا بعدة طرق وذلك حد التواتر فى رأيي
قلت وقد عزاه صاحب الاكتفاء الى غير هؤلاء الصحابة ايضا فليراجع وبالجملة فقيل
الذهبى انه باطل وقد تعقبه العلائى قال الحكم عليه بالبطلان فيه بعد ولكنه
كما قال الخطيب غريب ووافقه ابن حجر وهو عجيب وكانهما لم يستحضرا هذه الطرق
والله يقول الحق ثم رأيت صاحب القرة قال اخرجه جماعة فيه ضعفاء ومجاهيل و
متروكون وصحح الحاكم بعض طرقه وقيل حسن لتعدد طرقه وقال العلائى باطل و
قال الخطيب غريب انتهى فالسطر اولا السهو وأما اطنبت فيه تبركا تحقق حديث

منقبته كرم الله وجهه وفى الجامع الصغير ذكر على عبادة رواه الديلمى عن عايشة رضى الله عنها اسناده ضعيف ورواه الخليلى فى مشيخته فليراجع وقال الاعمش مازال الحسن يعى وفى رواية ابن ابى شيبة يبتغى الحكمة حتى نطق بها وقال محمد بن سعد الحسن قدم مكة فاجلس على سرير واجتمع الناس اليه فحدثهم وكان فيهم مجاهد وعطاء وطاؤس وعمرو بن شعيب فقالوا لم نر مثله ابدا فقط انتهى وقال ابو داؤد فى سننه فى باب لزوم السنة ثنا موسى ابن اسمعيل نا حماد نا حميد قال قدم علينا الحسن مكة فكلمنى فقهاء اهل مكة ان اكلمه فى ان يجلس لهم يوما يعظهم فيه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأيت اخطب منه الاثر وقال ابن حبان فى كتاب الثقات فى ترجمة حزم بن ابى حزم ثنا عمر بن محمد الهمدانى نا احمد بن المقدام العجلى نا حزم بن ابى حزم قال رأيت الحسن قدم مكة فقام خلف المقام وصلى فجاء عطاء وطاؤس ومجاهد وعمرو بن شعيب فجلسوا بين يديه واذ قد تمت المقدمة فلنبدأ الحمد الآن فى المقصود مستعينا بالله المعبود مقتديا بكلام الله الودود وما اوتيتم من العلم الا قليلا اللهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم لا خفاء فى لطفه على العرفاء هذا **باب فى اللقاء** اى لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه قال الحافظ جلال الدين السيوطى ناقلا من الحافظ زين الدين العراقى مجدد المائة الثامنة فيما ذكره مجدد التاسعة السيوطى وشيخ الحفاظ والمحدثين كابى الحسن الهيثمى وهو رفيقه فى السماع وابن حجر العسقلانى وابى الفتوح الطاؤسى والعينى وغيرهم قال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان كان اماما حافظا ناقدا ثقة عمدة وقال الحافظ السخاوى فى كلامه فى تصحيح الحديث المسلسل بالائمة الحفاظ انى لم ار احفظ من شيخى يعنى الحافظ ابن حجر كان رحمه الله على الاطلاق احفظ

اهل الآفاق كما انه لم ير احفظ من شيخه الزين العراقي كما انه لم ير احفظ من الصلاح العلائي كما انه لم ير احفظ من شيخه المزي كما انه لم ير احفظ من الدمياطي **قلت** ومع ذلك كونهم قد قصروا في علم اتصال الحسن بابي الحسن من عجائب الزمن وكذا كونهم كلهم قد نسوا حديث خرقة الولاية من عجب ما وقع لهم اللهم الا ان يزعم انهم حفظوا ولم ينسوا والله اعلم

في شرح جامع الترمذي اي تكملة شرحه الحافظ ابي الفتح اليعمري عند الكلام على حديث الحسن عن علي رفعه رفع القلم عن ثلثة وسيأتي بتمامه قال علي ابن المديني بدال المكسورة فياء ساكنة نسبة الى المدينة الطيبة زادها الله تعالى مصيبة وفي نسخة المدني وهو القياس في النسبة بالحذف ومن اثبتها فهو على اصل كما قاله النووي وفي الصحاح النسبة لطيبة مدني ولمدينة المنصور اي بغداد مديني ونحوه في القاموس وعلى هذا فالمديني هنا لا يستقيم لان اصله من طيبة وقال السمعاني في الانساب اكثر ما ينسب الى طيبة يقال المدني والمديني الى مدينة السلام بغداد وذكر غيرها قال فاما النسبة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكثر من ان تحصى والمعروف بهذه النسبة ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي المعروف بابن المديني واستدعى البخاري قال المديني هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها وقال ابن حبان في الثقات كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة ودفن بالعسكر وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر انتهى وهو امام اهل مصره بل مقدم حفاظ عصره صاحب التصانيف الواسعة واجل شيوخ الامام البخاري كان آية من آيات الله في معرفة الحديث وعلله حتى قال شيخه عبد الرحمن بن مهدي هو اعلم

الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة حديث ابن عيينة و
قال ابن عيينة يلومونني على حبه والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني وكذا قال
يحيى بن سعيد القطان فيه وكان ابن عيينة يسميه حية الوادي وثناءه عليه كثير
وكان البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عنده وقال ابو عبيد القاسم
ابن سلام انتهى علم الحديث الى اربعة الى بكر ابن ابي شيبة وهو اسردهم له وابن معين
وهو اجمعهم وفي لفظ اكتبهم وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد ابن حنبل وهو افقههم فيه
وقال ابو حاتم كان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنيه
تبجيلا له وما سمعت احمد سماه قط وقال ابو قدامة بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه احد
وقال ابو يحيى كان اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى واحمد والمعيطي والناس
يتناظرون فاذا اختلفوا في شئ تكلم فيه علي وقال الاعين رأيته مستلقيا واحمد عن
يمينه وابن معين عن يساره وهو يملي عليهما وسئل ابن معين عنه وعن الحميدي ايهما
اعلم فقال ينبغي للحميدي ان يكتب عن آخر عن علي وقال ابو داؤد هو اعلم باختلاف
الحديث من احمد وقال المرهباني اما علي فاعلمهم بالحديث والعلل ويحيى اعلمهم بالرجال
واحمد اعلمهم بالفقه وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي وافقههم
في الحديث احمد وامهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني وقال ابو داؤد علي خير
من عشرة آلاف مثل الشاذكوني وقال النسائي كان الله تعالى خلقه لهذا الشان

قال الحافظ ابن حجر لا يختلفون انه كان اعلم اقرانه بعلم الحديث قال الحسن راى

عليا بالمدينة وهو غلام فان قيل الغلام انما يقال للولد الى سبع سنين فما دلالة هو الرؤية
في هذا السن لا بعد ما انس **قلت** قال صاحب فتح الباري في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا قال ظاهر الترجمة مع سياق الآية
ان الولد يطلق عليه الصبي وطفل الى ان يبلغ وهو كذلك واما ما ذكره بعض اهل اللغة
وجزم به غير واحد منهم ان الولد يقال له جنين حتى يوضع ثم صبي حتى يفطم ثم غلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمس عشرة الى قوله فلا يمنع اطلاق واحد منها على غيره مما يقاربه مقورا
انتهى وقال في باب الاستنجاء بالماء والغلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال في المحكم من لدن
الفطام الى سبع سنين وحكى الزمخشري في اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء
فان قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز انتهى وقال النووي في شرح مسلم اسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على
اختلاف حالاته الى ان يبلغ انتهى ويؤيده الحديث الصحيح المشهور المروي عن ثمانية نفر من
الصحابة او اكثر رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وفي رواية يشب وفي اخرى يكبر وحديث
علموا الصبي الصلوٰة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وقوله عليه السلام لابن مسعود انك
غليم معلم وما في حديث المعراج قال موسى هذا غلام بعثته بعدي
الحديث يعني سيدنا عليهما الصلوٰة والسلام وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة
والدارمي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك يا غلام
بني عبد المطلب قال الخطابي وتبعه محي السنة العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دامت
فيه بقية من القوة وفي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضده او من حين يولد
الى ان يشب انتهى وقال الطحاوي يجوز ان يسمى المرء غلاما وهو غير بالغ ويجوز ان يسمى
غلاما وهو بالغ وبسط في ذلك مع ان عدم رؤيته له بعد ما جاوز السبع ممنوع لكونهما
معًا بالمدينة الطيبة يجتمعان كل يوم خمس مرات في المسجد وغير ذلك الى اوائل خلافة
المرتضى كما سيجيء ثم في نقل الحافظ العراقي هذا وتبعه عليه الحافظ السيوطي رد صريح على

صاحب التنقیح[1] حیث ذکر عن ابن المدینی فی روایة الحسن عن جماعة من الصحابة خبر افطر الحاجم والمحجوم انه قال الحسن لم یسمع من جماعة هؤلاء ولقیهم عدنا منهم ثوبان ومعقل بن سنان واسامة وعلی وابو هریرة وتبعه الزیلعی والعراقی بهما وتلمیذه العینی وقال السندی فی شرح مسند ابی حنیفة قال ابن المدینی لم یرعلیا الا انه کان بالمدینة وهو غلام **قلت** ویحمل ذلک علی انه قاله اولا ثم رجع عن انکار لقاء الحسن علیا رضی الله عنه بل سماعه منه کقوله فی اتصال مجاهد بام هانی رضی الله عنها ولعله لذا لم یحکه عنه الذهبی فی تذهیب التهذیب فیما نقل عنه فی عدم سماعه من الصحابة ثم العجب من صاحب التنقیح وتبعائهم ذکروا عنه خبر صدقة الفطر روایة الحافظ ابی یعلی الدالة علی سماع الحسن من ابن عباس المعلق تبویها ولم یذکروا ما روایات الصحیحة الصریحة فی سماع الحسن من علی رضی الله تعالی عنه وقال العراقی فی تخریج الاحیاء حدیث الحسن عن علی مرسل فکانه رجع عنه کصاحبه ابن حجر فتدبر وقال ابو زرعة بضم الزاء المعجمة وسکون الراء هو الامام الحافظ احد الاعلام سادات اهل التقوی والصولی والعمدة فی معرفة الرجال عند المحدثین واجل شیوخ الامام مسلم کان یجالس الامام احمد ویذاکره وکان احمد یترک النوافل یوم حضوره عنده فانه یغتنم وقته معه ویشتغل بمذاکرته وقال احمد انتهی الحفظ الی اربعة من خراسان ابو زرعة الرازی وذکر البخاری وآخرین وقال ما جاوز الجسر احفظ من ابی زرعة وکان یقول صح من حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سبعمائة الف حدیث وکسر وهذا الفتی یعنی ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حدیث وقال ابو العباس محمد بن جعفر سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة یحفظ مائتی الف حدیث هل علیه شیء قال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائتی الف حدیث کما یحفظ الانسان

[1] الحافظ شمس الدین ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادی الصالحی الدمشقی الحنبلی تلمیذ ابن تیمیة له المحرر فی الحدیث وله التنقیح فی العقیدة ... ١٢

قال هو الله احمد وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث وكانه كان قبل قول احمد وقال الحافظ
ابو على صالح بن محمد جزرة اعلمهم بالحديث البخارى واحفظهم ابو زرعة وهو اكثرهم حديثا
وقال محمد بن بشار حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالرى فذكر البخارى واشياء وقال على
بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة والبخارى والدارمى وقال اسحق بن راهويه كل
حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل وقال ابو حاتم الرازى لم يخلف بعده مثله علما
وفقها وصيانة وصدقا وهذا مما لا ارتياب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم
هذا الشان مثله وقال ابو يعلى الموصلى ما سمعنا يذكر احد اخط الا كان اسمه اكبر من
رؤيته الا ابو زرعة الرازى فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان لا يرى احد
ممن هو دونه فى الحفظ انه اعرف منه وكان قد جمع الابواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك
ولما قدم محمد بن العزوعى على ابى زرعة لاجل كتابة الحديث فلما دخل داره رأى
فيها اوانى وفرشا كثيرة وكان ذلك لاخيه فهمّ ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل
رأى كانه على شاطئ وحلة وكانّ ظل شخص فى الماء فقال له انت الذى ازهدت فى ابى
زرعة اما علمت ان احمد بن حنبل كان من الابدال فلما ان مات احمد بن حنبل ابدل الله
عز وجل مكانه ابا زرعة وقال ابو جعفر التسترى حضرنا ابا زرعة عند وفاته وكان عنده
ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث
التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله واستحيوا من ابى زرعة
وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ووقف ولم يجاوز وقال ابو حاتم حدثنا بندار احدثنا
ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوزوا والباقون سكتوا فقال ابو زرعة

وهو فی الدرع ثنا سداد انا ابو عاصم قال ثنا عبد الحمید بن جعفر عن صالح بن ابی غریب عن
کثیر بن مرة الحضرمی عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من کان
آخر کلامہ لا الٰہ الا اللہ دخل الجنة وتوفی عند قول لا الٰہ الا اللہ ولابن عساکر فی تاریخہ
عن ابی العباس المرادی قال رأیت ابا زرعہ فی النوم فقلت ما فعل اللہ بك قال لقیت ربی
فقال لی یا ابا زرعة انی اوتی بالطفل فامر بہ الی الجنة فکیف بمن حفظ السنہ علی عبادی
تبوأ من الجنة حیث شئت وله ایضا عن حفص بن عبد اللہ قال رأیت ابا زرعة فی النوم
بعد موتہ یصلی فی سماء الدنیا بالملئکة قلت بم بلغت ھذا قال کتبت بیدی الف الف
حدیث اقول فیها عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقد قال النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم من صلی علیّ صلوة صلی اللہ علیہ عشرا وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم
ابن دارة لما مات ابو زرعة الرازی رأیتہ فی المنام فقلت لہ ما فعل اللہ تعالے
بك قال قال لی الجبار سبحانہ وتعالی الحقوہ بابی عبد اللہ وابی عبد اللہ وابی عبد اللہ
الاول مالك والثانی الشافعی وفی روایة الثوری والثالث احمد ابن حنبل رضی اللہ تعالے
عنہم اجمعین ومناقبہ جمة وهو المراد فی اصطلاح المحدثین عند الاطلاق الی زرعة لانہ الفرد
الاکمل الاشہر لا ابو زرعہ الرازی الصغیر احمد بن الحسین الملقب بالحوالة ولا ابو زرعة
الدمشقی من شیوخ ابی داؤد کان الحسن البصری یوم بویع لعلی بن ابی طالب ابن اربع
عشرة سنة ورأی علیا بالمدینة ثم خرج علیؓ الی الکوفة والبصرة ولم یلقہ الحسن بعد
ذلك وفی طوالع الانوار فی شرح الدر المختار للسندی فی مراد عند الوضوء واخرجہ
المستغفری من حدیث الحسن البصری عن علیؓ رضی اللہ تعالی عنہ قال الحافظ ای ابن حجر
وهو مرسل لان علیا رضی اللہ تعالی عنہ خرج الی العراق عقیب بیعتہ واقام الحسن بالمدینة

فلم يلقه بعد ذلك قاله ابو زرعة وغيره وتعقب بانه لامانع من ان يحمله الحسن قبل ذلك فتامل انتهى ويأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله العلي وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليا انتهى لفظ العراقي فيما رأيت من نسخة تكملة شرح جامع الترمذي للبصري وهي المرادة بشرحه والنسخة موقوفة السندي اشار المصنف الى انقطاع حديث علي من الطريقين معًا رواية الحسن عنه بقوله لا نعرف للحسن سماعًا من علي وذكر الثانية قال واما رواية الحسن عنه فقال علي بن المديني الحسن لم ير عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام وسئل ابو زرعة الحسن البصري لقي احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عليا قلت سمع منه حديثا قال لا وقال ابو زرعة ايضا مذ كرك في المتن سواء قال كلهم في خبر رفع القلم ثم وقعت على كتاب المراسيل لابن ابي حاتم قال فيه رواية الحسن عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سئل ابو زرعة عن الحسن لقي احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليا قلت سمع منهما حديثا قال لا وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي ابن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج علي الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليا رضي الله عنهم رواية الحسن عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني لم ير الحسن عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام انتهى وبيان بيعة الزبير ما ذكره الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح قال في الثقات في قصة استخلاف المرتضى فلما رأى ذلك علي منهم خرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس رضيتم لي ان اكون عليكم اميرا فكان اول من صعد اليه المنبر طلحة فبايعه بيده وكان اصبع طلحة شلاء فرآه اعرابي فبايع فقال يد شلاء وامر لا يتم فتطير منها علي وقال ما اخلقه ان يكون كذلك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب رسول الله صلى الله

صبغة التعصب ١٢

عليه وآله وسلم الى آخر القصة وأخرجه اللالكائي في السنة عن محمد ابن الحنفية في هذه القصة قال فلما رأى ذلك قال ان بيعتي لا تكون في خلوة الا في المسجد ظاهرا وامر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه الخطبة والقصة بطولهما فتنبه فان فيها تقريبا قويا لسماع الحسن من جماعة الحاضرين

من اهل بدر وذويهم وقال امام الحفاظ محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الصغير في ترجمة سليمان بن سالم القرشي الى داؤد العطار سمع علي بن زيد احد الحفاظ بالبصرة من علماء التابعين قال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل ان يختلط وقال حماد بن زيد كان يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكانه ليس ذاك وقال ابو معمر القطيعي كان ابن عيينة يضعف ابن عقيل وعاصم بن عبد الله وعلي بن زيد وقال قال ابن عيينة كتبت عن علي بن زيد كتابا كثيرا فتركته زهدا فيه وقال علي ابن المديني عن ابن عيينة وهبت كتابه فقبلني لم وهبت قال قد كنت حفظته ولم ار الى اثباته وكنت اريد اشت منه وقال يزيد بن زريع لقد رايته ولم احمل عنه فانه كان رافضيا وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عنه فسألته مرة عن حديث له فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه وقال احمد ليس بشئ ومرة ضعيف الحديث وقال هو مرة والعجلي وابو زرعة وابو حاتم ليس بقوي زاد احمد وقد روى عنه الناس وزاد العجلي وابو حاتم ويكتب حديثه وزاد ابو حاتم ولا يحتج به وهو احب الي من يزيد بن زياد وكان يتشيع وقال ابن معين ليس بشي ومرة ضعيف زاد مرة في كل شي ومرة ليس بحجة ومرة ليس بذاك القوي ومرة هو احب الي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال البخاري والنسائي ضعيف لا يحتج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال الجوزجاني

واهي الحديث ضعيف فيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه وقال ابو احمد الحاكم ليس
بالمتين عندهم وقال ابن خزيمة لا احتج به لسوء حفظه وقال الطحاوي ليس من اهل
التثبت وقال الدارقطني انا اقف فيه لا يزال عندي فيه لين وقال البيهقي غير محتج
به وقال ابن عدي لم ار احدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان
يغلو في التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن حبان كان كثير الوهم فاستحق
الترك الا انه كان شيخا جليلا **قلت** وجه كلامهم كلهم ما روى ابو زرعة
وابو حاتم والترمذي عن امام المعرفة شعبة قال حدثنا علي بن زيد وكان رفاعا
وقال الترمذي هو صدوق الا انه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره وهو الحكم
العدل والقول الفصل فيه واعتمده الحافظ ابن ناصر الدين في التبيان ولولا
انه ليس فيه الا ذا لما مشى حاله وروى عنه قتادة وشعبة والحمادان والسفيانان
وزائدة وابن علية وشريك وهشيم وزهير بن مرزوق والمعتمر وسليمان بن المغيرة
وابن عون وعبد الوارث بن سعيد وهمام وغيرهم من الائمة مع تكلم بعضهم فيه بما تقدم
واحتج له الامام الشافعي في كتبه وقال العجلي مرة كان يتشيع لا باس به وقال ابراهيم
ابن عبد الله بن الجنيد قال رجل ليحيى بن معين وانا اسمع علي بن زيد اختلط فقال
ما اختلط قط لو قال يحيى حماد بن سلمة روى عن علي بن زيد وروى ابن ابي حاتم
عن ابن مهدي انه كان يحدث عن السفيانين والحمادين عنه ولا يلزم من رفعه
مرة ووقفه اخرى او رفع ما وقفه غيره سوء حفظه لجواز ان يكون سمع هكذا
مرة وهكذا فروى كما سمع وهو ليس ببدع عند اهل المعرفة فعلى هذا لا يعاب
عليه شيء اصلا وقد روى نضر بن المغيرة عن ابن عيينة قال كان ابن جدعان

مكفوفا قال ما اعرف احمر ولا ابيض وكان حافظا للقرآن يعد كل ما في القرآن يا ايها
الذين آمنوا ويعد كل ما في القرآن لا اله الا الله ومن كان له هذا الشان فهو احق
ان يوصف بالاتقان ومن هنا ما روى ابن ابي خالد عن ابي سلمة موسى بن اسمعيل
قال قلت لحماد بن سلمة ان وهيبا زعم ان علي بن زيد لا يحفظ الحديث فقال وهيب
كان يقدر على مجالسة علي بن زيد انما كان يجالس عليا وجوه الناس وفي رواية
لغيره قال وكان يقال ابو وهب كان حائكا وقال الامام منصور بن زاذان من
شيوخ الامام ابي حنيفة لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه وقال علي بن
زيد كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادري
الا انه ثقة قال الخطيب في الكفاية يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن ولعل
الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة **قلت** هو من بعض الظن وكفى حجة
وقدوة بتوثيق الحسن ولذا والله اعلم قد احتج به احمد في المسند وشرطه قد علم وقال
يعقوب بن شيبة هو ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو وصحح له الترمذي حديثا
وحسن له عدة حديث وسكت على حديثه ابو داود فهو صالح عنده وروى له الحاكم
في المستدرك وهذا دليل على ان هؤلاء النقاد لم يرجعوا الى تضعيف من ضعفه
ولم يعدوا به واما كونه يتشيع فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي
على الشيخين او عثمان رضي الله تعالى عنهم وهو مذهب جماعة من اكابر الصحابة
وائمة السنة ويصف الجمهور الاول بالتشيع وجمع بالغلو في التشيع ويطلق البعض
عليه الرفض وقد روى علي بن زيد قال قال لي سعيد بن المسيب انظر الى وجه
هذا الرجل مطرف فاذا هو مسود الوجه فقال اسأله عن امره فقلت حسبي انت حدثني

قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضي الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهي فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول فيهما فأرني به آية فاسود وجهه كما ترى رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء وابو محمد الخلال في كرامات الاولياء والمستغفري وابو نعيم في دلائل النبوة وابو عمر ابن عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة وقد قال حماد بن زيد سمعت سعيد الجريري يقول افضح فقهاء البصرة عميان ثلثة قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني وقال ابن المديني عن ابن عيينة رأيت سعد بن ابراهيم مع الزهري على الفراش ورأيت علي بن زيد على الفراش فقال له علي بن زيد يا ابا بكر اتيت سعيد بن المسيب فاكرمني واتيت علي بن الحسين فاكرمني وقال بعضهم كان علي يصلي اكثر الليل وقال الاصمعي كانوا يقولون ان علي بن زيد كان اعلمهم بامر الحسن وقال سفيان كان الحسن يجيء عمدة من الحسن رأى عليا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما هكذا لفظ الاثر فيما رآه الامام المصنف رضي الله تعالى عنه ثم خويدم خدام حضرته من نسخ تاريخ البخاري رحمه الله الباري وهو الصحيح الاظهر من ان يذكر في نسخة من ميزان الذهبي قال سليمان بن سالم العطار سمع علي بن زيد من الحسن قال رأيت عليا والزبير التزما ورأيت عمر وعليا التزما قلت الحسن ما ادرك عمر انتهى **قلت** عمر فيه تصحيف عثمان لبعض النساخ اشتبه عليه بعض رسوم الخط ولو كان العطار روى كذا لكان البخاري اول من كذبه واولى به ولم يكتف بقوله انه لا يتابع عليه والا لكان كثيرا ما عابه ائمة جمة وبالله العصمة ثم رأيت لسان الميزان لابن حجر فاذا فيه عثمان بدل عمر فعلمنا ان هذا من تصحيف بعض النساخ في الميزان ولا لتعقبه ابن حجر واما قول البخاري

الى بخبر لا يتابع عليه فلا يقدح اذ ليس من شرط الصحيح المتابعة قال الحفاظ المزي
والذهبي والزيلعي والدميري وغيرهم في حديث اسماء بن الحكم الفزاري
عن علي رضي الله تعالى عنه في صلوة الاستغفار حيث قال البخاري لم يرو عنه
الا هذا الحديث وحديث اخر لم يتابع عليه هذا الذي ذكره البخاري لا يقدح
في صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه فليس شرطا في صحة كل حديث صحيح ان يكون
لراويه متابع عليه وفي الصحيح عدة احاديث لا تعرف الا من وجه واحد كحديث انما
الاعمال بالنيات الذي اجمع اهل العلم على صحته وتلقته الامة بالقبول اي بلا التفات
الى ما ذكره ابن ماكولا وغيره من التكلم فيه لم يروه اي بوجه صحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه
الا علقمة وعنه الا محمد بن ابراهيم التيمي وعنه الا يحيى بن سعيد الانصاري **قلت**
وقد روي من غير طريق علقمة والتيمي والانصاري ولا يصح منها شيء قاله علي بن المديني
وغيره من الائمة وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن جرير وابن السكن وحمزة بن
محمد الكناني وقال المنذري لا اعلم في ذلك خلافا من اهل الحديث واطلق الخطابي
نفي الخلاف بين اهل الحديث فيه وقرره النووي والعراقي وابنه وابن حجر ومن ثم
قال الطبري في تهذيب الآثار وقد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس
مردودا لكونه فردا ثم هذا الذي ذكروه في اسماء هو مع قول البزار في مسنده
انه مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث ولم يحدث عنه الا علي بن ربيعة ومع قول
ابن حبان في الثقات انه يخطئ ولم يرد البخاري في ترجمة سليمان على تلك الكلمة شيئا
وقد قال فيه ابو حاتم الرازي شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي
لا ارى بمقدار ما يرويه باسا **قلت** ولذا روى عنه امام المعرفة اسحق بن

راهوية ويعقوب بن حميد وابن ابى اسرائيل وعبد العزيز الاوسى وموسى بن اسمعيل

وغيرهم وتبعهم فى ذلك عامة الائمة فاثره اولى بالصحة من خبر اسماء نعم لو قال

البخارى لايتابع على احاديثه لايسلم من احد الترك والحملة فلو كان قول البخارى

فى تاريخه الصغير ولايتابع عليه راجعا الى هذا الاثر بخلاف ما يفهم من تاريخه الكبير

فغايته امر الاثر الغرابة وهى لاتنافى الصحة متنه وسنده مسلسل باهل البصرة وقال

الحافظ القاضى ابوبكر ابن العربى احد اصحاب الامام الغزالى قال الحافظ ابو القاسم

ابن بشكوال وكان قد لقيه وسمع منه فى كتاب الصلة ذيل تاريخ علماء الاندلس لابن

الغرناطى هو الحافظ المستبحر ختام علماء الاندلس وآخر ائمتها وحفاظها الى قوله ورحل

بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين

وكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم الى قوله وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخلها

بمثله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن فى العلوم والاستبحار

بها والجمع لها متقدما فى المعارف كلها انتهى الغرض منه وكذا فى طبقات المفسرين

للامام السيوطى زاد احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفرد بالاندلس

بعلو الاسناد انتهى واما ما اشتهر عنه انه اساء القيل فى شان مولانا الحسين رضى الله

عنه وكرم وجهه واخرى شانئه وزعم ان يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من

الخذلان وممن ذكره عنه الهيتمى فى شرح الهمزية والمناوى فى شرح الجامع الصغير

والبرزنجى فى الاشاعة وصاحب مآثر الملوك كلهم مع ابطاله فالظن الحسن انه تاب عنه واناب والله اعلم

وكذا يذكر عن صاحب القرة انه نعم فى رسالة اوردها لذلك وقد ذكر فى الازالة مايؤول اليه او يريد عليه

مع كونه قد صرح بما خالفه من الحق فى موضع آخر كما قد صرح باتصال الحسن المرتضى ماصفه

قبل الفرقة والله اعلم في شرح جامع الترمذي قد ادرك الحسن عليًا مسنًا وذكر الحافظ الذهبي انه
أى عليًا وعثمان وطلحة والثلاثة ائمة اهل بدر رتوباهيك بهؤلاء الكبراء الائمة العلية
الدرجة قدوة وحجة وليس يختلف فيه بينما اعلم والله اعلم اثبات من الحفاظ الايقاظ اهل
الانتقاد الذين اليهم الاسناد وعليهم الاعتماد واما نفي ابن حبان تبعًا لقتادة المنافية
لا اللقاء وبه ينبغي وهاء قول النووي في تهذيب الاسماء قيل انه لقي علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ولم يصح مع رويته بل روايته مسند الحافظ ابي يعلى وان فيه رواية صحيحة صريحة في
سماع الحسن من علي رضي الله عنه فضلا عن لقاه اياه رضي عنهما الله وكذا هو مطلع على
تاريخ البخاري وسنن البيهقي ومعرفته فما اذهله وما اغفله غفر الله تعالى له وقد نقل
قول النووي هذا صاحب كتاب مجمع الاحباب وسكت عليه ولعمري ان هذا الشئ عجاب
عند اولي الالباب لوقوفه على تهذيب الكمال في اسماء الرجال للحافظ المزي صاحب النووي
وعدم ذلك مما فيه تحقيق الباب وكانه لم يستحضره ولم يراجعه حينئذ وكذا العذر عن
النووي والله اعلم ثم من العجيب ايضًا ما وقع لابن عراق من حزمه في تنزيه الشريعة
بانه لم يلقه مع ان اشياخ مشائخه نقلوا عنهم على اثباته بالاتفاق واشتهر ذلك منهم في
الآفاق فالعجب ممن يقدم على نفي شئ عجلة من غير اناة ومراجعة لتحقيق من لا يسعه خلاف
اثباته فقط والعصمة بالله واما ابن تيمية فساقط البحث لكونه من معادل المجازفة مع الهوى
والعصبية نسأل الله السلامة واما اللقاء بالبصرة فما وجدناه مصرحًا في كتب المحدثين
بل انكره اكثرهم كما مر عن ابي زرعة وقال الامام الشافعي في كتاب خلاف اهل العراق
علينًا وعبد الله فيما بلغه عن هشيم عن يونس عن الحسن ان عليًا صلى في كسوف الشمس خمس
ركعات واربع سجدات قال ولسنا ولا اياهم يريد العراقيين نقول بهذا اما نحن فنقول

بالذي رويا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع ركعات واربع سجدات وقالوا
يصلي ركعتين كما يصلي سائر الصلوات مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وخالفوا ما رووا عن علي لم يثبت واهل العلم بالحديث اي فيما نعلم بر وبهام رسلة اي لكون
الحسن فيما عندهم لم يلق عليا بالعراق كرم الله تعالى وجهه وقال ابن الاثير الجزري والخطيب
التبريزي والعفيف الكازروني قيل انه لقي عليا رضي الله عنه بالمدينة واما بالبصرة
فان رؤيته اياه لم تصح لانه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي رضي الله
عنه البصرة ومفهوم هذه العبارة ان لقاه اياه بالمدينة صح عندهم تبعا لصاحب القيل
الجليل واما ابو المعظة قيل لكونه مقول بعض الفحول الكمل لا الكل على علمهم وهو لا يشبهه
وان كانت جملة واما بالبصرة الى آخرها لصاحب القيل فعلى هذا ايضا قد قرروه ولم ينكروه
فهو كالثابت عندهم وان كان المراد التضعيف فهو من الجزري والخطيب ليس بغريب الصا
فهما يقولان كذا في ادراك شعيب جده عبد الله مع صحة سماعه منه عند الائمة الجلة
وقد قالوا الصا كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله
بن اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت
ذلك عند اهل النقل انتهى مع ان لقاءه انسا صح جدا رواه ابن سعد في الطبقات
بسند جيد واعترف بروايته الدارقطني آخرا والخطيب هلم جرا الى ابن خلكان والذ
والعلائي والعراقي وابنه وابن حجر والسخاوي والسيوطي والشامي وغيرهم والجهل ليس بحجة
وقد كان في عصره جماعة من الصحابة غير هؤلاء الاربعة وهو كوفي فكيف لا يلقى ابن ابي اوفى
مع حضورهما الجماعات والجمع والاعياد وكذا صح شهوده في هذه البلاد وكون صاحبه

له قال كما قال الجزري والذهبي وذكر الخطيب انه رأى انس
بن مالك رضي الله عنه وعليه
العلماء بعد ذاك والمزي واليافعي
في تاريخه قال ابن الاثير اللباب رأى
الامام انس بن مالك
لما قدم عليهم الكوفة
رواه سيف بن جابر
عن ابي حنيفة انه سمع ...

رضوها لم يرووا في كتبهم سماعه من احد منهم لا ينتهض حجة فانهم لم يرووا القاءه انسا رضى
الله عنه ايضا مع كونه ايضا مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به فكيف
يستشهد بمثله على النفي هذا وقد يفهم من نحوها ايضا ان رؤية الحسن ابا الحسن بالبصرة
قد انتبها بعضهم وهو كذلك كما ستعلموا ان نفاها غيرهم لكن الامام الغزالي قدس الله سره
العالي الذي قال فيه الامام الحافظ ابن الاثير هو امام ائمة الدين وهادي دعاة المسلمين
وحيد الدهر وفريد العصر في علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها والتصانيف الشريفة
والتاليف اللطيفة التي لم ير قبله مثلها في كل فن من فنون العلوم الشرعية الى آخر ما قال
وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد محرق والخوافي
نار محرق وقال مسند الدنيا الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان ابن الجويني
اي امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظروا التحقيق للخوافي والجريان للغزالي والبيان
للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال اسعد الميهني لا يصل
الى معرفة الغزالي وعلمه الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في عقله وقال الامام الحافظ عبد الغافر
ابو الحسن بن اسمعيل الفارسي خطيب نيسابور ومسندها الغزالي حجة الاسلام والمسلمين
امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا الى آخر
ما قال وهكذا قال الامام الحافظ ابو سعد ابن السمعاني والامام الحافظ ابن عساكر
وقال الامام الحافظ ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق
مجتهد زمانه وعين وقته واوانه وممن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد
اتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخاف المخالفون وانبهر بحجته واد لته
المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصرة السنة واظهار

الدین وسارت مصنفاته فی الدنیا مسیر الشمس فی البهجة والجمال وشهد له الموافق
والمخالف بالتقدم والکمال انتهی وقد قال جماعة من العلماء المحدثین الاکابر منهم
الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساکر والنووی والتاج السبکی والزین العراقی والیافعی والبدر
الاهدل والشمس الجزری والسیوطی والشعرانی وامثالهم فی حدیث ان الله یبعث لهذه
الامة علی راس کل مائة سنة من یجدد لها امر دینها انه کان علی رأس المائة الخامسة الامام
الغزالی وقد ادعاه الغزالی نفسه فی کتابه المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال ایضا
قال ابن عساکر انه کان عالما عاملا فقیها اصلا اصولیا کاملا الی آخره وهکذا وصفه غیره
بما تحقق بهذه الرتبة العلیا وذکر الشیخ الیافعی سنده المتصل المسلسل باولیاء الله
الکمل وکذا مریده الدمیری والتاج السبکی فی الطبقات الکبری مطولا عن قطب الوقت نسبة
الی الحسن الشاذلی نسبة الی شاذلة قریة بالمغرب قال صاحب القاموس ومنها السید ابو الحسن
الشاذلی استاذ الطائفة الشاذلیة من صومعة الاسکندریة وفیهم یقول ابو العباس ابن عطاء
تمسک بحب الشاذلیة تلق ما ۰ تروم وحقق ذاک منهم وحصل ۰ ولا تعدون عیناک عنهم فانهم
شموس هدی فی اعین المتأمل ۰ رضی الله تعالی عنه ان ابا الحسن ابن حرزهم المعروف فی
لسان العامة بابن حرازم المغربی کان ینکر علی الغزالی ویطعن فیه فرأی النبی صلی الله علیه
وآله وسلم جلده قال الشیخ ابو الحسن الشاذلی ولقد مات یوم مات واثر السیاط ظاهر علی
جلده قال الیافعی واخبرنی بعض ذریة الشیخ ابن حرزهم المذکور وهو مجاور بمکة علی
رکنیة بانه بعینه فی الحرم الشریف بزیادة علی ما ذکرت بما هو مسطور فی سیرة جده
انه کان جده المذکور مطاعا فی بلاد المغرب وقال غیره کان رئیس الفقهاء فنظر فی الاحیاء
فقال هو خلاف السنة ثم التمس من السلطان ان یأمر منادیا ینادی فی البلاد باحضار نسخ الاحیاء

له سلک نظم الیسیر وبینی فی قری سولهم

قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا فيها وكان ذلك في يوم الخميس فاجتمع رأيهم على ان

يحرقوها يوم الجمعة بعد الصلوة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هنالك ساطع وهم جلوس فاذا بالامام الغزالي

قد اتى قال فلما رأى قال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما من مكانه

الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيده نسخة من كتاب

الاحياء وقال يا رسول الله هذا يزعم اني اقول عنك خلاف سنتك فانظر فيه فان كان

كما يزعم استغفرت الله وتبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فخذ لي حقي من

خصمي قال فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال هذا

حسن ثم ناوله الصديق رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق انه لحسن ثم

ناوله عمر رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال كذلك قال الراوي ابو الحسن امر [illegible] ذلك

امرت بتجريدي فضربت خمسة اسواط ثم شفع فيّ الصديق وقال يا رسول الله انما فعل هذا

اجتهادا في سنتك وتعظيما لها، قال [illegible] ذلك عني ابو حامد [illegible]

ليلة ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

الاحياء [illegible] غير انهم [illegible] للامام ابي [illegible]

والامام الشاذلي وغيرهما اسندها الحافظ [illegible] كتاب المعارف

نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري

والتاج السبكي وغيرهما والشيخ ابن حجر [illegible] الاشعري [illegible] المكية في [illegible]

الاولياء العارفين [illegible] تقرير [illegible] ذكرنا [illegible] في الكتاب والسنة

[illegible] ان يسر لي الله القدير واجل بعض المنكرة ممن خطأ في الطريقة

[illegible] الصوفية [illegible] كتعقد على فهمه الفاسد

ووهم الكاسد ان اجتماع الحسن بالمرتضىٰ رضی وسماعه منه کرم الله تعالیٰ وجهه غیر واقع ولا یعلم

ان هذا ان هو الا خيال باطل تخيل فی دماغ عاطل له من تلبيس ابليس عليه ما يجب عليه واين هذا

من الكشف حاش لله من ذالك الوصف كيف وائمة الكشف متفقون على الاثبات من غير خلف

ومن كان له ادنی لب يتنبه مما وقع لابن حزم المغربي فی هذه الرويا التی هی من مقدمة

بداية الكشف ان حقيقة الكشف كيف تكون وبالله تعالى العون ذكر فی الاحياء اخرج علی رضی

الله عنه القصاص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصری لم يخرجه اذ كان يتكلم فی علم الاخرة

انتهى الغرض منه فان قيل اليس قد قال جماعة من المحدثين فی اخبار وآثار ما فی الاحياء والقوت

ونحوهما لا اصل له او منكر او موضوع وطعنوا فيها بانواع الجرح كابن العربي القاضی وابن

الجوزی والنووی وابن تيمية والصنعانی والقزوينی والعراقی والمجد اللغوی والزركشی

وابن حجر والسخاوی واشباههم **قلت** لا يعول على قولهم فی مثل هذا ولا يقطع به مطلقا ما لم يقم

قاطع عليه ولم يكن ينبغی لهم ذلك الجزم بمحض عدم علمهم به وتوهم وضعه وكذا كم مما طعنوا فيه

وجرحوه والآخرون المحققون المصنفون اعتنوا به وصححوه وصححوها وربما انكروه ونفوه من

عدم حفظهم وهو معروف ثابت فی كتب لديهم مما لا يكاد يحصى ولا نريد ان يستقصی كما لا يخفى

على خادم هذا العلم الشريف الا ترى ان ابن العربي والنووی قد انكرا على الامام الغزالی ايراد لفظ العتاق

فی حديث تلك حدهن جد وهزلهن جد وقال النووی وقع هذا الحديث فی الوسيط **قلت**

وكذا فی كتاب الرافعی صاحب تاريخ قزوين وهو اعلم بالحديث من النووی كما قال الزين العراقی

وكذا فی كتاب حجج اهل الكوفة على من خالفهم من اهل المدينة للامام محمد بن الحسن تعليقا وكذا

فی الخلاصة ومحيط الرضی وغيرها من كتب الحنفية والشافعية كتفسير البيضاوی فی النكاح والطلاق

والعتاق قال وليس بصواب وانما الصواب والرجعة عوض العتاق هكذا اخرجه ابو داود

والترمذی وابن ماجة والبیہقی **قلت** والامام ابوحنیفة فی مسنده تخریج الحافظ عبدالله الحارثی له ومسنده جمع الحصکفی شیخ الدمیاطی والامام محمد فی الحجج والامام احمد فی المسند کما عزاه ابن حجر وابن الهمام الیه فلیراجع وعلی بن معبد والطحاوی والطبرانی والدارقطنی فی سننه والحاکم فی مستدرکه والبغوی فی تفسیره والمزی فی تهذیبه ولا یلزم منه عدم وروده غیره کما وهم قال الزیلعی فی تخریج الهدایة متعقبا علی النووی روی الحارث بن ابی اسامة فی مسنده ثنا بشر بن عمر ثنا ابن لهیعة عن عبدالله بن ابی جعفر عن عبادة بن الصامت رفعه لا یجوز اللعب فی ثلث الطلاق والنکاح والعتاق فمن قالهن فقد وجبن **قلت** وابن لهیعة فیه کلام کثیر والصواب انه حسن الحدیث کما قاله السیوطی ای ان لم یخالف الثقات او توبع وقال ابن حجر هو منقطع قال وروی ابن عدی فی الکامل عن غالب بن عبیدالله الجزری عن الحسن عن ابی هریرة رفعه ثلث لیس فیهن لعب من تکلم بشیء منهن لاعبا فقد وجب علیه الطلاق والعتاق والنکاح وضعف غالب بن عبدالله عن ابن معین وروی عبدالرزاق فی مصنفه ثنا ابراهیم بن محمد عن صفوان بن سلیم عن ابی ذر رفعه من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتاقه جائز ومن انکح وهو لاعب فنکاحه جائز قال ابن حجر وهو منقطع وروی عن علی وعمر موقوفا ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق والعتاق وفی روایة عنهما اربع وزاد والنذر **قلت** ولفظه من طریق عبدالکریم ابی امیة عن جعدة بن هبیرة ان عمر بن الخطاب قال ثلث اللاعب فیهن والجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبدالکریم وقال طلق بن حبیب والهدی والنذر وعن علی بن ابی طالب قال ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق والعتاقة والصدقة اخرجه عبدالرزاق فی مصنفه وقد کان ابن حجر یقول اولا لم احده کما حکاه صاحبه قاسم بن قطلوبغا والمناوی وغیرهما ثم بسببه علیه وذکره فی مختصر تخریج الهدایة وغیره

الشرح الكبير وشرح احاديث الوجيز ما ذكر الزيلعي وزاد ما للطبراني عن فضالة بن عبيد رفعه ثلث لايجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق وفيه ابن لهيعة ايضا **قلت** واصرح منها ما في جمع الجوامع للسيوطي ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق رواه القاضي ابو علي الطبري في الاربعين عن ابي هريرة وللطبراني عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق او عتاق فهو كما قال وفيه اسمعيل بن مسلم المكي في التقريب كان فقيها ضعيف الحديث روى له الترمذي وابن ماجة وقد رواه ايضا الامام محمد بن الحسن في المبسوط عن ابي يوسف عن اسمعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق او عتاق فهو جائز عليه ونزلت هذه الاية ولا تتخذوا آيات الله هزوا ـ ذلك وفي الدر المنثور اخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او حرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او اعتق فقال لعبت فليس قوله بشيء تقع عليه ويلزمه وللديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رفعه يجوز اللعب في كل شيء غير ثلث حلال فمن لعب بشيء منهن جاز ان انكح فقد جاز نكاحه وان طلق فقد جاز طلاقه وان اعتق فقد جاز اعتاقه ولابن منيع وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال

له قال العلقمي في شرح الجامع الصغير عن شيخه السيوطي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فالزمه رسول الله الطلاق ١٢ منه

وفي شرح ابن ماجة من ذلك نحو قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقد الطبري كان الرجل في الجاهلية ... ١٢ منه

وفيه وهذا وما سيأتي ... مرسل ... كما سيأتي وقال ابن ... شيبة عن عبد الاعلى العبدي ... عن الحسن ... الطلاق والعتاق ... ١٢ منه

فقال رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم ثلث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق والعتاق والنكاح وفي تخريج مسند الفردوس لابن حجر لا يجوز اللعب في طلاق ولا نكاح ولا اعتاق الحديث رواه احمد والنسائي والحارث والطبراني عن عبادة بن الصامت فليراجع كتبهم خلا الحارث ولابن ابي شيبة في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم معًا في التفسير عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم من طلق او اعتق او نكح او انكح جادا او لاعبا فقد جاز عليه وقال الامام محمد في الحجج انا سالم الخياط قال قال الحسن البصري قال رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم من طلق لاعبا او نكح لاعبا او اعتق لاعبا فقد جاز ذلك عليه وللامام محمد في المبسوط عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال من تكلم بعتاق او طلاق او نكاح فهو جائز عليه ولابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه والبيهقي عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح وقال الامام محمد في الحجج انا اسمعيل بن عياش انا عطاء بن ابي رباح عن ابن مسعود انه قال من طلق او نكح او اعتق وهو لاعب جاز ذلك عليه ولعبد الرزاق عن ابي الدرداء قال ثلث اللاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاقة وله ولمالك والبيهقي عن سعيد ابن المسيب قال ثلث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق وحكم هذه الآثار الرفع لانها مما لا يقال بالرای فافهم والعجب ان النووی مع عدم تتبعه واصابته لهذا كله مرفوعه وموقوفه ومقطوعه كيف اقدم على الحكم بعدم الصواب في الباب مع ان في سند رواة هؤلاء الاربعة التي بني هذا الحكم على مخالفتها عبد الرحمن بن حبيب وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم انه من ثقات المدنيين فقد قال النسائي منكر الحديث وقال ابن القطان هو وان كان قد روى عنه جماعة فانه لا يعرف حاله وقال الذهبي وابن حجر لين الحديث ومثل

هذا بأنه ضعيف واما تضعيف ابن القطان الحديث به وتبعه الذهبي مرة وكذا ابن
الجوزي وقوله بان شيخه فيه عطاء بن عجلان وهو متروك فليس بذاك وعطاء فيه
هو ابن ابي رباح صرح به في رواية محمد والى داؤد وابن ماجة والطحاوي والطبراني
في الكبير والدارقطني والحاكم وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره صاحب الالمام
وقد تابع ابن حبيب الامام ابو حنيفة عند الحارثي ومحمد بن حسن عند الامام محمد وكذا
قول ابن العربي مرة ورود والعتق ولم يصح شئ منه وقد تعقبه المدري ايضا وكذا
قول الدميري افاد ابن عدي ورود العتق وانه لم يصح غير صحيح فانه مجموع ما ذكرنا صحيح وان
صحيح بل اصح صحيح فقول ابن حجر في الرحمة هذا هو المشهور فيه يعني في هذا السياق بعينه
لا اصل الحديث وكذا انكر النووي وجود ذكر سيدنا الخضر على نبينا وآله وعليه السلام له
في التعزية النبوية عليه التحية في كتب الحديث وقال انما ذكره الاصحاب مع انه قد رواه
جماعة من ائمة الصناعة عن علي وجابر وابن عمر وانس رضي الله عنهم كما في الاصابة متصلا
و كان اسانيدها لا تخلو عن لين فمجموعها يدل على ان له اصلا اصلا ونحو هذا كثير
فليستدل بهذه الانموذجة على كثير مما طعن فيه النووي مع دعواه الاتقان والانصاف
فضلا عمن عادته العجلة والاعتساف وحديث اني احد نفس الرحمن من قبل اليمن قال الفتني
في التذكرة في المختصر اي مختصر الفيروزآبادي من المغني تخريج الاحياء للعراقي لم يجده ٢ه
ولكنه عند بعضهم مرسلا انتهى **قلت** هو من الاحاديث الصحيحة المذكورة في كتب
الاحاديث المشهورة فقد رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في كتاب
الاسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي وهو ثقة قال يحيى بن حسان
ما رأيت في الشام مثله واحتج به البخاري وابو داؤد والنسائي ووثقه ابن حبان سائر اهل

له وقد استحسنه الدميري في شرح سنن ابن ماجة ايضا ١٢ منه

٢ه هو من جملة ... في حسن ... تلخيص العجد(?) ١٢ منه

ابن سلمان الانطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي وهو حمصي ثقة روى له البخاري في خلق
افعال العباد ومسلم والاربعة وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الشاميون عن جبير
ابن نفير وهو حمصي ثقة جليل مخضرم روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابن حبان
في الثقات روى عنه اهل الشام ان سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل والسلاح زعم قوم ان لا قتال
فقال كذبوا الآن جاء القتال لا يزال من امتي امة قائمة على الحق ظاهرة وقال وهو مول
ظهره الى اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا زاد الطبراني واشار الى اليمن ولقد اوحي الي اني
مقبوض غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها قال البزار هذا حديث رجاله شاميون مشهورون الا ابراهيم
بن سليمان الافطس **قلت** هو دمشقي ثقة مشهور قال ابن حبان في الثقات
عداده في اهل الشام روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور **قلت**
وعدة قال دحيم ثقة ثبت وقال ابو حاتم لا باس به روى له الترمذي وابن ماجة فتقرر
الزيلعي وابن حجر في تخريج الكشاف اياه عليه بحث كثير ورواه الطبراني في مسند الشاميين
ثنا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهما حافظان مشهوران قالا ثنا علي بن عياش
الحمصي وهو البكاء المشهور ثقة ثبت قال يحيى بن اكثم هو حبر اهل الشام واعلمهم
بالحديث ما خلا ابا المغيرة واحتج به البخاري والاربعة ثنا جرير بن عثمان وهو حمصي ثقة احتج
به البخاري والاربعة رمي بالنصب قيل تاب عن شبيب ابي روح هو ثقة من اجلة التابعين
حدث عنه جماعة روى له ابو داود وقال شيوخ حريز كلهم ثقات والنسائي ووثقه
ابن حبان عن ابي هريرة رفعه الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل

عند ابن سعد والطبراني واحمد والبغوي وابن جرير وابن مردويه وابن حبان وابن عساكر والبيهقي ... هذه الزيادة من الثقة قلت الزيادة من الحفظ الاخرى ...
... وكله قال في التقريب ثقة ثبت الا انه يرسل وقد صرح عن شيخه بالتحديث فزال احتمال الارسال ١٢ منه

الیمن ورواہ فی الوسیط ثنا ابو زرعۃ عبد الرحمن بن عمرو ثنا ابو الیمان وھو الحکم بن نافع الحمصی مشھور بکنیتہ ثقۃ ثبت اخرج بہ الائمۃ الستۃ ثنا حریز بن عثمان بہ الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ واجد نفس ربکم من قبل الیمن مختصر فقول ابن حجر لا باس باسنادہ عجیب فانہ احق ان یقول سندہ صحیح وھو فی الفردوس عن ابی ھریرۃ وانی اجد نفس ربکم من قبل الیمن قال البیہقی وہذا الخبر وان کان محفوظا **قلت** وقد عرفت حفظہ معناہ انی اجد الفرج من قبل الیمن وھو کقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من نفس عن مومن کربۃ نفس اللہ عنہ ای فرج ثم نقل عن الازھری انہ قال فیہ وفی حدیث لا تسبوا الریح فانھا من نفس الرحمن ان النفس فی ھذین الحدیثین اسم وضع موضع الفرج موضع التفریج **قلت** وللعرفاء فیہ تحقیق دقیق لسنا الآن لبیانہ وذکر الحافظ ابن الاثیر الجزری فی شرح مسند الامام الشافعی فی باب صدقۃ التطوع فی الکلام علی احادیث الصفات ان احمد ابن حنبل لم یأوّل من الاحادیث الواردۃ فی ھذا الفن الا ثلثۃ احادیث قلب المومن بین اصبعین من اصابع الرحمن وانی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن والحجر الاسود یمین اللہ فی الارض انتھی فعلم ان ھذا الخبر عند احمد ثابت قطعا لما رواہ عنہ جماعۃ منھم الخطیب فی الکفایۃ انہ قال اذا روینا عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی الحلال والحرام والسنن والاحکام تشددنا فی الاسانید واذا روینا عنہ فی فضائل الاعمال وما لا یضع حکما ولا یرفعہ تساھلنا فی الاسانید وقال العراقی فی المغنی عن حمل الاسفار فی الاسفار فی تخریج ما فی الاحیاء من الاخبار حدیث انی احد الخ احمد من حدیث ابی ھریرۃ فی حدیث قال فیہ واجد نفس ربکم من قبل الیمن ورجالہ ثقات انتھی وقد عزاہ السیوطی فی جمع الجوامع الی الطبرانی فی الکبیر عن سلمۃ بن نفیل فقط وقد غفل الذھبی فی تذھیب التھذیب وان تحری الاصابۃ عنہ اصلا والحملۃ فقد علمت عدم تاثیرطعنھم مالم یقم

حیث قال الحافظ ... دار المومنین الشام وقال ابن عساکر الشام ... حدیث فقال المعیرۃ ... موثق صحیح ابن حبان مختصر ودرجات اسعدنا آخر اخرجہ الطحاوی وھو فی زیادات ابی عوانۃ من صحیحہ وجماعۃ وھذا وحرر النسائی فی مسند احمد وغیرہ ایضا کما مضی وکذا عزاہ فی الھیثمی ... النسائی

وفقط وقد طعن الزیلعی نھد الی تخریج الکشاف ... ابن حجر فی مختصرہ و ... ذکر الزیلعی اشارہ ... فیما حیث یقول ... لاجد ... حدا فکا تبعہ

قاطع علیه ورحم الله الفاضل العینی ما اشده اصاما وابعده اعتسافا حیث قال فی عمدة القاری قال الغزالی فی کشف علوم الآخرة ان بین اتیان اهل الموقف آدم واتیانهم نوحا الف سنة وکذا بین کل نبی ونبی الی نبینا صلی الله علیه وآله وعلیهم وسلم وقال بعضهم یعنی ابن حجر ولم اقف لذلک علی اصل ولقد اکثر فی هذا الکتاب من ایراد احادیث لا اصول لها فلا یغتر بشیئ منها انتهی **قلت** جلالة قدر الغزالی تنافی ما ذکره وعدم وقوفه لذلک علی اصل لا یستلزم نفی وقوف غیره لذلک علی اصل ولم یحط علم هذا القائل بکل ما نقل حتی یدعی هذه الدعوة انتهی ولقد صدق رحمه الله فیما طعن فیه ابن حجر وجرحه ثم قد امعن فیه السیوطی رحمه الله ومدحه بما وقع له مما یقتضیه من العلم الظاهر او من ارشاد النبی صلی الله علیه وآله وسلم له الیه مشافهة یقظة علی ما تقرر محله واذا کان حال السیوطی هکذا فما ظنک بمثل الغزالی الاولی منه بهذا المنصب العالی وقد اشار الغزالی فی کتبه الی حقیقته وهذا مبحث کبیر یحتاج الی کلام کبیر لا یسعه المقام هذا وما قرر السیوطی عام عن ابن حجر فی الدرر الساورة وکذا قوله فی مرقاة الصعود فی حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یمتشط احدنا کل یوم تبعا للعراقی وانه فی حدیث الاحیاء کان یسرح لحیته کل یوم مرتین لم اقف علیه باسناد ولم ار من ذکره الا الغزالی فی الاحیاء ولا یخفی ما فیه من الاحادیث التی لا اصل لها محمول منه علی ما قیل هذا الشان والله ورسوله واولیاءه اعلم مع ان عامة ما فیه وفیما هذا سبقه الیها الامام ابو طالب المکی فی القوت قال فیه روینا فی حدیث غریب کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یسرح لحیته فی کل یوم مرتین وفی الخبر المشهور انه کان یمتشط لحیته فی کل یوم ومعرفة المکی بالحدیث وکونه من اهل الروایة لائحة من کتابه والجمع بینهما

سهل بحمل الفعل على الخصوص له صلى الله عليه وآله وسلم والنهى لغيره ويؤيده لفظ احدنا
ومما يشهد له خبر سهل بن سعد كان يكثر تسريح لحيته رواه الترمذى فى شمائله والبيهقى
فى شعبه وفيه ضعف وحديث كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس منها المشط رواه
البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها وفيه رجل اتهم ورواه الطبرانى فى الاوسط
والخرائطى فى مكارم الاخلاق والخطيب فى تاريخه وكفايته من عدة طرق بها ضعف
ورواه ابن ابى طاهر فى صفته التصوف عن ابى سعيد والخرائطى عن ام سعد الانصارية
وسندهما ضعيف وقد اتفق على ان الضعيف بتعدد الطرق بالحسن يلحق فانه تحسين
السيوطى خلافا للمناوى وكان ابن الجوزى فى الوفاء من جهة ابن ابى عاصم قال الشيخ عن سهل
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احد مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره
ومشطه فاذا اهبّه الله عزوجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط ومن شواهد الحديث حديث
احتياج الى جمة من الرجال
النسائى عن ابى قتادة انه كانت له جمة ضخمة فسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامره
ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم وفى الموطا عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصارى قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى جمة افارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم نعم واكرمها فكان ابو قتادة ربما دهنها فى اليوم مرتين واخرج الحافظ ابو القاسم
تمام الرازى فى فوائده حديث من سرح راسه ولحيته فى كل يوم عوفى من انواع
البلاء وقال المناوى فى حديث كان ياخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته قال حجة الاسلام
الجاهل يظن ان ذلك ومايجيئ فى الحديث بعده اى كان ياخذ من لحيته من عرضها
وطولها من حب التزين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملوك بالحدادين وهيهات
فقد كان مامورا بالدعوة وكان من وظائفه ان يسعى فى تعظيم امر نفسه فى قلوبهم وتحسين

صورة فی اعینهم لئلا تزریہ نفوسهم فینفر هم ذلك ویتعلق المنافقون به فی تنفیرهم وهذا القصد واجب علی کل عالم تصدی لدعوة الخلق الی الحق **قلت** ولذا کان اذا قدم علیه الوفد لبس احسن ثیابه وامر اصحابه بذلك رواه البغوی فی معجمه عن جندب بن مکیث هـ/ اوما السهو اتفاقا یعنی و شیٔ من حفظه الی ما لیس فیه ففل ما یخوم احد من هولاء المتکلمین انفسهم الذین لاشتغل لهم الاذاك ومن امن وسلم من قلیل النسیان والوهم مع ان نسخ المصنفات سیما الصحاح الستة وغیر واحد من الکتب المشهورة المختلفة متفاوتة ما لخطئة مظنة الخطیئة ومن بعض التوسط بین الافراط والتفریط قول الحافظ تقی الدین ابن الصلاح ثم الحافظ شهاب الدین ابی شامة المقدسی شیخ النووی فی حدیث صلوة الرغائب لایستفاد له صحة من ذکر رزین ابن معاویة ایاه فی کتابه فی تجرید الصحاح ولا من ذکر صاحب الاحیاء فیه واعتماده لکثرة ما فیه من الحدیث الضعیف فقد اقتصر علی التضعیف ولم یجاوزه وقال ابن النجار ولم یکن له اسناد ولا طلب شیئا من الحدیث لم ار له الاحدیثا واحدا سیأتی ذکره فی هذا الکتاب یعنی تاریخه قال السبکی ولم اره ذکر هذا الحدیث بعد ثم تعقبه السبکی بما ذکر ابن عساکر انه سمع صحیح البخاری من ابی سهل محمد بن عبد الله الحفصی وذکر ابن السمعانی انه سمع علی عمر بن ابی الحسن الرواسی الحافظ الطوسی صحیحی البخاری ومسلم قال وما اظن انه حدث بشیٔ وان حدث فیسیرلان روایة الحدیث ما انتشرت عنه وقال عبد الغافر وکانت خاتمة امره اقباله علی حدیث المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصحیحین البخاری ومسلم الذین هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق الکل فی ذلك الفن بیسیر من الایام یشرعه فی تحصیله ولاشك انه سمع الاحادیث فی الاصول والفروع وسائر الانواع الی قوله وقد سمعت انه سمع من سنن ابی داود السجستانی من الحاکم ابی الفتح الحاکمی

عبد الحق... منه مد ظله العالی

الطوسی وسمع من الاحادیث اتفاقا مع الفقهاء ثم قرئت سماعه کتاب مولد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للحافظ ابی بکر احمد بن عمرو بن ابی عاصم الشیبانی من الشیخ ابی عبد اللہ محمد بن احمد الخوارزمی خوارطیران مع ابنیہ الشیخین عبد الجبار وعبد الحمید وجماعۃ من الفقهاء هذا وقد قال صاحب القرۃ فی الانتباہ ان للشیخ الکردی علیہ من اللہ الاحسان الابدی کتابا نفیسا فی تصحیح احادیث وآثار متعارفۃ بین الطائفۃ العارفۃ ثم رأیت صاحب القوت قد عقد فیہ لهذا بابا مفردا وافاد واجاد ومما ذکر فیہ وذکر رجل عند الزهری حدیثا فقال ما سمعنا بهذا فقال اکل حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سمعت قال لا قال فثلثاہ قال لا قال فنصفہ فسکت فقال عدّ هذا من النصف الذی لم تسمعہ وقال وکیع بن الجراح ما ینبغی لاحد ان یقول هذا الحدیث باطل لان الحدیث اکثر من ذلک وحدثونا عن ابی احمد بن حنبل قال کان عبد الرحمن ینکر الحدیث ثم یخرج الینا بعد وقت فیقول هو صحیح قد وجدتہ قال واما وکیع فلم یکن ینکر ولکن یقول اذا سئل عنہ لا احفظہ الی قولہ هذا کان مذهب الورعین من السلف ثم حدث قوم لم یکن لهم علم یختصون بہ ولا حال من علم یوصفون بہ ولا شغل من عبادۃ یقطعهم فجعلوا لنفوسهم علما تشاغلوا بہ وشغلوا من استمع الیهم فصنفوا کتبا واخذوا یتکلمون فی نقلۃ الآثار بالتعلیل وتتبع العثار فطرقوا لاهل البدع الی رد السنن والرای بالمعقول علیها لما یرون من طعنهم فیها واغتنطوا بالقیاس والنظر لما وجدوا من زهدهم فی السنۃ والخبر سیما فی زماننا هذا انتهی وقال مستند اهل الحدیث والصوفیۃ الشیخ الامام ابو طالب المکی الفقیہ محمد بن علی بن عطیۃ الحارثی قالوا لم یصنف فی الاسلام مثل کتابہ فی دقائق الطریقۃ وهو اصل التصوف واکثر ما صنف فیہ المتأخرون علی التنویع والتفصیل مخرج علیہ کالاحیاء والعینیۃ والعوارف ذکرہ صاحب القرۃ فیها وفی الانتباہ

بمبالغة واما قول خطيب بغداد ذكر فيه اشياء منكرة مستبشعة في الصفات يريد كلماته في التوحيد

وقال لي ابو طاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة

بعد وفاة ابي الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ

فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدّعه الناس وهجروه ثم امتنع

من الكلام على الناس بعد ذلك فمردود بان النكارة انما هي في فهم الخطيب واشباهه ولها معان

حسنة عند اهل تلك الطريقة ووقوع هذه المقالة من هذا الامام كان قبل بلوغه الى محله

من العلم والفضل مع امكان تاويل لما عليه يقول اي لو لم يكن ما ضرهم لما ليس اضر عليهم منه اي اقهر

وظاهر كلام ابي طاهر وقد تبعه ابن خلكان انه لم يلق ابا الحسن والقوت يصرح بانه لقيه و

تلقى عنه وانه هو شيخه الذي رباه ولذا اعرض عنه اليافعي رحمه الله هذا وقد قال الخطيب ايضًا

فيما وجدت عن احمد بن علي المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهما حدثني عنه محمد بن المظفر الحافظ

وابو القاسم علي بن عبد العزيز الازجي قال احمد بن محمد العتيقي وكان رجلا صالحا مجتهدا في

العبادة وله مصنفات في التوحيد هذا آخر كلام الخطيب وقال ابن خلكان ولقي جماعة من

المشائخ في الحديث وعلوم الطريقة واخذ عنهم وقد وصفه شيخ الشيوخ الشهاب السهروردي

في العوارف بالعلم الوافر بالسنن والآثار واحوال السلف والاخبار وبالفقه والاجتهاد وقد استند

اليه واعتمد عليه في كثير مما يتعلق بعلم الرواية جماعة من الحفاظ الايقاظ الصوفية وغيرهم وله مسند الالف كما ذكره

في الفصل الحادي والعشرين من القوت واربعون حديثًا اخرجها لنفسه وغير ذلك من المصنفات والحدث كمحمد بن اسحق

النديم خصوصا بفهرست العلماء اياه في مصنفي الشيعة المعتزلة ولا يخفى منه سكوت ابن حجر عليه في اللسان مع ان

القوت ينادي من اعلى المحل بضد ذلك وكان ابن حجر اكتفى بما ذكر في ترجمة النديم انه رافضي معتزلي مفتر و

سكوت الخطيب عن غير ما في الصفات في القوت من المسائل والروايات دليل رضائه بها واقراره لها ومنها هذه الفصول فيه

القلوب ولما دخل علي كرم الله وجهه البصرة جعل يخرج القصاص من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا حتى انتهى الى الحسن وهو يتكلم في هذا العلم فاستمع اليه ثم انصرف ولم يخرجه وقد ذكر القصة مولانا السيد محمد الحسيني الكرماني اكثر من هذا قال زجر علي رضي الله عنه القصاص بمسجد البصرة وامر حتى قصم كل منبر كان ثم فاتى على الحسن فقال له انت عالم ام متعلم قال لست بشئ وانما ابلغ الناس ما بلغني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان هذا الشاب لخليق ثم اتبعه الحسن فاخذ بصفة ثوبه وقال انشدك بالله علمني وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى بطست من ماء فعلمه باب الطهور بعلمه الوضوء انتهى **قلت** والظاهر ان هذا هو الذي رواه الحافظ المستغفري في الدعوات والحافظ ابو القاسم ابن منده في كتاب الوضوء والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن الحسن عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثواب الوضوء الحديث قال ابن حجر في اماليه هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين وقال ابن حبان كان يدلس عن الكذابين **قلت** حدث عنه الطيالسي وابن مهدي وعلي بن الحسن بن شقيق ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى وخلق وهو احد اصحاب ابي حنيفة واقتصر الدارقطني على تضعيفه وقال ابن عدي له حديث كثير واصناف فيها مسند ومقاطيع وهو ممن يكتب حديثه كذا في تذهيب التهذيب للذهبي وابن مهدي لا يحدث الا عن ثقة وقد روى له الترمذي وابن ماجة ووجه كلام المتكلمين فيه ما قال الحسين القباني قال لي ابو معمر الهذلي اتدري لم ترك خارجة فقلت لمكان رايه قال لا ولكن اصحابه عمدوا الى مسائل لابي حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابي زياد فوضعوها في كتبه وكان يحدث بها وقيل كان يدلس عن غياث احد المتروكين **قلت** ليس هذا من رواية يزيد وله طرق اخرى وقد اطنب في اثباته وبيان طرقه السندي في الطوالع وفي طبقات الصوفية لشيخ الاسلام الحافظ الناقد

١٢٦

الحجة الفقيه الصوفي العارف بالله المشهود له من الخضر عليه السلام وغيره بفردية الوقت والامامة
ابي اسمعيل الهروي عبد الله الانصاري البخاري رضي الله عنه وهو كتاب مستطاب جمعه
بعض اجلة اصحابه من اماليه ورواياته وتذكيراته وهو اصل نفحات الانس وقد قال الامام
الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين في ترجمته نقلا عن الامام الحافظ عبد الغافر كان اماما
كاملا على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والانساب قائما بنصرة السنة
سمع من عبد الجبار الجراحي وابي الفضل الجارودي ويحيى بن عمار السجزي المفسر وابي ذر
الهروي وخلائق وتخرج به خلق وفسر القرآن زمانا وكان يقول اذا ذكرت التفسير فانما
اذكره من مائة وسبعة تفاسير وله تصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين
في التصوف وكتاب الفاروق في الصفات وغير ذلك روى عنه ابو الوقت عبد الاول
وخلائق آخرهم بالاجازة ابو الفتح نصر بن سيار انتهى العرض منه وقال الحافظ ابن ناصر الدين
الدمشقي في التبيان في ترجمة الحافظ الامام شيخ الاسلام لي قوله كان من الائمة الحفاظ واهل
الاتقان انتهى ومن بعض معرفته واحاطته بالاحاديث وطرقها ما ذكر ابن حجر في حديث انما الاعمال
بالنيات قال روى الحافظ ابو موسى المديني عن بعض مشائخه مذاكرة عن الحافظ ابي اسمعيل
الانصاري الهروي قال كتبته من حديث سبعمائة من اصحاب يحيى وقد حكى الحافظ محمد
ابن علي بن سعيد النقاش انه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسرد اسماءهم الحافظ ابو القسم
ابن منده فجاوز الثلثمائة وهو انصى مبلغ بعدد رواته في علمهم حتى قال ابن حجر عقبه
وانا استبعد صحة هذا فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة منذ طلبت الحديث الى وقتي
هذا فما قدرت على تكميل المائة وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم **قلت**
هو من منكر ما وقع لابن حجر فان لهؤلاء الحفاظ الرواة ثقات اتقانا ودراية لقات وعدم قدرته على

ف كتاب دلائل التوحيد وكتاب الاربعين في التوحيد وكتاب الاعتقاد ومناقب الامام احمد ... سنة

اي وقفت ... ؟

بلوغ مبلغهم من العلو ليس بحجة وزيادة علمه فی موضع لاتستلزم زیادته فی کل محل ثم رایت الحافظ
قال فی دیباجة تهذیب التهذیب وذکر تعذر استیعاب شیوخ اصحاب التراجم والرواة
عنهم ولاسیما اذا نظرنا الی ماروی لنا عمن لاندفع قوله ان یحیی بن سعید الانصاری راوی
حدیث الاعمال حدث به عنه سبعمأة نفس وهذه الحکایة ممکنة عقلا ونقلا لکن لو اردنا ان
نتتبع من روی عن یحیی بن سعید فضلا عمن روی هذا الحدیث الخاص عنه لما وجدنا هذا العدد
ولا مایقاربه وقال مولانا عبد الرحمن الجامی قدس سره السامی فی النفحات قال هو کنت اکتب
الحدیث باللیل عند السراج لا اتفرغ لاکل الخبز فتلقمنیه امی کسرة کسرة واما اکتب وقال ایضا
ذاك الذی تکلفت فی طلب حدیث المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم لم یتکلف احد قط ای
من قرن کنت اذهب من نیسابور الی دیر باد وهو علی مسیرة یوم والله ینزل من السماء ماء
ثجاجا واما کالراکع ملصق اجزاء الحدیث ببطنی کیلا تصیبه المطر وقال لم یفعل احد فی عهدی
ما فعلت کنت ان وضعت الید علی موضع من بدنی قیل لی ما هذا فکان عندی فیه حدیث
وقال انی کتبت الحدیث عن ثلثمأة نفس کانوا کلهم مستنین واصحاب الحدیث لامبتدعین
ولا اصحاب الرای ولم یتیسر هذا لاحد ای من اهل عصره وقال رب اسانید عالیة ترکتها
ولم اکتبها لان الرجل کان صاحب الرای او من اهل الکلام فقد قال محمد بن سیرین ان هذا
العلم دین فانظروا عمن تاخذونه وادرکت بنیسابور القاضی ابابکر الحیری ولم اکتب عنه
الحدیث اذ کان متکلما اشعری المذهب وان کانت له اسانید عالیة وقال انی لاحفظ ثلثمأة
الف حدیث بالف الف اسناد وقال لقد اعطانی الله تعالی حفظا کلما کتبته فقد حفظ لی
وقال قال الامام المعمر المذکر العارف المکاشف یحیی بن عمار لاهل تهدر وانا ابن اربع
عشرة سنة ربوا عبد الله فی نعمة فانه یتم منه رائحة الامامة انتهی قال شیخ الاسلام

ثم لقیته قامت اربع ... بلا ... ای ... تعقیده ... قتیبة ... بلدیه ... احمد بن الحسن ... النیسابوری الشافعی ... ابی العباس ... الاصم عن الربیع ... المرادی المؤذن صاحب الامام الشافعی ... سمع من ... الخطیب ... ۱۲ منه

مر امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه بمجلس الحسن البصري رضي الله عنه وهو يتكلم على الناس في الآخرة فقال يا حسن ما الذي اجلسك هنا لك قال العلم قال ما الذي اقامك قال الورع وتقوى الله قال ما الذي انزلك قال الطمع قال تكلم فان مثلك يتكلم يعني يسوغ لك ان تتكلم وانك على بصيرة تمت ترجمته واما اختلاف الروايات وتفاوتها في الالفاظ والقدر فقدر مشترك بين ائمة الرواة من غير مرية اذ كل يروي ما وقع له من طريقه الى قوله اي الامام ابي طالب المكي وقد كان الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك والعباد في بيته مثل مالك بن دينار وثابت البناني وايوب السختياني ومحمد بن واسع وفرقد السبخي وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم في هذا العلوم علم اليقين والقدرة وفي خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث رأسه فاختفى من ورائهم ليسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا وانما خلونا مع اخواننا نتذاكر والحسن رحمه الله هو امامنا في هذا العلم الذي نتكلم فيه اثره نقفو وسبيله نتبع ومن مشكاته نستضيئ احدنا ذلك باذن الله اماما عن امام الى ان ينتهي ذلك اليه الى قوله وقد لقي سبعين بدريا ورأى تلثمائة صحابي ورأى عثمان رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن بقي في وقته من العشرة المبشرة واما قيل صاحب القوت انه وان كان عمدة في الطريقة فاكثر رواياته لا يستوي على النقد وله تساهلات كثيرة في علم الحديث فيا سبحان الله هل يتكلم مثله في مثل هذا البحر الحبر وهل مثله الا كمثل رجل اراد ان يطمس ضياء الشمس في نصف النهار في يوم ما على السماء من غيم فاثار عليها الغبار ليطمس به ضياءها والعصمة لله

باب في السماع

اي سماع الحسن من ابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ المزي نسبة الى مزة بكسر ميم وتشديد زاء معجمة

قال الحافظ الصابوني في الرسالة الى ابي الحسن البصري ونقل العجلي في الاربعين ... الحسن البصري سمع من علي بن ابي طالب ... الحسن ... قال للناس وقف عليه الحسن ... الورع قال فما امانة الدين قال الطمع ... قال فقال ... معه ...

باب السماع

بلدة بالشام وقد قال الذهبي فيه شيخنا الامام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفيد محدث الشام
يدري الحديث كما في النفس متناً واسناداً واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر في
كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه انتهى الغرض منه

قال المزي قال محمد بن موسى الحرشي حدثنا ثمامة بن عبيدة قال ثنا عطية بن عارب عن يونس
ابن عبيد هكذا هو في جميع نسخ المتن المصححة الحاضرة عن تهذيب الكمال وكذا في وسيلة التائبين
ومعرفة الولي والمجالس الشامية وفهرست ابن حجر الهيتمي وشرح المواهب للزرقاني كلها عن اتحاف
الفرقة وكذا في النسخة الحاضرة منه وكذا في ما رأينا من نسخ تهذيب الكمال بالمدينة الشريفة
على مشرفها واله الصلوة والتحية وهو ثقة من غير مرية وفي السمط الحميد فسالك الارار وحصر
التاردس اتحاف الفرقة بدله موسى بن عبيدة قال صح وكان هو مولى خالد بن عبيد الله
ابن اسيد الذي يروي عن ابن عمر وعنه واصل مولى ابن عيينة فهو ثقة ايضا ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين وان كان ابن عبيدة الربذي فقد قال ابن عدي عامة متون احاديثه التي يرويها
غير محفوظة والضعف على رواياته بين وقال يعقوب بن شيبة صدوق ضعيف الحديث جدا
ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه وكان من اهل الصدق
وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة وقال النسائي ضعيف ومرة ليس بثقة
وقال الترمذي يضعف في الحديث من قبل حفظه وهو صدوق وقد روى عنه شعبة وسفيان
الثوري وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري لو اخرج عنه ولا احدث عنه وقال ابو زرعة
ليس بقوي الحديث وقال ابن المديني ضعيف يحدث باحاديث مناكير وقال علي عن يحيى القطان
كنا نتقي حديثه تلك الايام ثم قال يحيى كان بمكة فلم نأته وقال الجوزجاني عن احمد لا تحل عندي
الرواية عنه قال فقلت يا ابا عبد الله لا تحل قال عندي قلت فان سفيان يروي عنه

[illegible]

عنه وقال ابو طالب قال احمد كان لا يحفظ الحديث وقال البخاري قال احمد منكر

الحديث وقال احمد بن ابي يحيى قال احمد حديثه منكر وقال الاثرم قال احمد ليس حديثه

عندي بشيء حديثه عن عبد الله بن دينار كانه ليس عبد الله بن دينار ذاك وقال صالح

ابن احمد قال ابي لا يشتغل به وذلك انه يروي عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه الناس

وقال الدوري قيل لاحمد يا ابا عبد الله ما تقول في موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن

اسحق فقال اما محمد بن اسحق فهو رجل يكتب عنه هذه الاحاديث كانه يعني المغازي ونحوها

واما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس ولكنه حدث باحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكالئ بالكالئ واشباه هذا واما

اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض ابو الفضل على اصابع يده الاربع من كل يد

ولم يضم الابهام وقال مرة في الكالئ بالكالئ [illegible] هذا حديث صحيح وقال الشافعي اهل الحديث

يوهنون هذا الحديث وقال ابو يحيى سئل ابن معين عنه [illegible] فقال ليس بشيء وقال

احمد بن ابي يحيى سمعت ابن معين يقول هو ليس [illegible] روى عن عبد الله

ابن دينار احاديث مناكير وقال عباس [illegible] وصالح الاشعري وعثمان بن سعيد الدارمي

وابو بكر ابن ابي خيثمة واحمد بن سعيد [illegible] الوليد بن ابي الجارود المكي عن ابن معين هو ضعيف زاد

عن علي قال واما ضعف حديثه لانه [illegible] عبد الله بن دينار احاديث مناكير زاد ابن ابي مريم وابن الجنيد

[illegible] من حديثه [illegible] واما [illegible]

[illegible] ابن دينار [illegible]

اهل العلم [illegible] الثقة [illegible] حديث [illegible]

قوله كالئ نسيئة يقال [illegible] كالئ اي تأخر [illegible] نسيئة وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ [illegible] الاصمعي [illegible] ابو عبيدة [illegible] استنسأت نسيئة [illegible]

ان كانوا عرفوه وردها بسبب عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة رواته ولا مبطلا له فهذا شدة اشتراط من كثرة احتياط من بعض وتبعهم من بعض الا ترى ان حديث الكالئ بالكالئ قد رواه الحاكم في مستدركه من طريق عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وقال صحيح على شرط مسلم واما قول البيهقي في المعرفة هذا الحديث قد رواه موسى بن عبيدة الربذي عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر الى قوله وقد غلط بعض الحفاظ فتوهم انه عن موسى بن عقبة وليس لموسى بن عقبة فيه رواية انما هو عن موسى بن عبيدة فان كان قوله عن نافع روى هكذا محفوظا عن ابن عبيدة فيتجه التغليط في الجملة وان كان جمعا بين الروايتين ظنا فالتغليط يستحق التغليط من غير مرية ومما يصحح هذا ان رواية ابن عبيدة عند احمد وابن معين امامي المعرفة من اول من تكلم في ابن عبيدة بهذا في جميع الروايات عنهما انما هي عن ابن دينار لا عن نافع ورواية ابن عقبة عنه رواية على حدة صحيحة من غير شبهة فتنبه وقد حدث عنه جماعات من ائمة الثقات ذكر منهم المزي في التهذيب اثنين وثلثين نفرا منهم ابن المبارك والثوري ووكيع وسليمان بن بلال وزيد بن الحباب وعبد الله ابن نمير وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومعاذ بن عمران الموصلي ومكي بن ابراهيم البلخي وابو تميلة يحيى بن واضح وشعبة وغيرهم من الائمة ووافقهم الشافعي فاخرج له احاديث كثيرة في كتبه ولو سلم ايضا ان روايته عن ابن دينار سقيمة فمقبول سائر رواياته مستقيمة اذ لم يثبت تفرده فيها احد من الائمة ومن ثم قال ابو داؤد فيما رواه عنه ابو عبيد الآجري احاديث موسى مستوية الا احاديثه عن ابن دينار ولو فرض ان بعض رواياته عن غيره ضعيفة ايضا فقول انما هي الاحاديث التي لم يحفظها ولقنها لو كان ذلك كما ظن قال الاثرم قال احمد موسى يحتمل ويحمل عليه وكان منشأ هذا الظن مع ما تقدم ما للخطيب في الكفاية عن الدوري

قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان
اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم تقرأ عليه وأما هذه قصة لا
نفسه مع الامام الحسن وبالجملة فلا شئ يضعف رواية هذه القصة اذ ليست من روايته عن ابن
دينار ولا مما ظن انه لقن مع ان متن الاثر في غاية الوضوح والقصر ليس في مظنة ان يلقن عليه
فيه هذا كله بلسان المحدثين الظاهريين واما عند المحققين الصوفية الصفية فهو اكرم من ان يتكلم
فيه امثالهم فانه احد اولياء الله تعالى الصادقين المصدقين الذين هم على بينة من
ربهم فيما يدعونه قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة
فاقمنا عنده ما شاء الله تعالى فمرض الشيخ يعني ومات فاتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك
تفوح من قبره فجعلت اقول لرفيقي اما تشم اما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر
رواه غير واحد من الحفاظ واورده المزي في التهذيب ثم رأيت ان يونس متعين متيقن
قال الحافظ المزي ذكر الاثر مسندا في التهذيب في ترجمة الحسن ولم يذكر في الرواة عنه احدا
من الموسيين ولا ذكر في ترجمة ابن عبيدة في شيوخه الحسن وليس موسى بن عبيدة من رجال احد
من الستة حتى يذكر فيهم وقد ذكر يونس في الرواة عن الحسن والحسن في شيوخ يونس في ترجمتهما
منه وبالله العصمة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك
ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شئ سمعتني
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب عليه السلام غير اني في زمان
لا استطيع ان اذكر عليا قال المزي اخبرنا بذلك المذكور من المتن والسند ابو [illegible] عن ابن
الدراجي عن ابي جعفر الصيدلاني اذنا قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم قال

حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الاطروش قال حدثنا ابو حنيفة

محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي انتهى اى كلام المزى فنور دمنه

على استاذه فى الفقه النووى وهذا دليل جليل على سماع الحسن من على المرتضى واكثاره عنه

كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه والرواة ليس فيهم كلام للثقات ومما يدل عليه

ان الحافظ المزى اخرجه ولم يتكلم فيه ثم نقله خاتمة الحفاظ السيوطى فى الاتحاف ولم يتكلم فيه

بل جزم بوروده عنه ثم القشاشى فى السمط المجيد ثم الكردى فى مسالك الابرار ولا اعلم فى السند

مع التفحص الاتم والتصفح الاعم من تكلم فيه غير ثمامة بن عبيدة قال الذهبى ابو خليفة العبدى

بصرى عن ابى الزبير المكى وعنه العدنى قال ابو حاتم منكر الحديث وكذبه ابن المدينى قال

ابن حجر وذكره البخارى والعقيلى والدولابى وابن الجارود فى الضعفاء واورد له العقيلى

عن ابى الزبير عن جابر فى التسليمتين وقال لا يتابع عليه وصح فى التسليمتين عن ابن مسعود

قلت ولا اعلم هو هذا ام غيره والغالب غيره فان الظاهر ان الراوى عن ابى الزبير

من تبع التابعين وان هذا من اتباع تبع تابعى التابعين ولم يذكروا فى ترجمته رواية الحرشى عنه

مع كونه من المشاهير وقد سكت هؤلاء الائمة عنه لا سيما السيوطى مع عثوره على هذا فلا ريبة

والله اعلم وفى الميزان محمد بن حنيفة ابو حنيفة القصبى الواسطى عن خالد بن يوسف السمتى

قال الدارقطنى ليس بالقوى **قلت** الظاهر انه غير هذا فانهم لم يذكروا فى ترجمته ان له

رواية عن الحرشى وان كان عنه فالظاهر حمل قول الدارقطنى على روايته عن خالد خاصة

وقد روى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعى والطبرانى وابو بكر الاسمعيلى وعبيد الله

ابن محمد بن عثمان الواسطى والاطروش وغيرهم والله اعلم والباقون من عطيه والحافظ

الحرشى والاطروش موثقون ولم يتكلم فيهم المحققون واما الحافظ ابو نعيم فقال السبكى فى

الطبقات الكبرى الامام الجليل الحافظ الصوفى الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية فى الحفظ والضبط واحد الاعلام الذين جمع الله لهم بين العلو فى الرواية والنهاية فى الدراية رحل اليه الحفاظ من الاقطار الى قوله قال ابو محمد السمرقندى سمعت ابابكر الخطيب يقول لم ار احدا اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم الاصبهانى وابو حازم العبدوى الاعرج وقال احمد بن محمد بن مردويه كان ابو نعيم فى وقته مرحولا اليه ولم يكن فى افق من الافاق اسند ولا احفظ منه وقال حمزة بن العباس العلوى كان اصحاب الحديث يقولون بقى ابو نعيم اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلى اسنادا منه ولا احفظ منه وقال الحافظ ابن النجار هو تاج المحدثين واحد اعلام الدين ثم بسط السبكى فى الرد على من نال منه حسدا وفى الميزان احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى لكلامه فى ابن مندة بهوى **قلت** هو من الذهبى بهوى وسوء عقيدة فى الائمة الصوفية قال ابن حجر وكلام ابن مندة فى ابى نعيم تصيم ما احب حكايته ولا اقبل قول كل منهما فى الآخر بل هما عندى مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازى الحافظ رأيت بخط ابن طاهر المقدسى يقول اسخن الله عين ابى نعيم يتكلم فى ابى عبد الله ابن مندة وقد اجمع الناس على امامته وسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على تكذيبه قال ابن حجر قلت كلام الاقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به ولا سيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه الا من عصمه الله وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصديقين ولو شئت سردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم اهـ فليحفظ فانه ضابطة نافعة جدا وقد اجمعوا على

تخير ابي نعيم علما وحفظا واتقانا وجلالة وامامة وانه احد الاولياء الكبراء كما يظهر من كتب تواريخ
الحفاظ وطبقاتهم فاطالة ابن الجوزي المقالة في كتاب الحلية باطلة من اباطيله وذكره الشيخ اليافعي
ايضا وقال حمزة بن العباس العلوي كان اصحاب الحديث يقولون لما صنف كتاب الحلية حمل الى
نيسابور حال حياته فاشتروه باربع مائة دينار وقال ابن المفضل الحافظ قد جمع شيخنا السلفي
اخبار ابي نعيم وذكر من حدثه عنه وهم نحو ثمانين رجلا وقال لم يصنف مثل كتاب حلية الاولياء
وقال التاج السبكي كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها ويحب سمعها وذكر الساوي
ما مر عن حمزة وزاد واشتهرت بركته وعلت في الحافظين درجته وناهيك بقول الامام ابي عثمان
الصابوني كما نقله عنه في الضوء وغيره كل بيت فيه حلية الاولياء لابي نعيم لا يدخله الشيطان
انتهى والعذر في سكوته عن الموضوعات بزعم ابن حجر وغيره ان بعضها على رأيه غير موضوعة
وبعضها كان قصد الكلام عليها بعد جمعها فلم يتفق له ذلك والله اعلم ففي هذا القدر كفاية
لاهل الدراية لا لاولي الغباوة والغواية وثمانيتها ما لرجاء في سنن سعيد بن منصور وصحيح البخاري
ومسلم وغيرها عن معبد بن هلال بعد روايته حديث الشفاعة عن انس قال فلما خرجنا من
عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة قال الشارحون
كلهم اجمعون اي متغيب خوفا من الحجاج وهذا اعتمد مشتهر بل متواتر ليس الى اثباته احتياج ولا يخفى
ان في مراسيله على ما يشهد به مصنف ابن ابي شيبة وغيره جملة صالحة من الاحاديث الرقيقة
فقد ثبتت ثبوتا ليس له مرد شاهد جيد عند المحدثين لما عند المحدثين من حصول الطريقة ووصول
الحقيقة للحسن من ابي الحسن فتيقن وارفض بعض الظن وغرة صاحب القرة انه لم ينقل عن الحسن تصريح
بان المعنى الفلاني حصل لي من صحبة المرتضى كرم الله تعالى وجهه فتنبه هذا وقد قال صاحب
القرة بعد نقله بلا سند من قول الحسن كل شئ الى آخره انه صادق على ما كان عن علي رضي الله عنه

قوله اسمعيل بن (؟) من اعيان اهل الاثر بخراسان كما قال ابن عساكر في التبيين وقال ابن ناصر الدين في التبيان في ترجمته شيخ الاسلام وكان اماما حافظا عمدة مقدما في الوعظ والادب وغيرهما من العلوم حفظ للحديث وتفسير القرآن وغيره معلوم وكذا ترجم غيره (؟) وقد ترجم عليه واحد من (؟) وكان اماما (؟) ١٢ منه

بواسطة **قلت** ايها الشيخ ما هذا الجفاء اما دريت سؤال يونس يا ابا سعيد انك تقول قال
فهو كما لا يخفى على رضاع الطلباء سؤال عن الرواية من غير سماع فكيف يستفيد الجواب لما لم يرو
عمن لم يقع السماع منه ايضا ان هذا الا شيء عجاب وقد استدل به على سماع الحسن من
المرتضى كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه من رضي عنه جماعة الحفاظ وجمع من الايقاظ واما قول الشيخ
تعالا ابن تيمية كما هو مذكور في كثير من احاديث مسند احمد يزيد احاديثه عن الاحنف وغيره
عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه فلا يلزم من ذلك كما لا يخفى على رعاع الطلباء ان لا يكون
يروي عن المرتضى شفاها وكانه لم يعثر على سند هذا الاثر والحمد لله ولا منافاة بينه وبين ما رواه
الصيد وغيره لان هذا كما يظهر من قوله كل شيء سمعتني انما هو في جملة من الاحاديث سمعها منه
يونس خاصة لا غيرها وقال الحافظ الذهبي في تذهيب التهذيب وقد قال فيه الحافظ ابن حجر
في شرح نخبة الفكر هو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال في ترجمة الحسن روى عن عثمان وعلي
الى آخره وقال القاري في شرح شرح النخبة في بيان المرسل قال جمهور العلماء ان المرسل حجة مطلقا
بناء على الظاهر من حاله وحسن الظن به انه لا يروي حديثه الا عن الصحابي وانما حذف من
الاسناد كما اذا كان يروي ذلك الحديث عن جماعة من الصحابة كما ذكر عن الحسن البصري انه قال
انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة في مسلم الثبوت قال الحسن متى قلت لكم حدثني فلان
فهو حديثه ومتى قلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن سبعين وكان قد يحذف
اسم علي رضي الله عنه بالخصوص ايضا لخوف الفتنة من جهة الحجاج وقد قال زبدة المحدثين
عمدة المحققين مشيد قواعد الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سالك الصراط المستقيم
الشيخ ابراهيم الكردي شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية
لبسه وركن واسند اليه واعتمد عليه الشيخ ولي الله المحدث

[Margin notes:]
١ عن ... ازواجه ...
٢ اي على ثبوت ملاقاته عليه وعلمه بهم

على نهج منهاج السنة لابن تيمية سلمه الله تعالى وابقاه حتى يطالع رسالتنا ويراجع مقالتنا انما
قاله الامام المصنف قدس سره المشرف لكون صاحب القرة اذ ذاك فى علة فى فن الحديث كما
يعلم من مكتوبه الى تلميذه الشيخ ميان داود فى سند الاجازة حيث قال اجزت اخانا الصالح
الفاضل مولوى ميان داؤد رواية صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة ومسند الدارمى و
كتاب مشكوة المصابيح بحق قرأتى للبخاري وسماعي للدارمي واجازة الباقى مع قرأة اوائلها
على الشيخ ابى طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدنى مع اجازته وقرأته على والده الشيخ ابراهيم
الكردى الخ وكذا يستند اليه اجازة ان لم يكن سماع وقرأة فى اكثر علوم الشرعية والطريقة
والفنون الادبية الرسمية كما بينه فى الانتباه وغيره وكذا هو شيخ شيخ شيخ المصنف قدس سره
نا به كما ذكر فى تواريخه مشروحا اخذ علم الحديث عن العلامة الجليل الشيخ محمد اسعد المكي
المحدث الفقيه الحنفى الصوفى الشهيد بالدكى صاحب الشهب المحرقة فى الرد على المهدوية
وهو عن الشيخين الكبيرين ابى طاهر محمد بن الشيخ ابراهيم الكردي المدنى الشافعى والقاضي
تاج الدين المكى المالكى من اجل شيوخ الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى صاحب ضياء
السارى فى شرح صحيح البخاري وهما عن الشيخ ابراهيم الكردي وكذا هو شيخ الشيخ كليم الله
وهو شيخ شيخه ابيه قدس سره وسرهم لكن الغرض هنا من ذلك بحسب المكان الحجة الالزامية
على صاحب القرة والشيخ الكردى هذا كان آية من آيات الله تعالى فى الاصلين والفروع
الكلامية والفقهية باصولها وعلوم الصوفية وكان فى عصره اليه المطرح والاشارة فى اقطار
الارض كلها فى سائر ما ذكر وكانت ترد عليه المسائل من الجوانب فيجيب عنها ويجعلها رسائل
وله فى جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله
كرسالة تصحيح الاخبار والآثار التى تجرى على السنة الصوفيه ونشر الزهر فى الذكر بالجهر واخفاء

المنيف الاواه بفصل الجهر بذكر الله والمسلسلات المسماة بمسالك الابرار فى احاديث النبي المختار والمسلك الوسط الدانى الى الدر الملتقط للصغانى والمسلك المختار ومسالك الاعتدال ومسلك التعريف بتحقيق التكليف وتحقيق عدم تأبيد الكفار فى عذاب النار وإتحاف الذكى وتحقيق التجلى فى الصور ومطلع الجود بتحقيق التنزيه فى وحدة الوجود ومد الفئ فى تقرير ليس كمثله شيئ وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول والرد على شيخ سهرند وجلاء الفهوم والمتمم للمسئله المهمه والموصل الى ان علم الله بالاشياء ازلا على التفصيل والمسلك القويم فى مطابقة تعلق القدرة بالحادث تعلق العلم القديم والجواب العتيد وقصد السبيل ولمعة المسير والالماع المحيط بتحقيق الكسب بين طرفى الافراط والتفريط وتعليقات على الفصوص والفتوحات وغيرهما من مؤلفات الشيخ الاكبر رضى الله عنه الى غير ذلك وفهرست اسانيده فى الامم لايقاظ الهمم والايجاح الى زيادة رحمة فى رسالته إنباه الانباه على تحقيق اعراب لا اله الا الله فى ادلة تلقين الذكر

ومنها ما ذكره الشيخ جلال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكورانى فى رسالته ريحان القلوب فى التوصل الى المحبوب من قوله قدس سره سأل علي رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله دُلَّني على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله فى الخلوات فقال علي رضى الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه

رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ثم لقن على الحسن البصري وذكر الكردي
السلسلة الى الشيخ عبد القدوس العباسي الشناوي قال وهو لقن ولده الشيخ عليا وهو
لقن ولده سيدنا الشيخ ابا المواهب احمد العباسي الشناوي ثم المدني وهو لقن سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الامام في الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الاحدي
الوارث المحمدي مركز دوائر الملك والملكوت المحيط بالمقامات باذن الله ذي العزة والجبروت
فرد زمانه وغوث اوانه سيدي صفي الدين احمد بن محمد المقدسي نسبة الى بيت المقدس
كمجلس قاله الجوهري وابن الاثير وخلق كثير وهو اسم مكان او مصدر ميمي من القدس وهو
الطهر اي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنب او يطهر من عبادة الاوثان وجاء كمحدث
ذكره المجد اللغوي والقاري والخفاجي زاد تبعا للجوهري وحال الفرشي وقد يجيئ كمعظم ايضا
واما ما في الانتباه من انه كسر على الافصح نسبة الى بيت المقدس فالله اعلم به الدجاني
المدني الشهير بالقشاشي نفعنا الله تعالى به في الدارين آمين وهو لقن خلقا لا يحصيهم الا الله
منهم ملتمس بركاته وبركاتهم ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري بفتح الشين
المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاء وسكون الواو وبعدها راء نسبة الى شهرزور بلدة
كبيرة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بالعربي بلد زور قاله
ابن خلكان ثم الشهراني ثم المدني كان الله له في كل ماله وما عليه من هذا احد طرق شيخنا
نفعنا الله به في الدارين واوردناه على الانفراد تبعا للحديث تبركا وبعد التحدث اجرته
الحافظ ابو الفتوح الطاؤسي نسبة الى طاؤس بن كيسان اليماني التابعي الجليل المشهور وهو نور الدين
احمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين ابي الفتوح احمد بن مخلص الله ... ابي المجد الدين
بن العلامة نور الدين عبد القادر الحكيم الصوفي الابرقوهي الشيرازي ثم احد الحفاظ الايقاظ

المشهورين من تلامذة الزين العراقي والشمس ابن الجزري والمجد الفيروزآبادي وامثالهم بنحو
ما في ريحان القلوب وسيأتي الكلام على تصحيح هذا الحديث وحديث الخرقة ان شاء الله تعالى

ثم الراجح بل الحق الصحيح الصواب الواضح ان الحسن البصري سمع من علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه فان الحفاظ مختلفون في ذلك فانكره جماعة منهم تبعا لغيره قول قتادة وسيأتي رد
ذلك وعد اولئك ان شاء الله تعالى واثبته جماعة منهم الامام احمد وابنه عبد الله واسحق
ابن راهويه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطحاوي والدارقطني والخطيب وابن عساكر
هؤلاء الائمة الاعلام كلهم قد احتجوا في كتبهم باحاديث الحسن عن علي رضي الله عنه مع
عنعنتها ولم يتكلموا فيها بشيء مع انهم من ائمة اهل التجريح والتعديل واجلة اهل التصحيح و
التعليل وقد تكلموا كلهم في سماعه من غير واحد فعلم انه ما لا كلام فيه لهم وكذا ممن
يمشيه امام المعرفة علي ابن المديني بعدما كان منكرا ثم رجع عنه وممن روى سماعه منه الامام
الحافظ الناقد ابو يعلى الموصلي والامام الحافظ الناقد ابو بشر الدولابي والامام المحدث
ابو طالب المكي والامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي والامام الحافظ الناقد
اللالكائي والامام الحافظ الناقد ابو نعيم الاصبهاني الصوفي والامام الحافظ الناقد ابو بكر البيهقي
والامام ابو المعالي امام الحرمين والامام ابو حامد الغزالي والحافظ ابو بكر ابن العربي وشيخ الاسلام
والحافظ عبد الله الانصاري والامام الحافظ المحدث ابو القاسم القشيري الصوفي والامام
المحدث الفقيه ابو الحسن ابن حزم والامام المحدث الفقيه ابو مدين المغربي والحافظ الناقد
ابو سعد السمان الرازي والامام الحافظ الناقد ابو طاهر السلفي الصوفي والحافظ ابن مسدي
والحافظ ابو شجاع الديلمي وابنه الحافظ ابو منصور الديلمي والامام المحدث القطب الغوث
الفرد الجامع السيد محيي الدين عبد القادر الجيلي وامثاله الامام الحافظ الضابط الثقة

عبد الرزاق والامام الحافظ ابو نصر موسى وتلميذ القطب الغوث المذكور الامام الحافظ المتقن ابو محمد
يونس بن يحيي العباسي الصوفي وصاحبه الامام المحدث الناقد الصوفي محيي الدين ابو بكر ابن
العربي والامام المحدث الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي وابن اخيه
الشيخ المحدث شهاب الدين السهروردي والامام المحدث الناقد الصوفي نجم الدين الكبرى
بعد ما كان منكرا فلما تحقق له الحق صار مقرا وصاحبه الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي
والقاضي فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي المحدث الناقد والامام الحافظ المزي
ورئيس المتشددين الحافظ الذهبي حتى انه لم يذكر في تذهيب التهذيب وغيره الخلاف
فيه اصلا كانه لا يراه شيئا والامام الهمام المحدث القطب المحب السيد نظام الدين
محمد البدايوني الدهلوي وآخرون قال الحافظ السيوطي في اتحاف الفرقة وهو اي الاثبات هو
الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الضياء اي ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الامام الهمام محدث الشام
شيخ السنة الحافظ الناقد الحجة الصوفي قال الذهبي في طبقاته صاحب التصانيف النافعة
وله سنة تسع وستين وخمسمائة واجاز له السلفي وشهدة وسمع من ابي المعالي ابن صابر
وابي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني ويحيي الثقفي وطبقتهم بدمشق
وابي القاسم البوصيري وطبقته بمصر والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد
وابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان وعبد الباقي بن عثمان بهمدان والمؤيد الطوسي
وطبقته بنيسابور وعبد المعز بن محمد البزاز بهرات وابي المظفر بن السمعاني بمرو ورحل
مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وحصل اصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين
وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان قال تلميذه عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله

شيخ وقته ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا من العلماء الربانيين وهو اكثر من ان يدخل عليه مثل كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا متواضعا سهل العارية رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزكي البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين قال ابن النجار حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رايت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته وقال الشرف ابن النابلسي ما رأيت مثل شيخنا الضياء **قلت** تابعه القاضي تقي الدين وابن الموازيني وابن الفخر والنجم السمراوي وابن الحمار والتقي بن مومن وعثمان النساج وابن الخلال والدستي وابوبكر ابن عبد الدائم وعيسى السمسار وسائر القاضي وآخرون وقد استوفيت سيرته وتواليفه في التاريخ الكبير سابع اربعا وسبعين سنة وتوفي الى رضوان الله في جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستمائة انتهى في المختارة اجل تصانيفه قال الشيخ الكردي في الامم هي الاحاديث التي تصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين وقالوا كتابه احسن من مستدرك الحاكم وقال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي ان تصحيحه اعلى من تصحيح الحاكم وانه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان ووافقه العراقي وابن حجر والسخاوي والسيوطي اشترك صحيحه بالصحيحين في اطلاق اسم الصحة على جميع ما فيه وممن يعتمده الحافظ المنذري والمزي وعماد الدين بن كثير في كثيرين ووافقهم ابن تيمية وهو في ستة وثمانين جزأ فائدة قال قال الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه و قيل لم يسمع منه فان قيل ليس في هذه الرواية ما يدل او يحمل على السماع فكيف يحرمه المقدسي رحمه الله تعالى بعيبه القدسي ترتيبه هؤلاء العلماء **قلت** هو محمول على ثبوته فيه من وجوه اخرى ولا ريب فيه قال النووي ما كان في الصحيحين وغيرهما من الكتب الصحيحة عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى ويأتي في كلام المصنف الامام

ــــــــ

سابع [margin]

حاشية: لم يقل لم يسمع منه لانه كان ابن اربعة عشرة سنة ... والله اعلم

رضی الله عنه ایضا فی خبر مثل اسنی فلا فائدة ذکرہ ثمة بالتقدیر الا لبی هی التنبیه علی هذا

وعلیه قدیخی قدس سرہ الاسنی الحکم باتصال حدیث دفع القلم فیما سیشیر الیه فان قیل

فلم لم یذکروا هنالک الطریقة الاخری الصریحة فی ذلک ایضاحتی لایشتبه الامر علی الطالب

اصلا **قلت** لکونها لیست علی شرط الصحیح وانما اعتمدوها لتعددها فان الضعیف بتعدد

الطرق یلحق بالحسن والصحیح ووظیفة اهل الصحیح انما هی ذکر الصحیح او الحسن متابعة واستشهادا

لاجمع الضعاف ولوکانت تبلغ بکثرتها درجة الصحیح اولکونها لم تقع لهم روایتها وانما رأوها فی

کتب غیرهم من القدة مع کون ناصیتة تنسه وهذا المقام من اعظم مظان ما کان للمنکرین فیه

کلام وقد کنت تفیرت فیه فی اول وهلة مفیض الحضرة العالیة الفخریة علیها البرکات النوریة

زال مجال المقال فیه والحمد لله الذی تعزته وجلاله ومنته ونعمته ونواله تتم الصالحات

وعلی حبیبه وآله الصلوات والرحمات والبرکات السامیات ثم ناهیک بالامام الحافظ المقدسی

روح الله تعالی روحه القدسی تضعیفا وتزییفا لقیل المنکر الردی کاستاذه ابن الجوزی

وتبعه علی هذه العبارة الحافظ ابن حجر فی اطراف المختارة فما زاد علیها شیئا ولکنه بعد بحج

سماعه وصححه فیه رد جید من السیوطی علی عصریة السخاوی وغیرہ ممن لم یقف علیه واغتر

کما فی تدریب التهذیب

بما لدیه فی نسبة الانکار الیه ثم اعلم انه اختلف بعض الخلف هل یمکن التصحیح والتحسین للاخبار

والآثار فی متاخرة الاعصار فابن الصلاح اختار انه لایمکن وعین الانحصار والاقتصار علی

مانص علیه الائمة فی تصانیفهم المعتمدة ورده النووی والمتاخرون واطالوا فی بیان

رده وهو من انکرها وقع له ومن ثم قد صحح وحسن جماعة من معاصریه کالضیاء المقدسی وابن

القطان ثم المنذری والدمیاطی طبقة بعد طبقة الی شیخ الاسلام ابن حجر وخاتمة الحفاظ

الامام السیوطی قیل ولعله انما اختار سد الذریعة وحسم المادة لئلا یتطفل علی ذلک

بعض الجهلة والله اعلم ثم ساق السيوطي الوجوه المرجحة لسماعه ثم قال ويحمل قول النافي اي للسماع
كما يدل عليه السياق والسياق وهو من قال اي للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من
المدينة ووافقه العلامة الحلبي في انسان العيون حيث ذكر الحسن تقريبا لحرر ملخص ما في الاتحاف
قال وبه يرد قول من قال انه لم يسمع من علي كرم الله تعالى وجهه لان المثبت مقدم على النافي او
هو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج علي من المدينة انتهى وهذا التاويل انما ياتي على قول
بعض دون بعض والقول المستقيم ان فوق كل ذي علم عليم من شاء فليراجعها في فتاوى السيوطي
الف رضي الله عنه اولا في هذه المقدمة جزءا مفردا اسماه اتحاف الفرقة بوصل الخرقة و
في صحة رفع الخرقة كما ذكره في زاد المسير ثم ادرجه في جامع فتاوله المسمى بالحاوي للفتاوى
في الفتاوى الحديثية منه وفي السمط المجيد لشيخنا واذا صح نصرها من الحسن السماع عند جمع
وعدة من علماء من اصحاب الحسن روى عنه انه سمع من علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه
ستة شيوخ يقينا وتسعة طائفة من ابي الصهباء الباهلي ويونس بن عبيد وحبيب بن محمد العجمي وعبد الواحد
بن زيد وابو حمزة عبد الله بن جابر البصريون وعيسى القصار وكثير بن زياد ان كان راويه عمر بن
صبيح الكندي وشيخ في سند ابي سعد الرازي وشيخ في سند اللالكائي ان كان غير ابي حمزة النصري
وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى شانه فسماعه منه كاد ان يتواترا وقد تواتر عنه واللقاء عند
الجميع وقد وصل سند تلقين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية ومنهم الحافظ
كالحافظ ابي الفتوح الطاوسي وصله من طريق شيخه زين الدين الخوافي والمثبت مقدم على النافي
كان وصل سند تلقين الذكر اصح مرجحة على صاحب الفرقة من شيخ شيخه الكردي وبيانه
سيأتي ان شاء الله العلي هذا بحسب لسان فن الحديث واهله واما اكابر اهل الطريق
فهم على بينة من ربهم في النفي والاثبات فاذا اتفقوا شيئا وجزموا به فهو موافق للواقع انتهى

كلام الكردي وصيغة الجميع باسم الجميع صريحة في ان جميعهم مجمعون على ذلك
ولا يعلم تخالف فيما نقلت الا الشيخ الامام المقتدى ابو الجناب نجم الدين الكبرى فانه كان
عليه رحمة الله تعالى عليه قال الشيخ الجليل المعروف بخواجه پارسا البخاري في فصل الخطاب
قال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة نجم الحق والدين ابو الجناب احمد بن عمر
ابن محمد بن عبد الله الصوفي روح الله تعالى روحه في اجازته لبعض السالكين من اصحابه
وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابي القاسم الساوي رحمه الله في الباس الخرقة وفي
تلقين الذكر لا اله الا الله والاجلاس في الخلوة في سنة احدى عشرة وستمائة في ذكر طريق
الصحبة واخذ علم الطريقة الى ان صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي رحمه الله بمصر واخذت
منه علم الطريقة الى ان قال في ذكر الحسن البصري وصحب هو الصحابة رضي الله تعالى عنهم
واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن البصري علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم ولم يعثر عليه
صاحب القرة والحمد لله ولكن ابا الجناب قد رجع عنه بعد ما وقع له من صحة البينة في
اي على صحة قوة الترتيب
منتخب التواريخ لبعض المحدثين وهو كتاب شريف جدا في الباب نقلا من خط الشيخ بيده
في اجازته للشيخ رضي الدين علي بن ابي العلاء سعيد الغزنوي المعروف بلالا اما بعد فيقول
اضعف خلق الله تعالى احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفي لبست الخرقة من شيخي
وسيدي شيخ الورى اسمعيل بن الحسن العربوي الى عبد الله القصري الى ان قال وعبد الواحد
ابن زيد تلمذ على الحسن البصري ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصري تلمذ في العلم
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويأتي بتمامه في ذكر سلاسل مولانا المصنف قدس سره
المشرف في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وتقدم احد الكتابين وان لم يعلم فالحمل للاول

على انه المقدم اولى حتى لا يلزم خلاف السواد الاعظم بل اجماع اهل هذه المعرفة مع ان الثاني
مثبت والاول نافي ويؤيده ايضا ان الشيخ رضى الدين كان ممن لازم الشيخ الى اواخر عمره وانما
كان رقه قبيل شهادته بيسير كشهر تخمينا او دونه واجازة الشيخ جمال الدين انما كتبت قبله بسبع سنين
ويقويه ايضا ان خلفاءه المحققين لم ينقلوا عنه ذلك بل هذا الثاني المعول كالشيخ مجد الدين
شرف البغدادي وقد استشهد على الصحيح سنة ست عشرة وستمائة والشيخ الفقيه الحافظ
سيف الدين الباخرزي والشيخ باباكمال الجندي ثم تابعهم عليه اصحابهم كالشيخ احمد المعروف
بمولانا الجندي والشيخ جمال الدين احمد الجوزقاني وغيرهما ثم الشيخ بهاء الدين الكبرى والشيخ
نور الدين عبد الرحمن الاسفرائني وغيرهما ثم الشيخ محمد الجندي والشيخ المحدث الناقد ركن الدين
علاء الدولة السمناني وغيرهم كما يظهر من كتبهم والبخاري وان سكت هنا على هذا وكلام النووي
وابن الاثير لعدم ظفره بما يرده من رواية اهل الظاهر فانه قد قطع في رسالته الكلمات القدسية
في ذكر سلسلة شيخه باخذ الحسن علم الباطن من المرتضى كما عند اهل معرفة الباطن الباهر ثم اجا
في آخر فصل الخطاب ذكر السلسلة على القدسية فتنبه وفي منتخب التواريخ في ترجمة الحسن رضي
الله عنه ايضا قال السيد المحدث الكبير الامير غياث الدين شاه مير قد اجمع المشائخ على
صحبة سيدنا امير المؤمنين عليا رضي الله عنه ولبس الخرقة منه ولا ريب ان هؤلاء الجماهير
من الاولياء والمشائخ والعلماء اوثق واتقى من عامة المحدثين والفقهاء فكيف نعتبر قولهم
ولا نعتبر هؤلاء الاصدقاء الاتقياء الذين كانوا جامعين بين العلم والعمل مبعدين من
الزلل والخلل انتهى وفي متوسط مفتي الحرمين الحافظ جمال الدين محمد ابن ظهيرة
القرشي المخزومي المكي ما نصه واما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله عنه فاهل
الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما

من الطرق متفقون عليها **قلت** لعل مراده باهل الحرمين فرقة من اهل وقته او ممن تسلمه
من المتأخرين من المخرجين والمسندين والا فقد علمت آنفا ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشأن
ليس يختلف في لقائه اياه منهم اثنان وقال صاحب القرة في الانتباه ان الصوفية اتفقوا
على ان الحسن البصري اخذ عن سيدنا علي رضي الله عنه وفي موضع آخر منه (في ذكر الطريقة القادرية) والحسن البصري
ينسب الى سيدنا علي رضي الله عنه (في ذكر الطريقة النقشبندية) عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل الحديث لا يثبتون
ذلك وهذا انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلام واف شاف في كتاب العقد الفريد
في سلاسل اهل التوحيد **قلت** هكذا وقع له هذا الاسم بالوهم وانما صوابه السمط المجيد
في شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد وليس للقشاشي غيره كتاب في هذا
الباب كما يعلم من كتب اخص صحبه العلامة الكردي الذي من جهته بلغ صاحب القرة كل
ما بلغه عنه وكأنه لم يبصره الكتاب او لم يظفر به كما يظهر من كلامه في الحرقة الحقة والله اعلم
بالحقيقة وقال الشيخ عبد العلي رح في شرح مسلم الثبوت ما معناه ان المنكرين شهدوا على النفي
وقد اتفقوا على كونهما في المدينة مدة فعدم اللقاء بعيد ثم اصحاب السلاسل قاطبة
نقلوا السند متصلا لا ريبة في اتصاله والطعن فيهم لا يجترئ عليه مسلم ويضحك من عقله
الصبيان وايضا قد بلغ الاسانيد حد التواتر والرواة كلهم اولياء اصحاب الكرامات
وبالجملة الشك فيه زلة عظيمة فافهم وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله في بعض رسائله
ما معناه قد اشتهر بين بعض مشائخ الطريقة المتأخرين في هذا الزمان صحبة الحسن البصري امير المؤمنين
عليا وتلقنه الذكر منه رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكن للعلماء المحدثين فيه كلاما ولم تجئ في شيء
من كتب الحديث رواية الحسن عن علي **قلت** لم يراجع الشيخ جامع الترمذي ولا جمع الجوامع ولا كنز العمال مع كونها
كتبا عمدة وفي الاخيرين من رواته عنه شيء كثير واستفاضته منه مستفيضة عن المتقدمين مجمع عليها بين العارفين

ثم نقل عن فصل الخطاب قول الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال واثبت الشيخ جلال الدين السيوطي في بعض رسائله صحبة الحسن عليا رضي الله عنه بالدليل العقلي ان الحسن البصري اتى المدينة فلا يحتمل ان يكون لم يدرك امير المومنين عليا وهو قد كان يحضر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلوٰة **قلت** قوله اتى المدينة آه صوابه ولد بالمدينة في بيت ام المومنين المكرمة ام سلمة متصل المسجد النبوي فكان بها الى ان جاوز اربع عشرة سنة وعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه اذ ذاك بها في بيته متصل المسجد النبوي ايضا فهما يجتمعان في المسجد في كل يوم خمس مرات من غير ريبة ولا مرية ولعله لم يقف على اثبات العرفة وكان السيوطي ذكر نحو هذا في بعض رسائله استطرادا ثم ذكر قول ابن الاثير وقصة اخراج علي رضي الله تعالى عنه القصاص من مسجد البصرة الا الحسن قال فهذه الروايات والحكايات يتصور ثبوت رؤية الحسن عليا رضي الله عنه وللتلقين الذكر تكفي الرؤية والصحبة القليلة وعدم وجود الرواية من عدم امتداد الصحبة والله اعلم **قلت** قد عرفت ان الروايات موجودة غير معدودة وان الصحبة ايضا ممتدة وقال الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ محب الله الحنفي الاله آبادي في بعض كتبه قد جرت سنة الله تعالى بانه متى يشاء ان يوقف احدا على اسراره يذهبه الى كامل او ياتي بكامل اليه ويوقع الصحبة بينهما ولو قد رحلته الخطيب بين الخطبتين كما يقال ان الصحبة بين الامام الحسن البصري وامامنا وسيدنا وقدوتنا امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقعت هكذا **قلت** هو غير صحيح ولذا حكاه بصيغة التمريض والصحيح الثابت من نقول ائمة الحديث العدول ومشائخ الطريقة الفحول طول الصحبة بمساجد كما علمت **فان قلت** قد يحكم بالارسال اي بان حديث الحسن عن ابي الحسن مرسل وهذا لكونه لم يلقه صرح بذلك من ائمة الجرح والتعديل لروايته وانه لم يكن

من القادح في ولايته ولا الاتصال وهو نوع من التعديل والجرح مقدم عليه **قلت** ذلك

فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا بسبب والا فلا يقبل الجرح حققه العلماء في الاصول فان اطوار الناس
في الجرح مختلفة فبعض الائمة بل اكثر اهل هذه المعرفة اذا لم يقع لاحدهم من وجه صحيح اتصال راو
بمن روى عنه حكم عليه بالارسال اعتمادا على استقرائه اما ترى شعبة والقطان وابن معين و
ابا حاتم واضرابه وغيرهم وهم ائمة الصناعة قد انكروا سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها وقالوا ان احاديثه عنها
مرسلة وقد اثبته ابن المديني والشيخان والنسائي وابن حبان وغيرهم واخرجوا له عنها روايات
صريحة في سماعه منها ولا ريبة ان منكر سماع الحسن من علي رضي الله عنه لم يفسر سببه ولم يذكر
موجبه كأن يكون الحسن لم يكن قط بالمدينة او يكون بها مدة ويكون علي رضي الله عنه قد سار
الى بلدة تلك المدة وكيف يقول هذا من يقول وانما مبناه على انه لم يبلغه سماع الحسن من علي رضي
الله عنه فبقي العدم الاصلي وهل هذا الا خطأ جلي كما قال قدس سره العالي ولا شك ان من جرح
بالارسال وقدح في الاتصال لم يأت ببرهان قاطع في سببه بل مبناه على العدم الاصلي فلا يقبل
لان الاعتبار لمزيد العلم وهو الموجب لتقديم الجرح وذلك في الوصل فيه ورد على صاحب القرة
حيث قال مجيبا عن قول السيوطي ان المثبت مقدم على النافي نعم لكن التمسك بالاستصحاب
وظاهر الحال في حكم النافي وان كان مثبتا وللمثبت زيادة العلم مثبت واكابرنا فيما نحن اثبت الاتصال
بالمعاصرة فهو في حكم النافي ومن نفاه معها فمعه زيادة علم فهو مثبت **قلت** يا سبحان الله
كان الشيخ لم ير قط في عمره فتاوى السيوطي ولا رسالة اتحاف الفرقة له ولا السمط المجيد للقشاشي
ولا المسلسلات للكردي ولا اساة الاساة له او رأى شيئا منها وتجاهل بحديث حبك الشيء يعمي
ويصم تأمل كما مضى في كلام شيخ الكردي ويأتي ايضا انما اشترطوا الاتصال بثبوت اللقاء
والسماع والتلقي ولبس الخرقة زيادة على المعاصرة والمناصرة والمجاورة لا ان المعاصرة المحضة
وانما استعملوا تقرير الامكان القريب من الوجوب فالحدث الحادث شيء فيه بعدم الامكان

لكون الحسن فى زمن المرتضى صبيا من الصبيان كما تفوه ابن تيمية فتنبه ثم انه علم من قول الامام

السيوطى رحمه الله ولكنه بعد نرجح ماعنده رجحه ان من انكر السماع فاسنده الى شيخ المحدثين

شهاب الدين ابن حجر العسقلانى قدس الله سره لم يتشرف بقوله الاخير فقط بل وقف على قوله

الاول المرجوع عنه فقط تعريض على السخاوى والقسطلانى وابن عراق والفتنى والقارى

والجلال السمهودى ومن شاكلهم وعلى صاحب القرة حيث قال عجبا لمن قال ان السيوطى

رجح الاتصال من جهة الخرقة والتلقين قلنا الاحفظون والاكبرون من السيوطى قد نفوه

كالسخاوي والعسقلانى وابن الصلاح **قلت** سه زعم الاحفظية والاكبرية علما للاول و

والاخر غير مسلم عند كل مسلم عالم وغير مكابر بل السيوطى احفظ واعلم منهما وكذلك هو احفظ و

اعرف من ابن حجر فى بعض وان كان هو احفظ واعلم من السيوطى فى آخر كما يظهر من كتبهما وحكى الشعرانى فى طبقاته عن السيوطى

قال كان الحافظ ابن حجر يحفظ ما يوف على مائتى الف حديث وكان الشيخ عثمان الزعى يحفظ عشرين الف حديث واما انا

واحفظ مائتى الف حديث كذا فى السبعة الحاصرة من طبقات الشعرانى والظاهر ان لفظ مائتى الف تحريف مائة الف من

ناسخ قال ولو وجدت اكثر لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الارض الان اكثر من ذلك وقال فى

رسالة الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد فى كل عصر فرض لا اعلى وجه الارض من

مشرقها الى مغربها اعلم بالحديث والعربية منى الا ان يكون الخضر والاقطاب اولياء الله

فان هؤلاء لم اقصد دخولهم فى عبارتى وتحقيق انه المجتهد والمجدد على رأس المائة التاسعة

قد بسطه هو نفسه فى كتبه ولقد كان احق به واهله عليه رحمة الله تعالى الواسعة فقد

احيى علم التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهل بيته وصحبه

بل القرون الثلثة المشهود لهم بالخيرية فى كتاب ترجمان القرآن وترى مجلدات سبعة

تضمنه عشرة الف حديث ما بين مرفوع وموقوف قال فى الاتقان ورأيت وانا فى اسماء

سه قال ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليا لم يلبس الخرقة الحسن البصرى ... قال ائمة الحديث لم يثبت ان الحسن سمع من على شيئا ... قال بعض الحفاظ ... اثبات سماع الحسن من على ... (marginal note, partly illegible)

تصنيفه النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة وكان ما أورده فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها ثم لخصه مقتصرا على المتون مكتفيا بالعزو إلى المخرجين في كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور وذلك في أربع مجلدات كبار وله أيضا في التفسير مجمع البحرين ومطلع البدرين في مجلدات كثيرة جامع لجميع ما يحتاج إليه من التفاسير المنقولة والأقوال المقولة والاستنباطات والإشارات والأعاريب واللغات ونكت البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه إلى غيره أصلا وجعل مقدمته كتابه الإتقان في علوم القرآن وله سوى ما مضى في علوم القرآن كتب جمة نافعة جدا وأحيى علم الحديث في كتابه جمع الجوامع في أربع مجلدات ضخيمة ووجد بخطه ما نصه الحمد لله وسلام على رسول الله رأيت في المنام ليلة الخميس من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعمائة كأني بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تأليفه في الحديث وهو جمع الجوامع وقلت أقرأ عليكم شيئا منه فقال لي هات يا شيخ الحديث هذه البشرى عندي أعظم من الدنيا بحذافيرها انتهى ثم ألف الجامع الصغير وزوائده في مجلدين وأعلم بالحكم على الأحاديث في كل بقاعدة نافعة ولغيرها وله سوى هذا من متفرقات علم الحديث ومتعلقاته كتب كثيرة نافعة جدا ولا نظير لهذا كله في تأليفات ابن حجر ولا غيره من علماء الأمة قليلة ولذا صاحب القرة إن تصانيف ابن حجر أفضل وأحكم من تصانيف السيوطي حكم غير محكم بل هفوة محضة وقال السيوطي الناس يدعون اجتهادا واحدا وأنا أدعي ثلاثا قال المناوي في شرح الجامع الصغير وقد قامت عليه بذلك القيامة ولم يسلم له في عصره هامة وطلبوا أن يناظروه فامتنع وقال لا أناظر إلا من هو مجتهد مثلي وليس في العصر مجتهد غيري كما حكاه هو عن نفسه وكتبوا له خطا تدعي الاجتهاد فعليك الإثبات ليكون الجواب على قدر الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجب قال الشهاب ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلال ذلك

فامرعليه معاصروه و رموه عن قوس واحدة وكتبوا له سؤالا فيه مسائل اطلق الاصحاب فيها وجهين وطلبوا منه ان كان عنده ادنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من تلك الاوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال من غير كتابة واعتذر بان له اشتغالا يمنعه عن النظر فى ذلك قال الشهاب فتامل صعوبة هذه المرتبة اعنى اجتهاد الفتوى الذى هو ادنى مراتب الاجتهاد يظهر لك ان مدعيها فضلا عن مدعى الاجتهاد المطلق فى حيرة من امره وفساد فى فكره الى آخر الهفوة **قلت** تلك المسائل التى لم يستطع كافة اصحاب الشافعى ان يعينوا فيها وجها لو سئل عنها الشافعى نفسه لتردد فيها ايضا كما تردد فى غيرها كغيره من المجتهدين فضلا عن السيوطى فلا يوجب ذلك الفساد فى قيامه بمنصب الاجتهاد فما اعظم هذا التزوير نعم الكبير فى كل عصر محسود الجماهير ولقد انصف جمع من الحنفية مع صلابتهم فى مذهبهم واعترفوا له بذلك منهم الفتنى فى تذكرة الموضوعات قال فيه مجدد المائة التاسعة والقارى فى المرقاة قال فيه آخر المجتهدين وحقق كونه مجدد تلك المائة ورد ادعاء الشهاب ذلك لشيخه زكريا وكذا حققه فيه المقرى المالكى وغيره قال المناوى وقال الشمس الرملى عن والده الى العباس الرملى انه وقف على ثمانية عشر سؤالا سئل عنها الجلال من مسائل الخلاف المنقولة فاجاب عن نحو شطرها من كلام قوم من المتاخرين كالزركشى واعتذر عن الباقى بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او فاسق قال فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت سبحان الله رجل ادعى الاجتهاد وخفى عليه ذلك فاجبت عن ثلاثة عشر منها فى مجلس واحد بكلام مبين من كلام المتقدمين وشق على عدم اكمالها فعقدت تلك الليلة بعد ذلك كرامة للمؤلف اى السيوطى وليس حكايتى لذلك من قبيل العصرية ولا الطعن عليه بل حذرا ان يقلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله مذهبا انتهى ما ثبت فيه لانه

الاربعة اعتزازا بدعواه هذا امع اعتقادي مزيد جلالته ووفرة سعة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه في العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خرط القتاد **قلتُ** هذه المسائل من تلك المسائل اوان هذا كان قبل بلوغه مسلم عليه ورتبة الاجتهاد وهو الظاهر فان المجتهد لا يقلد المجتهد فضلا عن المقلد ولا ريبة ان المناوي له معه تبعا لهؤلاء بعض خفي لا يظهر عليه وهو بين في مثين من المواضع في شرح الجامع ومعظم ما صحح من الاحاديث التي تكلم فيها المحدثون انما هو الذي صححه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة ولم يقف صاحب القرة على هذه المعاملة فقال في كلام نقله عنه ولده في بعض رسائله ان تفسير ابن جرير وكامل ابن عدي وتصانيف ابي نعيم وامثالها لا يصلح احاديثها للاعتماد في العمل والاعتقاد وجعل ابن الجوزي في موضوعاته غالب هذه الاحاديث مجروحة مطعونة فيها واوضح دلائل وضعها وكذبها وكفى بكتاب تنزيه الشريعة دفعا لغائلتها واكثر المسائل النادرة كاسلام ابويه صلى الله عليه وآله وسلم والروايات في مسح الرجلين عن ابن عباس رضي الله عنهما وامثال ذلك انما خرج من هذه الكتب وبضاعة السيوطي في رسائله ونوادره انما هي هذه الكتب والاشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها امر لا طائل فيه ومع ذلك فمن يريد فيما هنالك فليراجع ميزان الذهبي ولسان ابن حجر **قلتُ** جل كلام ابن الجوزي في الموضوعات له وقع عليه من السيوطي في جمع قلبه وبعده تعقبات وتشنيعات وقد صرح الذهبي وغير واحد من الحفاظ بان ابن الجوزي ليس له في الكلام على صحيح الحديث وسقيمه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين كما مضى وقال ابن حجر في اللسان في ترجمة ثمامة بن اشرس بعد ان بين له غلطا فاحشا في قصة وفاته ما نصه ودلت هذه القصة على ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد ما يحدث به انتهى وهو من معادن الجارفة حتى انه ادخل حديث مسلم بل وحديث البخاري من رواية حماد بن شاكر في الموضوعات فكيف بغيرهما وانما يورد السيوطي روايات هذه الكتب

له قال الجلال السيوطي ابن الجوزي في الموضوعات من التراجم [illegible] الصحيحين بل ومن [illegible] الصحاح كما [illegible] ابن الصلاح [illegible] الحفاظ ومنهم ابن [illegible] عليه الحفاظ [illegible] وقد ميز [illegible] وقال [illegible] الموضوعات [illegible] صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري [illegible] رواية حماد بن شاكر [illegible] في تكملة الموضوعات [illegible]

في رسائله ونوادر مسائله مع التخريج والتعديل والتصحيح والتعليل والتعقب لمن استعجل بالحكم لها
بالكذب وقد رد في مواضع على الذهبي وابن حجر بما ليس له مرد كما لا يخفى على واقفيها وتنزيه الشريعة
مجموعة تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي مختصرا وما فيه من يسير تعريض عليه
أكثره من عدم العلم بما لديه وللسيوطي أيضا كتاب اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة
مجلد ضخم يعلم منه تحرره وأي قبح في وجود رواية مسح الرجلين ونحوه في هذه الكتب إن كان ذلك
من قبيل اختلاف الأعمال حسب اختلاف الأحوال أو كان منسوخا وفي هذه الكتب جملة صالحة من
الأحاديث ما بين صحيح وحسن ومقارب وابن عدي قد ميز بينها في كامله حيث مدح جماعة وقدح فيهم
جماعة ونفى ضعف روايتهم وأقر جرح جماعات أخر وابن جرير قال فيه إمام الأئمة ابن خزيمة صاحب
الصحيح ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه وتفسيره قد أجمعت محققو الأئمة كما ذكر النووي وغيره على
أنه لم يؤلف في التفسير مثله هذا مع ما فيه من جملة من الروايات الصحيحة وذلك لاشتماله
على كثير من الروايات الصحيحة والحسنة والمقاربة وكتاب أبي نعيم المستخرج على صحيح البخاري وكتابه
المستخرج على صحيح مسلم صحيحان وفيهما زيادات على ما في الصحيحين فإطلاق الطعن في تصانيف هؤلاء
الأئمة جرأة عظيمة بل جريمة جسيمة ومن أشنع ما وقع للقاري رده ثلاثة رسائل للسيوطي في
تحقيق إيمان آباء النبي الكرام عليه وعلى من ينتمي إليه الصلاة والسلام اغترارا بما وقع
في رسالة الفقه الأكبر لرجل يكنى أبا حنيفة من أهل ما وراء النهر خفي ذلك عليه وليس في
الفقه الأكبر للإمام أبي حنيفة أعاذه الله منه ويقال إن القاري تاب عنه آخرا لما احتضر و
شاهد الأمر في واقعة له والله أعلم وقد قال السيوطي في تنوير الحوالك وذكر قصة لابن العربي
لقد تسليت بهذا الذي اتفق للقاضي أبي بكر ابن العربي الذي كان مجتهد وقته وحافظ
عصره عما قاسيه من أهل عصر عند ذكري لهم ما لا اطلاع لهم عليه من الفوائد البديعة

قال السيوطي في
١٢ قال ... لله
تاريخه أصبهاني أعلم ...
ابن السبكي وقال السيوطي على
النبوية من يبعثه الله ...
رأس كل مائة قال النووي مثل
الأئمة على ... الإتقان
تصانيف ... قال في الإتقان على
أجمع العلماء المعتبرون على
أنه لم يؤلف في التفسير مثله
قال في طبقات المفسرين وذكر
لأنه جمع فيه بين الرواية
والدراية ولم يشاركه في ذلك
أحد لا قبله ولا بعده و
... تفسير إلى أن نصر يعني
بن خالد وإن قال ابن حجر
أعظم إنه لم يؤلف في الإسلام
مثله ولا تفسير ابن جرير
لا غيره فقد أجاد ... الرواية
الدراية وكذا ابن أبي حاتم
وإن قال ابن ناصر الدين إنه
التفسير الكبير الذي لم يصنف
تفسير ابن جرير ١٢ منه

من سوء ادبهم واطلاق السنتهم وحسدهم واداهم وبغيهم وقد قال ابن العربي في بعض كتبه اى سراج المريدين وقد تكلم على علوم مناسبات القرآن فلما لم نجد له حملة ووجدنا الخلق باوصاف البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله تعالى ورددناه اليه وقد اقتديت به في ذلك ختمت على اكثر ما عندى من العلم بل على كله الا النقطة بعد النقطة في الحين بعد الحين انتهى

وظهر من قول العلامة الكردى هذا حسب لسان فن الحديث واهله ان ما قيل في كتاب القربة بما خلاصته ان الصوفية يقولون بتلقن الحسن الذكر من علي ولا اصل له ليس بشيء عند شيخ شيخ صاحب القربة ذلك الشيخ المحدث المتقن والشيوخ المحدثين الذين اسندوا الحديث المسلسل بالتلقين من طريقهم روح الله روحه وارواحهم باب في جملة من الاحاديث للحسن عن ابي الحسن كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه وعن رضي عنه واتصالها في الجملة قال الامام احمد في مسنده حدثنا هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رفع القلم عن ثلثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه وقال حدثني بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه او قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب وقال الامام محمد بن عيسى الترمذي في جامعه حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري ثنا بشر بن عمر ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل قال ابو عيسى حديث علي رضي الله تعالى عنه حديث حسن قال الترمذي في آخر كتابه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا كل حديث لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من

باب في الاحاديث واتصالها

غير صحيحة نحو الف ولا يكون شاذا هو عندنا حديث حسن **قلت** كان ينبغي ان يقول في هذا
الحديث حسن صحيح لصحة اسانيده وزيادة على حسنها غريب من هذا الوجه اي من جهة الحسن عن علي رضي
الله عنه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضيح لحسنه ولا نعرف
للحسن سماعا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه زاد ميرك شاه في شرحه للمشكوة فيما نقله عنه وان
كان قد ادركه وتبعه القاري والظاهر نقله من تصحيح المصابيح لابن الجزري ولكنه ليس فيما رآه
الامام المصنف قدس سره المشرف ثم العبد الاثم من نسخ الترمذي الصحيحة المقروءة على الائمة
الا على الحاشية مرموزا بالنسخة والله اعلم وهو بيان لعدم سماعه ولا يخفى انه لا يلزم من عدم معرفته له
عدمه حقيقة وقد عرفه النسائي ولذا لم يتكلم معه سنده بعنعنته وتحريره وتثبته وتوقيه في نقد
الرجال وما بينهم من الانقطاع والاتصال وتقدمه في ذلك على اهل عصره حتى قدمه قوم
من الحذاق على مسلم وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي انه احفظ من مسلم وقدمه الدارقطني
ومامون حافظ مصر وغيرهما على امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح وقال الدارقطني النسائي
مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو علي النيسابوري هو الامام في
الحديث بلا مدافعة وقال ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائي كان عنده
حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة اي
لغاية الاحتياط ولا شك ان شرطه اعلى من شرط الترمذي ومن ثم صرح غير واحد من اهل العلم
بان اصح الصحاح الستة بعد الصحيحين مجتبى النسائي ثم سنن ابي داود ثم جامع الترمذي قال
الذهبي في الميزان انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن ابي داود والنسائي لاخراجه
حديث المصلوب والكلبي وامثالهما وقيل عنده نوع تساهل في التصحيح وحكم بالحسن مع وجود
الانقطاع في احاديث من جامعه لا تعرف الا من وجوه رواها بها وكذا في التحسين لما حقه التصحيح

كخبر الذباب وخبر وهو ولي كل مؤمن بعدي بل ترك التحسين والتصحيح لما لحقه كخبر الطير كما سيذكره
إن شاء الله لا لكن بل التخريج لما لحقه التصحيح كخبر التسمية عند دخول الخلاء على ما ذكره
غير واحد من العلماء وإطلاق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما فيه إنما هو في
ما يصح على ما فيه من ضعيف لا غير وقد قال ابن منده وابن السكن وأبو علي النيسابوري وابن عدي
والدارقطني والخطيب كل ما في سنن النسائي صحيح قيل لكنه تساهل صريح **قلت** أي ما لم يضعفه
نفسه فلا تساهل وبالغ بعض المغاربة ففضل كتابه على كتاب البخاري وقال بعض الشيوخ إنه أشرف
المصنفات كلها وما وضع في الإسلام مثله قيل ولعله لبعض الجهات الخارجة عن كمال الصحة وقال
بعض المحققين قد يجتنب النسائي الرواية عن بعض من خرج لهم الشيخان وقال الزنجاني له شرط
في الرجال أشد من شرط الشيخين فكفى حجة به وحده مع ما عند أبي يعلى وهو أعلى إسنادا من
الترمذي والنسائي بسند جيد صحيح من نص صريح في المطلوب وغير ذلك قال الإمام الحافظ
السيوطي في الإتحاف وأخرجه النسائي في سننه الكبرى بسند الترمذي وأخرجه عن يزيد بن
زريع عن يونس عن الحسن عن علي موقوفا وقال وحديث يونس أشبه بالصواب من حديث
همام أي لأن هماما وإن كان ثقة لكنه ربما وهم ويونس ثقة ثبت فاصل وهذا مبني على
أن النسائي لم يقع له حديث هشيم مصرحا بالتحديث عن يونس به مرفوعا كما عند أحمد وبالجملة
فلم يتكلم في سماع الحسن من علي رضي الله عنه كما تكلم في حديث الحسن عن ابن عباس وحديثه
عن أبي هريرة وحديثه عن سمرة وغير ذلك وفيه حجة على تلميذه ابن حبان والحاكم محمد
بن عبد الله الضبي الشافعي الإمام الرحال المعروف بابن البيع قال جماعات من الأئمة فقام
الإجماع على ثقته وقال الذهبي ثقة ثبت إلى قوله فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن
فأمر مجمع عليه وقال التاج السبكي اتفق العلماء على أنه من أعظم الأئمة الذين حفظ الله بهم

الذين وأكثر الرحلة والسماع سمع بنيسابور من نحو ألف شيخ وبغيرها من نحو ألف شيخ أيضا لا تحصى
من ذلك فإن ابن النجار ذكر أن أبا سعد ابن السمعاني له سبعة آلاف شيخ روى عنه الأئمة
الدارقطني والقفال الشاشي وهما من شيوخه وأبو ذر الهروي والبيهقي وأكثر عنه وكتبه
تفقه والأستاذ أبو القاسم القشيري ورحل الناس إليه من الآفاق وحدثوا عنه في حياته وأفرد
أبو موسى المديني ترجمته وصححه أي من جهة ثقة الرجال لا الاتصال قال في المستدرك في الحدود و
قد روي هذا الحديث بإسناد صحيح الرواة مرسلا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مسندا ثم أخرجه من جهة همام عن قتادة عن الحسن عن علي رفعه والضياء المقدسي في
المختارة والكلام في تصحيح هذا الحديث ورد من تكلم في بعض طرقه مبسوط في التخريجات والمطولات

فاعلم أن هذا الحديث متصل على مذهب الإمام أحمد فإنه معنعن وكل معنعن متصل عنده لا
كالجمهور إذا خلي من شبهة التدليس وقد قال ابن حبان في كتاب الثقات وكان أي الحسن يدلس
وقال البزار في مسنده كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه
الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة **قلت** قوله نحوه في أحاديث المدينة الطيبة
ليس كذلك بل محمول على السماع قطعا كقوله إنما علي بن أبي طالب في زمن
عثمان عشرين ليلة الحديث لكونهما جميعا إذ ذاك يجتمعان في مسجدها
فقال قدس سره وهما قد زالت شبهة التدليس بما صححه به الضياء قد مضى
بيانه سابقا فإن قال المنكر إن الاعتماد حينئذ يقع على ما صححه به الضياء لا على العنعنة فيبقى التعلق
بها عبثا لا حاجة إليه فيرد عليه بأنه تبين بذلك اتصال هذا الإسناد المعنعن حتى يحكم له مع
العنعنة بأنه إسناد متصل تقوم به الحجة ومقصود الإمام المصنف رضي الله عنه توطئة الرد
على صاحب القرة حيث أطلق الإنكار على التعلق بالعنعنة في إثبات الاتصال وزعم أنه أمر باطل

سلامة الذهن اذ المعتبر فى الطالب التقليبة الوقوع لا الامكان والله المستعان فراجع تدبر
الاعلى فى اثبات الكبرى فقال ذكر الامام الحافظ ابو بكر الخطيب فى الكفاية بسنده الى ابى داود
قال سمعت احمد وقيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة
سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قالوا فانما فرق احمد بين اللفظين لان عروة فى
اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما اللفظ الثانى فاسند
ذلك بالعنعنة فكانت متصلة وكذا لزوال شبهة التدليس بما صححه به الضياء هو متصل على مذهب
الترمذي لانه اما ان يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة كالجمهور او يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما
ثابت عنده كغيره من غير خلاف فيه عن احد من المسندين كما تقدم مشروحا وليس يشترط ان
يكون الراوى معروفا بالسماع ممن روى عنه حتى يزعم الخصم ان الحسن عن ابى الحسن ليس كذلك
فكيف يتصل ما هنالك وقوله لا نعرف للحسن سماعا من علي رضى الله عنه يعنى فى وجه صريح يريد
ان الترمذى لا يعنى به نفى وجود روايات الحسن عن علي رضى الله عنه محتملة للسماع بل انما يعنى
معرفته بسماعه منه بوجه صريح انما قاله افادة على عادته ومن اجل التدليس لا لاشتراط كونه
معروفا بالسماع وقد زالت شبهة التدليس وكذا قول القاضى ابى بكر ابن العربى فى شرح
الترمذي فذا ادرك الحسن عليا مسنا ولكن لا نعلم سماعه منه كانه قاله ابن العربى قبل سماعه
الحديث المسلسل بالتلقين من الامام حجة الاسلام العراقى وفيه سماع الحسن من ابى الحسن كرم الله
وجههما لما سيأتى انشاء الله العلي القوى وكذا هو متصل على مذهب الامام مسلم فانه يكتفى فى
الاتصال بالمعاصرة وقد بالغ فى الرد والانكار على من خالف مذهبه هذا وقد نرى ان نورد
ذلك وان افضى الى اطالة فهى حسنة قال فى مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض منتحلى الحديث
من اهل عصرنا مما نعنى به البخاري وذا انما يليق ان يكون قبل ان يجئ مسلم الى البخاري ويستفيد

له اه بالاستيعاب والتمسك الى ابى عمرو والدانى المقرئ اقدمه الشاطبى وسماكه يسمعه منه

منه ولا ريبة انه صنف صحيحه قبل ذلك ولذا لم يروعنه فيه شيئا قسمه في تصحيح الاسانيد وتسقيمها
بقول اوضربنا كذا هو في الاصول وهو صحيح وان كانت لغة قليلة قال الازهري يقال ضربت عن الامر
واضربت عنه بمعنى كففت واعرضت والمشهور الذى قاله الاكثرون اضربت بالالف عن حكايته
وذكر فساده صفحا لكان رايا متينا ومذهبا صحيحا اذ الاعراض عن القول المطرح احرى لاماتته واخمال
ذكر قائله بالخاء المعجمة الاسقاط واجدر ان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غيرانا لما تخوفنا من شرور
العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطاء المخطئين والاقوال الساقطة
عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر مايليق بها من الرد احدى على الانام
بالجيم والنون اى انفع للناس هذا هو الصحيح الصواب ووقع في كثير من الاصول اجدى عن الاثام
بالثاء المثلثة وهو وان كان له وجه فالوجه هو الاول واحمد للعاقبة فيه ان شاء الله تعالى وزعم
القائل الذى افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته بفتح الراء وكسر الواو
وتشديد الياء اى فكره ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد
كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذى روى الراوى عمن روى عنه قد سمعه منه
وشافهه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيئ من الروايات انهما التقيا قط او تشافها
بحديث ان الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيئ
حتى قال النووى هكذا ضبطناه وكذا في الاصول الصحيحة المعتمدة ووقع في بعض النسخ حين بالياء
ثم النون وهو تصحيف يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا او تشافها
بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن
عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه
شيئا لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة اسم لم يكن وكان الخبر

عنده موهوناً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد وهذا
القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعد له
من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديما
وحديثا ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعا كانا
في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة
الا ان تكون هناك دلالة بينة زاد في نسخة على ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه او لم يسمع
منه شيئا رأيت في اصل صاحب القرة من نسخة الصحيح مكتوبا بخط عتيق تحت هذه العبارة ما نصه
اي دليل واضح على عدم السماع واللقاء كما في الحسن البصري مع اسد ربيين لقول قتادة **قلت**
دون الاستناد الى مقالة قتادة خرط القتاد كما سيأتي بفضل الله العلي ولا دلالة هنا اصلا على عدم اللقاء
ولا عدم السماع ولا الامر مبهم بل الدلالة البينة بل الصراحة المتعينة في تحقق الاجتماع والاستماع كثرة
ام معدوم فاما اذا لم تكن دلالة ذكرت والحال ان الامر في اللقاء والسماع مبهم على الامكان الذي
فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تقوم الدلالة التي بينا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته
او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه
الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط
الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهلم دليلا على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف
بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا وان
هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواة الاخبار
قديما وحديثا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا
رواية الحديث فيما بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول

اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت جواب لما لما وصفت من العلة بيان ما الى البحث عن سماع الراوي

كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت وقفت على سماعه منه لادنى شيئ ثبت جواب اذا عندي بذلك

جميع ما يروى عنه بعد فان عزب بفتح الراء اى ذهب يقال عزب الشئ عني يعزب كيضرب وينصر

قرئ بهما فى السبع والضم اشهر واكثر عني معرفة ذلك اوقفت كذا هو فى الاصول وهي لغة قليلة

والصحيح المشهور وقفت بغير الف الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال لهٖ فى

جواب دليله فان كانت العلة فى تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك

ان لا تثبت اسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى آخره ولم تلزمه وذلك ان الحديث

الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها فبيقين متعلق بمقدر مفعول

اتفاقا فبيقين نعلم ان هشاما قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة

قد سمعت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع هذا قد يجوز اذا لم يقل هشام فى رواية

يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه فى تلك الرواية انسان اخبره

بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه فكما يمكن

ذلك فى هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن فى ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر

سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف فى الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا

كثيرا فجائز لكل واحد منهم ان ينزل فى بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه

ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمي من سمع منه وينشط بفتح الياء والشين اى يخف احيانا فيسمي الذي

حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود فى الحديث مستفيض من فعل

ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عددا يستدل

بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السختياني وابن المبارك ووكيعا وابن نمير

وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحله ولحرمه اى لاحرامه وهو بضم الحاء وكسرها لغتان قال القاضي عياض قيدناه عن شيوخنا بالوجهين وبالضم قيده الخطابي والهروي وخطأ الخطابي اصحاب الحديث في كسره وقيده ثابت بالكسر وحكى عن المحدثين الضم وخطأهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لحله **قلت** والتخطئتان خطيئتان فان بعد ثبوت الرواية لا يلتفت الى الدراية باطيب ما احد

نورى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداؤد العطار وحميد بن الاسود ووهيب بن خالد وابواسامة عن هشام اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اعتكف يدني الي رأسه فأرجله وانا حائض رواها بعينها مالك بن انس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل في هذا التمثيل نظر لان الثقات من رواة الموطا اجمعوا على ذكر الواو فرووا عن عروة وعن عمرة وعلى هذا فلا واسطة وقالوا ان النسخ التي سقط منها الواو كنسخة يحيى بن يحيى المصمودي غير معتبرة **قلت** هو كذلك وتمامه في تنوير السيوطي وروى الزهري وصالح بن ابي حسان كذا هو في معظم اصول المشارقة والمغاربة وذكر ابو علي الغساني انه وجد في نسخة الرازي احد رواتهم صالح بن كيسان قال ابو علي وهو وهم والصواب الاول وكذا هو في النسائي وغيره واما صالح بن حسان ابو الحارث النضري المدني ويقال الانصاري وهو ايضا روى عن ابي سلمة ويروى عنه ابن ابي ذئب وقد قال الخطيب في الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه عن ابي سلمة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبلة اخبرني ابوسلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم كان يقبلها وهو صائم ورواه ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال أطعمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية ورواه حماد بن زيد
عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا النحو في الروايات كثير
يكثر تعداده وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فإذا كانت أي تحققت العلة عند من وصفنا قوله
قبل في فساد الحديث وتوهينه إذا لم يعلم أن الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا الإمكان وفي
نسخة إمكان الإرسال فيه تعليل لفساد الحديث وتوهينه لزمه ترك الاحتجاج في قياد بقاف مكسورة
وياء مثناة تحتية أي مقتضى قوله برواية من يعلم أنه قد سمع ممن روى عنه إلا في نفس الخبر الذي
فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الأخبار أنه كانت لهم تارات يرسلون فيها
الحديث إرسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة
ما سمعوا فيخبرون بالنزول بكثرة الوسائط فيه إن نزلوا وبالصعود بقلة الوسائط إن صعدوا
كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا أحدا من أئمة السلف ممن يستعمل الأخبار ويتفقد صحة الأسانيد
وسقمها مثل أيوب السختياني وابن عون ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من أهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الأسانيد
كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى
عنهم إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح أي تزول عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس
على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن أحد ممن سمينا ولم نسم من الأئمة فمن
ذلك أن عبد الله بن يزيد الأنصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى
عن حذيفة وعن أبي مسعود الأنصاري وعن كذا هو في الأصول بالواو والوجه حذفها لأنها تغير المعنى

كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما ذكر

السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث

قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا

ممن ادركنا انه طعن في هذين الخبرين اللذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود

بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد

وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن وآثار وهي في زعم من حكينا قوله

واهية لو قال بدله ضعيفة لكان احسن فان هذا القائل لا يدعي انها واهية شديدة الضعف

متناهية فيه كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة مهملة حتى يصيب سماع

الراوي عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهن بزعم هذا القائل

ونحصيها لعجزنا عن تقصي ذكرها واحصائها كلها ولكنا احببنا ان ننصب منها عددا يكون سمة

اي علامة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ وهما ممن ادرك الجاهلية

وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدريين هلم جرا قال القاضي عياض ليس هذا

موضع الاستعمال بهلم جرا لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلم من بعدهم

من الصحابة وقوله جرا منون قال صاحب المطالع قال ابن الانباري معنى هلم جرا سيروا وتمهلوا

في سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم في سيرها تستعمل فيما دووم عليه من الاعمال قال ابن

الانباري فانتصب جرا على المصدر اي جروا جرا او على الحال او على التمييز ونقلا عنهم الاخبار حتى

نزلا الى مثل ابي هريرة وابن عمر وذويهما اي اصحابهما واقرانهما فيه اضافة ذي الى غير الاجناس

والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل الا مضافة الى الاجناس كذى مال قاله النووي **قلت** سمع فيه شيئه

ان معين حيث قال في عطاء بن السائب وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وكذا

عن غيرهما فقد اسند كل واحد منهما عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
لم نسمع في رواية بعينها انهما عاينا ابيا او سمعا منه شيئا واسند ابو عمرو الشيباني وهو ممن ادرك
الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وابو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد
منهما عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرين واسند عبيد بن
عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا
وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسند قيس بن ابي حازم وقد ادرك زمن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وصحب عليا رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا و
اسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثين وعن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وروى عنه واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه و
آله وسلم حديثا واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم
سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي اسانيد عند ذوي
المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها

سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا

كانوا رايت وارويت لبعض ذرية صاحب القرة في اصله الذي درس عليه الصحيح هو ثلث مرات

نو ولده مرس كان بدل كانوا ومثله لا يخفى عليهما ولكن ترك الثلاثة يوم في الغلطات في العصر

الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي احدثه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعلة

التي وصف اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قولا محدثا وكلاما خلفا لم يقله

ساقطا فاسدا لم يقله احد من اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده

باكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف

مذهب العلماء وعليه التكلان انتهى وكذا هو متصل على مذهب امير المومنين في الحديث ابي

عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط

في الاتصال عنده واما هو في جامعه لا في اصل الصحة قال السيوطي رحمه الله في شرح التقريب

ومنهم من شرط اللقاء وحده وهو قول البخاري وابن المديني الامام لا يشترط ذلك في اصل

الصحة بل التزمه في جامعه وابن المديني يشترطه فيها انتهى مما نقل في كتاب القرة ابتداء

بان تيمية الاستدلال لاستيصال اتصال سلاسل الطريقه بحضرة المرتضى مامعناه وان

سرنا الصحبة المستمرة فهي متيقنة نقلا وعقلا اما نقلا فذلك ان كل حديث روى الحسن

البصري عن علي رضي الله تعالى عنه ليس بمتصل عند البخاري ومسلم والترمذي وابي داؤد

قد تقدم المقال في زعم عدم الاتصال عنده وعند مسلم وغيرهم **قلت** لا يلزم من عدم

اتصال حديث ... عندهم انتفاء الصحبة المستمرة حقيقة فضلا عن اتصال الحسن بالمرتضى في

الطريقة ... والاكثر روايات الحسن عن المرتضى بواسطة بينهما **قلت** لا يلزم منه ان لا يكون

يروي ... عنها وان كان الزمان يباعد الصحبة والرواية لكن في المطالب النقلية يعتبر الوقوع

الامکان ومابینته جامع من الاتصال بالامکان لایعتد به عند محققی اهل هذا الشان ثم ذکر صاحب القرة قول قتادة الترمذی وابن الاثیر وهذه عمدة عدته وحجته لانکار الصحبة والروایة

وقال فی موضع وان الالتقاء بالمعاصرة المحضة فی الاتصال امرنا با سلامة الذهن تمیمی خبیر

فما قیل علی عدم اصابة ما قصد البخاری من اشتراط ثبوت اللقیة ولو مرة فی جامعه لا فی اصل

الصحة وقد ثبتت بما لایحصی کثرة ومسلم والترمذی وابی داود والنسائی والامام احمد وابی نعیم

والحاکم والضیاء وابن حجر والسیوطی وغیرهم من اشتراط المعاصرة والامکان او اللقاء وقد ثبت

ما فوق الشرطین وهو السماع مما مضی هنا وفی المقدمة وباب اللقاء وباب السماع وما سیاتی

من السماع الصریح من الوجه الصحیح فهذه الکلیة ممنوعة لثبوت کل من الامکان الذی کاد ان

یکون وجوبا فضلا عن المعاصرة الکافیة عند ائمة المعرفة والاجتماع عند الجمیع والسماع عند

جمع وای شرط بعد ذلک عند الائمة وسبب عدم قول بعضهم بالاتصال شبهة التدلیس انما

هو عدم علمهم به ولیس بحجة ولما علم فای مانع من القول به ولایعزب علیک ما فی کلام الامام

من اللف والنشر الغیر المرتب فتامل وکذا قیل الدار جمیع ما یرویه الحسن عن علی مرسل ثم قال

صاحب القرة واما عقلا فقد علم باستقراء کامل ان کل صوفی صحب شیخا کاملا ذکر عنه شیئا

لشیئا من الآداب والاذکار والاحوال والکرامات والاشارات والحسن البصری کان فقیها

محدثا مذکرا فلم لایروی عن المرتضی هذه الاشیاء شیئا وقد روی بواسطة عنه آثارا وقصصا

فمحال ان یدرک صحبة مستمرة به ولایکثر الروایة لهذا الباب عنه **قلت** انما ذکر هذا

کل صوفی عن شیخه لصاحبه الصوفی لامن حقه لایوفی فکذا امام الفن الحسن لیس یذکر ذلک

الا للناسک السالک کعبد الواحد وحبیب ومالک ونحو اولئک الاماجد هنالک وقد ورد

عنه النص علی ذلک قال روایة هذه المطالب شیخ المعرفة ابو طالب فی قوت القلوب ومحمد کان

ای فی العبارة ... وقوله عند ائمة المعرفة متعلق بقوله الذی کاد ان یکون وجوبا فهو تبیین قوله والاجماع ... تمت ۱۲ الصحیح

الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك والعباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد السبخى وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين و القدرة فى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث رأسه فاختفى من وراثهم ليسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يالكع وانت ما تصنع ههنا وانما خلونا مع اخواننا نتذاكر انتهى وفيه الحجة التامة على صاحب القرة والمنكرة عامة ومما لا يخفى ان عدم العلم بالشيء ليس علماً بعدم ذلك الشيء والجهل ليس بحجة ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولم يذكر والشهادة على النفى مردودة والمثبت مقدم على النافى هذا مع ان نفى الرواية بالجملة هذا اعنه عبد الحق تبن مهى سه فى اثراس عبيدا فى مراسيله عبد ه حملة صالحة منه وهو بين الدلالة على الكثارة عنه شفاها مع تصريحه بالرواية عنه شفاها فى غير واحد من الاخبار و الآثار ورواياته بلا واسطة عنه الظاهر سماعه لها منه كثيرة جدا وصحته ولقيته له مرارا لا تحصى كثرة قد حققت فى المقدمة فتنبه وبالله العصمة فان قيل قال الامام مسلم فى مقدمة صحيحه حدثنى حسن بن على الحلوانى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام قال دخل ابو داود الاعمى على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقى ثمانية عشر بدريا فقال قتادة ان هذا كان سائلا قبل الطاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه من الناس كما سمى الموت العام جارفا لاجترافه الناس وسمى السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الارض والجرف الغرف من فوق الارض وكسح ما عليها هذا وقد كان الطاعون العام مرارا وقد سمى كل من ذلك جارفا لان معنى الجرف موجود فى جميعها وقد ولد قتادة سنة احدى وستين ومات سنة سبع عشرة ومائة على المشهور ... الى عشرة فيبطل من هذا تفسير القاضى عياض

بعصمة الله البلاد فهذا ما كان سنة ثنتي عشرة ومائة وفيها يعني احد الطاعونين اما سنة تسع وستين
قال قتادة كان ابن ست سنين في ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظهر
ان شاء الله تعالى والله اعلم لا يعرض كيضرب لشيء من هذا ولا يتكلم فيه قوله ما حدثنا الحسن
عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك
انتهى ويعلم منه ان الحسن البصري رضي الله عنه لم يسمع من علي بن ابي طالب البدري كرم الله
وجهه لان لقتادة معه صحبة وملازمة لا ريب فيها ولو كان له سماع من بدري لحدثه به ويعلم
من هذا انه لم يلق عليا رضي الله عنه ايضا لانه لو كان لقيه لربما سمع منه فالحديث الذي
رواه عنه كرم الله وجهه او عن بدري آخر مرسل لا متصل **قلت** لا يلزم من عدم
تحديث الحسن عن بدري لقتادة عدم سماعه من بدري اصلا وان كان فحوى كلام قتادة
قريبا منه انما قاله لانه يصدق على اقلال الحسن السماع من بدري بمعنى قول قتادة ان الحسن
مع كونه اسن واحسن اعتناء بالحديث من ابي داود في التقديم والحديث لم يحدثنا عن بدري
مشافهة فدل على انه ما سمع من بدري شيئا او سمع ولكنه كان قليلا لاحد لم يتفق له تحديثه
به وكذا اسعد ما حدثنا عن بدري مشافهة الا عن سعد فكيف يزعم الاعمى انه لقي ثمانية عشر
بدريا وسمع منهم واما لو لزم لو قال الحسن ما حدثنا بدري ونحوه او قال كل ما سمعه الحسن
من الصحابة تحديثه وليس في شيء منه سماعه من بدري ونحو ذلك ولم يقله كله فيه
رد جيد على من زعم من اهل عصرنا من اتباع صاحب القرة ان الحسن قال والله ما شافهت
بدريا قط ووهم روايته في كتاب العلل من جامع الترمذي وليس في واحد من نسخه
ولا في كتاب العلل المستقل الكبير له ولم يذكره من تأخر عن الترمذي من المنكرين مع كونه
سندا جيدا لو وجد ولا من المقرين حتى الذهبي وابن حجر والسيوطي مع لزوم التعارض الصريح

والتناقض الفضيح لو ثبت ولا يوجد عند احد من المحدثين فهو كذب باطل يقين بل قال ما حدثنا الحسن ولا يخفى ما فى الاسناد الا بحوه وهذا الذى ذكر يدعى لا يعلم الى نظر وقد صح ان يونس بن عبيد وقد قال فيه امام المعرفة ابو زرعة يونس بن عبيد احب الي في الحسن من قتادة لان يونس من اصحاب الحسن وقتادة ليس من اقران يونس فقوله مرة قتادة من اعلم اصحاب الحسن ثم يونس بن عبيد كانه مرجوع عنه وكذا قول ابى حاتم اكبر اصحاب الحسن قتادة وقد تقدم ثناء ابى حاتم على ابى زرعة روى عن الحسن انه قال كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابيطالب رضى الله تعالى عنه غير انى فى زمان لا استطيع ان اذكر عليا وفيه دلالة ظاهرة على سماعه منه والاكثار عنه وسيأتى ما فيه السماع الصريح من الوجه الصحيح عن عقبة الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول الحديث وكذا عبر حتى وقد روى الحسن عن الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف انه بدرى قال الحافظ جمال الدين المزى فى تهذيب الكمال الزبير بن العوام وذكر ترجمته الى قوله شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه الاحنف بن قيس والحسن البصرى انتهى فيه تعريض على الغزالي حيث قال فى كلامه فى سماع الحسن من الصحابة وذكر الحسن انه رأى طلحة والزبير فى بعض بساتين المدينة فاقتصر على ذكر رؤيته له مرة مع ثبوت روايته عنه ولقائه لهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة مما لا يحصى كثرة والعجب ان الزيلعي تبعه عليه وقد تقدم تقريب سماعه منهما وجماعة من اهل بدر سواهما ووهم فى باب اللقاء وتقريب سماعه من ام المومنين عائشة الصديقة فى المقدمة فلا تغتر بقول النووي

وحدثه عنها عند ابى داؤد النسائي وقد سكت عليه المزي فى التهذيب ١٢ منه

رأى طلحة وعائشة ولم يصح له سماع منهما وقيل ابن الاثير يقال لقي طلحة وعائشة ولم يصح منهما سماع وقد ثبت انه سمع الحسن من سعد بن ابى وقاص كما ذكر ابو عمر ابن عبد البر

اى فى جامع الاصول ١٢

فی التمهید ولا یخفی ان حاصل کلام قتادة فی رد زعم ابی داؤد الاعمی نفی تیسر السماع
او تکثرہ للحسن ممن ہو فی عداد السابقین الاولین کاہل بدر ولا ریبة ان عثمان فی عدادہم
وان لم یشہد بدرا بعلة وقد عد منہم واسہم کسہمہم وقد اتفقوا علی ان الحسن لم یسند علی
الحسن سمع منہ وروی عنہ علما جما الا ان یکون قتادة لا یعلمہ ویشہد لہ عدم روایتہ
لہ فکذا سماعہ من علی ومن غیر بدری وہذہ ہی النکتة الموعودة فی المقدمة ومما یتعلق
بہ فی ہذا اصحة روایة سعید عن البدریین غیر سعد متابعہ قال امام المحدثین شیخ
مسلم فیہ تعریض علی من استند الی روایة مسلم قبل قتادة ہذا وہمامہ ان مسلما اعتمد
علی ذلک مع ان الامر لیس کذلک محمد بن اسمٰعیل البخاری فی تاریخہ الصغیر حدثنا
سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد ای ابن زید کما فی التہذیب وغیرہ عن غیلان بن جریر
عن ابن المسیب قال انا اصلحت بین علی وعثمان وقال الحافظ المزی فی التہذیب فی ترجمة سعید
ابن المسیب قال البخاری قال لنا سلیمان بن حرب حدثنا سلام بن مسکین عن عمران بن
عبد اللہ الخزاعی عن ابن المسیب قال انا اصلحت بین علی وعثمان وفی التہذیب بین عثمان وعلی
قلت لعلی انہ امیر المؤمنین وقلت لعثمان انہ علی ولو شئت ان اقول قولا لفعلت وجبہ تقدم ہو
اثر التواریخ علی خبر الصحیح بہ والتصریح فی الاول وکون الثانی کالمفصل ثم الاثر بالسند الاول صحیح علی
شرط جمیع الائمة مسلسل بالازدیین البصریین الحفاظ الفقہاء الایقاظ وبہذا اظہر ضعف قیل
ابن حبان فی الثقات فی ترجمة سعید یقال انہ ممن اصلح بین عثمان وعلی رضی اللہ عنہما وہو
کقولہ فی ترجمة زید بن خارجة الانصاری البدری یقال انہ تکلم بعد الموت مع روایة ثقات
الشامیین وثقات الکوفیین والمدنیین وغیرہم وکونہم لا یختلفون فی ذلک کما ذکرہ ابو عمر
ابن عبد البر وغیرہ وقال البخاری فی صحیحہ الذی ہو اصح الکتب بعد کتاب اللہ حدثنا

علی السعی فی مثل ہذہ الشہادة بنفعلہ من غیر مرتبة ١٢ سیل

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب
قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا ورواه مسلم في صحيحه قال
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا عنك
فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهل بهما جميعا والسند ان لا يختلف فيهما
اثنان وحجاج الاعور قال ابن حجر اجمعوا على توثيقه وذكره ابو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب
انه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط فان ابراهيم الحربي حكى ان ابن معين منع ابنه
من ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا وقد تابعه عند مسلم واحمد وغيرهما محمد بن جعفر
المعروف بغندر احد الائمة من اصحاب شعبة وقد اتفقوا على توثيقه حتى قال ابن المديني
هو احب الي من ابن مهدي في شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس عن شعبة فكتاب
غندر حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به **قلت** وهذا
لا يضر ما مر ان الخبر عند الطيالسي واحمد والنسائي وابي يعلى والبيهقي وغير واحد باسانيد
اخرى صحيحة وحسنة الى ابن المسيب وفي بعضها تصريح بشهود ذه القصة وقد ذكر الامام
الحافظ ابو بكر الحازمي في شروط الائمة ما تمام كلامه مسوق في مقدمة فتح الباري وحاصله
ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسناده مع كون رواته ثقات متقنين ملازمين لمن اخذوا
عنه ملازمة طويلة في السفر وفي الحضر وانه قد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه
في الاتقان والملازمة لمن روى عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان

يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقال الترمذي في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار
احد الاعلام وشيخ البخاري وابي داؤد وابراهيم الحربي وابي يعلى وجعفر الفريابي والبغوي
والمحاملي وامم قال احمد ثقة صاحب سنة وقال ابو حاتم صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وقال
النسائي صالح وقال في الكنى ليس بقوي قال ابن حجر هذا تليين هين **قلت** كهي توثيق الاولين
محة وقد رد قول النسائي صاحبه ابن حبان فذكره في الثقات ثنا سفيان بن عيينة عن علي
ابن زيد بن جدعان ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص الحديث قال هذا الحديث
حسن صحيح وبالجملة فسماع سعد من علي وكذا من عثمان مما لا يختلف فيه اثنان من اهل الاتقان
في هذا الشان لما يعلم من التهذيب واسعاف المبطا وغيرهما فلا حاجة فيه الى مزيد البيان
والعجب ان الذهبي لم يذكر في الكاشف سماعه من علي رضي الله تعالى عنه اصلاً وقال البخاري
في تاريخه الصغير حدثنا علي وغيره عن ابي داؤد عن شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي
سعيد بن المسيب اني لاذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن المزني وكان على الجيش وقتل بنهاوند
سنة احدى وعشرين ومات عمر سنة ثلث وعشرين في آخر ذي الحجة فكانه سمع سعد نعيه
على المنبر وله ست سنين وشهور لسنتين وشهور بقيت من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
فلا محالة كان قد سمع منه بعد اشياء كثيرة فتنبه ولا ترضح مسلسل بائمة البصرة وابو داؤد
هو الطيالسي الامام الحافظ صاحب المسند المشهور وثقه وكيع وابن مهدي واحمد وابن
معين وابن المديني والفلاس وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وابن المثنى وبندار وابن الفرات
والكديمي وابن سعد وغير واحد وكان وكيع يقول هو جبل العلم وقال ما بقي احفظ للحديث
طويل منه وقال ابن المديني ما رايت احدا احفظ منه وقال عمر بن شبة كتبوا عنه اربعين

ع فتح المغيث ... مدينة التراث ... في تصحيح ... الشمسه الحافظ ابن حجر

ع حديث ... مرسلا ... ابن معين عما حكى الدوري عنه انه قال بلغنا قوم يقولون انه اصلها من علي وعثمان وهذا باطل فلذا امسك ابن معين في الجرح من التشدد دين ١٢ اسرار

كتبوا عنه باصبهان

الف حديث وليس معه كتاب وقال الفلاس ما رأيت في المحدثين احفظ منه سمعته يقول
اسرد ثلثين الف حديث ولا فخر وقال احمد بن الفرات ما رأيت اكثر في شعبة منه فسألت
عنه احمد فقال ثقة صدوق فقلت انه يخطى فقال يحتمل له وقال ابن معين هو اعلم بشعبة
من ابن مهدى وقال العجلى كان ثقة كثير الحديث حفظ اربعين الف حديث وحفظ ابن
مهدى عشرة آلاف حديث وقال ابن مهدى هو اصدق الناس ثقة وقال النسائى ثقة
من اصدق الناس لهجة وقد احتج به مسلم والاربعة وعلق له البخاري احاديث وانما
لم يخرج له في الاصول لقول ابراهيم بن سعد الجوهري فيه اخطأ في الف حديث **قلت**
والغالب ان الصواب فيها معه لاطلاق هؤلاء الاجلاء الثناء عليه ولذا الضعفة ان
ناصر الدين مع ان هذا الاثر ليس في مظنة ان يحصل فيه التباس عليه لا في سنده ولا في
متنه فانه من الزم اصحاب شعبة كتب عنه سبعة آلاف وتسعمائة حديث وشعبة لا يروى
الا عن ثقة عنده وانا من كذلك فانه من مشاهير شيوخ شعبة ورواة سعيد حدث عنه ايوب
والاعمش وحميد وخالد الحذاء والحمادان وخلق من الائمة ووثقه ابن سعد وابن معين
والعجلى والنسائى وابن حبان وغيرهم وروى له البخاري تعليقا ومسلم في مقدمة صحيحه و
ترجمته في التهذيب اثنا عشر ورقة ومتن الاثر في غاية الوضوح والقصر فاحتمال خطأ الى داود
فيه محال ولذا رواه عنه امام المعرفة ابن المدينى ولم يكن يروي الا الصحيح مع انه قد تابعه
الامام عبد الصمد بن عبد الوارث كما سيأتي ان شاء الله تعالى فهو صحيح جدا ويذكر هذا الاثر
ابو حاتم الرازي ايضا والاثر سند احمد الى ابن المسيب في ترجمته من تاريخ البخارى ايضا
لما ذكره لكون المسيب حدث عنه وقد قال البخاري في صحيحه ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك قال ابن حجر قوله وعن ابن شهاب معطوف على الاسناد الاول اذ قد صرح
بذلك ابو داؤد في روايته عن القعنبي وهو كذلك في الموطأ وغفل عن ذلك من زعم انه معلق **قلت**
فقول ابن الملقن في التوضيح في هذا الاثر سعيد لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له
عنه رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باطل صريح والعجب ان العيني تبعه عليه
ولا عجب ان سبط الدهلوي تبعه في الزكوة من شرح الموطا وأما جزم السيد هنه الله في حاشية
الموطا تصحيح الشيخين لسعيد عن عمر رضي الله تعالى عنه بما روياه عنه قال مر عمر في المسجد وحسان
ينشد فلحظ اليه قال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك
بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس
قال نعم فليس بذاك قال ابن حجر ما حاصله ان هذا على شرط الاحاديث التي تتبعها الدارقطني
على الشيخين لكنه لم يذكره فيستدرك عليه وذلك ان رواية سعيد لهذه القصة عندهم
مرسلة لانه لم يدرك زمن المرور ولكن يحمل على ان سعيدا سمع ذلك من ابي هريرة بعد او من
حسان **قلت** بل هذا هو المتعين على ما في روايات اخرى صحيحه ثم رايت الاسمعيلي قد اخرج
عن سفيان قال ما حفظت عن الزهري الا عن سعيد عن ابي هريرة فعلى هذا فكأن سعيدا سمعه
منهما وقال النووي في تهذيب الاسماء ولد سعيد لسنتين خلتا من خلافة عمر رضي الله عنه
قاله ابن وضاح عن ابن كليب وغير واحد وكذا ذكر ابن قتيبة واعتمده السيوطي وابن حجر والذهبي
والمزي وابن خلكان وابن الجوزي وابن الاثير وخلق كثير تبعا لابي عمرو ابن حبان وائمة التاريخ
وقيل لاربع سنين وقيل لست احدى وعشرين وهذا غلط لا يمكن عليه لقاء عمر رضي الله
عنه مع صحته انه راى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص الى قوله

قال ابو طالب قلت لاحمد ابن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة

من اصحاب الخير فقلت فسعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل
سعيد عن عمر فمن يقبل انتهى وكذا رواه عن احمد ابو حاتم الرازي كما نقله عبد الحق في الاحكام
وفي هذا رد جيد على ابن القطان صاحب كتاب الوهم والايهام وعلى ابن حزم حيث جزما
كل منهما بان ابن المسيب لم يسمع من عمر رضي الله عنه الا نعيه النعمان فان الاعتماد انما
هو على تحقيق هؤلاء الاجلاء النقاد وقال ابو الحسن علي بن محمد المحدث الخزرجي في كتابه
تقريب المدارك في رفع المرسل ووصل المقطوع والموقوف من حديث مالك شرح ابو داود
لسعيد عن عمر وسكت عليه وقد صحح الترمذي سماعه منه مطلقا وقال المزي في التهذيب
والذهبي في التذهيب حديثه عن عمر في السنن الاربعة **قلت** وكذا اخرج الدارقطني
له عنه وسكت عليه وقال الامام ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد في حديث مالك عن يحيى
عن ابن المسيب لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح الحديث هذا حديث مسند صحيح قال واما
سماع سعيد من عمر فمختلف فيه قالت طائفة من اهل العلم لم يسمع من عمر شيئا ولا ادركه
ادراك من يحفظ عنه **قلت** منهم ابن معين قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول
سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا قلت ليحيى يقول ولدت لسنتين مضتا من
خلافة عمر قال ابن ثمان سنين يحفظ شيئا قال وذكروا ما رواه ابن لهيعة عن بكير بن
الاشج قال قيل لسعيد بن المسيب ادركت عمر رضي الله عنه قال لا **قلت** هو من ابن
لهيعة غير مقبول لمخالفته روايات الائمة الثقات وقد تبعه مالك وسئل عن ابن المسيب
هل ادرك عمر قال لا ولكنه ولد في زمانه فلما كبر اكب الناس على المسئلة عن شانه وامره حتى
كانه رآه قال وقال آخرون قد سمع سعيد بن المسيب من عمر احاديث حفظها عنه منها

قال الحافظ ابن ناصر الدين في التبيان في ترجمة ابي الحسن ابن القطان له كتاب بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب عبد الحق الاحكام ... ابن القطان فيه ... الذهبي في ... [illegible]

هذا الحديث ومنها قوله حين رأى البيت وزعموا ان سعيد بن المسيب شهد هذه الحجة مع
عمر وحفظ عنه فيها اشياء وادّاها عنه وهي آخر حجة حجها وكانت خلافته عشر سنين وستة
اشهر واربعة ايام وحج سنيه كلها وقتل بعد انصرافه من حجته تلك لاربع بقين من ذي الحجة
سنة اربع وعشرين حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابن وضاح
قال ثنا نصر بن المهاجر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
رايت عمر بن الخطاب قال نعم قال ابن وضاح ولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر
وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر الى الكعبة اللّٰهمّ انت السلام ومنك السلام فحيّنا
ربنا بالسلام كذلك قال لي ابن كليب وغير واحد ان ابن وضاح يقوله **قلت** السند
الى قتادة صحيح مسلسل بالحفاظ قال وذكر الحلواني قال ثنا اسباط عن الشيباني عن بكير بن
الاخنس عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول على هذا المنبر لا اجد احدا جامع ولم يغتسل
انزل اولم ينزل الا عاقبته **قلت** وهذا اسناد جيد جدا قال قال الحسن بن علي الحلواني
ثنا الاصمعي قال انا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب قال انا في
الغلمة الذين جروا جنازة ابي بكر الى عمر **قلت** وسنده صحيح الا ان طلحة قال ابو حاتم
لا اعرفه ولكن روى عنه الثقة الاصمعي ولم يتكلم فيه احد فهو ثقة على راى ابن حزيمة وابن
حبان والحاكم قال قال وثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي سعيد
بن المسيب ممن انت قلت من مزينة فقال اني لاذكر اليوم الذي نعى فيه عمر بن الخطاب النعمان
بن مقرن الى الناس على المنبر وكان علي ابن المديني يصحح سماعه من عمر انتهى واخرج الامام
الشافعي في كتبه احاديثه عنه واحتج بها من غير كلام فيها وللبيهقي عن الحاكم بسنده الصحيح
... ابن معين ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن

له اى الحافظ ابن حجر صاحب التهذيب على الستة وكتاب معرفة الصحابة والسنن ... النسائي والكتب ... ١٢

المسيب يقول سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذ رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وسنده صحيح ابراهيم احد شيوخ ابن عيينة والاوزاعي وغيرهما ووثقه ابن حبان فقيل من قال مجهول ليس بذلك وحميد وا لم يعرفه ابن معين وقد وثقه ابن اسحق فيما ذكره ابن ابي حاتم ووثقه ابن حبان وقال يروي عن سعيد بن المسيب روى عنه ابن اسحق واتاه ابن عيينة وهو مريض انتهى قال الامام تقي ابن دقيق العيد في الامام وهذا الحديث شاهد لسماع سعيد من عمر وقال قبله رأيت في كتاب ابن المغلس قال وذكر هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام نقله الزيلعي في تخريج الهداية وهشيم بن بشير ويحيى الانصاري المدني امام الصحيح وابن سعيد المدني حدث عنه الائمة سيما يحيى الذي لا يروي الا عن ثقة وروى له ابو داود في المراسيل وفي المسائل ووثقه ابن حبان وفي جمع الجوامع عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حين رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام فحينا ربنا بالسلام [illegible] طبقاته والازرقي في اخبار مكة والبيهقي في سننه انتهى وتحصى من اطلاق ابن الجزري قوله في تصحيح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق بعض القصاص انتهى وقد تبعه جميع شراح المشكوة وبالله العصمة ولعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر الثلثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا تقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه

حتی مات ولعبد بن حمید عن سعید بن المسیب قال شهدت عمر بن الخطاب حین جلد قذفة للمغیرة بن شعبة منهم ابوبکرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بکرة فقال ان تکذب نفسک نجزتها دتک فابی ان یکذب نفسه ولو یکن عمر یجیز شهادتهما حتی هلکا فذلک قوله الا الذین تابوا وتوبتهم اکذابهم انفسهم وللبیهقی عن رشدین بن سعد عن محمد بن سہم عن سعید بن المسیب قال رأیت عمر بن الخطاب یرفع یدیه حذو منکبیه اذا افتتح الصلوٰة واذا رکع واذا رفع رأسه من الرکوع وسنده جید الا ان رشدین المصری قال ابن معین لیس بشیء وقال الجوزجانی عنده مناکیر کثیرة وقال ابو زرعة ضعیف ورجح ابوحاتم علیه ابن لهیعة وقال ابن یونس کان رجلا صالحا لا یشک فی صلاحه وفضله فادرکته غفلة الصالحین فخلط فی الحدیث وقال احمد لا یبالی عمن روی ولکنه رجل صالح ولیس به باس فی الرقاق وقال ایضا ارجوا انه صالح الحدیث **قلت** فعلم انه ثقة فی نفسه ومن ثمة روی عنه ابن المبارک وقتیبة وامم من الائمة واما الذی یضعفه غفلته بروایته عن کل احد بحسن ظنه ومنه وقع فی حدیثه ما وقع ولکن روایته هذه لیست کذلک فان ابن سہم لم یتکلم فیه احد من اهل العلوم ان لروایته هذه شواهد صحیحة ولابی نعیم فی حلیة الاولیاء فی ترجمة خلف بن حوشب عن الطبرانی بسنده الی الحکم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحکم بن عُتَیْبة عن سعید بن المسیب قال سمعت عمر بن الخطاب یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم یقول من اعان علی قتل مؤمن بشطر کلمة لقی الله تعالی مکتوب بین عینیه ایس من رحمة الله تعالی قال ابونعیم غریب تفرد به عن خلف **قلت** سنده ائمة والحکم احتج به الائمة الستة فلا یضره تفرده ولا قول احمد وقد رواه بسنده یزید بن ابی زیاد الشامی عن ابی هریرة لیس هذا الحدیث بصحیح ورواه ابن ماجة وابو یعلی، قال ابوحاتم فی العلل باطل موضوع وتبعه ابن الجوزی والذهبی

وقال المنذری وابن حجر ضعیف جدا ذکرہ المناوی والعجب ذہابہم کلہم عن ہذا الطریق وقد مر قول
ابن المسیب اما انہ ای ابن عمر قد قنت مع ابیہ ولکنہ نسیہ وان ابن عمر کان یقول کان
ونسیا ایتوا سعید بن المسیب فاسألوہ وقال البیہقی فی المعرفۃ فی اثر عمر لا نکاح الا بولی وشاہدی
عدل وسعید بن المسیب کان یقال لہ راویۃ عمر ای کما قالہ مالک ویحیی بن سعید واللیث و
کان ابن عمر یرسل الیہ یسألہ عن بعض شان عمر وامرہ ای کما ذکرہ مالک مما بلغہ وذکر الامام
الحاکم ابو عبد اللہ النیسابوری ان سعیدا ادرک عمر فمن بعدہ الی آخر العشرۃ لفظ الحاکم فی کتاب
معرفۃ انواع علوم الحدیث وقد ادرک سعید عمر وعثمان وعلیا وطلحۃ والزبیر الی آخر العشرۃ
واما قول ابن کثیر فی تاریخہ الکبیر وقول الحاکم ابی عبد اللہ انہ ادرک العشرۃ وہم منہ
فوہم منہ واللہ اعلم وقال المزی وکذا خاتمۃ الحفاظ السیوطی فی اسعاف المبطا برجال المؤطا
فی ترجمۃ خالد بن زید شہد بدرا والعقبۃ والمشاہد کلہا مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ
وسلم روی عنہ اسلم ابو عمران التجیبی وسعید بن المسیب انتہی وکذا ذکر فی ترجمۃ سعید
روایتہ عن جماعۃ منہم فعلی ہذا کلہ لا یعلو کلام قتادۃ من کلام سیما وہو لم یجالس سعید
الا ایاما وان کان قد اکثر فیہا المسئلۃ علیہ والسماع منہ ولو قال ما حدثنی بدل
ما حدثنا لکان اقل کلاما فقد رد قول ابن حبان تبعا لہ ما شاہد الحسن بدریا وقول
البزار تقلیدا لہ ایضا لم یثبت لہ سماع من احد من اہل بدر وصارا ستدلالا صاحب
القرۃ بقولہ ہباء منثورا فتنبہ ولما یلزم عدم السماع بل تثبت من وجوہ اخری حسنۃ صحیحۃ
فکیف یلزم عدم اللقاء مع عدم استلزامہ ایاہ ای مطلقا وانما یستبعد عدم السماع مع الاجتماع
المتکرر المستمر او الاجتماع فی مواقع الکلام مع عدم المانع علی ان قتادۃ نفسہ قد روی عن سعید
لقاءہ بعمر لما دون کما مضی وعن الحسن لقاءہ اباالحسن المرتضی بل ائتمامہ بہ فی زمن ذی النورین

عثمان الى عشرين ليلة من رمضان كما اخرجه البيهقي في كتاب السنن الكبير له من غير كلام
فيه فهو عنده مما لا كلام له فيه وروايته عنه عن علي من غير تصريح بسماعه منه كثيرة جدا
كما مضى عن احمد والترمذي والنسائي وما سيأتي عن النسائي والطحاوي وغير ذلك وقد ذكر
شيخ المحدثين والصوفية الشيخ شهاب الدين السهروردي الفقيه الشافعي ترجمته في
كتب الحفاظ الائمة وقد جمع مشيخته في كتاب وكونه من اهل الرواية ظاهر في عوارف المعارف
قال الحسن البصري رضي الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف وذكره
الفقيه المحدث الصوفي الشيخ ابو بكر محمد بن ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري
في كتابه التعرف لمذهب التصوف بلفظ لقد ادركت سبعين بدريا ما كان لباسهم الا الصوف
وهذا اخرج من كلامه اورده الفقيه المحدث الناقد ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله
بن محمد الحسيني الشافعي الصوفي في مجمع الاحباب عن الحافظ الناقد ابي نعيم الاصبهاني
الصوفي وقد قال في خطبته اما بعد فاني لما وقفت على كتاب حلية الاولياء وطبقات
الاصفياء للامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
الاصبهاني قدس الله روحه ونور ضريحه الفيته كتابا جليل الوقع عظيم النفع قد حاز من
الجواهر انفسها واغلاها وحاز من المعارف اشرفها واعلاها وفيه من الحقائق ما ليس في غيره
من المصنفات رآها وهو خير جليس وانفع انيس يرشد الى طريق النجاة والفوز بالدرجات
بيد انه مع ذلك قد اطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وايراد امور كثيرة
ليست بصحيحة وامور اخرى منافية لموضوعه ورواية احاديث ضعيفة جدا وآثار واهية
عن مجهولين وضعفاء ومتروكين الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن تتبع الكتاب وجده
طافحا بذلك وكنت كتبت من ذلك شيئا كثيرا ليقف عليه من اراد ثم بدا لي في حذفه فانه

اجمل واحسن ترجمة بعده الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي فاختصره اختصارا احسنا وسماه صفوة الصفوة وانتقد عليه عشرة اشياء اصاب في معظمها **قلت** قد تقدمت الاشارة الى فساد انتقاد ابن الجوزي ومن تبعه قال وحذف منه غالب ما يجب حذفه وزاد تراجم ائمة واشياء نفيسة نافعة مهمة ولكنه مع ذلك اختصره غاية الاختصار حيث انه حذف منه محاسنه وعيونه ولم يبق منه الا رسومه ولما رأيت ان كلا من الكتابين بمفرده لا يقوم بالمقام ولا يظفر منه بالمرام احببت ان اجمع كتابا يكون لمحاسنهما حاويا ولما سوى ذلك طاويا واحذف الاسانيد والحكايات المتكررة وجميع ما يجب حذفه فكل حكاية تجدها في الكتابين او في احدهما ولم ترها في هذا الكتاب فاعلم ان الدليل منع من اثباتها مع ما اضم اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجادات انتهى ولفظه فيه وكان يقول اي الحسن ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوا اخياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب انتهى ثم رأيت حلية الاولياء فالفيت المؤلف قال فيه في ترجمة الحسن حدثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد اي العطار الحمصي قال ثنا يزيد بن عطاء اي الواسطي عن علقمة بن مرثد اي الحضرمي قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين فاما الحسن بن ابي الحسن فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا منه ما كنا نراه الا انه حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف الاثر وذكره

عمر قال بهذا السند في ترجمة علقمة والاسود والربيع وابي مسلم قال الذهبي في ترجمة اويس
من الميزان وهو باطل من هذا السياق وكانه لتكلم جمع في يحيى وقال ابو بكر ابن ابي عاصم
ثنا محمد بن مصفى قال ثنا ابن سعيد العطار ثقة مذكر عنه حديثا وقال ابو عبيد الآجري
سألت ابا داود عنه فقال جائز الحديث وقد حدث عنه جماعة من الائمة وتكلموا فيه في
يزيد ولكنه ثقة حدث عنه جماعات من الائمة والثقات وقال ابو الحسن الميموني عن احمد
ليس بحديثه باس وهو الذي روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وكان واسطيا وقال
ابو عبيد الآجري سألت ابا داود عنه فقال كان احمد يوثقه وقال عبد الله بن احمد
سئل ابي عنه فقال ليس به باس ثم قال حديثه مقارب ورواية احمد بن ابي يحيى عنه ليس
بقوي في الحديث مرجوع عنها وقال ابن عدي يزيد مع لينه هو حسن الحديث وعنده عن ا
ومع لينه يكتب حديثه وقال ابو نعيم في ترجمة عامر ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابو شعيب
الحراني قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال ثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن علقمة بن مرثد
فذكر نحوه وعزى الاثر لابن عساكر وغيره [illegible] وقد اعتمده ابن حبان فقال في
الثقات في ترجمة الربيع بن خثيم من العباد الثمانية وقال في ترجمة عامر بن عبد الله [illegible]
الزهاد الثمانية وقال ابو نعيم في ترجمة رياح بن عمرو القيسي ثنا ابو بكر ابن مالك ثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل ح وثنا محمد بن جعفر بن يوسف المكتب ثنا اسحق بن ابراهيم قالا
ثنا علي بن مسلم الطوسي [illegible] هذا الثقة [illegible] وقد خرج له واحتج به البخاري وابو داود
والنسائي ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح اي ابن عمرو ثنا حسان اي ابن ابي سنان الصدوق
العابد خرج له البخاري تعليقا قال سمعت الحسن يقول ادركت سبعين بدريا وصليت
خلفهم واخذت بحجزهم [illegible]

بعينه وفى الميزان رياح بن عمرو القيسى رجل سوء قاله ابو داؤد **قلت** هو من زهاد المبتدعة اللؤلؤة روى عن مالك بن دينار وعنه روح بن عبد المومن قال ابو زرعة صدوق وقال ابو عبيد الآجرى سالت ابا داؤد عنه فقال هو وابو حبيب وحيان الجريرى ورابعة ابعهم فى الزندقة وكذا فى اللسان **قلت** قال ابن حبان فى الثقات رياح بن عمرو القيسى من عباد اهل البصرة وزهادهم يروى عن مالك بن دينار روى عنه اهل البصرة كنيته ابو المهاجر وكذا الثلاثة الباقون محققون ورابعة رابعتهم فى الطريقة الحقة كما يظهر من الحلية فى ذكر رياح القيسى ومن القوت فى الرضاء ومن بعض فضلها ما روى ابو نعيم فى الحلية عن رياح المذكور قال اتيت الاردن ضرار فى بنى ساعدة فقال لى يا رياح هل طالت لك الليالى و الايام فقلت له بم قال بالشوق الى لقاء الله قال فسكت ولم اقل شيئا حتى اتيت رابعة فقلت لها تلثى توبك واستترى بجهدك فقد سألنى الاردن مسئلة لم اقل فيها شيئا فقالت ما سالك فقلت لها قال لى هل طالت لك الايام والليالى بالشوق الى لقاء الله قالت لى رابعة ماذا قلت قلت لم اقل نعم فاكذب ولم اقل لا فاهون فى نفسى قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول لكنى اقول نعم وروى ابو نعيم عن ابى معمر عبد الله بن عمرو قال نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من اهله ويضمه اليه فقالت اتحبه قال نعم قالت ما كنت احسب ان فى قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه قال فصرخ رياح وسقط مغشيا عليه ثم افاق وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول رحمة منه تعالى ذكره القاها فى قلوب العباد للاطفال وفى قوت القلوب قال جعفر بن سليمان الضبعى قال سفيان الثورى يوما عند رابعة اللهم ارض عنا فقالت اما تستحيى من الله ان تسأله الرضى وانت غير راض عنه فقال استغفر الله قال جعفر فقلت لها متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة

سروره بالنعمة وذكر عند رابعة عابد له عند الله منزلة وكان قوته مما يقع من مزبلة لبعض ملوكهم فقال
رجل عندها فما يضر هذا اذا كانت له عند الله منزلة ان يسأله فيجعل قوته في غير هذا
فقالت له اسكت يا بطال اما علمت ان اولياء الله هم ارضى عنه ان يتخيروا عليه ان
ينقلهم من معيشة حتى يكون هو الذي يختار لهم هذا وسيار بن حاتم البصري قال ابو احمد
الحاكم في حديثه بعض المناكير والعقيلي احاديثه مناكير ضعفه ابن المديني والازدي عنده
مناكير وابو داود عن القواريري لم يكن له عقل قلت يتهم بالكذب قال لا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال كان جماعا للرقائق احتج به ابن ماجة والترمذي والنسائي وقد حدث
عنه احمد ولا يروي الا عن ثقة وهارون الحمال وجماعة من الائمة وفي الميزان للذهبي
سهل ويقال سهيل بن ابي فرقد عن الحسن وعنه عكرمة بن عمار قال البخاري وابو حاتم منكر
الحديث وقال ابن عدي لا اعلمه روى حديثا مسندا تفرد عنه عكرمة باشياء قال النضر
بن محمد بن عكرمة بن عمار حدثني سهيل بن ابي الفرقد سمعت الحسن يقول ادركت ثلثمائة
صحابي منهم سبعون بدريا كلهم اروي عنه الحديث قال الذهبي قلت هذا معلوم
البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا قال ابن حجر في اللسان وذكره الدولابي والعقيلي
وابن الجارود في الضعفاء **قلت** تقدم في المقدمة قول الحسن ولقد غزونا غزوة
الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثر
وادراكه سبعين بدريا قد روي من وجوه وفي قوت القلوب في باب ماهية الزهد
وكان الحسن البصري يقول رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما احل الله لهم ازهد
منكم فيما حرم الله عليكم وفي حديث اخر كانوا بالبلاء والشدة اشد فرحا منكم
بالخصب والرخاء لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو رأوا اخياركم قالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو

رأوا أشر اركم قالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب وفي تنبيه الغافلين للمحدث الفقيه ابي الليث

السمرقندي وترجمته مبسوطة في كتب النقدة وكونه من أهل الرواية ظاهر من كتبه

في اثر طويل في فضل العلم عن الحسن البصري قيل له من هذا يا ابا سعيد قال لقيت سبعين

بدريا واغتربت في طلبه اربعين عاما وذكر القاري في شرح عين العلم قال الحسن رأيت

سبعين بدريا كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي خبر آخر كانوا

بالبلاء اشد فرحا منكم بالرخاء الى آخره ونقل العيني في شرح البخاري عن صاحب البدائع

قال روي عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

كلهم يرون المسح على الخفين **قلت** ولا يتوهم مخالفته رواية ابن ابي شيبة وابن المنذر

حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مسح على الخفين لظهور

توافقهما لكون الصحابة السبعين كلهم بدريين وليس في هذه الرواية نفي ذلك وزيادة

الثقة مقبولة ولا ريبة ان المدينة الطيبة كانت مجتمع اكثر اهل بدر اذ كان الحسن بها

فيجتمعون لا محالة في المسجد ويجتمع بهم الحسن هنا وفي غير موضع واستمر ذلك الى سنين فكونه

لم يسمع ولا شافه قط منهم احدا بعيد جدا واما ما في تاريخ البخاري حدثني عمرو بن علي

قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت خالد العبد ضعيف يقول قال الحسن

صليت خلف ثمانية وعشرين بدريا كلهم يقنت بعد الركوع فقلت من حدثك قال حدثنا

ميمون المرئي فلقيت ميمونا فسألته فقال قال الحسن مثله قلت من حدثك قال خالد العبد

فقد ذكر البخاري مع ذلك الذي يظهر مما ذكرنا بصريح بان خالد العبد ممن ترد رواية

لا يصح حسن اسناده وقال البخاري حدثني عمرو بن علي قال سمعت سالم بن قتيبة يقول

اتيت خالد العبد فادعه درج فيه حدثنا الحسن فاقلت الدرج من يده فاذا

في اوله هشام بن حسان قد محاه قلت ما هذا قال هذا كتبت انا وهشام عن الحسن قلت تكون
مع هشام وتكتب فيه هشام قال ما اعرفني بك الست خرجت مع ابراهيم وقال البخاري
فيه بجري بن خالد العبد البصري عن ابن المنكدر والحسن رماه عمرو بن علي بالوضع وقال
الفلاس سمعت يزيد بن زريع يقول لان اقع من هذه المنارة احب الي من ان احدث
عن خالد العبد وقال ابن حبان كان يسرق الحديث ويحدث من كتب الناس وقال
الدارقطني هو كذاب **تنبيه** حاصل كلام قتادة في الروايتين احديهما المذكورة
في المتن والاخرى ما قال مسلم حدثني الفضل بن سهل انا عفان بن مسلم انا همام قال قدم
علينا ابو داود الاعمى فجعل يقول حدثنا البراء وحدثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة
فقال كذب ما سمع منهم انما كان سائلا يتكفف الناس زمن الطاعون الجارف ان ابا داود
الاعمى يلقاه البدريين وغيرهم سائلا يروي عنهم ويقول حدثنا فلان البدري وحدثنا
البراء وحدثنا زيد بن ارقم ولكنه لم يسمع منهم ويدل على هذا دلالة بينة قول قتادة
لا يعرض لشيء من هذا اي لا يعتني بالحديث ولا يتكلم فيه والحسن وسعيد اكبر من ابي داود
الاعمى واكثر اعتناء بالحديث ومع هذا ما حدثنا واحد منهما حديثا عن بدري مشافهة
حدثنا سعيد عن سعد مشافهة فكيف يقول ابو داود الاعمى حدثنا فلان وفلان
وان لم يتقرر معناه هكذا اي كما قال النووي ان المراد بهذا الكلام ابطال قول ابي داود
الاعمى هذا وبزعمه انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة الحسن البصري وسعيد بن المسيب
كلاهما اكبر من ابي داود الاعمى واجل واقدم سنا واكثر اعتناء بالحديث وملازمة اهله
والاجتهاد في الاخذ عن الصحابة ومع هذا كله ما حدثنا ... بدري واحد اي مسلم
... سعيد ... ثمانية عشر بدريا هذا

بهتان عظیم ولا یدری ارتباط قول قتادة هذا کان سائلاً قبل الجارف ولا یعرض لشئ

من هذا ولا یتکلمو فیه بابطال دعوی داؤد الاعمی انه لقی ثمانیة عشر بدریا بل الان عدم

اعتنائه بالحدیث وعدم تکلمه فیه وکونه سائلاً قبل الجارف لا یستلزم عدم لقائه بدریا

بل من المعروف عادةً ان الفقراء السائلین یسألون سائر الانام من الخواص والعوام بل خواص

الناس من البدریین وامثالهم المبالغون فی امتثال امر النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا ترد

السائل اولی با السؤال ایاهم من غیرهم رضی الله عنهم اذ لا یمصون الحجاب ولا یغلقون الابواب

ولا یمتنعون من لقاء الفقراء فای مانع من لقائهم وایضا فقد روی قتادة عن سعید انه لقی

عمر وعن الحسن انه لقی ابا الحسن بل انتم به الی عشرین لیلة من رمضان فکیف یجمع بینهما ومقصد

قدس سره من هذا التنبیه استیصال اصل النووی فی انکار لقاء الحسن ابا الحسن المرتضی

کرم الله تعالی وجهه من قول قتادة متنبه وقال الحافظ ابن حجر فی شرح صحیح البخاری فی

قوله ویروی عن الحسن عن غیر واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم اختلف علی الحسن فی الصحابی

الراوی للخبر فقیل عن الحسن عن ابی هریرة وقیل عن اُسامة وقیل عن ثوبان وقیل عن شداد

وقیل عن علی وقیل عن معاذ وقیل عن معقل بن سنان وقیل عن معقل بن یسار وقیل عن غیر واحد

من الصحابة قال البیهقی فی المعرفة قد ذکره البخاری باسناده عنه عن غیر واحد مرفوعا

ونقل الترمذی فی کتاب العلل الکبیر عن البخاری انه قال یحتمل ان یکون سمعه من غیر واحد

وقال الدارقطنی فی العلل ان کان قول الحسن عن غیر واحد من الصحابة محفوظا صحت

الاقوال کلها قال ابن حجر فی الفتح یرید بذلک انتفاء الاضطراب والا فالحسن لم یسمع

اکثر المذکورین ای منهم ابوهریرة وعلی فانه منکر سماعه منه وغیر منکر لمعنی سماعه

من ابی هریرة **قلت** ولکن احتمال سماعه له منهما اذ کانوا بالمدینة الطیبة

على قول البخاري غير محال قال علي ابن المديني ورواه مطر عن الحسن عن علي وكذا اخرجه جماعات من اوليهم ابن ابى شيبة وقال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد قال الجوزقاني في كتاب الاباطيل مجروح وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة اشار الديلمي الى اتهامه وهو ما قال السيوطي في الوجيز قال الديلمي اسانيد كتاب العروس لابى الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني واهية لا يعتمد عليها واحاديثه منكرة **قلت** الحق ان محله الصدق ولذا نقل عنه السيوطي في كتبه جملة صالحة وانما الحمل في مسانيده المنكرة على اسانيده النكرة وهذا الاسناد ما فيه الا الائمة النقاد وقال في حديث كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة المحدث المروى من جهة جعفر حيث ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات **قلت** ذكر صدره الحافظ العراقي في تخريج الاحياء واقتصر على تضعيفه **قلت** وسكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس وقال وهو عند ابن المبارك في الزهد من مرسل زيد بن اسلم بلفظ كلمة من الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها الحديث وبالجملة فهنا مواخذات على صاحب تنزيه الشريعة فليس للديلمي في كلامه اشارة الى اتهامه وذكره وان العراقي اقتصر على تضعيف بعض خبره لم ذكر ان خبره هذا ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات لابن الجوزي ولم يتعقبه وهو قد اورده بعد في اتحاف الفرقة ولم يتكلم فيه في كتاب العروس حدثنا وكيع عن الربيع[1] اى ابن صبيح المصري وهو وان كان القطان على تشدده لا يرضاه وضعفه ابن معين والنسائي تعالى له على تشددهما وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم الثوري ووكيع وابو داؤد وابو الوليد الطيالسيان وآدم بن ابى اياس وعلي بن الجعد وابن مهدي وهو لا يروي الا عن ثقة وقال ابو الوليد كان لا يدلس وما تكلم احد فيه الا والربيع فوقه وقال شعبة هو من سادات المسلمين وقال الساجي كان رجلا غزاء وقال احمد لا باس به رجل

[1] قال الحافظ عن المسلمون ارض الهند ومنهم خلق من المطوعة فاموا الجهاد الحرب صابرهم داء في اواهم فمات نحو الف رجل منهم الربيع بن صبيح وقال محمد بن المثنى وعيره مات بارض السند سنة ستين و مائة

صالح وقال ابو بسر عتصد وق شيخ صالح وقال ابن عدى له احاديث صالحة مستقيمة ولم ار له
حديثا منكرا جدا وارجوا انه لا باس به وبروايته وقال ابو محمد الرامهرمزي الحافظ من اول
من صنف وبوب فيما اعلم الربيع بالبصرة ثم سعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى
عنه رفعه من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب و
ان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه الفردوس للامام عماد
الاسلام ابي شجاع الديلمي الفه محذوف الاسانيد مرتبا على الحروف ليسهل حفظه واعلم انه بها
بالحروف للمحرجين ومسنده لولده سند الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه خرج سند كل
حديث تحته وسماه ابانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامات
الحروف وهذا من نوادر مفاريده وهي حسنة فان عالمها ضعاف وسكت عليه ابن حجر في
الحيصه وقد قال في خطبته وارجوا الله تعالى ان يمن على تمييز ما كان موضوعا ومنكرا حتى
تتم الفائدة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق انتهى وهذا الحديث من احاديث اسماء
المعمرة والتمسك بها مقدمة الطريقة الى الحقيقة فتنبه وقال الامام النسائي[سك] اي في سننه
الكبرى حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم ثقة انه ما
الى في حديثه عن قتادة خاصة شيئا يدفع بمتابعات صحيحة له عن قتادة عن الحسن البصري عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولم يتكلم النسائي في سماعه منه رضي الله تعالى عنه كما
تقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقد رواه
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله عنه به وقال الامام
الطحاوي حافظ الحنفية قد ذكرنا ترجمته في العروق الواضحة في السلسلة المترجمة بفرع
[illegible]

سك واما النسائي بالنون والسين فجماعة منهم ايضا كثيرون ينسبون الى نسا وهو موضع بارض خراسان والعمدة في هذه النسبة النسوي مع وايضا الكفي في شعب السائي في كتاب المؤلف والمختلف لعبد الغني المقدسي

مصر وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وقد حدث عنه جماعة من الائمة سيما اصحاب الامام
الشافعي واحتج به النسائي في خصائص علي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته
جائحة فهو بما فيه الحديث وقال حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا هشام
بن حسان عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال ليس في مس الذكر وضوء هكذا نقل
الروايتين عن الطحاوي الحافظ السيوطي في الاتحاف وليستا في بيان مشكلات الآثار واما
في شرح معاني الآثار فيما رأيت من نسخه الاولى عن قتادة عن خلاس ان عليا قال فذكره و
قال ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس
ابن عمرو ان عليا قال في الرهن يترادان الزيادة والنقصان فان اصابته جائحة برئ والثانية
عن الحسن عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل آخر انهم كانوا لا يرون
في مس الذكر وضوء وكذا في شرح شرح معاني الآثار للعيني وهكذا يظهر من المعرفة للبيهقي
فكان النسخ مختلفة او نقلهما السيوطي من كتاب آخر للطحاوي والله اعلم ولا يبعد سماع
الحسن من ابن مسعود فانه مات بالمدينة الطيبة سنة ثنتين وثلثين وكان الحسن يوم موته
ابن ثنتي عشرة سنة وكذا سماعه من حذيفة فانه مات في اول خلافة المرتضى وقد صح انه
خطبه في خلافة ذي النورين وبالجملة لم يتكلم الطحاوي في سماع الحسن رحمه الله من ابي الحسن
كرم الله تعالى وجهه واقره البيهقي مع تتبعه عليه في مثل ذلك كثيرا هنالك واما هذا
اى الرايات الى الاياب
لانهما جميعا على سماعه منه رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني هو حجة اذا العلل الخ
الحمل علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه وقدمه اهل عصره وانه روى عن البغوي وابن صاعد

والمحاملي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والشام وعنه القاضي ابو الطيب والبرقاني
والصابوني وابوحامد الاسفرائني والحاكم وعبد الغني وتمام وابو ذر الهروي وابونعيم والخلال
وحمزة السهمي وخلق قيل للحاكم هل رأيت مثله قال هو ما رأى مثل نفسه فكيف انا وله مصنفات
يطول سردها قال ابو الطيب هو امير المؤمنين في الحديث ومن تأمل سننه عرف قدر
علمه بمذاهب العلماء وقال الخطيب ربيع دهره وامام وقته صحيح الاعتقاد عارف بمذاهب
الفقهاء واسع الاطلاع وثناء عن الائمة كثير كما في الطبقات ابن السبكي وغيره لكن في كلام
الذهبي ما يشير الى انه كان يتساهل في الرجال فانه قال مرة الدارقطني مجمع الحسنات
وقال اخرى لما نقل عن ابن الجوزي في حديث اعله الدارقطني انه لا يقبل تضعيفه حتى
يبين سببه ما نصه هذا يدل على هوى ابن الجوزي وقلة علمه بالدارقطني فانه
لا يضعف الا من لا طب فيه **قلت** الحق انه امام المعرفة الا انه من اهل التعصب لمذهب
الشافعي على سائر المذاهب ومنه وقع ما وقع له وفيما سوى ذلك هو قدوة قال الحافظ الامير
ابونصر ابن ماكولا رأيت في المنام كاني اسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي ذاك يدعى
في الجنة الامام في كتاب العلل في مسند ابي هريرة فيما سئل عن حديث الحسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افطر الحاجم والمحجوم فقال اختلف فيه على
الحسن فرواه قتادة من رواية سلام ابن ابي حبيرة عن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن و
ابو قزعة من رواية ابن جريج عنه ويونس بن عبيد من رواية عبد الوهاب الثقفي ومحمد
ابن راشد عن يونس عن الحسن عن علي بن ابي طالب قاله ابن الفوطي عن ابيه عن شعبة عن
يونس الى قوله ورواه مطر الوراق عن الحسن عن علي بن ابي طالب وقال في سننه حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داؤد بن رشيد حدثنا ابو حفص الابار عن عطاء

ابن السائب عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال في الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه مفرقا في خمسة مواضع بسند واحد قال نا ابن فضيل عن عطاء به وقال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال سمعت محمد بن ابراهيم بن صدران السلمي يقول حدثنا عبد الله بن ميمون المرئي حدثنا عوف عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه وفيما رأيت من نسخ السنن للدارقطني عن الحسن او خلاس عن علي شك ابن ميمون وكذا في جمع الجوامع للسيوطي والمصنف قدس سره المشرف انما حكى هذا بواسطة كما في رسالة اتحاف الفرقة فالله اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي قد جعلنا وفي نسخة من سنن الدارقطني قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس الحديث ورواه البيهقي في سننه وقال اسناده ضعيف وقال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي ان وسع الله عليكم فاجعلوه صاعا من بر وغيره يعني زكوة الفطر فان قيل روى ابو داود عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم وكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ثم قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغيرا او كبيرا فلما قدم علي رأى رخص السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شيء فعلى هذا اثر الدارقطني سقط فيه واسطة بين الحسن وعلي فان الحسن رواه عن ابن عباس عن علي والحسن لم يسمعه من ابن عباس قلت لم يروه الحسن عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه كما يعلم من رواية الطحاوي

له قد وهم الشيخ عبد الحق الدهلوي رحمه الله في شرح الصراط المستقيم في قوله فلما قدم علي الامير عباس وانه قدومه لعباس في المدينة فتنبه ١٢ منه سلمه ربه

فى بيان مشكلات الآثار عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس على منبر البصرة فقال يا اهل
البصرة ما لكم لا تؤدون زكوة صومكم ثم قال من هنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم
فعلموهم فامرهم بصاع من شعير او تمر او نصف صاع من بر فلما قدم على بن ابي طالب
رضى الله عنه قال يا اهل البصرة ان سعركم رخيص لو جعلتموه صاع بر ولا يخفى على العرفاء
ان المرتضى انما كان خاطبهم باحكام صدقة الفطر فى آخر رمضان كما هو السنة و لهذا
اخرج النسائى فى المجتبى خطبة الحبر فى كتاب العيدين فى ترجمة حث الامام على الصدقة
فى الخطبة ولا يكون ذلك الا بعد وقعة صفين بمدة وبيان ذلك ان وقعة الجمل كانت
فى جمادى الاولى كما ذكر ابو عمر وغيره او فى جمادى الآخرة كما ذكر ابن حبان وغيره
والتحقيق ما ذكر ابن كثير عن ابن جرير عن ائمة هذا الشان ان يوم الجمل كان لعشر خلون من جمادى الآخرة
سنة ست وثلثين ثم اقام المرتضى بالبصرة خمسة عشر يوما ثم خرج الى الكوفة وولى على البصرة
عبد الله بن عباس فخطب بها ابن عباس خطبته هذه فى آخر رمضان ثم خرج بالناس بامر المرتضى
ثم لحق بالمرتضى فى وقعة صفين وكانت فى صفر سنة سبع وثلثين هذا ما رواه الاثبات ائمة الشان
منهم ابن سعد فى الطبقات وابن حبان فى مقدمة كتاب الثقات وذكر المرتضى احكام
الفطر فى رمضان انما يكون بعد وقعة صفين والحسن قد قدم البصرة قبل صفين بعام
قال حافظ الحنفية ابو جعفر احمد الطحاوي فى شرح معانى الآثار فى حديث ذى اليدين
عن ابي هريرة وروى عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان يريد خطب اهل البصرة
والحسن لم يكن بالبصرة حينئذ لان قدومه بها انما كان قبل صفين بعام حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن متى قدمت
البصرة قال قبل صفين بعام وسنده صحيح ابن ابى داود امام حافظ ابن امام حافظ ويوسف

ثقة احتج به البخاري والنسائي وعبد الله بن ادريس الاودي ثقة فقيه عابد احتج به الائمة

الستة وأما ما رواه ابن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن البصري

متى عهدك بالمدينة قال ما لي بها عهد بعد صفين فابو اسامة ثقة ثبت ربما دلس فيحمل

عن منه على السماع على انه كان بآخره يحدث من كتب غيره وبالجملة فلا محالة ان الحسن

قد سمع هذه الخطبة بجامع البصرة وقد كشف الله تعالى الغطاء فله الحمد على هذا

العطاء ولهذا والله اعلم قد سكت النسائي عليه في المجتبى وشرطه معلوم ولفظه قال

الحسن فقال على اما اذا اوسع الله فاوسعوا اعطوا صاعا من بر او غيره وقد ذكر ابن الاثير

وغير واحد من الحفاظ انه سأله بعض الامراء عن كتابه السنن أكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا

الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده في السنن مما تكلم

في اسناده بالتعليل انتهى وذكر ابن ناصر الدين في التبيان ان ابن السني اختصر سنن النسائي

وسماه المجتبى **قلت** ولعل ابن السني هذب ورتب السنن بعد ما فقد مر النسائي

احياءه واقتصر السبكي في طبقاته على قوله اختصر سنن النسائي وقال الامام ابو نعيم في

حلية الاولياء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد ثنا محمد

ابن فضيل بن غزوان عن الليث بن ابي سليم عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال طوبى

لكل عبد نُوَمَة في مختصر النهاية للسيوطي خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن

همزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وعن علي قال انها ستكون من بعدي فتنة عمياء مظلمة

منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه رواه

العسكري في المواعظ اي بالنسبة الى ما عند الناس وهو في الحقيقة قد عرف الناس

ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى عنهم

كل فتنة مطلة و يدخلهم الله تعالى فى رحمة منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفا
المرائين واخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه وسعيد بن منصور فى سننه وهناد فى مسند
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر فى تاريخه ايضا وقال الدارمى فى مسنده بعد
ما روى نحوا منه عن اوفى بلاغا له عن على المذاييع البذر الكثير الكلام ولا يخفى ان هذا انما
هو شان الفقراء الصوفية اهل العزلة لحديث رب اشعث اغبر لوا قسم على الله لابره لا يؤبه له
اعين الناس وقال الخطيب الحافظ احمد بن على ابو بكر البغدادي الفقيه الشافعي احد اعلام
الحفاظ ومهرة الحديث له نحو ستين مؤلفا سمع خلائق قال ابن السمعانى كان مهيبا وقورا
ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ فى تاريخه اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا
ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن
عمران حدثنا سليمان بن ارقم ضعفه الشافعى وغيره ولكنه توبع على هذا من ثقات عن
الحسن البصرى عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كفن النبى صلى الله
عليه واله وسلم فى قميص ابيض وثوبى حبرة وهذه الاحاديث متصلة على مذاهب
هؤلاء الائمة الكبراء لصحة الامكان الذى كاد ان يكون وجوبا واللقاء عند جميعهم والسماع
عند بعضهم لولا شبهة التدليس فما زالت فيه شبهته وظهر بدليل عدم الواسطة فيه
فهو متصل كما تصدقه الفطر لكام **فان قلت** فاذا لم يقبل اتصال بعضها فلم ذكرها
قلت استظهارا لكونها متصلة على شروط اولئك الائمة لولا هذه الشبهة واستيناسا
بروايات الحسن عن المرتضى كرم الله تعالى وجههما محتملة كونها متصلة وردا على من ظن
ان لا وجود لذلك اصلا فى شيئ من كتب الحديث وقال الشيخ الامام العلامة المحدث
جلال الدين عبد الرحمن السيوطى قدس الله تعالى روحه وفتح لنا فتوحه فى اتحاف

ط وكان سيد القراء
حدا قرأ الحادي على
كرسية الرودية في حمص
ايام ديسم على اسمعيل
الصري الحادي في ثلثة
مجالس ولم يطحن منه
الشمس تشبيهم
الى ربطيه
والبدر بصحابه والرضا
من بينه وان سراى
وظلام الليل منه
توجهه عن ضياء البدر بعينيه

الفرقة قال الحافظ ابن حجر وقع في مسند ابی یعلی الامام احد الحفاظ النقاد الاعلام وشیوخ
ای فی تهذیب التهذیب
ائمة الشان کالطبرانی وابن عدی وابن السنی وابی الشیخ ابن حیان وابی حاتم بن حبان
قال فی الثقات احمد بن علی بن المثنی بن یحیی بن عیسی بن هلال التیمی ابو یعلی من اهل الموصل
یروی عن محمد بن الصباح الدولابی وغسان بن الربیع ویحیی بن معین واهل العراق من
المتقنین فی الروایات والمواظبین علی رعایة الدین واسباب الطاعات مات سنة سبع و
ثلثمائة ادخلناه فی هذه الطبقة ای تبع اتباع التابعین لان بینه وبین النبی صلی الله علیه
واله وسلم ثلثة انفس فی اللقاء علی ما اصلنا الکتاب علیه ثم روی ابن حبان عنه حدیثا
ثلاثیا وقال الذهبی فی طبقات الحفاظ سمع علی بن الجعد ویحیی بن معین ومحمد بن المنهال
الضریر وغسان بن الربیع وشیبان بن فروخ ویحیی الحمانی وامما سواهم وقد خرج لنفسه معجم
شیوخه فی ثلثة اجزاء حدث عنه ابو حاتم ابن حبان وابو علی النیسابوری وحمزة بن محمد
رواه عنه النحاس
الکنانی وابو بکر الاسمعیلی وابو بکر ابن المقری وابو عمرو ابن حمدان ونصر بن احمد المرجی
ومحمد بن النصر النحاس وخلق سواهم قال یزید بن محمد الازدی کان ابو یعلی من اهل الصدق
والامانة والدین والحلم علقت الکتّاب الاسواق یوم موته وحضر جنازته من الخلق امر عظیم قال
ابو عمرو الحیری وذکرنا ابا یعلی وفضله علی الحسن بن سفیان فقیل له کیف تفضله علیه وشیوخ
الحسن اکبر وشیوخه اعلی قال ان ابا یعلی کان یحدث احتسابا والحسن کان یحدث اکتسابا
ثم اشار الذهبی الی مدح ابن حبان له قال وقال الحاکم کنت اری ابا علی الحافظ معجبا بابی یعلی
واتقانه وحفظه لحدیثه حتی کان لا یخفی علیه منه الا الیسیر قال الحاکم هو ثقة مامون
قال ابو علی الحافظ لو لم یشتغل ابو یعلی بکتب ابی یوسف علی بشر بن الولید لادرک
بالبصرة سلیمان بن حرب وابا الولید الطیالسی قال السمعانی سمعت اسمعیل بن محمد

بن الفضل الحافظ يقول قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالأنهار
ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار انتهى ومسنده رواه عنه ابن حمدان وابن المقرئ
وبروايته أوسع وله غير ذلك المسند الكبير ومسند المعارفة وأجزاء من حديثه أيضاً رحمه الله
رواه عنه أبو القاسم نصر بن أحمد المرجي ١٢
تعالى وأما قول ابن الصلاح مسند أحمد ونحوه من المسانيد كمسند أبي يعلى والبزار والدارمي
وابن راهويه وعبد بن حميد لا يلتحق بالأصول الخمسة وما أشبهها في الاحتجاج بها والركون إليها
فظاهره أنه إنما هو في الاحتجاج بها مطلقاً من غير بحث عن رجالها وأما بعد نقد السند فالكل سواء
لأنه لم يبحث فيها عنهم بخلاف الأصول الخمسة ١٢ منه سلمه الله تعالى
إن صحة فصحة وإلا فلا ورب حديث في تلك الكتب أصح مما في الخمسة ونحوها وكم من حديث
في السنن أضعف مما في تلك الكتب مع أن كلام ابن الصلاح متكلم فيه كما أشرنا إليه في المقدمة
في ذكر مسند أحمد وكذا مسند الدارمي فقد ذكر السيوطي أنه أطلق جماعة عليه اسم الصحيح
وكذا نقله العراقي في نكت ابن الصلاح وإن لم ينقله عن غير واحد من الحفاظ وقال الحافظ
العلائي ليس دون السنن في الرتبة بل لو ضم إلى الخمسة بدل ابن ماجه لكان أولى وقال
الحافظ ابن حجر هو أحرى وأليق بجعله سادس الكتب لأن رجاله أقل ضعفاً ووجود الأحاديث
المنكرة والشاذة فيه نادر وله أسانيد عالية وثلاثياته أكثر من ثلاثيات البخاري وإن كان
فيه أحاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك أولى به انتهى وقد قلد صاحب القرة في الحجة
وغيرها ابن الصلاح وزاد مسند الشافعي وسنن ابن ماجه وكتب الطحاوي والبيهقي و
كالأسماء ١٢ منه
صحيح ابن حبان ومصنف عبد الرزاق وابن أبي شيبة وغيرها مع أن ما تكلم فيه من رواية
الترمذي مع تحسينه بعضه ليس أقل مما تكلم فيه من رواية أكثرهم بل أكثر كما لا يخفى على
العرفاء بها تشدد ابن حبان ومعرفة البيهقي سيما في المعرفة واشتراطه فيه أظهر من أن
يذكر وكذا أصل كلام صاحب القرة والحجة وغيرها في طبقات كتب السنة محل كلام

لا يسع ذكره المقام وبالله العصمة حدثنا حوثرة بفتح الحاء المهملة والثاء المثلثة بينهما
واو ساكنة وبعد الثاء راء مهملة فتاء هذا هو الصواب بلا ارتياب ويوجد في نسخ
من هذا الكتاب وغير كتاب جويرية وهو غلط فاحش فتنبه ابن اشرس بمعجمة ثم مهملة
بينهما راء مهملة قال انا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت
عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امتي مثل المطر الحديث
قال محمد بن الحسن الصير في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي كرم الله
وجهه ورجاله ثقات حوثرة وثقه ابن حبان قال في كتاب الثقات حوثرة بن اشرس
العدوي ابو عامر من اهل البصرة يروي عن حماد بن سلمة والبصريين حدثنا عنه
الحسن بن سفيان وابو يعلى مات سنة احدى وثلثين ومائتين وهو حوثرة بن اشرس
بن عون بن مُجشّر بن حجين بن الربيع العدوي انتهى وقد احتج به في صحيحه وعقبة
وثقه احمد بن حنبل وابن معين اشد الناس مقالا في الرجال لما ذكر المحدثون
فعيه محة منه على نفسه لرواية عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن حبان
في الثقات عقبة بن صهيب ابن ابي الصهباء الباهلي من اهل البصرة يروي عن
سالم والحجازيين والحسن وابن سيرين روى عنه زيد بن الحباب وابو الوليد
الطيالسي انتهى ثم قال بعد ثلثة تراجم عقبة بن ابي الصهباء بصري يروي عن
سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه حوثرة بن اشرس والبصريون سمعت ابا يعلى
يقول سالت يحيى بن معين عن عقبة بن ابي الصهباء فقال ثقة ففيه رد منه على
نفسه حيث روى عقبة عن الحسن سماعه من علي رض وقال ابن ابي حاتم في كتاب
الجرح والتعديل في ترجمته ابو خريم بصري روى عن سالم ونافع روى عنه زيد بن

الحجاب وابو الوليد وابو سلمة سمعت ابی يقول ذلك وروى عن العلاء بن بدر روی عنه معتمر بن سليمان وابو داؤد الطيالسی وابو عمر الحوصی نا محمد بن عوف الحمصی قال زعم احمد ابن حنبل ان عقبة بن ابی الصهباء شيخ صالح ذكره ابی عن اسحق بن منصور عن يحيی بن معين انہ قال عقبہ بن ابی الصهباء ثقة سالت ابی عنه فقال محله الصدق وهو اوثق من عقبة الاصم انتهی وقال الدولابی فی الكنی سمعت العباس بن محمد قال سمعت يحيی بن معين يقول ابو خريم عقبة بن ابی الصهباء ثقة كان ينزل المدائن وذكر ايضا انہ روی عن عقبة مسلم بن ابراهيم وهو اكبر شيخ لابی داؤد وقال الذهبی فی الميزان فاما عقبة بن ابی الصهباء الباهلی مولاهم البصری فروی عن الحسن وسالم بن عبد الله ويشترک هو والرفاعی فی جماعة شيوخ روی عن الباهلی يزيد بن هارون وابو الوليد والحوصی وجماعة وقد وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث وقد احتج بعقبة الامام احمد فی المسند فالحديث مسلسل بائمة اهل البصرة انتهی ما ذكر السيوطی عن ابن حجر والصيرفی ولعمری ما للمنكرين من جواب عن هذه الرواية السالمة عنهم الدراية فی الباب ولو ادعاه مدع فعليه البيان وعلينا رده بالبرهان والله المستعان وعليه التكلان

ثم اما رجال السند فلم يتكلم فيهما اعلم والله اعلم فی احد منهم احد من اهل العلم لا ابو حنيفة ولا مالك ولا السفيانان ولا شعبة ولا القطان وطبقتهم ولا الشافعی ولا ابن مهدی ولا ابن سعد ولا احمد ولا ابن معين ولا ابن المدينی ولا الفلاس ولا ابو خيثمه و طبقتهم ولا ابو زرعة ولا البخاری ولا ابو حاتم ولا مسلم ولا الجوزجانی وطبقتهم ولا ابو داؤد ولا الترمذی ولا البزار ولا النسائی ولا الطبری ولا ابن خزيمة ولا البغوی ولا الدولابی ولا الطحاوی ولا العقيلی ولا ابن ابی حاتم ولا الساجی ولا ابن يونس ولا ابو احمد الحاكم

ولا مسلمة ولا الاسمعيلي ولا ابن الجارود ولا الطبراني ولا ابن حبان مع ذكره لا لائمة
في الضعفاء ولا ابن عدى مع ان شرطه في كتابه الكامل في الجرح ان يذكر كل من تكلم
فيه ولو كان اماما ولا ابن شاهين ولا الازدى ولا الدارقطني ولا الحاكم ولا ابو نعيم ولا
ابو ذر ولا البيهقي ولا الخطيب ولا ابو عمر ولا ابن طاهر المقدسي ولا ابن ناصر و
لا ابن الجوزي ولا ابن الاثير ولا ابن الصلاح ولا الضياء ولا ابن القطان ولا ابن عبد السلام
ولا السمعاني ولا ابن عساكر ولا ابن النجار ولا النووى ولا المزى ولا العلائي و لا
ابن التركماني ولا مغلطاى ولا ابن تيمية ولا الذهبي ولا السبكي ولا العراقي ولا ابن حجر ولا السخاوي
ولا السيوطي ولا ابن عراق وهم الذين صنفوا في احوال الرجال او تكلموا فيها في خلال
رواياتهم في مصنفاتهم اوجمع كلامهم في ذلك نعلم انه لا كلام لهم في هذا السند
اصلا فما ظنك بعد اولئك فالحديث بهذا الطريق وحده صحيح على شرط ائمة المعرفة
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وتبعه العيصرى و ابن حجر المكي والقسطلاني
والمناوى هو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها الى الصحة واغرب النووى رحمه الله
فعزاه في فتاواه الى مسند ابي يعلى من حديث انس باسناد ضعيف مع انه عند
الترمذى باسناد اقوى منه من حديث انس رضي الله عنه **قلت** ومع انه
عند ابي يعلى ايضا بسند اجود منهما بل صحيح مطلقا عن علي رضي الله عنه ولو وقف
عليه حينئذ لصحح الخبر به وحده والعجب ان السخاوى ايضا لم يذكره اصلا
مع ذلك التتبع وهي منه غفلة عظيمة ومن ثم جهل على علمه سماع الحسن من علي
رضي الله عنه والكمال لله قال في المقاصد حديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره الترمذى من حديث حماد بن يحيى الابح وابو يعلى في مسنده

من حديث يوسف الصفار كلاهما عن ثابت البناني عن انس به مرفوعا وذكره الدارقطني
في مسند حديث مالك من رواية هشام بن عبيد الله عن مالك عن الزهري عن انس به
وكذا اورده ابو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجة في العلل له من حديث هشام
وقال انه تفرد به ولا نعلم له علة قادحة واخرجه الخطيب ايضا في الرواة عن مالك كذلك
وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعني عنه ولم يتابع عليه وله شاهد
به عن عمار بن ياسر اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الاغر عن ابيه
عنه مرفوعا به **قلت** وقرر تصحيحه الحافظ ابن حجر قال السخاوي وفي لفظ عند الطبراني
(اي في رواية على الصحيحين رحمهما الله تعالى)
في الكبير من حديث عمار مثل امتي كالمطر يجعل الله في اوله خيرا وفي آخره خيرا وفي الباب
ايضا عن عمران بن حصين اخرجه البزار بسند حسن وقال انه لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم باسناد احسن من هذا وعن ابن عمر عند الطبراني وعن عبد الله بن
عمرو عند الطبراني ايضا **قلت** ذكر المناوي عن الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد
بن انعم وهو ضعيف **قلت** بل جيد الحديث على الصحيح قال السخاوي واشار اليه
ابن عبد البر وقال ان الحديث حسن وقول النووي في فتاواه انه ضعيف متعقب
ولابن عساكر في تاريخه من جهة ابن ابي مليكة عن عمرو بن عثمان اي ابن عفان وهو امام
ثقة رفعه مرسلا امتي امة مباركة لا يدرى اولها خيرا وآخرها انتهى وكان من رد
عمرو عن ابيه وسيأتي ما يؤيده وتبع السخاوي ابن ديبع في مختصر المقاصد والعجلوني
الزرقاني قال في مختصر المقاصد انه حسن فانه بطرقه المذكورة من اصح حديث صحيح من
غير مرية وعزاه القاري في المرقاة والدهلوي في اللمعات نقلا عن البعض الى ابن حبان
في صحيحه عن سلمان وليس له فيه عنه وكانه عزو ذلك البعض سقط وغلط في

قصير سلمان الا غر في نسخته قال القاري فقول النووي في فتاواه ضعيف متعقب وقد يصح الا
بانه ضعيف في بعض طرقه لكن في عرف المحدثين ينافيه الاطلاق فالاحسن ان يقال ضعيف في نفسه
حسن لغيره بل قال بعض المحققين انه حديث حسن له طرق قد يرتقي بها الى درجة الصحة انتهى
وفيه ما فيه والعجب ان الجلال السمهودي تبع النووي في الغماز على اللماز وهو من اسكن
ما وقع له فيه مع وقوفه على المقاصد وغيره واعجب منه ان الزركشي لم ينكر على النووي
مع نقله تحسين ابن عبد البر وتصحيح ابن حبان وخبر انس رواه احمد في المسند ثنا حسن
الاشيب اي ابن موسى ثنا حماد بن يحيى به وقال الترمذي بعد روايته عن قتيبة عن
حماد به وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر هذا حديث حسن غريب
من هذا الوجه ويروى عن عبد الرحمن بن مهدي انه كان يثبت حماد بن يحيى الابح وكان
يقول هو من شيوخنا **قلت** وقال احمد ما ارى به باسا وقال ابن معين ثقة وقال
ابو زرعة ليس بقوي وقال البخاري يهم في الشيء بعد الشيء وقال ابو داؤد يخطي كما
يخطي الناس وذكره ابن حبان في الثقات قال يخطي ويهم وقال ابن عدي في حديثه
ما لا يتابع عليه وهو الذي قبل فيه ولا يصر ولذا اعقبه ابن عدي بقوله وهو ممن يكتب
حديثه والقول قول الائمة المتقدمة وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
قال الذهبي هو اكبر شيخ لابن معين ومن في طبقته واما نقل ابن ديبع في تيسير الوصول الى
جامع الاصول تصحيح الترمذي الحديث فليس بصحيح وله في كتبه مثله اغلاط كثيرة وقد
رواه ابو داؤد الطيالسي والحكيم الترمذي والرامهرمزي وابو عبد الله الحسين
بن محمد الحافظ والثعلبي والبغوي في تفسيرهما ايضا وخبر عمار رواه احمد ثنا
عبد الرحمن ثنا زياد ابو عمر عن الحسن عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره **قلت** سنده مسلسل بائمة البصرة وزياد بن مسلم في التقريب صدوق فيه لين روى له ابو داؤد في المراسيل **قلت** كفى حجة برواية عبد الرحمن بن مهدى عنه فانه لا يروى الا عن ثقة عنده كما ذكره ابن تيميه وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابو نعيم وابو الوليد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم ووثقه ابن معين وابو داؤد وقد ذكره ابن حبان في ثقات تبع التابعين وقال كان من عباد اهل البصرة ونقل ابن ابي حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وذكره العقيلي في الضعفاء ضعيف جلى واما قول المناوى في شرح الجامع الصغير قال الهيثمي وفيه موسى بن عبيدة الربذى ضعيف وقال الزركشي ضعفه النووى في فتاواه ولم اعلم حقيقته الى وقتى هذا والظاهر انه غلط من قلم العجلة فوقع السطر من موضع الى موضع والله اعلم وهو عند الحكيم الترمذى عن ابن عمر وعند الرامهرمزى عن عثمان رضي الله تعالى عنه ايضا فالحديث من سبعة نفر من جلة الصحابة فهو متواتر عند من يكتفى في حد التواتر بعدد السبعة والعجب كل العجب من الشيخ محمد طاهر الفتني حيث نقل في موضعين من خاتمة مجمع البحار عن السخاوى في المقاصد الحكم بوضعه واعتمد عليه وايضا نقل في تذكرة الموضوعات عن الحافظ سراج الدين ابي حفص عمر بن علي ابن عمر القزويني الحنفي في كتاب موضوعات المصابيح حديثا المصابيح في ثواب الامة لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك ومثل امتي مثل المطر الخ موضوعان انتهى واقتصر عليه وهذا من اعجب العجائب واغرب الغرائب وكذا اعدم نسبه شيوخه كالعلقمي الهيتمي والمتقي عليه وا طلاقهم الثناء على التذكرة فان هذا الكلام قائله مستوجب الملام

كانسا من كان البتة فان حديث لايزال من امتي امة آه رواه بهذا اللفظ الشيخان عن معاوية
ابن ابي سفيان وانه شهد عنده مالك بن يخامر انه سمع معاذا يرويه وهو بالشام وفي الباب
عندهما عن المغيرة وعند مسلم وابي داؤد والترمذي وابن ماجة عن ثوبان وعند مسلم
عن عقبة بن عامر بتغيير يسير والخبر كما يظهر من النظر في ذيل الاثر عن اربعة عشر نفسا من
الصحابة باسانيد اليهم غالبها صحيحة وبعضها حسنة او مقاربة مع شواهد جيدة عديدة
فهو متواتر كما هو ظاهر فما اعله واذهله تجاوز الله تعالى عنه وغفر له وأما زيادة بمخالفة
خبر خير القرون قرني فحمل مردود بانه لايجوز الرد بمجرد التعارض الظاهر باتفاق الاكابر
مع انه لا تعارض هنا اصلا قال السيوطي قال التوربشتي لا يحمل هذا الحديث على التردد
في فضل الاول على الآخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مرية
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واما المراد منه نفعهم في بث الشريعة والذب عن الحقيقة
قال الطيبي تمثيل الامة بالمطر انما يكون بالهدى والعلم كما ان تمثيله صلوات الله تعالى
عليه وسلامه بالغيث بالهدى والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلماء الكاملين
منهم والمكملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا
المساواة في الافضلية ولو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها
واولها وآخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة كالبنيان على حد قول الانماريه
هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها وقول الشاعر ان الخيار من القبائل واحد
وبنو حنيفة كلهم اخيار - والحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الخيرية
بحيث ابهم امرها وارتفع التمييز عنها وان كان بعضها افضل من بعض في نفس الامر وهو
قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفي معناه الشعر مروان بن ابي حفصة

تشابه يوما باسه ونواله، فما ندري اي يوميه افضل، ايوم نداه الغمر ام يوم
باسه، وما منهما الا اغر محجل - ومعلوم عند العاقل ان يوم نداه الغمر افضل من يوم
باسه لكن الندى لما لم يكن يكمل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر
المطر والامة قال القاري وخلاصته ان هذه الامة كلها لا تخلو من الخير كما اشار اليه
بقوله امة مرحومة لكون نبيها نبي الرحمة بخلاف سائر الامم فان الخير انحصر في سابقهم ثم
جاء الشر في لاحقهم حيث بدلوا كتبهم وحرفوا ما كان عليه اولهم وقال البيضاوي
نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخيرية واراد به نفي التفاوت لاختصاص كل
طبقة منهم بخاصة وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة
في النشو والنماء لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا من
المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالاجابة والايمان والاخرين امنوا
بالغيب لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين
اجتهدوا في التاسيس والتمهيد فالمتاخرون بذلوا وسعهم في التلخيص والتجريد
وصرفوا عمرهم في التقرير والتاكيد فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرهم موفور قال
القاري وحاصله انه كما لا يحكم بوجود النفع في بعض الامطار دون بعض فكذلك لا يحكم
بوجود الخيرية في بعض افراد الامة دون بعض من جميع الوجوه اذ الحيثيات مختلفة
الكيفيات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للمتقدم وانما
هذا التسلية للمتاخر ايماء الى ان باب الله مفتوح وطلب الفيض من جنابه مفسوح
قلت هو ما عنده ويقرب من تقرير البيضاوي ما قال بعض الاكابر ان الخيرية
تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير لشرف قرب العهد بالنبي

صلى الله عليه وآله وسلم ولزوم سيرة العدل والصدق واجتناب المعاصي ونحو ذلك
على ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يفشو الكذب واما الخيرية باعتبار كثرة
الثواب ونيل الدرجات في الآخرة فلا يدرى ان الاول خير لكثرة طاعته وقلة معصيته
وصفاء عقيدته وخلوص نيته ام الآخر لالتزامه طريقة السنة مع فساد الزمان والايمان به
بالغيب طوعا ورغبة مع انقطاع زمن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات
والبركات كما ورد طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات وقال المناوي
في شرح الجامع الصغير في مرسل عمرو بن عثمان لا ينافيه خير الناس قرني لانهم انما كانوا
خيرا لانهم نصروه وآووه وجاهدوا معه وقد توجد نحو هذه الافعال في آخر الزمان
حين يكثر الهرج وحين لا يقال في الارض الله الله قال الكلاباذي وغيره واما خير الناس قرني
فخاص بقوم منهم والمراد في قرني كالعترة واصهاره واما سواهم فيجوز ان يساويهم افاضل
اواخر هذه الامة كالذين ينصرون المسيح عليه الصلوة والسلام ويقاتلون الدجال
منهم انصار النبي واخوانه انتهى **قلت** ولذا ورد ان لهم كاجر اهل بدر وقد قررنا
هذا بما يعز المزيد عليه فيما حررنا لشرح خير مثل امتي قال الشيخ القشاشي رحمه الله في
السمط المجيد والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر في تقريب
التهذيب الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان
يرسل كثيرا ويدلس وهو راس الطبقة الثالثة ومن المقرر ان المدلس اذا عبر في
روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايته مقبولة واسناده
متصل لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكلما صرح بالسماع انتهى سند حديث الحاديث في
وصل الخرقة وقد علمت انه اذا انتهى سند الحديث وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان

ماحكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق انتهى كلام الفتاشي شيخ شيخ شيخ صاحب القرة
ملخصا قال النووي في التقريب في رواية المدلس والصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين
فيه السماع مرسل ومابينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها مقبول محتج به وفي الصحيحين
وغيرهما من هذا الضرب كثير كقتادة والسفيانين وغيرهم وما كان في الصحيحين وشبههما عن
المدلسين محمول على ثبوت السماع من جهة اخرى انتهى ثم لا يخفى على من تزكى ان حديث مثل
امتي مثل المطر فيه تحريض وتحريص للامة المرحومة اولها واخرها على تحصيل كل خير من
غير فتور حتى ياتيهم خير موعود باب عظيم من الطريقه اهتدى اليه الحسن من جناب
ابي الحسن امام الحنفيه فقد ذهب عزة صاحب القرة مرة فتنبه وتفقه ومن الله رب
العزة العصمة ثم انه اشار قدس سره واسس ره الى ما دون ذة من كلام صاحب القرة في
اتصال الخرقة العلوية السلسلة المرتضوية قال فاضل في القرة في جواز تشبهات النصير
الطوسي الماخوذة من المعتزلة المحتملة بما عقيدة المتكلمين من ابن الباقلاني الى الدواني
وغيره صاحب القرة اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى واتصال لبس الخرقة بالمرتضى امر
باطل بمكره الشيعة واهل السنة جميعا ودون اثباته خرط القتاد وشيء عجاب ما اعظم هذه
الجرأة واكبرها هذه الكلمة من صاحب القرة فياسبحان الله اكذابون مبطلون هؤلاء الائمة
اولياء الله الصديقون المحققون هل على وجه الارض ان اهم واسلم لعدهم ثم العجب انه
مع نقل في الانتباه اتفاق الصوفية الصفية على اخذ الحسن من ابي الحسن المرتضى وقوله
قال المتبحر العلامة الفتاشي لهم بكلام واف شاف كيف يبطله بهما وفيه تكذيب لهم ظاهر
وان كان يتحيل ويتأول فيه تارة ويتأيد باجماع اهل السنة والشيعة على ذلك مع انه
فرية بلامرية رماهم فيه على رواية ابي يعلى ان صحت فلا يثبت بهذا القدر الصحة المعتد

سم حيا وست الين
غريب جاسم ارسل ادون ولي
... [illegible]

وكلامنا انما هو فى الصحة المعتد بها فقيه ان هذا التعليق خلاف التحقيق لاطباق الائمة واتفاق
اهل المعرفة الجلة على صحة سندها وان الصحة المعتد بها بل الممتد بها توجد قطعا قد ثبتت
بوجه لامرد له كما مضى وقال صاحب القرة ايضا جمع من متصوفة زماننا يقولون بتفضيل
المرتضى معتمدين على استناد سلسلة التصوف اليه ومنشأ هذه الشبهة اسانيد طرق
الصوفية حيث ينقلون ثمة اتصال معروف الكرخي بنجيين الامام على بن موسى الرضى داؤد
الطائى اى والرضى يتصل بآبائه الى المرتضى وداؤد يتصل بتوجه اليه ايضا ثم قال
بعد توطئة لتقرير الشبهة بجميع اتصال السلاسل بحضرة المرتضى امر مشهور على السنة
الصوفية ودون التفتيش لا يظهر له اصل قال واصله ضعيف او باطل تلقاه المتأخرون
بالقبول الى قوله والدليل على هذا ان القائلين بهذه السلاسل متفقون على ان مناها
اتصال الحسن البصرى بحضرة المرتضى قلتُ هذه الحكاية عنهم موافقة لهفوة ابن
تيمية فرية بلا مرية لم ينفرد بذلك سهو احد فضلا عن اتفاقهم عليه بل قد اتفقوا على
ان الطرق عن المرتضى متعددة منها الحسنية والحسينية والكميلية والحسنية كما
اعترف بها كلها صاحب القرة فى الانتباه فهذا الحصر هباء مع ما تراه بما فيه هنا مما اردنا
وما اوهاه ثم قال ما يردّه الامام المصنف رحمه الله بما سيذكره بقوله واما قوله ولو تحقق اتصال الحسن
البصرى بالمرتضى لتحقق له من الصحة المعتد بها وهى منتفية فهو منتف فيه مع ما تقدم
من ثبوت الصحة المعتد بها بل الممتد بها ان هذه الشرطية ممنوعة لان تحقق الاتصال
ولو فى الطريقة لا يستلزم الصحة المعتد بها حتى يلزم من انتفائها انتفاؤه فان الافاضة
والاستفاضة تكفى لها لحظة سيما للكاملين المكملين المتخلقين باخلاق الله المتحققين بما
قال الله تعالى فى الحديث القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره

اما الثلث الاخرى فلا تعتمد عليه ... واما الاولى فلانه لا يقتضى اكثر من ... والثانية حيث ذكر ... وقد ادرك الصحبة على ما تقتضيه ... على من تنهض ... متمسك ... ذكر فى الانتباه كما احمد ... ثمة ثم الا قطع ... الصفية الفهرست الامام ... المكى حيث اسند الامام محمد رضى الله عنه الحسين ... وكذا ذكر الشيخ ... القشاشى فى السمط ...
وذكره بعض سلسلة الامام الشاذلى عن الشيخ عبد القادر التادلى من اصحاب السيوطى وذكر شيوخ هذه الطريقة نصها على نص ... التصريح بالامام ابى محمد الحسن الشهيد المسموم رضى الله تعالى عنه ... ثمة الكلام على شرطها ... الانتباه مطبعة متنه ... اى قد ... مسامحة ... التشهد ...

الذی یبصر بہ ویدہ التی یبطش بہا ورجلہ التی یمشی بہا وقال اللہ العلی الاکبر وما امرنا
الا واحدۃ کلمح بالبصر ومن ھذا قول السلیمانی انا اٰتیک بہ قبل ان یرتد الیک طرفک
فکیف باکمل محمدی بالکل تصرف فی الاعیان فقد رد مقالۃ صاحب القرۃ الاشہر
فی انہ قد علم بالاستقراء ان تاثر قلب المرید من قلب الشیخ یستدعی الصحبۃ المستمرۃ
ومن ذا الذی من الصوفیۃ المشاھیر لم یصحب شیخہ امدا کثیرا سیما حسب عادۃ المتقدمین
الی اخر ما قال **قلت** یاسبحان اللہ الم یقرع اذنہ ان جماعات من القرون السابقۃ و
الطبقات اللاحقۃ انما قد استکملوا الشان فی ان ولو شئت سردت من ذلک کرا ریس
اولم یسمع ایضا ما قال بعض مشاھیر ارباب الحال بالفارسیۃ بما معناہ بالعربیۃ۔ نظرۃ
وقعت علی من شمس الدین ۔ تسمو بعشرۃ وتطعن باربعین ؛ والامام ابوالحسن والحسن اکرمن لہ
ھذا الشان الانور وقد مر قول یونس بن عبید کان الرجل اذا نظر الی الحسن انتفع بہ وان لم یسمع
کلامہ ولم یر عملہ وان ذلک لہ من رؤیۃ المرتضی کرم اللہ تعالی وجہہ ورضی عمن رأی وجہہ
ومن ثمۃ قد ورد النظر الی علی عبادۃ فیا لہ من سعادۃ ھذا امر الصحبۃ لکونہ قد صحبہ
مدۃ واجتمع بہ فی احسن شان وزمان ومکان وسمع منہ ووعی عنہ ثم قال صاحب القرۃ
اما الملازمۃ بین الصحبۃ والاتصال فلان مدارہ الخرقۃ او التلقین او البیعۃ او الصحبۃ
المستمرۃ فالخرقۃ لم تکن فی العصر الاول نوردکر کلمات المنکرۃ وسیجیئ ردہ ان شاء اللہ
عز مددہ ثم ذکر فی نفی التلقین ما ذکرہ فی نفی الصحبۃ عقلا وقد مضی ردہ ثم قال
وان اعتبرت البیعۃ لزم ان یکون سلاسل الشیخین اکثر من سلاسل المرتضی ویکون لہ
اتصال بہما **قلت** لم یتکلم فی البیعۃ کما تکلم فی الخرقۃ والتلقین فہذا امنہ بین الفحوی
کالاعتراف بلا اعتساف بان بیعۃ الحسن ثابتۃ لا تکذب بما کاذبۃ والشرطیۃ باطلۃ فان

له قال الصادق باقله ... الاول الذی ... الیقوی ... [illegible]

البيعة الصوفية مما انها في بيعة التسليك مثل التقوى المعبر عنها في عرف الصوفية ببيعة الارادة
لا ببيعة الامامة والخلافة حتى يلزم ما تقدم وشتان ما بينهما كما بينه في القول الجميل
والانتباه وغيرهما واصحاب السلاسل وهم اهل هذه المعرفة والمعاملة اي دراية معرفة
الباطن الباهر وان لم يكونوا عند اهل الظاهر من اهل علم الظاهر كما ان هؤلاء ليسوا من اهل دراية
علم الباطن عن آخرهم بتغير فهو اي مع كونهم في بلاد متباعدة واقاليم متباينة وكون طريقة كل
فرقة على حدة بحيث لا يتصور ان يكون احدهم صرح بذلك غلطا منه ثم تلقاه منه آخرون
ووضعوا عليه اساسا لانفسهم مع كونهم ثقات واية ثقات ائمة المكرمة ومشيخة المعرفة متفقون
اتفاقا منا ومن صاحب القرة في الانتباه على ان الحسن اخذ بلا واسطة من علي المرتضى كرم الله
وجهه فلولا ان كل واحد منهم تلقى من صاحبه اي شيخه كقول الامام محمد بن الحسن
في الامام ابي حنيفة صاحبي وفي الامام مالك بالنسبة للامام الشافعي صاحبه وكذا
قول الشافعي في قصص ذكرها الحفاظ منهم الحاكم وابو نعيم والبيهقي والخطيب ومنه قول
سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد سيدنا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن
ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه تلقى الباطن من صاحبه هلم جرا الى الحسن من علي
المرتضى كرم الله تعالى وجهه كيف يتصور هذا الاجماع فقد رد مقالة صاحب القرة
لم ينقل من الحسن تصريح بان المعنى الفلاني حصل لي من صحبة المرتضى حتى يعتمد عليه ولا دليل
قطعي عليه يقرره الناظر الى آخر ما قال واما قوله ثم وجدنا تصريحات المتقدمين مختلفة
قال في النفحات عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي ثم لم نجد للاقدمين منهم كلاما
يعتد به في هذا الباب بل نجد تصريحاتهم وتلويحاتهم بوجوه اخر هذا كله قد وقع سببا
للتوقف في قول هذا المعنى انتهى فلا يخفى على الصبيان الذين يكرون الى طلب علم الحديث

ان هذا من تعدد الخرق والطرق وتنوع الروايات للثقات لا من اختلاف الرواة المحل بالمرويات
وصاحب النفحات انما ذكر هذا في شجرة قدوة من اسند هذا الطريق الامام نجم الدين الكبرى
وهو والقطب الجيلي وحجة الاسلام الغزالي والامام ابو طالب المكي وغيرهم من ائمة هذه
المعرفة المتقدمة كلهم قد صححوا تصريحا وتلويحا طريق الحسن عن علي المرتضى وترد من ذلك
ايضا قول صاحب القرة ان الذي يتبادر انه كان اصل هذا الغلط بعض تصريحات
ابي طالب المكي الى آخر الهفوة وامثال هذه الهفوات في القرة والازالة كثيرة جدا ظاهر
ردها للعلماء فلا نذكره ولا نعنيه فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن اعجب عجائب
ان صاحب القرة مع هذا كله يقول في خاتمة القرة والمنة لرب العزة على الهام الحقيقة
ما نصه سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سؤالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين
على علي رضي الله تعالى عنهم مع انه اشرافهم نسبا واقضاهم حكما واشجعهم جنانا والصوفية عن آخرهم
ينتسبون اليه فاض على قلبي منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان له صلى الله عليه وآله وسلم
وجهين ظاهرا وباطنا فالوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة
وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء اي وارشادهم الى باطن
الشريعة والمرتضى بمرتبة ما بين الجوارح له هنالك قال وعلومه المروية كلها انما تنبع من الوجه
الظاهر فقوله والصوفية عن آخرهم ينتسبون اليه قد قرر وسلم ذلك النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مع قوله والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء وقال في احاديثه الاربعين النوادر
تلقي عن سيدي العم انه رأى في المنام كانه يمشي في طريق ليس فيها احد قال فاذا رجل
يشير الي ان تعال ثم قال يا بطيئ السير انا علي ارسلني اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاوصلك اليه قال فسرنا حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل علي سيدي

تحت يده ثم تناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وقال يا رسول الله هذه يد ابي الرضا محمد فبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال علي انا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين

الاولياء والاشارة اليك قال ثم لقنني الاذكار هذا والروايات في كتب الاثر عن الحسن عن علي رضي الله عنه كثيرة جدا فمن شاء ان يطلع عليها فعليه ان يرجع اليها قال السيوطي في الاتحاف ذكرها وقع لنا من رواية الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه فساق عشرة احاديث ذكرها الامام المصنف رضي الله عنه في المتن ايضا مع زيادة في بيان الطرق وغير ذلك فيشير الى امر ينبغي ان لا يتوهم منه بالنظر الى سعة اطلاع السيوطي الحصر في هذا القدر بل وراءها روايات كثيرة في كتب السيوطي نفسه وغيره كما اشرنا اليه في باب السماع وقال الامام احمد ابوبكر البيهقي الحافظ الذي بلغت تصانيفه نحو الالف قال التاج السبكي ولم يتفق ذلك لاحد قال الذهبي بورك له في مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرجال في المعرفة وهو من آخر كتبه او آخر كتبه اداء له بعد الخلافيات والمبسوط والسنن والمدخل وكتبه فيما يستعان به من الاخبار والآثار في اصول الديانات ودلائل النبوة والمعجزات في قيام رمضان قال وروينا عن الحسن قال امنا علي بن ابي طالب في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه الحديث ولا يتوهم الجاهل بعلم الحديث ان الحسن هذا هو ابن علي المرتضى كرم الله تعالى وجههما لان البصري هو المراد عند اطلاق الحسن في عرف المحدثين اتفاقا ولقوله فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه فانه قول من ليس من اهل بيته ولا لعلم حاله ولقول البيهقي مع هذا متصلا وروينا عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة الحديث فانه مرسل الحسن البصري اتفاقا وقد اورد البيهقي هذا الاثر في معرض الاحتجاج فهو ثابت عنده وقد قال البيهقي في اوله وانما اثرت في هذا الكتاب

الى ما يظهر منه مرادى ويتضح به مقصودى وهو انى منذ نشأت وابتدأت فى طلب العلم
الكتب اخبار سيدنا المصطفى صلے الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين واجمع اثار الصحابة الذين
كانوا اعلام الدين واسمعها من حملها واتعرف احوال رواتها من حفاظها واجتهد فى تمييز صحيحها
من سقيمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها الى اخرما قال ثم رايته قد قال فى كتاب
السنن الكبير الذى قال الحافظ السبكى لم يصنف احد مثله تهذيبا وترتيبا وجودة وانبأنا
ابو عبد الله الحافظ اى الحاكم صاحب المستدرك وابو بكر ابن الحسن القاضى قالا انا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا العباس الدورى ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن
قال اما علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فى زمن عثمان بن عفان عشرين ليلة الحديث
ولم يتكلم فيه البيهقى بشئ كما تكلم فى امثاله فهو مما لا يتكلم فيه عنده وسنده ائمة وابن بشر وان
متصلة
قال احمد مرة روى عن زهير اشياء مناكير وقال النسائى على تشديد شرطه ليس بالقوى وقال
ابن خراش منكر الحديث وذكره الساجى وابو العرب فى الضعفاء فقد قال احمد مرة اخرى
ما ارى كان به باس فى نفسه فقيل له وقد حدث عن الحكم بن عبد الملك باحاديث فقال هذا
من قبل الحكم وقال ابو حاتم وغيره صدوق واحتج به امير المومنين فى الحديث البخارى
والترمذى وجماعة من الائمه وقال ابن عدى احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو
بمنكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم الاندلسى وقد روى
عنه ابو زرعه والبخارى والجوزجانى ولا يروون الا عن ثقة وابراهيم الحربى وحرب الكرمانى
وحنبل بن اسحٰق وسمويه والدورى وصاعقة والذهلى وعلى بن عبد العزيز البغوى
وامثالهم من الحفاظ الايقاظ وقال ابن حبان روى عنه محمد بن يحيي والعراقيون والحكم وان تكلم فيه السقر بعضهم وقال
العقيلى روى احاديث لا يتابع عليها وابن حبان يتفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه وابن عدى الاحاديث

التی املیتها له عن قتادة منه ما یتابعه علیه الثقات ومنه ما لا یتابعونه فقد قال العجلی مع تعنته فی الرجال ثقة روی عن قتادة وقد حدث عنه سوی الحسن ابو حفص الابار وشریح بن النعمان واسباط بن نصر الهمدانی واسحق بن منصور السلولی وابو غیلان سعد بن طالب الشیبانی وعلی بن ثابت الدهان وابو غسان مالك بن اسمعیل النهدی وبشر بن الولید الکندی وجماعة من الائمة واحتج به البخاری فی الادب المفرد وغیره والترمذی مصحح الحدیثه وغیرهما وقد قال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة عبد الملك بن ابی سلیمان والغالب علی من یحفظ ویحدث ان یهم ولیس من الانصاف ترك حدیث شیخ صحت عدالته باوهام یهم فی روایة ولو سلکنا هذا المسلك للزمنا ترك حدیث الزهری وابن جریج والثوری وشعبة ای وابی حنیفه ومالك وامثالهم قال لانهم اهل حفظ واتقان وکانوا یحدثون من حفظهم ولم یکونوا معصومین حتی لا یهموا فی الروایات بل الاحتیاط والاولی فی مثل هذا قبول ما یروی الثبت من الروایات وترك ما صح انه وهم فیها ما لم یفحش ذلك حتی لا یغلب خطأه علی صوابه فاذا کان کذلك استحق الترك حینئذ انتهی وان تنزلنا وقبلنا ضعفه ایضا فی الاحادیث فلیس هذا من الاحادیث فلا یضر قول الذهبی فی تلخیص سنن البیهقی فیه الحکم ضعف ولیس قوله عن الحسن اتما علی فی زمن عثمان بی مظنة ان ینسب فیه غلط الیه ولوائح الصحة ظاهرة علیه لکون الحسن والحسن جمیعا اذ ذاك بالمدینة الطیبه قطعا فلا یتوهم انه کقول الحسن حدثنا ابو هریرة اذ هو اهل البصرة فتنبه وفی الریاض النضرة فی فضائل العشرة لشیخ الحرم احمد بن عبد الله[1] المحب الطبری الشافعی وفی الاکتفاء فی فضل الاربعة الخلفاء لابراهیم بن عبد الله الوصابی الیمنی الشافعی عن الحسن وابن سیرین معا قالا سمعنا علیا یقول انا وعثمان وطلحة والزبیر ممن قال الله تعالی فیهم ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین ایها الناس

[1] مات سنة سبع وتسعین وستمائة رحمه الله تعالی ۱۲ منه

هذه لنا خاصة اخرجه الحافظ المفسر الزاهد ابو سعد ابن علی بن الحسين السمان الرازی امام المعتزلة واحد شيوخ الخطيب وغيره من الائمة فی كتاب الموافقة بين اهل البيت والصحابة فليراجع سنده ولكن سماع ابن سيرين من المرتضى منكر جدا وقد عزا السيوطی فی جمع الجوامع الى عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی الشيخ وابن مردويه عن الحسن البصری قال قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ولا اثر طرق اخر صحيحة عن علی رضی الله عنه وعن الحسن قال شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا فقال ما هذا قالوا قتل عثمان قال اللهم اشهدك انی لم ارض ولم امال مرتين او ثلاثا اخرجه حافظ الشافعية ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازی الطبری اللالكائی فی كتاب السنة كما فی جمع الجوامع ونقله صاحب الاكتفاء عنه بلفظ عن الحسن بن علی رضی الله عنهما وهو غلط فان السيد الحسن بن علی انما كان حينئذ على باب عثمان ناصرا له مانعا للناس عنه كما ثبت فی الروايات الصحيحة ومن اخرص ذكره ابن حبان صاحب الصحيح قال فی مقدمة كتاب الثقات فی قصة حصار عثمان رضی الله عنه ثم قال علی للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقفا على باب عثمان ولا تدعا احدا يصل اليه الى قوله بعد ذكر قتله رضی الله عنه فدخلوا واول من دخل عليه الحسن والحسين وعين وهم لا يعلمان بالكائنة وكانا مشاغيل على الباب ينصرانه ويمنعان الناس عنه فلما دخلوا وجدوا عثمان قد ذبحا فانكبوا عليه يبكون ودخل الناس فوجدوا عثمان وبلغ الخبر علی بن ابی طالب وطلحة والزبير وسعد فخرجوا حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا واسترجعوا وقال علی لابنيه كيف قتل امير المؤمنين وانتما على الباب فالام لم نعلم قال فرفع يده ولطم الحسن وضرب صدر الحسين انتهى مختصرا و لابن ابی شيبة وغيره بسند صحيح ان المرتضى كان حينئذ جالسا فی المسجد والظاهر من هذا الاثر كون الحسن عند علی كرم الله وجههما من قبل ان يسمع القتل كما لا يخفى ثم ظفرت بكتاب الكنى للحافظ

ثم وجدته عند الحافظ ابن عساكر فی تاريخ الخلفاء والصواعق المحرقة اخرج ابن عساكر عن الحسن ای البصری قال علی يا نادى في كل الاطراف بالاتفاق قال شهدت عثمان ای حين قتله وعلی عائذ ای هبهم انه ای ثم ترض فی ارض ای الحجاز وكان جالسا فی المسجد فلما قيل له قتله قال صادق ... اللهم ... لم ارض ولم امال ١٢ منه

الحنفية ابی بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاری الدولابی فرأیته قد قال فیه اخبرنی احمد بن شعیب
ای النسائی قال انا علی بن حجر قال ثنا حکام بن سلم عن ابی حمزة عبد الله بن جابر عن الحسن قال انی لفی
حلقة علی اذ جاءت الصیحة من دار عثمان فرأیته رافعا یدیه الی السماء وهو یقول اللهم انی ابرأ الیك
من دم عثمان والرواة فیه کلهم ثقات ابو حمزة البصری قال ابو حاتم هو احب الی من الحجاج بن ارطاة
قلت هو تقصیر لفضله الکبیر وقال البزار لا باس به وقال ابن معین ثقة واحتج به ابو داود
والترمذی وحدث عنه جماعة من الائمة وقال ابن حبان فی اسماء التابعین من الثقات یروی
عن الحسن وبا مع روی عنه الثوری وحکام ابو عبد الرحمن الکنانی الرازی احتج به مسلم والاربعة
واخرج له البخاری تعلیقا جزما وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله وقد وثقه ابن راهویه وحمید
وابن معین والعجلی ویعقوب بن سفیان ویعقوب بن شیبة وابو حاتم الرازی وابو حاتم البستی
فقیل الدارقطنی لا باس به تقصیر لفضله الکبیر وقد حدث عنه ابو بکر ابن ابی شیبة
وغیره من الائمة وقیل التقریب ثقة له غرائب علیل عجیب من الغرائب وعلی بن حجر صاحب
احکام القرآن احتج به الشیخان واهل الشان ثقة حافظ ثم ان الحسن من اعجب کرامته علی
رب سلامته وامامته عن وعلا ان روایته هذا الاثر کو انه حبر مثل امی مثل المطر لم یتکلم
فی سند احد منهما احد متقدم من اهل العلم وما اقل ما یتفق مثل هذا والحمد لله تعالی
ثم ان هذا کما لا یخفی حجة بینة علی ان الحسن کان یجلس فی حلقة المولی علی من رضی عثمان فلا بد
کان یسمع منه العلوم والمعارف ویاخذ عنه فیضه الخفی والجلی الحدیث المسلسل بالتلقین
الی الحسن البصری عن المولی المرتضی الی الحسن علی البدری عن المولی المصطفی محمد النبی العربی صلی
علیه واله السلام الازلی الابدی الحی الربی لقنی مولانا العالم القدوة العارف ولی الله السید
الاجل محمد بن عبد الباری الحسینی الکاظمی مقبول الاهدل الیمنی الزاوی شیخ تلك الدیار

فی وقتنا من غیر انکار سیده المبارکة لقمة حلوة عملا بما روی الطبرانی عن انس عن النبی صلی الله
علیه واله وسلم انه قال من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف یوم القیمة وذلک
فی داره بمراوعة فی ذی القعدة سنة الف ومائتین وخمس وثمانین وامر ابن اخیه العالم الفاضل
محمد بن احمد بن عبد الباری ان یکتب لی بسنده فکتب لی انه لقمه والده ولی الله عبد الباری
وانه یرویه مسلسلا بالتلقیم عن ابیه السید محمد بن عبد الباری بن محمد بن الطاهر الاهدل عن
الفقیه العلامة فخر الاسلام عبد الله بن سلیمان الجرهزی عن السید العلامة احمد بن محمد
مقبول الاهدل عن العلامة الشیخ احمد بن محمد النخلی عن الشیخ العلامة عیسی بن محمد ای بن
محمد بن احمد الثعالبی الجعفری المالکی عن الشیخ ابی الصلاح علی بن عبد الواحد الانصاری عن
الشیخ العلامة احمد بن محمد المقری ای شهاب الدین ابی العباس المغربی المالکی الاشعری علی بن
صاحب نفح الطیب من غصن الاندلس الرطیب منسوب الی مقرة من قری بلاد الزاب
من اعمال افریقیه قلت قال فیه ومن فوائد مولای الجد ای جده الاعلی القاضی الفقیه
المحدث ابی عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشی التلمسانی الشهیر بالمقری ما حکاه تلمیذه
ابو اسحق الشاطبی فی کتاب الانشادات والافادات فذکر منه افادات قال وصیه افادة
لقمنی الشیخ الفقیه القاضی ابو عبد الله المقری رحمه الله تعالی لقمه بیده المبارکه وقال
لقمنی الشیخ ابو عبد الله السفر قال لقمنی ابو زکریا المحجاوی قال لقمنی ابو محمد صالح قال لقمنی
الشیخ ابو مدین قال لقمنی ابو الحسن بن حرزهم قال لقمنی ابن العربی قال لقمنی الغزالی قال
لقمنی ابو طالب المکی قال لقمنی ابو محمد الحریری قال لقمنی الجنید قال لقمنی سری السقطی
قال لقمنی معروف الکرخی قال لقمنی داؤد الطائی قال لقمنی حبیب العجمی قال لقمنی الحسن
البصری قال لقمنی علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال لقمنی رسول الله صلی الله

عليه وآله وسلم **قلت** وبهذا السند صافحته ايضا رضي الله تعالى عنه انتهى والصحيح ثابت في هذا السند
كلام شهود وانتصر بعضهم للسادة الصوفية رضي الله تعالى عنهم انتهى ما في نفح الطيب **قلت** لم يذكر طريق
التحكيم مسلسلا الى جده الاعلى ولكن لا يخفى على من شم رائحة العلم ان هذا الحديث انما روي عن
اهل بيته وانه مما يتنافس فيه المتنافسون وقد اجرى هو سلسلته الى ان بلغنا وعلى اسلافنا وقد روى
جده الاعلى ذلك لصاحبه الشاطبي من غير اهل بيته مسلسلا بالتلقيم ولقمه فمحال عادة وابعد بعيد
عقلا وسعادة ان يكون هو لم يروه ولم يجر سلسلته لولده العلماء وهو روحه واجرى سلسلته من غير
ان يكون لهم سلسلة من جدهم هذا والله ما لا يجوزه عالم تبرأ الى الله وهو من الامكان الذي كاد ان يكون
وجوبا بل افضل من بعض وجوب والله عالم الغيوب فلا محالة انه حديث مسند متصل مسلسل والحمد لله
عز وجل وقال الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني من علماء عصرنا في حصر الشارد بعد سرد سند التلقيم عن شيخه
السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل عن ابيه الى صاحب نفح الطيب بما نقل عن الشاطبي ح وبسنده
سليمان يرويه ايضا عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي قال لقمني ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال
لقمني ابي قال لقمني عم والدي امام الصوفية وعلامة القوم ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي قال لقمني
الامام العارف ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار قال لقمني شيخ الصوفية وامام المحدثين ابو النعيم
رضوان قال لقمني مسند العرب ابو عبد الله محمد بن غازي قال لقمني الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن
احمد بن يحيى السراج قال لقمني ابي محمد قال لقمني ابي احمد قال لقمني امام العارفين ولسان المتكلمين ابو عبد الله
محمد بن عباد قال لقمني الامام الكبير القاضي ابو عبد الله محمد المقري ثم ذكره به الى آخر كلام صاحب نفح الطيب
قلت السند الى امام الحرمين ما بين عالم فاضل او محدث كامل او عارف كاشف وفوقه الى الحسن
ثقات وايضا ثقات ائمة اجلة عارفون معروفون فزال مجال المقال فيه وهذا التلقيم من الحبيب الكريم
عليه وآله التسليم للمرتضى كما مر كان في قصة الطير او في قصة العشاء او في قصة اكل المولى عند

المصطفى الترمذي وقوله عليه السلام لا حسنت بالف مائة او في قطعة اذا لا به اجرة ثم اخرجها مما يوضع من الرايد
منه لتكميل ارض باطنه كما تصرف عليه بشئ ما يخرج فيه على راسه وبين ثديه وكتفيه بعد الكلام ومثل الى
كما مضى ويأتي ان شاء الله العلي القوي وكذا المقبرة المرتضى الحسن بن ابنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
وانما لعله ثم يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي ويأتي بطرقه ان شاء الله تعالى وقال صاحب النجم
الطيب عن جده الاعلى المذكور ومن شيوخي الصلحاء الذين لقيتهم بها اي تلمسان خطيبها الشيخ ابو عثمان
سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط ادرك ابا اسحق الطيار وقد صافحته وانا صغير لانه توفي سنة تسع وعشرين
مصافحته اباه مصافحته الشيخ ابا تميم مصافحته ابا مدين مصافحته ابا الحسن ابن حرزهم مصافحته
ابن العربي مصافحته الغزالي مصافحته ابا المعالي مصافحته ابا طالب المكي مصافحته ابا محمد الجريري
مصافحته الجنيد مصافحته سريا مصافحته معروفا مصافحته داود الطائي مصافحته حبيبا العجمي
مصافحته الحسن البصري مصافحته علي بن ابي طالب مصافحته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومن الشقيقان الى جان الفاضلان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله ابي عبد الله محمد
بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي كسا ابي محمد خرقة التصوف سيدي كما كساه اياها الشيخ بلال بن عبد الله
الحبشي خادم الشيخ ابي مدين كما كساه ابو مدين قال محمد بن مرزوق وكان مولد بلال سنة تسع وخمسين
وخمسمائة وخدم ابا مدين نحوا من خمسة عشر عاما الى ان توفي عام تسعين وخمسمائة ثم عاش بعده اكثر
من مائة سنة ولبس ابو مدين من يد ابن حرزهم ولبس ابن حرزهم من يد ابن العربي واتصل اللباس
اتصال المصافحة انتهى وقال الحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف بن مسدي الازدي المهلبي
الشهيد بمكة سنة ٦٦٣ في مسلسلاته صافحت الحافظ ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون القراوي
بها قال صافحت ابا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية ح وصافحت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن
ابن ابي الفضل المالكي بالاسكندرية قال صافحت سهل بن احمد بن سهل بن ... عليهما قال كل واحد منهما

صافحت اباعمد عبداللہ بن مقبل بن محمد الحجری قال صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السکسکی قال صافحت ابا مروان عبدالملک بن ابی میسرۃ قال صافحت احمد بن محمد الشغری بہا قال صافحت احمد الاسود قال صافحت ممشاد الدینوری قال صافحت علی بن رزین الخراسانی قال صافحت عیسیٰ القصار قال صافحت الحسن البصری قال صافحت علی بن ابی طالب قال صافحت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال صافحت کفی ھذہ سرادقات عرش ربی عزوجل قال ابن مسدی غریب لانعرفہ الامن ھذا الوجہ وھذا اسناد صوفی انتہی قال القساسی فی السمط المجید وھذا وان کان اسنادا صوفیا کما قال ابن مسدی ولکن للقی الحسن علیا شواھد صحیحۃ واشتہر الناس من ھذا الوجہ من وقوعہا **قلت** احمد الاسود ومن فوقہ الی الحسن مشاھیر ائمۃ الصوفیۃ ومن دونہ لیس فیہم من یصلح لان یتہم بکذب بلسان الظاھریۃ بل ولا بضعف ولم یذکر احد منہم فی المیزان ولا فی اللسان مع ذکرہ ہو السری والحاسبی وذی النون فیہما وتکلم فیہ السیوطی فی جمع الجوامع مع ذلک التتبع ویشہد لہ فی تسلسل المصافحۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مسند جید جدا اورد العراقۃ عنہ بقدر ما وھو مطلوبنا تواطرت لہم بمتابعہ من سند آخر قال الحافظ ابن الجوزی فی کتابہ اسنی المطالب فی مناقب الامام علی بن ابی طالب ومما رویناہ من الاحادیث المسلسلات عنہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ صافحت الشیخ الامام العالم الزاھد ابا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الصائغ الجمالی رحمہ اللہ وھو صافح الشیخ الامام المحدث ابا محمد محمد بن مسعود الکازرونی قال صافحت ابا الخیر محمد بن علی بن محمد الاصبہانی المواربنی وقال صافحت علی بن محمد بن عبدالصمد الدونی وقال صافحت الشیخ ابا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانی ای الامام الحافظ فی الحدیث واللغۃ اذا التصانیف منہا مشارق الانوار من صحاح الاخبار وکتاب الموضوعات وغیرہا قال صافحت ابا اسحاق ابراھیم بن احمد بن عبداللہ بن محمد القرطبی بمدینۃ عدن قال صافحت والدی بعدن قال صافحت علی بن ابی بکر بن حمیر بن سعد بالمسجد السعیدی فی عدن قال صافحت سالم بن عبداللہ بن

محمد بن سالم الامام قال صافحت احمد بن عبد الله الثغري قال صافحت احمد الاسود الى آخر السند الاجود
والحمد لله الصمد وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث التلقين المبين والخرقة الحقة **تنبيه** قال الشيخ
الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر محيي الدين ابو بكر ابن العربي في الامر المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق
الله من الشروط ومما نصه و من احوالهم النظر في عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعامي عن
عيوب الناس فلا يعتقدون في احد الا خيرا ثم قال ومن احوالهم ستر محاسن الخلق وستر مساويهم الا المعتدين
فانه يجب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى يأخذ الناس منهم حذرهم ويجوز من باب الرحمة بالمسلمين فانه
اذى في طريق الدين يجب اماطته انتهى ولا يخفى ان الجرح والتعديل من اهله داخل في باب الرحمة
بالمسلمين فلهذا قال ومن شروطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فلا يتكلون الا من حسن ظنهم بالناس في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل في الحديث
من كل واحد وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ثم الغرض منه و
مما كان من احوال اهل القلوب والاحوال منهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ما ذكرنا فما ظنك بائمتهم
لعبد الواحد بن زيد وبكر بن حبيش وغيرهما كعبد ابن مسدي نعم ناس من الزهاد ممن منعهم من التعمق
عن عيوب الناس وتغافلهم تماما منه لم يكونوا ممن يتعرض للاشتغال بالناس واسباب الجرح والتعديل
ونقد الرجال بفرع اصحاب الحديث بمعرفة ذلك اذا رووا حديثا كانوا امثلهم ان يرووه بلا تفتيش
عن حال راويه فكانوا مظنة ان يروج الكذب عليهم وكان الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدي وهذا
اسناد صوفي ولكنه غير مرضي الا ان يكون الكلام في ابن مسدي نفسه لما ذكروا انه كان في لسانه في
الجرح رهق قل ان يخلو منه احد سيما من الصوفية فيقع له من ذلك اوهام وكان لذا اضعفه فرقة و
لكنه لما ذكر الذهبي وابن حجر من كبار الحفاظ الثقات ومن هنا كما في طبقات السيوطي قال ابن
مندة اذا وجدت في اسناد زاهدا فاغسل يدك من ذلك الحديث ومع هذا الاطلاق غير مرضي

عند الانصاف لما ذكره القشاشي وهو ظاهر لكل عاقل انما يكونون مظنة لترويج الكذب عليهم اذا لم يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثمه ما يوجب ذلك لا نهم اذا كان من شرطهم صدق المحدث والشيخ الذي يروي عنه الزاهد تقتضي ان يدخل الكذب قال واما ما نقل عن يحيى بن سعيد القطان من قوله ما رأيت الصالحين اكذب منهم في الحديث **قلت** وكذا قال ابو عاصم النبيل قال ما رأيت الصالح يكذب في شئ اكثر من الحديث رواه الخطيب في الكفاية وهو لكونه على اطلاقه غير مقبول اينما اوّله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقي في شرح الفيته فقال يريد والله اعلم بذلك المنسوبين للصلاح بغير علم يفرقون بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما رواه ابن عدي والعقيلي بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رأيت الكذب في احد اكثر منه في من ينسب الى الخير وارادان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يهتدون لتميز الخطاء من الصواب انتهى **قلت** في مقدمة صحيح مسلم عقب قول القطان يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب قال النووي وذلك لكونهم لا يعانون صناعة اهل الحديث فيقع الخطاء في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون انه كذب وقال ابو الحسن ابن القطان في كتاب الوهم والايهام ليس كل صالح ثقة في الحديث بل قيل لا نرى اكذب من الصالحين في ذلك وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وتنا[illegible] علمهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه نقله الزيلعي ثم قال القشاشي ما دل عليه كلام الحافظ اي العراقي وقد سبقه اليه اشارة ابن الجوزي والنووي من تقسيم المنسوبين للصلاح على قسمين ما ينسب اليه حقيقة وصورة وما نسب اليه صورة لا حقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيي الدين في الامر المحكم المربوط بعد ان اورد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقال ان الاقربين على نوعين قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية قال ان المومنين انقسموا على مراتب كثيرة من جملتها مرتبة تسمى التصوف احدثها طائفة تسمى الصوفية آثروا الاخرة على الدنيا واختاروا

الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة وصد عنه كلا
عندها فقراءة كل طائفة من كانت منها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم
واما بالصورة والمعنى وهم المحققون انتهى الغرض منه فنقول ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع
الحديث ابتداء فالمعنى هو الاول فان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علو وتمييز فان
من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لا يصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها فكيف يعمد الى اكبر
كبائر المحرمات عن علو هذا معلوم الانتفاء عادة وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غيره فالمعنى
هو الثاني ولكن فيه ما مر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذا روى
عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلا كلام وعلى تقدير روايته عن غير الثقة ايضا ان كان ذلك الغير
معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره في الرواية عنه من حيث ان الحديث يعل بذلك الضعيف
وان كان الراوي عنه وثيق الحفظ ان لم يكن ثم ما يجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين
الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدى للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه
روى على بينة منه في امره اما بالجرح او التعديل بخلاف الزاهد فانه قد يروي بلا تفتيش ولكن احوج
الحافظ ابو نعيم الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية في الحديث كما قال التاج السبكي عن علي رضي الله
تعالى عنه على ما في الجامع للسيوطي رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من زهد في الدنيا علمه
الله تعالى بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى۔ **قلت** ورواه الديلمي ايضا
وفيه ضعف ورواه ابو نعيم عن ابراهيم بن الاشعث وهو ثقة ليس عن فضيل بن عياض عن عمران بن
حسان عن الحسن رفعه مرسلا من زهد في الدنيا وصبر اهله فيها اعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى
بغير هداية الحديث وكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله تعالى عنهما ويقرب منه ما رواه البخاري
في الكنى المجردة وابن ماجة بسند ضعيف وابو داؤد كما عزاه له السيوطي في الدر ورواه ابن سعد والطبراني

المستوفى العلية والقشيري في الرسالة والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي خلاد ... العراقي
والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا اذا رأيتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه
يلقن الحكمة وفي رواية يلقى الحكمة ومنه حديث من تعلم فعمل علمه الله تعالى ما لم يعلم رواه ابو الشيخ عن
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم رواه ابو نعيم في الحلية عن انس وضعفه ومن هنا قال ابو حنيفة
داود الطائي علم وعمل فاورثه الله علم ما لم يعلم رواه ابن عقدة وابو القاسم الشاهد العدل ومنه
حديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه جماعة من الائمة عن جماعة من الصحابة باسانيد
حسنة وضعيفة تتعاضد ومنه ما روى الدارمي انا محمد بن المبارك ثنا يحيى بن حمزة ثنا ابو سلمة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الامر يحدث ليس في كتاب ولا سنة قال ينظر فيه العابدون
من المؤمنين قال فمن كان من الزاهدين حقيقة لا صورة فهو بمقتضى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي لا ينطق عن الهوى يجعل بصيرا ويكشف عنه العمى ومن لوازم ذلك ان يكون على بصيرة في امور
دينه فاذا كانت الاحاديث التي يرويها الزاهد عن مجهول متضمنة لشيء من ذلك كان مقتضى الوعد
الصادق من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعله الله بصيرا بذلك بوجه من وجوه
التبصير الالهي لعادة الصالحين فان تحقق عنده بالتبصير الالهي انه حديث صحيح يتلقاه بالقبول مصدق
به ويرويه للناس وان تحقق عنده بذلك انه موضوع رمى به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظين
ابن منده ويحيى بن سعيد القطان على اطلاقهما غير مراد وغير مقبول والله اعلم وبالله التوفيق
نكتة اذا علمت بمقتضى الحديث المذكور ان الزاهد حقيقة لا صورة قد يبصره الله ويكشف عنه
العمى كان معنى كلام ابن منده على خلاف ما قصده في حق الزاهد الحقيقي اذا وجدت في اسناد زاهد
فاغسل يدك من ذلك الحديث اي لانه طهور معنوي لكونه لا يروي الا الصحيح عنده بالتبصير الالهي التصميم
لمهمة من مهمات الدين المطهر لمن استعمله في ظاهره او باطنه او فيهما طهارة معنوية كما ان معناه في

الزاهد صورية لا حقيقة ما قصد به لكن على التفصيل أيضا والله اعلم انتهى. تنبيه آخر كما ان في المتصوفة
صورة لا حقيقة فرقة مبتلاة بالوضع للترغيب والترهيب كذلك في المتفقهة المتشيعة شرذمة مبتلاة
به نصرة وترويجا لمذهبهم ولا عبرة بكليهما عند الائمة اهل الحقيقة قال الحافظ ابن حجر ويلتحق بالزنادقة
في ذلك المتفقهة الذين استجازوا نسبة ما دل عليه القياس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو العباس
القرطبي صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اهل الرأي نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم نسبة قولية فيقول في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا ولهذا ترى
كتبهم مشحونة بأحاديث يشهد لها متونها بانها موضوعة لانها تشبه فتاوى صناعة الفقهاء ولانهم لا يقيمون لها سندا
وقال الديلمي في مسند الفردوس انبأنا والدي انبأنا ابو الحسن الميداني الحافظ قال قرأت في امالي ابي عبد الله
الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا ابو علي ابراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا ابو زكريا يحيى بن
محمود بن عبيد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الافطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير
بن زياد عن الحسن قال سمعت رجالا من الانصار والمهاجرين منهم علي بن ابي طالب يقولون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا
ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند
الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله
اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم
القيامة. قال السيوطي في جمع الجوامع في هذا الاسناد التصريح بسماع الحسن من علي وهي لطيفة لولا ان فيه
عمر بن صبيح. وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر عن علي بن الحسين به وقال عن الحسن عن
علي من غير تصريح بالسماع قال الفاسي التصريح بسماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه في غير هذا الحديث
قد سبق في الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذي يدلس اذا صرح بالسماع فاسناده

متصل ورواته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل السماع من علي رضي الله عنه واذا ثبت اصل السماع

تحمل وجه ابن الجوزي الظاهر في السماع على طريق الدليل الصريح في السماع على ما فيه من ضعف الراوي

قلت الراوي المذكور فيهما هو عمر بن صبح ان كان ابا نعيم البلخي الراوي عن قتادة فهو كذاب

وضاع قال انا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري في تاريخه وغيره وان كان

الكندي الراوي عن الاحنف بن قيس في شبهه الى عيسى عليه السلام فقال العقيلي حدثنا ليس

بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يتبين سماعه من الاحنف توساق حديثه به وقال روى الحديث

باسناد اصلح من هذا **قلت** فغايته رواية الحديث مرة منقطعا واما ضعفه فلو ثبت هذا فاسر

للعدد الاوفر من ذكر روايات الحسن عن ابي الحسن المصرحة بسماعه منه في زمانه هذا مع عدم الظفر

باكثر كتب الاخبار والآثار ولعل ما فاتنا اكثر من هذا العدد والله اعلم وعلمه احكم واكمل **وصل** لما تم

الكلام في المرام من تحقيق الاتصال بالامكان الذي كاد ان يكون وجوبا واللقاء والسماع وذكر ما تيسر

من عدد من اثبته من الائمة الحفاظ والمحدثين الايقاظ رضي الله عنهم واراد محمد المسمى بفخر الدين

ان يسير الى اناس سكروا بعد وجد بعد التفتيش والتحقيق شرذمة من المتقدمة وبرهة من

المتاخرة ممن الاولى من يقول لم يثبت سماعه منه اي عنده قال السيوطي في زاد المسير الحفاظ

مختلفون في سماع الحسن البصري من علي رضي الله تعالى عنه فمنهم من لم يثبته كالبخاري ويحيى بن معين

وتبعل في اتحاف الفرقة عن ابن حجر في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من علي بن ابي طالب

قيل لم يسمع من عثمان قال يقولون عنه قال رأيت عثمان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي

الله عنه شيئا وسئل ابو زرعة هل سمع الحسن احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان وعليا

قيل سمع منهما شيئا قال لا وقال البزار روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ولم يسمع منه

وسمعنا انس بن عباد وابي الكوا ولم يسمع انه سمع من احد من اهل بدر **قلت** وقد صح عند سائر

لمن سمعه ١٢

ـه قال الدولابي

كتاب البرهان

وعنه ابن حجر في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي قال في اتحاف قال ابو زرعة لم يسمع الحسن من علي شيئا ١٢ منه

وقال ابن حجر في الخلاصة قبل كتاب الامامة في رواية الحسن عن علي مرسلة كان الحسن لم يسمع من علي شيئا ١٢ منه

ائمة الشان بوجوه ثابتة سماعه من عثمان زمان اجتماعهما وعلي في مكان وكذا اجتمع بالمرتضى بعده

بالمدينة والبصرة الى وقعة [illegible] قد سمع منه كلاما كثيرا وكفى ردا على ابن معين وموافقيه

رواية صاحبه ابي يعلى الصحيح على شرطه ورواية الدولابي الصحيحة ورواية اللالكائي الصحيحة

ايضا وغير ذلك مما مضى وتسديد هؤلاء العلماء في الاسانيد واعتماد هو على سفراء ائمة معلوم

لا يحتاج الى بيان قال الذهبي في فصل ذكره بعد تصنيف الميزان عقب نقل كلام ابن معين في الامام

الشافعي قد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت احد الى كلامه في الشافعي ولا الى

كلامه في جماعة من الاثبات انتهى وكذا كلام البخاري في الائمة كالامام المعروف عبد الواحد ومما

الفقيه ابي حنيفة والبزار قال ابو احمد الحاكم يخطئ في الاسناد والمتن وقال ابو عبد الله الحاكم

سألت الدارقطني عنه فقال يخطئ في الاسناد والمتن وجرحه النسائي وقال حمزة السهمي عن الدارقطني

كان يخطئ كثيرا ويتكل على حفظه وقال ابو الشيخ عقب النسائي عليه وغرائب حديثه وما يغرب به

كثير ومع هذا كله فكيف يقبل فيهم مطلقا وقد عارضه اثبات الاثبات بالحجج الساطعة ومنها

من يقول لا اعرف ولا اعلم سماع الحسن من علي كرم الله وجهه كالترمذي ولا يلزم من عدم ثبوته

عندهم او عدم معرفتهم [illegible] فهو معدود ومن الآخرين من سلك طريقة

التعصب فقول [illegible] من غير استقراء وتتبع لاقوال الافاضل ان الاجتماع والسماع كليهما باطل

بل قال الامام [illegible] شيخ ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي

الحنبلي عفا الله عنه وتابعه [illegible] صاحب الفرج [illegible] قال شيخ الاسلام الامام الحافظ ابو الفضل ابن

حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في ترجمته بعد ذكر مساويه ومثالبه كالقول بحرمة زيارة قبر

النبي صلى الله [illegible] الرجال [illegible] صاحب الفرج في [illegible]

[illegible] الرجال [illegible] الذريعة [illegible]

والحق عندي ان الصنم ومحل عبادة ولي من اولياء الله تعالى والطور كل ذلك سواء في النهي نوع ثم
لم يذكر في المناسك سنة ما شئ من احاديث الزيارة النبوية على صاحبها الصلوة والتحية مع الدوام
مالك لذكر نحو ذلك فهو مما لم يثبته بلا ريبة والعجب انه مع هذا قال في حديث زيارة القبور
كان نهى عنها لانها تفتح باب العبادة لها فلما استقرت الاصول الاسلامية واطمأنت نفوسهم على تحريم
العبادة لغير الله اذن فيها انتهى وعدم صحة اسلام علي المرتضى كرم الله وجهه لكونه صبيا من المدارك
عليه وعلى الذرية الطاهرة باعتراضات سخيفة مردودة وقد تعاطوه صاحب الفرح سلوتعات
ربه من التصريحات واشارات شبيهة بالعبارات وكذا وضع في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء اشياء سمية ازالة الخلافة والهداية عن خاتم الخلافة وفاتح الولاية لا تستحق ذكر شئ منها
لا لصحر وبابا الرد والكتابان بين ظهراني الناس الآن نسأل الله السلامة والعصمة وبانه ما نقد عن
ابن تيمية انه اراد عدم قبول اسلام المولى المرتضى صبيا لكونهم لو يسلموا ابواه او احدهما مكون حكمه
حكمهما ولكنه بعد ما يجب عليه الرد كما بسط في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى واما تصحيح اسلام المرتضى
فهو صغير فقال الحافظ ابن حجر مسقطا من كونه اقر على ذلك قال بلمندة الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي
في تخريج احاديث الاختيار وصح من هذا ما روى ابن سعد في الطبقات انا اسمعيل بن ابي اويس ني
ابي عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا
الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ويقال دون التسع ولم يعبد وثنا قط لصغره انتهى قال فلو لم يكن الاسلام
مقبولا منه لما دعاه اليه انتهى قلت وكذا دعا سرحسا من اطفال الصحابة الى الاسلام وقبله
منهم كما يظهر من كتب الاثر وقد بايع رسول الله عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبد الله بن جعفر وهو ابناء
سبع سنين [illegible] ابو عمرو ابن [illegible] ذكر وعنهما وقال الزبير بن بكار ثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الله [illegible]
عن جعفر [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس

وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيراً الا مما وعن الزبير اخرجه الطبراني
ومع جودة سنده لا تصح عن ابن كثير وهذا مرسل غريب واما المراد في ذلك كله في عام الحكم الى
الفهم واوضح من ذلك كله في صحة اسلام المرتضى صبيا ما في احاديث في مقام تفصيله ابدا وهو
سلما ونسبة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الى حب المال وردد الاحاديث
الموجودة في السنن وان كانت ضعيفة وتبعه صاحب الفرع بل قد يرتقي في صحة الدواوين
الاسلامية غير الكتب الخمسة والموطا ومسند احمد وذكر اختلاف العلماء الكرام في حقه اما العقد
في حقه عصمه بل انما خالفه في مسائل اصلية وفرعية وقال في لسان الميزان في ترجمة ابن المطهر
الرافضي وصنف كتابه في فضائل علي رضي الله عنه نقضه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في كتاب
كبير وقد اشار الشيخ تقي الدين السبكي الى ذلك في ابياته المشهورة حيث قال - وابن المطهر
لم تطهر خلائقه داع الى الرفض غال في تعصبه ولابن تيمية رد عليه وفا بمقصد الرد واستيفاء
اجوبته لكنه بذكر بعض الاسباب مما يعاب به ابن تيمية من العقيدة طالع الرد المذكور فوجدته
كما قال السبكي في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الى الغاية في رد الاحاديث التي يوردها ابن
المطهر وان كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد في رده كثيرا من الاحاديث
الجياد التي لم يحضر من مبالغته لتوهين كلام الرافضي احيانا الى تنقيص علي والترجمة لا تحتمل
ايضاح ذلك وايراد امثلته **قلت** ومع ذلك كونه لم يذكره في اللسان كالذهبي في
الميزان مع ذكر الاجلاء مهما من عجائب الزمان وصاحب القرة راكب سنن ابن تيمية حذو
النعل بالنعل ويتبعه في الفعل والعمل وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبي رحمه الله في تاريخه
مع ... يجوز فيه ... في كثير ... ذنوب وخطايا
وكذا ... الامام اليافعي ... الملكي في ... المطرفي

لكنه ملط الحق المذهب بما يشوهه كلامه ... في صفوة ... عن الامام ... ابن تيمية ... وان صاحب اللسان ذكر في حق ... المطهر الحلي ... الحسن بن يوسف بن المطهر ... وصنف ... ايضا ... ابن تيمية ... وعيسى ... وبعد ... لتوهين ... مناسك السبعة ...

زيارة القبر المكرم من هوان ابن تيمية حتى يصل اليه او يعول في شيء من امور الدين عليه الى ان قال
ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم الانام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وامامته التقي السبكي
قدس الله روحه ونور ضريحه للرد عليه في تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب واوضح بباهر
حججه طريق الصواب شكر الله مسعاه وادام عليه شآبيب رحمته ورضاه ومن عجائب الوجود ما تجاسر
عليه بعض السذج من الحنابلة فغبر في وجوه مخدراته الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
واتى بما دل على جهله واظهر به عوار عوارفه وعدم وصله الى قوله وقد ادرك ابن تيمية على الائمة
سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع
وتنفر منه الطباع وهكذا ذكر العلامة المحدث الزبيدي في اتحاف اهل العرفان برؤية الانبياء و
الملائكة والجان وقال العلامة الحافظ الشامي صاحب السيوطي في سيرته المسماة سبل الهدى
والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم ومنع السفر لزيارة قبر النبي صلى الله
عليه وآله الامجاد وقد الف فيها الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ كمال الدين بن الزملكاني و
الشيخ داود ابو سليمان كتاب الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة وردوا على الشيخ تقي الدين
ابن تيمية ما اتى في ذلك بشيء منكر لا يغسله البحار وقال الشيخ الجامع ابن معمر بل في المنهج المبين
في معرفة مقامات الصديقين قال ابو زرعة العراقي الحافظ ابن الحافظ اتى ما اتاه لقد اجاد الامام
تقي الدين السبكي في الرد عليه **قلت** وقال ابنه التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في
في ترجمته صح من طرق عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية انه كان لا يعظم احدا من اهل العصر كتعظيمه له
وانه كان كثير الثناء على تصنيفه في الرد عليه اي هذا وممن رده عليه من ائمة عصره
العلامة محمد بن يوسف الزبيدي المدني المحدث في نفحة المرتاح الى طلب الارباح ثم في هذا
كله رد صريح على ما وقع للقاري من الاشارة الى تأويل مذهبه هذا وحمله على محامل بعيدة

من مقصودہ على مراحل قال الشيخ العلامة شهاب الدين ابو عبد الله احمد البرنسي المالكي الساحلي المعروف بزروق في شرح حزب البحر **فان قلت** تد انكر ابن تيمية هذه الاحزاب ورد فيها ردا شنيعا فما جوابه **قلنا** ابن تيمية رجل مسلوله باب الحفظ والاتقان مطعون عليه في عقائد الايمان مليوربنقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين السبكي فقال هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر نقله لا نصره في العلم **قلت** بل ينبغي ان لا يعتبر من نقله الا ما خلص فيه من التعصب والعسف لا مطلقا فضلا عن ذلك فما لي ما لك وقد بالغ بعض علماء الظاهر فاطلق ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا يخفى ما فيه ولذا الف ابن ناصر الدين الشافعي عليه كتاب الرد الوافر ولكني لم اقف عليه الى الآن وبالجملة فالفقهاء والعوام ليسوا اشد غيظا على احد من اهل العلم منهم عليه فتبارى من اثنى عليه من العلماء فيما نقله ابن ناصر الدين في التبيان لعصبة ترجع الى غلبه وعصبه ومع من عدم الوقوف على سعة من قبائحه وقبائحه قال ابن تيمية في منهاج السنة قال الرافضي واما علوا الطريقة فالمنسوب فان الصوفية كلهم ينسبون الى الخرقة اليه والجواب ان يقال اولا اما اهل المعرفة وحقائق الايمان المشهورون في الامة بلسان الصدق فكلهم متفقون على تقديم ابي بكر فانه اعظم الامة في الحقائق الايمانية والاحوال العرفانية **قلت** الصواب في الجواب ان يقال الامور من الكلية مسندة الى علي رضي الله عنه في امر خاص اصليته وفي كل امر بل اجمعوا الامة كلهم ومعهم العامة متفقوا الكلمة بتقديم ومسند الى ابي بكر رضي الله عنه في امور كالسعي في اشاعة الاسلام حين كان غريبا والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدة على الكفرة مع كثرتهم وعلمه ولذل نفسه في ذلك وماله ولم يتفق هذا لعلي المرتضى كرم الله وجهه لصغره اذ ذاك وان سبق في ذلك في كثرة كفتح خيبر وغيره وكذا الامر في اصليته من جهة كونه من اهل بيت النبوة

ومن وجبت عليهم العصمة فتركرامة من جهة قرب العزة جل ذكره وقال سيدنا ابا بكر كان افضل الخلائق
ورائها افضل كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والقياس على ما هو مشهور وفي محله مسطور وبهذا التطبيق
فقد دفعت حجة الرافضة المرفوضة وهذا هو الحكم العدل والقول الفصل والخاص في بحث التفضيل
انما يكون باعتبار تعدد الجهات والحيثيات بالتفصيل ولا مرية ان احدا ليس افضل من آخر بكل وجه
وهذا مبحث كبير لي فيه تحقيق دقيق وكلام كثير احرره في كتابي الدروق ان يسره الله القدير واما
نقل ابن تيمية اتفاق اهل المعرفة على تقديم ابي بكر على علي رضي الله عنهما في الطريقة وعلم الحقيقة
فلا اصل له اصلا فهذا سيف السنة لسان الامة ناصر الملة وقاطع المبطلين قامع المبتدعين الامام
الكبير الحبر الشهير القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي المتكلم المالكي
الاشعري المجدد لامر دين الامة على رأس المائة الرابعة كما جزم به غير واحد من الائمة الاكابر منهم
الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن علي بن مسلم بن محمد بن علي السلمي كما نقله الامام الحافظ ابن عساكر وقال
اولى من القول بان مجدد تلك المائة ابو الطيب الصعلوكي قال لانه اشهر من الصعلوكي مكانا و
اعلى في مراتب العلم شأنا وذكره اكثر من ان يذكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من
ان تشهر وبالفضل اكثر من ان تذكر واما ابو الطيب فانما اشتهر ذكره ببلده وكان رياسة اصحاب
الشافعي لنيسابور وقال كان الانتساب الى مذهب الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان منتسبا
مستخفيا مستترا الى ان قام القاضي ابو بكر بنصرة المذهب وانتشر صيته في المشرق والمغرب
وكان مظهره بدار السلام التي هي بيضة الاسلام فلم يظهر لذلك نكير من الانام ولا نكير من
العلماء والعوام بل كان الكل يعتقدون منه المنة من العوام والائمة يلقبونه باجمعهم
سيف السنة ولسان الامة وروى عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضي ابو بكر مالكي
هذا العلم مباركا على هذه الامة يلقب سيف السنة ولسان الامة وكان فاضلا متورعا

ممن لم يحفظ عليه زلة قط ولا نسبت اليه نقيصة واسند الخطيب وابن عساكر عن ابي بكر الخوارزمي
قال كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضي ابي بكر فان صدره يحتوي
علمه وعلم الناس قال الخطيب وابن عساكر وله التصانيف الكثيرة المنتشرة في الرد على المخالفين من
الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وروى الخطيب وابن عساكر انه كان يهم ان يختصر
ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه وقال الامام الحافظ ابو الحسن علي بن
عمر الدارقطني لما لقي الباقلاني فالتزمه وقبل وجهه وعينيه تواضعا فسأله ابو ذر الهروي من هذا
قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني وفي رواية قال
هذا سيف السنة ابو بكر الاشعري وذكره ابو الوليد الباجي في كتاب فرق الفقهاء وغيره فالذهبي
في تذكرته وقال الخطيب في تاريخه سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابي بكر ابن مالك وابي محمد
ابن ماسي وابي احمد الحسين بن علي النيسابوري رواه عن الخطيب ابن عساكر وكذا ذكر ابن الاثير
والنووي وغير واحد من الحفاظ روايته عن جماعة من المحدثين ورواية جماعة من المحدثين
عنه وذكروا انه خرج له الفوائد محمد بن ابي الفوارس الحافظ الحنبلي وقد كان صنف حافظ السنة
ابن جرير كتابا في حديث الطير جمع فيه طرقه والفاظه فالف القاضي كتابا في رده وتضعيفه
سندا ومتنا وهو وان كان منه عندنا غير مقبول بمقتضى الاصول ولكنه يكون له من المدلول
ان القاضي من علماء الحديث الفحول فذكر صاحب التحفة اياه في صنف المتكلمين الذين ليس لهم
تبحر وتوسع في الحديث وان كان لهم تبحر وبرع في المناظرة والمخاصمة كالرازي والبيضاوي
والعضد والسعد جهالة وعصبية وهو ممن لا يعدل به [illegible] من الذين لم يكونوا واقفين عنهم
كالرافضة والناصبة ونحوهم وقد ذكر الخطيب في كتابه بسنده من نقل اقوالا في اصول الروا
وروى هو وابن عساكر انه كان ورده في كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها في حضر ولا سفر وكان

ليلة اذا قضى ورده كتب جمسا وثلثين ورقة تصنيفا من حفظه ولما توفى حضر جنازته الشيخ ابو الفضل

التميمى الحنبلى حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدى جنازته هذا ناصر السنة والدين

هذا امام المسلمين هذا الذى كان يذب عن الشريعة السنية العالمين هذا الذى صنف سبعين

الف ورقة ردا على الملحدين رواه ابن عساكر وروى بسنده الى القاضى ابى الفرج قال سمعت

الطائى يقول كنت اشتهى ان ارى القاضى الامام ابا بكر فى النوم ولم يتفق لى ذلك فقمت ليلة

وصليت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى ذلك ونمت فلما كان

وقت السحر رأيت جماعة حسنة ثيابهم بيض وجوههم طيبة روائحهم صالحة اسماؤهم فقلت لهم

من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زرنا القاضى الامام ابا بكر الاشعرى فقلت

وما فعل الله به فقالوا غفر له ورفع له فى الدرجات قال ففارقتهم ومشيت وكانى رأيت

القاضى ابا بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس فى رياض خضرة نضرة فهممت ان اسأله عن حاله

فسمعته يقرأ بصوت عال فى عيشة راضية فى جنة عالية وهذه نبذة من ترجمته فهو قد نقل

الاختلاف بين علماء الاسلاف والاخلاف فى ذلك وتبعه جماعة من بعده ومنهم الحفاظ الائمة

والفقهاء الاجلة قال محمد قال المأمون السادسة فى قول طائفة الامام محيى النووى مع تلك الصلاة

والسنة فى شرح صحيح مسلم واختلف العلماء فى ان التفصيل المذكور قطعى ام لا وهل هو فى الظاهر

خاصة الى قوله وذكر ابن الباقلانى اختلاف العلماء فى ان التفصيل هل هو فى الظاهر ام فى الظاهر والباطن

جميعا انتهى وقال العلامة السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسنى السنوسى المالكى فى عمدة

اهل التوفيق والتسديد فى شرح عقيدة اهل التوحيد وكلامه انه وفى شرح منظومة السيد ابى العباس احمد

ابن عبد الله الجزائرى وكذا اختلف هل التفصيل فى الظاهر والباطن او فى الظاهر خاصة والقاضى

اى ابن الباقلانى نص كلام القولين واحتج له وتعويله على انه فى الظاهر فقط وقال لانه قد يكون فى

الباطن على خلاف ما عندنا انتهى ومن ثم قال سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير فاما الى مادة ومن اعظم
فقهاء الكوفة حتى كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم سعيد وقال
ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه لما سأله الحجاج عن الخلفاء
الراشدين فلما نبه قال فاينهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك
عند الذي يعلم سرهم ونجواهم رواه ابو نعيم والمزي في التهذيب عن الحسن قاله سعيد في مجلس شهادته
فان روي عنه خلافه فهو مرجوع عنه ولا يمكن ان ذلك من علماء ذلك القرن لم ينكر وفيه ابداع دعوى
الاجماع من الصحابة والاتباع على تفضيل الشيخين رضي الله عنهما وفيه نفي من عدم تكفير لمذهب الوقف
فاياك والتعسف وفي مدح ميمون لسعيد بن جبير لسيدنا في الباب ياتي في اخر الكتاب وقول القاضي
قد يكون في الباطن على خلاف ما عندنا **قلت** بل هو مقطوع به هنا عند الائمة الصوفية فهو الامام
الهمام علم الاعلام كميل بن زياد النخعي من اخص اصحاب سيدنا علي رضي الله عنه ومن ثمه قد اتهمه
بعض المحدثين الظاهرية بالشيعة وسيأتي ان شاء الله العلي القوي رده بانه قد ذهب جماعة من كبار
الصحابة رضي الله عنهم فلو جرا الى سيد الطائفة محمد ذا المآثر الثابتة في الصوفية العارف امام القرن
ه يحيى الطرسوسي اول من دون هذا العلم وبسطه وجعله في الكتب واول من اظهر ذلك على المنبر كما رواه
ابو طالب المكي والهروي وغير واحد من الحفاظ الاكابر الملتقف من عند النبي صلى الله عليه واله
وسلم بالخلافة لم يرو عن سيد الترمذي والنسائي وابن ماجه وعبد الله ابن احمد وغيرهم الحسن ابن
عرفة وغيره المتفقه على صاحبي الشافعي لحاعبد الى ... الامام الهمام ابي القاسم الجنيد بن محمد
البغدادي العارف ساجوح ... عن ... على ... الى ...
نصها نقله عنه الحافظ ابن الجوزي في ... والشيخ ... ابن الحسن النسائي المحدث في ... الاصحاب
والحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وقد استفاض عنه واشتهر بل كاد ان يتواتر انه كان

يقول غير مرة ولا مرتين مذهبنا وفي رواية علمنا هذا مقيد وفي لفظ مضبوط بالاصول الكتاب والسنة
من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به في هذا الامر وفي رواية علمنا هذا
مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الطرق الى الحق كلها مسدودة على جميع
الخلق الا على المقتفين لآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين لسنته كما قال الله
تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة رواها السلمي
وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والسلفي وابن الجوزي والحاتمي والسبكي وغيرهم وذكر
الحافظ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان انه قد حكى غير واحد من الحفاظ ان القاضي الفقيه
الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالباز الاشهب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره
ومؤيده في زمانه وناصره بل المفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني كما ذكره الامام ابو اسحق
الشيرازي فلو نظر الى التاج السبكي والنافعي بل كان يقال له الشافعي الصغير شيخ الطبراني وغيره
من الاعالي صاحب التصانيف الكثيرة المسبلة فهرست كتبه على اربعمائة المتقرر عند جماعة من علماء
عصره ومن بعدهم انه المجدد على رأس الثلثمائة لامر دين هذه الامة ابا العباس احمد بن عمر بن
سريج كان اذا اعجب الحاضرين بما يبديه لهم من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لي هذا
انما حصل لي ببركة مجالستي ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه **قلت** وفي رواية القشيري وابن
الجوزي والسبكي وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله تعالى
ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره وذكر جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام
عبد الله الانصاري الهروي والامام مجد الدين اللغوي انه اخبار ابن سريج انه كان يحضر مجالس
الجنيد فسمع كلامه واعجب فقيل له كيف رأيت قال [illegible] ان هذا الشيخ صولة
ليست صولة المبطلين وفي رواية ما ادري ما يقول ولكني ارى لهذا الكلام صولة ليست بصولة

مبطل وفي لفظ ولكن اجد لكلامه صولة في القلب ظاهرة تدل على عمل في الباطن واخلاص

في الضمير وليس كلامه بكلام مبطل وقال الامام خاتمة الحفاظ مجدد مائة وعتهد وقته المتشرف

برؤية النبي وصحبته ومشافهته في يقظته الشيخ جلال الدين السيوطي في آخر عقيدته ونعتقد ان

طريق ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبة طريق مقوم فانه خال عن البدع مبني على

اتباع الكتاب والسنة وفي العقيدة المالكية ومالك وسائر الائمة كذا ابو القاسم هداة الامة انتهى وفي

شرحه مثل كلام السيوطي فقد قال الجنيد رضي الله تعالى عنه صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا

صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذلك امرؤ اعطي علما لدنيا وقال ايضا رضي

الله عنه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لنقل الينا عنه من

هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي الحافظ شيخ الحاكم

والبيهقي وامثالهما ونقلهما عنه الشيخ محمد البخاري ثم المدني المعروف بخواجه پارسا الحنفي الصوفي

المتشدد في فصل الخطاب وقال الامام علي بن عثمان بن علي الجلابي الغزنوي المحدث الفقيه الحنفي

الصوفي في كشف المحجوب قال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه شيخنا في الاصول والبلاء

علي المرتضى يعني ان امامنا في علم الطريقة ومعاملاتها هو علي المرتضى كرم الله وجهه فان اهل

الطريقة يسمون علمها الاصول ومعاملاتها كلها بلاء انتهى مترجما هذا مع موافقته للجمهور في

تفضيل سيدنا ابي بكر رضي الله عنه في امور كما هو في محله مذكور قال بعض الاكابر وعلى مثل ما ذكر

يحمل ما حكاه امام الشافعية الحافظ ابو سليمان الخطابي كان بعض مشائخنا يقول ابو بكر خير وعلي

افضل **قلت** ولابي نعيم في الحلية عن عبد الله عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت علي بن ابي طالب

يقول وهو على المنبر بالكوفة خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر وبعد

ابي بكر عمر وان شئتم اخبرتكم بالثالث قالوا يا ابا اسحق احدا او فضل قال حدر خير وبهتا قال

ابو نعیم غریب من حدیث شعبة والی اسحق عن علی تفرد به عدا و فی التقریب فیه مستور و للاثر عند
عبد الله بن احمد فی زوائد المسند عن ابی اسحق عن عبد خیر سمعت علیاً یقول علی المنبر خیر هذه الامة
بعد نبیها ابو بکر و عمر الاثر وقد ورد هذا اللفظ فی حق ابی بکر الصدیق فی کثیر من الاخبار والآثار
وفی الاسعاف فی ترجمة عمر بن الخطاب رضی الله عنه ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال
عمر افضل من ابی بکر ما عنفته وکذلک لو قال علی عندی افضل من ابی بکر وعمر لم اعنفه اذا ذکر فضل
الشیخین واحبهما واثنی علیهما بما هما اهله فذکرت ذلک لوکیع فاعجبه واشتهاه ووکیع ومعمر کلاهما من
ائمة السنة وحملة مجتهدی الامة ثم رأیت ابن کثیر قال فی تاریخه الکبیر غریبة من الغرائب و
الدرة من الاوابد قال ابن ابی خیثمة ثنا احمد بن منصور ثنا سیار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرة
وانا مستقبله وتبسم ولیس معنا احد فقلت ما شأنک قال عجبت من اهل الکوفة کان الکوفة انما بنیت علی
حب علی ما کلمت احدا منهم الا وجدت المقتصد منهم الذی یفضل علیا علی ابی بکر وعمر منهم سفیان
الثوری قال فقلت لمعمر ورأیته کانی اعظمت ذلک فقال معمر وما ذاک لو ان رجلا قال علی افضل
عندی منهما ما عنفته اذا ذکر فضلهما عندی ولو ان رجلا قال عمر افضل عندی من علی وابی بکر
ما عنفته قال عبد الرزاق فذکرت ذلک لوکیع ونحن خالیان فاشتهاها وضحک وقال لم یکن سفیان
یبلغ بنا هذا الحد ولکنه افضی الی معمر ما لم یفض الینا وکنت اقول لسفیان یا ابا عبد الله ارأیت ان
فضلنا علیا علی ابی بکر وعمر ما تقول فی ذلک فسکت ساعة ثم یقول اخشی ان یکون ذلک طعنا علی
ابی بکر ولکنا نقف قال عبد الرزاق عن ابن التیمی یعنی معتمرا اقول سمعت ابی یقول فضل علی بن
ابی طالب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بمائة منقبة وشارکهم فی مناقبهم وعثمان
احب الی منه وهکذا رواه ابن عساکر فی تاریخه بسنده عن ابن ابی خیثمة به وهذا الکلام فیه
تخبط کبیر ولعله اسنده علی معمر عن بعض الکوفیین تقدیم علی علی عثمان واما علی الشیخین فلا **قلت**

هو من ابن كثير وهم كبير فان الراوي ثقة شهير ومعاذ الله من ان يشتبه عليه هذا الامر **قال** ولا يخفى
تفضيل الشيخين على سائر الصحابة الا على غبي فكيف يخفى على هؤلاء الائمة **قلت** هو ليس مما عليهم يخفى
بل انما هو بالتحقيق قد خفي **قال** بل قد قال غير واحد من علماء الامصار كايوب والدار قطني
وغير واحد من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وهذا الكلام حق وصدق
صحيح ومليح **قلت** انما هو في الخلافة لا في الفضيلة فتفقه وتنبه له ومن الله التوفيق والمعونة
واما قاله ابن تيمية واين من يهتدي في الحقائق التي هي افضل الامور عندهم الى من يلبس
الناس الخرقة وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى
صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم واين الحقائق القلبية من لباس الابدان ثم دونه
بانها ليست حقيقة لبسة الخرقة الصوفية هذا الذي يفهمه بل هي كناية عن الولاية الباطنة كما
ان السلاطين الظاهرية اذا يولون الولاة يخلعون عليهم ملابس نفائس اكراما لهم واعلاما بولايتهم
فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قال من كنت مولاه فعلي مولاه عممه بعمامته وسيأتي تمام تحقيقه
ان شاء الله العزيز القوي ويقال بان الخرقة متعددة اشهرها خرقتان خرقة الى عمر وخرقة الى علي
فخرقة عمر رضي الله عنه لها اسنادان اسناد الى اويس القرني واسناد الى ابي مسلم الخولاني
قلت خرقة الخولاني عن عمر كالعدم لاسناد الذي لا يعرف وليس لها ذكر عند جماهير اهل هذه المعرفة
والمعاملة الصوفية وانما رواها الاحاد لحريته عن علي الا ان صحبته عليا اكثر من صحبته عمر ولا يخفى ان
نسبة الخرقة الاويسية الى الحضرة العلوية اشهر عند اهلها وهم الصوفية من نسبتها الى الحضرة العمرية
وصحبته عليا اكثر من اجتماعه بعمر وروايته عنه اعرف واظهر من روايته عنه واما الخرقة المنسوبة الى
علي كرم الله وجهه فاسنادها الى الحسن البصري من المشهور المذكور المعلوم للخصوم اسناد الخرقة
الكميلية والسريجية كلتيهما الى الحضرة العلوية خاصة بلا اشتباه في اتصالها وفوقها كلها الطريقة الحسنية

والحسينية اللتان يقال لكل منهما السلسلة الذهبية وهذه السلاسل ينتظم فيها جم غفير من سلاسل
الصوفية فلا ادرى ان الحامل لابن تيمية على عدم ذكرها كالاويسية المرتضوية الجهل بها ام عصبيته
عصبية ردية وقد تبعه صاحب القرة كما مضى نسبه ومن المقرر المحرر عند اهل هذه السير والعلم
بهذا الخبر ان الخرق العلوية والطرق المرتضوية قد اسندت اليها وتخرج منها عالم من اولياء الله لا يحصون
كثرة بل اولياء الدنيا من الحشتية تشعبها والمكية تشعبها والقشتريه تشعبها والهروية يتشعبها
والاحمدية العزاليه تشعبها والحمدية العزالية تشعبها والسطاريه تشعبها والقادريه تشعبها والرفاعية
تشعبها والمدنية تشعبها والفيهقية تشعبها والمدفيه تشعبها والدسوقية تشعبها والسهروردية
يتشعبها والنسوية تشعبها والكبروية تشعبها والاكبرية تشعبها والشادلية تشعبها والنقشبندية
يتشعبها في العالم والشرعية سلاسلها وشعبها وسلاسل اخر وانما نسب الى غيرها احاد
كالباب الكبار والخرقة الصغيرة للدنية والدارا وبعض هؤلاء الاحاد بصحبة اخوة او لبسه ركة
او رواية لبعض اثار زهدية فانصف ولا تعتسف والماخرون يصلونها بمعروف الكرخي لو يذكر
ما يصلها المتقدمون به وهو اما ما ابراهيم السلمي عن الامام الفضيل عن الامام عبد الواحد عن الامام
الحسن البصري رضى الله عنه فان هذه الطريقة متصلة بالاشتمة عنده وبالله العصمة وقال
صاحب القرة بعد ايراد تلك الكلمات في السلسلة المرتضوية اذا تصحت هذه المقدمات فلزم
ان نقرر رفع سلاسل الصوفية من جهات متعددة فنقول فلاصحب ابراهيم والفضيل سفيان و
حصلا منه تهذيب النفس وهو من الاعمش وهو من اصحاب ابن مسعود **قُلْتُ** يا سبحان الله
هل مركب الاسناد من عنده من غير ان يكون لذلك عند من نقل هذه الروايات اصل وهل
معنى وضع الاسناد غير هذا ولم يذكر قوله سفيان يذكر في المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله
المستعان على ان صحبة ابراهيم والفضيل لسفيان على الاخوة في غاية القوة واما تهذيب النفس والامر

نا العكس قال الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داؤد
ثنا عبد الله بن هلال الدومي بمروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثوري وفضيل بن
عياض فتذاكرا فبكيا فقال سفيان انى لارجوان يكون مجلسا هذا اعظم مجلس جلسناه علينا بركة
فقال له الفضيل ترجوا لكني اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرت الى احسن
ما عندك فتزينت لى به وتزينت لك به فعبدتني وعبدتك قال فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال
احييتني احياك الله ثم قال وروى عن الفضيل الاعلام والائمة فهو سفيان الثوري اه وقال
ابو نعيم ثنا اسحق بن احمد بن علي نا ابراهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن ابي الحواري ثنى ابو عصمة
قال شهدت فضيلا وسفيان يتسامران في المسجد الحرام بعد المغرب فما تذاكرا الا العلم حتى بعد
يقول فضيل لسفيان نا محمد الاعمل ثنا اسحق نا ابراهيم نا احمد نا محمد بن يزيد ابو بكر الاسلمي
قال وقف فضيل على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له قل يفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا ابا علي والله لا نفرح ابدا حتى ناخذ دواء القران فنضع
على داء القلب وقال ثنا احمد بن اسحق نا ابو بكر بن ابي عاصم نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم
نا عبد الله بن داؤد قال جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغز
وقال هذا عبد الرحمن بن عمرو ابن مبه يغزو فقلت لابراهيم ما كان يعني سفيان في ترك الغزو قال
كان يقول انهم يضيعون الفرائض وقال ثنا ابو بكر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل
ثنى شاذ بن الحكم ثنى محمد بن حاتم ثنى بشر بن الحارث سمعت يحيى بن يمان يقول قال لي ابراهيم
بن ادهم وذكر سفيان فقال قد سمعنا كما سمع ولو شاء لسكت كما سكتنا وشاذ لم يكن عنده صاحب
الميزان واللسان منه شاذ فقالا لا نعرف **قلت** ذكره ابن احمد وروى عنه جملة صالحة
من الاخبار والآثار وقد قال حدثت عن ابي طالب بن سوادة نا الحسن بن يزيد ثنا المعافا قال

التقى ابراهيم بن ادهم وسفيان الثوري فقال سفيان لابراهيم نشكو اليك ما يفعل بنا وكان سفيان
مختبيا فقال له ابراهيم انت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا وقال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا ابو العباس ابن الطهراني ثنا ابو نشيط محمد بن هارون سمعت بشر بن الحرث يذكر عن يحيى بن
يمان قال كان سفيان الثوري اذا جلس الى ابراهيم تحرز من الكلام قال بشر عرف والله فضله
نعم رواه عنه كما روى هو عنهما ومما روى الثوري عن ابراهيم حديث الاسماء التسعة والتسعين اخرج
السلمي في طبقات الصوفية ثم ان الثوري قد استفاض من الامام جعفر الصادق كما تدل عليه روايات
شتى في حلية الاولياء وغيرها وهو مشهور بالرواية عنه وهو عن آبائه متصلا مسلسلا الى المولى
المرتضى هذا وفيما مضى سمعنا قول سفيان ان ابراهيم قد سمع كما سمع فلو شاء لسكت كما سكتنا ردا لما حكى
احمد في الزهد سمعت سفيان بن عيينة يقول رحم الله ابا اسحق يعني ابراهيم بن ادهم ويكون
الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله قال صاحب القرة وهذه المقالة اصدق واحق من قولهم
ان الفضيل اخذ هذا الفن عن عبد الواحد بن زيد وهو عن الحسن وهو عن امير المؤمنين علي رضي الله
عنه لان انتساب الفضيل الى سفيان اظهر في كتب الحديث وطبقات الصوفية من انتسابه
الى عبد الواحد **قلت** ليست كتب الحديث موضع رواية احد الصوفية علوم الباطن عن
شيوخهم حتى يذكر ذلك فيها وينكر ما ليس فيها وكتب طبقات الصوفية التي الفها من لا يسند الطرق
الى الفضيل فضلا عن ان يكون اعلم بروايته من غيره كالقشيري والهروي ليست بحجة مع
كونهم لم ينفوا ذلك على ان المثبت مقدم على النافي ثم رأيت الحافظ ابا نعيم قال في الحلية
في ترجمة عبد الواحد بن زيد ثنا محمد بن عثمان العثمي قال ثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال
ثنا عمر بن محمد بن يوسف قال سمعت ابا جعفر الصفار يقول سمعت الفضل بن اسحق الزي يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول قال عبد الواحد بن زيد سألت الله تعالى ثلث ليال ان يريني

رفيقي في الجنة ورأيت كأن قائلا يقول يا عبد الواحد رفيقتك في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين
هي فقال في آل بني فلان بالكوفة قال فخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقيل هي مجنونة بين ظهرانينا
ترعى غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبان واذا بها قائمة تصلي واذا بين يديها
عكاز لها واذا عليها جبة من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب
لا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب فلما رأتني اوجزت في صلوتها ثم قالت ارجع
يا ابن زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد ثم الحديث ولم يتعرض صاحب القرة لاسناد ابراهيم
عن الفضيل ولا لاسناد عبد الواحد عن الحسن لانه مستعمل عند الكل اما الاول فقد قال
القشيري في رسالته في ترجمة ابراهيم دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل
ابن عياض واما الثاني فشواهد ومما له عنه ما لابن ابي حاتم في تفسيره عنه قال قلت للحسن اخبرني
عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني او ما تقرأ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا و
لابي نعيم في الحلية عنه سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم يوم القيمة
لماتوا وكذا اسناد صحبة حذيفة من ابراهيم مشهورة ومما يؤيده ما قال القشيري في اخر باب
التوكل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سعيد بن
الناهرتي يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له
ما اعجب ما رأيت منه قال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا
الكوفة فأوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن ادهم وقال يا حذيفة ارى بك اثر الجوع
فقلت هو ما رأى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى ٭ انا حامد انا شاكر انا ذاكر ٭ انا جائع انا بائع
انا عاري ٭ هي ستة وانا الضمين لنصفها ٭ فكن الضمين لنصفها يا باري ٭ مدحي لغيرك لهب

[illegible]

بارجتها * واجر عندك من دخول النار * والنار عندي كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفني دخول النار

تود فع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة الى اول من تلقاك قال

فخرجت فاول من لقيني رجل كان على بغلة فدفعتها اليه فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه

الرقعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من

صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجئت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها

فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة واتى النصراني واكب على رأس ابراهيم بن ادهم واسلم

ثم اطال صاحب القرة المقال من هذا النمط في غاية المسقط والغلط نعوذ بالحق مما يستحق منه

السخط فان الجنيد رضي الله عنه صحب السري والسري صحب معروفا الكرخي بلا ريب واما

الاسناد من جهة معروف فمنقطع مارة تقولون ان معروفا صحب علي بن موسى الرضا الخفي فانه

من رائحة نسبة الاصفياء الاولياء الى الكذب بالرد د وانما هو وبحوه في السند من البعد د

ولكن لا طب للبهلن نسأل الله الصمد الود لاولياء والتود د والذي ولدت للسولد وهذا باطل قطعا لم يذكره

المصنفون لاخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كابي نعيم وابي الفرج ابن الجوزي في كتابه

الذي صنفه في فضائل معروف **قلت** ان لم يروه لم ينفوه ايضا مع ان المثبت مقدم

على النافي ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولم يذكر على ان هذا باطل قطعا وان احاط علمه

وحفظه جميع الكتب المفردة في اخبار معروف المعروف حتى يدعي هذه الدعوى المصروفة

هذا الامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري عصري ابي نعيم بل شيخه الاكثر من

المتوفى قبله ثمان عشرة سنة او اكثر وعدا بي هو عليه في الحلية في اخر ذكر اهل الصفة لكنا

وصلهما الامام الفاعل المحدث المحقق من شيوخ الحافظ الخطيب البغدادي ابو القاسم القشيري

الاكثر اعتناء ومعرفة باحوال امثال معروف من مثل ابن الجوزي فقد اورده بسنده كل منهما

في ترجمة معروف من كتابيهما العبر المرد في اخباره قال الامام القشيري هو من موالي علي بن موسى
رضي الله عنهما سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت علي بن محمد الدلال يقول سمعت محمد بن
الحسين يقول سمعت ابي يقول رايت معروفا الكرخي في النوم بعد موته قلت له ما فعل الله بك فقال
غفر لي فقلت بزهدك وورعك فقال لا بل بقبولي موعظة ابن السماك ولزومي الفقر ومحبتي
الفقراء وموعظة ابن السماك ما قال معروف كنت مارا بالكوفة فوقفت على رجل يقال له ابن
السماك وهو يعظ الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه
جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله اليه برحمته واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة
ومرة فالله يرحمه وقتا ما فوقع كلامه على قلبي واقبلت على الله وتركت جميع ما كنت عليه تركت
الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضى وذكرت هذا الكلام لمولاي فقال يكفيك بهذا
موعظة ان اتعظت انتهى اخبرني بهذه الحكاية محمد بن الحسين قال سمعت عبد الرحيم بن
ابن علي الحافظ ببغداد قال سمعت محمد بن عمر بن الفضل يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت
السري السقطي يقول سمعت معروفا يقول ذلك انتهى وهؤلاء الرواة كلهم ثقات من مشاهير
الصوفية كما يظهر من كتب السلمي وابي نعيم والقشيري وغيرهم وابو عبد الله محمد بن عمر
بن الفضل الصوفي الراوي عن الصوفية غير محمد بن عمر بن الفضل الجعفي المحدث عن
ابي القاسم البغوي وابي شعيب الحراني وابي مسروق قال فيه ابن ابي الفوارس كان
كذابا ولو فرض انه عينه فقد قيل ان ابن ابي الفوارس من قول من عاينه وعامله
فقد قال ابو نعيم كتبنا عنه من فروع حرجها وكان ذا حفظ ومعرفة فقول ابن ابي الفوارس
ان لم يكن من عصبيته محمول على اللهجة مرة وعلي بن عيسى الصوفي صاحب السري السقطي المكثر
عنه غير من ذكر في الميزان واللسان وجلهم متقدمون ولم يذكر احد منهم بالرواية عن

السري السقطي وغيرهم وقد تبعه علماء أهل هذه المعرفة منهم ابن خلكان وغيره حتى انتهى إلى شارح الرسالة
زين الدين زكريا الأنصاري المحدث وأما قول محمد بن يوسف القطان النيسابوري في الإمام الحافظ الناقد
أبي عبد الرحمن السلمي كان غير ثقة وكان يضع للصوفية الأحاديث فإنما هو من محض حقد وتجريح
يكون بين أهل زمان ومكان فهو رد[له] وقلده السخاوي وابن عراق والمناوي مرة وهل هذه إلا جرأة
عظيمة بل جريمة جسيمة فقد رد على القطان صاحبه الإمام أحمد بن علي الحافظ الناقد أبو بكر الخطيب
البغدادي قال في تاريخ بغداد عقب نقل القطان قد رأى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل وكان مع ذلك
صاحب حديث مجودا جمع شيوخا وتراجم وأبوابا وعمل دويرة للصوفية وصنف سننا وتفسيرا وتاريخا انتهى
وقول القطان لم يكن سمع من الأصم سوى شيئا فلما مات الأصم حدث عنه بتاريخ ابن معين وبأشياء
كثيرة سواه غير سليمة غير مقبول له مع كون الأمر فيه محتملا من أن علوا أنه لم تكن له بها إجازة ومناولة وقد
قال الإمام الحاكم في تاريخ نيسابور كان كثير السماع والحديث متقنا فيه من بيت الحديث والزهد
والتصوف وقال الذهبي مثله إن شاء الله لا يتعمد ونسبه إلى الوهم وكان إذا روى عنه يقول حدثني
أبو عبد الرحمن السلمي من أصل كتابه ذكره ابن حجر **قلت** لكنه كثيرا ما لم ينقله فلعلا ما قاله وأثر
في كتبه من رواياته من حفظه لما لا يخفى على من رأى كتبه ومن أمن وسلم من فلتات لسان وهم
وقال الإمام الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم
الحقائق ومعرفة طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف
من أبيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرست تصانيفه مائة أو أكثر
وحدث أكثر من أربعين سنة[له] إملاء وقراءة وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز وأخذ
عنه الحفاظ الكبار انتهى وأما قول الذهبي تبعا لابن تيمية في حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب
وتأويلات الباطنية نسأل الله تعالى العافية فمردود بالحديث المشهور أن للقرآن ظهرا و

له أي مردود مأخوذ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ١٢ منه

له ٥٢ [illegible] للقط في السنن عن عاصم [illegible] علم الرحيم [illegible] ١٢ منه

لطا رعيد ذلك كما هو مبسوط في محله ولذا لم يعبر عنه الحاكم والبيهقي والخطيب وغيرهم مع انهم اخص منهما
بذلك وكانهما تبعا الواحدي حيث قال صنف السلمي حقائق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك تفسير
فقد كفر وقد رده الامام الحافظ ابن الصلاح فقال في فتاواه الظن بمن يوثق به من اهل التصوف كالسلمي
فانه من اكابرهم علما ومعرفة انه لم يذكر ذلك تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان
كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية وانما ذلك منهم لنظير ما ورد به القرآن فان النظير
يذكر بالنظير ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الايهام والالباس **قلت** حاشا
ان يكون تساهلا وانما ذلك كما اعترف جماعة منهم التفتازاني اشارات خفية الى دقائق تنكشف
على ارباب السلوك هو من كمال الايمان ومحض العرفان وحكى ابن النقيب عن العلماء في الحديث المذكور
ان ظهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التي اطلع الله عليها
ارباب الحقائق وذكر الامام الحافظ التاج السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة الواحدي عن الحافظ
الامام ابي سعد ابن السمعاني انه قال في كتاب المذكرة كان الواحدي حقيقا بكل الاجلال والاكرام
لكن فيه بسط اللسان في الائمة المتقدمين حتى سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن بشار بنيسابور مذاكرة
يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول وذكر هذا الفصل المنكر وقال السيوطي في بغية الوعاة
في طبقات اللغويين والنحاة في ترجمة الواحدي نقلا عن السياق لعبد الغافر وهو ذيل تاريخ دمشق
لابن عساكر وكان حقيقا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازراء بالائمة المتقدمين وبسط
اللسان فيهم بما لا يليق وقال الحافظ شمس الدين محمد ابن الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب
الامام علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه في حديث دواء الهم المسلسل بقول كل راو وقد جربته
فوجدته كذلك المروي من جهة السلمي حسن التسلسل لم ار في رجاله من تكلم فيه بقدح اي ما يصح
لا ما لا يصح كبهتان ابن القطان فقد رد تعقب السخاوي احتجاجه **قلت** ولذا سكت عليه الحافظ

ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن والحافظ ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد والحافظ الديلمي والحافظ
محمد بن ناصر وتلميذه الحافظ ابن الجوزي شيخ المتشددين المنكرين على الصوفية المحققين وابنه
الحافظ يوسف والحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن محمد ابن مسعود السرمري والحافظ تقي الدين
محمد بن فهد والحافظ جلال الدين السيوطي وقد تابع السلمي القاضي ابو بكر الصدفي كما اخرجه المحدث
سعد الدين الكازروني في مسلسلاته ومما لا يخفى ان الامام الحاكم والامام البيهقي والامام ابا صالح
المؤذن في جماعة اخرين من النقادين كلهم ثقات صدوق وناقدون واسناد وائمة وحيد نوابغه واثنوا
عليه كما اشهد به كتبهم فلولا انه من العلم والعمل والفضل بمحل اجل لما عرجوا عليه ولا جلسوا اليه وقال
الامام الحافظ التاج السبكي في طبقاته كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف
والعلم الغزير والسير على سنن السلف ثم ذكر سماعه من جماعة من الائمة النقدة قال وروى عنه
الحاكم والقشيري والبيهقي وابو سعيد ابن رامش وابو بكر محمد بن يحيى المزكي وابو صالح المؤذن وابو بكر
ابن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق سواهم وتم لنا الكبير من
حديثه بعلو ثم ذكر قول الفارسي والقطان والخطيب قال قلت قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن
ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه ثم ذكر رواية الخطيب عن القشيري قصة في تمامه وحركته في السماع
مشيرا به على كرامة ثبتت له قال وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الجلالة له
املاك ورثها من امه وورثها من ابيها وتصانيف يقال انها الف جزء وله كتاب سماه حقائق
التفسير ليته لم يصنفه فانه تحريف وقرمطة فدونك الكتاب فسترى العجب قال السبكي قلت
لا ينبغي له ان يصف بالجلالة من يدعي فيه التحريف والقرمطة وكتاب التفسير المشار اليه قد كثر
الكلام فيه من قبل انه اقتصر فيه على ذكر تأويلات ومحامل للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ
انتهى **قلت** قد نبه الامام الى جوابه وسنتم وانما اقتصر على ذكرها دون ظاهر التفسير لكونه

رسائل

مفروغا منه في كتب المفسرين وكانه تبع المنكرة الحافظ ابن حجر في ترجمة الخضر على نبينا وعليه
السلام من الاصابة ومثله ليس يضعف في الرواية ولكنه لم ينفرد به بل قد اسنده اليه واعتمد عليه
في مواضع عديدة منها ما قال في المقدمة[له] عند ذكر عدة اصحاب الصفة وقد سرد هم ابو نعيم
في حلية الاولياء ومن قبله ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي الحافظ والحاكم في الاكليل انتهى وقال الحافظ
السيوطي في طبقات المفسرين عن قول الخطيب والفارسي ونقل قول الذهبي وقال كان شيخ
الصوفية وعالمهم بخراسان وكان وافر الجلالة ثم مختصرا وعجبي من الذهبي كيف يجوز الكلام في هذا
الامام وانه ممن له تبحر وتفحص تام في نقد الرجال والاسانيد كما اعترف به وقد اكثر في كتبه من نقله
وهو ممن يعتمد لا ممن ينتقد عليه وقال في طبقات الحفاظ في ترجمة السلمي الحافظ العالم الزاهد شيخ
المشائخ سمع خلقا كثيرا وكتب العالي والنازل وصنف وسارت بتصانيفه الركبان حمل عنه القشيري
والبيهقي وابو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي وابو عبد الله الثقفي وعلي بن احمد بن الاخرم
المؤذن ومحمد بن اسمعيل التفليسي وخلق سواهم الا انه ضعيف الى قوله قلت قد سال ابا الحسن
الدارقطني عن خلق من الرجال سوال عارف بهذا الشان **قلت** فقوله ضعيف مردود وتضعيف
هذا بحسب لسان المحدثين من اهل الظاهر واما عند المحققين من اهل الباطن والظاهر فهو اجل من
ان يعتمد في جلالته على شان هؤلاء وامثال الامام ابي القاسم القشيري وشيخ الاسلام ابي اسمعيل
الانصاري يستندون اليه ويتبركون بالثناء عليه وعلى هذا اكابره نقول ولذا صاحب القرة
في بعض رسائله عند ذكر فرق الوضاعين ان فرقة من اهل الزهد والعبادة والديانة سمعوا في
المنام او المعاملة شيئا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولائمة الاطهار فرووه منهم
وبعض لهم بذلك وظن الناس انه حديث وادخلهم من طريق الظاهر انهم المحدثون امثال ابي عبد الرحمن
السلمي وغيره من الصوفية الذين لم يكن لهم معرفة بمعاني الحديث من اهل العلم واخرج منهم

[له] يعني مقدمة فتح الباري شرح البخاري ٢ م

حتى الاعتبار انتهى منكر اشد الانكار ومعروف كان منقطعا فى الكرخ يعنى ما كان يدخل على الخلق
ولا كان يخرج من الكرخ قط وهذا دعوى بلا دليل فهو غير مقبول مع انه باطل فى نفسه لما مضى
آنفا واما القطع بعد ما استيعاص لا قتله فلا يسمع كونه قد حصر عند الامام الرضا بالمدينة ما استقاص
منه بل قصة ولاية العهد بمرو ودائما الاحتى وعلى بن موسى كان المامون قد جعله ولى العهد
بعده لا تعلق له بالمقصود فان الامام عليا الرضى كما ذكر اهل السير والعلم بالخبر جعل ولى العهد
بمرو من بلاد خراسان قبل شهادته بموسسة خمسا فلا يصلح هذا حجة لعدم لقى معروف اياه مدة
عمره وان الذى عند الصوفية انما هو صحبة معروف للرضى فى وسط عمره ومعروف قد توفى
الى رحمة الله تعالى قبل وصية الولاية سنة مائتين على الصحيح وقيل احدى ومائتين وجعل شعاره
لباس الخضرة ثم رجع عن ذلك واعاد شعار السواد اراد ذلك لا تمس اليه المراد ههنا ذلك ومعروف
لم يكن ممن يجتمع بعلى بن موسى تكرار بلا فائدة واعادة بلا عائدة وكذا قوله ولا نقل عنه بنقة
انه اجتمع به او اخذ شيئا عنه بل ولا نعرف انه رآه ولا كان معروف بوابه ولا اسلم على يديه
فهذا كله كذب وقد مضى بعض تكذيب بعضه وسيأتى تكذيب بعضه ان شاء الله العلى القوى
واما الاسناد الآخر فيقولون ان معروفا صحب داؤد الطائى وهذا ايضا لا اصل له وليس فى
اخباره المعروفة ما يذكر فيه اخذه عن داؤد الطائى شيئا فيه انه لا يلزم من كون اخذ معروف
عن داؤد غير معروف لهذا القائل ان لا يكون معروفا لغيره العارف الفاضل مع ان
هذا باطل بما مضى فى رواية الحديث المسلسل بالتلقين بسند جيد قويم وقد قال الامام القشيرى
فى الرسالة فى باب الصحبة وكان الاستاذ ابو على يقول اخذت هذا الطريق عن النصراباذى
والنصراباذى عن الشبلى والشبلى عن الجنيد والجنيد عن السرى والسرى عن معروف الكرخى
ومعروف عن داؤد الطائى **قلت** الظاهر ان كل واحد منهم قد لقى من صاحبه انه

تلقاه من صاحبه فان كل واحد قد لازم صاحبه دهراً وكلهم معروفون من اهل الولاية والهداية كانوا هم اهل الرواية والدراية المحققين لا كالمصوفين الصعفاء ولذا اعتمد ه صاحب مجمع الاحباب وشرطه معلوم وفي طبقات شيخ الاسلام والحافظ الهروي ومدوه الحنابلة ومنهم ابن تيمية كان معروف قد صحب داؤد الطائي وفي طبقات الحنابلة للقاضي ابي الحسن ابن ابي يعلى ابن الفراء ومعروف كان استاد سري السقطي وصحب معروف داؤد الطائي فان قيل قد ولد الامام الرضا الاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنه ثلث وخمسين ومائة على الصحيح وقيل في شوال وقيل سنه ست وقال محمد بن عبدالله بن نمير مات داؤد سنه خمس وستين ومائة وصححه الهروي وقيل سنة ستين ورجحه ابن حجر وقيل احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقال ابو داود الطيالسي مات اسرائيل وداؤد في ايام واحد بالكوفة وقال ابو نعيم ويعقوب بن المحرر مات اسرائيل سنه ستين ومائة وقال دس وعدة سنة احدى وستين وقيل اثنتين وستين وهو اكثر ما قيل فعلى هذا الراجح في متوفي داؤد سنه ستين او احدى وستين او اثنين وستين فيكون الامام الرضي اذ ذاك ثمان سنين او سبعا او عشرا فكيف يتصور ان يكون معروف قد اسلم على يديه ثم اتى داؤد واستند اليه

قلت ماذا الذي منه يستبعد فقد علم من رواية ابن الجوزي وغيره انه كان معروف قد نباه الله تعالى بالاجتباء في الصباحي كان يرد قول المؤدب له اب وابن ويا لث ثلثة فيقول بل هو الله الواحد القهار احد احد حتى ضرب اذ ضرب المؤدب وعاف سنين فكيف لا يتصور ان يكون باجتباء الله اياه قد علم واسه من نور الله ان الامام الرضي قد آتاه الله تعالى صبيا الحكمة والمعرفة فانه شعبة من شجرة الاجتباء والاصطفاء والارتضاء علم انه على يديه يستفرج ويسكل امره اوالهم ذلك من الله تعالى لما الهم التوحيد قبل ذلك فاتى الامام الرضي واسلم الاسلام على يديه ثم لما رجع الى الكوفة داؤد العدوه واستفاد منه اشياء فلما توفي داؤد الى رحمه الله تعالى

ومعروف لم يكمل امره وسمع لصحبة بعض اصحاب داؤد وموعظة ابن السماك هاذ الى المولى الرجى

ولازم خدمته واسعادمته الى ان فاز بالمراد والارشاد الرشاد من الله الهاد واما نقل عنه الاخذ عن بكر بن

حنس العابد الكوفي او في القشيرية قال معروف الكرخي قال لي بعض اصحاب داؤد الطائي اياك

ان تترك العمل الخ ولايخفى ان كل ذلك لايقتضي ان لايكون معروف قد روى عن داؤد مشافهة

يعني الذي كان ادوم منه صحبة واعظم رتبة ١٢ منه

وفي اسناد الخرقة ايضا ان داؤد الطائي صحب حبيبا العجمي وهذا لم يعرف لمحققة جهل ابن تيمية بن

السن بحجة وساق في خصوص الخرقة من مسند الدنيا الحافظ ابي طاهر السلفي والمحدث ابي العباس

ابن ابي بكر الرداد وغيرهما من المحققين حقيقة حقه لهذا ولسائر ما قد مر ومن ذكر رجحه على من

لم يذكر سيما والذي لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد صحح هذا كله صاحب القرة في القول المحمل الاسناد

ولم يتكلموا فيه في الفرقة من حيثية اللقية والصحبة ولكن احدث امرا آخر سوى رد مع الرد بمدد الله

الصمد ومنها ان حبيبا العجمي صحب الحسن البصري وهذا صحيح فان الحسن كان له اصحاب كثيرون مثل ايوب

السختياني ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وحبيب العجمي

لايخفى ما فيه من المصادرة وفرقد السبخي وغيرهم من عباد اهل البصرة لاطائل تحت هذه الاطالة

وفي الخرقة ان الحسن صحب عليا وهذا باطل باتفاق اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم

يلق عليا بحكم

على ما سيأتي ابطاله بالوجه الجلي واما اخذ من اصحاب علي اخذ عن الاحنف بن قيس وقيس بن عباد وغيرهما

عن علي وهكذا رواه اهل الصحيح لايلزم من كل ذلك ان لايكون اخذ من علي اصلا والحسن البصري

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقتل عثمان وهو بالمدينة يقال له هما فان كان علي المرتضى اذ ذاك

وهل رحل هو والحسن مدة خلافة عثمان رضي الله عنه الى بلدة سوى المرتضى الى مكة للحج والعمرة

ولا بد من القول بكونه رضي الله عنه بالمدينة الطيبة وانهما لم يرحلا مدة خلافة عثمان رضي الله

عنه فنسأل فاي مانع كان لهما من الاجتماع والاخذ ان لا مجال له من ان يقول بعد كيت وذيت لا ريبه

ولابن حجر وابن الجوزي ابن عيينة وابن الحجاج المدائني وابن بطال على تبين من طريق من ابن عباس في قوله تعالى عن ابن عباس لاحرج يقول ليس على الكافر ولكنهما الى طاقتهن الى يقيني على ما ذكر مصر يعني في وله عن الضحاك لا كذب ١٢ منه سلمه الله تعالى

انهما كانا مع عثمان في المسجد كل يوم خمس مرات الى آخر ما حقق فيما سبق ويا عجبا منه كيف لم يتعرض
لما حققوا من كون علي رضي الله عنه بالمدينة وتحصن عثمان فيها اذ دخل الحسن الى البصرة قال كانت
امه امة لام سلمة فكان هو في بيتها وكان المولى علي يزورها كسائر امهات المؤمنين بالمدينة بل
وزيادة لخصوصية له بها كما يظهر من غير اثر فكيف لا يجتمع الحسن به ولا يسمع منه فلما قتل عثمان
حمل التصير بالحمل عجيب ترويه فما امل الى البصرة وكان علي بالكوفة ثم رده عن مرة والحسن في
زمنه صبي من الصبيان لا يعرف ولا له ذكر انتهى وسيأتي رده ان شاء الله تعالى وقال صاحب الفر
بعد مقالته المذكورة وثقات من التابعين الذين كانوا بالمدينة داخلون في هذه المرتبة
الستة فعدم عد سلاسلهم والاكتفاء بسلاسل جمع من اهل العراق وخراسان نوع من التحكم **قلت**
يا سبحان الله هل التحكم يعني ما نشأ عن الاثبات متواترا مستفاضا او اثبات ذلك وعدم عد ما لم يكن
شيئا مذكورا وكيف يصححون الاسناد لما لم يقع لهم اليه اسناد قال والذي نشأ من اصل هذا
الغلط كان بعض تصريحات ابي طالب المكي وحيث ان كتابه اصل التصوف كان هذه المسألة من
مشهوراتهم الذائعة وهو وان كان عمدة في هذه الطريقة فله مساهلات كثيرة في علم الحديث
ولا يظهر منه اتباع وتحري الرواية حتى يتكلم على حال جميع السلاسل **قلت** فيه نقدم مرد التكلم في المكي
مع ان هذا الشيء من علم الحديث وروايته بل هو من علم الباطن ودرايته وهو من اهل ذلك الفن
ولا يلزم من عدم التحري في علم عدمه في علم آخر على انه قد تابع المكي عليه عصريه الامام ابو بكر ابن
ابي اسحق الكلاباذي البخاري المحدث في التعرف وقد قال فيه المشائخ كما في فصل الخطاب لولا التعرف
ما عرف التصوف قال في ذكر رجال الصوفية ممن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم
ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر
وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين ثم قال واويس القرني

والحسن بن ابی الحسن البصری الی ان قال ومن اهل خراسان والجبل ابو یزید طیفور بن عیسی البسطامی الی ان قال ومن نشر علوم الاشارة کتبا ورسائل ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید البغدادی وقال الی ان قال ابو بکر الشبلی ثم قال ومن صنف فی المعاملات ابو محمد عبد الله بن محمد الانطاکی وابو عبد الله احمد بن عاصم الانطاکی والحارث بن اسد المحاسبی وابو عبد الله محمد بن علی الترمذی وابو عبد الله محمد ابن الفضل البلخی وابو علی الجوزجانی وابو القاسم اسحق بن محمد الحکیم السمرقندی ثم قال فهؤلاء هم الاعلام المذکورون المشهورون المشهود لهم بالفضل الی آخر ما قال ذکره صاحب فصل الخطاب ثم قال صاحب القرة تحریر الفقیر بأوفر عدده فی هذا الباب وان کان یشق علی بعض اهل العصر الذین یلقون متمهورات القوم وان الحق احق ان یتبع کما یرید الامام المصنف قدس سره الفرید قال سلسلة تهذیب النفس فی اهل المدینة مرتقیة الی ائمة من التابعین واعظمهم الامام مالک ولم یشرح کثیرون واکثر استماعه نافع عن ابن عمر وهو ممن ادرکه شرف صحبته وتربیته صلی الله علیه واله وسلم قد صحب والده ایضا **قلت** بل اعظمهم امام الاعلام منبع المعارف والحقائق جعفر محمد الصادق وهل الامام مالک الامن خادمی حضرته العلیة وملازمی عتبته السنیة وسلسلته سلسلة الذهب آباء عن جد الی المرتضی وللصادق انتساب الی ابی بکر الصدیق ایضا فیما عند النقشبندیة وبعده ابنه الامام موسی الکاظم وارث کمال ابائه الاعاظم فی طبقة مالک وکان صاحب القرة لیست له خبرة بحال الامام عبید الله بن عمر العمری وقد فضله یحیی ابن سعید والامام احمد واحمد بن صالح وعمرو بن علی الفلاس علی مالک فی نافع نبلا وحفظا و اکثارا للروایة واکثروا علی ابن مهدی العکس بل قد قدمه واثره علیه الزهری اذ قرأ الکتاب لدیه وقدم ابن معین اباه عن القاسم عن عائشة علی الزهری عن عروة عنها وقال ابن حبان وابو بکر ابن منویه کان من سادات اهل المدینة واشراف قریش فضلا وعلما وعبادة

وشرطاً وحفظاً وإتقاناً ولا إجمال الإمام عبد الله بن عبد العزيز العمري الحافظ الفقيه الصوفي وقد فضله
سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنهما الحرا والطحاوي وآخرون على الإمام مالك
وبرأوا العمل عليه حديث عالم المدينة وقد كتب الإمام مالك إليه إذ كتب هو إلى مالك يحضه
على التفرد بتسميه باطن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وترجوان يكون كلانا على خير ويجب على كل واحد منا
أن يرضى بما قسمه الله له ثم الإمام مالك وإن مال بعد إلى ذلك ولكن لم يكن إمامهم وهؤلاء
الأجلاء منهم ولم أعلم من استفاض العمريان ثم رأيت عبد الله العمري قد حدث عن الإمام الصادق
كثيراً وهو مذكور في رواته فهو من مشايخه وكان شيخ طريقتنا فُضيل بن عياض يقول
ما أحب أن يساوي بلي أحد إلا العمري أي عبد الله وابن المبارك فهو مستفيض منه وهو
من الإمام الصادق واستفاضته منه مستفيضة وهو من رواته كما يعلم من تهذيب الكمال
وتهذيب التهذيب، وتهذيب التهذيب قال وسلسلة أهل مكة مرتقية إلى أصحاب ابن عباس **قُلتُ** لم يعلمها
إنه مع شرفه بصحبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد صحب المرتضى أيضاً وتأدب به وعليه
تخرج في العلم الظاهر والباطن الباهر كما رواه الأئمة كابراً عن كابر بحيث لا يسع إنكاره المكابر
قال وسلسلة أهل الكوفة كداؤد الطائي مرتقية إلى أئمة من التابعين وأعظمهم سفيان الثوري
عن الأعمش عن أصحاب عبد الله بن مسعود **قُلتُ** يا سبحان الله أما داؤد من أقران الثوري
وشريكه في شيوخه وأماجل أخذه الحديث من التابعين سيما الأعمش قال أبو نعيم في الحلية أسند داود عن جماعة
من التابعين وأكثر روايته عن الأعمش وقال الخطيب في تاريخه سمع عبد الملك بن عمير وسليمان الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وقال الذهبي في تذهيب التهذيب والكاشف في ترجمة الفقيه الزاهد أحد الأولياء الأعلام عن عبد الملك
ابن عمير وهشام بن عروة وإسمعيل بن أبي خالد وجماعة من طبقتهم انتهى أو الأمر في داؤد وسفيان
بعكس ما ذكر قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال في داؤد قال إبراهيم بن بشار الصوفي عن ابن أدهم

بن ادهم قال وقال داود لسفيان اذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشي
في الظل الظليل متى تحب الموت والقدوم على الله قال فبكى سفيان سفيان ممن استفاض من داود
كما استفاض من فضيل وابراهيم وشيخهما الامام الصادق بسنده الى المرتضى ايضا واما كان بداية
في الترك من كلمة قالها له الامام ابو حنيفة من شيوخه في الفقه ولكن ليس يذكره صاحب القرة
واما استفادته علم الباطن من الامام حبيب العجمي وهو عن الحسن البصري على ما رواه اهل هذه المعرفة
والمعاملة واعترف به صاحب القرة في القول الجميل والانتباه على وجه فقد اعترف الانتباه ولا حول
ولا قوة الا بالله وقد استفاض الثوري من الامام جعفر الصادق وهو عن آبائه [ای قطعه ۱۲] ائمة الحقائق وكانه
لم تفرغ قط اذنه ان عليا كرم الله وجهه سكن الكوفة مدة حتى قضى نحبه وقد استفاض بها منه
جماعات من ارباب الولايات كميل وقد بايع به صاحب القرة في الانتباه فيكون هي سلسلة اهل
الكوفة ايضا الى المرتضى قال وسلسلة اهل البصرة مرتفعة الى الحسن وابن سيرين **قلت** لم يذكر
انهما عن احد او قد ذكر فيما قبل ان نسبة الحسن الى انس وابن معقل ونحوهما احق واولى من نسبته
الى المرتضى فلو لم يكن الحسن اخذ عن المرتضى فلا شبهة عنده في اخذه عن اصحابه كالاحنف بن قيس
وقيس بن عباد وهما من المخضرمين الصالحين وفي الاصابة في الاحنف وقال لعمر الاحنف سيد اهل البصرة
وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال قال رجل للاحنف بن قيس بم سدت
قومك وانت احنف اعور قال بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك وكان ممن اعتزل
في وقعة الجمل ثم شهد صفين وفي قيس وذكره العجلي في التابعين وقال ثقة من كبار الصالحين
وفي تهذيب التهذيب وكانت له مناقب وحلم وعبادة وكذا ابن سيرين قال وسلسلة اهل الشام
مرتفعة الى ابي الدرداء **قلت** لم يذكر من دونه من اهل السلسلة فان افادة مشكل جدا ولا شي
ان سلسلة اهل الشام مرتفعة الى الامام ابراهيم بن ادهم الى المرتضى والى ابي مسلم الخولاني عن

سه روى نعيم في حلية الاولياء والخطيب في تاريخ بغداد عن ابن [illegible] قال كان داود [illegible] علم وفقه [illegible] الطائي ممن [illegible] الى ابي حنيفة وكان يختلف [illegible] الكلام [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] بلغ كمال [illegible] فلا تسأل ولا تجب [illegible] على [illegible] ١٢

ايضا قال وسلسله اهل اليمن مرتفعة الى طاؤس عن ابن عباس **قلت** وهو الى المرتضى اقضى هذا وقد احدث هنا صاحب القرة شيئا آخر عن شيخه ابن تيمية فقال وبعد هذا كله لا اشبهه ان ظاهره صلى الله عليه وآله وسلم كان احكام الشريعة والطريقة خفية ومستورة واعتناءه الكلى جهادا وتعليما وترويجا وترغيبا وترهيبا انما كان بالاحكام الشرعية والاشارات الصمدية الى الطريقة واكثر الآثار والاحاديث بطريق التصريح والتفصيل بشأن الشريعة وبعضها بطريق الايماء والاجمال بشأن الطريقة فتفصيل يتعلق بالاظهر والاصرح وبما كان به الاعتناء الكلى يكون كليا وعبرة وان كان الشيء واعلى واغلى فصل جزئي وقال في موضع ولم يظهر في زمان المرتضى علم يتشعع في اهل الاسلام كلهم وهذا المعنى واضح على من له ادنى معرفة بآثار السلف غير محتاج الى البيان وقال في موضع آخر ولم يظهر الاعتماد الكلى على آثار المرتضى في فن من فنون الشرع ولم يتوطن على يده انتهى ترجمة حروفه **قلت** يا سبحان الله انما هذا الاعتناء بالشريعة لكونها ذريعة الى الطريقة حتى يصل بها من قدر له الى معرفة الحقيقة التي هي العلة الغائية والنهاية الاسمية فلها الفضل الكلى دون الذريعة والا يلزم ان يكون المقصود الحقيقي الذي هو وجه الله تعالى مفضولا وانه كلمة اكبر منها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مع ان تفضيلهما عليه في اشاعة علم الشريعة محل المنازعة كما سترى وهو شريكهما في تعليمهما والغزوات والبعوث كما هو يدرن الاثر بعولهما سيما الى بكر الصديق خصوصية في اشاعة الاسلام ونصرته عليه السلام في اول الامر كما ان للمرتضى خصوصية في ذلك في فتح خيبر اذ اشكل على الكل الامر وكذا في فتح همدان واشاعة احكام الاسلام في غير واحد من البلدان باليمن والعراق والآفاق ولقد كان بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في نوبة الخلفاء الثلثه شريكهم في الامور الجهادية والواقعات الصائبة كاشف كل شبهة وموضح كل حكم كما قال الفاروق ولذا فوض امسكه عنده في نوبته ولم يولد شيئا من البعوث

اى عمر كشف وح من عنده ولكن امانعد ٢ ولاسطلعا اتم

ذكره الفاضل المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير وجميع الاحكام المفصلة التي اشار بها علي على عمر في عهده
فقال عمر معجبا لولا علي لهلك عمر ولا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن وهو ذلك شائعة في الاسلام واتفق عليها
اهل الاسلام وكذا ما كان في عهد عثمان وكذا ما كان منه وان قل في عهد ابي بكر فضل الكل ما نقل
وكل ذلك مخرج في كتابنا الكبير احياء الميت بفضائل اهل البيت وقد قال الحافظ ابن حجر في الاصابة في ترجمة
المرتضى ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصديا لنشر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه
الناس ثم كان من وقعة الجمل وصفين والنهروان والتحريض على قتال البغاة ما كان انتهى ملخصا وقال تاج
الاسلام المحدث الفقيه محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن الحافظ ابراهيم بن حمزة الحداد آبادي البخاري
في اربعينه بعد ما اسند الحديث الرابع عن المرتضى رفعه العلماء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة
الحديث ما نصه رأويه صاحب السوابق الرضية الذي انبأ عن دقائق التفريد واظهر حقائق التوحيد
ويروى عن الامام الاعظم ابي حنيفة انه قال لولا وقائع علي رضي الله عنه مع البغاة والخوارج واقضيته
واحكامه فيهم ما كنا نعرف احكام اهل البغي والخوارج انتهى وهذا القول مستفيض عنه مشهور وفي
كتب كثيرة مذكور منها المحيط لرضي الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي بلفظ لولا علي
رضي الله عنه لما عرفنا السيرة في اهل القبلة اي حكم البغاة والخوارج وفي لفظ ما قاتل احد عليا الا
وعلي اولى بالحق منه ولولا ما سار من علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في قتال بغاة المسلمين قال ابن حجر
المكي في الخيرات الحسان في مناقب الامام ابي حنيفة النعمان ونظير هذا قول الشافعي رضي الله عنهما
اخذت احكام البغاة وما لهم من قتال علي لمعاوية **قلت** ولا مشارك في ذلك لاحد من الخلفاء
الراشدين ولا غيرهم من الصحابة الكبراء فعلى آثار المولى المرتضى الاعتماد الكلي فيه بالاتفاق من العلماء
والفقهاء في الآفاق. قال العيني في شرح البخاري في الفرائض وقال ابو عمر اصل ما بنى عليه مالك والشافعي
واهل الحجاز ومن وافقهم في الفرائض قول زيد بن ثابت واصل ما بنى عليه اهل العراق ومن وافقهم

منها قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكل من الفريقين لا يخالف صاحبه الا في اليسير النادر
انتهى وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة الشعبي سئل ابي عن الفرائض رواها
الشعبي عن علي قال هذا عندي ما قاسه الشعبي على قول علي وما ارى عليا كان يفرغ لهذا **قلت**
قال ابن ابي داود مع كونه متهما بانحراف تام عن علي كان الحارث افرض الناس تعلم الفرائض من علي
وللحلواني بسند صحيح عن عبد الله قال اعلم اهل المدينة بالفرائض علي ولابن عساكر عنه افرض اهل
المدينة واقضاهم علي ووجه بناء اهل الحجاز على قول زيد انه لم يبلغهم عن علي في الفرائض الا انما ذ
هي في غالب المسائل لسائر الفقه وحسب بلغهم عنه لانها لقوة الثقة ما صح عنه وعنهم كما تشهد به كتبهم
والله اعلم واقدم فنون الشرع كلها في علوم القرآن واقدم علومه علم عدد الآي وهو اهم علوم القرآن
لما يتعلق به التحديد والتعريف وبه يتعلق باب دفع الزيادة والنقص والتحريف من الملاحدة والزنادقة
وهو كما قال القاضي ابو بكر ابن العربي من معضلات علوم القرآن ولذا قد كثر اعتناء المولى
المرتضى به واهتمام قراء اصحابه واما هو عن المولى المرتضى خاصة بلا مشاركة ولا مداخلة فيه لاحد
من الخلفاء الثلثة ولا غيرهم من الصحابة وقد عد ائمة اهل السنة اصح الاعداد ذلك العدد قال
المفسر المحدث الفقيه ابو الليث السمرقندي في البستان والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو
العدد المنسوب الى علي كرم الله تعالى وجهه وقال الامام ابو جعفر احمد بن علي النيسابوري عدد
اهل الكوفة منسوب الى حمزة الزيات وهو اصح الاعداد لانه ماخوذ من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ثم بعد علم العدد علم القراءة مقدم على سائر علوم القرآن وهو من اول القرآن الى آخره حرفا
بحرف لم يسند من الخلفاء الثلثة عن احد واما اسند كذا عن المرتضى خاصة من جهة الذرية العلية
والشيعة المتبعة اما من جهة الذرية العلية فرواه ثاني قراء الكوفة من الشيعة حمزة برواية خلف
احد العشرة وخلاد عنه عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام

زين العابدين عن ابيه الامام الحسين عن ابيه امام الائمة علي المرتضى عن اخيه خاتم النبوة عليه وآله التحية عن الروح الامين جبرئيل عن رب العالمين المولى الجليل وهذه القراءة المشتملة على الامالات الكثيرة ونحوها بلغة عامة اهل نجد تميم واسد وقيس واما من جهة السبعة المتبعة فرواه اول قراء الكوفة عاصم بن بهدلة بروايه حفص عنه عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي به وبها يقرأ الحنفية اهل الهند والسند وما يقربها من النواحي والبلدان ككشمير وبنجاب وكابل وقهستان وما وراء النهر والترك والروم خالصه واهل العراق والحجاز وغيرهم مثاركه ولكن معظم اهل عراق العرب والعجم يقرؤن بها وبها كتبت واعربت مصاحفهم وكذا اهل خراسان تبعا لامامهم ابي حنيفه بل جميع من يقرأ القرآن على وجه الارض الا في خلا القطر العربي وحل هذه الروايه للغربيين خلا احرف معدودة وبروايته زائدة عن زر عن علي به كما اخرجه الحافظ يحيى الحماني في مسنده وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ومنها قدر كثير من لغة غير قريش وهما قراءة خامسه الحروف من القرآن رواها سبعة عن المولى المرتضى انتهاها حافظ القراء والمحدثين ابو العلاء الهمداني وذكرها العلامه الجعبري في شرح الشاطبية نعم لسبعة روايه عن عاصم عن زر عن عبد الله ولكن للطبراني في معجمه الصغير بسند معتمد عن عبد الله في قصه اسلامه فسمعتهم عنده علي جزاء اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفا فاخذ بها وانها رطبه من فيه فاخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة واخذت بقية القرآن من اصحابه **قلت** وقراءته ملفقة غير مسنده باسرها ولا معينه رواتها واما مثله صاحب الفرع ان المرتضى وان روى القرآن فلم يروه عنه الا اصحاب عبد الله بن مسعود من اهل الكوفة كزر والسلمي وقال في اجوبة النصير الطوسي والباقي عند القراء من روايته اليوم روايتهما فقط واكثر روايتهما عن ابن مسعود قال ثمه وكانوا قرؤا القرآن اولا على ابن مسعود ثم عرضوه ثانيا على المرتضى ولولم يعرضوه عليه لكانت روايتهم صحيحة ايضا وذكر

فى الازالة ان حفصا من التابعين روى القرآن عنه وان روايته باقية الى الحال فروى عن شيخ السنة البغوى اسناد عاصم
الى على بن ابى طالب من مخارج منها عن ابى عبد الرحمن السلمى عن الامام الحسين كما حكى عاصم بن ضمرة كما فى كتب طبقات القراء وليس
من اصحاب عبد الله بل من خاصة المولى المرتضى قال البخارى فى تاريخه ثنا اسحاق بن نصر ثنى يحيى بن ادم ثنا ابو بكر ابن عياش
عن ابى اسحق قال جاورنا عاصم بن ضمرة ثلثين سنة فما حدثنا حديثا الا عن على رضى الله تعالى عنه وهو
راويته قراءته وروايته وكذا قد رواه عن المولى المرتضى الحارث بن عبد الله الهمدانى ايضا كما فى تلك
الكتب وليس من صحب عبد الله بل من شيعة المولى المرتضى وقد بسطنا ترجمتهما فى الكتاب الثانى من علوم
اهل البيت وغيره فكان سيدنا اصل علوم الدين من المولى المرتضى فقهه وتبته ثم بعد علم القراءة
علم التفسير والتاويل والمشهور به فى الناس الحبر ابن عباس وقد قال فيما اشتهر عنه على ما القرآن فى علم
على كالقراءة فى المتعجرة اى الغدير الصغير فى وسط البحر او ما قدس سره واشتهر به الى رد شئ من
خرافات ابن تيمية هذه لكون استقصاء ذلك يقتضى الاطالة فقال قوله فهذا كله كذب وقال
الامام اليافعى فى مرآة الجنان فى ترجمة الامام معروف الكرخى من موالى على بن موسى الرضا وكان
ابواه نصرانيين فاسلماه الى مؤدب وهو صبى فكان المؤدب يقول له قل ثالث ثلثة فيقول معروف
بل هو الله الواحد القهار فضربه المعلم يوما على ذلك ضربا مبرحا فهرب منه وكان ابواه يقولان
ليته رجع الينا على اى دين شاء فنوافقه عليه ثم انه اسلم على يدى على بن موسى الرضا ورجع الى ابويه
فدق الباب فقيل له من بالباب فقال معروف فقيل على اى دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه
وهذه القصة قد اوردها كذلك الامام القشيرى بلا عن شيخه الامام المشهور فى الآفاق
القارى صحيح البخارى وغيره على الفقه ابى على الدقاق وتبعه ابن خلكان وغيره من اهل
التاريخ وهى تكملة ما فى المجمع عن الصفوة لابن الجوزى قال عبد الله بن صالح كان معروف
قد نادوا الله بالاحساء فى الصبا فذكر الى ان احاه عيسى قال كنت انا واخى معروف فى

في كتاب النصارى وكنا نصارى وكان المعلم يعلم الصبيان أب فأبى معروف يقول أحد أحد فضربه المعلم يوماً على ذلك ضرباً شديداً فهرب على وجهه وكانت أمي تبكي وتقول لئن رد الله عليّ ابني لأتبعنه على أي دين كان فقدم عليها بعد سنين فقالت له أي بني على أي دين أنت فقال في دين الإسلام فقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فأسلمت وأسلموا كلنا انتهى وقال العلامة ابن حجر المكي المحدث في الصواعق المحرقة في ترجمة الإمام علي الرضى رضي الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي أستاذ السري السقطي لأنه أسلم على يديه وقال عصريه الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته في ترجمة معروف وهو من موالي علي بن موسى الرضى رضي الله عنه صحب داؤد الطائي رضي الله عنه انتهى وهكذا ذكر الحرانى والمناوي أنه أحد من مولاه للإمام الرضى ولا يخفى أن الشافعي والمكي كلاهما من الطبقة المتأخرة عن ابن تيمية وإنما وجه إسناد الإسناد بهما مع عدم حضور الكتب للفقد فاحينئذ لدى أنهما المتأخرين ماعندا الأئمة المتقدمة دون ما ذكره ابن تيمية مع عثورهما عليه دل ذلك على أن الأول هو المعول وأن هذا إنما لا يلتفت إليه وأما ما وقع في طبقات سبط الإسلام من أن أبا معروف هو مولى الإمام الرضى وأبويه وأنه أسلم على يده وأن الإمام أطلع يوماً على الناس فازدحموا فوقع أبو معروف تحت أرجلهم فهلك فمعروف مشهور عند الجمهور ولكنه للإمام منه أيضاً والله أعلم ثم المعنى بالمولى هنا ليس مولى العتق بل مولى الإسلام كما نبه ابن حجر على ما فهم من حديث الطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي وغيرهم عن أبي أمامة من أسلم على يديه رجل فله ولاءه وفي رواية للبخاري في تاريخه وأبي داؤد وابن أبي عاصم والطبراني والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز والطحاوي عن تميم الداري هو أولى الناس بمحياه ومماته وفي لفظ بحياته ومماته وبنحوه لقول ابن حبان في كتاب الثقات في الراهب النصراني الذي تشرف بإكرام رأس الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ورأى منه كرامة فأسلم النصراني وصار مولى للحسين رضي الله تعالى عنه قوله وهذا باطل باتفاق

عند أحمد في المسند وقد أوصى في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بستين سورة ونزلت بانه لن يدوم في الكتاب وقول عمران الكرخي كان يعلمهم التسهيد على المنبر كما يعلم الصبيان في الكتاب رواه ابن أبي شيبة واسلمه كبيره جيد ١٢ منه

اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع بعلي ويلوح بصاحب الفرقة بعدا مرة دون
مرة فيرده الامام المصنف قدس سره المشرف بقوله سبحان الله هذا بهتان عظيم فقد تقدم
عن امامي هذه المعرفة على ابن المديني شيخ البخاري وابي زرعة الرازي شيخ مسلم انهما قالا
انه رآه بالمدينة الطيبة هذا على ما حكى السيوطي في اتحاف الفرقة عن الزين العراقي عن ابن المديني
لما مضى في اول الكتاب مع رواية البخاري القوية ان الحسن رأى عليا والزبير التقيا ورأى عثمان
وعليا التقيا ورواية ابي يعلى الموصلي الصحيحة الصريحة في سماعه منه رضي الله عنه وكذا رواية
ابي بشر الدولابي وابي القاسم اللالكائي الصحيحة الصريحة التي فيها زيادة افادة على السماع ورواية
الحافظ ابي نعيم الذي هو مستند ابن تيمية وعمدته عن الحسن ما هو صريح في كثرة سماعه منه
رضي الله عنه وغير ذلك ككلام الامام النسائي في الخصائص في ترجيح اثبات سماعه منه وجزمه بصحة
حديثه عنه لذلك وايراده هنالك وقد قال الحافظ الشامي في سبل الهدى والرشاد في الرد
على ابن تيمية انكاره المواخاة بين المهاجرين وخصوصا مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي المرتضى وذكر رواية النسائي من ذلك ما نصه وابن تيمية يصرح بان احاديث المواخاة
واهية من احاديث المسند ذلك ولو تحلى ابن تيمية بالانصاف وتخلى من التعصب والاعتساف لنقل
اتفاق ائمة حفاظ الآفاق على خلاف ما جعل عليه الوفاق واما قوله هذا اكثر هذه الاحاديث المسندة
الموجودة في الكتب المعتمدة المشهورة ونسبة الوضع والكذب اليها كما قال في هذا الكتاب ايضا
ان حديث الموالاة قد رواه الترمذي واحمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الزيادة وهي قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الى آخره
فلا ريب انه كذب ونقل الاثرم في سننه عن الامام احمد ان العباس سأله عن حسين الاشقر وانه
حدث بحديثين فذكر احدهما قال والآخر اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فانكره ابو عبد الله

هذا ولم يشك في ان هذين الحديثين كذب انتهى وقد رواه الامام احمد في مسنده مع شرطه فيه في
عدم ذكر الموضوع والمنكر بل والشديد الضعف على رأيه وقد قدمنا تحقيقه في المقدمة فتذكر وتنبه
وقد اعترف به صاحب التحفة فقال في الحجة في الطبقة الثانية من طبقات كتب السنة وكاد مسند احمد
يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه
فلا تقبلوه وابنه عبد الله وغيرهما بطرق اخر كثيرة صحيحة ليس فيها الاشقر **قلت** هو وان قال
البخاري فيه نظر وقال عنده مناكير وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال العقيلي شيعي متروك
الحديث وقال ابو حاتم والنسائي مرة والدارقطني ليس بالقوي وقال الازدي ضعيف وقال ابن
عدي جماعة من الضعفاء يحملون بالروايات عليه على ان في حديثه بعض ما فيه وقال في حجر على
ما في الضعفاء لابن الجوزي والميزان واللآلي عدي فيه من الاشقر لكن في لسان الميزان ان ابن
عدي ذكر في ترجمته حديثا عن محمد بن علي بن خلف العطار عنه وقال هو منكر الحديث والبلاء
فيه عندي منه لا من حسين انتهى وروى الخطيب في الكفاية عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد
الختلي قال سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية الكبار فقلت وكيف
حديثه قال لا باس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابي كدينة ويعقوب القمي وقد احتج به النسائي
ووثقه ابن حبان وصحح له الحاكم في المستدرك وروى عنه الامام احمد في المسند وهو لم يكن يروي
الا عن ثقة وقد صرح ابن تيمية بذلك في الكتاب الذي صنفه في الرد على البكري قال ان القائلين
بالجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان منهم من لم يرو الا عن ثقة عنده كمالك وشعبة ويحيى
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وقد كفانا ابن تيمية بهذا الكلام مؤنة اثباته
وحينئذ لا سبيل لمطعن فيه مما نقله الاثرم بسوال القبل المقدم وقد ظهر للعبد الاقصر بعد تتبع تام
ان معظم[له] حكايات الاثرم عن احمد من هذا مرجوع عنها وما عليه يدل مسنده الذي هو معتمده

[له] او من قبيل هذا المحكي عنه فانه نقل ما صححه آخرون ١٢ منه سلمه

عند الكل والله اعلم وكذا روى عن الاشعر الكديمي ومحمد بن المثنى الزمن واحمد بن عبدة وعبد الرحمن

ابن محمد بن منصور الحارثي وعدة ائمة فكلام الاولين الآخرين راجع الى شيعته لا الى روايته هذا لكذب

من كذب به واما قول الجوزجاني غال من الشاتمين للخيرة فظن غير مقبول مخالف لقول الائمة وكذا جعل

جرحه لاهل الكوفة لشدة ما فيه من الانحراف والنصب ومعناه اتهام الى معمر الهذلي اباه بالكذب

قال الشيخ المحقق ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة في رد الشبهة الحادي عشرة من الرافضي وجواب

هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهي بيان الحديث ومخرجه وبيانه

انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن

ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون

صحابيا وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما نوزع في ايام خلافته ووافقهم زيد بن ارقم وكان روى

مع المرتضى من اهل هذه الرواية اثنين وثلثين صحابيا وكثير من اسانيده صحاح وحسان ولا

التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود

فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها رد لما كان الذهبي ذهب اليه اولا حتى انه

اتهم في الميزان الامام المجمع على انه من ائمة السنة ابن جرير الطبري بالتشيع اليسيرة لتصحيحه حديث

غدير خم في كتاب له فيه صحح ثم رجع الى جعل مرجح واما ما وقع في جمع الجوامع عن علي رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيده يوم غدير خم فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال

فزاد الناس بعد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ابن راهويه وابن جرير فخطأ اكبر يوهم

ذلك من قول المرتضى واما هو قول رجل في المسند [?] ولقد لاحترام المنية الحاتمه [?]

تعال احرمه المنية ان اصحابه [?]

وما هذه ولا اتى جمع الجوامع وكذا وقع في رواية مسند احمد لابنه واما ما في المسند عن عبد الملك

بن ابی سلیمان عن عطیة العوفی قال اتیت زید بن ارقم فقلت له ان ختنا لی حدثنی عنك بحدیث فی شأن علی یوم غدیر خم وانا احب ان اسمعه منك فقال انكم معشر اهل العراق فیكم ما فیكم فقلت له لیس علیك منی باس فقال نعم فذكر عنه الخبر قال فقلت له قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انما اخبرك كما سمعت فلیس صریحا فی المعنی قوله فكم ما فكم وسنذكر ان شاء الله الاكثر بعد الخبر بعض طرقه ومعناه مما تیسر لی فی الوقت تبركا وذكرى ولانه یتعلق به تحقیق كون المرتضی سند كل ارباب الطریقه ویحقق حقیقه الولایة الحقة قوله وهكذا رواه اهل الصحیح ای لم یرو واحد منهم اصلا فان اراد بالصحیح الصحیح المجرد الذی التزم اهله الصحة كصحیح البخاری ومسلم وابی عوانة الرازی من شیوخ مسلم وسمی كتابه المختصر المسند الصحیح وابن خزیمة والعقیلی والاسمعیلی وابن الجارود وابن حبان والدارقطنی وابی نعیم وابن السكن وابی ذر الهروی والحاكم والضیاء وغیرهم من المستخرجات واكثرها مصنفة للزیادات والمسندكات ومن الكتب المخرجة علی صحیح مسلم كتاب ابی حفص احمد بن حمدان النیسابوری الصوفی والمسند الصحیح لابی بكر محمد بن رجاء النیسابوری الحافظ مشارك مسلم فی اكثر شیوخه وكتاب ابی حامد الشاركی الفقیه الشافعی الهروی الراوی عن ابی یعلی والمسند الصحیح لابی بكر محمد بن عبد الله الجوزقی النیسابوری الشافعی المخرج علی صحیح مسلم لابی الولید حسان بن محمد القرشی الفقیه الشافعی والصحیح علی وضع صحیح مسلم للحافظ احمد بن محمد البلاذری وفی هذا الكلام نظر فانما المحدث صاحب القرة فی الحجة وغیرها احیث حصر الاولی من طبقات كتب الحدیث فی الصحیحین والموطا والثانیة فی السنن الثلثه ومسند احمد وزعم ان الثالثه منها من كل انواع الحدیث المقلوب والمنكر والمكذوب وبعضها صحیح ابن حبان والحاكم كما نقله ولده فی بعض رسائله ولم یذكر هذه الكتب اصلا وكانه لا خبرة له بها مع ان جل ما فی الكل صحاح سوی قلیل قیل ابهام من الحسان وحمله للحاكم بكلم منها بالتحسین والتمریب

له قال عامر الحصار ... وذكر ... فی مطلعه جمع الجوامع وابن حبان ... البخاری ومسلم ... صحیح ... والحاكم ... المستدرك ... ابی عوانه وابن السكن

والمنتقی لابن الجارود ... المستخرج ...

والتصعف والتنكير والتكذيب والنزاع بعد مهاماتم فلا يصح الحصر باطلاقه لوجود حديث الحسن من علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بلا واسطة في الاخرين وانه لا يحصر الصحيح في الاولين وان اراد ما كان فالمه الصحيح فايضا هو غير صحيح لوجوده في الترمذي والنسائي ومنه تعريض على الشيخ عبد الحق الدهلوي وقد تقدم كلامه على انه لو لم يروه اهل الصحيح لم يلزم عدم صحته فط لانهم لم يلتزموا استيعاب الصحاح لعدم امكانه قوله والحسن في زمنه صبي من الصبيان اي ما كان في سن ياخذ عنه وهذا اعجب منه لان سنه في زمنه كرم الله وجهه على ما اعترف به نيف على خمس عشرة سنة مسلم انه اربع عشرة سنة ولا يخفى حسن ما نسبه بقوله ولا ريب في صحة السماع في سن خمس عند الامام احمد والحاكم ومسلم وجمهور ائمة الحديث وياليت شعري ما وجه ان الحديث الذي روى الحسن عن عثمان رضي الله عنه في صغره قبل خلافة علي المرتضى يكون صحيحا معتمدا عليه اتفاقا والحديث الذي رواه عن علي رضي الله عنه لا يصح اجماعا بسبب صباه لا يخفى لطف هذا الالزام والافحام قوله لا يعرف ولا لذكر سبحان الله كيف لا يعرف ولا يكون له ذكر وقد ربي في حجر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وشرب لبنها كما مضى في اول الكتاب بروايات شتى وكان في سنها اي بعد سن الاربعة الى المراهقة وقد حنكه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بيده وكانت ام سلمة تخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يدعون له واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان يحضر الجماعات والجمع والاعياد في زمن عثمان رضي الله عنه وقد سمع منه وحفظ خطبه كل هذه الجمل قد اتفق على صحتها الحفاظ الكمل ثم قال قدس سره العالي مؤيدا لسبق مسالفه في الحديث العلامة ابراهيم الكردي في خواتم رسائله **خاتمة** نورد فيها احاديث تبركا وذكرت في جامع الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المصري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم علمان علم في القلب فذلك العلم

خاتمة في ذكر احاديث علم الباطن والظاهر

النائم وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابوبكر الخطيب فی تاریخه باسناد
حسن انی عن الحسن عن جابر وسماعه منه صحیح عند الاکابر قال المناوی قال الحافظ العراقی وسنده
جید واعلال ابن الجوزی له وہم وقال السمهودی ووافقه السیوطی اسناده حسن ورواه ابن
عبد البر النمری فی کتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحیح وکذا قال العراقی اسناده صحیح وقال
الدارمی فی مسنده انا مکی بن ابراهیم نا هشام عن الحسن قال فذکره ثم قال انا عاصم بن یوسف
عن فضیل بن عیاض عن هشام عن الحسن عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثل ذلک فعزو صاحب
المشکاة ایاه للدارمی من قول الحسن من التقصیرات وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه انا ابن
نمیر قال نا هشام فذکره مرسلا وعزاه السیوطی فی الدر المنثور الی الحکیم الترمذی ایضا
وقد تقدم فی المقدمة عن الائمة ان مراسیل الحسن صحیحة وقد مر قول الحسن لو لیس کل شیئ
سمعتنی اقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فهو عن علی بن ابی طالب رضی الله
عنه غیر انی فی زمان لا استطیع ان اذکر علیا وقوله انما اطلقه اذا سمعته من سبعین من الصحابة
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم العلم علمان فعلم ثابت
فی القلب فذلک العلم النافع وعلم فی اللسان فذلک حجة الله علی عباده رواه ابو منصور
الدیلمی فی مسند الفردوس والاصبهانی فی کتابه ای وابو نعیم فی حلیة الاولیاء ورواه البیهقی
ای الحافظ اسمعیل بن محمد بن الفضل صاحب الترغیب ۱۲
عن فضیل بن عیاض من قوله غیر مرفوع ولکنه فی حکم المرفوع وقد حقق انه مرفوع ولا یبعد
ان یکون الفضیل سمعه انصاف من شیخه عبد الواحد بن زید عن شیخه الحسن عن ابی الحسن المرتضی
عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاذن یکون الحدیث مسلسلا بائمة الباطن والحدیث
یتضمن ذکر علم الباطن والله اعلم بالظاهر والباطن وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان من العلم کهیئة المکنون وهو علم الباطن لا یعلمه الا العلماء

بالله عز وجل وهم الصوفية العارفون لا العلماء بأمر الله الظاهريون والفرق بينهما ثابت قديما عند أهل
الحق ويظهر لك بصائر سياق الحديث فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل كالمتفقهة المتقشفة
رواه أبو منصور الديلمي في المسند وأبو عبد الرحمن السلمي في أربعينه في التصوف كذا عزاه لهما المنذري في ترغيبه وأما
أخرجه السلمي في الأربعين الصوفية فإسناده من جهته الديلمي في مسند الفردوس وابن النجار والسلمي والحاتمي وغيرهما وعزاه
الشعراني في مشارق الأنوار القدسية للحكيم الترمذي في نوادر الأصول [illegible] ورواه الطوسي في ترغيبه وابن السمعاني وابن
النجار من وجه آخر وفيه زيادة وفي الكل أبو الصلت قال السيوطي في كتابه تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة
الشاذلية بعد الكلام في أبي الصلت فالحاصل أن حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع وهذا وهم القطب القسطلاني
هذا الحديث في كتابه في التصوف وقال إن له شاهدا من مرسل سعيد بن المسيب انتهى وضعفه أيضا العراقي وابن حجر
بأبي الصلت الهروي وقد رجح ابن معين ومن قد يحمه موافقا للآخرين إلى مدحه ووافقه الحافظ أحمد
بن سيار وقال الشيخ الجامع بين الحديث والتصوف شهاب الدين السهروردي في العوارف حدثنا
شيخنا أبو النجيب السهروردي قال أخبرنا الرئيس أبو علي بن نبهان قال أنا الحسن بن شاذان قال
أنا دعلج بن أحمد قال أنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
عن الحسن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن
ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فقلت يا أبا سعيد ما المطلع قال قوم يعملون به ورواه الفريابي
ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهر و
بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ورواه أبو يعلى في مسنده بسند جيد عن ابن مسعود رفعه
أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن ولهو للبزار والطبراني وعندهم عنه قال
إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد ولكل حد مطلع ولابن جرير وابن حبان في صحيحه و
الطبراني وأبي نصر السجزي في الإبانة عنه رفعه أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن

ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وللطحاوي في بيان مشكلات الآثار والبغوي في شرح السنة عنه رفعه
انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وقال ابو نعيم في حلية الاولياء
ثنا ابو القاسم نذير بن جناح القاضي انا اسحق بن محمد بن مروان انا ابي انا عباس بن عبد الله انا غالب
بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن
وله طرق اخر كثيرة جيدة جدا وقال صدر الشريعة في تعديل العلوم وشرحه ثم ان للقرآن
ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن قال عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن
ولكل حد مطلع وقد جاء ايضا الى سبعة ابطن الى قوله ولكل حد مطلع ولكل حد وطرف من الظهر
والبطن مصعد يطلع عليه بالترقي اليه فلعلم الشريعة ظهر وبطن فظهره يطلع عليه بالعربية
ومعرفة الناسخ والمنسوخ وبطنه يطلع عليه بالاجتهاد ولعلم الاخلاق وهو علم تصفية الباطن له
ظهر وبطن بل له سبعة ابطن يطلع عليه بالرياضة وتصفية الباطن والالهام وعير ذلك ثم فهم
ذلك اهل علوم الاشارة كل بحسب فهمه ولهم تفاسير كحقائق السلمي ولطائف القشيري ذكرهما
تفاسير مسلكي الطريقة قدس الله ارواحهم وقد جاء عن بعض الصحابة مثل تلك التفاسير كما جاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وانزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
ان الماء العلم والاودية القلوب[له] وفي الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية ما نصه ثم اعلم
ان رجال الله على اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال
لهم المطلع فان الله سبحانه لما اغلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقى لهم باب الفهم عن الله
تعالى فيما اوحى الله به الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه العزيز وكان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يقول ان الوحي قد انقطع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما بقي بايدينا الا ان

[له] [illegible] صاحب روح المعاني [illegible] ۱۲ منه

يريد الله عنده منها في القرآن وقد اجمع اصحابنا اهل الكشف على صحة خبر عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال في آي القرآن انه ما من آية الا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه
المراتب رجال ولكل طائفة من هذه الطوائف قطب على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف
الى آخر التحقيق وقال الطحاوي بعد ان اسند الحديث فتاملنا هذا الحديث فكان احسن ما جاءنا فيه
من التاويل الذي يحتمله ان يكون الظهر منها هو ما يظهر من معناها والباطن ما بطن من معناها دل
ان على الناس طلب باطنها كما ان عليهم طلب ظاهرها ليقفوا على ما في كل واحد منهما مما تعبدهم الله
عز وجل به ومما فيه من حلال وحرام وبالله سبحانه التوفيق والعصمة انتهى والاصح ان قوله تعالى
والراسخون في العلم معطوف ويقولون حال اي وهم مع علمهم يقولون وهو معنى قول عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه انتهى علم الراسخين في العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا ومن
اوضح حجة على صحته عندي ما صح عند ائمة الصحيح كما مر من طرق كثيرة شهيرة مستفيضة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وفي لفظ اللهم
علمه الحكمة وتاويل الكتاب وقد ضم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عباس حينئذ الى صدره
وهو يعرف منه فيه بالغا علم التاويل والحكمة قدر ما في قلبه او الاستعداد ولذلك لاجرم انه
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في الوقف بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عباس
في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال انا ممن يعلم تاويله فبطل حمل التاويل
في الحديث على التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قوة الشرع وفي عين المعاني لمحمد
ابن طيفور السجاوندي وعليه حمل قول ابن عباس انا من الراسخين في العلم وقول مجاهد انا ممن يعلم
تاويله واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد وابن جرير عن الربيع في
قوله تعالى والراسخون في العلم قال يعلمون تاويله ويقولون آمنا به ثم رأيت اخرج منه ما قد صح انه

النقد كاحمد في نقد بطرق كثيرة شهيرة من قوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لعلي كرم الله
وجهه انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله والقتال اشد امر وقد قال الحبر على بالقران
في علم علي كالقرارة في المتفجر منه قال البغوي وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتبعه
السيوطي وقال عصري البغوي عمر النسفي اكثر اهل العلم على ان الراسخين في العلم يعلمون المتشابه
قالوا ولو لم يكن للراسخين في العلم حظ في علم المتشابه الا ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا لم يكن لهم فضل
على الجهال لانهم جميعا يقولون ذلك وان الله تعالى لم يسوّ بين خلقه في العلم بالمتشابه واختار هذا القول
النووي فقال في شرح صحيح مسلم انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الله تعالى عباده بما لا سبيل لاحد من
الخلق الى معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وكان ثبت عنده ان مالكا قد رجع بعدما لان حرب
عن اشهب عنه في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال والراسخون في العلم يقولون
آمنا به وليس يعلمون تاويله واختاره القشيري وهو قول الامام الشافعي قال في مختصر البويطي لا يحل تفسير
المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او خبر عن احد من اصحابه او اجماع العلماء
فلولا ان علم تاويل المتشابه مما انه سبيل لما قال ذلك وقال الامام العارف الحافظ محمد بن علي
الحكيم الترمذي الحنفي من القران لطائف تلهيك عن نفسك وعن دارك وتعلق قلبك بولي
اي بعد
اللطائف ومنه اسرار احتجبها قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاولياء عجز عن احتمالها
خاصة الاولياء من دونهم من الموحدين وهي الحروف المفردة في اوائل السور فيها علم جسيم ما في تلك
السورة وانما تفهمه من احيى الله تعالى قلبه لا لعلية وقال رئيس الماتريدية من اهل السنة ابو منصور
الماتريدي الحنفي في هذا البيان بطريق الرمز اظهار لكمال القدرة الالهية فله سبحانه وتعالى ان
يضمن ما شاء من المعاني ما شاء من الاشياء وله عز وجل ان يفهم المراد من اراد من خلقه وان قصرت
العقول عن ذلك وكان الترمذي والماتريدي والنسفي علموا ان ما روي عن ابي حنيفة من الوقف

قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مفسرا صنف في كل نوع من العلم في التفسير والاثر والشروط والحديث ... ابي عبد الله بن مسلم ... صاحب غريب القران والحديث ... [illegible]

على الا الله مرجوع عنه واما رواية قراءة ابن عباس وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون في العلم امنا به وان في قراءة أبي ايضا عنه وان في قراءة ابن مسعود وان تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به فمع كونها احادا لم تثبت في القراءات المتواترات ولا في المشهورات ولا وافقت احد المصاحف العثمانية التي اجمع الصحابة عليها وكانها من المنسوخة بالعرضة الاخيرة ولو كانت متواترة ايضا نقول جمعا بين الروايات معناها ويقول الراسخون في العلم الذين علمهم الله ذلك امنا به كقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وهو ظاهر من وصف الرسوخ في العلم وهو على حد قوله تعالى لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقوله تعالى فيما امر نبيه بقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير مع قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي نبي وولي متبوع كما حقق في موضعه والقران يصدق ويفسر بعضه بعضا روى الفريابي عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا وكذا الحديث وان يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن اي عند الراسخ معنى تاويله وما يعلم تاويله الا الله اي ومن علمه الله ممن ارتضاه وكذا حديث ابن عباس عند ابن جرير وابي نصر السجزي انزل القران على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالته وتفسير تفسره العرب اي بحسب السنتهم وتفسير تفسره العلماء اي بحسب ادلتهم ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب اي لا يدرك بالالسنة ولا بالادلة وانما يعلمه الله او من علمه الله ممن ارتضاه من الانبياء وكمل ورثتهم من الاولياء العلماء بالله مع ان سنده ضعيف قاله السيوطي وقال ابن جرير وفي اسناده نظر وقد رواه هو وابن المنذر وابن الانباري في الوقف من طرق عنه قال التفسير اربعة اوجه وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله قال الزركشي في البرهان هذا تقسيم صحيح نقله السيوطي **قلت** المفسر الاخير

علوم يطلع الله عليه احدا من مخلوقاته وهو مما استأثر بعلمه من معرفة كنهه وذاته وتفصيل علوم
غيباته الذي لا يعلمه الا هو واثر العوفي مع ضعفه عن ابن عباس نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه
ولا ندين به اي من غير تأويل عن الظاهر وهو من عند الله كله ولابن ابي حاتم عن الضحاك عن ابن عباس
قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق
نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر و
بطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وله عن الضحاك قال الراسخون
في العلم يعلمون تأويله ولو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه
وحديث فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذرهم ونحو ذلك انما
هو فيمن ليس من الراسخين ومنه قول الفاروق رضي الله عنه سيأتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن
فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله يريد بالناس الخوارج والمعتزلة واهل
الاهواء وهم اهل الزيغ المرادون في الكريمة وقول عائشة رضي الله عنها كان رسوخهم في العلم ان
آمنوا بمتشابهه ولا يعلمونه رأي لها لكنها الرؤية في الاسراء وسماع الموتى والحق المحقق عند جماهير
الصحابة بل الامة خلافه وقد رجعت عن نفي سماع الموتى بعد وقد صح عن ائمة الصحابة كباب
مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تأويل فواتح السور وهي من المتشابه وقال ابو طالب المكي وابن
ابي جمرة روي عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن
لفعلت قال ابو طالب وابن سبع صاحب شفاء الصدور وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون
الف فهم وما بقي من فهمها اكثر ذكرهما السيوطي في الاتقان واخرج آدم بن ابي اياس صاحب
كتاب العلم وابراهيم بن الحسين بن ديزيل والحاكم في المستدرك والبيهقي في الاسماء
والصفات وفي الشعب وابن جرير في التفسير بسند هو في الصحة كالشمس في اعلى الضحى عن ابي الضحى

عن ابن عباس في هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن قال
في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق وفي رواية في كل سماء ابراهيم قال الحاكم هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبي وقال البيهقي اسناده هذا عن ابن عباس صحيح وهو
شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا **قلت** ابو الضحى في القمة فاية لا يحتاج الى المتابعة مع انه
قد اخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
في هذه الآية قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ولعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال له رجل الله الذي خلق سبع سموات
ومن الأرض مثلهن الى آخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما يؤمنك ان اخبرتك بها فتكفر ولا يخفى ان
حكيم المعضلات حبر الامة عنده المعرفة المعلمة من الله بتأويل التنزيل وعلم الكتاب والفقه في
الدين والحكمة ترجمان القرآن كأنما ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق على ما صح ذلك كله فيه
مرفوعا وموقوفا المقدم في علم القرآن بذلك على عامة الصحابة اذا اختلفوا كما ذكره الزركشي
والسيوطي وغيرهما لم يكن ليسر ذلك الى بعض خواص اصحابه ويعده من خشيته الى عامتهم
انه لو حدثهم به لكفروا اسأل بتكذيبهم الا وهو من الاسرار العلية المرفوعة النبوية قطعا على صاحبها
وآله الصلوة والتحية لامن الاخبار الاسرائيلية فلا ريبة فيه فان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي
والتنزيل حديث مسند عند الشيخين وغيرهما خصوصا ما لا ينال بالرأي مرفوع باتفاق الائمة
سيما وابن عباس نفسه راوي حديث من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وكيف
يظن به ذلك وهو اسوء الظن وقال ابن تيمية في كلام بسطه في تفسير الصحابي ومع جزم
الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم نقله السيوطي
في الاتقان وقال هو نفيس جدا **قلت** لا سيما وابن عباس متشدد في ذلك ومانع ومعنف

---

١٥ واما قول الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة صححه البيهقي عن سلمان موقوفا لم اعلم احسنه الى دمي هذا والله اعلم ١٢

٢ قال الزرقاني في شرح المواهب نسي للاتباع من صحح اسناده ثمه معه نقد نفي الاسناد وثمة نفي المتن سند ودد بصح

– ٢٠ سعادة في بعض كتب ١٢ سبيل ما ابدا ١٢ سيطه

الناس من سؤالهم عما سالت لما روى البخاري وغيره فقد مرد قيل ابن كثير بعد عروة لابن جرير به

ملفظ في كل ارض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح نقله

عنه اي ابن عباس على انه اخذه من الاسرائيليات وذلك واشاله اذا لم يخبر به ويبين سنده الى معصوم

فهو مردود على قائله قاله وتبعه السخاوي وغيره وهو خطاء كبير ولهذا اسكت عن الكلام فيه بعد تصحيح

شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر في الفتح وخاتمة الحفاظ السيوطي في الدر ومن صححها ومن هنا فقد تحقق ان

التكذيب والتكفير من بعضهم للامام ابي عبد الرحمن السلمي والامام محيي الدين ابن العربي في تفسيرهما

واما لهما عسى ان يكون كفرا نعوذ بالله من ذلك والعجب ان هذه الفرية تنكر بصيرته المعرفة

وتعمقه وتدبر وتبصر الاحسان بان تعبد الله كانك تراه وبركة ينبئ بان يعلوا ان الله عز وجل

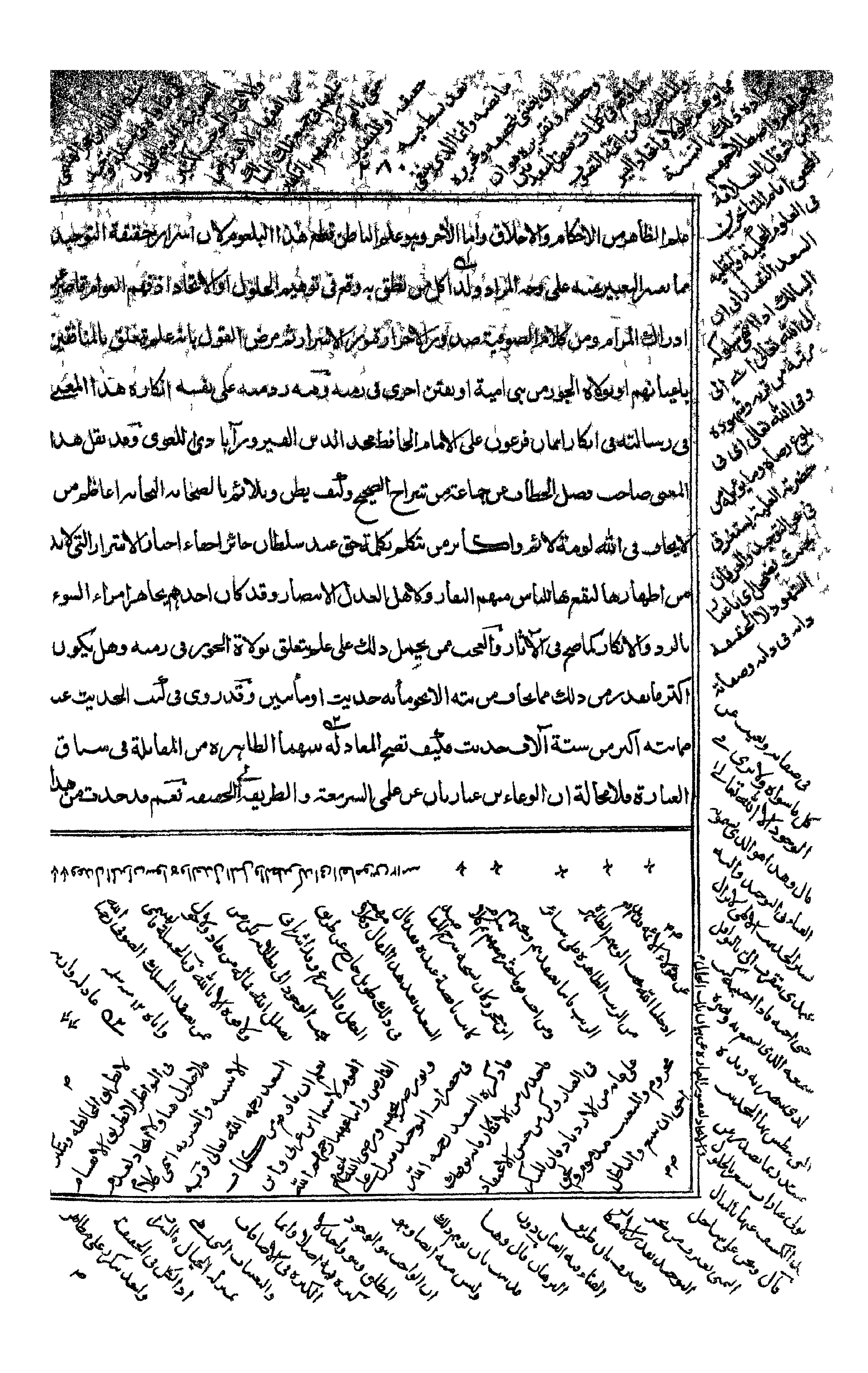
في قوله تعالى

معه حيث كان والجاهد من جاهد نفسه في ذات الله واصل الهجرة ان تهجر كره خبث وسوء

من اشياء كثيرة وكلها من حسن ما ذكره الصوفية المطهرون من الجن اهل الانس حضرة الذكر

وفي الصحيح عن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعائين فاما احدهما

فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال القاري في شرح المشكوة فاما احد من ذوي



علم الظاهر من الاحكام والاخلاق واما الآخر وهو علم الباطن فقطع هذا البلعوم لان اسرار حقيقة التوحيد
مما يسر التعبير عنه على وجه المراد ولذا اكل من نطق به وقع في توهيم الحلول او الاتحاد اذ فهم العوام قاصر عن
ادراك المرام ومن كلام الصوفية صدور الاحرار قبور الاسرار ثم عرض القول بانه علم يتعلق بالمنافقين
يلعنهم او بولاة الجور من بني امية او بفتن اخرى في زمنه وزمنه ردّ منه على نفسه انكاره هذا المعنى
في رسالته في انكار ايمان فرعون على الامام الحافظ مجد الدين الفيروزآبادي اللغوي وقد نقل هذا
المعنى صاحب فصل الخطاب عن جماعة من شراح الصحيح وكيف يظن ويلائم بالصحابة الكرام اعاظم من
لا يخاف في الله لومة لائم واكابر من تكلم بكلمة حق عند سلطان جائر اخفاء احكام الاسرار التي لا بد
من اظهارها لتفهمها الناس منهم الفجار ولاهل الجدال الاصرار وقد كان احدهم يجاهر امراء السوء
بالرد والانكار كما صح في الآثار والعجب ممن يحمل ذلك على علم يتعلق بولاة الجور في زمنه وهل يكون
اكثر ما نقدر من ذلك مما خاف من بثه الا نحو مائة حديث او مائتين وقد روي في كتب الحديث عن
جماعة اكثر من ستة آلاف حديث فكيف تصح المعادلة بينهما الظاهرة من المعاملة في سياق
العبارة فلا محالة ان الوعاء عبارتان عن علمي الشريعة والطريقة الحقيقة نعم قد حدث من هذا

في التقطة بيد المقلة في العين بعد العين ببعض صحيه ولكن لم يبث الوعاء شامن ذلك الحديث القدسي

في الفناء والبقاء لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ومن المشهور عن الامام زين العابدين السيد علي

بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قوله انى لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا * يارب

جوهر علم لو ابوح به * لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا * ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون اقبح ما ياتونه حسنا

قال الامام في الفتوحات المكية بعد بسط في تحقيق علوم الاسرار ومن هنا تكون الفائدة بقوله عليه الصلوة

والسلام ان يكن في امتي محدثون منهم عمر وبقوله في فضل ابي بكر رضي الله عنه بسر وقر في صدره ولو لم يصح

الانكار لما وقع فيما في الوجود وكان الناس كلهم اصحاب عقول سليمة لم يعد قول ابي هريرة ما خرجه

باسانيده عن البخاري قال ولو بعد قول ابن عباس واسنده عن ابن العربي عن الغزالي ثم ذكر هذا

الشعر قال فهؤلاء كلهم سادات ابرار وقد عرفوا قدر هذا العلم ومرتبته اكثر العالم منه واتهم

منكرون له وسعي للعارف ان لايواخذ عليهم في انكارهم فان في قصة موسى مع الخضر مستند و حجة

لهم وان كان عن نسيان شرطه وهذه القصة بعينها حجة على المنكرين لكن لا يصل الى خصامهم

ولكن نقول كما قال العبد الصالح هذا فراق بيني وبينك وقال في رسالته الى الفخر الرازي

في رسالة الاهلال كما سماها في الباب الثاني
(امالا ... من الفتوحات)

وهي نحو ثلاثة كراريس ثم لو قدر ان الانكار لم يقع في الوجود على اهل الله وكان الناس كلهم

اصحاب عقول سليمة لم يعد قول ابي هريرة قد ذكر ذلك وقول ابن عباس وزين العابدين

ثم قال قال الغزالي والمراد بهذا العلم الذي يستحل به دمه العلم اللدني الذي هو علم الاسرار

لا من يتعدى من الخلفاء ومن يعدل كما قاله بعضهم لان ذلك لا يستحل علماء الشريعة دمه صحا

ولا يقولون انت ممن يعبد الوثن قال الشعراوي في اليواقيت فتامل في هذا الفصل فانه نافع

لك والله تعالى يتولى هداك انتهى وكالاخبار والآثار من ذلك عن باب مدينة العلم

لم ومن ذكر هذا الاشعار الامام حجة الاسلام الغزالي
في احياء علوم الدين و
منهاج العابدين والامام
محي الدين ابن العربي
في الفتوحات والشعراني
في الطبقات والفارسي
في المرآة ١٢ منه

ودار السلسلة لا تكاد تحصى كثرة وسيأتي ان شاء الله العلي القوي إشارة الى امور جمة منها

يقول صاحب القرة ان اشارات التوحيد والفناء والبقاء ونحوها من معارف الصوفية لم تنقل

عن احد من الصحابة والتابعين فهو قصة وأصناف العلماء بالله عن العلماء بامر الله واقسام

شائع في زمن التابعين بل عهد الصحابة الجامعين اخرج ابن ابي حاتم من طريق سفيان الثوري عن ابي حيان التيمي عن رجل قال كان

يقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذي

يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود

ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرائض

ولا يخشى الله والرجل تيمي التيمي كان من عرفاء التابعين فان مثل هذا الكلام انما يجري على السنة

العارفين دون المجهولين بمعنى عند المحدثين بالكسر لا المحدثين بالفتح من مؤمن ومتق عرف

الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله برضوانه كما مضى عن المرتضى فالاسناد سلسلة الصوفية

الاتحاد الجامعين بين علم الظاهر والباطن الباهر وبالجملة فهو مما كان يقوله الصحابة او كبار

التابعين وقد رواه الدارمي في مسنده عن سفيان قال كان يقال وذكره فدل على

حرمته وقد نقدم قول ابن عيينة قد يكون الرجل عالما بالله ليس بفقيه امر الله وفي الميزان

في ترجمة حماد بن سلمة قال اسحق بن الطباع قال لي ابن عيينة عالم بالله وبالعلم وعالم بالله

ليس بعالم بالعلم وعالم بالعلم ليس بعالم بالله قال الاول كحماد بن سلمة والثاني مثل ابي الحجاج العالم

وعالم بالعلم ليس بعالم بالله ابويوسف واستاذه **قلت** الحق ان ابا حنيفة وكذا الثلثة

معه قد بالغوا في اوامر اعتقادهم مالم ينالوه قبلها ودخلوا في ماء دائرة اهل المعرفة بالله

نعم فرسان هذا المبدا ان رجال آخرون كالفضيل وابراهيم وداؤد وذي النون وكذا

كان الشان في من بعدهم بل وقبلهم وكلام ابن ابي الدنيا مالك وكلام في الكنى عن عطاء الخراساني

في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال العلماء بالله الذين يخافونه ولان ابي حاتم في تفسير

قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الآية عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله

وفي مقدمة الجملة الشهادة لما اخرجه ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات

وقال الذهبي وضاعه رواته لا يعرفون عن علي رفعه علم الباطن سر من اسرار الله وحكم من حكم الله

عز وجل يقذفه في قلب من يشاء من عباده وقد اقتصر الحافظ ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس

للديلمي على قوله اسنده عن علي من طريق اهل البيت فهو باصطلاحه غير موضوع ولا منكر فيه رد

على الذهبي قيله في تلخيص الواهيات هذا باطل وتبعه السيوطي اولا فذكره في زيادات الموضوعات

لابن الجوزي ووافقه ابن عراق ثم اورده السيوطي في الجامع الصغير وقد قال في خطبته وصنته

عما تفرد به وضاع او كذاب وقال المحدث المسند الشيخ ابراهيم الكردي في مطلع الجود بتحقيق التنزيه

في وحدة الوجود اخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني قدس سره بسنده

الى الطبراني قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد البغدادي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

المروزي ثنا ابراهيم بن الاشعث الخراساني صاحب الفضيل بن عياض عن الفضيل بن عياض عن

هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انقطع

الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها قال الطبراني

في الصغير لم يروه عن هشام بن حسان الا الفضيل بن عياض تفرد به ابراهيم بن الاشعث الخراساني

وقال الذهبي في ابراهيم قال ابو حاتم كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث وذكره شاسا وطا

قلت روى عنه عبد بن حميد الكشي وعبدة بن عبد الرحيم ومحمد بن علي المروزي وعلي

بن الحسن الهلالي وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب ويتفرد ويخطئ ويخالف وقال

الحاكم في تاريخه قرأت بخط المستملي ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل

عبد بن حميد ... [illegible] ... في الثقات والله اعلم

١٢ منه سلمه الله تعالى

وكان ثقة كثير السماع من نيسابور وقد اخرج الحبر ابن ابي حاتم في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان
والخطيب في تاريخه ايضا اللهم انا نسألك بتسميم المحدثين خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه
الطيبين واتباعه الصادقين وعباد الله الصالحين ايمانا دائما واعمالا قائما واحسانا نامية انالنا الله
مع المناسبة بالكلمة التالية وعينا باكية وجدا انطباس الدموع في حلقك وحب خيلك والعافية مرفقة
الحياة والممات والشهادة في سبيلك وفي بلد رسولك انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصل
على خير خلقك محمد وآله واصحابه واتباعه واحبابه اجمعين **قلت** وعلينا معهم آمين يا رب
العالمين بجاههم المكين المبين المتين وقد تم بحمد الله تعالى شرح الكتاب المكرم ولنتحف العبدات السابقات
اما حديث غدير خم فقد اخرجه الامام احمد في المسند وابن ابي عاصم في السنة عن علي وثلثة عشر
من الصحابة والنسائي في خصائصه عن علي وبضعة عشر وفي رواية خمسة او ستة وفي اخرى ستة
والطبراني في الاوسط عن علي وثمانية عشر رجلا من الصحابة وابن راهويه وابن جرير وابن ابي عاصم
والمحاملي في الامالي وابن عقدة في كتاب الموالاة والطحاوي في بيان مشكلات الآثار عن علي وابن ابي عاصم
وسعيد بن منصور وابن ماجة في سننهم والنسائي في خصائص علي وابن جرير في تهذيب الآثار عن سعد
والترمذي والنسائي في خصائصه والطبراني والحاكم عن زيد بن ارقم والنسائي والطبراني عن ابي
ايوب الانصاري وابو بريدة عثمان بن ابي شيبة في سننه عن ابن عمر وعثمان والنسائي في سننهما عن
جابر بن عبد الله الانصاري وابو نعيم في فضائل الصحابة عن جندب الانصاري وعن مالك بن الحويرث
وابن قانع عن حبشي بن جنادة والطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي وابن عقدة عن حبيب بن بديل
ابن ورقاء وعن قيس بن ثابت وعن زيد بن شرحبيل الانصاري واحمد وسمويه
في فوائده وعثمان بن ابي شيبة والنسائي في خصائصه وابن جرير في تهذيبه والطبراني في الصغير
وابن حبان والحاكم في صحيحهما وابو نعيم في فضائله عن بريدة وعدهؤلاء باسانيد عالية صحيحة بعضها

حديث غدير خم

حسنة وبعضها مقاربه بلفظ من كنت مولاه فعلي مولاه وفي روايات صحيحة من كان الله ورسوله مولاه
فهذا مولاه وفي رواية لابي نعيم في فضائله عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب بلفظ الا ان الله
وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اخرى لاحمد وابن ابي شيبة في سننه والنسائي
في سننه وخصائصه وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن بريدة والنسائي في خصائصه عن ابن عباس
في حديث طويل بلفظ من كنت وليه فعلي وليه وقال اسانيدها صحيحة وسائرها جياد وقال الامام
احمد في المسند حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم المعنى قالا حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي رضي
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس وقال ابو نعيم فقام ناس
كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول
الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكان في نفسي
شيء فلقيت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ذلك له وهذا الحديث سنده مسلسل بثقات اهل الكوفة
صحيح على شرط البخاري امام اهل الصحيح والحسن المرودي من ائمة الحفاظ من مشائخ احمد احتج به
الستة وجميع الائمة وابو نعيم فرنه ابن معين في التثبت بعفان واحمد بعبد الرحمن بن مهدي
وقال احمد كان يقظان في الحديث عارفا به وقام في امر الامتحان بما لم يقم به غيره وقال انه كان
اعلم بالشيوخ من وكيع واثبت منه وقال ابن حبان كان اتقن اهل زمانه وقال يعقوب بن
سفيان الفارسي اجمع اصحابنا ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان قال ابن حجر والثناء عليه في الحفظ
والتثبت كثير الا ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت على
الحفظة اي بسبب معاوية احتج به الجماعة وفطر وان تكلم فيه فطنة بن العلاء وابو بكر بن عياش

ص ۲۵ ولفظ من اولى به من نفسه دليل على ان المراد بالمولى الاولى بالتصرف ... والسنن ... من الصحابة ... تكريم ... الى ... عنايت الله ... كي دونه ۱۲ منه

واحمد بن يونس والجوزجاني وقال الساجي كان ثقة وليس بمتقن فقد وثقه ورضاه وحسبك امرة الامام
احمد والقطان وابن معين والعجلي وابو حاتم والنسائي وآخرون وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله
تعالى ومن الناس من يستضعفه وقد احتج به البخاري[له] والاربعة وقد وقع الاتفاق من حذاق الآفاق
على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه وقد حدث عنه
كبار الائمة كالفضيل بن عياض والثوري وابن المبارك ووكيع وابن عيينة وقال الطحاوي هو عند
اهل العلم بالحديث حجة فيما روى فيما ينبغي ان يثبت فالعهدة فيه على غيره ممن هو فوقه او دونه ولهذا
قال العجلي كان فيه تشيع قليل والقول قول هؤلاء الائمة والجوزجاني مخالف وفطنة مجازف قد جاوز
مثله في امام الائمة الفضل وقد روى فطر احاديث كثيرة من فضائل النبي بحديث اربعة عشر
خصال منهم ابو بكر وعمر فقد برا ابو الطفيل صحابي لا يؤثر فيه كلام احد فالحديث بما لم الشيخين اخرجه
وقال ابن حبان في صحيحه اخبرنا عبد الله الازدي نا اسحق بن ابراهيم نا ابو نعيم ويحيى بن آدم قالا
نا فطر فذكره بنحوه دونه قال ابو نعيم فقلت لفطر لم تسمع هذا القول من مؤنه قال فانه يوم قال
ابن حبان يريد موت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطبراني
في الكبير والضياء في المختارة ايضا وقال النسائي في خصائصه اخبرني هارون بن عبد الله البغدادي
الحمال نا مصعب بن المقدام نا فطر واخبرنا ابو داؤد نا محمد بن سليمان نا فطر فذكره بمختصر
وقال احمد نا محمد بن عبد الله نا الربيع يعني ابن ابي صالح الاسلمي ثني زياد بن ابي زياد قال سمعت
علي بن ابي طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا واهلكذا وقع في المسند وفي كتاب الثقات
لابن حبان الربيع بن ابي صالح الاسلمي مولى اسلم يروي عن مدرك بن ابي زياد روى عنه مروان بن
معاوية وابو نعيم وفيه مدرك ابو زياد مولى علي بن ابي طالب يروي عن علي روى عنه الربيع بن

[له] قال الزيلعي في تخريج الهداية في جهر البسملة تبعا للمزي والذهبي روى له البخاري مقرونا بغيره قلت لكنه اخرج بكليهما فانه اخرج حديثا من طريق الثوري عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر ثلثهم عن مجاهد عن ابن عمرو
وقال ابن سعد الا ابو نعيم [illegible]

ابي صالح وذكر الثاني ابن حجر في اللسان تبعا للذهبي في الميزان وبالجملة فسنده صحيح وعن ابي اسحق عن عمرو
ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا يقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما قام فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واخذل من خذله رواه البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات وقال الهيثمي رجال
اسناده ثقات قال ابن حجر ولكنهم شيعة وما ادري ما اقول **قلت** بعد ما قد نقد السند لا يسع
لاحد ان يقول فيه مقول فالمجاهرة بتشنيعهم بعد صحة ثقتهم وقد يوثقوا وقال النسائي في خصائصه
انا الحسين بن حريث المروزي قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الاعمش عن ابي اسحق عن سعيد
ابن وهب قال قال علي كرم الله وجهه في الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يوم غدير خم يقول ان الله ورسوله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره قال فقال سعيد فقام الى جنبي ستة قال زيد بن
يثيع فقام عندي ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا يوسف بن
عيسى قال اخبرنا الفضل بن موسى قال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب قال قال علي
رضي الله عنه في الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
يقول الله وليي وانا ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره فقال سعيد قام الى جنبي ستة وقال حارثة بن مضرب قام عندي ستة وقال زيد
ابن يثيع قام عندي ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا علي بن
محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو ذي مر قال

له الحافظ نور الدين
ابو الحسن علي بن ابي بكر
الهيثمي من مجمع الزوائد
ابن حجر ١١١٣

شهدت عليا بالرحبة ينشد اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره وقال عبد الله بن احمد ثنا علي بن حكيم الاودي انبانا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن
وهب وعن زيد بن يثيع قالا نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يوم غدير خم الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي يوم غدير خم أليس الله اولى بالمؤمنين ألست اولى بالمؤمنين
قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد رواه عبد الله به
عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وزاد وانصر من نصره واخذل من خذله ثنا علي انا شريك عن الاعمش عن
حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال البزار في مسنده
ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قال نشد علي الناس
في الرحبة فقال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا انهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله والرواة في هذه الروايات كلها ثقات احتج بهم الستة او بعضهم ووثقهم الائمة مع كثرة
الشواهد والمتابعات وقال الطحاوي في بيان مشكل الآثار ثنا ابو امية اي الطرسوسي صاحب
المسند ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا عيسى بن عبد الرحمن اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو فذكره به وزاد
واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وسنده
جيد ابو امية كما مر ثقة وسهل وان تكلم فيه البخاري وابو حاتم فليس بشديد بشرطهما فقد ذكره ابن حبان

في الثقات وقال يروي عنه يعقوب بن ابي سمان قال ابن حجر وروى عنه الحسن بن علي بن عفان واحمد
ابن عثمان بن حكيم واحمد بن اشكاب وجماعة وقال ابن عدي ارجو انه لا يستحق الترك وعيسى العلي احتج
البخاري في الادب وابو داود في القدر والنسائي في مسند علي ووثقه ابن مهدي وابن معين
والوهاب ثم وابو داود وابن حبان ومن ثم قال الطحاوي بعد اخراجه فهذا الحديث صحيح الاسناد لا طعن
لاحد في احد من رواته كانه لم يلتفت الى ما تكلم في سهل وعرف ثقة عمرو ذي مر وقال النسائي في
خصائصه انا ابو داود قال نا عمران بن ابان قال نا شريك قال نا ابو اسحق عن زيد بن يثيع قال
سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة اني منشد الله رجلا ولا يشهد الا
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة من جانب المنبر
وستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ذلك قال شريك فقلت لابي اسحق هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال نعم قال النسائي عمران بن ابان الواسطي ليس بقوي في الحديث **قلت**
ولكن شاهده صاحباه ابن حبان فذكره في الثقات وابن عدي فقال له احاديث غرائب ولا ارى
بحديثه باسا ولم ار في حديثه حديثا منكرا فاذكره انتهى وقد تابعه ثقات واخرجه النسائي
من جهة اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد وزيد مختصرا الى مولاه وشريك في اهل الكوفة غاية ومع
اثبت في ابي اسحق من اسرائيل قاله نحوه ابن المبارك وابن المديني واحمد وغيرهم وقال عبد الله
ابي وقال ابو يعلى نا عبيد الله بن عمر القواريري نا يونس بن ارقم نا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال شهدت عليا في الرحبة ينشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام

اثنا عشر بدريا كأني انظر الى احدهم زاد ابو يعلى عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجي امهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه الى عاداه وسنده مقارب ورواه الطحاوي في بيان مشكلات الآثار وقد
عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى ابن جرير في تهذيب الآثار والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة
ايضا ورواه ابن الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب من جهة
المطلب من وجه آخر عن يزيد بمعناه وقال هذا حديث حسن من هذا الوجه وفي جمع الجوامع عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خطب علي فقال انشد الله امرأ انشده الاسلام سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم غدير خم اخذ بيدي يقول الست اولى بكم معشر المسلمين من انفسكم قالوا
بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله الا قام فشهد فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى
عموا وبرصوا رواه الدارقطني في الافراد وقال عبد الله نا احمد بن عمر الوكيعي نا زيد بن الحباب
نا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال دخلت على عبد الرحمن
ابن ابي ليلى فحدثني انه شهد عليا في الرحبة قال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وشهده يوم غدير خم الا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه
حيث اخذ بيده يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله فقام الا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته ورجاله كلهم ثقات
وثقهم ابن حبان وغيره الا الوليد فلم ار من وثقه وقد اخرجه ابن ماجة وقد فات كل هذه الروايات
الزيلعي في تخريج الكشاف ثم ابن حجر في مختصره وهو منهما شيء عجاب فانهما اولى بما ذكرا بل من جميع ما سواهما
في الباب وقال الطبراني في الأوسط والصغير نا احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي المدني

الاصفهانی سنة تسعین ومائتین ثنا اسمعیل بن عمرو ثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عمیرة بن سعد قال شهدت علیا علی المنبر یناشد اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم یقول ما قال فیشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هریرة وابو سعید وانس بن مالک فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه الی عاداه ومن جهة الطبرانی رواه المزی فی التهذیب وسنده لین یقوی بشواهده ومتابعاته ورواه النسائی فی مسند علی وفی خصائصه من جهة هانئ بن ایوب عن طلحة بن مصرف مختصرا الی مولاه وکذا رواه المزی فی التهذیب من جهة الاجلح عن طلحة ورواه الطبرانی فی الاوسط عن عمیرة بن سعد نحوه الی مولاه وفیه ثمانیة عشر رجلا وفی هذا وما یأتی عن البراء ابطال لما روی الروضة البطال عن انس والبراء انهما لم یشهدا له بذلک فدعا علیهما فاصابهما دعاءه فبرص فدما انس وعمی البراء فلعنة الله علی الکاذبین ثمه نکذب لما رووا عن ابی هریرة انه روی حدیث لکل نبی حرم وحرمی المدینة من احدث فیها حدثا فعلیه لعنة الله والناس اجمعین فقال واشهد ان علیا احدث فیها فانلهم الله ما اجرأهم علی الکذب وروی ابن عقدة فی کتاب الموالاة عن عمرو عبد الله بن یعلی بن مرة عن ابیه عن جده یعلی بن مرة سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه الی عاداه فلما قدم علی الکوفة نشد الناس من سمع ذلک من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فشهد بضعة عشر رجلا منهم خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین وابو ایوب الانصاری سهل بن حنیف وناجیة بن عمرو وسنده ضعیف یقوی بما مضی وروی عن محمد بن کثیر عن فطر وابی الجارود عن ابی الطفیل قال قال علی انشد الله من شهد یوم غدیر خم فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من کنت مولاه الی عاداه فیهم عدی بن حاتم الطائی وسهل بن سعد وابو لیلی وابو ولادة الانصاری

وابو الهيثم ابن التيهان وابو شريح الخزاعي وعقبة بن عامر الجهني وسنده لا بأس به وابن كثير مثله
ابن معين وقال شعبي لا بأس به واحتج به الطحاوي وقد روى عنه الجنيد سيد الطائفة العارفة
ولا اختلاف في تعداد الصحابة من بعده القصة وقال البزار ثنا احمد بن عبدة ثنا الحسين بن
الحسن ثنا رفاعة بن اياس عن ابيه عن جده قال سمعت عليا يوم الجمل يقول لطلحة انشدك
الله يا طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال بلى فذكره وانصرف وللحاكم عن الحسين العرني عن رفاعة بن اياس الضبي عن ابيه عن جده قال
كنا مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فبعث الى طلحة بن عبد الله فاتاه فقال له علي يا طلحة نشدتك
بالله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى آخره قال نعم قال
فلم تقاتلني قال لم اذكر وانصرف طلحة انتهى وسكت عليه قال الذهبي في مختصره العرني ليس
بثقة **قلت** ليست مضرة بعد كون الطرق متظاهرة متواترة وعزاه صاحب الاكتفاء
الى تاريخ ابن عساكر وللحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني في الكبير عن ابي الطفيل
عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات
فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني
قد يوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت
وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني
عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض

التكلم

حوض اعرض مما بین بُصریٰ الی صنعاء فیه عدد النجوم قدحان من فضة وانی سائلکم حین تردون علی عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما الثقل الاکبر کتاب الله عزوجل سبب طرفه بید الله وطرفه بایدکم فاستمسکوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتی اهل بیتی فانه قد نبانی اللطیف الخبیر انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض وفیه الحث علی متابعة الثقلین بعد حدیث الموالاة وکذا فی روایة ابن راهویه وابن جریر وابن ابی عاصم والمحاملی والطحاوی باسناد صحیح وللنسائی فی الکبری والخصائص وابن حبان والحاکم فی صحیحهما عن ابی عوانة وللعبد الله عن شریک کلاهما عن الاعمش نا حبیب بن ابی ثابت عن ابی الطفیل عن زید بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم عن حجة الوداع ونزل غدیر خم فذکروا الحدیث فی الحث علی متابعة الثقلین الی قوله ثم قال ان الله مولای وانا ولی کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولفظ عبد الله مولاه وهذا حدیث مسلسل بثقات اهل الکوفة قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه وقال الدارقطنی نا ابراهیم بن هانی نا عفان نا ابو عوانة عن المغیرة عن ابی عبیدة عن میمون بن ابی عبد الله قال قال زید بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بواد یقال له وادی خم فامر بالصلوٰة فصلی بهجیر ثم خطبنا وظلل علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بثوب علی شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون او تشهدون انی اولی بکل مؤمن من نفسه قالوا بلی قال فمن کنت مولاه فان علیا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و للامام احمد عن عفان ولابنه عن هدبة بن خالد ولابن ماجة عن ابی الحسین کلهم عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب کنا مع رسول الله صلی الله

عليه وآله وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى
عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى قال فأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه الى عاداه زاد احمد وانه فلقيه عمر رضي الله عنه
بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وسنده
صحيح على شرط الترمذي صالح عند ابي داؤد وروى له الحاكم وعزي لعثمان بن ابي شيبة في
سننه وابي بكر ابن ابي شيبة وابن السمان في الموافقة فليراجع قال المحب الطبري الحافظ وعن
زيد بن ارقم مثله خرجه احمد في مسنده وخرج في كتاب المناقب معناه عن عمر وزاد بعد
قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال ابغض من ابغضه
وخرج ابن السمان عن عمر منه من كنت مولاه فعلي مولاه ولم يذكر ما بعده **قلت** زيادة
الثقة مقبولة وللنسائي عن المهاجر بن مسمار قال اخبرني عائشة بنت سعد عن سعد قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف
الناس ثم رد من سبقه ولحقه من خلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا
نعم قال اللهم اشهد ثلث مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا
ثم اخذ بيد علي فاقامه ثم قال من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ورواه البزار عن مهاجر به مختصرا والمهاجر ثقة احتج به مسلم والنسائي
والترمذي وعائشة ثقة احتج بها البخاري ولا يعتبر الا ابن ماجة وقول مالك دخلت
عليها فاستضعفتها فلم آخذ عنها الا قولها كان لابي مركن يتوضأ هو وجميع اهله محمول
على شدة شرطه في الرواة وهو غير قادح نعم لا يخلو حديثها هذا من بعض مخالفة منه وروا

ـه في شرح الموطا والمشكوة للقاري في ترجمة مالك المشهور انه من التابعين وقيل من اتباع التابعين اذ روى انه روى عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وهيهات انه من التابعين قال الحافظ ابن حجر انه من الرابعة وهم عرف حتى ادركتها ووهم من زعم ان لها رواية ـه وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات وقال العجلي تابعية ثقة

ابن عقدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن سعد بلفظ من كنت مولاه وللحاكم عن مسلم الملائي

عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قلنا نعم قال

اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه مختصر وسكت عليه قال الذهبي مسلم متروك وقال ابن حجر

ضعيف وقال البزار ليس به باس روى عنه شعبة والاعمش وجماعة **قلت** قد توبع هو

وابن زيد عليه وقال ابن ابي شيبة في مسنده نا شريك عن داؤد بن يزيد الاودي عن ابيه

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه۔

وعن ابن ابي شيبة رواه ابو يعلى في مسنده وقال البزار في مسنده نا علي بن شيرمه الباهلي

نا شريك عن داؤد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا اتاه فقال استدك بالله

ان سألتك عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحدثني به انشدك

بالله اسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من

والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم حدثنا احمد بن علي الصوفي نا رجل سماه عن منصور

ابن ابي الاسود عن داؤد وادريس عن ابيهما عن ابي هريرة وحدث في كتابي عن محمد

بن مسكين عن عبد الله بن يوسف نا عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عن ابيه عن ابي هريرة

نحوه قال البزار انما نعرف من حديث داؤد ويزيد مقبول وثقه ابن حبان واخرج له البخاري

في الادب والترمذي وابن ماجه وداؤد ضعفه ابو داؤد وجماعة وحدث عنه السفيانان

وخلاد بن يحيى ووكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلق واخرج له هؤلاء الثلثه وقد تابعه اخوه

ادريس وقد احتج به الجماعة وقال الطبراني في الاوسط نا احمد بن عبد الرحمن نا ابو جعفر

النفيلي نا عكرمة بن ابراهيم الاودي نا ادريس بن يزيد الاودي عن ابي هريرة فذكره

ﻫ٥٢ وله مسند خرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني

وظاهره منقطع ولكن الظاهر ان الخبر انما رواه عن ابي هريرة صاحبه يزيد وعنه ابنه داود فاسقطه من السند عكرمة وهو ضعيف باتفاق الائمة ولكن لم يتهمه احد وقال ابن حبان كان ممن يقلب الاخبار ويرفع المراسيل هذا على ما رأيت في نسخة تخريج الكشاف للزيلعي عندي وفي مختصره لابن حجر اخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن ادريس بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وتابعه عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عند الطبراني انتهى ملخصا وقد رجعت مسند ابي يعلى فوجدت فيه عن ابي يزيد اي داود وساق المتن باتم منه وقد رواه ابن عقدة فقال فيه عن عكرمة عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وللطبراني عن عمر بن نبهان المسلي عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر رفعه من كنت مولاه الى عاداه وسنده لين المسلي ضعفه وغيره وقال ابو زرعة لين الحديث وابو حاتم تستمع يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان كان سيء الحفظ وكان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج اذا انفرد على قلة روايته **قلت** لم ينفرد بها وقد حدث عنه جماعات من الثقات منهم ابراهيم بن سعيد الجوهري وروى له ابن ماجة وعطية ضعفه جماعة وقال ابن عدي قد روى عنه جماعة من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه وابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وابو زرعة لين والدوري عن ابن معين صالح روى له البخاري في الادب وابن ماجة وابو داود ساكتا والترمذي محسنا وقد رواه البزار وابن عقدة عن اسمعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه الى عاداه قال البزار وجميل بن عمارة لا نعلم روى عنه الا اسمعيل بن نشيط ولا نعلم حديثه عن سالم الا هذا الحديث وقال البخاري جميل فيه نظر وفي اسناده نظر **قلت** اسمعيل حدث عنه يونس بن بكير وابو نعيم وعيسى بن موسى غنجار

وعبید اللہ بن موسی وعبد الرحمن بن شریم واللیث بن سعد ویحیی بن ایوب وقال ابن ابی حاتم سمعت ابا زرعة یقول هو صدوق ووثقه ابن حبان والسید ابن متعاصدان وقال الطبرانی حدثنا علی بن سعید الرازی ثنا الحسن بن صالح بن رزیق العطار ثنا محمد بن عون ابو عون الزیادی ثنا حرب بن شریح عن بشر بن حرب عن جریر بن عبد اللہ البجلی قال شهدنا الموسم فی حجة مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وهی حجة الوداع فلما کنا بمکان له غدیر خم نودی الصلوة جامعه فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وسطنا فقال ایها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا اللہ قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله قال فمن ولیکم قالوا اللہ ورسوله مولانا ثم ضرب بیده علی عضد علی فاقامه فنزع عضده فاخذ بذراعیه فقال من یکن اللہ ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من احبه من الناس فکن له حبیبا ومن ابغضه فکن له مبغضا اللهم انی لا اجد احدا استودعه فی الارض بعد العبدین الصالحین غیرک فاقض فیه بالحسنی قال بشر قلت من هذان العبدین الصالحین قال لا ادری وسنده لا باس به بشر وان قال القطان وابن المدینی وابن معین وابو زرعه وابو حاتم والنسائی مرة ضعیف واحمد لیس بالقوی فقد حدث شعبه ولا یحدث الا عن ثقة عنده وکان حماد بن زید یمدحه ولعله لذا اختیر النسائی بعد مع تعسه وتشدیده وقال ابن عدی لا اعرف له حدیثا منکرا وهو عندی لا باس به وقد حدث عنه الحمادان وسلام بن المسکین ومعمر وابو عوانه وآخرون یقول ابن خراش متروک متروک وحرب وان قال البخاری علی شدید شرطه فیه نظر وقال ابو حاتم لیس بقوی منکر عن الثقات وقال ابن حبان یخطی کثیرا حتی خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد فقد قال ابو الولید الطیالسی کان جارنا لم یکن به باس وقال احمد والبزار لیس به باس ووثقه ابن معین وقال ابن عدی

(حاشیہ: مبغضا — هذان العبدان الصالحان)

لیس بکثیر الحدیث وکل حدیثه غرائب وافراد وارجوا انه لا باس به وقال الدارقطنی صالح
وحدث عنه ابن المبارک وزید بن الحباب ومسلم بن مسلمة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد
وشیبان بن فروخ والحرون کثیرون واحتج به النسائی فی مسند علی وابو عوانة وثقه ابن حبان
وقال روی عنه البصریون … اعلم وعلی الرازی قال
الذهبی حافظ رحال جوال قال الدارقطنی لیس به … وقال ابن یونس تکلموا فیه
وکان من الحفاظ … وکان … قال ابن … فیه من جهة دخوله فی
اعمال السلطان وقال … ثقة … حدثنی عنه غیر واحد وحکی
… وروی ابن عدی عن ابی عبد الله
ابن ابی خیثمة … الطبرانی والحسن بن رشیق
… وفی هذه الروایة … علیه ونسوة الیه …
… رحمة الله علی العدا ومن الانس
… عن قبیصة
… رواه الطبرانی عن سلمان بن قرم
… واخرج من اعانه وسنده حسن وسلمان
… من الائمة واحتج به مسلم والاربعة الا ابن ماجه فلیس عنده له روایة
… وقال احمد … لکنه یفرط فی التشیع **قلت** مصعف
… له افراط … ذکر الحدیث مختصرا اخرج احمد عن علی
وابی ایوب الانصاری وعمرو بن مرة وزید بن ارقم وثلثین رجلا من الصحابة والبزار عن
ابن عباس وعمار وبریدة وابو یعلی عن ابی هریرة وابن ابی شیبة عنه وعن اثنی عشر من

الصحابة والطبراني عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وابي ايوب الانصاري وابي سعيد
الخدري وانس بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي وطلحة وابو نعيم في فضائل الصحابة
عن سعد والخطيب عن انس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير
خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية اخرى للطبراني عن عمرو
ابن مرة وزيد بن ارقم وحبشي بن جنادة بزيادة وانصر من نصره واعن من اعانه وعند ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ عاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره
واحب من احبه وابغض من ابغضه انتهى وقد جمع ابن عقدة في كتاب الموالاة طرقه
فاخرجه عنهم وعن عمار بن ياسر والعباس والحسن بن علي والحسين بن علي وعبد الله بن جعفر
وسلمان وسمرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن حارثة وزيد بن ثابت الانصاري
وابي رافع وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكرها يحتاج الى اطناب لا يحتمله الكتاب
واما ابن عقدة ففي الميزان محدث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون
احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ ابو العباس مات سنة [illegible]
قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشائخ بغداد يحسنون الثناء (يثنون)
عليه ثم قوى ابن عدي امره وقال لولا اني شرطت ان اذكر كل من تكلم فيه لم اذكره
للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ثم لم يسق له ابن عدي شيئا منكرا وذكر في ترجمة
العطاردي ان ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده قال الخطيب ثنا عنه ابو عمر
ابن مهدي وابن الصلت وابو الحسن ابن المقيم وروى ابو الفضل ابن خيرانه ابو ذر بن (الكوذري)
عن الدارقطني قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن ابن مسعود احفظ من ابي العباس ابن عقدة
وقال احمد بن الحسن بن خيرة (هرثمه) كنت بحضرة ابن عقدة اكتب عنه وفي المجلس هاشمي فجرى
حديث الحفاظ فقال ابو العباس انا اجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا

سوے عیرهم وصرب سده على الهاشمی وقال الحطیب نا ابو العلاء الواسطی سمعت محمد بن
عمر بن یحیی العلوی یقول حصر ابن عقدة عند ابی وقال له قد اکثر الناس فی حفظك فاحب ان
تحدثنی فامتنع فاعاد علیه المسألة وعزم علیه فقال احفظ مأیة الف حدیث بالاسناد والمتن
واذاکر بثلثمأیة الف حدیث قال الحطیب وثنا السوحی سمعت محمد بن عمر العلوی یقول قال ابی لابن
عقدة بلغنی من حفظك ما استکبرته فکم تحفظ قال احفظ بالاسانید والمتون خمسین ومأتین
الف حدیث واذاکر بالاسانید وبعض المتون والمراسیل والمقاطیع ستمأیة الف حدیث
وقال عبد الغنی بن سعید سمعت الدارقطنی یقول ابن عقدة یعلم ما عند الناس ولا یعلم الناس
ما عنده وقال ابو سعد المالینی اراد ابن عقدة ان یحول فکانت کتبه ستمأیة حملة وقال البرقانی
قلت للدارقطنی ایش اکثر ما فی نفسك من ابن عقدة قال الاکثار بالمناکیر وروی حمزة
ابن محمد بن طاهر عن الدارقطنی قال کان رجل سوء یشیر الی الرفض **قلت** وکذا
قال ابو ذر الهروی یرید بذلك التشیع لاحدیثه قال الذهبی قرأت بخط یوسف بن احمد الشیرازی
سئل الدارقطنی عن ابن عقدة فقال لم یکن فی الدین بالقوی واکذب من یتهمه بالوضع انما
بلاءه هذه الوجادات وقال ابو عمر ابن حیویه کان ابن عقدة یملی مثالب الصحابة او قال
مثالب الشیخین فترکت حدیثه **قلت** الحق انه کما ذکر الذهبی فی اول الترجمة مع الأئمة
المعروفین سیعی متوسط لا رافضی مفرط وکانه کان یملی بعض ما روی من زلات بعض
الصحابة فقیل انه یثلبهم غیر المعصوم والا لما انتموا الیه فضلا عن ان یحدوا بواعیه ویثنوا
علیه ویکرموا له سیما مثل ابن عدی والدارقطنی الی الذهبی ونحوه مع ان بعضهم
اشد غضبا علی الرافضة منهم علی الناصبة قال ابن عدی رأیت فیه مجازفات حتی کان
یقول حدثنی فلانة قالت هذا کتاب فلان قرأت فیه ثنا فلان قال وکان مقدما فی الصنعة

له ومما یدل علیه انه یرجع لامام السنة فی ... السند فی تعلیله بعض ... الف حدیث ... مما ...

قال ابن عدی وسمعت ابا بکر ابن ابی غالب یقول ابن عقدة لا یتدین بالحدیث لانه کان یحمل شیوخا بالکوفة علی الکذب یسوی لهم نسخا ویامرهم ان یرووها ثم یرویها عنهم تعقبه الذهبی فی تذکرة الحفاظ

قال ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حدیث اما الاسناد فلا ادری تعقبه ابن حجر فی اللسان

بقوله قلت انا فلا اظنه کان یضع فی الاسناد الا الذی حکاه ابن عدی وهی الوهاوات التی اشار

الیها الدارقطنی ای ولیس ذلک من الوضع حقیقة وقال ابو علی الحافظ ما رأیت احدا احفظ لحدیث الکوفیین منه

فقیل له ما یقول له بعض الناس فیه فقال لا یشتغل بمثل هذا ابو العباس امام حافظ محله من یسأل عن التابعین واتباعهم فلا یسأل عنه احد من الناس

وقال ابن عدی ایضا سمعت ابا بکر الباغندی یقول کتب الینا ابن عقدة قد خرج شیخ بالکوفة

عنده نسخ الکوفیین فقدمنا علیه وقصدنا الشیخ فطالبناه بالاصول فقال ما عندی اصل وانما جاءنی

ابن عقدة بهذه النسخ وقال لی ارو هذه تکون لک ذکر وحل البک اهل بغداد قال ابن عدی

وقد کان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمکان قال وسمعت ابن مکرم یقول لنا عند ابن عثمان بن

سعید فی بیت وقد وضع بین ایدینا کتبا کثیرة فنزع ابن عقدة سراویله وملأه سرا من کتب الشیخ

وما علمنا خرجنا فلما ما هذا الذی تحمله فقال دعونا من ورعکم هذا قلت هذا وما مضی کله من

حرصه علی السنة قال وسمعت عبدان یقول ابن عقدة قد خرج عن معانی اصحاب الحدیث فلا یذکر

معهم قلت یرید هذا الذی ذکره وقال حمزة السهمی ما یتهم مثل ابی العباس بالوضع الا طفل قال

حمزة عن الدارقطنی اشهد ان من اتهمه بالوضع قد کذب قال ابن حجر ومما دل علی سعة حفظه وما

رواه صالح بن احمد الحافظ فی تاریخه قال سمعت ابا عبد الله الزعفرانی یقول روی ابن صاعد

بعد ادی ایاما حدیثا اخطأ فی اسناده فانکره علیه ابن عقدة فخرج الیه اصحاب ابن صاعد

وارتفعوا الی الوزیر علی بن عیسی فحبس ابن عقدة ثم قال الوزیر من یرجع الیه فی هذا

فقالوا ابن ابی حاتم فکتبوا الیه فی ذلک فنظر وتامل فاذا الصواب مع ابن عقدة فکتب الی الوزیر

بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شانه وقال مسلمة بن قاسم لم يكن في عصره احفظ منه وكان يرمى بالتشيع والناس يختلفون في امانته فمن راض ومن ساخط به وقال ابن الهروي اراد الحضرمي ابو جعفر يعني مطيّنا ان ينشر ان ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوفي قبل ان يفعل **قلت** لان الصدق نجى والكذب يهلك وكان في تكذيبه تكذيب جملة كثيرة من الاخبار والآثار الثابتة وكان ذلك ضرر الدين فلم يفعله الله تعالى والله ناصر دينه فهذا ماعم كونه سبعيا مخالفا فاطلق الله تعالى جماهير الائمة بصدقه والحق يعلو ولا يعلى ولا يعمل كلام الاقران بعضهم في بعض ككلام محمد بن ابي شيبة في الحضرمي كعكسه وعلى ما ذكر من توثيق ابن عقدة عن هؤلاء المذكورين من الائمة الماهرة منهم ابن الاثير الى ابن ناصر الدين وغيره هذا وللحافظ محمد ابن الجزري الشافعي المقري رسالة سماها اسنى المطالب في مناقب المولى علي بن ابي طالب ذكر فيها تواتر خبر المولى من طرق كثيرة جدا وعن الحافظ ابي العلاء العطار الهمداني انه كان يقول اروي هذا الحديث بمائتي طريق وخمسين طريقا وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه الكبير ترجمة الامام محمد بن جرير الطبري الشافعي ان له كتابا في مجلدين ضخمين جمع فيه احاديث غدير خم وعن امام الحرمين ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلدا في يد صحاف مجلدا في روايات خبر غدير خم ولكن على ظهره المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوها المجلدة التاسعة والعشرون ومما ذكر من طرق الخبر علم ان مالة صاحب العرة في الازالة وذكر خبر مسلم والحث على متابعة الثقلين وهذا الخبر الى مولاه بما معناه ميل العبد الضعيف الى ان هذه الزيادة اي هذا الخبر ايضا صحيح لكن لا ندرجه حديث مسلم انتهى سئ عاب وفي معنى حديث الموالاة حديث مسلم وجماعات لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وحديث انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم رواه ابن ابي شيبة والحسن بن سفيان وابن حبان في صحيحه عن زيد بن ارقم واحمد والامام

عن ابی ہریرۃ وجماعۃ واما کلام ابن تیمیۃ فی ھذا الخبر المتواتر بانہ کیف یصح وقد قال اللہ تعالیٰ اللہ ولی الذین امنوا وقد خرج علی علی المرتضیٰ جماعۃ من الصحابۃ وفیہم من بشر بالجنۃ قطعاً او کما قال مردود بان الخبر انما ھو فی من عاداہ ولم یزل ثابتا علیہ دون من تاب ومن تاب تاب اللہ علیہ والتائب من الذنب کمن لا ذنب لہ فقد ذدت تحتہ التبیعۃ الشنیعۃ متنبہ وتفقہ وباللہ العصمۃ ومما مضی مدر دی قیل من قال ردّا الاستدلال الرافضۃ بھذا الحدیث علی علیھم المرفوضۃ والحوابۃ مع صحۃ الحدیث ودعوی الضرورۃ فی العلم بصحۃ کونہ متواترا مکابرۃ کیف ولم ینقلہ اکثر اصحاب الحدیث کالبخاری ومسلم واضرابہما وقد طعن بعضہم فیہ کابی داود والسجستانی وابی حاتم الرازی وغیرہما من ائمۃ الحدیث وان علیا لم یکن یوم الغدیر مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانہ کان کان بالیمن انتہی وھو مقال الجہال ولیس من کلام اولی النہی **قال** ابو محمد الفرغانی تلمیذ ابن جریر ولما بلغہ ان ابن ابی داؤد تکلم فی حدیث غدیر خم عمل کتاب الفضائل وتکلم علی تصحیح الحدیث قال الذہبی فی تذکرۃ الحفاظ رأیت مجلدا من طرق الحدیث لابن جریر فاندھشت لہ ولکثرۃ تلک الطرق وذکر الذہبی فی التذکرۃ وفی المیزان فی ترجمۃ ابی داؤد عن ابن عدی انہ کان فی الابتداء ینسب الی شیء من النصب فنفاہ ابن الفرات من بغداد الی واسط ثم ردہ علی بن عیسی الوزیر فحدث واظہر فضائل علی وقال محمد بن عبداللہ القطان کنت عند ابن جریر فقال رجل ابن ابی داؤد یقرأ علی الناس فضائل علی فقال ابن جریر تکبیرۃ من حارس وقال الذہبی فی المیزان فی الطبری فیہ تشیع یسیر وموالاۃ لا تضر **قال** ابن حجر فی اللسان وانما نبز بالتشیع لانہ صحح حدیث غدیر خم ای وصنف فیہ کتابا مستقلا فی مجلدین ضخمین **قلت** ولکن الذہبی صحح بعد کثیرا من طرقہ اللھم عاما واعف عنا واغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤف رحیم وما مضی فی مذھب ابی داؤد من الکلام لا ینافی کونہ فی الحدیث من الاعلام فانہ فیہ امام ابن امام

فائدہ الی التوثیق والتحقیق عائدۃ قال حافظ القراء والمحدثین شمس الدین ابو الخیر محمد ابن الجزری فی کتابہ اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ورضی اللہ عنہ اخبرنا الامام العلامہ شیخ الاسلام ابو العباس احمد بن الحسن الحنبلی القاضی فی جماعۃ آخرین مشافہۃ عن الامام القاضی سلیمان ابن حمزۃ الدمشقی **اخبرنا** محمد بن سنان البغدادی فی کتابہ اخبرنا الامام ابو موسی محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الهیثم اخبرنا ابو علی الطہرانی ثنا احمد بن موسی حدثنا علی بن الحسن بن محمد الکاتب حدثنا احمد بن الحسن الخزاز حدثنا حصین ابن مخارق عن زید بن عطاء بن السائب عن ابیہ عن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن ابیہ عبادۃ ابن الصامت رضی اللہ عنہ قال کنا نبور اولادنا بحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاذا رأینا احدھم لا یحب علی بن ابی طالب علمنا انہ لیس منا وانہ لغیر رشدہ قولہ لغیر رشدہ ھو بکسر الراء واسکان الشین المعجمۃ ای ولد زنا وھذا مشہور من قدیم الی الیوم انہ ما یبغض علیا رضی اللہ عنہ الا ولد زنا وقد رویناہ ذلک ایضا عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ولفظہ کنا معشر الانصار نبور اولادنا بحبھم علیا رضی اللہ عنہ فاذا ولد فینا مولود فلم یحبہ عرفنا انہ لیس منا قولہ نبور بالنون والباء الموحدۃ وبالراء ای نختبر ونمتحن **واخبرنا** الحافظ ابو بکر ابن المحب سماعا منہ عن مریم اخبرتنا ام محمد ابنۃ الکمال احمد بن عبد الرحیم اجازۃ لہا من اصبہان اخبرنا ابو المطہر ابن المہدی فی کتابہ اخبرنا محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الهیثم بن محمد اخبرنا ابو علی الطہرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا محمد بن احمد بن علی حدثنا اسحق محمد بن الحسن الاسوسی سمعت مسروق بن المرزبان یقول سمعت شریک بن عبد اللہ یقول اذا رأیت الرجل لا یحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاعلم ان اصلہ یہودی انتہی ثم یقول المولی محمد الولی السید قاز العلامۃ الحرانی والموصلی ھو اولی اللازم الولایۃ القائم بہا الدائم علیہا من تولاہ باسما دام وامہ فما لیس ھو مستطیع ذکرہ

تحقیق معنی المولی

الفاضل المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في حديث علي بن ابي طالب مولى من كنت
مولاه ويدل عليه ما مضى في روايات اخرى صحيحة من كنت وليه فعلي وليه وللبزار عن ابن بريدة
عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فاستعمل علينا عليا فلما جئنا قال كيف
رأيتم صاحبكم قال فاما شكوته واما شكاه غيري قال فرفع رأسه وكنت رجلا مكبابا فاذا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قد احمر وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه قلت لا اسوءك فيه ابدا قال ابن حجر
صحيح وقال البزار ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو احمد ثنا عبد الملك بن ابي غنية عن الحكم بن عتيبة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال حدثني بريدة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مع علي بن ابي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئت شكوت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفع
رأسه وقال مثله حدثناه احمد بن يحيى الكوفي ثنا خالد بن مخلد ثنا ابو مريم عن عدي بن ثابت عن
سعيد بن جبير نحوه قال لا نعلم اسند ابن عباس عن بريدة الا هذا وفي حديث بريدة عند امامي
السنة احمد والنسائي في خصائصه وغيرهما لا تقع يا بريدة في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم
بعدي وانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وقول ابن حجر الهيتمي في سنده الاجلح وهو وان وثقه
ابن معين لكن ضعفه غيره على انه شيعي وعلى تقدير الصحة فيحتمل انه رواه بالمعنى بحسب عقيدته
ليس بشيء فانه مع كون الاجلح قد صح توثيق جماعة له وضعف تضعيف من ضعفه لعلة تشيعه وقال
المناوي عن الزين العراقي وثقه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح وقد ورد مثله في روايات
اخرى صحيحة ايضا ففي الرياض والاكتفاء عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم سرية واستعمل عليها عليا فمضى على السرية فاصاب جارية من السبي فانكروا عليه وتعاقدوا
اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرناه بما فعل علي قال عمران وكان المسلمون
اذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله
ألم تر إلى علي صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن
من بعدي أخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن غريب وأبو حاتم الرازي وابن حبان في صحيحه

قلت وقال أبو يعلى في مسنده ثنا عبيد الله ثنا جعفر بن سليمان ثنا يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين فذكره بنحوه وقال ابن حبان في صحيحه أخبرنا أبو يعلى ثنا الحسن بن
عمر بن شقيق ثنا جعفر بن سليمان فذكره بنحوه وقال النسائي في خصائصه أنا قتيبة بن سعيد ثنا
جعفر فذكره به وقال أحمد ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالا ثنا جعفر بن
سليمان فذكره به وفيه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقال الترمذي أنا
ابن سعيد ثنا جعفر فذكره به قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان

قلت هو من زهاد الشيعة المفضلة لا الرافضة صحيح الحسن ثقة كثير العلم احتج به البخاري
في الأدب ومسلم والأربعة وصحح له الترمذي وحسن له هذا أغرب وقد حدث عنه سفيان الثوري
مع تقدمه وابن المبارك وسيار بن حاتم وقتيبة ومسدد ويحيى بن يحيى وابن مهدي وابن المديني
وهما الاحدثان الاعرفه وعبد الرزاق وقال رأيته فاضلا حسن الهدي وأهل صنعاء وأهل
العراق وخلق وقال أحمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة كان يحيى بن سعيد يستضعفه أي وهو منه
غير مقبول وقد قال يحيى في الإمام جعفر بن محمد الصادق في نفسي منه شيء ما طلبت به في جعفر بن
سليمان وقلده ابن سعد فقال كان ثقة به ضعف وقال ابن المديني هو ثقة عندنا وقال يزيد بن

هارون كان من الخائفين وكان يتشيع وقال الازدي كان فيه تحامل على بعض السلف وكان لا يكذب في الحديث وقال ابن شاهين في الخلف فيهم انما تكلم فيه لعلة المذهب وما رأيت من طعن في حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه في الحديث ولا خطأ فيه انما ذكرت عنه شيعيته واما حديثه فمستقيم **قلت** فلا يصح قول البخاري يخالف في بعض حديثه وكان استضعاف يحيى لتشيعه قال ابن حبان في كتاب الثقات كان من الثقات المتقنين في الروايات غير انه كان ينتحل الميل الى اهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه وليس بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره ولهذه العلة تركنا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدعة ويدعون اليها وان كانوا ثقات واحتججنا باقوام ثقات انتحالهم سوء غير انهم لم يكونوا يدعون اليها وانتحال العبد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان شاء غفر له وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا انتهى واختار عبد الرزاق مذهبه بروية لا بدعوة وقد ذكر قول ابن حبان في ترجمة عبد الملك وتقدم في المقدمة في مرسل الحسن كلام الخطيب في هذا الباب وقال ابن عدي هو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقائق جالس زهاد البصرة فحفظ عنهم وقد روى ايضا في فضل الشيخين وهو عندي ممن يجب ان
اسے جمع روایات الرقاق فی کرارس واوراق منہ
يقبل حديثه انتهى وقال النووي معقبا لقول العقيلي في جعفر في توقيت قص الشارب ونحوه في حديث جعفر هذا نظر وقيل الى عمران عبد الرحمن بروه الاحفر وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه قلت فقد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفرا ويكفي في توثيقه احتجاج مسلم به وقال الذهبي كان شيعيا صدوقا اي فهو من الشيعة الاولى المفضلة المولى المعدودة من اهل السنة

عند اهل الابانة الاجلة جلالا لذوى العلة وكان فى مثله كان مانى لواحق الصواعق ولمن جملة من اهل التصريح في تعريفه لسبعى فقال سبحان الله رجل يحب قوما من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ثقة وحاشا احمد من تقريب المبتدعة والرافضة وحديثه صحيح على شرط الائمة الستة في صحاحهم غير البخاري فمن ادبه ويزيد عابد ثقة قال ابن حزم ومن ليه احتج به الائمة الستة وكذا مطرف وقد صرح الحافظ ابن حجر في الاصابة بان سنده قوى وعزى الى الطيالسي ومسدد والنسائي في الكبرى والحسن بن سفيان في فوائده وابى نعيم في فضائل الصحابة والطبراني والحاكم في مستدركه من عمران احمد بن حصين وفي جمع الجوامع اخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح وابن جرير وصححه ولفظهما على مني وانا من علي وعلى ولي كل مومن بعدى وهذه الجملة عند الديلمي في مسند الفردوس عن ابى ذر الغفاري وللحاكم في مستدركه والنسائي في خصائصه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لبريدة ان عليا وليكم بعدى فاحب عليا فانه يفعل ما يؤمر به وللديلمي عن بريدة مثله وقال ابو داؤد الطيالسي حدثنا ابوعوانة عن ابى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي انت ولي كل مومن بعدى واخرجه يحيى الحماني في مسنده وعنه مطين الحضرمي واخرجه احمد والنسائي وعنه الطحاوى والطبراني والحاكم مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال في حديث ابن عباس الطويل في خصائص علي بهذا السند مصرحا بالتحديث في جمعه وسكت عليه ابن حجر في الاصابة ولكنه قد صرح في الفتح والقول المسدد في الذب عن مسند احمد في حق السند وهو هذا السند بل بعض ذلك المسند بان رجاله ثقات وقال شيخه العراقي في نكت ابن الصلاح هذا اسناد جيد وقال ابو عمر في الاستيعاب هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وصحة نقله وكانه لم يعبأ بتشديد البخاري في قوله وجده في ابى بلج فيه نظر وكذا لم نقبله منه من نعاصره ومن تاخر عنه من النقدة المتشددة منهم ابوحاتم قال ابو صالح الحديث لا باس به ووثقه النسائي

وابن حبان كما عزي له واحتج به في صحيحه والدارقطني والحاكم والزم مسلما اخراج حديثه واحتج به الائمة
قال الحاكم واحتج به مسلم ولعله في نسخة الصحيح من روايته وبه يلزم مسلم فهو على كتابه وسبقهم الى
توثيقه من المتقدمين ابن سعد وابن معين وحدث عنه امام النقدة شعبة وابراهيم بن المختار
وحاتم بن ابي صغيرة وحصين بن نمير وزائدة ابن قدامة وزهير بن معاوية والثوري وسويد
ابن عبد العزيز وشعيب بن صفوان وابو حمزة السكري وابو عوانة وهشيم وغيرهم وعلى هذا
كله فلا يعتبر بقول ابن حجر في التقريب صدوق ربما اخطأ وقد قال في زوائد البزار في حديثه عن
عمرو عن الحسن من كنت مولاه فعلي مولاه صحيح والحمد لله على تصحيح الصحيح وعن وهب بن حمزة قال قدم
بريدة من اليمن وكان خرج مع علي بن ابي طالب فرأى منه جفوة فاخذ يذكر عليا وينتقص من حقه
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي يعني
عليا اخرجه الطبراني في الكبير وذكره المناوي في التيسير وقال الهيثمي فيه دكين ذكره ابو حاتم
ولم يضعفه احد وبقية رجاله وثقوا وعن بريدة في رواية اخرى ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي
وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة
اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدي اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار
وهو صحيح عنده قال الخطيب لم ار سواه في معناه اورده واعتمده جماعة من الائمة من آخرهم ابن السبكي
والسيوطي وقد اخرجه ابن اسوع الاندلسي في الشفاء كذا في الالماع وقد وردت هذه اللفظة
في احاديث جماعة من الصحابة بطرق كثيرة ضعيفة يقوى مجموعها لكن لا حاجة اليها بعد هذه
الروايات الثابتة وممن جزم بورودها من جهابذة المتأخرين الحافظ ابن الجزري في تصحيح المصابيح والحافظ
ابن حجر في الاصابة والحافظ الفاسي في العقد الثمين في آخرين واشار ميرك الى تقصير صاحب
المشكاة في حذف لفظة بعدي نقله صاحب القرة ان زيادة وهو وليكم بعدي ونحوها

موضوعه ومن تعبيرات الشيعة شيء عاب عمدا اولى الالباب مع ذكره لها قبل حسين ودقق في اجوبة
الطوسي من حديث الترمذي المذكور وقد صرح الترمذي بحسنه وهو صحيح على شرطه وكتابه من كتب
كان مولفوها كما قال صاحب القرة في المحبة معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتحري
فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على انفسهم فتلقاها من بعدهم
بالقبول قال وكاد مسند احمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به
الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه فلا تقبلوه وهذا الحديث فيه سأل الله العامة ثم صنع صاحب
الصواعق المحرقة فصاحب القرة وغيرهما يدل على ان روايات وهو وليكم بعدي لا يستقيم
حملها على معنى الناصر والمحب والمحبوب ولذا لم يتعرضوا له اصلا وهو كذلك فلا شبهة هنالك
فان النصرة والمحبة فريضة مشتركة والمحبوب الذي هو بعده صلى الله عليه وآله وسلم مطلوب
ابنته السيدة فاطمة فاولادها فزوجها المرتضى وان كان لا حل ما ابتلى به المرتضى فما ابتلى به الامام
الحسن ارسله فهو بذلك اولى وهذا المعنى الذي فهمه ابو بكر وعمر اذ هنيا عليا
رضي الله تعالى عنهم وباهلك بهما فيهما للحديث فانهما لما سمعاه قالا له امسيت يا ابن ابي طالب مولى
كل مؤمن ومؤمنة اخرجه الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص وفضل النهنية عن عمر رواه احمد وغيره
من طرق صحيحة ولا يخفى ان التهنية انما تناسب معنى ذكرنا لا الناصر والمحب المحبوب لانه لا فضيلة فيه جديدة
ولا خصوصية جديدة بل هو مشترك الاصل بين المؤمنين اجمعين قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض فانصف وصاحب الصواعق بما يقرب منه لما موافق فقال سلمنا انه اولى لكن لا نسلم ان المراد انه
الاولى بالامامة بل بالاتباع والقرب منه ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي
فهمه ابو بكر وعمر وباهلك بهما فهما الحديث بذكر اثر التهنية ولا يخفى ان المقدمة الاخرى من كون التهنية لا تناسب
ما دون معنى الاولى بالاتباع مسلمة عنده فلا نزاع دون الاولى من كون المولى بمعنى الاولى فالمصير الى ولي الامر فيه

قال في اللسان في ترجمة ... اسحاق بن الواعظ روى عنه الدقاق وابن النجار وقال نحن في الادب وفيه ... الشافعي وكان يسمع وكان مواظبا على الكتب التلاوة وقال ابن الجوزي حكى عنه بعض ... احصر عليه بالكوفة فقال لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه ... الى بكر وعمر ... فلما رآه ... وجهه الذي ... وهذا اعلم ... قلت ... هذا الحديث ... من الكلام ... الائمة ... والذي ... فقال ان هذا ... عن ... العلاة ... الرواة ... من ... الرواية ... من ... بعد ...

واشتطر لما سنذكر وأخرج الدارقطني أيضاً أنه قيل لعمر إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

وسلم فقال إنه مولاي وأخرج ابن السمان أيضاً وعن عمر أنه قال علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه وعنه وقد جاءه أعرابيان

يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا أبا الحسن فقضى علي بينهما فقال أحدهما هذا يقضي بيننا فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه قال ويحك ما تدري من هذا

هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعنه وقد نازعه رجل في مسألة فقال بيني وبينك هذا الجالس وأشار إلى علي

ابن أبي طالب فقال الرجل هذا الأبطن فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الأرض ثم قال أتدري من

صغرت مولاي ومولى كل مسلم أخرجهما ابن السمان وكذا فهمه علي بن أبي طالب نفسه وأبو أيوب الأنصاري وجماعة من

الأنصار حضروا علياً بالرحبة رضي الله عنهم قال الإمام أحمد في المسند ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي

الأشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم

قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن هذا مولاه قال

رياح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري ثنا أبو أحمد ثنا حنش عن رياح بن

الحارث قال رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين فذكر معناه

وشرط أحمد معلوم سيما وهو جيم على شروط القوم وما كان أحمد ليذهب عنه بعد أن جعل المسند جحراً يذهب منه

وهو يحسب لا يظن ولا يوهم بأهل العلم التخلف عنه بعد العلم وقال الطبراني في الكبير ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي

شيبة ح وثنا الحسن بن إسحق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث

قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة إذ جاء رجل وعليه أثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي فقيل من هذا قالوا أبو أيوب الأنصاري

فقال أبو أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وعزاه المحب الطبري إلى البغوي في

معجمه وقال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم عن رياح بن

الحارث وثنا الحسن بن إسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث النخعي قال كنا قعوداً مع علي رضي الله عنه

فجاء ركب من الأنصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليكم يا مولانا فقال علي رضي الله عنه أنا مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا النبي

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا ابو ايوب بيننا فحسر ابو ايوب العمامة
عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
وسنده مسلسل بثقات الكوفة كما ان القصة ايضا كانت بالكوفة وحنش بن قرين من صغار التابعين
حدث عنه وكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلاد بن يحيى وعبد الصمد بن النعمان وشريك وجماعة
وقال ابو حاتم صالح الحديث ما به باس واحتج به البخاري في الادب ووثقه ابن حبان ومتابعه
الحسن ابن صالح احد [illegible] الائمة ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم صالح الحديث واحتج به ابو داود
والترمذي والنسائي في خصائصه وابن ماجه ورياح ثقة احتج به النسائي وابو داود
وابن ماجه وحدث عنه حرملة بن قيس وابو حمزة الضبعي وابنه جرير وحفيده صدقة
ابن المثنى وآخرون ووثقه ابن حبان وقوله كرم الله تعالى وجهه وانتم قوم عرب حديث
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وفي لفظ موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره رواه سفيان الثوري ووكيع وابن ابي شيبة
واحمد والشيخان عن ابي هريرة واحمد والطبراني والضياء عن زيد بن خالد الجهني ولاحمد
عن ابي ايوب رفعه ان اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون
الناس والله ورسوله مولاهم ولمسلم من حديث ابي ايوب الانصاري مزينة وجهينة وغفار
واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم وهو هذه الاحاديث
تمامه هذا النصب لسائر العرب معاني عليه وان لم يعلمه فلا حاجة بنا اليه بعد حمله فانه محجة
بنفسه وفي الحاشية وانما ذكر هذا الخبر لمواساة بعينه ولمناسبة بين جملة ليس لهم مولى
دون الله ورسوله وروايته من كنت الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ولا بدع مما ذكرنا
اما نثري بها وبابه لروايتين معا هما ولك ان تقول اي صورة المعنى في قوله وانتم قوم عرب

كما يصرح به هذا الخبر متداير وافهم ولا تتوهم في هذا القيل معنى عموم الدعوى وخصوص الدليل والله الجليل يهدي الى سواء السبيل وهؤلاء القبائل وبعض من سواهم هم الحاضرون بعد بيرهم كما في رواية النسائي والطبراني وغيرهما وفي فتح الباري موالي اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معاني ويروى بتخفيف النجاشة والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله

قلت بل قد ورد بسند جيد كذلك كما ذكرنا هنالك والمناسب هنا من جهة النسبة العكسية بينهما اما معنى واحد في الموضعين كالانصار ولا يحسن في الآخر لاشتهاره من الاكابر واما معنى ذو وجهين كالمعتق المنعم عليه والمعتق المتفضل بالاعتاق ويكون حينئذ في الكلام الجناس التام ووجه كون هذا المنصب لجملة العرب مكان رسول الله منهم صلى الله عليه واله وسلم وكونهم اسلموا على يديه صلى الله عليه واله وسلم دون احد من العجم بخلاف العجم فانهم اسلموا على ايدي العرب فليس لهم هذا المنصب والمطلب الحذر من الاستطالة على العرب ومن هنا قول سلمان الفارسي اذ حضرت الصلوة فقيل له تقدم فقال ما انا بالذي اتقدم وانتم العرب منكم النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي رواية انتم بنو اسمعيل الائمة ونحن الوزراء رواه ابن ابي شيبة وانما خص هؤلاء القبائل بالنص لكونهم اسرع دخولا في دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غيرهم وزادت قريش الاوسية قال الحافظ ابن حجر وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل ولم يرد من امن منهم والشرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه انتهى وفيه اشارة الى حديث انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب رواه الحاكم وصححه عن ابي عوانة الشكري عن ابي بشر اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة وساقه من طريق احمد بن عبيد بن ناصح نا الحسن بن علوان وهو ضعيف عن هشام بن عروة عن ابيه به بلفظ ادعو الى سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال

له ضعفه كما ذكره السخاوي وقال ابن حبان في الضعفاء كان يضع الحديث على هشام وغيره لا يحل كتب حديثه كذبه احمد وابن معين وكذا ذكره ابن عدي في الكامل وقال النسائي كذاب وصالح جزرة كان يضع الحديث وعقده كان يضع الحديث [illegible] عن هشام وابن علوان احاديث موضوعة ومحمود بن غيلان اسقط حديثه احمد وابن معين وابو خيثمة وقال ابو حاتم والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني متروك الحديث وعلي ابن المديني ضعيف جدا [illegible]

وذكره واحد في التعريف بأن أبا داود حكى عنه وهو لين الحديث **قلت** وثقه ابن حبان
وقال روى عنه وصيف الأنطاكي ربما خالف وقال ابن عدي صدوق له مناكير فهو مقارب
الحديث ورواه الحاكم من حديث عمر بن موسى الوجيهي وهو ضعيف أيضا عن أبي الزبير عن
جابر مرفوعا ادعوا لي سيد العرب فقالت عائشة ألست سيد العرب وذكره ورواه الدارقطني
في الأفراد عن ابن عباس نحوه ورواه أبو نعيم في الحلية من حديث إبراهيم بن إسحاق الضبي عن
قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسن بن علي أنه صلى الله عليه
وآله وسلم قال ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت له عائشة ألست سيد العرب فقال أنا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وليث صدوق وإنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس
ومجاهد حسب قاله الدارقطني وغيره هو والمراد باختلاطه أخرا وقيس ثقة لكنه تغير لما كبر
قال الدارقطني متروك الحديث وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال روى عنه موسى
بن إسحاق الأنصاري وذكره ابن حبان في الثقات فقال يروي عن مالك والفضيل بن عياض
وعنه الحضرمي ربما خالف ونسبه الخطيب في الرواة عن مالك إلى وهم في حديث فهو مقارب
الحديث مع أنه قد تابعه عند أبي نعيم أيضا حسين الأشقر وفي روايته زيد بن الحارث
بن قيس وعبد الرحمن وهو ثقة كما مر وفي هذا الحديث زيادة عند أبي نعيم وقال في آخره
رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السودد مختصرا وعزى الحديث للطبراني
والمحاملي والجندي فليراجع ثم رواه الخطيب وابن الجوزي في العلل المتناهية عن سلمة بن كهيل
مرسلا قال السخاوي عقب ما ذكر جملة من هذه الطرق وكلها ضعيفة بل جنح الذهبي إلى الحكم عليه
بالوضع **قلت** هذا الحكم مع هذه الطرق الكثيرة التي بعضها صحيح وبعضها حسن لذاته
وبعضها مقارب به غير محكم عند قائل الدفع والوضع وكذا قيل ابن كثير وذكره من حديث الحسن فقط

منكر حط الشير ولذا لم يطلع عليه صاحب الحافظ ابن الجزري فأورده في كتاب اسنى المطالب في مناقب المولى علي بن ابي طالب وقد التزم فيه ان يورد ما تواتر وصح وحسن وقال العلامة الزرقاني في شرح المواهب حيث ذكر القسطلاني كلام السخاوي ما لك ولم يبين لي ذلك اذ ليس فيها وضاع ولا كذاب ولا متهم والحاكم انما اورد حديث عائشة من الطريقين وان كان فيهما ضعف شاهد الحديث ابن عباس الذي صححه لان رواته من رجال الصحيح انتهى وهذا الكلام على وجه الالزام والا فالوحيين كما ترى وكانهم لم يراجعوا كتب الجرح واما استشهد الحاكم بحديث عائشة وحده جاء طريقين في كليهما ضعف وهو معنى حديث ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد في الدنيا والآخرة عزاه الحافظ المحب الطبري في الرياض لابي عمرو الى الخير الحاكمي ورواه عبد الرزاق واحمد في المناقب والحاكم صححا بزيادة وفيها كلام وهذا القدر ثابت من غير وجه وقد ثبت ان عبد البر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله عنها زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة وسيأتي له تتمة ولما كان سيد العرب من هذه الامة المرحومة وهم بهذا المنصب فلكونه سيد العجم منهم اولى واحرى واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو سيد ولد آدم بل كل العالم وقد اورده صاحب الصواعق في فضائل علي رضي الله تعالى عنه في ضمن حديث المولى لمناسبة معنوية بينهما وقال في مبحث حديث المولى ونحن وهم اي الرافضة متفقون على صحة ارادة المحب بالكسر وعلي رضي الله تعالى عنه سيدنا وحبيبنا وهكذا في المسامرة لابن الهمام ووافقه تلميذه ابن ابي الشريف في شرحه ثم القاري في المرقاة وعزاه لعلماء اهل السنة والكلام من اولئك الاعلام اعلام بصحة ارادة السيد على سيادة خاصة كصحة ارادة المحب ومما يشهد لمجيء المولى بمعنى الولي السيد ما في الصحاح لا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولاي وفي مطالع المسرات ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه

وآله وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق
المولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه الى قوله وقول
عمر اصبحت مولى كل مؤمن اشهد وانت ولي كل مؤمن انتهى ثم السر في هذا الاقران النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مولى كل مسلم من الولاية بالكسر مشتركا معنويا ويقال تكثر في الولايات
كالامارة والامامة والخلافة والنيابة والوصاية والهداية اي له عليه حق ولاية النعمة من نزع
ربق الرق عن العنق والسلم والعلم واعان انواع الحرق والعتق من نارجهنم ثم هذا الحق من
جهته لعترته اما ان اسمه سيادته ومنه قول الفاروق في قصة للامام الحسن وهل انبت
الشعر في الرأس بعد الله الا انتم رواه الدارقطني ولابن سعد وابن راهويه والخطيب في
تاريخه بسند صحيح قوله في اخرى للامام الحسين انما انبت في رؤسنا ما ترى الله ثم انتم وكذا
لعلي المرتضى ابيهم ومن بينهم الالحق الا الرق به ومن احق به منه كما صح عنه تفرد بالا دون سيدنا
ذلك له بكونه ولي الامة واماما بعده بالرتبة اي وارث العلم عنه وحمل الولاية وتسعر
بهما احاديث انه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومنه قول الفاروق له في قصة بالي انهم
تكم هذا انا الله عز وجل وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور رواه ابن السمان في الموافقة
كما في فصل الخطاب وعن ابي الزعراء قال كان علي بن ابي طالب يقول اني واطائب ارومتي
وابرار عترتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفي الله الكذب وبنا يعقر الله انياب
الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختم اخرجه الحافظ
عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال وعن علي انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون
من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم

بعد عداوة الشرك وما بصيرون بعد عداوة النفسه احوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك احوانا فى د
احرجه نعيم بن حماد فى الفتن والطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص
ومن هنا ما ذكر قدوة اهل الحكمة والمعرفة فى حديقة الحقيقه والمولى المولوى فى المثنوى المعنوى
وزعم صاحب المسايره وتبعه فى شرحه والصواعق انهم اتاحوا روا كونه بمعنى متولى الامر والمتصرف
نظرا الروايه من كتب ولغه دون ان يكون قد عهد لغة او شرعا الا لعلوا من مكابرة فى الحقائق
فالقران ابن برهان عليه فى غير موضع لايسع منه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم قال
الزمخشرى مولاهم مالكهم الذى يلى عليهم امورهم وقال البيضاوى مولاهم الذى يتولى امرهم
واما قول السدى عند الى الشيخ فى قوله تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق سبحها قوله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لامولى لهم فوهم ظنا منه ان المولى بمعنى الناصر وهو من بعض الظن ولذا
لم يعولوا عليه ولا التفتوا اليه ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
وفى رواية وليها قال الشراح اى متولى امرها وكتب اللغه ولا تسأل عنها فانها كادت تجمع على
ذكر هذا المعنى ولقد انصف العلامه السعد القاصد فما اعتسف بانكاره فى شرح المقاصد
ثم رايت حافظ السنة ابا السعادات ابن الاثير قال فى كتاب النهايه فى غريب الحديث والاثر وقد
تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم
عليه واكثرها قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما تقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى
امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولايه بالفتح فى النسب والنصرة و
والمعتق والولايه بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث
من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعى اى كان ذى البيهقى فى

الاعتقاد يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان
اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه انتهى وحمل عليه علامة غريب القرآن والحديث للامام المحدث ابي عبيد احمد
بن محمد بن محمد الهروي والامام المسند ابي موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصفهاني
وكلاهما ائمة السنة وكتبهم اجل الكتب في الباب عند اهل هذه المعرفة وقد ذكره القاري
وايضا فليلاحظ قولهم وكل من ولي امرا وقولهم يحمل على اكثر الاسماء المذكورة اي السيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والجار وابن العم وقولهم اي ولي كل مؤمن والآن قد بان لي ان الامام
الشافعي لم يخالف المفسر المروي عن الشيخين والمولى وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فان ولاء الاسلام هو الولاء الحكمي المماثل لولاء العتق الحقيقي وهو المعنى عند الجمهور في خبر
من اسلم على يديه دخل فله ولاءه وفي اثر عمر رضي الله تعالى عنه في لقيط ابي جميلة لك ولاءه
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اي انت الذي تتولى تربيته والقيام بامره فهي ولاية الاسلام
لا ولاية العتق انتهى فليلاحظ قول المرتضى وبايعك الله عونكم ويدع ربي اعمالكم فهذه
الولاية في المسلمين لله ولرسوله ثم لاهل بيته اجلهم المرتضى لمن اسلموا على يديه ومن لوازم
الموالاة والنصرة وكذا ما نقله سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لعلي ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منها احب الي من الدنيا وما فيها
سمعته يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار وسمعته يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه رواه النسائي في خصائصه وابن ماجه في سننه وابن جرير في تهذيب الآثار

ولو كان معنى المحب ونحوه لما ناسب قوله لان تكون لى واحدة آه اذ هو امر مشترك فيه مع عدم
فضيلة يعتد بها فيه كما مضى وكذا فهمه حبر الامة ابن عباس حيث ذكره فى فضائل المرتضى وخصائصه
التى قال ليست لاحد غيره فيما رواه احمد والنسائى فى خصائص على والطحاوى والطبرانى والحاكم
مصححا وابن عساكر بسند صحيح ولا ريبة ان هذه الفضيلة بهذه الصفة الجليلة ليست لاحد
غيره وكذا فهم ابو الطفيل خاتم الصحابة حتى انه استنكر الخبر اولا ولولا فهمه لما استعظم الامر
كما مر فتدبر وكذا غير واحد من الصحابة مما يطول شرحه وليس معنى المولى فيهما الناصر والمحب
والمحبوب والا فكيف قول المرتضى كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب وفى رواية اما مولاكم وانتم
قوم عرب فالواجب **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون معنى قولهم نحن اناس مولانا كما روينا لا معنى يستغرب
ونحن عرب **فالجواب** انه قد اتفق اولو الالباب على ان الاصل فى الجواب ان يكون مطابقا
للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان
من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكى اسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اعم من السؤال
للحاجة اليه فى السؤال وقد يجيء انقص لاقتضاء الحال ذلك وقد يعدل عن الجواب اصلا
اذا كان السائل قصده التعنت ولا شك ولا ريبة ان ما نحن فيه لا يمكن ان يكون من الثانى
لعلو شان باب مدينة العلم ولا من الثالث وهو قريب الفهم فتعين الاول على ما هو الاصل فيه
سعى **فان قيل** يجوز ان يكون قوله وانتم قوم عرب للتعجب فيكون اجابهم على الجواب **قلت**
لم يقع منهم ما يوجب له التعجب ولا ذلك مما يقتضى التعجب وكيف يحمل عليه الخطاب مع ان هذا
السؤال لا يأتى بعد ما ورد من النصوص الصحيحة المصرحة بالمعنى على الخصوص الا من الجهال
ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال فى فتح البارى قال الخطابى الحامل للقائل ما امره ومساواه معا ان
العرب لم يكن يعرف السيادة على قوم الا لمن يكون منهم وكذا ذكر العينى وغيره فعلى هذا

انصاً يصير الاثر الحسن تذكراً اى كيف اكون مولاكم وسيدكم وانتم العرب لا تعرفون السيادة
الا لمن يكون منكم ولست منكم ايها الانصار فقالوا اما قالوا والحمد لله ومن اقترب
الانصاف واجتنب الاعتساف واعتبر سياق الخبر في رواية لا تامل من قوله صلى الله عليه
وآله وسلم ايها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا
عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان
هذا مولاه تحقق ان الحق ان المعنى بالمولى هو الولي السيد فتدبر وفي الحاشية فانه لو كان
المعنى ما مضى لكان حق الكلام ان يقولوا الله ورسوله والمؤمنون فبعد كيف وجب الامر
الا الى ولي الامر سيد الغر وكذا من اعتبر سياق الخبر من غيرها من الروايات اقربه للامارة
فانه عليه وآله التسليمات قال لهم اتعلمون اني اولى بالمؤمنين وفي رواية الست الله اولى
بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم وفي اخرى بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه وكذا
رواية ان الله ورسوله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه وفي رواية الله وليي وانا ولي
المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه وفي رواية ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى
بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه وفي رواية ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن
من كنت وليه فهذا وليه وفي رواية ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا قال من كان الله
ورسوله وليه فهذا وليه وكلها ما بين صحيح وحسن كما بينا وقد اخرج احمد والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم قال فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني
فانا مولاه وللطيالسي ومسلم وابو داود وابن مردويه عنه والزهري ومعمر وعبد الرزاق

واحمد وابن ماجه وابو داؤد وابن حبان وابن مردویه عن جابر معناه وابن ابی شیبة واحمد
والنسائی من حدیث ابی داؤد عن بریدة رضی الله تعالے عنه قال غزوت مع علی رضی الله تعالی عنه
الیمن فرأیت منه جفوة فلما قدمت علی رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم ذکرت علیا فتنقصته
فرأیت وجه رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم تغیر وقال یا بریدة الست اولے بالمؤمنین
من انفسهم قلت بلی یا رسول الله قال من کنت مولاه فعلی مولاه صححه الذهبی کما فی الصواعق
وفی فتح الباری فی حدیث ابی هریرة فانا مولاه ای ولیه والضمیر للسبب المذکور وللبخاری من
روایة ابی صالح عن ابی هریرة فانا ولیه انتهی ملخصا وکذا المسلم عن عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن ابی هریرة وله عن ابی حازم عن ابی هریرة من ترك کلا ولیته وفی معالم التنزیل
قال ابن زید النبی اولے بالمؤمنین من انفسهم فیما قضے بینهم کما انت اولے بعبدك فیما قضیت
علیه وفی الشفاء قال اهل التفسیر ای ما انفذه فیهم من امر فهو ماض علیهم کما یمضی حکم السید
علے عبده **قُلتُ** ویؤیده سبب نزول ما قبله وما جعل ادعیاءکم ابناءکم الآیة من قول
المنافقین تزوج محمد امرأة ابنه ای زید مولاه ومنباه وینهی الناس عن ذلك یعنی
ان النبی اولے بکلهم من انفسهم فیما قضی بینهم کالسید بالعبد فضلا عن المولے له منهم
وقد فسر النبی فیه فیما للطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیهقی وغیرهم عن ابی امامة
رفعه من اسلم علی یدیه رجل فله ولاءه وله شاهد عن تمیم الداری عند جماعة من
الائمة هو بما متعاضد ولفظه هو اولے الناس بمحیاه ومماته والعالم انما اسلم علی یدیه
صلے الله علیه وآله وسلم فهذه الروایات اقوی الاسباب لکون المولے بمعنی ولی الامر
الاولے بالامر کما هو شأن المعصومین ولانه النعمة المشار الیها بقوله تعالی للذی انعم الله
علیه وانعمت علیه ای زید بن حارثة مولے رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم وان

هذه المولوية والاولوية على السوية بالنسبة الى جميع الامة المصطفوية وان هذه الرتبة الباهرة دائرة حول صاحبها في داري الدنيا والآخرة من ولاية النعمة فيهما وهذه فضيلة جليلة ليست الشبه من الولاية الظاهرة حتى يتمسك بها الرافضة للعقد المربوطة بالسلاطين القاهرة المعلومة للباهرة فهي من الولاية الباطنة الباهرة وهذه المرتبة سنها في الامة لاتليق الا بالمصطفى الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم فهي مزية خير الولاية الكبرى للامراء وهو ظاهر من سياق العبارة وسيأتي له زيادة انتهى ثم ان المراد بهذه الولاية ليس الولاية الظاهرة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون ذلك حجة للشيعة الشنيعة ولا في وقت مطلقا وكيف يكون ذلك ولم يحتج به على عليهم وقت الحاجة اليه مع تمكنه من ذلك وكثرة اهل بيته المعظمين منهم هنالك كالعباس وسيدة نساء العالمين وسائر آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث وغيرهم من مؤمني بني هاشم وقبيلتهم اعظم واكثر واعلى ومن اقوى قبائل العرب ومعهم بنو المطلب ومعهم الزبير ابن عمة النبي وحواريه صلى الله عليه وآله وسلم اذن ايضا ومفضلوه كسلمان وابي ذر وخباب والمقداد وجابر وابي سعيد وزيد بن ارقم وخزيمة وابن مسعود وبريدة وكل اخواص اصحابه كعمار وغيره من الكبار وشجاعتهم لايسأل عنها مع انه نفسه رضي الله عنه اشجع الناس وقولهم تركه رضي الله عنه تقية باطل اذ لاخوف يتوهمه من له ادنى مسكة واحاطة بعلم احوالهم في مجرد ذكره لهم وتنويهم وتوعدي قوما التيميين من اضعف قبائل قريش شوكة وعزة والعجب كل العجب من قلة الحياء وعلة الآراء للرافضة كيف يحررون هفادة الحكمة والتقية للحضرة النبية العليه عنها وزين القوة والعلية للتيميين وهم يقررون بمعركة خيبر الجبن والهزيمة والفرار لهما عن ولي الادبار من المولى الكرار العبد الفرار فكيف عكسوا الكيف تعطفنا الى اول كلامنا بل ولا عام جلي

منهم عند طول النزاع فی الخلافة فالکل ساکتون فیها والنص قد نص علیا لها ولو کان لنازعهم علی رضی اللہ تعالی عنہ اذا ما قرره صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کما حارب من خرج علیہ بعد مبایعتہ للخلافة من الناکثین والقاسطین والمارقین مع قوة شوکة الفرق الثلاثة عددا وعددا علی شوکة ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ وقال قبل مماتہ بیوم من وفاتہ اسد اللہ من سمع یوم غدیر خم الحدیث المقدم حثالهم علی التمسک بہ فی فضلہ والنصرة علی قتال البغاة وکذا ذکرہ یوم الجمل طلحة فانصرف رضی اللہ تعالی عنهما وفی الصواعق وقال الانصار کرهوا بیعة ابی بکر وقالوا منا امیر ومنکم امیر فدفعهم ابو بکر بخبر الائمة من قریش فانقادوا له واطاعوه وعلی اقوی منهم شوکة وعدة وعددا وشجاعة فلو کان معه نص لکان احری بالمنازعة واحق بالاجابة وفیه کیف وقد نازع من هو اضعف منه وقل شوکة ومنعة من غیر ان یقیم دلیلا علی ما یقوله ومع ذلک فلم یؤد بکلمة ای متابعة فضلا عن ان یفعل فبان بطلان هذه التسمیة المسمومة علیهم بها وعلی قد علم بواقعة الحال لا یشک ای وبعد تم ایذ انه یقول او فعل مع ان دعواه لا دلیل علیها ومع ضعفه وضعف قومه بالنسبة لعلی وقومه وفیه ومما یکذبهم فی دعوی تلک النعمة المشومة علیهم ما اخرجه الدارقطنی والحاکم نحوه وصححه وقبلهما ابن المبارک بعبد الرزاق ان ابا سفیان ابن حرب قال لعلی رضی اللہ تعالی عنہ ما علی صوبہ لما بایع الناس ابا بکر رضی اللہ تعالی عنہ غلبکم علی هذا الامر اذل بیت فی قریش اما واللہ لاملأنها علیه خیلا ورجلا ان شئت فقال علی رضی اللہ تعالی عنہ ما زلت عدوا للاسلام واهله فما ضر ذلک الاسلام واهله **قلت** وهذا الاثر فی صحاح الرافضة ایضا ومنها قول قوله رضی اللہ تعالی عنہ هذا انا بالصابرون الی ان یقضی اللہ فیه ما شاء هذا او معناه بل فی صحاحهم ما هو اصرح منه فی تمکن المرتضی من النزاع

والعلم واستطاعته وقدرته عليه وقوته وكون الشيخين اضعف باضراسه واقل عددا
وفي خلافة الثلثة ومذهبهما لا سطرق اليه قضية التقية باصول الشيعة وثناء الله سبحانه
والانصار على كثرتهم وان اجماعهم حجة وان يد الله على الجماعة وان الشاذ منهم للشيطان
وغضب الله عليه كل ذلك في خطبه وكتبه زمن خلافته وبين شيعته واهل بيته وقرابته
وكذا فيها بطلان العصمة مرة من منصوص مقولته هو واطائب ذريته ولكن الطرق
لسهم ليس تأتي منا لما فيها مما ينفر منه الطبع ويمجه السمع وقد كفانا مؤنه بذكر جملة
كافية منه صاحب الصواقع جعله الله في رحمته صاحب المواقع ولا يخفى ان الصبر على ترك
الحق مع القوة والقدرة على ازالته واقامة ما نص عليه من الحق لا معنى له من الحق محقق
ولا تردد وفي الصواعق ايضا ومما يلزم من المفاسد والمساوي والقبائح العظيمة على
ما زعموه من نسبة علي رضي الله تعالى عنه الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله
من ذلك وحروبه للبغاة لما صادت الجلاد له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف
من الامور المستفيضة التي تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقى والغلاة اذ كانت الشوكة
من البغاة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية
واسلاما وقد كان ابو سفيان ابن حرب هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما
وقد قال لعلي رضي الله تعالى عنه لما بويع ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما مر انفا فرد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضا فبنو تيم ثم بنو عدي قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت
علي لهما مع انهما لما ذكر وقيامه بالسيف على الخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار انه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في امر القيام على الناس لانفذ

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان السيف على رأسه مصلتا لا يرتاب في ذلك الا من اعتقد فيه رضى الله تعالى عنه ما هو منه برئ وحينئذ يلزمهم ايضا على ثلاث التقية المشؤومة عليهم انه رضى الله تعالى عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حينئذ لم يزل في اضطراب من امره فكلما قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وقال غيره ما اكثر ما هو اشنع من ذلك واقبح لقولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعين للامامة الا عليا رضى الله تعالى عنه ثم من ذلك ففال سرو اباكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض عن على رضى الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي ما نفر الناس عن على الا انه كان لا يبالي باحد فقال الشافعي انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا واهلها وكان عالما والعالم لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا والشريف لا يبالي باحد اخرجه البيهقي ثم على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عليه ولا على غيره اخرج جمع من الحفاظ كالامام احمد وابي يعلى وغيرهما بسند قوى كما قاله الذهبي والبزار بسند حسن انهم لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللبزار ايضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا استخلف علينا فقال لا ان يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خيركم اى لتولي الخلافة عليكم بعد تجتمع الموصوف عليه من عدم الاختلاف مستمر لديه بقرينة السؤال قال على فعلم الله فينا خيرا فولى علينا ابابكر وقال ايضا لابن الكواء وابن عباد اذ سألاه بالبصرة والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كلما

كان يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة فيقول مروا أبا بكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى
مكاني ولو عهد إليّ شيئا لأقمت به الحديث رواه ابن راهويه عن الحسن البصري قال السيوطي
وصحح وفي رواية والله لئن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه ولو كان عندي
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد في ذلك ما تركت أخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب
يثوبان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا بردي هذه ثم ذكر نحو الأول رواه أبو أحمد
حمزة بن الحارث وأبو الفضل ابن خيرون وابن السمان وغيرهم وفيه روايات كثيرة ذكرها
الحفاظ وفي البخاري وغيره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في وجعه الذي توفي فيه فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد
ثلاث عبد العصا وإني لأرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسأله فيمن هذا الأمر إن كان
فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا قال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا منه كسائر الناس سيما الشيخين يوم خيبر وقول عمر ما أحببت
(اي تطاولت للامارة)
الإمارة قط إلا يومئذ وذلك لحديث وإن تؤمروا عليا تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم
الصراط المستقيم وهو صريح فيما ذكره من أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عند موته
على أحد قال بعض العلماء وكل عاقل يجزم بأن حديث من كنت مولاه ليس نصا في خلافة علي
وإلا لم يحتج هو والعباس إلى مراجعته صلى الله عليه وآله وسلم ولما قال العباس إن كان فينا
علمنا ذلك مع قرب العهد جدا بيوم الغدير إذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سا
الصحابة السامعين لخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم ما هم في الحفظ والذكاء والفطنة والله

وعدم الغفلة فيما سمعوه منه صلى الله عليه وآله وسلم فهل عاقل يجزم العاقل بادنى بديهة
بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وما هم فالسنتهم لابي بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث
عالمين به وبمعناه وايضا لما احتج ابو بكر رضي الله عنه على الانصار رضي قالوا منا امير ومنكم
امير بخبر الائمة من قريش فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولم لم يقولوا له وردا لنص على
امامة علي رضي الله عنه وقد اخرج ابو نعيم الرازي والمري من حمته والسمان عن الحسن المثنى
بن الحسن السبط **قلت** بل عن ابنه الحسن المثلث انه لما قيل له ذلك اي ان خبر من كنت
مولاه نص في امامة علي فقال اما والله لو يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان انصح الناس
للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امري والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا
ما كان من هذا شيء فوالله لئن كان الله ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين
من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان
اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية اخرى عنه
ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس
خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو عنى به
القيام على الناس والامرة لافصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلاة والزكاة ولقال ايها الناس
ان عليا ولي امركم من بعدي والقائم في الناس بامري فلا تعصوا امره انتهى ولا يخفى ان
مراد الخلافة بعد الثلثة ولا نعم لو يصرفوا عن الظاهر المتبادر وان المعنى بعد المصافاة وحيث
اطلق البعد الحقيقي لا بعد البعد فضلا عن بعد من بعد البعد لا بلا ثم مراجعة علي والعباس

رضی الله عنهما رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وما قالهما فی ذلك فلاحدث اثر کلو کما ترککم
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وما استخلف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فاستخلف علیکم ولاجواب ابن الکوا وابن عباد ولا قول الفاروق فی البخاری ان استخلف فقد
استخلف من هو خیر منی ابو بکر وان اترك فقد ترك من هو خیر منی رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم فاسوا علیه ای عمر رضی الله عنهم والترمیع بیسلم بحقیق التلمیه البته والاشارة والکنا
بطریق الایما لا الانباء وان وقعت فی خلافة الثلثة عند اتحاد الصحابه ولکن لسان الرابع لابد
من بیان الثلثة للباطنین واذا لم یفهم المخاطبون معنی الخطاب مع ذلك الا ابهام للخطبة وجمع
الناس لذلك فلا فائدة فی جمیع ذلك وکیف یسلم حینئذ قول الشیخین بعد ذلك بخ بخ
یا ابن ابی طالب مولی کل مؤمن ومؤمنة لشمول الکل الخلفاء الثلثه کما شهد له قول الفاروق
فیه مولای ومولی کل مسلم وکیف الشوری بعد ذی النورین وکیف تردد الصحابة فی ذلك
وکیف احالة المرتضی اولا الی طلحة والزبیر مع تعین المرتضی نفسه حینئذ للخلافه هذا کله ومثاله
ادلة احالة علی منع صرف الخبر عن الظاهر ولما امتنع حمل الولایه علی الولایه الظاهرة تعین حملها
علی الولایه الباطنة اذ لا ثالث البته وهذا الذی یؤیده ما روی الامام احمد فی المسند وشرطه معلوم
قال ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانة ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس
اذ اتاه تسعه رهط فذکر قصة فیها فجاء ینفض ثوبه ویقول اف اف وقعوا فی رجل له عشر وذکر
الحدیث فی خصائصه الی قوله صلی الله علیه وآله وسلم انی لا ینبغی ان اذهب الا وانت خلیفتی
وقال النسائی فی الکبری والخصائص انا محمد بن المثنی ثنا یحیی بن حماد فذکره به وعن النسائی
رواه الطحاوی مفرقا فی مواضع ورواه ابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال
وسنده صحیح کما مضی وقد کان حدیث المولی قبیل ذهابه صلی الله تعالی علیه وآله

واصحابه ولفظ البزار ثم قال انت خليفتي يعني في كل مؤمن من بعدي كذا في اصل الحديث
وقد حمله الرافضة على الخلافة الظاهرة واستدلوا به لعقائدهم المرفوضة فضلوا واضلوا
قال صاحب الصواعق المحرقة بعد القول المنقول في مروي الاحلح وهو وليكم بعدي وعلى فرض
انه رواه بلفظه فيتعين تاويله على ولاية خاصة نظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم
اقضاكم علي ثم ذكر الحديث في فضائل علي رضي الله تعالى عنه واحال تفسيره على ما مر **قلت**
الآن حصحص الحق وبان والحق احق ان يتبع وبيان ملك الولاية الخاصة المتعينة هي الولاية
الباطنة ولاية نعمة العلم والحكمة كما عبر به حديث ابي امامة لابن عدي والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد من علم عبدا آية من كتاب
الله فهو مولاه ومن هنا قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اخرجه ابو نعيم في
الحلية بسند الائمة هذا الخبر كعبر خبر معتبر يحكم ان عليا بعد النبي صلى الله عليه واله
وسلم امير المؤمنين في العلم كما ان عبر خبر معتبر يعلم ان ابا بكر بعده صلى الله تعالى عليه
واله وسلم امير المؤمنين في الحكم هذا انما فضل الله تعالى اعطانا العلم من الحكم ومن هذا
قول سفيان الثوري وغيره شعبة امير المؤمنين في الحديث وقول شعبة وابن عيينة
وابي عاصم وابن معين وغيرهم سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث وقول شعبة
في ابن اسحق وصدقة في ابن المبارك وابن معين في مالك ونعيم بن حماد في ابن معين
وجماعة في جماعة مثله وللطبراني في جماعة من اهل السنة ويروى من السعة عن المولى
المرتضى خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي ثلث
مرات قيل يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين ياتون من بعدي ويروون احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس وللخطيب في شرف اصحاب الحديث عن علي عن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم انه قال الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حملة القرآن
والاحاديث عني وعنهم في الله ولله عز وجل ولعيلي بن معبد في الطاعة والمعصية والثعلبي في
تفسيره عن الحسن مرسلا وابن عدي عن عبادة بن الصامت مسند احمد من امر بالمعروف و
نهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه تقرأن تلك الولاية هنا
من مرتبة الختمية الخاصة كما تكون من مرتبة القطبية الغوثية والفردية والوتدية والبدلية
وغيرها فسيذكر في اخر الكتاب في الطريقة الاحمدية الخشتية بطرق متعددة لاهل السنة
والشيعة من ارشاد المرتضى لكميل قوله الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
الى قوله هاه هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة الى قوله اللهم
بلى لن تخلوا الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما مستتر مغمور لكيلا تبطل حجج الله
وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها
الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر تلك ابدانا ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في بلاده والدعاة الى دينه وفي رواية اولئك اولياء
الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه ومنه لحديث اللهم ارحم خلفائي وعنه
ردحديث على من يكر من اهل السنة والشيعة حمل خبر المولى على ولاية العلم دون خلافة الحكم
وقد مضى عن المرتضى ايضا بشرط السنين لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون
وصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وفي لطائف الله لنبذ هم عن القرية سبعة مؤمنين
يكونون فيها وعن تلميذه ابن عباس انه ايضا ما خلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة
يدفع الله بهم عن اهل الارض وهذا معنى قولهم فلان صاحب ولاية القرية او المحلة من البلدة
او البلدة او الاقليم من الاقاليم السبعة على تفاوت الدرجات العلى وقال الله تعالى ولولا دفع الله

الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قاله تعالى بعدما قص قتل داؤد جالوت وانما كان من مكان الولاية لما لا يخفى على عالم القصة من الرواية كقلع باب حديد عن قلعة خيبر من خاتم الولاية الاكبر وتترسه به حتى فتح الله عليه ولقد اعيا بعد تحريكه او قلبه او حمله او اعادته سبعة او ثمانية او اربعين او سبعين ولا منع من الجمع جمع بعد جمع وهي منقولة ستة كما في مدارج النبوة وسلسلة الذهب خلافا لبعض المذهب قال بعضنا قدس سره الاسنى وهو من اظهر كراماته لانه لم يعلم وطأ في اثر ان قوة بطشه بلغت الى ان جهد سبعين رجلا من اقرانه كان لا يؤدي الى حركة منه وما اشبه هذا المثل عند العلماء الكمل بما مثل وكون امر الباطن واما في الحديث وذكره سائر الصحابة بالوجه الحثيث فيه او ورد النصوص عليه بالخصوص كثيرا في مواضع شتى من كتابنا هذا وغيره من كتبنا وقد جاء ذكر الخلافة الباطنة واكملها هو المعبر عنه في مصطلح ائمة اهل بيت النبوة فالمحققين الصوفية بالامامة والقطبية في كلام المتاخرين من المحدثين الفقهاء المتكلمين ايضا كما يظهر مما ذكره خاتمة الحفاظ السيوطي في التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة حيث قال بعد بسط والحاصل ان الاولى من حيث المعنى ان المناصب الثلثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت اي اصالة منه او نيابة عنه منصب الخلافة الظاهرة وهي القيام بامر الامة ورعايتها وسياستها واجراء الاحكام الشرعية عليها وقتال اعداء الدين والطائفة المارقين وغير ذلك مما هو من وظائف الامام الاعظم ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب مجدد الدين على رأس كل مائة سنة الى آخر ما ذكر بعضهم المراد باهل البيت به وقال صاحب الصواعق في بيان آية التطهير ثم هذه الآية منبع فضائل اهل البيت النبوي الى قوله ومن ثم لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء

فی کل زمن لا یکون التسهم الی آخر ما قال وھکذا فی الفوائد المکیة فی شرح الھمزیة ومرادھم ان ذلک بالاصالة ھنالک وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم الغاصی وھو کتاب عدیم النظیر والناب من مذاھب المتکلمین والمحدثین والصوفیة المحققین فی مسئلۃ نصب الامام **اقول** الامام شخص ذو امامۃ والامامۃ حدھا سعد الدین وغیرہ بقولہ ریاسۃ عامۃ فی امور الدین والدنیا خلافۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یخرج النبوۃ والقضاء وغیرھا من الریاسات الخاصۃ وھذا الحد یعطی ان الامامۃ والخلافۃ متلازمان والمحقق الصوفی یقول النبوۃ لھا ظاھر وباطن فظاھرھا القیام بامر الدین اعمالا واحکاما وباطنھا القیام بامرہ علما وتحققا فالقائم بظاھرھا علی التمام خلیفۃ یھدی غیرہ الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامۃ والخلیفۃ علی ھذا ھو القائم فی امۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بما کان علیہ السلام مقیما بہ مھتما بہ من صلاح الدنیا والدین ظاھرا والامام ھو القائم مھتما بما کان علیہ السلام مقیما بہ فیھم یحفظ بہ امر دینھم ودنیاھم ثم الخلافۃ والامامۃ قد تجتمعان فی شخص وقد یفترق احدھما دون الآخر والی القائمین بذلک اجماعا وانفرادا الاشارۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تزال طائفۃ من امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعۃ وبقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی یکون فی امتی اثنا عشر خلیفۃ ولکل خلیفۃ امام اما ھو بنفسہ ان جمع لہ بین الامامۃ والخلافۃ واما غیرہ ان لم یجتمع لہ وبہ یکون کمالہ وشبھہ لقول عمر رضی اللہ تعالی عنہ لولا علی لھلک عمر ثم ھذا البیان والقائم بہ لا ینقطع فی ھذہ الامۃ بل ھو اما ظاھرا او باطن کما اشار الیہ علی رضی اللہ تعالی عنہ ای فی ارشادہ لکمیل بقولہ اما ظاھر مشھود واما مستتر مغمور انتھی فلیس فیہ نفی الباطن للخلیفۃ بل انما حاصلہ ان الامام قد یرتدی الشیخ فی المکملہ وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی الدھلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الالٰہ سیدی حسب اللہ محمد نظام الدین

قدس سره المتين ذكر مهابة عمر وصلابته رضي الله تعالى عنه في الدين وذكر قصتين مما قال فيه
عمر لولا علي لهلك عمر يعني انه رضي الله تعالى عنه مع تلك الدرجة من العظمة كان بالنسبة الى
المرتضى كرم الله وجهه هكذا وذكر ايضا انه وقع في مجلسه ذكر الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فاثنى على الخلفاء الاربعة والعبادلة الثلاثة ثم قال في مناقب امير المؤمنين علي رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوما من اصحابه علما فقال اقضاكم علي او اقضاهم
فالاقضى انما يمكن ان يكون من كان اعلم ثم قال والتقدم في الولاية الباطنة لا يستلزم التقدم
في الولاية الظاهرة البتة فهذه مع التقدم فيها اسباب شتى وانما يقدم من كان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضي الله عنه قد قال اولا لابن عباس رضي الله تعالى عنهم
اني اراك تقول ان صاحبك اولى الناس بها يعني عليا رضي الله تعالى عنه قال اجل والله اني
لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة ثم قال
احرى اصحاب الشورى لله درهم لو ولوها الاصيلع يعني عليا كيف يحملهم على الحق وان
حمل على عنقه بالسيف فقال انه نعلم ذلك منه ولا نوليه وفي لفظ ما يمنعك ان تقدم
عليا قال لا احملها حيا ولا ميتا وقد اعتذر علي عما اعتقد عمر رضي الله عنهما قال في
جواب ابن الكوا وابن عباد فلما قضى اي قرب واحتضر عمر فكرت في نفسي قرابتي وسابقتي
وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا لحقه في
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لآثر ولده بها فسيأتي شذرة من طرق
هذه الآثار الحسنة في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى ولعمري ان الاعتذار العمري والاعتذار
العلوي كلاهما قوي فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة اما
ترى قصة اسارى بدر وتأبير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله

سبحانه فانه هنالك مطلعهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بها بالاصالة بل بالتبعية ولا محالة فان قيل قال المتكلمون الهمز والعصد والسعد والسيد وغيرهم فيه

من بعدهم واستحسنه السيوطي ما معناه ان ابابكر الصديق رضي الله تعالى عنه اتقى لقوله تعالى وسيجنبها الاتقى نزل فيه اتفاقا كما قال البغوي وابن الجوزي وقال اللقاني عن السعد عند الجمهور وقال العضد والسيد عند اكثر المفسرين ومعين عند كثير من المفسرين وقد اعتمد عليه فلا نعول على نقل الزمخشري والسعي له بلفظه بل وكل اتقى اكرم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه اكرم ويمكن ان يضاف الى هذا قياس آخر فيقال ابوبكر رضي الله عنه اخشى لكونه اتقى وكل اخشى اعلم لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلموا فابوبكر الصديق رضي الله عنه اعلم قلت لولا ان طلب عنه لما ملت لجهل بل ضلال من لم ينقل بعد العلم به وضلال هؤلاء المتكلمين على المتقدمين لم يستدل به ولكن الاولى فهو الاعلم الاقدم عالما وذلك ان النبي المحقق بالتحقيق ان هذه السورة باسرها انزلت في الاشارة الى المقابلة والموازنة بين حسنى سعي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وامية بن خلف الزنديق وانه ابي بن خلف الفسيق وغيرهما من الغواة وحسنى السعاة باسمائهم هو دأب الكتاب المستطاب في نحو هذا الخطاب اذ اشترى ابوبكر العتيق رضي الله عنه سبعة رجال ونساء فاعتقهم كلهم لوجه الله بلا اجراء منهم وقيل هم سبعة وكلهم كان يعذب في الله عند الاشقين منهم بلال ستراه من الى وامية الاشقين فاشار الى حسنه بالاتقى والى خستهم بالاشقى كما في سورة في الشمس والاعلى وفي الاحاديث في قاتل علي المرتضى وهو مما يتهدد لكونه اتقى كما في قاتل الاتقى ويكون اكرم كما في عاقر ناقة الله ويكون سبا فيها لبيان حسنى سعيهم وحسنى السعاة

وسياقها موصولا بحسنى الصفات هو الموسوم بالحسن المسعد للعهد وبرسم المقابلة والموارد المعتبرتان
في البلاغة سيما في ابلغ الكلم وانما يفيد اصل قطع المشاركة ولامها العهد في غير العديد ومن
ثم يجمع ثم يجمع فلا يرد قول السيوطي ان الاتقى مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما يفيد صيغة
افعل من التفرد وقطع المشاركة انتهى وليس كآية التطهير لاستقلالها دونه مع ان العهد انما
يجوز بارتكاب التجوز في الموضعين معا دون الحسن ومع صحة الحقيقة لا يجوز التجوز فلا لبس
سيما ومعها ما نقله من المفسرين المأثورات منها ما يختلف خصوصا وعموما ولا باس بالاشارة
الى جملة منها اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والواحدي وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان
ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار
ولعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان
ابن حرب ونقل بلفظة قيل البغوي الاول والزمخشري الثاني وللطستي عنه ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في ابي جهل
ولابن مردويه عنه في قوله وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وله
عنه قال ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى آخر السورة ولابن جرير والواحدي
من جهة احمد وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام
بمكة وكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك
تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله

قال حدثني بعض أهل بيتي أن هذه الآية نزلت فيه فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وللحاكم مصححا عنه عن أبيه مصرحا بنحوه وفيه السورة إلى آخرها وللبزار وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابن عساكر من وجه آخر قال الحافظ في زوائد
البزار ضعيف عن عن أبيه نزلت هذه الآية وما لأحد عنده آه في أبي بكر الصديق
رضي الله عنه ولابن أبي حاتم والطبراني عن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه
أعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة
وأم عيس وأمة بني المؤمل وفيه نزل وسيجنبها الأتقى إلى آخر السورة ولابن جرير عن
ابن المسيب نزلت وما لأحد عنده من نعمة تجزى في أبي بكر أعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء
ولا شكورا وستة أو سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة فهذه الآثار الموقوفة والمقطوعة
ناصة على خصوص سببها ومورودها أولها أو آخرها أو بجملتها خصوص شخص هو الصديق
المعتق فيمن أعطى واتقى والأتقى وخصوص أشخاص بعد الاختصاص في من بخل واستغنى
والأشقى ولابن أبي حاتم وفي البزار بنحوه أصح ما ورد بسند قال السيوطي ضعيف والدارقطني
والواحدي في أسباب النزول عن عكرمة عن ابن عباس حديث طويل فيه بخل رجل صاحب
النخل واستغنائه وسخاوته وتقواه وإعطاء آخر واتقائه وسعادته قال فأنزل الله والليل
إذا يغشى إلى آخر السورة وذكره البغوي من رواية عطاء مرسلا مفسرا إلى للعسرى
وسمى المعطي أبا الدحداح وعزي للواقدي أيضا فإن ثبت فهو سبب آخر لورودها
مصرح بل مقرر لعموم لفظها ومعناها ولأحمد وابن حميد والأئمة الستة وابن جرير
وابن مردويه والواحدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده

النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل
السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهل
الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى إلى للعسرى ولأحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله أن سراقة بن مالك قال يا رسول الله في أي شيء نعمل أفي شيء ثبتت فيه المقادير
وجرت فيه الأقلام أم في شيء نستقبل فيه العمل قال بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه
الأقلام قال سراقة ففيم العمل إذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية فأما من أعطى إلى للعسرى ولابن قانع وابن شاهين وعبدان
كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الأسلمي من قصة سائل نحوه كما في الدر ولكنه في الإصابة عن ابن
شاهين وعبدان عن بشير بن كعب العدوي من قصة شابين وفيه قال عبدان لا نعلم
له صحبة وأبو موسى إنما هو مرسل ولابن جرير عن أبي عبد الرحمن السلمي مرسلا من قصة رجل
نحوه أيضا ولأحمد وابن ماجة وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا يدخل النار إلا شقي قيل ومن الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله
معصية ولابن جرير عنه قال لتدخلن الجنة إلا من أبى قالوا ومن يأبى أن يدخل الجنة فقرأ
الذي كذب وتولى ولسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله
عنه قال لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على
أهله فمن لم يصدقني فإن الله يقول لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى كذب بما جاء به
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتولى عنه ولأحمد والحاكم والضياء عنه رفعه نحوه ثم
ذكر الآية ولابن مردويه عن ابن عباس قال إني لأقول إن هذه السورة نزلت في السماحة والبخل
والليل إذا يغشى ولسعيد بن منصور وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء

الضحاك عن ابن عباس ولابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولغيرهم
عن غيرهما تفسير الفاظها عن آخرها عامة فهذه الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة
ناصة على عموم لفظها او مقصدها اولها او آخرها او بمتنها فليعط كل ذي حق حقه والقدر
المتفق بعده ما علمته ومن هنا سمح عدد من فسر الاتقى والاشقى من الائمة الاجلة اهل
المعاني بالنبي والشقي جريا على اصلهما او قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار
الآية واجراء لما فهموا من التفاسير المأثورة لها من العموم ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم اما والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له متفق عليه فكانه عندهم من اقامة صيغة مقام اخرى احد
انواع المجاز اللغوي ولا ريبة في مجيء افعل بمعنى الصفة كقولنا الله اكبر فيما ذكر الفخر في
التفسير الكبير والقطب في حاشية الكشاف والحافظ ابن حجر في فتح الباري وكقول طرفة
تمنى رجال ان اموت وان امت   فتلك سبيل لست فيها باوحد .. اي واحد ووحيد وكقول
الشاعر . لعمرك ما ادري واني لاوجل   اي وجل وكذا فسر الامامان الربيع بن خيثم الكوفي
والحسن البصري في رواية قوله تعالى وهو اهون عليه بهين ومنه حديث قضاء الله احق
وشرط الله اوثق وغير ذلك مما لا يحصى في القرآن والحديث سواء اريد مطلق الصفة
او الزيادة فيها في نفس الموصوف بلا مفاضلة قال ابن حجر في فتح الباري وقد وردت صيغة
افعل لغير التفضيل كثيرا ومما يشهد لهم حديث ابي هريرة المتقدم ولا ينافي عمومه في الاتقى
كون ابي بكر الصديق سببه ومورده عندهم واعتمده ابو عبيدة والمتاخرة كالنسفي والبغوي
والمحلي وممن عممه القفال والزمخشري والبيضاوي ومعين بن صفي مع حمل افعل على بابه وصح قال
على القاري في تفسيره والآيات نزلت في ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين اشترى بلالا في جماعة
يؤذيهم المشركون فاعتقهم وكذا قيل المراد بالاشقى ابو جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

السبب الشهي وتداوله من المشكوة صاحب القرة في الازالة لما رأى انه ليس منه بحاله ثم
لا يخفى ان ما ان مدار الاستدلال بها وضع حملها على العموم كما فعلها مع امكانه ثم لا لوجوبه
نصرا وعلى الاشارة الى حسن على المرتضى مع امكانه ايضا النزول ويؤتون الزكوة وهم راكعون
والذين ينفقون الى ولا هم يحزنون ويطعمون الطعام الى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ونحوها
في الاشارة اليه وليس فيها ايتاء المال له صلى الله عليه وآله وسلم فيخالف قوله وما
لاحد عنده من نعمة تجزى بل ابتغاء وجه ربه الاعلى مطلقا ويؤيده نزولها في اشتراء
ابي بكر رضي الله عنه واعتاقه سبعة لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا على آثارهم احاد وقد
تستدلون على رضي الله عنه اعلم باخبار وآثار فيها امر اقضى الامة باسرها كما ان ابا بكر
رضي الله عنه ارجحهم مطلقا وباحاديث مدينة العلم ودار الحكمة واحاديث اكثرهم
علما وغيرها من غير مراء والاعلم احق للآية الكريمة والمعنى بمعنى الاتقى او اعلى والاتقى
اكرم واتصاد كر المفسرين من آخرهم البيضاوي من مدلولات الآيات في قصة آدم والملائكة
ان آدم عليه السلام افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اعتمده المتكلمون وبه يرد قول النووي
في ما رواه في حديث افضاكم علي لا يلزم من كونه اعلم كونه افضل وبالجملة فالاستدلال
بهذه الآية على الاكرمية فالاعلمية مطلقا فيه مقال ولو نظر الرافضي كالناصبي بعين
الانصاف في انصاف النادي بالشهادة ان مذهب اهل السنة ذلك حق وكانوا احق بها
واهلها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومما يدل على امامة علي رضي الله عنه لفقراء
الظاهر امر الباطن الناهر من لو اقسم على الله لابره حديث يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين
العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزء من

الدنيا شيئا ولا تزرء الدنيا منك شيئا ووهبت لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن عمار بن ياسر وقد ذكره الحافظ السيوطي في الموضوعات قال ابن عراق لم يبين علته وفيه عمرو بن جميع وقد اتهم بن سالم **قلت** عمرو افرط فيه ابن معين على شديد شرطه فكذبه وتبعه شرذمة فاتهموه وقال البخاري والنسائي والعقيلي والدارقطني وابو نعيم وغيرهم كلمات تدل على نكارة حديثه فحسب وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة وقال السيوطي كما ذكر الفتني قيل ما بحديثه باس ووثقه ابو داؤد واصح قيل اتفق على كذبه **قلت** لا هو كذا في الرواية وان كان كذلك فيما يقوله من الدراية وانما قال جرير كان مغيرة لا يعبأ بحديثه وقال ابو بكر ابن عياش كذاب ونسبه العقيلي قال كان يقول بالرجعة واقتصر العقيلي على هذا وقال ابن معين ليس بثقة ومرة ليس بشيء وقال النسائي متروك وقال ابن عدي عامة ما يرويه عن علي لا يتابع عليه وقال ابو حاتم ليس بالحديث وقد حدث عنه جماعة من التابعين واكثر الستة منهم ثابت البناني ووافقهم ثقات الشيعة قاطبة ممن احتج بهم الشيخان وقد ذكر الحبر السيوطي في جمع الجوامع وسكت عليه مع التزامه ان لا يذكر في كتبه موضوعا او اطلاعه على حال رجاله ادنى وقطعا وكذا ابن حجر كان عده موضوعا في كتبه الثلثة في الموضوعات او الدرر لم يقدر او يرده في جامعيه او الدرر او ابنه في رسالة اخرى كجمر الحرقة وانما هذا التصحيح لها بعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكر هذا الخبر صاحب مجمع الاحباب في مقام الاحتجاج وشرطه معلوم وعزاه صاحب الرياض لابي الخير الحاكمي وصاحب الاكتفاء لعبد الله بن اسبوع الاندلسي في الشفاء فليراجع سندهما والله اعلم ثم رأيت الامام احمد قد اخرج في كتاب الزهد عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى اني

ما بحديثه

وصنت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى
بهم صحابة وتبعا وهذا مما لا يقال بالرأي فهو اما حديث مسند او من الكتب الالهية مما لا
يطرأ فيه التحريف والتصحيف فهو في خاتم الولاية العامة عيسى شاهد عدل لذلك في خاتم الولاية
الخاصة المرتضى على المصطفى وعليهما اعلى تحية وازكى ثناء ما في الاحاديث الصحيحة الصريحة من
بواطنهما ونطاقهما في غير صفحة ويأتي مزيد شأن لخاتم الولاية في مبحث الخرقة ان شاء رب
الخليقة والى هذا ونحوه اشارة في تكنيته بابي تراب قال العارف بالله المعروف بالباقي بالله
شيخ السادة النقشبندية في كتابه المسوى ما معناه ان التراب اشارة الى وجود اهل التوحيد و
الفناء فيكون حاصل معنى ابي تراب انه رضي الله عنه هو الاصل المقتدى الامام المرجع لطائفة الفقراء
ارباب الفناء الكمل فلا جرم ان سلاسل مشائخ الطريقة تنتهي الى ذاته الشريفة **قلت** وكانه لذا ما
كان شيء احب اليه ان يدعى به منه كما ورد وقد سبق العارف عليه الفاضل الصالح الجليل عبد الحق
الدهلوي في شرح سفر السعادة وسبقهما الى نحوه من الاشارة الصوفية العلامة عصام الدين
ابراهيم بن عرب شاه الاسفرايني في شرح شمائل النبي عليه السلام للترمذي فشنع عليه ابن
حجر الهيتمي تشنيعا عظيما فرد ذلك عليه علي القاري بما ليس له مرد وقد اشعر بهذا الامر علامة
النقشبندية المولوي عبد الرحمن الجامي قدس سره السامي في ديوانه وفي شواهد النبوة
ونقل مثل ذلك عن شرح التعرف وقد سبقه الى نقله وسبقه شيخ هذه الطريقة الخواجه پارسا
البخاري في فصل الخطاب وقال الفاضل الشهير عبد الرؤوف محمد المناوي المحدث الشافعي في
الشرح الكبير للجامع الصغير في حديث خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة الى ان عد
الخامس حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان حبهم سبب موصل الى الله والدار الآخرة
ومن ثم قرنهم بالقرآن في الاخبار الماضية **تنبيه** قال الحراني اي وهو احد الفقهاء المحدثين

سلسلة اهل الطريق ينتهي من كل وجه من المشائخ والمريدين الى اهل البيت فمنهما طرق المشائخ ترجع عامتها الى تاج العارفين ابى القاسم الجنيد وابو القاسم اخذها من خاله السري والسري اخذ عن معروف وكان معروف مولى علي بن موسى الرضى وهو عن آبائه رضي الله تعالى عنهم ثم رجع الكل الى علي كرم الله تعالى وجهه ايضا ما اورد المناوي واليه الاشارة في الآية الكريمة انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية مع حديث الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي لفظ غرق رواه احمد وابن جرير والحاكم عن ابي ذر الغفاري والصولي من جهة الرشيد عن آبائه عن ابن عباس والبزار عنه وعن ابن الزبير والدولابي في الكنى عن ابي الطفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره ولابن ابي شيبة بسند صحيح عن علي قال انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل ولابي سهل القطان في اماليه وابن مردويه في تفسيره عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي والله ان مثلنا في هذه الامة كمثل سفينة نوح في قوم نوح وان مثلنا في هذه الامة كمثل باب حطة في بني اسرائيل وحديث سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فما نسيت شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فنسيته وحديث يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي انزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي وما في تخريج ذلك وكثير نحوها هنالك في بيان السلسلة الاحمدية الحسنية ان شاء الله رب العزة و قد مر الاشارة بحل صاحب القرة في تفسيره فتح العزيز واليه الاشارة بما في جزء عمر عند ابي يعلى والطحاوي في بيان مشكلات الآثار بسند صحيح مرسل وآخر له متصل والحاكم في مستدركه بالتالي والسمان في الموافقة وحديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي في سننه الكبرى وخصائصه وابي يعلى والبزار والطحاوي والطبراني في الاوسط ويحيى في احاد

المدينة والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة بعدة أسانيد قوية وحديث زيد بن
أرقم عند أحمد والنسائي والطحاوي والحاكم مصححا والضياء بسند رجاله ثقات وحديث ابن عباس
عند أحمد والترمذي معربا والنسائي والطحاوي وأبي نعيم بأسانيد صحيحة فيها أبو بلج وحديث
جابر بن سمرة عند الطبراني في الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند أحمد وأبي يعلى والطحاوي بسند
جيد حسنه ابن حجر وصححه السيوطي في تاريخ الخلفاء والنسائي والطبراني وأبي نعيم والمزي في التهذيب
بسند صحيح والطحاوي بسند آخر صحيح من الأمر بسد كل باب في المسجد إلا باب علي المرتضى كرم
الله تعالى وجهه وللحافظ الحجة الدولابي في الكنى بسند منقطع عن عائشة الصديقة خرج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد
فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد
وفي روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال ما أنا سددتها ولكن الله سدها
وفي أخرى صحيحة أيضا سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك ناس فقال إني والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته وقد أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات فأطبق
الحفاظ بالتعقب عليه والتشنيع منهم ابن حجر والسيوطي وقالوا هو حديث مشهور له
طرق متعددة كل طريق منها لا تقصر عن رتبة الحسن وجملة منها صحيحة ومجموعها يقطع
بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث أيضا فقول المحب الطبري لا يصح وقال صاحب القرة
(أي يكون متواترا ١٢)
رواه أحمد وفيه مجهول والنسائي وفيه مجهول أيضا والخطيب وفيه مجاهيل فقيل وضعته
الرافضة وقال ابن حجر إن إسناده قصورا وتقصيرا وجمع جمع منهم البزار والطحاوي والكلاباذي بينه
وبين خوخة أبي بكر بأن السد وقع مرتين ففي الأولى استثني باب علي قال ابن حجر تبعا للمرسل
لإسمعيل المالكي لأن بيته كان في المسجد **قلت** أحاديث الصحيح صريحة في نفي هذا السد

وابواب ابن سنا المسجد والبيت والباب والسكى والسد والفتح كل ذلك بامر الله تعالى له بذلك
فالروايات ايضا بسد ما احد نوافذها اى طاقات يستطرقون الدخول للمسجد منها فامر وابعد بسدها غير
خوخة ابى بكر المعبر عنها فى بعض الروايات التى دون تلك الروايات فى الصحة بالباب مما اعبر الباب
الصغير وباب علي مفتوح على حاله فذلك اشارة الى فتح باب خلافة الباطن الكبرى من جهة علي المرتضى
كرم الله تعالى وجهه واليه الاشارة فى خبر انا مدينة العلم وعلي بابها وانا دار الحكمة وعلي
بابها كما ان فتح خوخة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اشارة الى فتح خوخة خلافة الظاهر الصغرى
من جهته ولا يخالف ذلك انتهاء الخلافة الصغرى الى المرتضى وانتماء
بعض الاولياء الى ابى بكر الصديق عند العرفاء وهذا التعين من مواهب
الصديق والمرتضى رضى الله تعالى عنهما وارضاهما عنا وبما ذكر ظهر ان ما فى بعض الروايات
انظروا هذه الابواب اللاصقة فى المسجد فسدوها الا ما كان من بيت ابى بكر فانى لا اعلم
احدا كان افضل عندى فى الصحبة منه وفى رواية بذلك فانه ليس من اصحابى اعظم عندى
يدا ولا احسن بلاء منه فلا يشمل اهل بيت النبوة الذين منهم المرتضى فان بابه مفتوح
اذ ا فكيف يشمله هذا القول منه وهذا التحقيق المتين تقطع اعناق الرافضة والناصبة
اجمعين وهذا الذى ذكرنا هو معنى ما لابن جرير وابن مردويه فى تفسيرهما وابن الاعرابى
وابى نعيم فى المعرفة والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر وابن النجار فى تاريخهما عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي فقال انت الهادى
يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ولابن مردويه عن ابى برزة الاسلمى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي

ثم رايت بعد هذه فى شرح [illegible] الاسلام [illegible] تعالى [illegible] ذلك [illegible] عليه وآله وسلم [illegible]

ويقول

ويقول لكل قوم هاد وله عن يعلى بن مرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلي الهاد وله وللضياء في المختارة عن ابن عباس
في الآية قال رسول الله المنذر والهادي علي بن ابي طالب وقال عبد الله بن عثمان بن ابي
شيبة قال ثنا مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي في قوله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر والهاد رجل من بني
هاشم وسنده مسلسل بثقات الكوفيين عثمان ثقة حافظ احتج به الشيخان وابو داؤد والنسائي
وابن ماجه وفي التقريب وقيل كان لا يحفظ القرآن **قلت** لا اصرح به هنا والمطلب
احتج به البخاري في الادب والنسائي وابن ماجة ووثقه احمد وابن معين ومسلم فقول ابي حاتم
لا يحتج به لا يحتج به واسمعيل بن عبد الرحمن السدي في التهذيب والتذهيب وغيرهما عن عبد خير
وعنه مطلب بن زياد احتج به مسلم والاربعة وعبد خير مخضرم ثقة احتج به الاربعة وقد
اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري في تاريخه وابو يعلى وغيرهما وروى
عن ابي بكر وعلي وكان من كبار اصحابه وصاحب لوائه وعنه ائمة السبعة ووثقه ابن
معين والعجلي والنسائي وابن حبان ووافقهم ابن ابي حاتم وذكره ابو عمر وغيره في الصحابة وسئل
احمد عن الثبت في علي فذكر جماعة منهم عبد خير وذكره مسلم في الطبقة الاولى من التابعين
فما في تخريج الهداية للزيلعي في المسح على الخفين عن البيهقي لم يحتج به صاحب الصحيح كلام قبيح
وقد نسب بعض هؤلاء الى بعض وهم ولكن للحديث شواهد فلا ضير ولابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط والحاكم مصححا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الآية قال رسول الله المنذر و
انا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه فلا راجع ومثله مرفوع اتفاقا فانه
مما لا يقال بالرأي فالخبر كما ترى عن اربعة نفر من الصحابة وكأنه غفل الذهبي فذكره

في الميزان من مناكير الحسن العرني وعزى اخراجه لابن الاعرابي وابن جرير وتبعه ابن حجر في
اللسان وكذا لم يعترض عليه ولكن صاحب الغرة نسبه في التحفة الاثنى عشرية الى الثعلبي
عن ابن عباس فقط وقد تلقته ائمة المعرفة بالقبول سيما الامام ابن الامام عبد الله بن احمد
وامام المفسرين ابن جرير مع ضعف سنده وذا الشواهد عند غيره والامام ابن الامام ابن ابي حاتم
مع التزامهم ان لا يذكروا في كتبهم موضوعا وقد التزم ابن ابي حاتم ان يورد اصح ما في الباب
وقد صرح بتصحيحه الحاكم والضياء فقال ابن تيمية انه موضوع مدفوع واما مسألة العصمة
الوهبية فسأل الله تعالى العصمة ووهمه ان لكل قوم هاد يقتضي التعدد فكيف يصدق
على فرد سوء فهمه منه فان المعنى كما هو ظاهر ان لكل قوم بعد نبيهم هاديا وان عليا المرتضى
هو الهادي بعد العهد المحمدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنص عليه آخر الخبر يا علي بك
يهتدي المهتدون من بعدي ومن الادلة الاجلة لصحته حديث ان تؤمروا ابا بكر تجدوه
امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله
لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق
المستقيم وفي لفظ عن حذيفة يقيمكم على صراط مستقيم وهذا الحديث الصحيح كالنص
الصريح في تقديم المولى علي على الشيخين رضي الله تعالى عنهم في هداية الخليقة الطريقة الحقة
ومعرفة الحقيقة المعبر عنها بالصراط المستقيم وما وصفا به فهو كما ترى في ضمنها ولا يخفى
انه انما اهتدى بالمرتضى على نحو الخصوصية الغرباء الصوفية وسلاسل الفقهاء مشترك فيها
مع كونه افقههم واقضاهم كما ورد مرفوعا وموقوفا وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وآله وسلم له
في قصة خيبر فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هذا في الظاهر فباطنه
بالباطن الباهر وعلم من هنا ايضا ان سند امداد ائمتهم لا تسلسل مرتبك وصلتهم بحسن كما

بيان [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الهادي [illegible] رب العالمين [illegible]

وهم ماقهـم وفيه ايضا اشارة واضحه الى صحه خلافتهما مع وجود علي الى وقوعها كذلك
لابى بكر اولا ثم لعمر رضى الله عنهما او عاما للرافضه والناصبة فبئسه وما بئسه العصبة وقد
مرّ ما فيه تمامه فتذكر وللطبرانى فى الكبير وابن مردويه عن ابى سعيد الخدري عن سلمان رضى الله
تعالى عنهما مرفوعا ان وصيّى وموضع سرى وخير من اترك بعدى وينجز عدتى ويقضي دينى على بن ابى طالب
وللامام احمد فى المناقب عن انس قال قلنا لسلمان سل النبى صلى الله عليه وآله وسلم من
وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصىّ موسى قال يوشع بن
نون قال فان وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على بن ابى طالب وللبغوى فى معجمه عن بريدة
رفعه لكل نبيّ وصى ووارث وان عليًّا وصيّى ووارثى وقال ابن ابى شيبه فى كتاب الاوائل
من مصنفه ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير ثنا ابو اسحق قال قيل لقثم كيف ورث
على النبى صلى الله عليه وآله وسلّم دونكم قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا
به لزوما وقال النسائي فى خصائصه اخبرنى هلال بن العلاء بن هلال ثنا حسين اى ابن
عياش الرقى ثنا زهير اى ابن معاويه ثنا ابو اسحق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس
من اين ورث على رضى الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال انه كان
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا خالفه زيد بن ابى انيسه فقال عن خالد بن قثم اخبرني هلال
ابن العلاء ثنا ابى ثنا عبيد الله اى ابن عمرو الرقى عن زيد عن ابى اسحق عن خالد بن قثم
انه قيل له اعليٌ ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دون جدك وهو عمه قال ان عليًّا
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وسند هذا جيد وسند الاول اجود كما تعلم من التقريب
فالاشارة منه فى ترجمة خالد اليه بلفظ قيل ليس للتعليل ولا تعلكو بهما قصص
وفى الرياض النضرة عن ابن عباس وقد سئل عن على فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لزوما واولسانه لحوقا خرجه ابن الضحاك وفي حديث المواخاة عن زيد بن ابي اوفى انه عليه السلام قال لعلي انت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله قال ما ورثت الانبياء من قبلي قال وما ورثت الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم رواه ابن عساكر في الاربعين الطوال وعزي لاحمد في المناقب واشار اليه الترمذي وفي حديث معاذ قال علي يا رسول الله ما ارث منك قال ما يورث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه رواه الملا في سيرته ولا وجه للتخصيص الا ان يراد منهما القسط الاوفى من فهم لطائفهما ومعارفهما وحقائقهما ودقائقهما كما اشار اليه قوله عليه السلام وموضع سري وخير من اترك بعدي وقول المرتضى ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وعن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره الى قوله والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه رواه احمد في المناقب وابو كريب محمد بن العلاء وابن جرير وابو زرعة الرازي وابن ابي حاتم والنسائي في الخصائص والطبراني في الكبير والحاكم ولفظه وارث علمه واسانيدهم صحيحة وقال صاحب القرة في التمهيد وعلي رضي الله عنه ورث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة كاملة ثم ذهب الى القرب الملكوتي ثم يقول في شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشرع و بسوطها ولذا سمي نفسه بالوصي وهذه هي الوصاية وقال لابد لكل نبي من الوصي وكذا الوصاية عندنا حكمة تم تحمل لشرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلومه و تكمل لامته بالدعاء ومنصبه ان يكون خادم علم النبي في الامة وحامل وجهه وقال ان عليا رضي الله عنه لما استحق قدمه في الحكمة ووضع له الشرع تراءى له الشرع الذي هو في ملكوت من شرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمنبع الشريعة تحصل له

عروج اليه عروق بذلك الوصاية وقال واما على رضى الله عنه فان شجرت قدمه
فى قرب الوجود فذهب منه عروق فى اعماق ارضه وحصل له حكمة الشريعة ثم
تراءى له الشرع الذى حمله الملكوت فحصل له عروج اليه ثم نزل فى شرح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لشرعه ودينه وهذا هو الوصاية انتهى وورد ليلة اُسرى
بى انتهيت على ربى عز وجل فاوحى الى فى على بثلث انه سيد المسلمين وولى المتقين
وقائد الغر المحجلين رواه ابن ابى شيبة والبزار والبغوى والحاملى وابن قانع وابن السكن
والحاكم وقال غريب المتن والاسناد والماوردى وابو نعيم والخطيب وابن النجار
وابو موسى المدينى وغيرهم واشار اليه ابن ابى حاتم وقال ابن حجر فى الاصابة فى ترجمة عبد الله
بن اسعد بن زرارة بعد ذكر اسانيده وتضعيف بعضها والمتن منكر جدا وقال الذهبى
احسبه موضوعا وقال ابن كثير منكر جدا وشبه ان يكون موضوعا من بعض الشيعة الغلاة
واما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** لا نكرة من هذه الجهة
فان المعنى من امتى او بعد النبيين او بعدى كما فى امثاله من الاحاديث والمراد فى حديث
انا امام المسلمين وسيد المتقين من ولد آدم يؤيده ما فى بعض طرقه انا سيد ولد ادم
والحديث رواه الطبرانى فى الصغير وغيره عن عبد الله بن عُكَيم الجُهَنى قال ثنا محمد بن مسلم
بن عبد العزيز الاشعرى الاصبهانى ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنه ۲۳۵ ثنا عيسى
بن سوادة الرازى ثنا هلال بن ابى حميد الوزان عن عبد الله بن عُكَيم الجهنى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل اوحى الىّ فى على ثلثة اشياء ليلة
اُسرى بى انه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين لم يروه عن هلال الا عيسى
تفرد به مجاشع **قلت** هما متكلم فيهما والاشعرى والوزان ثقتان والجهنى اختلف

في سماع منه صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه معدود في الصحابة باتفاق الائمة و مراسيل الصحابة صحيحة والحديث له شواهد عديدة وهو بطرقه المتعددة حسن قطعا فقول ابن حجر فيه ضعيف جدا منقطع ليس بذلك وللديلمي عن علي والطبراني عن ابي ذر وابن عساكر عن سلمان رضي الله تعالى عنهم مرفوعا يا علي انك سيد المؤمنين وللخطيب والرافعي وابن الجوزي بسند ضعيف عن علي رفعه سألت الله يا علي فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني اربعا سألت الله ان يجمع عليك امتي فابى علي واعطاني فيك ان اول من ينشق عنه الارض يوم القيامة انا وانت معي معك لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والآخرين واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي ومن هنا ما للطبراني والخطيب في المتفق والمفترق و الحافظ عمر بن محمد الملاء في سيرته عن ابن عباس والحاكم عنه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما زوج فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شئ فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضين يا فاطمة ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختار منهم رجلين فجعل احدهما اباك والآخر بعلك ورواه ابو الشيخ عن ابن عباس بسند صحيح عن ابراهيم بن الحجاج فاعرف وهذا على نزول الى محل قيل صاحب الميزان نكرة لا نعرفه وما هو بالسامي ولا بالسلي ذاك صدوقان ولا نسلك انه لا دليل وطعن عليه يرجع اليه فالطعن فيه محال مع انه قد رواه عنه احمد بن صالح المصري الحافظ الناقد والذهبي مخالف مخالف عال في المقال في الرجال ومنه قوله هنا ما نعرف عبد السلام بن صالح احد الهلكى مع انه قد رجع ابن معين عن تعليله في آخرين الى تعديله ووافقه عصرية الحافظ الفقيه احمد بن سيار وقد قال نفسه في الميزان فيه رجل صالح الا انه شيعي ثم ذكر قول احمد بن سيار وله طرق اخر ايضا الا انها غير جيدة قال السيوطي

في جمع الجوامع وعزاه للخطيب وسنده حسن وذكر صاحب تولا لا لا ابرار انه حسن على

راي اكثر العلماء وقد صحح بعضهم انتهى فلم يوثر الكلام في سند الحاكم ولا في حديث

ابي ايوب الانصاري نحوه لعلي الخطيب والطبراني بسند جيد فيه الاشقر وتصديقه وتوثيقه

قد تقرر وقيس بن الربيع الاسدي والحق ان محله الصدق وان تغير لما كبر وعباية

بن ربعي الاسدي وهو وان طعن بالغلو في التشيع فلم يتهم بالوضع ولا في حديث علي المكي

الهلالي نحوه بزيادة عنده ايضا في ترجمة الامام الحسن بسند جيد غير المتهم و من

شواهد معناه ما خرج ابن عبد البر وبورده من جرير وجبل سند ابي الدنيا لا اجرة

وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومرسل ابي اسحق السبعي

بسند صحيح للطبراني في هذه القصة لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما

واعظمهم حلما وحديث المرتضى لابن جرير مصححا والدولابي والعراقي الاثر في اسد الغابة

فيها والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واقدمهم سلما وفي لفظ اوطم سلما و

حديث سيدة نساء العالمين للطبراني اما ترضين ان زوجتك اول المسلمين اسلاما

واعلمهم علما سكت عليه السيوطي وحديث معقل بن يسار لاحمد في المناقب

والمسند بسند قد صححه المحدثا لا ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما

واعظمهم حلما وسياتي حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وغير ذلك ولا ريب ان

الاعلمية افضل الخيرة وبالجملة فالحديث حسن لذاته صحيح بطرقه مشهور مستشهد بشواهد

كثيرة شهيرة صحيحة فقيل الذهبي في الميزان في ترجمة ابراهيم بن الحجاج وذكره روايه ابي الشيخ

فقط انه باطل باطل والعجب الاكبر عدم تعقب ابن حجر اياه والموفق بالله وكذا قاله صاحب

الغرة وذكره من حديث ابي ايوب فقط فيه شيخ قال خلد وشوشه محصر فيه وقوله صلى الله

عليه وآله وسلم اصل اهل الارض اي من اهل ذا الزمن نعم به الحال الساعة على المثال ولا اشكال بل و من يفصل علي على سائر النبيين صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وهذا يفسر خبر الطحاوي في بيان المشكل عن عمران في قصة نحو هذه اي كنيته اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه الا منافق وسنده صحيح غير لفت بن داود في اللسان اتي بخبر منكر جدا في معجم الاعرابي اسمع ولكن لحديثه هذا شواهد ما سنه كما نرى والعجب ما في التذكرة عن ذيل السيوطي انه لم يوجد ولابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي فابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون و علي نظيري ومن سره ان ينظر الى عيسى فلينظر الى ابي ذر سكت عليه السيوطي في الخصائص الكبرى وعزاه المحب في الرياض للخلعي والملاء في سيرته ولوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن فان مجموعه مذكور في الاحاديث الحسنة والصحيحة متفرقا ولا يخفى انه صلى الله عليه وآله وسلم اعطي وحده ما اوتي الانبياء والرسل اجمعون وبهذا يقوى خبر ابي الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الحاكمي العروسي وعن ابن عباس نحوه مختصرا اخرجه الملاء في سيرته كما في الرياض
ابي الحافظ ابي العلاء ابو الحرم احمد بن اسمعيل بن يوسف الحاكمي القزويني ١٢ منه
النضرة وعن انس رفعه من سره ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه ابو نعيم في فضائل الصحابة كذا في الاكتفاء في فضائل الاربعة الخلفاء ثم رايت ابن عراق ذكره في تنزيه الشريعة عن الحاكم كالحاكمي قال و فيه ابو عمر الازدي متروك نعم ان له طريقا آخر اخرجه الديلمي وما يروى من حديث ابي سعيد

أخرجه ابن شاهين في السنة قال ومن حديث ابن عباس وذكره عن ابن بطة بإسناده عنه
كأبي نعيم وفيه والي نوح في حلقته وفي سنده مسعر بن يحيى النهدي قال الذهبي في
الميزان لا أعرفه وخبره منكر قال ابن عراق وأبو الحمراء قال البغوي يقال له صحبة ولا يصح
حديثه **قلت** وفي التهذيب مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخادمه قال
الدوري عن ابن معين أبو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه هلال
بن الحارث كان يكون بحمص وقال الآجري قلت لأبي داود أبو الحمراء هلال بن الحارث
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل حمص قال بلغني عن ابن معين هذا ولا
أراه كذا **قُلتُ** المثبت مقدم على النافي وممن قد اعتمد صحته يحيى العلوي
وابن ماجه والترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن مسلمة وأبو عمر
وآخرون ومع هذه الطرق فعل ابن كثير في تاريخه وذكره من طريق منكر جدا
لا يصح إسناده نكرهما وقول ولد صاحب التحفة في التحفة ليس هذا الحديث مما يوجد
في كتاب من كتب أهل السنة ولو بطريق ضعيف شيء عجاب فإنا لله وإنا إليه
راجعون ومن هنا قد ذكر الله تعالى نفسه في مقام نفسه صلى الله عليه وآله وسلم
فقال في آية المباهلة وأنفسنا أي النبي وعلي كما رواه الحاكم مصححا من عمر بن
سعد عليه ما عليه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر ومن هنا إقامة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مقامه حين احتمى من المشركين والسنة ترده كما يأتي
في بحث الحرمة ومن هنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم في مواضع في حق علي كنفسي منها
ما للحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة يوم الطائف ثم قال أي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض والذي

نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق
مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس انه يعني ابا بكر او عمر فاخذ بيد علي فقال
هذا هذا قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن ابي شيبة مختصرا
بسند صحيح عن رجل وثقه بعض وضعفه بعض وفيه ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اوصيكم بعترتي خيرا الحديث وروى معمر في جامعه عن ابن طاؤس عن ابيه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين
جاؤه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا وعن معمر رواه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر وعزي لابن السمان وهو حديث
صحيح ولجماعة منهم احمد في المناقب والنسائي في خصائصه بسند صحيح عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا
كنفسي ينفذ فيهم امري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني الا برد كف عمر
في حجزتي[1] من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما اياك يعني ولا صاحبك قال فمن يعني قلت
خاصف النعل قال وعلي يخصف النعل ومن هنا خص بالتبليغ عنه سورة براءة وبالاداء
عنه ومن هنا حديث يا علي لا يحل لاحد ان يجنب[2] في هذا المسجد اي النبوي المجيد غيري
وغيرك حسنه الترمذي وله عند البزار شاهد رواته كما قال الحافظ ابن حجر ثقات
فبطل القول بانه موضوع وكذا قول ابن كثير في التفسير تحت قوله تعالى الا عابري سبيل
وذكره عن الترمذي انه ضعيف لا يثبت فان سالما متروك وشيخه عطية ضعيف **قلت**

ش ١ الحجزة بالضم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ١٢ قاموس

ش ٢ اي يمكث [illegible] هذا الاختصاص [illegible] [illegible] الرواة [illegible] **قلت** [illegible] والمشكوة [illegible] المصابيح [illegible] اهل البيت [illegible] ١٢ منه

بل هما على شرط الحسن كما بينا فى محله وكذا قول ابن الجزرى هذا الحديث ضعيف بانفاقهم اى لما مضى عن سببه مع تحسين الترمذى له وذكر صاحب المصابيح اياه فى الحسان وقد سبق ان سكناه المسجد كان بامر الله تعالى كرامةً له والبه الاشارات فى احاديث المواخاة وفى حديث المعراج ما دانى مناد من وراء حجاب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي واستوص به خيرا ومنه فصل السهم بسط الكلام على تحسينه السيوطى فى جامعه ومن هنا ما رواه جماعة عن عبد الرحمن بن دينار وعبد الله بن عمر بن ابان عن ابراهيم بن ثابت البصرى القصار عن ثابت البنانى عن انس قال جاءت امرأة من بطائر فوضعته فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتنى باحب خلقك اليك ياكل معى فجاء علي رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر فى اللسان صححه الحاكم وخالفه العقيلى فقال لا اعلم فيه شيئا ثابتا قال الحافظ وهكذا قاله البخارى وقد جمع طرق حديث الطير ابن مردويه والحاكم وجماعة واحسن شئ فيها طريق اخرجه النسائى فى الخصائص انتهى كلامه وقال ابن كثير فى تاريخه فى ترجمة المولى المرتضى كرم الله تعالى وجهه ان حديث الطير قد صنف فيه الناس وله طرق متعددة بعضها معروف وبعضها مجهول رواه الحاكم فى مستدركه وقال هذا الحديث على شرط البخارى ومسلم وفيه نظر وقد انكر عليه شيخنا الحافظ الكبير ابو عبد الله الذهبى كذا حكي عن ابن كثير والذى رأيت فى تاريخه فى ترجمة علي قوله وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة وفى كل منها نظر قُلتُ ولكن مجموعها لا يخلو من النظر لمن امعن وتدبر وبصر وانصف ولم يتعسف ثم اشار الى شئ من ذلك ثم قال وقد جمع الناس فى هذا الحديث مصنفات مفردة منهم ابو بكر ابن مردويه والحافظ ابو طاهر محمد بن احمد بن حمدان فيما رواه شيخنا الذهبى ورأيت فيه مجلدا فى جمع طرقه والفاظه لابى جعفر ابن جرير الطبرى المفسر

صاحب التاريخ ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي
ابي بكر ابن الباقلاني المتكلم وفي الجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر
وان كثرت طرقه والله اعلم قلت وبقوة الله جلت وبحوله صلت ان بعد كثرة
طرقه وفيها ما يصلح للقبول بانفراده فكيف باجتماعها لا يكون في القلب من صحته
نظر الا لمن في القلب من سنيته نظر ولعل رده وتضعيفه من القاضي من حرمه
السابق الغير اللائق الماضي ولا غرو فان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة والقاضي هو القائل
ان تفضيل الشيخين طريقه في الظاهر فقط لانه قد يكون في الباطن على خلاف ما
عندنا ولو وجدت الرد لوجدت ذلك ايضا والا اعتناء باهمال ذلك والعصمة من الله تعالى
وقال النسائي في الخصائص اخبرني زكريا بن يحيى ثنا الحسن بن حماد انا مسهر بن
عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
كان عنده طائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير
فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له وقال ابو يعلى في مسنده ثنا الحسن بن
حماد ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة ثنا عيسى بن عمر عن اسمعيل السدي فذكره به
والحسن ان كان الحضرمي فهو ثقة قال احمد صاحب سنة ما بلغني عنه الا خير ووثقه
ابن حبان والخطيب وحدث عنه جماعات من الائمة منهم ابو زرعة وابو داؤد ولا
يحدثان الا عن ثقة واحتج به النسائي وابن ماجه وان كان الكوفي وهو الظاهر
فايضا هو ثقة وثقه موسى بن اسحق والسراج محمد بن اسحق وابن حبان وغيرهم وحدث
عنه الائمة منهم ابو زرعة وهو لا يحدث الا عن ثقة كما في اللسان في داؤد بن حماد
وقد احتج به النسائي ومسهر الهمداني الكوفي في التقريب لين الحديث وقد احتج به احمد فاخرج

له في المسند وكذا النسائي وقد تقدم توثيقه وعيسى القارئ الهمداني الكوفي ثقة
قال احمد وابو حاتم مرة ليس به باس وابن معين وابو حاتم اخرى والنسائي وابن حبان
وابو بكر الخطيب ثقة وحدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع
وابو نعيم وابو بكر وغيرهم واحتج به الترمذي والنسائي والسدي صاحب اسمعيل
ابن عبد الرحمن في التهذيب والتذهيب وغيرهما روى عن انس وعنه عيسى الهمداني
وقال ابن معين على عادته من التشدد المفرط في حديثه ضعف وتبعه ابو حاتم على
تشدده فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وابو زرعة فقال لين قلت روى عنه
اسباط بن نصر واسرائيل والحسن بن صالح وزائدة وشعبة وهو لا يروي الا عن ثقة
عنده كما مضى عن ابن تيمية وسفيان الثوري والمطلب بن زياد وابو بكر بن عياش
وخلق كثير وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان لا باس به ما سمعت احدا
يذكره الا بخير وما تركه احد وقال ابو طالب عن احمد هو ثقة وقال عبد الله بن
احمد سمعت ابي قال قال ابن معين يوما عند ابن مهدي وذكر ابراهيم بن مهاجر والسدي
فقال ابن معين ضعيفان فغضب ابن مهدي وكره ما قال فقوله مرة فيه ضعف
مرجوع عنه وقال النسائي صالح ومرة ليس به باس واحتج به مسلم والاربعة ووثقه
ابن حبان وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا باس به وانكار عامر
الشعبي على كلامه في التفسير غير مضر وقد عارضه اقرار محمد وجه ابراهيم النخعي
بل اساءه على ذلك والقول قول هؤلاء الائمة المتقدمين والمتاخرين فقيل
الجوزجاني هو كذاب شتام في غاية السقام وقد صرحوا منهم ابن حجر في اللسان
بان ميله لاهل الكوفة مردود عليه لشدة انحرافه في النصب وشهرة اهلها بالتشيع

فقول التقريب ثقة الا ابن معين وثقه والجوزجاني صدوق تمام وذمي بالتشيع غير
مقبول وقد وقعنا لا نفاق من حذاق الآفاق على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد
جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه والتوفيق بالله وقال الترمذي ثنا
سفيان بن وكيع ثنا عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك فذكره
به سواء الا انه مختصر ليس فيه ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه فجاء علي فأكل
معه قال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه وقد روى هذا
الحديث من غير وجه عن انس والسدي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن وقد ادرك انس بن
مالك وراى الحسن بن علي قلت فهو على شرطه حسن فانه لا يحسنه
فان الحسن عنده كما صرح به في آخر كتابه كل حديث يروى لا يكون في اسناده من
يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا الحديث كذلك
وسفيان قال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوه وقال ابو زرعة لا يشتغل به اتهم
بالكذب وقال ابو حاتم لين وكل ذلك لما ذكره البخاري والا فهو في نفسه صدوق
كما في التقريب وقد حدث عنه الترمذي وابن ماجه والساجي وعبد الله بن احمد
وابن جرير وابن صاعد وابو عروبة وابو علي احمد بن محمد بن رزين الساساني وخلق
وقد قال الترمذي فيه بحسبه احاديث فيما روى عنه من حديث جامع المعلل
حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فهذا الحديث اولى بالتحسين والتصحيح
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الاهوازي ثنا الحسن بن
السميدع ثنا موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن
ابراهيم عن انس قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب

(حاشية: السدي ثقة / شيخ الترمذي / ثنا الحسن بن عيسى)

فلفقت الملك مجامع علي باكل معروف عن أبي نعيم أخرجه الحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير
الجزري في أسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن أبي حنيفة **قلت**
شعيب قد احتج به الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة وقال ابن طاهر سمعت أبا محمد
ابن السمرقندي يقول بلغني أن مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم يستدرك
عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب **قلت**
السند إلى الدارقطني غير متصل قال التاج السبكي في طبقاته ثم قول ابن طاهر إن الحاكم
أخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فإن حديث الطير موجود في المستدرك
إلى الآن ولسنا نتهمه فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تستقبح **قلت** الحاكم
في تخريجه فيه بعد صحته عنده معذور ولا يخاف لومة لائم كما قال السبكي بعد عدة سطور
ثم ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه قال وقد كتبته للتعجب
قلنا وأما جمعه هذا الحديث فإن يدل على أن الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما أودعه
المستدرك إلى آخر ما أورده عليه وقال محمد بن إبراهيم بن محمد الأرموي جمع أبو عبد الله الحاكم
أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه
فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله **قلت** إنكارهم
مطلقا مردود عليهم فإن نحوا من نصف أحاديث كتابه صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما
ونحو الربع صحيح سنده وإن كان في بعضه علة وما نحو الربع يتكلم فيه المتكلمون كما اعترف
به الذهبي وحديث الموالاة على شرط الشيخين كما تقدم وكذا حديث الطير كما سيعلم
ثم قال السبكي وحكى شيخنا الذهبي أن الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو
صح لما كان أحد أفضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال شيخنا وهذه

الحكاية سندها صحيح فإنه أخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رأيه
قلت وكلام شيخنا حق وإدخاله حديث الطير المستدرك مستدرك إلى آخر ما قال
قلت هذا الكلام على السبكي مستدرك لكلام شيخه قال وأما الحكم على حديث الطير
بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص
علي إن الحق في الحديث أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال
فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن
أحمد بن عياض قال ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن أنس رضي الله عنه قال وقال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض
فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح إلى آخر ما نقل السبكي قلت قال الذهبي في الميزان
في ترجمة محمد بن أحمد بن عياض بعد نقل قول الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم قلت
الكل ثقات إلا هذا فأنا أتهمه به ثم ظهر لي أنه صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد
الواسطي ومحمد بن جعفر الرافعي وحمد بن يونس الزيات وعدة وكان رأسا في الفرائض وأما
أبوه فلا أعرفه ولا يخفى ما بينه وبين ما قبله من التعارض والتناقض قال ابن حجر في اللسان
قلت ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي مولى
حليف من [illegible] يكنى أبا غسان يروي عن يحيى بن حسان توفي سنة (٢٧٣) هكذا ذكره ولم يذكر
فيه جرحا ثم إن له حديثا هو طرف من حديث الطير وأما ابنه فقد ذكر مسلمة بن قاسم
أنه مات في حبس طولون قال وكان سبب حبسه أن قوما ذكروا عنه أنه كان يسب عليا
رضي الله عنه فأحضر البينة عند ابن طولون جلادا عنه ومعه الشهود وأقام فلما رأى

هكذا في النسخة الحاضرة ولعله [illegible]

ذلك

ذلك الطالبون فاموا في ذلك الى ان اثبتوا عليه ما قامت به البينة فامر به فحز وضرب
نحو ثمانين سوطا وحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة ايام
اخرج ميتا وقال ابو عمر والكندي كان فارضا هو وابنه وابوه **قلت** فالحاصل
انهما معروفان بعلم الفرائض غير مجروحين سوى سبط عياض فانه ناصبي ولكنه
فارض رأس في الفرائض صدوق ثقة حدث عنه الائمة وقد قال ابو داؤد ليس
في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج كما في الكفاية للخطيب والتحديث بمثل
هذا الحديث من الناصبي الشاب الغالي والتقية ليست من مذهب الناصبة
عجيب غريب ولله الحجة البالغة وفي الميزان احمد بن سعيد بن فرقد الجدي روى
عن ابي حمة وعنه الطبراني فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم
بوضعه قال ابن حجر في اللسان اخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسي عن احمد هذا
عن ابي حمة محمد بن يوسف عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي
النضر عن انس واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني فلعله دخل عليه
اسناد في اسناد **قلت** هو من بعض الظن لا دليل عليه قطعا والحديث بسند
الصحيحين على حاله والانصاف شأن اهل السنة الاسراف والاعتساف دين الشيعة
الشنيعة والمبتدعة الاخلاف وفي اللسان في ترجمة اسمعيل بن سليمان الرازي
قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم ثم سرد ما رواه العقيلي من جهته حديثا عن ابن
عمر قال اي العقيلي او العراقي وروي عن عطاء عن انس حديث الطير ويروى
من غير وجه باسانيد لينة وحديث ابن عمر ويروى من قوله قلت حديث ابن عمر
قد رواه البزار من غير طريقه وحديث الطير قد توبع فيه ايضا انتهى ملخصا اي فهو

بعد علم الحديث كما في الكفاية للخطيب عن ابن سيرين [illegible] ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

فاذا كان ذا اهواء [illegible] ولعله [illegible] آخر عنه [illegible] ١٢ منه

حسن الحديث وفي الرياض النضرة بعد ذكر تخريج الترمذي له والبغوي في المصابيح في الحسان وخرجه الحربي اي الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي في اجزاء من حديثه وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فقال استاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار وخرجه الحافظ ابو حفص عمر بن عثمان بن شاهين في جزء من حديثه ولم يذكر زيادة الحربي وقال بعد قوله فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حبسك عني او ما ابطأ بك عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او في الانصار خير من علي او افضل من علي وخرجه البخاري عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك واليّ فاتى علي فضرب الباب فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت قال علي قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال فضرب علي ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال والذي بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله

صلی الله علیه وآله وسلم لم یرده قال کنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم النبی
صلی الله علیه وآله وسلم وقال ما یلام الرجل علی حب قومه وعن سفینة قال اهدت
امراة من الانصار الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم طیرین بین رغیفین
فقدمت الیه الطیرین فقال صلی الله علیه وآله وسلم اللهم ائتنی باحب خلقك
الیك والی رسولك ثم ذکر معنی حدیث انس وقال فی آخره فاکل مع رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم من الطیرین حتی فنیا اخرجه احمد فی کتاب مناقب علی رضی الله
عنه انتهی وقال ابن حجر المکی فی المنح المکیة والمعتمد عند محققی الحفاظ فیه انه لیس
بموضوع بل له طرق کثیرة قال الحاکم فی المستدرك رواه عن انس اکثر من ثلثین نفسا
انتهی وحینئذ فیقوی کل من تلك الطرق بمثله ویصیر مسندا لا حسنا لغیره و
المحققون علی ان الحسن لغیره یحتج به کالحسن لذاته ومن جملة طرقه طریق رواتها
کلهم ثقات الا واحد قال بعض الحفاظ لم ار من وثقه ولا من جرحه وطریق اخری
رواتها کلهم ثقات ایضا الا واحد قال النسائی فیه لیس بالقوی وهو معارض بان غیر
واحد وثقه وذکر الحاکم انه صح عن علی وابی سعید وسفینة لکن تساهله فی التصحیح
معلوم والحق ما سبق ان کثرة طرقه صیرته حسنا یحتج به واما قول بعضهم انه موضوع و
قول ابن طاهر طرقه کلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش
وابن الجوزی مع تساهله فی الحکم بالوضع کما هو معلوم ذکره فی کتابه العلل المتناهیة
له طرقا کثیرة انتهی **قلت** قد تقدم ان طریقا من طرقه صحیحة علی شرط
الشیخین واثنتین صحیحتان ایضا واخری صحیحة علی شرط الترمذی واخری حسنة فمع
هذا کله لا یصغی الی جرأة ابن الجوزی وجرأة ابن تیمیة ولا یلتفت الی ما فی التذکرة

عن المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وللحافظ المجد اللغوي في نقد الصحيح مما اعترض عليه من احاديث المصابيح كلام نحو ما للحافظ العلائي وقال الذهبي في ترجمة الحاكم من التذكرة واما حديث الطير وله طرق كثيرة جدا افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل **قلت** بل يجب ان يقال ان له اسانيد متظافرة ومسانيد متواترة والحمد لله على آلائه المتكاثرة ونعمائه المتوافرة وقال في تاريخ الاسلام وبعضها على شرط السنن من اجودها حديث قطن بن بشير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن مالك عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وذكر الحديث انتهى فما حمله فقيله نحلته ضئضئ الفرقة الى النقمة قال اكثر المحدثين انه موضوع وممن صرح بوضعه الجوزي والذهبي شيئ عجاب فبالله العصمة وكان اتيان الشيخين كان وقع اتفاقا فلذا صرفا رضي الله عنهما ثم اتيان المرتضى كان اجابة من الله عز وجل دعاءه ولذا قبله حتى علم ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والا فكيف يسوغ رد من اتى الله به اجابة لدعائه ولا لوجه الثاني ذكره من له علم من الله عز وجل وبه بطل ارادة من احب الخلق فان الصديق والفاروق كذلك قطعا فما وجه تخصيصهما بالاحبية فالاتيان به دونهما وبطل احتمال انهما لم يكونا حينئذ بالمدينة الطيبة وقيل من قال ان المراد احب الناس الى الله في الاكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المرتضى هو كذا اذ الاكل مع من هو في حكم الولد يوجب تضاعف لذة الطعام مردود فانه احب الناس كذلك شرعا وعرفا وعقلا انما هو فاطمة او احد ابنيها الحسن والحسين اكا ماما والا فامها المكرمات واحتمال الاحبية للجوع احتمال ناش من غير دليل ولا احتمال ولذا لا ينبغي الاستدلال ولكنه لا حجة فيه للرافضة المرفوضة فان احب الخلق الى الله لا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة كزكريا ويحيى وشمويل عليهم السلام واكثر الاولياء الكاملين كائمة الاعصار كما سطه ائمة السنة وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح عقيب ذكر ما ذكرناه ملا الشارحين قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى عما وصمه وضاعما شانه من الظاهر ان الحديث غير محمول على الظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جملة خلق الله وهو احب الخلق الى الله من جميع الوجوه والحيثيات فالمراد اهل زمان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة وغيره انما يكون من وجه واحد خاص او وجوه متعددة مخصوصة فلا حاجة الى تخصيص الخلق بل الى تخصيص الوجوه فانه ليس احب وافضل من جميع الوجوه سوى سيد المحبوبين وافضل المخلوقين صلى الله عليه وآله وسلم ثم الكلام في الصحابة انما هو في الافضلية من جهة كثرة الثواب لا الاحبية غيرها كما في القول المشهور من بعض العلماء في الفرق بين الافضلية والاحبية والمخلص في هذه المسئلة اعتبار الوجوه والحيثيات والله اعلم وقال في اشعة اللمعات ذهب الشارحون الى التاويل وخصصوا وقيدوا بان المراد من احب الخلق او احب الخلق من بني اعمامه صلى الله عليه وآله وسلم او من ذوي قرابته القريبة او من هو اولى واوجب واحق باحسان الله وهذه التخصيصات انما هي عالبا لئلا يلزم الاحبية من الشيخين وفي الحقيقة لا حاجة الى هذه التخصيصات فانه لا ريب ان احب الخلق مطلقا انما هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الصحابة ان جعل بعضهم احب بعض الوجوه والحيثيات فما ذا يكون والافضلية من جهة كثرة الثواب لا تنافيها اذ المراد اي بالافضلية ليس بجميع الوجوه كما قال بعض العلماء في مسئلة الافضلية والاحبية وجاء في بعض الاحاديث ما طلعت الشمس على خير من عمر وفي موضع آخر ارفع درجة في الجنة ومسئلة الافضلية ظنية والمقام وسيع لا حاجة الى كل هذا التضييق فافهم وبالله التوفيق انتهى مترجما وفي حديث علي في قصة تزويجه فاطمة فقلت يا رسول الله اهي احب اليك ام انا قال هي احب الي منك وانت اعز الي منها اخرجه الحميدي واحمد والعدني في مسند والدورقي والبيهقي في سننه وفيه ارشاد الى ان وجوه التفضيل متنوعة غير متناهية وهذه نكتة عظيمة مفيدة في مواضع

كثيرة كتفصيل الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة منبه ونفقه **والآن** قد حان ان
اخر العلة تحقيق الخرقة المحقة واقدم كلام المتقدمين فيها ثم اذكر ما من الله تعالى
به علي ببركات الحضرات الصوفية الچشتية شرفها الله تعالى باسرارهم القدسية
مستمدا بالعتبة السنية العربية تواترت علينا الطافها العلية قال ابن الجوزي
في كتابه تلبيس ابليس بعد الكلام في المرقعة الصوفية **فصل** وقد فردوا ابهذه
المرقعة لا تلبس الامن يد شيخ وجعلوا لها اسنادا متصلا هو كذب ومحال وقد ذكر
محمد بن طاهر في كتابه فقال **باب السنة في لبس الخرقة**
من يد الشيخ فجعل هذا من السنة واحتج بحديث ام خالد ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اتى بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتى بي
فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي قال المصنف اي ابن الجوزي انما البسها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونها صبية وكان ابوها خالد بن سعيد بن العاص
وامها هميمة بنت خلف قد هاجرا الى ارض الحبشة فولدت لهما هنالك ام
خالد ثم قدموا فاكرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصغر سنها وكيف
ما اتفق فلا يصير هذا سنة وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الالباس ولا فعل هذا احد من اصحابه وتابعيهم ثم ليس من السنة عند الصوفية
ان يلبس الصغير دون الكبير ولا ان يكون الخرقة سوداء بل مرقعة وفوطة فهلا
جعلوا السنة لبس الخرق السود كما جاء في حديث ام خالد انتهى **قلت**
ما اتى بتكذيب الكذب وتقريب كون الباس الخرقة سنة عنقريب ان شاء الله

بحث الخرقة

العلي القوي وليس اصل اللبس هذا بل حديث سيد الطائفة علي المرتضى واما تعلق
بهذا من لم يعلم بناً المرتضى وليس السنة عند الصوفية ان تكون الخرقة مرقعة
ووطة بل السنة الباس ما كان انسب واصلح بحال المريد في دفع الشهرة و
الرياء والسمعة والزينة والخيلاء فطلب الشعث والهداية من حضرة الرب
وتبع مرة ابن طاهر وابن الجوزي الشيخ شهاب الدين السهروردي فقال في عوارف
المعارف وجه لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت
القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده
وقال ابلي واخلقي قال ولا خفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا
الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها
والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه **قلت**
وتبعه عصريه الحافظ ابن الصلاح الكردي الشهرزوري هلم جراً الى صاحب المواهب
اللدنية فقال بأثره وسؤال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكسوه
بردته واعطائه اياها له واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء
المريد خرقة التصوف من المشائخ تبركاً بلباسهم كما استدلوا لالباس الشيخ
للمريد بحديث ام خالد وكذا في شرح ابن حجر الهيتمي لشمائل النبي للترمذي و
الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر المديني تلميذ ابن طاهر المقدسي كتاب استدعاء
اللباس من كبار الناس فليراجع ثم قال السهروردي الخرقة خرقتان خرقة الارادة
وخرقة التبرك والاصل الذي قصده المشائخ للمريدين خرقة الارادة وسر الخرقة

ان الطالب الصادق اذا دخل فی صحبة الشیخ وسلم نفسه الیه وصار کالولد الصغیر مع الوالد یربیه الشیخ بعلمه المستمد من الله تعالی بصدق الافتقار وحسن الاستقامة ویکون للشیخ بنفوذ بصیرته الاشراف علی البواطن فقد یکون المرید یلبس الخشن کثیاب المتقشفین المزهدین وله فی تلک الهیئة من الملبوس هوی کامن فی نفسه لیری بعین الزهادة واشد ما علی هذا لبس الناعم وللنفس هوی واختیار فی هیئة من الملبوس فی قصر الکم والذیل وطوله وخشونته ونعومته علی قدر حسبانها وهواها فیلبس الشیخ لمثل هذا الراکن الی تلک الهیئة ثوبا یکسر بذلک علی نفسه هواها وغرضها وقد یکون علی المرید ملبوس ناعم او هیئة فی الملبوس مخصوصة تشربت النفس بتلک الهیئة بالعادة فیلبسه الشیخ ما یخرج النفس من عادتها وهواها فتصرف الشیخ فی الملبوس کتصرفه فی المطعوم وکتصرفه فی صوم المرید وافطاره وکتصرفه فی امره الی ما یری له من المصلحة من دوام الذکر او دوام النفل بالصلوٰة او دوام التلاوة او دوام الخدمة وکتصرفه فی رده الی الکسب او الفتوح او غیر ذلک فللشیخ اشراف علی البواطن وتنوع الاستعدادات فیأمر کل مرید من امر معاشه ومعاده بما یصلح له وتنوع الاستعدادات تنوعت مراتب الدعوة قال الله تعالی ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن فالحکمة رتبة فی الدعوة والموعظة کذلک والمجادلة کذلک فمن یدعی بالحکمة لا یدعی بالموعظة ومن یدعی بالموعظة لا یصلح دعوته بالحکمة هکذا الشیخ یعلم من هو علی وضع الابرار ومن هو علی وضع المقربین ومن یصلح لدوام الذکر ومن لا یصلح ومن یصلح لدوام الصلوٰة ومن لا یصلح ومن له هوی فی

Margin notes: ای سیحقه — لباس خوب — الراکن ای المائل — اطلاع — تشربت ای سرت ۱۲



الجنس أو في السمع فيخلع المريد من عادته ويخرجه من مضيق هوى نفسه ويطعمه باختياره و
يلبسه باختياره ثوبا يصلح له وهيئة تصلح له يداوي بالخرقة المخصوصة والهيئة المخصوصة
داء هوى لا باختياره ويوحي بذلك تعريفه الى رضاء مولاه فالمريد الصادق الملتهب باطنه بنار
أي يطلب ويقصد منه ١٢
الارادة في مبدأ امره وجده ارادته كالملسوع الحريص على من يرقيه ويداويه فاذا صادف شيخا
وجدانه وقصده ١٢
انبعث من باطن الشيخ صدق العناية به لاطلاعه عليه وينبعث من باطن المريد صدق المحبة
بتألف القلوب وتشام الارواح وظهور السر السابق فيهما باجتماعهما لله في الله بالله فيكون القميص
أي شم روح روحا ١٢
الذي يلبس المريد خرقة بشر المريد بحسن عناية الشيخ به فيحل عند المريد محل قميص يوسف عند
يعقوب عليهما السلام وقد نقل ان ابراهيم الخليل عليه السلام حين ألقي في النار جرد من ثيابه و
قذف في النار عريانا فأتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة وألبسه اياه وكان ذلك
عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه يعقوب فجعل يعقوب ذلك القميص في تعويذ
وجعله في عنق يوسف فكان لا يفارقه فلما ألقي في البئر عريانا جاءه جبرئيل وكان عليه التعويذ
فأخرج القميص منه وألبسه اياه أخبرنا الشيخ العالم رضي الدين أحمد بن اسمعيل القزويني
أبو الخير ١٢ بن محمد ١٢
اجازة قال أنا أبو سعيد محمد بن أبي العباس قال أخبرنا القاضي محمد بن سعيد قال أنا أبو اسحق أحمد بن
أي الخليلي ١٢ أبو سعيد الفرخزادي ١٢
محمد قال أخبرني ابن فنجويه الحسين بن محمد قال ثنا مخلد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا
بن ابراهيم الثعلبي ١٢
اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحق بن بشر عن ابن السدي عن أبيه عن مجاهد قال كان يوسف أعلم
بالله عز وجل من أن لا يعلم أن قميصه لا يرد على يعقوب بصره ولكن ذلك كان قميص ابراهيم وذكر
ما ذكرناه قال فأمره جبرئيل أن أرسل بقميصك فإن فيه ريح الجنة لا يقع على مبتلى أو سقيم
الا صح وعوفي **قلت** قصة القميص رواها ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
موقوفا وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا بأكثر مما ذكر كما في الدر قال فيكون الخرقة

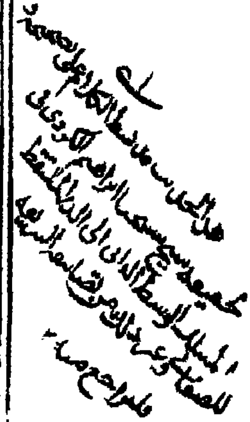
عند المريد الصادق ومقبلة اليه عن محبة لما عنده من الاستعداد ما الصحبة فهو يرى لبس الخرقة
من عناية الله به وتفضل الله عليه وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقة ويسلك بأقوام من
غير لبس الخرقة ويوجد منه العلوم والآداب وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون
الخرقة ولا يلبسونها المريدين انتهى وهذا هو عمدة عدة لعزة صاحب القرة وفي نفحات الانس عن
الشيخ سعد الدين الفرغاني انه قال في كتابه مناهج العباد الى بيان المعاد بعد ذكر طريقه
في الخرقة من جهة شيخه النجيب الشيرازي عن الشهاب السهروردي الى الجنيد ما معناه ولم يوصلها
السهروردي فوق الجنيد وانما اسنده من الجنيد الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالصحبة
لا بالخرقة واما الشيخ مجد الدين البغدادي فقد ذكر في كتابه تحفة البررة ان الخرقة متصلة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متصل صحيح وقال ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
ألبس الخرقة امير المؤمنين عليا رضي الله عنه وهو ألبس الحسن البصري وكميل بن زياد وهو ألبس
عبد الواحد بن زيد وهو ألبس ابا يعقوب السوسي الى آخر السلسلة الكبروية قال الفرغاني فعلى
هذا تكون الخرقة متصلة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال صاحب القرة في الانتباه
في ذكر الطريقة السهروردية والحق ما قاله السهروردي وقال في ذكر الطريقة الكبروية والمحققون
من اهل الحديث ينكرون هذا الاتصال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك فلم يزالوا
يلبسون ويلبسون لان اصلها ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزالوا ينسبونه الى
ابي القاسم الجنيد البغدادي ومن في طبقته والله اعلم **قلت** فهل افترى مجد الدين على
هؤلاء الاولياء الكذب وركب اسنادا مسلسلا وهو محدث بالذي كما في فصل الخطاب وولي
صلاة بايها في الصلاة وهذا منه سعى الشيخ ابي الجناب في اجازة الساوي والوصي وغيرهما بعرض
على السهروردي وانكار بعض المحدثين المتقشفة ذوي الجهالة مدرجة عمومهم من المحدثين المحققين اولى

كما يعرف بالكتاب عليه السلام
ما الكلام فيه كيف يجري بها في اللبس
هل ادعى بها الشيخ شهاب الدين كما ادعى
الا ان في السماع
السماع عن رسول الله صلى الله عليه وآله
العوارف ...

الا انه مع ان هؤلاء المنكرين معترفون باتصاله الى معروف الكرخي والسهروردي مقدوح الخرقة
بعده من جهة القطب الجيلي كما سياتي عن الحافظ السخاوي والعجب انه قال قيل ذلك ايصال ان
الحسن البصري ينسب الى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل
الحديث لا يثبتون ذلك وقد اشتهر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلام وافي شاف وانما اشتهر
لاتصاله به اجتماعا وسماعا وتلقيا ولبسا نسال الله تعالى العصمة وفي سير الاولياء نقلا من
خط سلطان المشايخ رضي الله تعالى عنه ما نصه رأيت بخط شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي
ذكر الباس الخرقة الى الحسن وبعده اقتصر على القصة وغيره من المشايخ يسندون صحبة الخرقة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتمد السهروردي على حديث ام خالد وللمشايخ فيه طريقتان
الحسنية والكميلية فانه عليه السلام البس عليا وهو البس الحسن البصري وكميل بن زياد فخرقة
الحسن معروفة واما كميل فالبس عبد الواحد بن زيد والبس هو ابا يعقوب السوسي فذكر
السلسلة الى البصري قال والبس هو شيخنا ابا الجناب احمد بن عمر الصوفي والبسه هذا الفقير
ابتهج وظني ان سلطان المشايخ رضي الله تعالى عنه نقله عن الشيخ الحافظ سيف الدين الباخرزي
فان ذكره من من اصحاب الشيخ ابي الجناب عنه كثيرا وعن الشيخ المحدث الناقد مجد الدين البغدادي
وكلامه في تحفة البررة كما في العجاب قريب منه وعن الشيخ سعد الدين الحموي او الشيخ صدر الدين
او غيرهم رضي الله تعالى عنهم وعنا والله اعلم وقال الشيخ الاكبر الامام محيي الدين ابو بكر ابن العربي في
رسالة الخرقة وكان مما جاء به الرسول الكريم من الله العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن
العظيم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير فالضروري
من اللباس الظاهر ما ستر السوآت وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع
به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحيوة

ويعقوب ابا احمد الالباس الشيخ
البصري وابا يعقوب السوسي الشيخ
من البصري كميل رضي الله تعالى عنهم
كما [illegible]

الدنيا يوم القيامة فلا يحاسبون عليها وإذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا
الحضور ولبسوها فخراً وخيلاء فتلك زينة الحيوة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم
عليه باختلاف المقاصد ثم إن كل في قلوب العباد الأخيار لباس التقوى وهو خير لباس
وهو على صورة لباس الظاهر سواء فمنه لباس ضروري يواري سوأة الباطن وهو تقوى
المحارم مطلقاً ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو لباس مكارم الأخلاق مثل نوافل
العبادات كالصفح والإصلاح وإن كان الشارع قد أباح لك أخذ حقك ولكن تركه مما تزين
به الرجل في باطنه فهي زينة الله في الباطن وهو كل لباس باطن ندبك الشرع إليه فقد تحقق
لباس الباطن أنه على صورة الظاهر شرعاً وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك
يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقرر هذا في نفوس أهل الله أرادوا أن يجمعوا
بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين فيثابوا من الطرفين فنسبت لباس
هذه الخرقة على الهيئة المعلومة عندهم لتكون تنبيها على ما يريدونه
من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وأدباً وأصل هذا اللباس
عندي على ما ألقي في سري أن الحق لبس خرقة قلب عبده فإنه
قال ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي فإن
الثوب وسع لابسه ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين



من زمان الشبلي وابن خفيف إلى هلم جرا جرينا على مذهبهم في ذلك فلبسناها من أيدي مشايخ
جمة سادات بعد أن صحبناهم وتأدبنا بآدابهم ليصح اللباس ظاهراً وباطناً ومذهبنا في لباس
مريدي الخرقة هو على غير ما هو عليه الأمر اليوم وذلك أن الشيخ المربي ينظر في حال المريد الذي
يريد أن يلبسه فأي حال يكون للمريد فيه نقص فإن الشيخ يلبسه بذلك الحال حتى يتحقق به ويعمره

فيلبسه

فتسری قوة ذلك الحال فی الثوب الذی یکون علی الشیخ فیجرده فی الحال ویکسوه ذلك المرید فتسری
فیه سریان الخمر فی اعصابه فیعبره ویتم له الحال ثم قال فالمستدل ابها الولی الحمیم موفق الدین
احمد بن علی بن احمد بن یوسف القیسی لاشبیلی هذا اللباس من الصحبة والادب من یدی
فاقول واما محمد بن علی بن محمد بن العربی الحاتمی من ید عبدالله بن جامع لبست هذه الخرقة
المعلومة من اهل التصوف من ید جمال الدین یونس بن یحیی بن ابی الحسن بن ابی البرکات
ابن احمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن حمزة بن اسمٰعیل بن محمد بن عیسی بن موسی بن علی بن
عبدالله بن العباس عم رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم بمکة تجاه الرکن الیمانی من الکعبة
المعظمة بالمسجد الحرام الشریف وذلك سنة تسع وتسعین وخمسمائة بعد ان صحبته واخذت عنه
وتأدبت به ولبس یونس من ید الشیخ الوقت عبدالقادر بن ابی صالح ابن عبدالله الجیلی ولبس
عبدالقادر من ید ابی سعد المبارك بن علی المخرمی ولبس المخرمی من ید ابی الحسن علی بن محمد بن
یوسف القرشی الهکاری ولبس الهکاری من ید ابی الفرج الطرسوسی ولبس ابو الفرج من ید
ابی الفضل عبدالواحد بن عبدالعزیز التمیمی ولبس عبدالواحد من ید والده عبدالعزیز التمیمی
ولبس التمیمی من ید ابی بکر محمد بن خلف بن محمد الشبلی ولبس الشبلی لانه صحب ابا القاسم
الجنید بن محمد وتادب به والجنید صحب خاله السری السقطی واخذ عنه وتأدب به والسری
صحب معروف بن فیروز الکرخی ومعروف صحب علی بن موسی انتهی الغرض منه بلفظه مختصراً
وقال فی الباب الخامس والعشرین من الفتوحات المکیة بعد ما حکی ما جری للشیخ الیا الخضر علیه السلام
ما نصه واجتمع معه رجل من شیوخنا وهو علی بن عبدالله بن جامع من اصحاب علی المتوکل
وابی عبدالله قضیب البان کان یسکن بالمقلی خارج الموصل فی بستان له وکان الخضر
علیه السلام قد البسه الخرقة بحضور قضیب البان والبسنیها الشیخ بالموضع الذی

الشيخ مع الخضر من شأنه وصورة الحال التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كتبت
نسب خرقة الخضر بطريق اعلى من هذا من بعض اصحابنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن
آب التوزري ولبستها من يد صدر الدين بن شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو من حمويه وكان جده قد
لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رأيت
الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما
هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولكن يوجد صحبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا
رأوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به
اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكميل حاله
فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر هذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين
من شيوخنا انتهى وذكره المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في خبر انما سمي الخضر خضرا وقرره
قال الفساتني واحسب بان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق بخلاف اهلها معتبر وقد اثبته
جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما مر ان المثبت مقدم على النافي
وقد قال الشيخ محي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين (٦٩) من الفتوحات المكية ما نصه ولا تعتبر
عندنا مخالفة علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها
المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس
وهذا في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين
ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره في كتابه عقلة المستوفز حيث قال ما نصه ثم نقول انا ما اوردنا
شيئا مما ذكرناه او نذكره من جوانب العالم الا واسنادنا فيه الى خبر نبوي صحيح الكشف ولو كان

وجب ان

ذلك الخبر

ولذلك الخبر مما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى
والحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ائمة الجرح والتعديل فان حكمهم معتبر الا ما صححه الكشف
فان الحكم للكشف وان ضعفوه ائمة النقل ورب حديث نورده في الفتوحات نقول فيه ما معناه
صحيح كشفا غريب ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني وثلثمائة ما نصه ولقد ورد في حديث نبوي
صحيح عند اهل الكشف ولم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق من قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا تزيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى
ولسمعتم ما اسمع انتهى ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بناء
على ضعف ذلك الطريق اذ لعل له اسنادا آخر صحيحا تثبت بمثله الحديث الى هنا كلام الفاسي
قال الحافظي والحاصل ان ما ذكره من الحقائق والمعارف فكلها من الكشف كما ذكره في غير
موضع والنقليات ما اشعر فيها بانه كشفي فهو دال وغيره محتمل وليس من الكشف الكل الا تراه يقول
في الباب الثامن وما ئتين (١٨) ما تذكر من هذا ان صح الخبر ولا علم لي به كشفا ولا من رواية صحيحة الا
انه مذكور مشهور وسياق كلامه قدس سره في الجرح بين الدلالة على انه من جهة الرواية لا من طريقة
كشف الحقيقة وقال بعض من اختصر بهجة الاسرار الكتاب المشهور في مناقب الامام الغوث
القطب الجيلي رضي الله تعالى عنه اعلم ان لفظ الصحبة في هذه الطائفة كان من وقت النبي الامي
عليه السلام الى وقت شيخ الطائفة وامام الائمة ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله تعالى عنه
ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقة **قلت** وخبر ذلك ان قبل الجنيد كان هذا الشأن
مخفي في الخلوات مخصوصا بخواص الغرباء فلما جاء الجنيد دوّن علم الطريقة ومعرفة الحقيقة في الكتب ثم
واذا اشاعه الشبلي فنشره واظهره وبين ذلك في الخطب وهلم جرا كما ذكره شيخ الاسلام والحافظ الهروي

وغيره ومن لم يقف على ذلك وقف هنالك ثم قال هذا المحقق ذكر في الافصاح شرح الحاوي الصغير
في الفقه الشافعي للعلامة الناشري رحمه الله سأل بعض الفضلاء عن لبس الخرقة المتداولة
بين الطائفة الصوفية فقال هل لها اصل في الشرع ام لا وهل سندها متصل بالنبي صلى الله
عليه وآله وسلم اتصالا لا يحكم بانه ام لا وعلى تقدير اتصالها هل سندها حسن او مشهور او
غريب او غير ذلك من الالقاب الوضعية وهل انكارها عليهم صواب ام خطأ ومن زعم انها بدعة
اي لم يعهد في الصدر الاول هل هو مصيب ام مخطئ وعلى تقدير بدعيتها من اي انواع البدع
هي وعلى تنويعها هل يجوز روايتها بالاجازة كسائر الاحاديث بينوا لنا بيانا شافيا واوضحوا لنا ايضاحا
كافيا فقد كثر الخبط في ذلك والخلط والتصويب والتغليط لا زلتم مصابيح الانام وهداة الظلام
مسامين ماجورين اثابه الله تعالى فاجاب القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المكي فقال لبس الخرقة امر مشهور
معمول به من زمن السلف الى اليوم ولها اصل في الشرع وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلع بردته
على كعب بن زهير لما انشده قصيدته المشهورة التي اولها ع بانت سعاد فقلبي اليوم متبول .
كما ذكره اهل السير وغيرهم وقد البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير واحد من اصحابه كعبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه ومن تتبع مثل ذلك وجده كثيرا في رجال ونساء ولم يزل اكابر الصوفية العارفين
بالله يستعملونها كمعروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين كسيدي
الشيخ قطب الاولياء عبد القادر الجيلاني والامام ابي النجيب السهروردي وقبلهما الامام ابو حامد
الغزالي وشيخه امام الحرمين وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وهي عمل الناس في الاقطار على خلاف الاعصار
يتباركون بها ويستعملون ولهم فيها طرق كثيرة صحيحة متصلة بارباب الولايات والاحوال السنية
واعيان الصوفية كلهم متفقون عليها لا يختلف فيها اثنان فما على منكرها من جاهل و ما
للفقهاء الجامدين الكلام في ذلك وطريق الشيخ معروف الكرخي عن مولانا السيد ابي الحسن الرضي

[Margin: [illegible]]
[Margin: صحيح]
[Margin: بالاجازة]
[Margin: [illegible]]
[Margin: الجامدين]

متصلة

مسلسلة بآبائه السادة الأكرمين وهي واضحة وأما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه
فأهل الحرمين ينكرون سماعه منه ويرون أنه عسر لعدم اتصاله به وإن كان ممكناً وأما أهل الطريق
فيتفقون عليها فمن زعم أنها بدعة فقد أخطأ الطريق وهي موجودة في الصدر الأول فهو دون إسنادها
بالإسناد ولا مانع من ذلك بل ينبغي لمريد الخير أن يرغب في ذلك ليحصل له بركة السادة أولياء الله
تعالى الصالحين وتحصل له بركة الاتصال بهم والانتظام في سلكهم نفع الله بهم وقد ثبت أنها و
لنا فيها طرق كثيرة وكذلك مشايخ العلماء ومشايخهم وعلى ذلك عمل الناس في ديار مصر
والشام والعراق وخراسان والمغرب وسائر بلاد الإسلام والله تعالى يوفقنا بالقول والعمل
ويعصمنا من الخطاء والزلل آمين وقال والدي رحمه الله قلت إن سند الخرقة لم يصح وأنكر على ذلك و
إنما ثبت ذلك بعد مراجعة علماء الحديث وقالوا ليس هذا السند في الأمهات الخمس وقال القرطبي
وغيره الأمهات الخمس عليها مدار الإسلام فما كان في غيرها مما صنف قبلها فهو مودع فيها وما كان
بعدها فهو منتزع منها ولهذا قال القاضي أبو بكر ابن العربي لا ينبغي أن يدعى بغير الدعاء الذي في
الأمهات الخمس واعتقادي أن المراد بالخرقة نوع من تصرف الصالحين لمن ألبسوه ذلك كما تصرف
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضربه في صدر جرير حتى يثبت على الفرس ولم يكن يثبت قبل
ذلك وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ شيئاً وأعطاه أبا هريرة فصار بعد ذلك لا ينسى
شيئاً وكان بخلاف ذلك وكما يقولون عن الشيخ علي الطواشي أنه ركض الشافعي نفع الله بهما وحاشى
الشريعة أن يكون مجرد لبس الخرقة قربة موصلة إلى الله تعالى يحافظ عليها بسند ينتهي إلى رب
العالمين وإن لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمامة فهو لفوائد أجراها على وجه تصرف ودعاء
والقول بلبس الخرقة من رجل صالح لم يلبس الخرقة إلى من لبسها ممن لبسها ولم يظهر عليه أثر
البركة كالأول ولأن البادل للخرقة كثير من أهل الفضل بذلك لعقله أو قصور في العلم ولو كان

طواس كسحاب موضع قاموس

محرد الناس الحرقة من مستحبات الشرع لكان علماء الشريعة مجالسهم معمورة بذلك فانهم ورثته صلى الله عليه وآله وسلم فما اعرضوا عنه فليس بموروث منه صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن موروثا منه فهو موروث من الشيطان فماذا بعد الحق الا الضلال انتهى والله اعلم الى هنا كلام مختصر البهجة وجواب الحال مذا ومرده واعتمده العلامة عبد الله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي في اجابته السائلين ايضا واما المسلسل بكونه ليس في الامهات الخمس فظلامه اظهر من الشمس وقيل القرطبي وغيره المذكور فذهب النظار عنه عن سان البرهان وقال صاحب تحفة الاسرار بحث ذكر طريقة الشيخ في الحرقة الى الجنيد ولبسها ابو القاسم الجنيد من يد شيخه وبركته وخاله السري بن المغلس السقطي ولبسها السري من يد شيخه وبركته معروف الكرخي ومعروف الكرخي تأدب بالامام علي الرضى فنسب السلسلة من آخرها الى الادب لا الحرقة وقال الشيخ الامام محدث وسند العقيدة الفاضل ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن الرداد القرشي الصديقي الصوفي الذي قال فيه شيخه اسمعيل الجبرتي للشيخ احمد بلبوس شيئه لا يرى الا الله عز وجل وافعاله وهو من اتباع الامام ابن العربي في علوم الحقائق في كتابه عدة المريد بن وعمدة المسترشد بن لبست الحرقة من يد شيخنا شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعروفين شرف الملة والدين قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني الرشيدي اي احد شيوخ الاجازة للحافظ ابن حجر وذكر السلسلة القادرية من جهة الشيخ ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي عن الامام عبد القادر الى سيد الطائفة قال وهو لبس من يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو لبس من

[illegible] ... والله العصمة

هكذا ذكر السلسلة العلامة ... شيخ الصديقي ... الامين بن الصديق ... كتابه الكشف ... ومعارف الاعيان ... الى العلي علي بن محمد ... السيد ... البصري ...

بامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه وهو لبس من يد رسول رب
العلمين سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وهو صلى الله عليه وآله وسلم
لبس من رب العلمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العلمين قال الشيخ احمد بعد سوق هذا
السند قلت هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة في تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد هو لفظ
الشيخ القطب الغوث الفرد الجامع شيخ مشائخ الملك والملكوت محي الدين عبد القادر بن ابي صالح
الجيلاني بالقاطر وحرره واخبر به عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائن ابو محمد يونس بن يحي الهاشمي رحمه الله
على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجر رحمه الله تعالى قرأة
مني عليه في عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام القدوة نصير المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوي قال انا الامام نجم الدين عمر بن علي السعدي ولبس منه الخرقة قال اخبرني
شيخي القاضي الكبير المحدث محب الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي ولبس منه الخرقة قال اخبرني سيدي
الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحي الهاشمي ولبس منه الخرقة وقال انه سمع من الشيخ الامام
قطب الاسلام غوث الانام محي الدين عبد القادر الجيلاني لبسته خرقة التصوف هذه في
سنة خمسين وخمسمائة ولبسها من يده وساق ذكره النسبة المباركة على ما قدمنا سواء انتهى و
هذا هو طريق الامام ابن العربي انصاف فيه تصريح وتوضيح لبس في اسناد ابن العربي وزيادة النفر
حمد الابوي ان الحافظ العارف يونس ذكر للمحدث اسحق سندا لم يذكره للشيخ ابن العربي وقال
السيوطي في زاد المسير قال ابن الصلاح ولي في الخرقة اسناد عال جدا البسني الخرقة ابو الحسن المؤيد
ابن محمد الطوسي قال احدث الخرقة من ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القاسم القشيري
قال احدث الخرقة من جدي الاستاذ ابي القاسم وهو اخذها من ابي علي الدقاق وهو اخذها من ابي القاسم
ابراهيم بن محمد بن محمود النصر ابادي وهو اخذها من ابي بكر الشبلي وهو اخذها من الجنيد وساق سنده

الی الحسن البصری قال وهو اخذها من علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ وهو اخذها من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال قال ابن الصلاح ولیس بقادح فیما اوردناه کون لبس الخرقة لیس متصلا الی منتهاه علی شرط اصحاب الحدیث فی الاسانید فان المراد ما یحصل من البرکة والفائدة باتصالها بجماعة من السادات الصالحین انتہی ثم قال السیوطی اخبرنی بهذا الطریق العالی محمد بن مقبل اجازة عن الصلاح بن ابی عمر عن الفخر ابن البخاری عن المؤید الطوسی به انتہی **قلت** هذا السند العالی هو عقد اللآلی وسمیت الجوهر المهذب لاسلسلة الذهب اذ لیس فیهم من اتهم بوهم فضلا عن ان یکذب فالکلام فیه علی الشرط لیس علی شرط الکلام بل فی غایة السقام وذلک ان المؤید الطوسی من المحدثین المعتمدین من کبار شیوخ الحافظ ابن الصلاح والحافظ الناقد الضیاء المقدسی والحافظ الفخر ابن البخاری والحافظ ابن النجار وامثالهم وابو الاسعد محدث معتمد لکتاب الاربعین والباقون محققون مشهورون مذکورون کما نعلم مما ذکرنا فی مواضع من کتابنا هذا والهدایة من اللہ تعالی وقال الشیخ الجلیل المعروف بالسید شیخ عبد اللہ العیدروس فی کتابه فی التصوف بعد اسناد خبر الخرقة الآتی ان شاء اللہ تعالی ورویناه بالاسناد المذکور الی الشیخ الصالح شهاب الدین احمد بن ابی بکر ابن الرداد قال باسناده المذکور الی الشیخ الامام الحافظ ابی طاهر السلفی ثم قال اتصلت نسبة الخرقة الشریفة من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ واتصلت من علی رضی اللہ عنہ الی الحسن البصری ومن الحسن البصری رضی اللہ عنہ الی حبیب العجمی ومن حبیب العجمی الی داود الطائی ومن داود الطائی الی معروف الکرخی ومن معروف الکرخی الی سری السقطی ومن سری السقطی الی الشیخ جنید البغدادی ومن الجنید تعرف الی المشایخ رضی اللہ تعالی عنهم اجمعین [illegible] الی ... [illegible] الخرقة ایضا من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی الحسین بن علی بن ابی طالب الی زین العابدین علی الی محمد الباقر الی جعفر الصادق الی موسی الکاظم الی داود الطائی الی معروف الکرخی

الى سري السقطي الى الجنيد رضي الله تعالى عنهم قال ابن الوداد وهذا ما اخبرنا به الشيخ الامام
الحافظ الصادق ابو طاهر السلفي من اصل معرفة الخرقة ونسبتها على الوجه الصحيح من الطريقين
من طريق اهل البيت ومن طريق الحسن البصري ومن المشهور المستفيض الذي لا خفاء فيه عند
القوم ان الحسين بن علي لبس من ابيه ايضا وهو البس ولده علي زين العابدين وهو البس ولده
محمدا الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق وهو البس ولده موسى الكاظم وهو البس ولده
عليا الرضا والبس الامام علي الرضا معروفا الكرخي فصار لمعروف طريقان من الامام علي الرضا
ومن داؤد الطائي ولداؤد طريقان من الامام موسى الكاظم ومن حبيب العجمي وللامام الحسين
طريقان من ابيه ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتفق المجمعون على ان اليد كانت فيما
بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الشيخ الجنيد يد صحبة وادب ولبس من يد ليد لا لبس
فيه عندهم خلافا لما ذهب اليه جماعة من المتوهمين والمفلسين من العلم فانهم يزعمون انه لم يكن فيما
هنا الا امر الصحبة دون لبس الخرقة وهذا وهم من اوهامهم وقلة علم من الآخرين بل الصحيح المعلوم
عند المعظم الاكثر من القوم المتضلعين من معرفات العلوم والاخبار والمتطلعين على غوامض
الرقوم والاسرار انه لبس محقق متصل ولا لبس فيه على كلي الطريقين طريق الحسن البصري و
طريق الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ايضا ونقله كله الشيخ نور الدين في وسيلة الناسين
عن ملخص القواعد الوفية في اصل الخرقة الصوفية لابن الوداد ايضا فظفرت بالملخص ووجدت
فيه ما نقل عنه سواء ولكن ليس على هذا الكلام رونق
كلام الحافظ السلفي الامام والعلم عبد الله العزيز العلام
وقال السيوطي في زاد المسير قال الامام شمس الدين ابن الجزري
بعد سوق سند لبس الخرقة من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت الينا خرقة التصوف

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي رضي الله تعالى عنه مع انه
عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصح انه سمع خطب
عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه حديث رفع القلم عن ثلثة الحديث
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعا من علي وكذا
روى النسائي حديث افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع مشايخ التصوف
على ان الحسن البصري صحب علي بن ابي طالب ولبس منه الخرقة وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين
اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت وهذا التقريب من مثله غريب سماع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
وتهذيب الكمال لشيخه وابي زرعة المزي وكانهما لم يراجعاها وهو آفة الهفوة قال ابن
الجزري على انا روينا ساعة الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسنده حديث رفع
القلم وهو مما استدل به اثبات رواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالعمدة المحضة مع الدليل

لا تهتدى شفقان ثبوت السماع البتة وبالجملة فهو محيلة من يعتقد اتصال الخرقة من حيثه الطريقة ويعتقد الى اسناد الصوفية كما قال في كتابه عقود اللآلى في الاحاديث المسلسلة والعوالى و لا يعصى الآن الا دبياجته في بغداد فهذه احاديث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحيحة عاليتها السنان لا يوجد في الدنيا اعلى منها ولا يحصى لوفى الاعراض فيها اذ قرب الاسناد وعلو قرب من الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم اني ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظيم الى النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ثم باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف العالية الرتبة انتهى الغرض منها بلفظه وقال الامام السيوطي في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وهي تلخيص كتاب بدر الدين الزركشي مع التنقيح وزيادات حديث لبس الخرقة المشهورة عند الصوفية بالاسناد الى الحسن البصري انه لبسها من علي بن ابي طالب قال ابن دحية باطل قلت وكذا قال ابن الصلاح انتهى ثم قال في اتحاف الفرقة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وتمسك بهذا بعض المتأخرين من المحدثين في طريق لبس الخرقة والتلقين واثبته جماعة وهو الراجح عندي بوجوه الى آخره وفي المناوي في شرح شمائل النبي للترمذي وقال الزرقاني في مختصر مختصر المقاصد الحسنة والف الجلال السيوطي مؤلفا سماه اتحاف الفرقة برفع الخرقة لكن غاية ما فيه اثبات ان الحسن البصري سمع من علي رضي الله عنه في الجملة وليس فيه اثبات ان عليا البس الحسن ولا ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم البس عليا الخرقة على الصورة المتعارفة بينهم انتهى وقد رده من نقل شيوخنا المحدثين الكاشفين قال القاشاني فان قلت جميع ما ذكر في الاتحاف انما هو في اللقى والسماع واما لبس الخرقة وتلقين الذكر فلا فان الاتحاف قلت قد ذكر في اول الكلام ان من حدس في طريق لبس الخرقة من المتأخرين تمسكه في ذلك عدم اسماع الحسن من علي رضي الله عنه بناء على انكار جماعة من الحفاظ استماعه ولو نعم دليلا على نفي اللبس عن انكار السماع

ما داخ الصحاح وثبت باسانيد الائمة المعتبرة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي
والنسائي والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم قلت ولا يحوجنا
فيما قال الوثوق للحادث الثاني متمكن في الحديث ومضامقدمة معلومة مشهورة قد اشير اليها في ترجمة
المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق الحسن البصري قد رواه جماعة من اكابر اهل الله المراد بين
بالخرقة فقط الترجمة ومن المعلوم ان منهم من هو جامع بين الفقه والتصوف وطرف صالح من الحديث
كالشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في
كتاب تبيين كذب المفتري اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن
عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ اي الخطيب البغدادي وهكذا هو في
تاريخه عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري
سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا نعيم عبد الملك وابا الحسن الاسفرائني
وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله ابن البيع ومحمد بن
الحسين العلوي وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنة ٤٤٨ ثمان واربعين واربعمائة وحدث ببغداد
وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم
قال بعد نحو ورقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان
يملي الى سنة خمس وستين يذنب اماليه بابياته وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه
انتهى وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشائخ استاد الجماعة ومقدم
الطائفة احد اخيار الامة وعلماء الملة تفقه على ابي بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاد
ابي اسحق الى آخر ما قال قلت وقال في الطبقات الكبرى في ترجمته الملقب زين الاسلام
الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا والبسالة التي اصبح بها نجم سعادته مشرقا

والاصالة

او الاسالة التي تجاوز بها فوق الفرقد ورقا احد ائمة المسلمين علما وعملا واركان الملة فعلا وقولا
امام الائمة ومجلي ظلمات الضلال المدلهمة احد من يقتدى به في السنة وتوضح بكلامه طرق
النار وطرق الجنة شيخ المشائخ واستاد الجماعة ومقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع
الحديث من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرائني وابي بكر ابن عبدوس الحيري وابي نعيم احمد بن
محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن
فورك وابي الحسين ابن بشران وغيرهم الى قوله روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد عبد الرحمن وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن شاه الشادياخي ووجيه
الشحامي وعبد الجبار الخواري وعلى ابي كسط عبد الغافر بن اسمعيل وابي محمد عبد الله بن الحسين
الطبسي وروى عنه من القدماء ابوبكر الخطيب وغيره ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر
محمد بن بكر الطوسي الى قوله وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متفننا نحويا
لغويا اديبا الى قوله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك
العصر انتهى مختصرا وكذا في طبقات المفسرين للسيوطي قال وكان اماما قدوة مفسرا محدثا فقيها
شافعيا متكلما اشعريا صوفيا وفيه وفي تاريخ اليافعي قال ابو سعد السمعاني لم ير ابو القاسم مثل نفسه في
كماله وبراعته كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة علم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة الى قوله وخرج الى الحجاز في رفقة فيها الامام ابو محمد الجويني والد امام الحرمين والامام
الحافظ احمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس
الاملاء في الحديث وروى عنه ابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي ووجيه الشحامي وخلائق وهو من
كلام شيخ السمعاني الحافظ عبد الغافر سبط القشيري في تاريخ نيسابور وهكذا في تاريخ ابن خلكان
زاد واطبق علماء بغداد على اعظامه وامثاله وقال الحافظ عبد الغافر في اول ترجمته الامام مطلقا لسان

الحج

عصره وسيلة وقته وسراً لله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكي الطريقة

وسند الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الملازم ومثل نفسه ولا راى الراؤن مثله في كماله وبراعته وجمع

بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة الى قوله وكان اكثر صعوده في آخر ايامه التي

شاهدناه فيها اخيراً الى ان يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعة وما يؤل الى نصرة المذهب

بلغ المسموع اليه الا ما املوا انذكره وتصانيفه اطرا ما اتيه عصر وقد تسعه في وجمعنا الامام مطلقا

الامام النووي وكافة المتاخرين وذكره ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر وقال لو شرع الصخر سوط

تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب ومناقبه جمة مذكورة في كتب الائمة وكالشيخ

الامام المحيي الحنبلي وترجمه اعيانا عن ذكرها كتاب المحدث المجد الشيرازي وكتاب المحدث ابي الحسن

الشطنوفي وكتاب الحافظ القطب القسطلاني وغيرهم وكالشيخ القدوة الشهاب السهروردي وكتابه

العوارف يعرف بلى في الحديث بالمعارف وكالامام نجم الدين الكبري وقد قال الشيخ العلامة ابو المؤيد الخوارزمي

في جامع مسانيد ابي حنيفة في ترجمته هو شيخ شيوخ الطريقة وبرهان الحقيقة امام ائمة الحديث في

زمانه وهو شيخي الذي اروي اكثر الاصول عنه سمعت عليه بخوارزم من سنة ثلاث عشرة وستمائة

الى سنة تسع عشرة وستمائة وهو رضي الله عنه سمع بخوارزم الشيخ ظهير الدين ابا محمد محمود بن عباس

ابن ارسلان ونجم الدين محمد بن علي الخورقاني وشمس الدين ابا الفضائل محمد بن فضل الله السلاوي

وسمع بخراسان والعراق خلقا منهم ابو سعيد عبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن علي الطوسي وابو الحسن

مسعود بن محمد الجمال وابو المكارم احمد بن محمد بن اللبان وابو محمد الحسن بن مسعود الفراء **قلت**

وممن طرق قال ودخل بغداد فسمع مسانيدها ودخل بلاد الشام فسمع ايضا مسانيدها ودخل الاسكندرية

ولازم ابا طاهر السلفي سنين وسمع عليه اكثر مسموعاته وقد جمع مشائخه في مجلدات وقال

العلامة ابو بكر البكري المقدسي الامام مدرسه شيخ الاسلام ابي عمر تسع ماشيون ومن حفظه على ظهر

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي [illegible]

[illegible]

عن الحياة لنجم الدين الرازي نقلب كان شيخ الحديث سمع الحديث بمكة المباركة من ابي محمد المبارك بن الطباخ وبالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي الضياء بدر بن عبد الله الخدادي وباصبهان من ابي المكارم احمد بن محمد اللبان وابي سعيد خليل بن بدر الرازي وابي عبد الله محمد بن ابي بكر الكبراني وابي جعفر بن احمد بن نصر الصيدلاني ومسعود بن منصور الجمال وبهمدان من الحافظ ابي العلاء وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي الى قوله وحدث بخوارزم قال ابن نقطة هو شيخ الصوفية بتلك الناحية امام في السنة وقال الحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى شيخ خوارزم كان اماما زاهدا عالما طاف البلاد وسمع بها الحديث الى قوله روى عنه عبد العزيز بن هلالة وناصر منصور العيسى والشيخ سيف الدين الباخرزي وآخرون الى قوله وقال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة وملجا الائمة عليه كثير وكصاحبه الامام الحافظ القدوة العارف سيف الدين ابي المعالي سعيد بن المطهر الباخرزي قال الذهبي كان اماما في السنة راسا في التصوف وكالشيخ الامام الحافظ الفقيه العارف محمد بن الجويني والحافظ الناقد الفقيه العارف محمد بن احمد النوقدي صاحب الشيخ القطب عبد الله الطائي وكالامام الهمام الاديب البليغ العلامة الفقيه الاصولي المحدث حافظ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية سلطان المشائخ محبوب الاله سمي حبيب الله محمد نظام الدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء وغيرهم قدس اسرارهم ممن هو معمول تقرعند الفريقين قال القسطلاني فاذا اسعى سند الحديث وقد دواه من هو ثقة معمول ظهران ما توهم انقطاعه مرفوع موصول وبذلك يحصل الايحاف وبالله التوفيق وبالاستعانة قلت الامر كما ذكر ولكن الظاهر ان الامام السيوطي مع ذلك التقيد السديد الظاهري انما توقفه فلا امامه حجة من جهة المحدثين الظاهرين عليه مع انكار علمائهم له وتشعر نفسه او لاطلع في الدرر المنتثرة مع علمه ادني بانتساب الحصر الاثبات

لم يقع لهم الا بعد حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة على ما كان
له عادة مشاهدة الا انه لا يشتهر شانه قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في الميزان في
ذكر اجتماع الائمة المجتهدين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتهر عن كثير من الاولياء
الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بمعنى انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك فمثل جماعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال ورأيت ورقة
بخط الشيخ جلال الدين السيوطي عند احد اصحابه هو الشيخ عبد القادر الشاذلي مراسلة لشخص سأله في
شفاعة عند السلطان قايتباي رحمه الله اعلم يا اخي اني قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى وقتي هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفي من احتجابه صلى الله عليه وآله وسلم عني بسبب
دخولي للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه صلى الله عليه
وآله وسلم واحتاج اليه في تصحيح الاحاديث التي ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك
ارجح من نفعك انت يا اخي ايضا قال ويؤيد الشيخ جلال الدين في ذلك ما اشتهر عن سيدي محمد بن زين
المادح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من المجاورين
ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الرؤية فلم يزل يطلب
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا حتى ونتي له من بعيد فقال يطلب رؤيتي مع جلوسك
على بساط الظلمة لا سبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات انتهى وقال في كتابه
اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر قد اخبرني الشيخ الصالح عطية الانباسي والشيخ الصالح قاسم
المغربي المقيم في برد الساعي والقاضي زكريا الساعي انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له في مرة منها هل

انا من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت من غير عذاب يسبق قال لك ذلك قال الشيخ عطية و
سألت الشيخ جلال الدين مرة ان يجتمع بالسلطان الغوري في ضرورة وقعت لي فقال يا عطية انا
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة واخشى ان اجتمعت بالغوري ان يحتجب صلى الله عليه وآله
وسلم عني ثم قال ان فلانا من الصحابة كانت الملائكة تسلم عليه فاكتوى في جسده لضرورة
فلم تر الملائكة بعد ذلك عقوبة له على اكتوائه قال الشعراني وقد الف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا
سماه تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك وذكر فيه من كان يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالملائكة يقظة من الصحابة والاولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه
شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الاشياخ الثلثة العدول الثقات الذين لا يتهمون في مثل ذلك **قلت**
وجه عدم ذكره ذلك عن نفسه ظاهر فانه انما الف الكتاب في الرد على مخالفة المنكرين على من يدعي
ذلك كالسخاوي وغيره من اهل عصره فلا يلائم ذكره عن نفسه هنالك وقال الشعراني في مشارق الانوار
القدسية في بيان العهود المحمدية نقلا عن شيخه على الخواص رحمه الله وممن بلغنا انه كان يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة وبعده جماعة
آخرهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتمعت به يقظة
بضعا وسبعين مرة وقد قال لي بعض المنكرين على السيوطي انه ذكر الشعراني في العهود المحمدية ان سيدنا عليا
الخواص رحمه الله قال للسيوطي يا شيخ بين العبد وهذا المقام كذا وكذا مقام فلم بين الشيخ لنا عشر
مقامات منها فلم يستطع السيوطي بيانها **قلت** سبحانك هذا بهتان عظيم وانما في العهود قوله
وقد جاء شخص الى سيدي على المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام صرت اري رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة اي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائة الف
مقام وسبعة وابعون الف مقام ومراده يا سكن لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي

ما نقول وانصح فاعلم ذلك والله يهدي من نشاء الى صراط مستقيم انتهى وقد صدق السيوطي على ذلك
جمع صوفية عصره الجامعون بين جميع العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة كما يعلم من كتب الشعراني وغيره
احاديث افراد المتصفة الفسق يرك السخاوي وغيره ممن لا عبرة فيه بقوله قال القشاشي ويتفاء الكوراني
وكان السيوطي عدم شهرة التلقين والتلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من
اهل سلوك طريق الصوفية الذين يسلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية الاحاديث
ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى يشتهر **قلت** قد قدمت النصوص
على التنصيص عن امام الفن الحسن فقط **قال** وفي حديث شداد بن اوس الذي عند الطبراني
وغيره ما فيه تلويح الى ذلك **قلت** رواه الامام احمد في المسند قال ثنا الحكم بن نافع ابو اليمان
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل
الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا
ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم بعثتني بهذه الكلمة
وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لكم و
سنده مسلسل بالشاميين قال المنذري في الترغيب حسن واسمعيل هادي الناصية في اهل
الشام امام جليل بانفاق ائمة الجرح والتعديل حلالا فالاطلاق بعض المتاخرين تبعا لابي اسحق
الفزاري وقد رده سائر المحققين بل هذا الطلق نقته بعض الائمة وراشد وان ضعفه الدارقطني تبعا
لقول البخاري فيه نظر فقد وثقه اسد الناس فقالا في الرجال ابن معين ودحيم واحتج
به النسائي مع تعنته في الرجال وقال ابن حبان في كتاب الثقات روى عنه اهل الشام والهيثم بن حميد
وغيره فقول ابن حجر فيه انه او هام غير معتبر وقد صرح في غير هذا من طرق الحديث عن يعلى بالتحديث

[Margin: الحكم ... عن ... وثقه ابن حبان ... ابن ماجه ... بسنده]

مطلب

مطلب قيل من قال بنفيهما نافع ولله در نصر المزي قال الطبراني ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي
وهو ثقة صدوق من شيوخ النسائي ثنا أبي وهو ثقة احتج به أبو داود والنسائي ثنا إسمعيل بن عياش
ثنا راشد بن داود ثنا يعلى بن شداد بن أوس به وفيه وعبادة بن الصامت يصدقه وهل فيكم
أحد من أهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله وإنك بعثتني قال ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن
ابن إسحٰق التستري وهما حافظان والأول شيخ النسائي قالا ثنا هشام ابن عمار وهو من شيوخ البخاري
ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني وهو ثقة في التقريب لين الحديث احتج به الأربعة إلا الترمذي ثنا راشد بن
داود الصنعاني فذكر نحوه عن شداد وحده من غير ذكر عبادة وقال البزار في مسنده ثنا عمر بن الخطاب
السجستاني ثنا الحسن بن علي السكوني ثنا إسمٰعيل بن عياش به وفيه بينما رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال فيكم غريب يعني أهل الكتاب فذكر كلفظ أحمد بدون وضع اليد والحمد وفيه
إنك بعثتني قال البزار وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد **قلت** بل روي بغيره أيضًا
كما مضى فهو صحيح وليس فيه غير راشد الثقة عند الأئمة أحد لم يتهم بسقم وعمر ثقة صدوق من شيوخ
أبي داود وجماعات ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث والحسن ثقة حمصي وثقه ابن حبان وقال
روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الحنفي في
الكنى ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن علي السكوني وعبد الله بن عبد الجبار قالا ثنا إسمٰعيل بن
عياش ثني راشد بن داود الصنعاني عن يعلى بن شداد بن أوس قال ثني أبي شداد بن أوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال إنا لعند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال هل فيكم غريب
يعني أهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب فقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله
إلا الله قال فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله
اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني بها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال أبشروا فإن الله

فدعم لكم فقيل صاحب الاشتباه وأما التلقين عند المبايعة فجاء في بعض طرق واهية ترتقي

بمجموعها الاجتماعية الى درجة الحسن لغيره ثم ذكر هذا الفتى عجائب عبد اولى الالباب والزيادة

من الثقة مقبولة باتفاق الائمة وقد عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الحاكم ايضا ولا يحضرني

الآن سنده قال القشاشي وكذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بغلق الباب بعد السؤال

المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبي فكونهم امروا بصيانة عن

ان يدخل عليهم من ليس منهم وعلى قلبهم في ذلك الامر شيء ولو من غير اهل الكتاب لئلا يتوش عليهم

فان الاجنبي المنكر يشعر برؤيته منهم ما يكون منهم بغيرة فيفوت البركة المطلوبة من هذا

الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحا فلان

وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة الى ان الملقن بهذا التلقين الخاص اخذ في سلوك

طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامناء وليس هذا

كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره الحافظ

السيوطي رحمه الله فان المقصود منه فتح باب الاسلام على القائل فلعن ولو من اظهر المشركين في

صف القتال ليدخل به في حصن الله الذي من دخله امن من عذابه المخلد ثم لكل درجات مما عملوا

فمنهم ومنهم والسالكون طريق الحق افراد وكل ميسر لما خلق له والله اعلم بالصواب وكذلك الباس

الخرقة اذا كان الشيخ للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المربي من اغراض الباسه الخرقة للمريد باذن الله

تعالى ان ينظر في حال المريد الذي يريد ان يلبسه فاي حال يكون المريد فيه نقص فان الشيخ يلبس بذلك

الحال حتى يتحقق به ويعمره فيسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده في الحال ويكسوه ذلك

المريد فيسري فيه سريان الحمى في اعضائه فيعمره ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف

ولا ينبغي ان يسمع الانسان بمقالة من الناس الا ما علم انه من السنة [illegible] والله تعالى اعلم

معانيه

مع ابيه يعقوب على نبينا وعليهما الصلوة والسلام وكما وقع للشيخ نجم الدين الكبرى مع الشيخ بابا فرج التبريزي حيث تلبس بابا فرج بحال عظمت بها صورته وكان يتلألأ كالشمس والنفق ثوبه الذى كان عليه فلما سرى عنه قام والبس ذلك الثوب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان ذلك فى ايام طلبه للحديث على بعض تلامذة محيى السنة قال فتغير على الحال وانقطع تعلق باطنى عما سوى الحق سبحانه وتعالى الى آخر القصة المفصلة فى النفحات وغيرها وهذا اليوم وان كان عزيزا لكن يسيرا علينا لكونه من اكابر الورثة المحمديين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم اجمعين لا ينبغى ان يشك فى انه كان من اهل هذا الشان العلي والقصر الساري يعنى بن كلاوا لا يكون باب مدينة العلم ودار الحكمة قال والحسن البصري ايضا لا يليق التوقف فى كونه ذلك الوقت من اهل الارادة الاحق بهذا الالباس الخاص بحبر ذلك مسترسل ولكل منه نصيب بقدره والله اعلم وهذا البرهان من التوثيق لانه من باب ورد مضمون ما فى جمع الجوامع معزوا الى ابن عساكر عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال هل من رجل ياخذ مما فرض الله ورسوله كلمة او ثنتين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجعلهن فى طرف ردائه فيعمل بهن ويعلمهن قلت انا وبسطت ثوبى وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث على حتى سكت فضممت ثوبى الى صدرى فانى ارجوان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد اسبقه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لما لم يجبه عن سواله الذى استخرج به ما يدل على تفاوت درجات استعداداتهم الا ابو هريرة رضى الله تعالى عنه كان فى ذلك الوقت والحال اتمهم استعدادا لقبول ذلك الامر ومن قوة ايمانه بسط رداءه رضى الله تعالى عنه فجعل الكلمات الساردة فى عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متسددة فى حاله المتصل وجعلها مجموعة فى ردائه بقوة تخيله الناشئة من قوة ايمانه وضم الرداء الى صدره فسرى قوة الحال الذى يلبس به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تجلى

اسم الحفيظ العليم عند تحديثه في ذلك المجلس الخاص متوجهاً بهمته الى سراية قوة الحال منه
الى كلماته الشريفة المتمثلة المحمولة بتحمل ابي هريرة الناشئ من قوة ايمانه وكمال استعداده
في رداءه فسرت منه الى ثوبه المحسوس ومنه الى باطن ابي هريرة رضي الله عنه وقد ظهرت
النتيجة بفضل الله كما قال فاني ان خوان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد وتشهد له قوله
صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه فقد ظهر عند ذلك الخبر وسرى في الامة الى قيام الساعة عند العالمين
والحمد لله رب العالمين **قلت** خبر بسط ابي هريرة رداءه وتحديثه صلى الله عليه وآله
وسلم حديثاً كثيراً واحداً الرداء وجمعه على قلب ابي هريرة قال فما نسيت بعده رداه ائمة اهل
الصحيح وغيرهم من طرق عديدة مطولا ومختصراً وما روي من نسيانه في شيء من الحديث حمل على انه مما
سمع قبل هذا ومما صح قوله في رواية صحيحة والذي بعث محمداً بالحق صلى الله عليه وآله وسلم
ما نسيت من مقالته تلك كلمة الى يومي هذا ولا انسيه قوله ما كان احد احفظ لحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية صحيحة اكثر حديثاً عنه مني الا ما كان من عبد الله
ابن عمرو فاني كنت اعي بقلبي وكان يعي بقلبه ويكتب بيده قالوا وكان معقولا ان ما خص به ابو هريرة
مما كان احد من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما هو حفظه له لا ما سواه وان الذي
خص به ابن عمرو هو حفظه له وكتابته اياه ذكره مبسوطاً الطحاوي في بيان مشكلات الآثار قال
الفقاسي هذا وكل ما كان من اقسام الناس الخرقة هذا الالباس الخاص الذي لا يخفى على كل منصف
ان الاخفاء فيه عن غير الاهل مطلوب وكان الظن ان لم يكن نقص بسندنا على وبالحسن حسبانا كونهما
من اكابر اهل هذا الشان كان وجه خفاء شانهما في اللبس والتلقين على اكثر رواة الاخبار الذين
لبس لهم اعتناء بهذا الشان مكشوفا غير مستور عند من عرف ما نصف وليس عدم العلم بالشيء علما

تقدم ذلك الشيء وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق **قلت** قوله ان لم يكن نص على التنزل كما
مضى آنفاً ثم ذكر القناسي عن الجامع الكبير والحاوي للفتاوى احاديث تعميم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم علياً رضي الله عنه العمامة كما سيأتي بزيادة وافادة وتخريج وتصحيح وتعقبات وتدقيقات
منا ان شاء الله تعالى ولم يكن اصل استدلالنا بها اخذاً من القناسي بل انما وجدنا كتابه بعد
استدلالنا بها بمدة ولله المنة وذكر ان السيوطي قال في زاد المسير قال ابن الصلاح من القرب
لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشايخ اصلاً من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
حديث ام خالد فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في العوارف وهو مخرج في البخاري خلافاً
لوهم الحاكم ورواه ايضاً ابو داود والنسائي وابن السني ثم قال السيوطي وقد يستنبط للخرقة
اصلاً من السنة اوضح مما تقدم فذكر عن ابي داود والبيهقي خبر تعميم عبد الرحمن بن عوف قال فالاستدلال
بهذا لالباس الخرقة انسب والله اعلم وقال في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود هذا عندي اصل في
الباس الخرقة وهو اقعد من اخذه من الحديث السابق اي حديث ام خالد خصوصاً والصوفية انما
يلبسون من يلبسونه طاقية على الرأس لا ثوباً عاماً لجميع البدن وذلك في لباس غطاء وقميص وهذا
في لباس شريف قال القناسي وهو كذلك اي ان الاستدلال بحديث ابن عوف لالباس الخرقة
انسب من الاستدلال بحديث ام خالد ولكن الاستدلال بما نقلناه من جامع الكبير وما رواه
اعني حديث علي بن ابي طالب انسب من الاستدلال بحديث ابن عوف لوضوح ان السلاسل
لا ينتهي الى ابن عوف وانما يتصل بعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
انتهى وتبعه الكردي غير انه ذكر خبر خيبر دون خبر غدير خم من غير تكلم قال الشيخ محمد عابد السندي والا
فحديث ام خالد اولى ما يستدل به لان الباسه صلى الله عليه وآله وسلم اياها كان بحضور جمع
عظيم من الصحابة **قلت** تعميم ابن عوف رضي الله عنه ايضاً كان بحضور ابي بكر وعمر وناس

من المهاجرين رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر وفي رواية له ولابي نعيم في المعرفة والطبراني
في الاوسط بسند حسن والبزار في مسنده ومحمد بن عمر ومحمد بن اسحق انهم كانوا احد عشر رجلا
منهم الخلفاء الاربعة وتعميم علي رضي الله عنه من بعده الى الحسن كان في جمع منها جميعا اكثر وهو
على المحدث اظهر من ان يذكروا الاستدلال بتعميمه رضي الله عنه يوم غدير خم اولى واحرى من جميع
ما تقدم لانه كان بمحضر جماعات كثيرة من الصحابة وكانّ صاحب الانتباه لم يتنبه على تحقيق
القشاشي مع الجلال السيوطي في الاستدلال بخبر ابن عوف قال القشاشي وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس وانه سنة مشروعة لمن سبقها من الكبراء مع تابعه
مطلقا او الاخوة الاخص لما ذكروا الله اعلم وقال الشيخ احمد المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة
لباس الخرقة وما ولده الشيخ واخذ العهد والمصافحة والمشابكة من علم الرواية الا ان يقصد بها
حال فيكون لاهله واخذ والباس الخرقة من احاديث وردت في خلعة عليه الصلوة والسلام على
غير واحد من اصحابه انتهى وقال ابو سعيد السلمي في شرح العروج وما اشتهر على السنة الناس من لبس
الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من علي رضي الله تعالى عنه ليس بصحيح وانما هو من استحسان بعض
الشيوخ انتهى وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكللة وكتب بحمد الله ممن
لبس الطاقية الصوفية من جماعة كثيرين منهم الامام الزاهد الحبر معتقد القاهرة الزين رضوان المغربي
الحافظ بلباسه لها من الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بلباسه لها من الشيخ الرحلة
الصدر محمد بن محمد البكري بلباسه لها من القطب الكبير ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني بلباسه
لها من الامام الشهاب ابي حفص السهروردي بلباسه لها من قطب الاقطاب المحيوي ابي محمد
عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بلباسه لها من ابي سعد المبارك بن علي المخرمي وهو من ابي الحسن
علي بن احمد الهكاري وهو من ابي الفرج الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده

عبد العزيز وهو من ابي بكر الشبلي وهو من سيد الطائفة ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو من
خاله ابي الحسن السري السقطي وهو من ابي محفوظ معروف الكرخي وهو فيما زعمه الصوفية من ابي
سليمان داؤد بن نصير الطائي وهو كذلك من ابي محمد حبيب العجمي وهو فيما هو ممكن من الامام
ابي سعيد الحسن البصري وهو فيما عند الصوفية من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال وانما
اثبت هذا هنا تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لكثير من ائمة الحديث الماضين لا لكوني معتمدا
صحة اتصالها بل هي منقطعة في غير ما موضع وكذا قال شيخنا رحمه الله تعالى يعني ابن حجر انه ليس
في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك
وكل ما يروى من ذلك صريحا فباطل قال ثم ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة
الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة قال السخاوي
قال الزرقاني في شرح المواهب في جهودهم ١٢
ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى ممن لبسها والبسها كالدمياطي في جزء افرده لا سانيدي
فيها والله المستعان وقال في المقاصد الحسنة حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها
من علي رضي الله عنه قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا الى قوله ولم ينفرد شيخنا
بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى ممن لبسها والبسها كالدمياطي والذهبي والهكاري وابي حيان والعلائي
ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والابناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وتكلم عليها في جزء مفرد
وكذا افردها غيره ممن لقي من اصحابنا وجمعت ذلك كله مع طرق بها في جزء مفرد وكذا في ضمن
غيره من تعاليقي هذا مع الباسي اياها الجماعة من الاعيان المتصوفة امتثالا لالزامهم لي بذلك حتى جاه
الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين انتهى وسبقه ابن دقيق
والقسطلاني والهيتمي في شرح الشمائل ثم رجع عن الانكار واطال في الاقرار في فهرسه والعادي مرة والعيني

والسمهودی وقد وده شیوخنا المحدثون قال الشاشی اما نقله من القدح فی سماع الحسن البصری من علی فقد مرما فیه الکفایة لورده من الوجوه التی ذکرها الحافظ السیوطی رحمه الله فی الاتحاف بل مر ان الحافظ ابن حجر نفسه رجح سماعه وصححه باسانید لسماعه فی اطراف المختارة **قلت** وفی غیرها بعد کما نقله عنه السیوطی فما مر مقدم علی نفیه له فیما نقله عنه السخاوی اذ قد مر ان المثبت مقدم علی النافی لان معه زیادة علم وقد یقدم ما دل علی تحقیق زیادة علم اذ مر فی حدیث مثل امتی مثل المطر **الحدیث** ان الحسن قال سمعت علیا الخ وقال هو نقلا عن الصغر فی انه نص صریح فی سماع الحسن من علی رضی الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان قالوا انه کان مدلس لکنه ثقة ومن المقرر ان المدلس الثقة اذا عبر فی روایته عن شیخه بصیغة صریحة فی السماع کسمعت وحدثنی فروایته مقبولة واسناده متصل فروایة الحسن فی الحدیث المذکور مقبولة واسناده متصل لکونه بصیغة صرح بلفظ سمعت وکلما صح السماع انتفی سبب حدیث الحادثین فی وصل الخرقة ومدار ادا انتفی سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان ما حکم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفیق والله اعلم واما قوله ولم یرد ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم البس الخرقة علی الصورة المتعارفة بین الصوفیة لاحد من اصحابه الخ فلیس فیه الا نفی ورود الکیفیة المخصوصة لهم واما الکیفیة المخصوصة من فعله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم فقد فعلها بعلی بن ابی طالب وعبد الرحمن بن عوف فی الناس العامة وبالعباس وولده تجعل عند کل احد من هؤلاء کیفیة فدل علی الاطلاق وجواز الکیفیات بعد ثبوت الالباس نصا بالعامة والاجتماعیة وغیرها من الکیفیة کما ذکر غیر واحد اذ لا یلزم من ذلک نفی اصل الالباس بغیر تلک الکیفیة وهو ظاهر او لا تری ان الشیخ شهاب الدین السهروردی قدس سره قد قال فی العوارف ولا خفاء بان لبس الخرقة علی الهیئة التی تعتمدها الشیوخ فی هذا الزمان لم یکن فی زمان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذه الهیئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشیوخ انتهی مع انه لو ذکر

الاجتماعیة کما غلط الاعلام له ج سبیده طلعت العالی

هذا الکلام

هذا الكلام لا يبعد مما روي في حديث ام خالد المثبت لاصل اللبس بكيفية ما ظهر ان عدم ورود الكيفية
المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه
وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما سيجيء ودليل على ان الامر فيه توسع وليس محصورا في كيفية خاصة
ولا في ثوب خاص ولا مختصا بالذكر ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فهذه البس عليا وابن عوف
العمامة وارخى للاول طرفيها وللثاني طرفها وكلاهما كيفية وثبت في حديث ام خالد انه البسها
خميصة سوداء معلمة وقال لها ابلي واخلقي وثبت في حديث ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه
وآله وسلم البس عباسا وولده كساء ودعا لهم ثم روى حديث الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا
من هذا الوجه وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قال القاسمي واذا ثبت
الباسه صلى الله عليه وآله وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة
دل على ان الامر فيه توسع وانه كان بما اراه الله نور النبوة ما هو اللائق بالحال والشخص والثوب
فكذلك الشيخ الوارث لم يفعل ما اراه الله نور الولاية لائقا بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لا يشك
ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ نور الولاية الموروثة
له بالاتباع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو في
كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية والله اعلم وحيث ان الخرقة كما قال السهروردي
في العوارف عتبة الدخول في الصحبة والمقصود الكلي هو الصحبة وبالصحبة يرجى للمريد كل خير استحى
كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد فيما هو المقصود منه من

الخلق باخلاقهم والتأدب بآدابهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
واردا بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله
وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما هو حسن وان كان حدث بعد قرونه الثلثة الاولية وان لم يرد
فى الحلية ولم يوجد لذلك مخالفة ولا نكير ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنة فانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله فى كتاب المنقذ من الضلال
بعد تمهيد انى علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم
اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار
الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا
وان جميع حركاتهم وسكناتهم فى ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراءه نور
يستضاء به انتهى ولقد صدق وبر والحق وليس وراءه حق يحقق عند اهل الحق فحقق يا طالب الصدق
والحق وانما كلام ابن الجوزي فى هذا الكتاب المستطاب باطل من اباطيله من تلبيس ابليس عليه فليراجع
رد العلماء المالكية قال القاشاني واقتباسهم من مشكوة النبوة بما اعطاهم الله تعالى من الفهم عنه ما لم
يعطه كثيرا من خلقه فيخفى على بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها
لا اصل لها لما لم يطلع عليه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن ههنا قال الشيخ محيى الدين قدس سره فى الباب
التاسع عشر واربعمائة من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها
وانا والله ما تجاوزت منها حدا ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى ما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا
الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام
مما لا نزاع فيه وفى البخاري فى باب فكاك الاسير عن ابى جحيفة قال قلت لعلى هل عندكم شيء من الوحي
الا ما فى كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما اعلم الا فهما يعطيه الله رجلا فى القرآن الحديث

(حاشية: لم يصر كفرا صحيحا لم يتصحيح بما [illegible] الى الشرع الظاهر ١٢)

في باب كتاب العلم عنه قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا إلا كتاب الله تعالى أو فهم أعطيه رجل
مسلم **الحديث** ويشهد له قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فأثبت الله لهم
حكما وعلما على اختلافهم ويوضح ذلك ما في الرياض النضرة للمحب الطبري رحمه الله ما نصه عن عمر رضي الله
تعالى عنه قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وأبو بكر يتكلمان في علم التوحيد
فأجلس بينهما كأني زنجي لا أعلم ما تقولان أخرجه الملاء في سيرته انتهى **قلت** لكنه قال ابن
تيمية مع تلك القصة أنه موضوع ووافقه جماعة من أجلهم حتى السيوطي قال الفاسي هذا وهو عمر
الذي يقول فيه ابن مسعود لما مات ذهب تسعة أعشار العلم وهذا وما في معناه غير الكفاية في
حسن الظن بأهل الله والوقوف عن الوقوع فيهم بأقل أحوالنا لأن الكلام لمن أنصف ونصح نفسه فإنهم
من أشد الناس احتراما للشريعة المطهرة قال الشيخ محي الدين طاب ثراه في كتابه مواقع النجوم في بعض
المنازل المذكورة في الفلك العلمي بعد الذكر الإجمالي لما يعطيه الله عبده من الأسرار ما نصه و
هذا كله مما أعطيناه المنازلة الاستقامة كالأسرار التي صدرت عن رابعة العدوية والجنيد وأبي يزيد
وذي النون وأبي العباس ابن العريف وأبي مدين وأبي عبد الله الغزالي وأما إن كان الناطق بها غير
محترم للشرع صفعنا قفاه وضربنا وجهه بدعواه عصمنا الله تعالى من الآفات ووصلنا بالعلم والهبات
انتهى بلفظه رحمه الله تعالى وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وقال القاري في المرقاة في باب الاسير
بعد كلام له وظهر قال العلماء كلما كثرت الوسائط في الخرقة الصوفية فهو أفضل من أجل حصول بركة
النفس بخلاف الإسناد حيث كلما قلت الوسائط فهو أعلى رتبة لأنه أبعد من الخطأ في الرواية انتهى
فكأنه قد رجع عن الإنكار بعد هذه تحقيقات من بعده **وأما** ما علمنيه الله تعالى من الشيخ الحافظ العمري
الحسني العلوي اللدني فهو أن الخرقة ثلاث خرقة الإرادة وخرقة الولاية وخرقة التبرك مأثورة السادة وهي
في العوارف مفسرة والأحاديث فيها كثيرة مذكورة وأما الخرقة الإرادة ففيها مرجعها الخرقة الأصل

عبد الكريم ويرتقي إلى مصب من خاتم الولاية والأصل فيها المعول عليه عندي حديث العباء

أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن صاعد وابن أبي حاتم والحاكم

والبيهقي والبغوي باختلاف يسير في تقديم وتأخير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي

صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم

جاءت فاطمة فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معهم ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن سبيع والترمذي في الشمائل وأبو داود إلى أسود وفيها مصعب

ابن شيبة العبدري روى عنه ابنه وزرارة وحفيده عبد الله بن زرارة وقريبه عبد الله بن مسافع

ابن شيبة وابن جريج ومسعر وزكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن أبي السفر وغيرهم قال الأثرم عن أحمد

روى أحاديث مناكير وقال أبو حاتم لا يحمد وليس بقوي والنسائي منكر الحديث وفي موضع

آخر في حديثه شيء وأبو داود ضعيف والطحاوي في بيان مشكلات الآثار أصحاب الحديث يقولون

ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي وابن عدي تكلموا في حفظه والدارقطني ليس

بالقوي ولا بالحافظ وابن سعد كان قليل الحديث وإسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة ووثقه

العجلي واحتج به مسلم وأخرج له أحمد في المسند وشرطه معلوم فكأنه رجع عن جرحه وأخرج له الأربعة

في السنن ولابن أبي حاتم بسند صحيح عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال دخلت مع أبي على عائشة

فسألتها عن علي فقالت تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وكانت تحته ابنته وهي أحب الناس إليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا و

فاطمة وحسنا وحسينا فألقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرا فدنوت منهم فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك فقال تنحي فإنك على خير والعوام ليس من

العوام بل هو إمام له بالحديث اهتمام لا يروي عن مبهم ولا عن مجروح فجهلنا بابن عمه فهو أعلم بمن غيره

وبالجملة فالخبر صحيح على أصل الخمسة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد التزم ابن أبي حاتم
أن يخرج أصح ما ورد وللترمذي مصححا وابن جرير وابن المنذر والحاكم مصححا على شرط الشيخين
وابن مردويه والبيهقي من طرق عن أم سلمة قالت إن هذه الآية نزلت في بيتي إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت أنا معهم يا رسول الله قال إنك على خير إنك من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولفظ الترمذي في ما جاء في فضل فاطمة عليها السلام أهل بيتي وخاصتي قال
وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ولفظ الحاكم وغيره أنت إلى خير وهؤلاء أهل بيتي وفي رواية للطحاوي
قالت فوددت أنه قال نعم فكان أحب إلي مما طلع عليه الشمس وتغرب ولابن جرير عن حكيم بن سعد
قال ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة فقالت في بيتي نزلت إنما يريد الله الآية جاء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم إلى بيتي فقال لا تأذني لأحد فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ثم جاء الحسن فلم
أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه وجاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه فاجتمعوا حول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على بساط فجللهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء أهل
بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط فقلت يا رسول الله
وأنا فقال فوالله ما أنعم وقال إنك إلى خير وسنده حسن إلا أن فيه عبد الله بن عبد القدوس وهو إن رمي
بالرفض فهو صدوق وغير داعية وللطحاوي عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء أهلي وفي رواية له وللكلاباذي
دخول جبريل وميكائيل تحت الثوب تبركا بهم وللترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه
عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وهو في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فاجلسهم بين يديه ودعا عليا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جميعا بالكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله ولفظ الطحاوي وبي اللهم اجعلني منهم قال انت على مكانك وانت على خير قال الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن ابي سلمة **قلت** سنده جيد ولذا لم يتكلم فيه وعطاء عن عمر يشبه انه لا ينكر قال وفي الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك ولابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المؤمنين فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وفاطمة وعليا فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة فانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانك على خير وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت عليه بها فقال لها ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة وكان تحته كساء خيبري قالت وانا اصلي في الحجرة فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت رأسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك الى خير انك الى خير

ای خاصتی ۱۲

اي خاصتي ۱۲

باسانيد قوية عن سمعها وعن ابي ليلى الكندي الكوفي عنها وعن شهر بن حوشب عنها ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها

فجلسوا

الرجس ... [illegible]

على منامة له كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينا هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بفضله فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء والوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي

وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت ام سلمة فادخلت راسي في البيت

فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرتين ورواه ابو يعلى جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه

وآله وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها

سخين حتى اتت بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضعتها قدامه قال لها اين ابو الحسن قالت في البيت

فدعاه فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون وما سامني النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وما اكل طعاما قط وانا عنده الا سامنيه قبل ذلك اليوم فلما فرغ التف عليهم بثوبه

ثم قال اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم ورواه الطحاوي بدون ذكر الاكل ونزول الآية ولفظه عن

طرهس عنها قالت جاءت فاطمة بطعام لها الى ابيها وهو على منامة له فقال اين ابن عمك وابناك

وابن عمك قالت في البيت فقال ادعيهم فجاؤوا فقال خذوا عليهم الكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا رسول الله وانا معهم قال انت من ازواج النبي وانت على خير او الى

خير ولابي يعلى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال

اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله انا منهم

قال انك الى خير وقال نا محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة نا عبد الله بن داود الكوفي الهمداني وقد احتج بهما البخاري

وغيره عن فضيل اي ابن مرزوق واحتج به البخاري في رفع اليدين ومسلم والاربعة عن عطية عن ابي سعيد عن

ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي

البيت لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معهم قال لا وانت على خير وله من حديث مالك بسند صحيح على شرط
مسلم والطحاوي وابن عساكر بسند حسن عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتيني
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتي خيبريا اصبناه
من خيبر ثم رفع يديه فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد وفي لفظ اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يدي وقال انك على خير ورواه ابو يعلى والطبراني بطريق آخر وفيه واتيته بكساء فدكي ثم وضع يده عليهم
وللحاكم مصححا عن عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال
ادعوا لي ادعوا لي فقالت صفية من يا رسول الله قال اهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فالقى عليهم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد
وانزل الله عز وجل انما يريد الله الآية ولاحمد والنسائي في خصائص علي والطحاوي والطبراني والحاكم
مصححا وابن عساكر في الموافقات وفي الاربعين الطوال بسند معتمد قد صححه مسلم وجماعة كثيرة من النقدة
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس في خصائص علي العشر قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فادخل
عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي واهل بيتي ورواه الطحاوي مختصرا وعن علي انه
دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض رواه الطبراني
في الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن عبد بن طفيل وهو ثقة عن علي رضي الله عنه وطرق الحديث
كثيرة جدا ومن اراد علم ذلك فليراجع التفاسير المأثورة والمسانيد والجوامع والمعاجم والمصنفات ولابن

الوسيم

ابي شيبة واحمد والطبراني الكبير عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي عن اهل بيتي
قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ
الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة
وقبل عليا فاغدق عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا
يا رسول الله فقال وانت زاد ابن الاخضر فادخلني الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وابنيه وابنته
فاطمة وللامام احمد في رواية اخرى والطحاوي عن شهر بن حوشب سمعت ام سلمة حين جاء نعي
الحسين بن علي لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله وغروه وذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وجاءته فاطمة غدية ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها
بين يديه فقال اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتني بابنيك قالت فجاءت تقود
ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي في اثرهم يمشي حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسهما
في حجره وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على
المنامة بالمدينة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعا فاخذ بشماله طرفي الكساء و
الوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل فقال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا مرتين وفي رواية
الطحاوي ثلاث مرات قالت قلت يا رسول الله الست من اهلك قال بلى فادخلني في الكساء قالت فدخلت
في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة ولابن ابي شيبة واحمد والطحاوي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم مصححا والبيهقي في سننه مصححا ايضا وابن عساكر في
تاريخه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين
حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه

وانا مسند بريم حبم فلا هنده الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال

اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله انا من اهلك

قال وانت من اهلي قال واثلة انها لارجا ما ارجوه وتطهيرهم ماذكرهما الا ان قول المناوي في الفول

المبديع وهو حديث ضعيف ليس بذلك واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه

وآله وسلم في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما

جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه قال نحو ذلك لهؤلاء وهم في

بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الى هؤلاء بقية بناته وازواجه واقاربه وقد صح تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم

وتعبيره اللباس في الرؤيا بالدين فكان اللباس في عالم المثال هو الدين في عالم الشهادة فكان كانه صلى الله

عليه وآله وسلم جعل الصورة المثالية هي الحقيقة الشهادية وهذه النكتة النفيسة مقتبسة من مشكاة

خاتم الولاية المحمدية على المنسوب اليه وآله الصلوة والتحية واعني بهذا الخاتم الاكبر محي الدين ابن العربي

قدس سره الزكي **وبالجملة** فالباس الكساء لهؤلاء الاقرباء منه صلى الله عليه وآله وسلم

نوع من التصرف فيهم بمعنى الاية الكريمة خاصا بهم مقرونا بالدعاء على ما هو من داب الانبياء وآدابهم

في التصرف عليه وعلى آله وعليهم الصلوة والسلام كما تصرف بوضع يده على صدر علي رضي الله عنه حين بعثه

الى اليمن والى في حلسه فضرب بيده على صدره فما اشكل علي قضاء بعد وفي لفظ فما شككت في قضاء بين

اثنين بعد رواه الامام احمد واسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابنا ابي شيبة وابن ماجه والطيالسي

في فضائل الصحابة وابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو داود والترمذي محسنا والنسائي في خصائص

علي والطحاوي في مشكله وابن سعد واحمد الدورقي والعدني في مسنده وفي المأتين والمروزي في العلم

وابن جرير في تهذيب الآثار مصححا والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم مصححا وابو نعيم في فضائل الصحابة

وعبد الرحمن بن سعد في سننه وخلف بن عمرو العكبري في فوائده والبيهقي في سننه وفي دلائله والخطيب

والضياء

واصبعه فى المقالة وآمره الاكثرون وحكاه عنه فى الدرج حجر بن كلاه وعمامه ثم قال فالشكب

والفاروق وهما ... من احمد والترمذى وحمزه وابو يعلى وابن السنى وابن حبان التمد والبيه الا انى بيتهم

بياامستدى وحكاه تعبيب صلى الله عليه وآله وسلم لم يرمن الاحدابو صبح يده على فيا سبين ستمر من ابره

مرله حتى لقيتن احمد ونداتبد الرهد والنسبه بسند صحيح على شرط مسلم وابو عن ابى هريرة بهذا لاكان وحيا

وحكاه التصرف على فاطمة لغدكا كما رضى الله عنها سفح ماوعج شيه على راسهما ووجههما وذراعيها

ويدبهما وكتفيها رواه ابو حاتم الرازى والروياني فى مسنده والنسائى فى خصائصه وعمل اليوم

والليلة وابن حبان فى صحيحه وسمويه فى فوائده والدولابى فى الفضائل ورواه عبد الرزاق فى جامعه

والامام احمد فى المسند والمناقب والعدنى ومسدد والدورقى والبيهقى فى سننه وابو الخير الحاكمى

من طرق كثيرة حسنة متفاوت بيه **وتصرف** فى ابن عباس رضى الله عنهما الالقاء الاستعداد

لتاويل التنزيل وعلم الكتاب والحكمة والفقه فى قلبه بضمه الى صدره رواه جماعة من الائمة اهل

الصحيح وغيرهم وكل هذا اصل اصيل مبين لتصرف المشائخ الصوفية فى المريدين ثم رأيت جامع كتاب

نصوص الآداب صاحب الامام الحافظ سيف الدين الباخرزى صاحب الامام المحدث المفتى نجم الدين

الكبرى قدست اسرارهم العظمى استدل بخرقة العباء للحرقة الصوفية وجعل هذا الكساء اصل سلسلة الخرقة

الاصل وحكى عن الامام نجم الدين الكبرى انه جعل هذا المعنى من الاخبار الصحيحة قال وهذه حقيقة الخرقة من ابها

اى الباس العباء طوق الامر ١٢

علامة الاسلاك فى سلك التطهير والتنوير ايضح معناه ثم رأيت بعد مدة من تسويد هذه التذكرة قد ذكر

مولانا السيد محمد بن المبارك الحسنى الكرمانى فى سير الاولياء نقلا من خط شيخه سلطان المشائخ محبوب الاله

سمى جده رسول الله محمد نظام الملة والدين المعروف بين العرفاء نظام الاولياء رضى الله تعالى عنه وارضاه

عنا ما نصه وقد جرت السنة الالهية ان لا يخرج شيئا من عالم الغيب الى الشهادة الا بواسطة ... ولهذا ان

اباهريرة اسلم ومن حين ملازمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين وقد وادب ... على ... من ... وهو

ای صاحب هذا المعنى الاسترشاد والتلقين والسند
حسب ... الرسل
... ...

مدة عمره وبسط كساء [illegible] فكشف [illegible] العلوم [illegible] كتاب ابي هريرة ان [illegible] الاسلام في

[illegible] عليها [illegible] ذكر حمزة العباس [illegible] رضي الله تعالى عنها **قلت** [illegible]

اخرج بعض الاسلاف في كتاب ابي هريرة ايضا قوله في الصحيح خطب فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] ما [illegible] فيكم [illegible] الاخر [illegible] البلاغ فاطلعك على [illegible] عليه وآله

الصلوة والسلام عبادة الخاص على اهل بيته الكرام وضمهم الى نفسه النفيسة بذلك الاعتناء

الاسنى والاهتمام بالتمام والدعا لهم على وجه الاختصاص ومنه ما مضى من قصة العباس ورواية

الترمذي ورواه ابو العباس الاصم والخطيب في تاريخه ومن جملة [illegible] في التهذيب [illegible] رواه

ابن النجار عن ابراهيم بن سعد الجوهري حدثنا المأمون حدثنا ابي الرشيد حدثنا المهدي حدثنا

المنصور حدثنا محمد بن علي عن ابيه علي بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال للعباس اذا كان غداة يوم الاثنين فأتني في منزلك حتى آتيك فغدا عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وعليه ملاءة له من الكتان والقطن فاخذ بعضادتي الباب فقال هل فيكم غيركم قالوا لا يا رسول الله الا

موالينا قال موالي القوم منهم فجمعا اليه فقال تلاوا فسلنا بملاءته ثم قال اللهم هذا عمي وصنو ابي

فاستره وولده من النار كستري اياهم بملاءتي هذه قال عبد الله بن عباس والله لقد امن كل شيء حتى

اسكفة الباب وللبيهقي وابي نعيم في الدلائل عن ابي اسيد الساعدي نحوه وفيه فامنت اسكفة الباب

وحوائط البيت آمين آمين آمين ولابي نعيم عن عبد الله بن الغسيل نحوه وهذا الحديث دليل جليل [illegible]

المحدث على احتمال [illegible] الارادة لكونها تخصص خرق العادة **تنبيه** ظهر مما ذكر من صحاح طرق

الحديث تخصيص الامهات المكرمات ارادة باهل البيت في آية الطهارة فاسد مع تكلف تأويل التذكير

بالتانيث ولو عامة للفظ الاهل **وقلت في الحاشية** قوله ان تخصيص الامهات

المكرمات اي كما هو قول فرقة ضعيفة جماعة من آخرهم صاحب الصواعق المحرقة قالوه اعترافا بسياق الآيات

سنة ٢ [illegible] مسند احمد بسند حسن وكذا رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة وابن عدلان وابو القاسم السهمي في الفضائل [illegible] عبد الوهاب [illegible] سهل وابن السري عن ابن الغسيل ١٢ [illegible]

السياق

السابقة والآية اللاحقة يعني بنساء ... عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... البيوت في الظاهر ... لا قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله ... ولابن أبي حاتم ولابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس نزلت في نساء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهلته أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ولابن جرير وابن مردويه والواحدي عن عكرمة في قوله إنما يريد الله الآية قال ليس بالذي تذهبون
إليه إنما هو نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولابن جرير والواحدي عنه أنه كان ينادي
في السوق إنما يريد الله الآية نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وفي الروايات الثلث
عند أشياعه ومشاربه المشهورين من الجمهور الخاصة والعامة خلافه وخلاف ... لما رواه عن مولاه ولما
مضى على حسن الظن مراده ... بالنصب والكذب والحق الصدق وكان نسبة النصب إليه لعله
في هذا ونحوه كآية المودة في القربى حيث قال وذكرها جميعا وليس كما يقول الكذابون وكانكاره
كون تأليف علي للقرآن كما انزل الأول فالأول استحالة منه ذلك ولم يعول ابن سيرين عليه ولا
التفت إليه فلا يغتر بما رواه أبو بكر ولابن سعد عن عروة بن الزبير ليذهب الآية قال يعني أزواج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم نزلت في بيت عائشة ولا يخفى أن الناس على سياق السابق واللاحق مع تلك
النصوص على خلافه بالخصوص قياس في مقابلة النصوص بل وقياس مع الفارق وإن طوينا النظر
عند كونه أن ابن عباس لما نظر في تلك المرويات وتدبر تلك الآيات رجع عنه إلى تخصيص
أهل الكساء كما سيأتي فلا تلتفت إلى مقالة عكرمة بمقالته وكذا مقالة عروة مع ما فيها من مخالفة
لما في صحيح مسلم عن خالته وشيخته عائشة رضي الله تعالى عنها وهو صحيح يدل على انقطاعها وشذوذها
وقال ابن كثير وذكر أثر الحبر وعكرمة فإن كان المراد أنهن كن سبب النزول دون غيرهن فصحيح وإن أريد
المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك فذكرها ولكن

الاحاديث انما يدل على ان المراد الخمسة اخص او لتلك مقتضى كونهن سبب الرسول عن جميع وايضاً قوله تعالى حكاية
عن الملئكة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت لابراهيم على نبينا وآله وعليه التسليم كما ذكره مقتدى ما
مدوه الشافعية شيخ الحاكم وامثاله الحافظ الفقيه القاضي ابو عبد الله الحسين البخاري الحليمي والشيخ يوسف بن
الحسن الاردبيلي صاحب الازهار والانوار في شرح المصابيح وغيرهما فموطن التعجب من امر الله انكار
لفظ القول سارة ءالد وانا عجوز وموطن هذا خطابا لابراهيم مورد هم الاصل الاول في خطابهم انكار معنى
لقولها وهذا بعلي شيخا واكمال لما اجابوه بقوله سائلا ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون او لقولها
تعليلا وبعلي هو الاعدل بناء على انه تعليل لانكار تعجبهما وانه هو الاصل في رحمة الله وبركاته ولذا
ذكر الضمير على ان رب البيت مراد اولى من اهل البيت كما في خبر كعب بن عجرة للحاكم يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل البيت وخبر علي في مسند للنسائي وخبر ابي هريرة لابي داود اذا صلى علينا اهل
البيت وخبر علي للطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابي يعلى والطبراني وابي نعيم والمستغفري
المهدي منا اهل البيت وخبر ابن مسعود لعبد الله وعثمان ابني ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي عاصم وابي
الشيخ والبغوي في المعالم والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وغيرهما مما سواه بهذا اللفظ وهو اولى دخولا فيهم منه
في الامة في انا امة امية اي لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا مع عدم التسمية في حمله
الوسمة معه لاحد من الامة نعم هو لا يدخل اذا اضيف اليه البيت او الاهل او الآل الا مجازا وهو ظاهر
كما في حديث حسن عن الامام الحسن انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكذا قوله تعالى عن اخت موسى هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون يرجع بورية الى ابويه واحسنه تعظيما لامركما انه ترغيبا لآل فرعون
اليه لا الى نفس لاصاحب لها ولا نسبة في صحة نسبة الكفالة والنصح الى جميعهم وان كان الام هاهنا رده
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق لكون معاملة الله فيهما بذلك لا شانها مع ان

كلما البس من اطلاق اهل بيت الرجل على زوجته الاجنبية عن قول ابن عباس كما تقرأه الواحدة العشرين
بيت ثم الخليل وان امرأته كانت من بني اسرائيل بطل قول الواحدي الاول فالراجح منهما دليل على ان
ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته تكذيبا لمن انكر ذلك لان الملائكة خاطبوا سارة بانها اهل
البيت وسموها اهل بيت ابراهيم انتهى والحق ان اهل البيت وان كان مشتركا باعتبار تركب اللفظين
اهل بيت النسب واهل بيت السكنى عاما في كل منهما لكن اهل بيت السكنى حقيقة بالذات من دون حكم بالعرض
لما في صفة الاهلية من معنى الخصوصية اللازمة الغير الزائلة كالقرابة وكقوله تعالى هو اهل التقوى و
اهل المغفرة وكانوا احق بها واهلها وغير ذلك اما هم اهله من اهل بيت النسب جميعهم المراد دون عبيد الملك
عامة او اهل السكنى منهم خاصة الا لمانع فيراد بعض اهل النسب او جميع السكنى مجازا استعارة او جامع
فيرا د جميع الاصة والسعه وكذا الآل كما ذكره الشهاب الصدي في المناقب وقول صاحب النهاية
بعد ذكر عرف الشريعة وهو في اللغة يقع على الجميع اي في المحاورة العربية باي وجه كانت وكذا الاهل
من حيث اللغة كما تعلم من الاحاديث الخاصة والعامة ومقالة زيد بن ارقم الآتية وقول الفقهاء
منهم الحنفية في الوصية آل الرجل واهل بيته سلسلة التي ينسب اليها في الاسلام حتى لا يدخل فيهم و لله
بناته واخواته ولا زوجته ولا قرابة امه الا ان يكون آباؤهم منها وقول ابي حنيفة اهله زوجته مبني
على ان كان لغة للآل بل هو اصله عند سيبويه والجمهور وان كان اهل سرفا منه عرفا لكنه علم عرفا
لما هو صار هو حقيقة فيها والحقيقة مجازا عرفا وقد تعورف مجازا في العيال والاصل عنده ان الحقيقة
المستعملة اولى من المجاز المتعارف وتوجه قولهما بهذا اقرب الى دائرة الوضع ودائرة الشرع من غيره وقال
صاحباه اهله كل من في عياله غير مماليكه اعتبارا بالمجاز المتعارف قال مالك عصبته وغيره
ونسره وقال الشافعي واحمد قرابته وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته في عرف الشريعة
عند الحنفية وابن القاسم صاحب مالك واحمد في رواية بعد الوليد بن ارقم وعمر بن عبد العزيز مؤمنوا

بني هاشم فلا بني ابي لهب كما اشعر به جمهور الحنفية وعند الشافعية واحمد في اخرين هم ومطلبهم بنو المطلب
ومن عد اصبغ من المالكية انهم بنو قصي وعند بعضهم انهم بنو غالب وكلاهما في غاية الوهاء في الغالب
وقال قوم هم قريش كلها ويرده الحصر ويرده الاجماع كما في الدر ومعرفة الحرف حرم مسلم وغيره ان
هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفي المقاصد الحسنة في
حديث آل محمد كل تقي وقد حمل الحلبي حديث الترجمة على كل تقي من قرابته ومن الادلة التي استدل
بها السخاوي على ان اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنين حديث كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اذا ضحى اشترى كبشين فذبح احدهما عن امته ممن شهد بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد
وآل محمد اخرجه البخاري وغيره نحن اهل بيت لا تحل لنا الصدقة ولابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال سألت عليا فذكر الخمس قال ثم اثنى على محمد فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله
فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون امته فضرب لهم مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم ونفهم من غير حرمان من حرم الصدقة هم من
ذكر واستعمل ايضا في فاطمة وابنيها واسمها فهو من المجاز المتعارف وقول القاموس اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه والرجال الذين هم آله رأى فيه معا من في اهله فالمقصود من الاتباع
خاصة الا الجامع من الاعم عند اطلاقه المراد دون عامة كما ما به الشهاب المكي في الصواعق والمنع الا انما
كما هو فيه ويحقق المنع والجمع فيه في خبر المنع وما روي عن الصحابة ليس بذلك عند اهل النقد و
اصابه سوى كن مجاريه غير صحة والحصر الاصلية بيوت النبي كما في آية اخرى بعدها والاهلية
لمن على كل حال جائزة الزوال لانه عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية وزعم بعضهم
ان اطلاق اهل البيت على نساء الرجل اخص واعرف عرفا وعادة ليس على منهاج العلم نعم هو بلسان العجم
مسلم **وبالجملة** فالكلام في الصحة هنا واسع رواية لا دراية **قوله** مع تكلف اه ربح

لا يخرج

لا تصريح لنحو ابن عباس وان كان مرجوعا عنه وعكرمة وغيره على رعاية لفظة الاهل او توهم وجوه التذكير
في الاهل لا لمثل ملاحظة معنى الاهل من حيث اشتماله للمذكر وان لم يكن غنيا عما قال التعبير وهو الادب
في مثل ذلك في القرآن كالعطف على المعنى المعبر عنه في عرف القرآن بالعطف على التوهم ومن هنا الغاء في بعد
تكلم على توهم انما هذا ما عندي وقال ابو حيان في البحر وقول عكرمة ومقاتل وابن السائب ان اهل البيت
في هذه الآية مختص بزوجاته صلى الله عليه وآله وسلم ليس بجيد اذ لو كان كما قالوا لكان التركيب عنكن
ويطهركن وان كان هذا القول مرويا عن ابن عباس فلعله لا يصح عنه وقال ابن حجر المكي في شرح همزية
البوصيري وشذ من قال كتعبيرهم بعنكم وما بعده وسيذكر ما ذكره ابن عطية عن الجمهور وعنه القسطلاني
بل المعنى اهل الكساء فقط وللطحاوي عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين ولاحمد في المناقب ولا يحضرني سنده ولابن ابي عاصم
وابي الشيخ والواحدي وللطبراني في معجم الصغير من طريق ابي الربيع الزهراني ثنا عمار بن محمد الثوري ثنا سفيان
الثوري عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن عطية العوفي عن ابي سعيد ولابن ابي حاتم من جهة هارون بن
سعد العجلي عن عطية عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة فذكرهم وكلا السندين على شرط السنن
ولمثله حكم الرفع ايضا فقد اخرجه الطبري في التفسير والطبراني في الكبير عنه مرفوعا بلفظ انزلت هذه
الآية في خمسة في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة **وفي الحاشية** قال ابن جرير ثنا محمد بن المثنى
ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي وقال البزار في مسنده ثنا محمد بن يحيى ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي وقال ابو
امية الطرسوسي في مسنده انا بكر بن يحيى بن زبان العنزي ثنا مندل بن علي عن الاعمش عن عطية عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره وقال ابو عمرو الداني في كتاب عدد آي
القرآن انا خلف بن ابراهيم انا عثمان بن محمد السمرقندي انا ابو امية قال الهيثمي بكر ضعيف قال ابن حجر
وثقه ابن حبان وعطية **قلت** بكر معدول لكنا في التقريب نقض بتضعيفه هنا حسب ومندل من اصحاب ابي حنيفة

ذريب المسلم تكلم لخطأ الحديث بمعرفته رواه الخطيب في ترجمة أبي حنيفة ومن ثمة قال ابن معين مرة
ليس به بأس مع تضعيفه له مرة قال البزار رواه فضيل أي ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة
رضي الله عنها **قلت** فالمدار على عطية وهو وإن قيل إنه شيعي مدلس فهو غير داعية صدوق
مقارب الحديث يكتب حديثه بالوجه الحسن سيما في التفسير فإنه مفسر شهير ولذا قد روى عنه الأجلة و
قد ضعفه أحمد في قوم ثم روى له في المسند وشرطه معلوم وقال ابن معين صالح وروى له البخاري في
الأدب وسكت على حديثه أبو داود وحسن الترمذي وهو كثير الرواية عن الخدري وإرسال الصحابي
ووصله الخبر وكذا الراوي عنه كثيرا فلا يظن أنه من الاختلاف أو الاضطراب كما توهم من كلام ابن كثير
وإذا ضممت هذه النصوص إلى النصوص المتقدمة والروايات الأثبات أفادت الخصوص البتة فلا
ريب أن التفسير بالخمسة وإن كان مفهومه اختصاص المذكورين بذلك لكنه مفهوم عدد وليس بحجة
عندنا ولا أن قولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة أن ذلك داخل في الآية وإن لم يكن
السبب إذ بين المدار على هذه الأخبار **فإن قيل** العبرة بعموم اللفظ والمقصد لا بخصوص
السبب والمورد على المذهب المعتمد **قلت** لا نزاع بعدما أوردنا ما أوردناها إذ من خص
المسئلة فيما خص بنص وهذا قد وردت النصوص لمعناه بالخصوص فهو من العام المراد به الخصوص
وهو الخمسة المطهرين ظهر من وسخه الصدقة وأحل أهل بيت النسب الأخص الذين نصبوا في عرف
الشريعة في مواضع تضعيف ثم البيت دون الفضيلة كالعمارة والنظر والعهد كما في فتح الباري ومنه
حرم فضل الفاعل سواء وحرم تحملي من حرم عليهم **والعجب** أن صاحب القاموس لم يذكره
أصلا مع كونه حقيقة ووظيفته ذكر المعاني المستعملة حتى المجاز المتعارف ومنقول العرف العام والخاص
وأعلام الأشخاص وكذا أغفله ابن الأثير في النهاية وكذا أغفله جمهور أهل غريب القرآن و
الحديث واللغة فالله حسيبهم **قال** وعليه جماعة من التابعين كما ذكره البغوي بل أكثر المفسرين كما

قاله الطيبي

كما قاله الهيتمي في الصواعق وفي الحاشية وكذا في شرح همزية البوصيري وقال الدهلوي
في مدارج النبوة ما معناه اختلف في ان المراد باهل البيت في هذه الآية من هو والاكثرون
على انها فاطمة والحسن والحسين وعلي سلام الله عليهم اجمعين كما تدل عليه اكثر الروايات وقال
القسطلاني في المواهب اللدنية وذكر قول التميمي وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور
على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور لارادة اهلها اهل بيت النسب
هؤلاء الذين تخصصوا وتميزوا في مواضع شتى غير هذا كالمباهلة وكالمودة على احد الوجوه الحسنة
قوله عنكم ويطهركم بالميم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن انتهى وقال ابن تيمية في كتابه في شروط
المفسر وآدابه وذكر تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدعة ولو
ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري
وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يزعم انه
قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به
المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان
الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسروا الآية بقول آخر لاجل مذهب
اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم
من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف
ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي
بعث الله به رسوله **نقله** السيوطي وقال هو نفيس جدا **قلت** وتفسير الثعالبي منه
عند اولي الالباب وقال الثعالبي في تفسيره قالت ام سلمة نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال هؤلاء اهل

[illegible]

بيتي وقرأ الآية وقال اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة فقلت وانا معهم

يا رسول الله فقال انت من ازواج النبي وانت الى خير والجمهور على هذا مصححا باشتهار روايات

فالمراد بذكر تخصيص النساء من الصحابة عن الخروج مع الغلبة قال وقال ابو سعيد الخدري هو في

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وروي عن انس وعائشة

وام سلمة وقال الفاسي في مطالع المسرات وقيل في آية انما يريد الله الآية ان المراد بهم علي وفاطمة

والحسن والحسين وهو قول الجمهور وفي مناقب السادات لصاحب بحر المواج العلامة القاضي

شهاب الدين الهندي في قول شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي في تفسيره وقال الآخرون اي جميع الصحابة

غير ابن عباس هذا خاص في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين

فهذا هو الاكثر والاكثر مرجح ثم قال ما معناه الحاصل ان لفظ اهل البيت يجيء بمعاني لكن بتصريح

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم سقط سائرها عن هذه الآية وكانت خاصة في حق هؤلاء الخمسة

انتهى وقد رجح الحق فاندفع النزاع وكان حسب محاورتهم كالاجماع وهذا كما ترى كلام يوهن وجيه

رواية ودراية ومع هذه النقول من العدول القول المخالف اكثرهم لهذا القول فلا يقال ان من عادة

صاحب الصواعق المبالغة فيه انتهى **قال** منهم قتادة ومجاهد القائل عرضت القرآن على ابن

عباس ثلث عرضات اسأله عن كل آية فيما نزلت وكيف كانت رواه ائمة جمة وصححه الذهبي قال

الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه واما الذي روي عن مجاهد وقتادة

وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من

قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم نا حسين بن مهدي

البصري نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا نا ابن ابي عمر

نا سفيان بن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس

عن كثير

عن كثير من القرآن مما سألت والسبيل إن صحيحاً أو ما سلك سبيلها للعلوم وصاحبه المعروف هو إمام التفسير
عند ترجمان القرآن حبر الناس ابن عباس وهو مقدم في التفسير على جميع أقرانه إلا ما شاء الله كما حسنه
قال السيوطي في الإتقان في طبقة التابعين من المفسرين في المدونين منهم مجاهد وذكر غيره وقال ابن
حجر في العجاب والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء
فمن الثقات مجاهد وذكر غيره وقال ابن تيمية أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد
وذكر غيره وكذا قدمه البغوي في تفسيره على غيره وقال ابن كثير في خطبة التفسير إذا لم تجد التفسير في القرآن
ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر
فإنه كان آية في التفسير ثم ذكر غيره وقال خصيف كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وقال الثوري إذا جاءك
التفسير عن مجاهد فحسبك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل
العلم قال السيوطي وغالب ما أورده الفريابي في تفسيره عنه وما أورده فيه عن ابن عباس أو غيره
قليل جداً وقال الفضل بن ميمون سمعت مجاهداً يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه
أيضاً عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية منه وأسأله عنها فيم نزلت و
كيف كانت **قلت** قال ابن إسحاق ثنا أبان بن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها وعن ابن إسحاق رواه الطبري
والطبراني وسنده صحيح لا كلام للمحدثين فيه ورواه الدارمي في مسنده والحاكم في مستدركه
وأبو نعيم في الحلية بطرق متعددة وقال ابن جرير ثنا أبو كريب ثنا طلق بن غنام عن عثمان المكي عن
ابن أبي مليكة قال رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه قال فيقول له ابن
عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله وسنده صحيح أيضاً وهذه أدلة جلية على أن قول مجاهد بنزول
آية التطهير في أهل الكساء خاصة هو قول صاحبه ابن عباس وقد أشعر به البغوي بقوله في إرادة الأمهات

ومن رواية سعيد عن ابن عباس اى رواية غير عمه غيره ولذا قيل هو قول ابن عباس مع ما مضى من رواية
عمر بن ميمون عنه فى قصة الكساء فى خصائص المرتضى على انه لابن مردويه عنه قال شهدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسعة اشهر يأتى كل يوم باب على بن ابى طالب عند وقت كل صلوة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله الآية الصلوة رحمكم الله كل يوم خمس مرات
فيحتج بهذا على ما تقدم عن سعيد وعكرمة عنه وقد صرح شارح الهمزية بكونه مردودا مع ما فى ثبوته
من الكلام كما مضى ولذا حكى فى الصواعق نسبته اليه بصيغة التمريض ولكنه عندى مقارب الحسن لا
مقارب هذا الصحيح وكون ابن ابى حاتم التزم ان يخرج اصح ما ورد لا يلزم منه اصحيته من هذا فلعله لم
يقع له رواية لم يشأ وهو فى مسند احمد والفضائل من روايته عنه لكانت اجود وخصوصا وسند ذلك
بشرطه اصح من سنده وحمل على انه قاله اولا من بادى النظر الى سياق السابق واللاحق فيمن هو متعين
يرشد اليه قوله او نزل اللاحق عليه دليلا ثم لما علم او تذكر خبر جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا رواه احمد والترمذى محسنا وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى
الدلائل عن العباس بن عبد المطلب والترمذى محسنا وابن مردويه والبيهقى عن المطلب بن ابى وداعة
والحاكم والبيهقى عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والترمذى مصححا والنسائى فى الكبرى
والدولابى فى الكنى عن ابيه المطلب وقيل عبد المطلب وليحيى الحمانى فى مسنده والحكيم الترمذى
والطبرانى وابن مردويه وابى نعيم والبيهقى معا فى الدلائل والقاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس بلفظ
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا مع خبر الكساء سيما بالروايات الاربع المخصصة بحصرها فى الخمسة وخبر الخطاب
لهم بها الى تسعة اشهر فى الاوقات الخمسة وامعن النظر فى نظم الاسلوب مع ذلك فى هذه الآية
بالنسبة الى السابقات واللاحقة من تذكير الضمير فيها خاصة من بين دونهن وايراد لفظة اهل البيت

ملائمها

بذلك فيها دونهن فقيهن يا نساء النبي سيما والاضافة الى البيت ليست خيرا منها الى النبي
في النساء لكونهما معا حكمية سواء لا حقيقية ولا مثلها بل دونها لتساويها مرجوحة ونحن نمنع مساواتهن
وان كن اولى بها منه وتوحيد البيت فيها محمول على لام العهد الذهني قصد بيت النبي النبي
المخصوص المنصوص عليه منه عليه السلام قولا وفعلا دونهن لقوله تعالى اولا واخرا مستقلا
في بيوتكن وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فلما كان ذلك قال هذا ولا
يتجه عكسه والاول بما ذكرنا بالرأي دون الثاني فمعقوديته ولا يدعى ان القولين من قول الحبر
لشمول الآية الفريقين لان رواية اجماعه عنه طرا بالتنصيص على الخمسة او بلوغه تركيبه شهر
دعائهم اليه بأن ذلك هم المراد وهكذا فهم عنه وعنهم من الناس بعدهم وعلى هؤلاء الاجلاء الكمل
لا تذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا فتأمل ولا تذهب الى انه كقول الزهري في يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزلت في ابي هند خاصة ونحوه من العموم على الخصوص للسبب

قال ومما يشهد لذلك ايضا كلام بعض اهل السنة الصحيح اللهم هؤلاء اهل بيتي في قصة

المباهلة وفي الصواعق قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء اي لانها لما

نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي
خلفها فعلم انهم المرادون بالآية ايضا وفي الحاشية اورد لا الزاما لقائله وتاملا لرأي
فلتكن آية التطهير ايضا كذلك بل اولى بذلك للادلة المذكورة هنالك ولذا قد مضى عليه الطحاوي
كما سيأتي ان شاء الله القوي وقد عرفت النيسابوري ثم عرف قال في آية المباهلة تبعا للرازي في
التفسير الكبير انها نزلت في نصارى نجران فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج وعليه
مرط من شعر اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول
اذا دعوت فامنوا الى قوله وروي عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضوان الله عليهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية المتفق على صحتها من اهل التفسير والحديث
الى قوله واما فضل اصحاب الكساء فلا شك في دلالة الآية على ذلك ولهذا ضمهم الى نفسه بل قدمهم
في الذكر وقال في آية التطهير في اهل البيت وقد مر في آية المباهلة انهم اهل العباء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لانه اصل وفاطمة لانها عليها السلام فرعه والحسن والحسين بالاتباع والصحيح ان عليا
منهم لمعاشرته بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وملازمته اياه ثم قال موافقا للرازي وورود
الآية في شأن ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغلب على الظن دخولهن فيهم والتذكير للتغليب
بان الرجال وهم النبي وعلي وابناهم غلبوا على فاطمة وحدها او مع امهات المومنين ايضا ولا يوصي بعد ما

قال وخبر جابر وابي سعيد الصحيح في الحث على متابعة الثقلين في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع
وعترتي واهل بيتي وخبر زيد بن ارقم وزيد بن ثابت الصحيح في الحث عليهما بعده برحم واهل بيتي وفي بعضها
عترتي اهل بيتي وخبر انس لاحمد وغيره كان اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة الصلوة يا اهل البيت
انما يريد الله الآية وخبر ابي الحمراء كان اذا اصبح اتى باب فاطمة فقال السلام عليكم يا اهل البيت انما
يريد الله الآية **وفي الحاشية** خبر انس رواه ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
محسنا وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم مصححا وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الآية
وخبر ابي الحمراء اخرجه الطحاوي بسند ليس واسنده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العلوي من اصحاب اصحاب
مالك في اخبار المدينة بلفظ شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا يجيء الى باب
علي وفاطمة وحسن وحسين حتى ياخذ بعضادتي الباب ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الآية
وفي رواية له رابطت بالمدينة سبعة اشهر كيوم واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي باب علي

كل يوم فيقول الصلوة الصلوة ثلث مرات انما يريد الله الآية وللطبري في التهذيب عن ابي الحمراء [illegible]
[illegible] رابطت المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال الصلوة الصلوة انما يريد الله الآية
وللطبراني عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
الآية ولابن جرير وابن مردويه عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلوة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلوة الصلوة
انما يريد الله الآية ونقله ابن كثير عن ابن جرير وابن ابي داؤد الاعمى **قلت** هو متعاضد
بالمتابعات والشواهد وعزاه الدهلوي في اشعة اللمعات لابن ابي شيبة والترمذي واحمد والحاكم عن
انس ولابن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة قال كان يأتي باب
علي فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله الآية ولابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وأمر اهلك بالصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيئ الى باب علي صلوة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله الآية ولابن مردويه عنه لما دخل علي بفاطمة جاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة رحمكم الله انما يريد الله الآية انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ولابن سعد
والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي في قصة قال ونحن اهل البيت الذين قال الله
انما يريد الله الآية والرواة فيه ثقات ولابن جرير عن ابي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام
اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله الآية قال ولانتم هم قال نعم ومن هنا قد اختار هذا القول جمهور المحدثين
لوروده فيما علمنا عن اربعة عشر صحابيا منهم اهل البيت علي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وابن عباس
اخوه وعائشة وام سلمة واسماء وواثلة وانس وسعد وابو سعيد وابو الحمراء ومعقل رضي الله تعالى عنهم

من غير خلاف عن غير اولئك الاسلاف فهمه نفر جماعة من ائمة الاخلاف منهم زين العابدين والباقر و
الصادق ومجاهد وقتادة وما لابن ابي حاتم عن الامام جعفر بن محمد عن آبائه وينتهون الى الحسين وابنه
رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى يا نساء النبي الى قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله **الآية** نحن
ازواجه مجراها في العقاب والثواب **قال** صاحب الكفور العباسية من تلامذة صاحب الفرقة فظهر بهذا ان الائمة
الصادق وآباءه يعتقدون ان ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته **قلت** بل ظهر به
انهن ليس منهم ولكن يجرين مجراهم ويلحقن بهم كذريتهم بمعاشرته صلى الله عليه وآله وسلم اي المعير ونزول آية
التطهير وما يجري بعض مجراهن في آية العذاب ضعفين كآية الثواب مرتين يشيروا وان لم يدل فشأو ذلك لآية
وانذر عشيرتك الاقربين وهن مع آية العذاب ضعفين يجرين بعض مجراها في آية التطهير تشيرا وان لم يدخل
فيهن وذلك لما ان الاحاديث هنالك او يجرين ازواجه في آية التطهير لوقوع عقب قرانها مجراها في آيتي
العقاب والثواب وما قبلها واحد هذا وقد نقل اعتماد الثوري والشافعي والبخاري على تفسير مجاهد سيما
اذا لم يكن في الباب افضل منه لمكان خصوصيته من ترجمان القرآن وكذا الظاهر من امرها لا سيما وعدة
رواية مختصرة عن ام سلمة وليس يلتفت الى رواية عكرمة بل هو من مذهب النصب اتهمه وكذا احمد
رواية مخصصات الخمسة بلا معارض فاثم وكذا عبد الرزاق وابن سعد ويحيى العلوي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم فقد احتج بحديث زيد بن ارقم وحديث عائشة ومجموعهما يخصص الامر في الخمسة لعدم
ما يوجب العموم في الآية وانما لم يذكرها في التفسير وهو آخر الكتاب لتقدمهما في المناقب كاحاديث
كثيرة من التفسير وكذا الترمذي اورده في التفسير عن ابن ام سلمة بحسن حديث قال وفي الباب
عن ابي الحمراء ومعقل بن يسار وام سلمة ثم عقد في ابواب المناقب لمناقب اهل البيت بابا واعاد حديث عمر
وذكر حديث الثقلين وغيره ثم افرد لفضل الازواج ترجمة وان كان افرد لعائشة ترجمة ولخديجة ترجمة كما
افرد لفاطمة ترجمة وكذا النسائي والبزار وابو يعلى وابن خزيمة وعبد الله بن احمد وابن جرير قال في التفسير

واخرجه

واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله أهل البيت فقال بعضهم عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم فذكر أحاديث الباب عن ثمانية من الأصحاب بطرق
كثيرة صحيحة وحسنة ومقاربة وأثر زين العابدين قدوة أهل بيت النبوة وقال آخرون بل عنى بذلك
أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر أثر عكرمة فقط وقضيته مقالته حسب عادته
في مثله تصويب الأول كقوله واختلف أهل التأويل في المسجد الذي عناه بقوله لمسجد أسس على التقوى
من أول يوم فقال بعضهم هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرهم قال وقال آخرون بل عنى
بذلك مسجد قباء فذكرهم قال وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو مسجد الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في آية أو لهوا انفضوا إليها
وأما اللهو فإنه اختلف في أي أجناس اللهو كان فقال بعضهم كان كبرا ومزامير فذكر جماعة قال وقال
آخرون كان طبلا فذكر أثر مجاهد قال والذي هو أولى بالصواب في ذلك الخبر الذي رويناه عن جابر
لأنه قد أدرك أمر القوم وشاهدهم وكذا ابن المنذر والطحاوي والأشعري قال في خطبة الإبانة عن
أصول الديانة وهو خاتمة كتبه وعمدة مذهبه عند الحفاظ الأثبات فصلوات الله عليه من قائد
إلى هدى مبين وعلى أهل بيته الطيبين وعلى أصحابه المنتخبين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وهو صريح
في تغاير الفريقين وابن أبي حاتم والطبراني وابن أبي عاصم وأبو الشيخ وأبو نعيم والحاكم وابن مردويه والخطيب
والبغوي في المصابيح عقد لمناقب أهل البيت بابا أورد فيه حديث المباهلة وحديث الكساء لعائشة الصديقة
ومناقب لسيدنا إبراهيم بن المصطفى وسيدة النساء فاطمة الزهراء والحسنين عليهم السلام وحديث
الثقلين ومنقبة جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وزيد وأسامة ولي القوم من أنفسهم حتى في حرمة
الصدقة وعقد لمناقب الأمهات بابا آخر فهو كالنص في أنهن لسن منهم لا في تعميم بني هاشم في الآية
بل الظاهر من تخصيص حديث الكساء بالذكر من دون أحاديث تعميمهم فيها تخصيص من ثمة قال الدهلوي

في شرح المشكوة لم يذكروا الازواج المطهرة وعقد لهن بابا على حدة اما لاستبدادهن بمناقب مخصوصة
اولعدم دخولهن في اهل البيت على ما تعورف من اطلاقه على الآن بعد **قلت** فصلهن عنهم على
كونهن منهم مع كونه يوهم عدم كونهن منهم لانحصار الهيم الا بالكتاب فصلهن لا رعاية التعارف وهي
هنا فلله هذا ما بما الامر كما مر وهو الظاهر من شرح السنة حيث عقد لمناقب اهل البيت بابا
يذكر آية التطهير وخبر الكساء اشارة الى ارادة هؤلاء ثم ذكر خبر على ان نساء الله ايماء الى الحاقهن دعاء
ثم خبر الثقلين وقول ابن ارقم المعنى بيت النسب الانسي دون بيت السكنى ثم افرد لهن بابا وبعد ثم
في المعالم قول ارادة النساء لا اسلم احسارة بل الظاهر من ارادة خبر عائشة وخبر ام سلمة ماسنادة
انه يختار تخصيص اهل الكساء لما فيهما من الايماء والحاق النساء بهم بانساء الدعاء كما قدم في آية ويحي
في ذيلك ما الله مقدمة مالية العامة بما يوهم احسارها ثم اورد مقالة الخاصة واعتمدها وكذا في مواضع
اخرى كما لا يخفى وكذا ابن عساكر وصاحبه امام المحقق المحدث الناقد مأول القرآن المجيد الى و
علماه من لدنا علما في نسخة وسعين مجلدا اعني الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي في الفتوحات
المكية وحاصل كلامه في باب معرفة سر سلمان وفصول الصلوة وفصول اخوة الترمذي ان الآل
واهل البيت خصصه هم الخاصة الاقربون اي محرموا الصدقة وحكى السمعة العلماء عامة وان المعنى باهل
البيت في آية التطهير اخص القرابة الذين ذكروا في حديث عائشة لمسلم وام سلمة للترمذي وغيرهما وان
احدا من الصحاح كبر سما منهما وقد احصرهما وان لم يصرح بهما وانها نفسد مع الازواج المطهرة
وسائر محرمي الصدقة من اضيف اليهم كسلمان فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فلو لم يذهب عنه
الرجس لكان لهم من ذلك بقدر ما اضيف اليهم وهم المطهرون من كل رجس ودنس وسائر وكل
هؤلاء المذكورون مطهرون من رجس عذاب النار والتابع كالاصل في الجملة الا ان الكل امرا فاديهما
كما في حرمة الصدقة وحلها للامهات واحساب المعصية وافرانها لاكثر محرمي الزكوة وكذا ابو العباس

القرطبي في كتابه برهة المحكم وبهجة المفهم على شرح صحيح مسلم قال في خبر الصدقة وقراءة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم هذه الآية انما يريد الله الآية دليل على ان اهل البيت المعنيين في الآية هم المعنيون بذلك
المراد في ذلك الوقت انتهى وقد مر نقله على نقله عن ابي عبد الله القرطبي المفسر وكذا صاحب التفسير البحر المواج
انتهى وحافظ الاسلام ابن حجر العسقلاني في كتاب زوائد البزار في مسنده على ما في مسند الامام احمد والكتب
الستة فقال ترجمة لمناقب اهل البيت والازواج ونقل مناقب الخمسة جماعة او فرادى مفصلة او اهل
البيت جملة وقال في فتح الباري في شرح بشارة خديجة الامر المكرم ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب ونقل عن السهيلي لذكر البيت معنى لطيفا فقال وفيه معنى آخر لان مرجع اهل بيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اليها لما ثبت في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت ام سلمة لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فجللهم
بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الحديث اخرجه الترمذي وغيره ومرجع اهل البيت هؤلاء الى
خديجة لان الحسن والحسين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيتها وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها فظهر
رجوع اهل البيت النبوي الى خديجة دون غيرها انتهى ذكره الزرقاني في شرح المواهب وكذا خاتم المفسرين
المحدثين والحفاظ الاثبات المتفنن محيي علوم الدين شيخ الاسلام محمد سيوطي جلال الدين قال في الاتقان
في النوع السبعين اعلم ان علم المبهمات مرجعه النقل المحض لا مجال للرأي فيه ثم قال في تفسير اهل البيت قال
صلى الله عليه وآله وسلم هم علي وفاطمة والحسن والحسين وقال ايضا في آخر الاتقان واذ قد انتهى بنا القول فيما
قد اردناه من هذا الكتاب فلنختم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التفاسير مصرح برفعها اليه
غير ما ورد من اسباب النزول لنستفاد فانها من المهمات ثم ذكر في تفسير هذه الآية عن الترمذي وغيره عن عمر بن
ابي سلمة وعن ابن جرير وغيره عن ام سلمة فقط ولم يذكر خبرا بغير شروطها فيهن ولا خبر يدل على نزوله الآية في ام سلمة
فهو في ذلك اولى ابهام وخروج وخروج اهله علم البصيرة لا ابهام من اهل الاثر المسلوك وانما ذكر في الدر الآثار عن الخبر

وعكرمة وعروة في ارادة النساء ثم الاخبار في ارادة اهل الكساء عن ام سلمة وابيها وعائشة وسعد ابي
سعد وواثلة والحسن وانس شواهد تؤيد زيد بن ارقم وخبر الحبر بذلك وقوله تعالى انما يريد الله الآية اشارة الى
تعيين اهل بيت النبي ارادة اذا اطلق اهل البيت سيما في هذه الآية ورجوع الضمير عام بتواتر وزيادة لمعنى
الرجس عما يستحي الخبر ثم خبر ابي سعيد وابي الحمراء والخبر في قراءته عليه السلام على باب علي وفاطمة هذه
الآية الى هذه اشارة الى خصوصهم من بين اهل بيت النبي بالآية فتنبه وكذا الحافظ شمس الدين السخاوي
من طبقة اساتذة ابن حجر المكي كما ذكره في لواحق الصواعق التي الحقها بعد اربع عشرة سنة من تحريره وشهرة
ملخصا من كتاب السخاوي في مناقب اهل البيت مع زيادات قال واشار الى ما في صحيح مسلم في حديث الثقلين
عن زيد بن ارقم فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ويوجد منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهم من حرمت
عليهم الصدقة تايصاح لقوله انهم قال ويؤيد ذلك قول مسلم بذكره عن عائشة المذكور قال وفي رواية
اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد منعه
لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اي من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى
واما قال وانت من اهلي وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لواثلة لما قال يا رسول الله وانا فقال وانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لسلمان منا آل البيت وهو باصح وابعدة لنفسك
وفي معناه البراء واعدة صاحبا لي
صدة منهم باعتبار صدق محبته وعظم قربه وولاءه وفي سند كل ما عدا رواية مسلم اي سند كل من هذه الروايات
المذكورات مقال وفي رواية انا وانتم منا آل البيت طهر البطن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت
فيهم الآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل صلى الله عليه
وآله وسلم بملاءة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي الى
قوله وحديث مسلم اي المذكور اصح من هذا واهل البيت غير اهله في حديث العباس وبنيه المذكور لما مر ان له

لا اطلاقين اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشتمل جميع الآل تارة والزوجات اخرى ومن صدق ولاءه
ومحبته اخرى واطلاقا بالمعنى الاخص وهم من ذكروا في خبر مسلم اي المذكورين وقد صرح الحسن رضي الله
تعالى عنه بذلك فانه حين استخلف وثب عليه رجل من بني اسد فطعنه وهو ساجد بخنجر لم يبلغ منه
مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل
البيت الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله الآية ولا زال يكرر ذلك حتى ما بقي احد من اهل المسجد
الا وهو يحن بكاء وقال زين العابدين لبعض اهل الشام اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله الآية
قال ولانتم هم قال نعم نحن هم انتهى وتبعه صاحب الصواعق المحرقة فيها فكانه رجع الى قول الجمهور اخرا وكذا
ذكر في مواضع اخر منها وتلويح صريح صاحب غيث المعاني والحسين الكاشفي اليه هذا ما استحضرنا من
نقد اهل هذا المذهب مما حضرنا من الكتب وهي بالنسبة الى ما لم نظفر به من الجزء كالقطرة من
بحر وفي التفسير الاحمدي بعد نقل قول عكرمة واما ذكر يطهركم تغليبا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقد ذكر في خطبته ان ما اخذه من التفاسير الزمخشري والزاهدي والنسفي و
البيضاوي والعودي والكاشفي والاتقان فهذه مصادر هذا المصنف فلمصنف مع ما مضى من
الاتقان وفي مفاتيح الجنان شرح دلائل الخيرات للسعد تقي الدهلوي وقد ذكر الضمير في عنكم تغليبا لان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وملاحظة مصادر هذا القائل ظاهرة من كتابه مع
الاطلاع على مطالع المسرات وكانه لم يستحضره حينئذ **والعجب** قول صاحب نزل الابرار مع وقوفه على
جملة من الكتب والاكثر على ان اهل بيته ازواجه واولاده وجميع بني هاشم وبني المطلب الى آخر الغلط في الغلط
وقول صاحب الكنوز العباسية ما قال اكثر اهل السنة والجماعة من المفسرين والمحدثين مع وقوفه على المواهب
والصواعق وغيرهما من ابو صحبة صاحب الفرة **وبالجملة** فليست هذه الفرقة المتأخرة القليلة مع ما نرى
تعارض بحكايتها الائمة السابقين في الرواية والرؤية هذا وذهب بعضهم الى ان المراد من اهل البيت

ن الآية تجمع بني هاشم وهذا اقرب الى مذهب الجمهور من غيره قال صاحب الصواعق ويؤيد الحديث

الحسن بن ذكوان قال العباس في رواية فيها من وقد ابن معين وضعفه غيره ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني

في خيرهم بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله الآية **قلت** هذه الرواية لا تمنع حمله على اهل العبا

لانه يمتنع حمله على جميع بني هاشم وانما يحمل على بعضهم ثم هو والتشريف يحصل للشيء اذا حصل

لبعضه والبعض غير محدود في الآية ولا معدود ومما يؤيد ان الخبر يرادف الحصر مع رواته ذلك وجوه

آل العباس لم يعدهم فيهم وانما فسر الآية بالنساء وقد رجع عمر او اهل الكساء فهو المعين منه **قال**

وجعل ام سلمة وغيرها من المرأة في حكمهم منه امرا آخر كامر واثلة وسلمان واسامة قال البيهقي في قصة

واثلة وكانه صلى الله عليه وآله وسلم جعله في حكم الاهل تشبيها من يستحق هذا الاسم لا تحقيقا وفي الحاشية

قوله امرا آخر يعني من الالحاق فيجوز الاطلاق بالمعنى الاعم الذي يشمل جميع الآل والموالي والامهات

المكرمات وسائر الاحباء الاصدقاء كاطلاق الآل مرة على كل تقي لا من الارادة باهل البيت في الآية

وهذا هو معنى قول البيهقي المذكور في واثلة لقوله انه لا يجري ما ارجوه فهو انما هو من قبيل التشبيه

بالولد او التورية او لعل استعمال وجوه غير مرادة هنا الله وان جاءت في غير هذا الخبر الخارجي وسار به

على السبعين في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقد صرح به

صلى الله عليه وآله وسلم اعلم من ان لا يعلم انه لم يرد العدد بتعريضها وقد قال لو اعلم اني لو زدت على السبعين

غفر له لزدت عليها فهو من استعمال وجوه غير مرادة الى ان يبقى له الاحتمال كقوله في ابي طالب لاستغفرن

له ما لم انه عنه لرحمه عامة وحكمه خاصة له فهو اعلم بها ويمكن ان يكون ما نحن فيه من الوجوه المرادة بسبب

في معنى التطهير او مبني الارادة لان شرطها عدم المضادة وبين الخصوص والعموم سيما بالنبي والانساب

في صورة الاتحاد تضاد معلوم عند الانتساب والخصوص بوجه كخصوص التنزيل الاولى والعموم بوجه

كعموم المادة بل الثانوي وعلى هذا التاويل فلتحمل هذه الآية من آيات في الامهات وجه بالغ من الحسن الى الغاية

سوى وجوه بليغة تأتي من حيث مقصد التنزيل هو كونها ذات وجهين تنزيل وتأويل ولعل من حكمة
تخلل آية التطهير أيضاً كون ما بعدها محتمل وجهين لتنبيه دخول كلتيهما في المراد المقصود بما يقطع بمن أراد له
الشرع فيكون من أسباب تضاعف الثواب والأجر في اختلاف الأئمة والنشر في سعة ابتغاء الحكمة ولأبي
عبيد عن الإمام الحسن البصري ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن يعلم فيما أنزلت وما أراد بها فإن
قيل يحتمل أن تكون نزلت أولاً في أهل العباء خطاباً لهم أراده بها أيام خاصة ثم نزلت ثانياً في هؤلاء
النساء والأمهات المطهرات جميعاً فيحمل عليهما لا أولى قلنا كما يحتمل هذا يحتمل أيضاً أن يكون نزلت
مرة فقط كما هو الأصل ونزلت بين قطعتها الشأن من نزلت فيهم وهو الظاهر من اختلاف الروايات ويحمل قول
لأم سلمة على ما حمل عليه هو لو أتاه وعلى إطلاق الأهل على الزوجة لا الإرادة بالآية بل هذا أولى من الأول
فتأمل ولو كانت نزلت مرتين معاً كما ذكر لو ما نسبه أم سلمة رضي الله تعالى عنها وصرحت بروايته
عمر لكونهما يحدث من نعمة الله سيما وقد نهى أولاً فيدل على أن روايات لا صريح أيضاً في تخصيصهم بقوله
تعالى خص عن أهل بيتي وتسليمه ما خصهم وانه عليه الصلاة أما قال بلى بعدما سألته أم سلمة رضي الله تعالى
عنها لما علمه من الخصوصية فلو كانت نزلت فيهما جميعاً لما خصهم بل عمهما جميعاً أشد البيان للعموم
المعصوم وأما الذي توهم الخصوص وما عمم ومن ثم قالت مع دعوته مرة وددت أم قال نعم فكان أحب إلي مما طلع
عليه الشمس وغرب مع قوله أنها نزلت في خمسة ولذا استمال الطحاوي دخول غيرهم فيها وسيأتي وكان
الحكمة في الإجابة لأم سلمة بأنها لا تأول سؤالها كوالده أنها لو أجيبت بأول سؤالها لربما توهم دخولها فيها
وليس كذلك والله قال الواحدي لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا
التنزيل ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال
اتق الله وقل سداداً ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن أيتهم ملخصاً ونقله صاحب الإتقان أيضاً قال

واحسنه الخطاب وأمره لا انصاف إرادة التجسيم مع نصره بأنما هي كأنه وأسموا أمره سكم وأجلكم وفي الحاشية

اي من المقدم والمؤخر من الكلام فلان جرير عن ابي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي
ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام ويقوى ما لابي الحسن ابن جمهور في
الماشيات بسند ضعيف عن الحبر قال نزل بها جبرئيل على ابن عمي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم اي لاجل الفهم فقال اجعلها بينهما اي في الرسم
على ترتيب النظم وكذا آية التطهير مقدمة على ما بعدها موصوله في الرسم لكنها مؤخرة عنه مفصولة في معنى النظم
والتقدير على نحو حسن التخلص واما احاديث نزلت في عصمته ووافقه العباد لبيان المعنى يوم لا يبقى بعده خفاء
كالتشريح قولا وفعلا لا كذا غسل الرجل في مظنة المسح فان المقدم والمؤخر كالمتشابه من المجمل فلا يوقف عليه
الا ببيان الله ورسوله عليه صلوات الله عز وجل وايضا قد عد المجمل من المتشابه سيما هذا القسم كما ذكر الحبر
وجعل معرفته من الحكمة يؤتيها الله تعالى من يشاء فيما الان اي جاء مفسر حديث فيحتاج الى البيان ولابد
ومن ثم قد اشتبه على الحبر الامر في الموضعين في الاول فتامل ومن اسباب التقديم السعي في الزمان باعتبار
التكليف كما في المسح والترتيب والحث على الغسل والحض على ما يعتبر جدا من التهاون بتركها ولانه اساس
فقوله فان قوا اي الفصل بآية المسح لمريد الغسل فهذا التقريب الفصل بل هذا امر اولى فتامل وفي الحاشية
اي لو وقع الكلام لا اجنبي فيه بين كلامين تامين بخلاف ذلك فيه كلام اجنبي بين كلام تام وكلام غير
تام مع اشتباه العطف على محل برؤسكم لقربه كقوله يا جبال اوبي معه والطير بالنصب سواء كان الباء مزيدة
او معدية او لافادة المسح بالماء على القلب فان المسح يتعدى بنفسه او كون واوه واو مع وهي تنصب نحو ل
قام زيد وعمرا او مررت بزيد وعمرا اي معه وكلاهما اولى من قول التساوي والا رجحان بالنصب عطف
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا هذا على قراءة النصب واما على الجر فكثرة الاشتباه
فيه اظهر من ان يذكر ولا يعلم المقصود الا بالنص ومن هنا وقع للحبر من قول مرة وتبعه عكرمة وشرذمة
ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح ولكنه بدا امر قال اخرى وقرأها بالنصب رجع

الى الغسل

الى الغسل وكان يعمل بما يلعب جبر المرتضى وقال انس والشعبي نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وعن الامام
الحسن البصري التخيير وعليه ابن جرير وعن داؤد الجمع وقيل الجر بقصد العطف وباطلاق المسح على الغسل
الخفيف ذكره ابو زيد اللغوي وابن قتيبة وغيرهما وتشهد له الحد وقيل لمسح الخف وعليه ابن العربي وقيل
الجر للجوار وللنحاة فيه مباحث وضُعِّف بالسد ووقوعه قال ابو نعول على النزول من فصل نعريب

الفصل قدم خطاب الامهات المكرمات بتمام الآيات السابقات فخاطب الله تعالى اهل البيت المطهرين

بهذا تم النعت الى المكرمات بخطاب آخر على حدة بلا اعادة حرف النداء للقرب والمجاورة دون التعريب (اى العدد)
والمهاجرة بين الفريقين المخاطبين فكأنما يخاطب شخصين كلاهما امره ومرة صبابه طاعن الصبر الملال
لما جبلت عليه النفوس من السآمة من الاستمرار على منوال من المقال وحب التنقل فى الاسماء المتجددة
واستلذاذها وعن ذلك حدثها الى سماعه وتنشطها كما ذكره امام الصاوى فى فوائد الالتفات وغيره
من عادة العرب فى التفنن فى الكلام ولا حاجة الى استيناف النداء ولو تراخت المرة لعدم التشبه باختلاف
العبارة وعلى هذا فهو نوع من التفات الضمائر ولا يبعد ان يعد قرينا من المستطرد والاستطراد كحسن
التخلص من اساليب القرآن وفيه من المحسنات البديعة والاستطرادات البديعة ما يحير عقول الفحول
وفى الاتقان عن بعض محققى البيان الفرق بين التخلص والاستطراد انك فى التخلص تركت ما كنت فيه
بالكلية واقبلت على ما تخلصت اليه وفى الاستطراد تمر بذلك الامر الذى استطردت اليه مرورا كالبرق
الخاطف ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كانك لم تقصده وانما عرض عروضا انتهى وفى الفتوحات
فى اجوبة الترمذى قال تعالى لما وصف ووصى ازواج النبى عليه السلام وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله ثم اعلمهم ان ذلك كله يكونهن ازواجه
صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا ينسبن الى فتح يعود ذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكره
اهل البيت وما اراد الله عنهم من التطهير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فجعل الازواج

ما او صاهن ويطهركم تطهيرا من دنس الاقوال المنسوبة الى الفحش وهو الرجس فان الرجس هو القذر فكان
اهل البيت اما بالازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوقوع فى المخالفات التى يعود عارها على
اهل البيت ايضا ق وح مكوبهم بيانا مدماج حسن الاعتراض فى حسن الاستطراد وهو الاتيان بجملة
او اكثر لا محل لها من الاعراب فى اثناء كلام او كلامين اتصلا معنى لنكتة غير دفع الايهام كقوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله نساؤكم
متصل بقوله فأتوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وتجنب الادبار وعلى هذا فهو
كقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه
بكرة واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **الآية** وهذا ابلغ من الاول فى الانتظام وكلام
الملك ملك الكلام **و بالجملة** فلا دسه فى ايهام الموصول فى الرسم المفصول فى النظم وهو من
الاسلوب البديع العظيم الشأن فى القرآن مما يحير فيه الانسان **قال** فلا احراج للكلام من الاتساق
والانتظام كما توهم بعض الانام فضلا عن ان يتفرع عليه مخالفة الروايات المفسرات لظاهر سياق الآيات
وانها لا تصلح للاعتماد لكونها من الآحاد فانها مما تلقتها العلماء والروايات متواترة المعنى فلا ايراد والمتقدمون
سيما اهلهم بل كلهم لا ينادرا اولى بمعرفة نظم القرآن واساليب كلام العرب العرباء لا المتأخرون كما لا
يخفى **وليت** شعرى ماذا يصنع هذا الواهم بسائر الآيات من نوع الموصول المفصول وعلم من اهم
انواع علوم القرآن والله المستعان وتغير الاسلوب فى هذه الآية بالنسبة الى السابقات واللاحقة ادل
دليل على المطلوب **وفى الحاشية** اى نص نصوص الخصوص تم وفيه كشف لشبهة صاحب التحفة
ان السابق واللاحق خطاب للازواج المطهرة بذكر غيرهن فى اثناء الكلام من غير تنبيه على انقطاع السابق
واتساق كلام حديد يخالف نهج البلاغة بين كلام الله عز وجل واصافة البيوت اليهن ايضا تدل على
انهن المعنى باهل البيت فيها لان بيته صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يكون غير بيوت بكن فيها **قلت**

تم انسب الطريق من الامام قال قدس الباب وحق قيل ان تحليل الازواج بعدها فالاولى من ان هذا الاشكال ومن عرب ان لا يلج بالقول بما يرام بل بغير من المصاحف وكلام الصحابة رضي الله عنهم والعرب لا تعرف الاستعمال وليس خطاب الجمع ونحوه ولم يعرف كلام العرب واستعماله على فصاحته وكلام العرب هو بالطبع ومن كلام عرب وعن غير ذلك

هو لو سلم قصد بيت السكنى ولكنه ممنوع بارادة بيت النسب الا بسبيل المضي وقال ابن كثير وذكر ما في
الآية وما قبلها من الاتساق والانتظام ومناسبة دخول ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اهل
البيت ههنا لانهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً اما وحده على قول او مع
غيره على الصحيح **قلت** انما يعتد بالسبب المورد لو صح ان المسطر والمخاطب بعض المعنى من اصابها
لا يدخل فيها السبب فزعم كونهن سبب نزول عين هذه الآية غير مسلم بالنصوص الناصة بانها صريحة
في نزولها مفردة في حق اهل بيت النبي هؤلاء الخمسة وهم في بيت ام سلمة ونفي كون ام سلمة منهم
مع قوله انك الى خير وهؤلاء اهل بيتي وقولها نزلت في خمسة فهؤلاء سبب نزولها ولذا اطبق اصحاب
النقول في اسباب النزول على ذكر تلك النصوص في هذه الآية ولو سلم الخصوص من بعضهم اغتراراً بالاثر
المرجوع عنه فذلك غير مسلم عندهم مع انه ليس من وظيفتهم بل من وظيفة المفسرين المتبحرين وقال
صاحب المواهب وذكر ان زيد بن ارقم لمسلم نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعده والاخذ بهذا الحديث احرى وليس المراد بالاهل الا الازواج فقط بل هن مع الآل وكانه لم يعلم بحقيقة
السخاوي ولذا لم يتعرض لذكره اصلاً ووافقه شارح المواهب وليس في هذا ما اخذ منه في رواية اخرى لمسلم
عنه فقلنا له من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها
فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهي تسندها المسلم وان
كانت دون الاولى لكنها المعروف في معظم الروايات لغير مسلم ولذا قال النووي هذا دليل لابطال
قول من قال هم قريش كلها فقد كان في نسائه قرشيات وهن عائشة وحفصة وام سلمة وسودة
وام حبيبة رضي الله تعالى عنهن واما قوله في الرواية الاولى نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة وقال في الرواية الاخرى فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا فهاتان الروايتان ظاهرهما
التناقض والمعروف في معظم الروايات في غير مسلم انه قال من اهل بيته ام قال نساؤه ليس من

اصله

اهل بيته فيتناول الرواية الاولى على ان المراد انهن من اهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وامر
باحترامهم واكرامهم وسماهم ثقلا ووعظ في حقوقهم وذكر فنساؤه داخلات في هذا كله
ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة وقد اشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة فاتفقت الروايتان **قلت** ان قوله وسماهم ثقلا آه محله قوله ولا يدخلن
فيمن حرم الصدقة فان السؤال والجواب في الروايتين عن اهل بيته المرادين باطلاقه المذكورين
في خبر الثقلين الذين حرموا الصدقة وقد صرح به ما صح للبيهقي ولكن اهل بيته الذين ذكرهم من حرم
الصدقة بل قد افصح عنه ما صح في روايات اخرى عن زيد بن ارقم ويزيد بن ثابت وجابر وابي سعيد و
غيرهم فيه وعترتي اهل بيتي والعترة كما في القاموس نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى و
غبر وفي النهاية للعلامة الجزري فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه
وعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده
وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حديث ابي بكر نحن عترة رسول الله وبيضته التي تفقأت
عنهم لانهم كلهم من قريش ومنه حديثه الآخر قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حين شاور اصحابه
في اسارى بدر عترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور
المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكوة انتهى وفي مطالع الانوار سئل مالك بن انس عن
عترته صلى الله عليه وآله وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون انتهى وغلط من خلط فيهم غيرهم
فمعنى الرواية الاخرى لا هن اهل بيته المرادين عند الاطلاق وان كن امهات مكرمات ولذا لم يحرم عليهن الصدقة
فان المرأة ليست من اهل بيت سكنى المرء حقيقة بالذات بل حكما بالعرض انما اهله حقيقة اهله من
اهل بيت النسب فاهل بيت النسب هم المرادون عند اطلاق اهل البيت سواء اريد السكنى خاصة
او العامة الا المتابع او جامع فلا ينافي لا اثباتا وان مرة ادعاءه ان كونهن من اهل بيته بالمعنى الاعم والعام

الجميع دون السكنى لا العام لجميع ذوي القربى بموجب الصدقة الحقيقي الذي عند الاطلاق هو المعنى ولا دلالة
مطلقاً في الآية بحسب اعتبار سوق سابقها ولاحقها لأهل بيت السكنى فيدخل ان عمم اهله الربيب و
النساء للبعض لا الامهات والجد لعدم دخولهم وقد ورد خبر معتبر يتناول اهل بيت الرجل الطرفين و
ويخرج آل القربى منهم خاصتهم اهل العباء فانهم في بيوت سكناهم لا في بيوت سكناه عليه وآله الصلاة
والمقرر دخولهم مع تعارضه لاعتبار بغير الاسلوب المذكور المحتمل المرجح لتغير المعنى المطلوب ولا يجمع
الفريقان بتعميم البيت في معانيه كلها باشتراك لفظي مع ضعفه عند الحنفية وجمهور الاصوليين
وعلماء البيان وهو مقتضى استعمالات الفصحاء للمشترك كما اشار صاحب الصواعق في حمل المولى على العود
فانهن ليس اهل بيت السكنى حقيقة ولا معنوي اذ يمنع ارادة الشعر وغيره ولو عين المعنيان مع ذلك
او اريد باهل البيت من له علاقة بالبيت بعموم المجاز فايضاً يدخل غيرهما فيما الذي يخرجه و
يدخلهما والاحاديث الناصة مثبتة للخاصة نافية لغيرهم بخصمائهم وتثبيته احرى للخاصة
بخصمائهم تلويح بنفي غيرهم ثم للعامتين وغيرهما بالمعنى الاعم تعلقها بارة وتحقيقها اخرى فلا اشعار
بدخولها فيهم فلا مفر الا الى ما ادلينه وبالوها اكثر من ان المعنى الخاصة اظهر من ظهر من وسعة الصدقه
ثم سنه والحق بهم غيرهم وبه يجمع بين النصوص على العموم والخصوص ثم رأيت بعد تسويد هذا الكتاب
ان الطحاوي قد عقد في بيان مشكلات الآثار بابا لبيان مشكل ما روى في المراد بهذه الآية وحقق
هذا المعنى وبسط فيه وذكر اشياء مما ذكرنا ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت من اهلي يجوز ان
يكون اراد به انها من اهله لانها من ازواجه وازواجه اهله كما قال في حديث الافك وقد ذكره وقال
فكان في ذلك ما قد دل على ان الزوجة تسمى بهذا الاسم فيحتمل ان يكون قوله لام سلمة انت من اهلي من
هذا المعنى ايضاً لانها من اهل الآية المتلوة وقال قد وجدنا الله تعالى قد ذكر في كتابه ما يدل على
هذا المعنى في قوله في نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي فاجابه في ذلك بان قال انه ليس من اهلك انه

عمل غير صالح فلما جاز أن يخرج من أهله وإن كان ابنه لخلافه إياه في دينه جاز أن يدخل في أهله من يوافقه

على دينه وإن لم يكن من ذوي نسبه فيحتمل ذلك أيضاً ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

جواباً لأم سلمة أنت من أهلي يحتمل أن يكون على هذا المعنى أيضاً وأن يكون قوله لها ذلك كقوله مثله

لواثلة وحديث سعد وما ذكرنا معه من الأحاديث في أول الباب معقول بها من أهل الآية المتلوة

فيها لأنا قد أحطنا علماً أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا من أهله عند نزولها لم يبق

من أهلها المرادين فيها أحداً سواهم وإذا كان ذلك كذلك استحال أن يدخل معهم فيما أريدت به

سواهم إلى آخر ما قال ويقول الطحاوي هذا يرد قول البيضاوي وذكر حديث الصدقة والحديث يقتضي

أنهم أهل البيت لا أنه ليس غيرهم وقيل أبي السعود ولو فرضت دلالته على ذلك لما اعتد بها لكونها

في مقابلة النص وذلك لكونهما الرجلان ح ما روت أم سلمة وأبيها وسعد وأبو سعيد وابن عباس فهو

مما اشتهر وقد تواتر عند من يكتفي به بهذا العدد من النصوص على الخصوص ومما يثبت هذا أنهما

لم يذكرا ما توهم التعميم من جبريل أيضاً وإذا استحال إدخال سواهم معهم في المراد بها كان استحالة

إرادة سواهم خاصة أولى وقيل إن قوله إنما يريد الله آه خطاباً المراد به من الرجال بذلك ليعلم سر نفعه

لهم ورفعه لفسادهم وقال القاري في المرقاة والظاهر أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم

في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها والمنع وقع من دخولها معهم فيما جللهم به وعليه يحمل قولها

في الحديثين الأولين وأنا معهم أي أدخل معهم لأنها ليست من أهل البيت بل هي منهم ولذلك لما

قالت في الحديث الآخر وأنا ولم يقل معهم أي أنا أيضاً إلى الله لا إلى النار قال وأنت إلى الله لا إلى النار

وكذلك لما قالت وأنا من أهل البيت قال وأنت من أهل البيت وأنك أيضاً على أمر قد ورد أنه

صلى الله عليه وآله وسلم أذن لها في الدخول معهم في الكساء ثم ذكر القاري أحاديث إلى سعد و

عمرة في نزول هذه الآية في هؤلاء الخمسة خاصة وختم عليها المقالة فكأنه جنح جنح الطحاوي في القول

بإنهما من أهل البيت في الجملة لا في الآية وإنما المراد من قوله فتسليه في قوله تعالى أهل البيت وهو دليل
على أن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته أيضا ولكن الظاهر من ذكره إذ لم ترد نزولها في الخمسة
من غير كلام فيهما أو لم يظاهرها على صورة وعلة بينهما وقال الدهلوي يحتمل أن يكون معناه أنت
على خير وعلى مكانك من كونك من أهل بيتي ولا حاجة لك في الدخول تحت الكساء كأنه منعها عن ذلك
لمكان علي رضي الله تعالى عنه وأن يكون المعنى أنت على خير وإن لم تكوني من أهل بيتي قلت يرد الأول رواية
إنك إلى خير وهؤلاء أهل بيتي ورواية لا وأنت على خير ورواية فوددت أنه قال نعم فكان أحب إلي مما تطلع
عليه الشمس وتغرب ورواية جذب الكساء من يدها وروايات كون الآية نزلت في الخمسة وتعيين الثاني
مع أن ما ذكره يحوي تلك الرواية بعينها من كون الآية نزلت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت
أم سلمة رضي الله تعالى عنها فدعا ابنته وسبطيه فأجلسهم ودعا عليا فأجلسه ثم جللهم جميعا
بالكساء فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وسؤالها وجوابه إنك على
مكانك وإنك على خير فأنصف وحمله المنع لمكان علي رضي الله تعالى عنه مستحيله بالإذن بعد في الدخول
معهم رضي الله تعالى عنهم والروايات الثلاث الأول تعكر بحالها على أول كلام القاري وليس في المواهب
ولا في الصواعق ولا في المدارج جواب عنها ولا ذكرها وكأنهم لم يعلموها وإذا أجمعت الخمس ستحصو
الخمسة الستة فلا لبس ومن العجب أن صاحب الصواعق قال ورد في ذلك أحاديث منها ما يصلح متمسكا
للأول أي تخصيص أهل الكساء ومنها ما يصلح متمسكا للآخر أي تعميمهم والنساء وهو أكثرها فلذا كان هو
المعتمد ولم يذكر من تلك الأحاديث جملة فذكرها فكان ما ذكر للأول أكثر بل ضعفي ما للآخر مع كونه
لم يذكر هذه الثلاث الأخر وهي أصرح مما ذكر فينبغي أن يكون القول الأول عليه المعول بحسب شرطه بل
بالطريق الأولى لكون القائلين به والقائلين جميعا أكثر وقد صرح بأكثريتها صاحب المدارج أيضا مع
فلو أدلته من الاحتمال بخلاف الآخر فأحاديثه تحتمل التفسير كما في حديث وائلة وغيره كما ذكره الطحاوي.

ما يتصف والمعنى من الاهلية المرادة في الآية المتلوة لا غيرها من الآية والاحاديث فلا يرد قول الشيخ
اضاف البيوت اليهن فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة فيه مع ان المضاف اليهن هو
البيوت بصيغة الجمع في السابقة واللاحقة وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم والبيت
المضاف اليه الاهل هنا بصيغة الافراد في بيت النسب الانسب اظهر منها في بيوت السكنى ولاجل دفع
الايهام غير اسلوب الكلام بالنسبة الى السابق واللاحق وآية من التشهي تعميمه وقد استند في دلائل النبوة
عن الحبر فجعلني في خيرها بيتا اي بني هاشم وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وهو نص صريح في تعيين ارادة بيت النسب دون بيت السكنى وقد خصصهم صلى الله عليه وآله وسلم في
قوله عند نزولها وقد دعا الاربعة هؤلاء اهل بيتي في غير ما احتج به الشيخ من رواية بلى ان شاء الله فلا
يدعي انه من استعمال المشترك في معنييه على نحو قوله المذكور في كتاب السنن وهكذا في كتاب الاعتقاد
وهو مما يوهم لسيء الفهم يكون من باب الاعتقاد ولكنه ظاهر الفساد فان العقيدة تكون قطعية اجماعية
او جماعية وهذا ظني عنده فرعي وانما اورده للاستعانة به فيما هو من اصول الديانة من اعتقاد جلالة
ازواج خاتم الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم على رغم انف اهل الجهل والضلالة وفي غيره من الادلة
الاجلة الصريحة غنية عنه نعم جعل الاطلاق والالحاق من العقيدة مسلم فافهم وقوله بعد تصحيح رواية
قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وقد روي في شواهده ثم في معارضة
احاديث لا تثبت مثلها كانه من عدم العثور على هذا المذكور من الروايات الثابتة عند مالك خارج
الموطأ واحمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي وغيرهم وناهيك بهم علما وفهما وكلهم
اعلم منه بل عدم عثوره عليها متعين كما يظهر من ترجمته في كتب الطبقات بل من كتبه نفسه من انه لم يظفر
بأكثر هذه الكتب فكأنه رأى هذا في تفسير غير مصنفيها بالسند اهل او وقع هذا التفسير روايات لا
تثبت ولا يحتج ان رواية بلى ان شاء الله على مقال فيها من جهة شريك وغيره اصح ما جاء في الاسناد وان سائره

وصيغة الافراد

مملو من

بملوس العلل فالاتيان بعلتها بعد النهي ولا وبعد الانتصريحاً او تلويحاً تحقيقاً دليل الالحاق من قول
من لا دليل من قوله فمن اثبت له ما نصف وقد نعقوا ان المجاز مع نعيه علاقة الحقيقة ولا تشكل عليه وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان الفاعل الحقيقي هو الله وان سند العبد مكسوباً منسوباً له بمجرد القصد
من حيث هو طاعة او معصية فالمجاز هذا لا ذا له كالكتابة للكاتب والقلم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والله خلقكم وما تعملون **فان قلت** لابن ابي شيبة و
احمد وابي يعلى عن ابي سعيد الخدري اختلف رجلان في المسجد الذي أُسس على التقوى فقال
احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا وفي ذلك يعني مسجد
قباء خير كثير واصله لمسلم من سؤال ابي سعيد نفسه وللجماعة عن ابي بن كعب وسهل بن سعد وزيد بن
ثابت وخارجة بن زيد وقال من هؤلاء وعمر وابنه وابن المسيب وابن جرير ومالك وقد روي على
عهد يحيى العلوي نسبة لاناس منهم ابو هريرة وعويم بن ساعدة وابن عباس وابن سلام وابو ايوب
وجابر وانس وابو امامة وخزيمة انه مسجد قباء وقال من هؤلاء ومجمع بن جارية وعبد الله بن الحارث بن
نوفل والامام الباقر والصادق والشعبي وعطاء وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة وعروة
وابو سلمة مع روايتهما الاول والسدي وعطية والضحاك ومجمع بن يعقوب بن مجمع وموسى بن يعقوب
وزيد بن اسلم وابنه والبخاري والجمهور وهو العمدة والمنصور قال السيد السمهودي في خلاصة الوفاء
لجمع قبله وبعده والجمع ان كلا منهما أُسس على التقوى من اول يوم تأسيسه والسر في اجابته صلى الله
عليه وآله وسلم عند السؤال عن ذلك بما سبق دفع ما توهمه السائل من اختصاص ذلك اي المؤسس على
التقوى من اول يوم التأسيس بمسجد قباء والتنويه بمزيد هذا على ذاك ولذا قال وفي ذلك خير كثير اي فلا ينافي
نفي ارادة ذاك في الآية انتهى فالامام محمد بن عبد الدهلوي وهو محمل قول من قال انه لا لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم انك الحجر وهؤلاء اهل بيتي ايضاً كذلك **قلت** هو قياس مع الفارق بل ثبوت هنا لك منها

ان احاديث كون مسجد طيبة الاهل اسس على التقوى ليس فيما صح منها ما يصرح بكونه معنى في آية التقوى
وان كان هو الظاهر المعنوي فيجتمع به هذا الجمع دون احاديث كون اهل البيت اهل الكساء فان الصحاح منها
الصراح بنزول آية التطهير فيهم واتم المعنى فيها فلا يتوجه اليها هذا التوجيه ومنها ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قد بين ان المعنى والمراد من اهل البيت وعينهم بوجه لا يمكن ان يكون مقصد المنزل غيرهم كما مضى
فلا يمكن ارادتهن بلفظ اهل البيت فضلا عن ان تتعين بخلاف آية التقوى فانه ليس فيها لفظ لا يمكن
تعين ارادة مسجد قباء منه ومنها ان ما بعد آية التطهير آية مستقلة حائلة من الضمير لما قبلها بخلاف
آية التطهير فانما ترجع الى مسجد التقوى وانما نزلت في اهل قباء انها فاما انما يكون مسجد التقوى مسجد قباء
ولذا اعتمد من المالكية ابن العربي في شرح الترمذي والتأويل بانهم كانوا يأتون الى مسجد طيبة ايضا
فيصدق عليهم انهم فيه علمل وسيا واحبار تتوطا منهم ظاهر الرد له وحمل على المشار اليه المسجد الذي
اسس على التقوى من اول يوم هو مسجد فلما قال الله جل شانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين **فصل** الخطاب في الباب بقول من قال فيهما من كلام السمهودي المذكور ويمكن ان يكون
المراد للمسجدين جميعا مجال بعبر كون ارادة مسجد طيبة وجها تاويلا لا يترك ثانيا مسلم ومنها ان المسجد لفظ
متواطئ موضوع بصفة يصدق بها حقيقة على المسجدين سواء واهل البيت هنا لفظ مشترك بين معنيين
لا يصدق بهما حقيقة على النساء وانما اطلق عليهن بمعنى بيت السكنى حكما فليس اللفظان سواء حكما
ومنها ان الجمهور خلافا لهوة الدمري في آية التقوى على ارادة مسجد قباء بل يكاد يرتفع الخلاف فيه واما
هم في آية التطهير على ارادة اهل الكساء بل لا يكاد يعرف المخالف من الطبقة العليا فيها ثم رأيت بخط صاحب
المرقاة قال في التحفة ما معناه ان حديث الكساء اي الذي اورده عن الترمذي وغيره دليل صريح على ان
الآية في الامهات المكرمات وانه عليه السلام ادخل هؤلاء الاربعة في هذه الوعدة بدعائه ولو كانت
الآية فيهم فاي حاجة كانت الى الدعاء ولو حصل الحاصل ولذا لم يشرك عليه السلام ام سلمة في هذا الدعاء

لسلمه اياه فيها تحصيل حاصل **قلت** كل هذا ترويج لعكس الزام الخصوم ولا يروج على الخبير بهؤلاء
القوم فلا يعرج عليه ولا يندرج في عكس الزام الخصام اليه فان الدعاء انما هو طلب لوفاء ما وعد الله به ولم
يحصل الى ذلك الوقت من التطهير الخطير المتأكد المتجدد فانما يتعين حصوله في آخر السن بل انما يظهر لهم القوة
في الآخرة فكيف يكون تحصيل حاصل ويا ليت شعري ماذا يقول هذا القائل ان عاد الخصم الخبير بالمراد
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واستغفره انه كان توابا وقوله عليه السلام
والله اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة سيما وفي الكتب المتعارفة المتداولة
ما ذكره ويقرره كرواية عائشة لمسلم وغيره وهي اصح من خبر الترمذي وغيرها من احاديث الانباء وهي اجود
وازيد من احاديث الانباء والدعاء للوفاء بالوعد وفي شرح الهمزية بعد بيان معاني الآية ثم اكد
ذلك صلى الله عليه وآله وسلم بقوله وقد جعل على علي وفاطمة والحسنين كساء وقرأ الآية اللهم هؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفي اخرى اللهم اهلي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وفي الصواعق ثم اكد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله بتكرير
طلب ما في الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي الى آخر ما مر وبادخال نفسه معهم لتعود عليهم بركة
اندراجهم في سلكه بل في رواية انه ادرج معهم جبرئيل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم واكده ايضا
بطلب الصلوة عليهم بقوله فاجعل صلواتك الى آخر ما مر فالحق الانصاف والحق احق بالاعتراف و
هو قبول هذا القدر ورد ما نقل بزعمهم اليه من الامر ومما يعجب ويبحث عليه ان المشهور من مذهب
الجمهور بما قلنا من الزام الخصام لنا والعجب انه لم يعلم رواية لا ولاية وآيات علي والعجب
الاكبر قوله بعد واجمعوا اهل السنة على ان الآية وان وقعت في مخاطبة الازواج لكن العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب فجميع اهل البيت داخلون في هذه البشارة **قلت** ان عني بيت النسب فلا يدخل
في الاهل النساء وان بيت السكنى وهو مراد هذا القائل والناقل فلا يشمل اهل الكساء فان بيتهم غير بيوت

صلى الله عليه وآله وسلم كما يظهر من الاحاديث المتقدمة واخبار اخرى جمة ولعيسى العلوي عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه ان بيت فاطمة في الزوية الذي في القبر بيسره وبين بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابي
معول عائشة خوخة اي كوة تشهد دي ان خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان هنالك فكان اذا قام الى
المخرج اطلع من الكوة الى فاطمة فعلم خبرهم وكان شيئته في احبار المدينة عن مسلم بن ابي مريم قال عرش علي
وفاطمة الى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجه الزوية وكانت دارة في المربعة التي في القبر وعموم
المشركة غير متفق عليه بل مختلف فيه مع ضعفه عند الجمهور على ما مضى والقاعدة غير مساعدة لما هنا
قال واما دعا فاطمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظراً الى خصوص السبب **قلت** متى كان خصوص السبب
لا عبرة به فكيف نظر اليه قال وانصافهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرائن الخصوصية بالازواج من
السابق واللاحق مخافة ان تختص بالازواج **قلت** لا تساعده رواية لا مثل ولا رواية بل كما مضى
مفصلا **وبالجملة** فقول صاحب القرة ما معناه ان الآية خطاب للامهات المكرمات والاولاد
تبعية كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم **الآية** لا تكون تبعية وانما قصة العباء دعاء لهؤلاء وقد وقع نحو منه
للحكيم الترمذي رحمه الله من وجه العلم الطاهر لا الباطن ~~الناهر~~ انما قيد كل بعض امر سلمة رضي الله عنها وسائر
ما ذكرنا فعلى هذا كله نسبة هذه الارادة الى التسعة السبعة باطلة تسعة وقد وقع ذلك للحكيم الترمذي
ثم الصاوي وسعد من عدم العلم بالقائلين بها والبراهين عليها من اهل السنة فلا تنهض حجة ثم رايت
التفسير الكلبي فاذا انه نقص ما في الصاوي ولكن الشيخ رضي الله تعالى عنه قد ذكر انه ملتقط منتخب من
تفسير الصاوي والنسفي والجلالين والكاشفي فالعهدة على الصاوي القائل لا الشيخ الناقل ولا ريب
انها لم تقع نمط العصر الشريف فمن فسر هذه الآية الكريمة التي فيها قول بخصيص الخمسة وادلته والا لتعرض
لذكره فيها رداً او قبولا ولم يتعرض له اصلاً وكذا الجري في التفسير المجدي على تخصيص لظاهر السياق
فهو مبني على هذا وهو من وصف الكلمة وسابها الا من كشف الحقيقة وعاينها او ما تري ان القاسمين للتفسير

انتهى **قال** ويكفي في شرفهم ما قبلها يا نساء النبي لستن كأحد من النساء وآيات البراءة وغير ذلك
والأحاديث الصحيحة في فضائلهن كثيرة وبرئت من دنس مقالة صاحب الفرقة الناصبة مبرأة بها قول
نحو ان هذه الآية تدل على ان كل من يموت من السادات يموت طاهرا ومطهرا لا يكون عليه عقاب
في الآخرة لان المراد بالارادة في الآية الارادة التكوينية **قلت** ومما يشهد لخبر
سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها اخرجه ابن سعد في طبقاته وابو القاسم
ابن بشران في اماليه وابو سعد في شرف النبوة والملاء في سيرته عن عمران بن حصين قال المناوي
ومما يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من
رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار **قلت** واخرجه ابن جرير في التفسير ايضا وليس
هذا الامر استدلالا بما نحن فيه بل هو من مكنونات الائمة الصوفية هكذا سمعت شيخنا شيخ العرفاء
قدس سره الاعلى يقول ذلك مرارا ويقرره استدلالا بحديث رش الماء بين يدي المرتضى والزهراء
وبين كتفيهما وعلى رأسيهما بعد نكاحهما واعاذتهما وذريتهما بالله من شر الشيطان ويقول انما يظهر
فائدة ذلك للسادة العامة في وقت الوفاة فيقبضون بأحسن اشيء **وقال المناوي تنبيه**
قال ابن العربي اي في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية لا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت
الا في دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالتائب اذا بلغ
الحاكم امره وقد زنى او سرق او شرب اقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة كماعز وامثاله ولا يجوز ذمه
وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وبما انزله ان يصدق الله تعالى في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد في جميع ما يصدر من اهل البيت ان الله تعالى قد عفا عنهم
فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة بهم ولا ما يشنأ اعراض من شهد الله بتطهيرهم واذهاب الرجس عنهم
جمع عرض بمعنى آبرو
لا بعمل عملوه ولا بخير قدموه بل بسابق عناية من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

بتطهيرهم — عنهم

لعصمتهم انتهى ما اورده المناوي مقابلا بالمتون **وفي الصواعق** بعد قوله الماضي فعلم انهم
المرادون بالآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا
والآخرة ثم اطال ابن حجر في ايضاح ذلك بما افادات كثيرة حسنة واما قول المناوي في خبر عمران الماضي و
الظاهر ان المراد بالنار نار الخلود فمردود بانه خلاف الظاهر اذ لا تطهير حينئذ وحمل التخصيص وقد قال
المناوي نفسه في حديث رواه الطبراني من طريق ثقات عن عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين
والحاكم صححه واقره الذهبي واسنده الديلمي وسكت عليه ابن حجر في تلخيص مسند الفردوس عن
عبد الله بن ابي اوفى سألت ربي ان لا ازوج الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان
معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن زوج او تزوج من ذريته فيكون بشرى عظيمة
لمن صاهرهم بها او بشرته بها انتهى وفي الاستيعاب في ترجمة عثمان رضي الله عنه يثبت عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال سألت ربي ان لا يدخل النار احدا صاهر الي او صاهرت اليه **رجعنا** الى
اول الكلام واما خرقة الولاية وهي الخرقة الكاملة الفقرية القهرية فلم يعلمها احد من مشايخ الصوفية سوى
السادة الحسنية كما يظهر من النظر في الزبر واقول وبالله احول من المعمول في القديم والحديث المعلوم لاهل
الحديث ان الملوك اذا يولون الولاة يخلعون عليهم من [illegible] والعمائم والتيجان وغيرها اكراما لهم واعلاما
للناس بولايتهم وكذا كما للدولابي والطبراني بسند لا بأس به عن ابي امامة رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يولي واليا حتى يعممه وان كان ذلك لا يخلو عن تصرف ايضا وقد عمم صلى الله
عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف حين امره على سرية رواه الامام محمد بن اسحق في سيرته والامام محمد بن
الحسن في كتاب السير الكبير ومحمد بن عمر في سيرته والبزار في مسنده والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعرفة
ايضا وسنده ضعيف والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عمر ورواه ابن ابي عاصم وابن ابي
شيبة كما في العيني والطبراني في الاوسط بسند حسن عنه وهو منه وسنده ضعيف وقد وثق وابن ابي شيبة

كما في العيني

كما في العيني وابن عساكر عن عائشة وابو داود والترمذي

معى عن

عبد الرحمن فلا ذكر تا مره قال الحلواني والسرخسي معا في شرح السير وانما فعل ذلك اكراما لحضرة هذه

الكرامة من اصحابه **قلت** فيه ما فيه وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم ابا عبد الرحمن معاذ

ابن جبل حين بعثه على اليمن رواه ابن عساكر وغيره واورده ابن حبان صاحب الصحيح في مقدمة كتاب الثقات

تعليقا وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم عليا المرتضى حين بعثه على اليمن اميرا رواه غير واحد من الحفاظ

منهم محمد بن عمر في سيرة وابن سعد وكذا عممه حين بعثه على خيبر قال الطبراني في معجمه ثنا بكر بن سهل عن

عبد الله بن يوسف ثنا يحيى بن حمزة ثنا ابو عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم علي بن ابي طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه الايسر وهو

مرسوم ما خوذ بالثاني وهذا سند فيه مسلسل بالشاميين سوى بكر بن سهل الدمياطي وهو وان ضعفه

النسائي على شدة تدليسه وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضعفوه من اجل حديث اخرجه والنسائي يلوم من

الجال فلم يقبله آخرون وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا واخرج له الحاكم والبيهقي في الزهد

ولم يتكلما فيه وحدث عنه الطحاوي والاصم والطبراني وخلق قال الذهبي حمله الناس وهو مقارب الحال و

وافقه الهيثمي وابن حجر وغيرهما والعهدة في الحديث المذكور على من فوقه ومن سلم فلم يسلم من وهم وقد قال السيوطي

في فتاواه المعتبرة والسخاوي كما نقله القاري في رسالته في العمامة في حديث الباب اسناده حسن **قلت**

هو مبني على ان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة على ما هو حقيقة الامر فان ابن حمزة من اوساط

تبعة التبعية وابا عبيدة من التبعية وابن بسر المازني من الصحابة ولذا اخرجه الضياء المقدسي في

صحيحه كما عزاه له الشامي في سبل الهدى والرشاد وفي الاصابة ووافقه العيني في ابن بشر بكسر

اوله وبالمعجمة الحمصي ذكره البغوي في معجم الصحابة واورد له من طريق يحيى بن حمزة وقد ذكره بزيادة وهو

على بعث بدل الى خيبر قال البغوي لا احسب له صحبة ويأتي لم بعث ومن [illegible]

مسئلة ١ قال الهيثمي فيه جميع الروايات رواه الطبراني في الكبير والاوسط [illegible] والكبير [illegible] الثقات ١٢ [illegible]

مسئلة ٢ [illegible] الصحابة [illegible] الشاميين [illegible] الحفاظ [illegible]

قال العيني [illegible] عن عبد الرحمن بن [illegible] عن علي قال عممني النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] اسبل [illegible] على المرتضى [illegible] بسم الله

مسئلة ٣ قال [illegible] عليكم بالعمائم [illegible] الملائكة [illegible]

والترمذي محسناً وابن ماجه والطبراني وابن حبان والحاكم عن عائشة والطبراني عن ابن عمر وعن زيد

ارقم وهو وابو نعيم في المعرفة عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم نحو يا عثمان ان لعل الله يقمصك قميصاً فان

ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان التقميص كناية عن اعطاء الخلافة كما جاء مصرحاً في روايات اخرى من

اطلاق اللازم على الملزوم فاذا عرفت هذا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولى علياً رضي الله

عنه على الباطن في الدنيا العصمة وجعله خاتم الاولياء كما انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء على ما

هو مقرر عند العرفاء وقد مر نحوه عاصر عاما ايضا اي اظهر ذلك كله عمه عمامة علامة للامامة وكرامة

وتصريحاً فيه فلو لا انه الباس لرداء تمامه به وللاشارة له الى ستر عيوب العباد وعدم اظهارها واسرار الحق

تعالى على الاغيار وفي الاصابة بعد نقل قول البغوي المنقول ثم اخرج من طريق علي بن هاشم عن اشعث بن

سعيد عن عبد الله بن بشر عن ابي راشد الحبراني عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير

خم بعمامة سوداء طرفها على منكبي فذكر نحو هذا الحديث قال البغوي اشعث هو ابو الربيع السمان ضعيف

الرواية باطلة قلتُ لولا ذلك لكان رواية هذه اسد من الاولى ولكن ذكرته للاحتمال وقال

الذهبي في الميزان في ابن بشر بمهملة على تصحيف سابقه روى نحوه صالح بن الحكم عن عبد السلام بن هاشم

احد المتروكين عن عبد الله بن بشر قلتُ قد وقع للحافظ الانقاط هنا خلط وغلط فهذا المذكور قد

عرفته وقال ابن حجر في التقريب في ترجمة ابن بشر بالمهملة كما هو مقتضى سياقه والسكسكي الحبراني ابو سعيد

الحمصي سكن البصرة ضعيف من الخامسة اي صغار التابعين وقال الذهبي في التهذيب في عد من روى عنه

اشعث بن سعيد ابو الربيع السمان البصري وعبد الله بن بُسر الحبراني وقال المزي في التهذيب عبد الله بن

بسر السكسكي الحبراني ابو سعيد الشامي الحمصي سكن البصرة ثم ذكر انه روى عن جماعة منهم عبد الله بن بسر المازني

وعبد الرحمن بن عدي البهراني وابو راشد الحبراني وروى عنه جماعة منهم اسمعيل بن عياش وابو الربيع وابو

عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ومحمد بن حمران القيسي ثم ذكر تضعيفه عن القطان وابي حاتم والترمذي

والنسائي

والنسائي والدارقطني وثوثيقه عن ابن حبان وقال روى له ابوداؤد في المراسيل والترمذي وابن ماجة
وقال ابن حبان في ثقات التابعين عبدالله بن بشر الحراني السكسكي كنيته ابوسعيد عداده في اهل
الشام وهو الذي يقال له عبدالله بن ابي اياس يروي عن عبدالله بن بشر روى عنه ابوعبيدة الحداد
ومحمد بن حمران كان يسكن البصرة انتهى وقال الدولابي في الكنى ومن كنيته ابوسعيد وابوسعيد
عبدالله بن بشر روى عنه محمد بن حمران ولم يتكلم فيه بجرح فهذا هو راوي الخبر وراوي هذا ابوعبيدة
الحداد البصري من صغار شيوخ الستة غير راوي سمير وشيخه المازني الصحابي ابي عبيدة الحمصي من التعم
ميسرة وابو راشد من كبار التابعين احتج به البخاري في الادب والاربعة عن النسائي ووثقه الدولابي
ووثقه العجلي وغيره ومن آخرين وثقه ابن حبان وقال روى عنه اهل الشام وكذا علي بن هاشم احتج به
البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابوداؤد سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس
ثم كذب اي لاعمداً ولا خطأ وابن سعد كان صالح الحديث صدوقاً وابن المديني مرة كان صدوقاً وكان
يتشيع وابوزرعة صدوق وابن عدي حدث عنه جماعة من الائمة ويروي في فضائل علي اشياء
لايرويها غيره وهو ان شاء الله صدوق لاباس به وابوحاتم كان يتشيع ويكتب حديثه واحمد مرة ما
ادري به باساً وهو مرة والنسائي ليس به باس وقد حدث عنه احمد ولايحدث الاعن ثقة عنده وقال
ابن المديني مرة وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ثقة والقول قول هؤلاء الجماهر الاجلاء فلا
تعتبر بتضعيف الدارقطني لمبعد القول ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات يروي المناكير عن المشاهير ولا
نضر تشيعه فالحديث لولا ان فيه ارشيعا لكان صحيحا على شرط ابن حبان بهذا الطريق فقط راشعب ان
تكلم فيه جم فقال ابن عدي في احاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه وقال البخاري ليس
بمرول ولاثبت الحافظ عندهم سمع منه وكيع وقال الفلاس كان لايحفظ وهو رجل صدق وقد حدث
عنه الثوري **قلت** واسند النسائي وجماعة من ائمة المعرفة فهو ممن حديثهم معاضد بالشاهد وقد

ذكره الدولابي في الكنى ولم يتكلم فيه ثم رأيت سنن البيهقي والفيه روى فيه من جهة الطيالسي ثنا
الاشعث بن سعيد ثم قال شعبة هو ابو الربيع السمان وليس بالقوي وخالفه اسمعيل بن عياش فرواه عن
عبد الله بن بسر هذا عن عبد الرحمن بن عدي البهراني عن اخيه عبد الاعلى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منقطعا وعبد الله بن بسر هذا ليس بالقوي قاله ابو داود السجستاني وغيره **قلت** ثم الكلام فيه
واخرج ابن ماجة من جهة عبد الله بن موسى عن اشعث بن نعيه الحديث في القوس العربية وعزى
السيوطي في جامعه وغيره واحد للامام ابي داود الطيالسي في مسنده وعبد الله بن ابي شيبة في
مصنفه وعثمان بن ابي شيبة في العمة واحمد بن منيع في سننه وفي مسنده والبيهقي في سننه عن
علي رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي وفي
لفظ فسدل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال
ان العمامة[1] حاجزة بين الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين **الحديث** فليراجع
وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن بسر عن عبد الرحمن بن
عدي البهراني[2] عن اخيه عبد الاعلى بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن ابي
طالب يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمائم سيما الاسلام
وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين سكت عليه الحافظ الزين العراقي ثم العيني في شرح البخاري مع
ايراده في معرض الاحتجاج وهو مرسل مسلسل بالشاميين الحمصيين الثقات عبد الاعلى
تابعي جليل حدث عنه جماعات من الائمة والثقات ووثقه ابو داود في جملة من الشيوخ وذكره ابن حبان
في الثقات وقال روى عنه لقمان بن عامر واهل الشام وروى له ابو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجة
وقال ابن القطان لا يعرف حاله في الحديث ليس بذلك وعبد الرحمن روى عنه الحمصيون ووثقه ابن
حبان وروى له ابو داود في المراسيل وقال ابو حاتم لا اعرفه وجدته صالح فلا يضر قول ابن القطان لا يعرف

[1] قوله والمراد العامة على الملائكة ويمكن ان يراد الله تعالى ١٢ منه

[2] قوله نسبة الى بهراء بطن الوحدة ويكون الها قبيلة ١٢ منه

وابن حجر ووثقه ابن حبان واسمعيل في الشاميين جليل باتفاق جمهور اهل الجرح والتعديل وعزاه
السيوطي في جمع الجوامع للديلمي وذكره المحب الطبري في الرياض تعليقا وفي الميزان اسمعيل بن ذكريا
عن عبد الله بن بسر الحمصي ان حكيما ابا الاحوص قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا
فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا وذكر الحديث مرسل واخرج ابن
شاذان في مشيخته عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عممه بيده فذنب العمامة من
ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل واقبل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه فقال هكذا تكون تيجان الملائكة وفي رواية انه صلى الله
عليه وآله وسلم كان له عمامة تسمى السحاب فالبسها اياه واخرج طرفها وللديلمي عن عبد الله بن عباس لما عمم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليا بالسحاب قال له يا علي العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه
وعزاه المناوي بدون ذكر التعميم الى ابي نعيم ثم الديلمي عن علي بسند فيه عمر بن حطلة السدوسي
تركه القطان وضعفه النسائي ووثقه ابن حبان فليراجع وفي تخريج الاحياء للعراقي حديث كان له
عمامة تسمى السحاب فوهبها لعلي فربما طلع فيها فيقول صلى الله عليه وآله وسلم اتاكم علي في السحاب
ابن عدي وابو الشيخ من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وهو مرسل ضعيف جدا انتهى وبالجملة
فقول الترمذي في سدل العمامة بين الكتفين وفي الباب عن علي ولا يصح حديث علي من قبل اسناده
ان اراد به هذا فنفي الصحة لا ينافي الحسن وان اراد ما في الباب عنه مطلقا فهو غير صحيح فانه نظر فيه صحيح و
هو كقوله في جهر التسمية عند دخول الخلاء انه غير قوي مع ان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه
من الوجوه كما ذكره مغلطاي والسيوطي وغيرهما ولا يخفى ان ذلك كان بعد ان امر فنودي في العامة
الصلوة جامعة وكان ينادي بذلك في غير الصلوة المكتوبة فاجتمع المهاجرون والانصار كما في رواية
الطبراني وغيره وناس من جهينة ومزينة وغفار كما في رواية النسائي وغيره فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن ههنا يعلم كون تسميتها من السحاب لسمو
معنى السحاب والعلو ولهذا الاوالله
العلي العظيم اعلم بما هو الصحيح
٢ مسعود غفر الله له

وذكروا واستشهد واستشهد مولى علياً المرتضى كرم الله وجهه على الباطن آحاديث مستشهد للصحابة مبالغة
اى تقولون كنت مولاه فعلي مولاه ١٢
في اعلام العامة ودعاء الموالاة والمعاداة ووصى الامة بمتابعة الثقلين كتاب الله الاكبر والعترة اهل
بيت النبوة الاطهر ومنهم افضلهم سيدنا علي المرتضى فقول من قال ان الناس الخ فيه هدم الهيئة التي بعثها
الصوفية من الاجماع عليها والاعتداد بها النبي مرفوع مدفوع فانه مقطوع الوقوع في السنة السنية وليس
العجب من الشيخ السهروردي وغيره فانهم لم يكونوا انكتب الحديث علماء وان كانوا مجدين في الجملة
بل العجب من حملة الحديث المنكرين المنكور من الواقفين على هذه الاحاديث بلا ريب اللهم
الا ان يقال ان بعضهم ذلك لنسب من وطنهم وامامهم وطعن الفقهاء العرفاء كثير وساق خطبة حجة
الوداع وقد بلغت التواتر ورب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقد قال الاعمش
لابي حنيفة وقد سأله عن مسئلة فاجابه فقال الاعمش من اين قال من حديث كذا انت حدثتناه فقال
الاعمش انتم يا معشر الفقهاء الاطباء ونحن الصيادلة رواه جمع من الحفاظ منهم علي بن معبد وابن حبان في
سبع انواع التابعين من كتاب الثقات في ترجمة ابن معبد وكذا قال الاعمش مرة لابي يوسف في قصة
نحوها وكذا قال لهما معافى اخرى وعجبي من مثل السهروردي اتصادها من الاحتجاج بحديث العباء مع عموده
عليه فلا جرم ان هذا العلم مما خص الله تعالى به من خلقه من شاء والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
والله حكيم عليم واما الناس ارجال الخمس فكما هو ظاهر انما هو محض كسوة على جهة المجاز من باب التسمية
والانماء معنى من بون اكثر هذه فالاستدلال به فيه مقال بل هو محال والله اعلم بحقيقة الحال **تنبيه**
ومن احسن بشره على معنى ختم الاولياء الحديث المشهور الصحيح الذي صححه جماعات من الائمة منهم اسد الناس
مقالا في الرجال سيد المحدثين ابن معين كما اسنده عنه وانفرد الخطيب في تاريخه والمزي في تهذيبه
اسنده وكذا على سبيل النووي وقد كان ابن معين قال اولا لا اصل له ومنهم الامام الحافظ المسند
المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم كما ذكره السيوطي وابن حجر والتاج السبكي والذهبي

قد روى بعض اصحاب سعيد ... ابن معين وابن محرز لم يطلع تصحيح ابن معين ... والله اعلم ١٢ منه

والنووي

والنووي عن الامام الحافظ الخطيب البغدادي ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره ويؤيده قول امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير في تهذيب الآثار وقد قال الخطيب لم ار سواه في معناه كما نقل كلامه السيوطي في مسند علي من جمع الجوامع وممن صححه الحاكم واقتصر على تحسينه العلائي والزركشي والمجد وابن حجر في فتاواه حيث ردا على ابن الجوزي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها

وكذا فهم السيوطي ولا تم ترجيح الى تصحيحه او لو تصحيحه بالحسن [illegible]

وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وهو اقوى شاهد لصحته وانه صححها الحاكم فمن اراد العلم فليأت الباب وهذا مقام الختم من انه لا ولي بعده الا وهو راجع اليه آخذ من لدنه وقد مضى قول الجنيد سيد الطائفة صاحبنا اي جماعة العرفاء كافة في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ذلك امرؤ اعطي علما لدنيا وهو اعلام بانتهاء جميع الاولياء الى المرتضى ختم الاولياء وناصب لوائهم وصاحب ولايتهم ومن هنا ظهر سر ما في الباب السادس من الفتوحات في ذكر تجلي الهباء فلم يكن اقرب اليه قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد صلى الله عليه وآله وسلم المسماة بالعقل فكان مبدأ العالم باسره واول ظاهر في الوجود فكان ظهوره من ذلك النور الالهي ومن الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب امام العالم باسره وسر الانبياء اجمعين

وقد اورده ايضا الشيخ الشعراني الشافعي في كتابه اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر وهذا سر ما في خطبة الفتوحات ولما شهده صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك العالم الى قوله والختم اي عيسى ابن مريم من يديه وقد حمى بحره بحديث الاسرى وعلى الوصي يرجع عن الختم بلسانه اي لا شراك بينهما في الحكم الى آخر بيانه ولا ينافي هذا اشاره هنا وفي الباب الخامس والستين بان ختم الولاية المحمدية وفي عرفان ان خاتم الولاية العامة من آدم الى آخر العالم عيسى وختم الولاية الخاصة المحمدية رجل من العرب من اكرمها اصلا او يدا نكني عن نفسه على ما ظهر لنا بعد جمع كلامه وكلام شارحي مرامه قال ابن عربي

من ذرية عبد الله بن هاشم النبي — وذكر الشيخ قدس سره في آخر الباب الرابع والعشرين قد ولد في زماننا
ورأيته أيضاً واجتمعت به ورأيت العلامة الختمية التي فيه وكذا في غير موضع فعلى هذا هو مستتر لحكمة
مقتضية لها ثم نقصد اجتماع الروح منه بالجسم — كقوله في أجوبة الترمذي في السلام عليك أيها النبي
وإذا قال هذا النبي فالمسلم عليه منه الروح وذكر في باب الصلاة لرجحين والأحوال يقوم في صلوته في تلك
الحالة في مقام غير مقام النبوة فيخاطب نفسه من حيث المقام الذي أقيم فيه نفسه أيضاً من كونه نبياً
ويحضره من أهل الخطاب فيقول السلام عليك أيها النبي فعل الأحسن والله أعلم — وأما الإتيان هذا الآن
المعنى بالختم ثمّ ختم صغير من الحِكَم والعلم وما هو بالنسبة إلى المولى باب مدينة العلم ودار الحكمة إلا كباب
الحجرة من الدار أو كحلقة من البيت لا مطلقاً — على حد قوله في أجوبة الترمذي — في الختم المحمدي — وبعده
أي بعد كونه ختماً علامة فهذا أي إذا الولي على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا معنى خاتم الولاية
المحمدية وقد قال في غير باب أن القطب في كل زمان عبد الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لركن
الحجر الأسود قال في الباب السادس عشر وهو لنا بحمد الله تعالى وقوله في حديث على قلب فلان
إنما معناه أنهم يتقلبون في المعارف الإلهية تقلب ذلك الشخص إذ كانت واردات العلوم
الإلهية إنما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك العالم الكبير من ملك أو رسول قائم يرد على هذه
القلوب التي هي على قلبه وقال في رجال عالم الأنفاس وهم على قلب داود عليه السلام وإنما
نسبناهم إلى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة والمراد بذلك أن ما تفرق فيهم
من الأحوال والعلوم والمراتب اجتمع في داود عليه السلام وقد حقق طائفة عارفين من آخرهم القطب
السمناني السيد الأمير أشرف جهانگير الجشتي السمناني ولرسيا والكلال الولاية أربعة أقسام
ولاية خاصة هي باطن النبوة المطلقة وولاية مقيدة لكل نبي وولاية مطلقة لكل نبي مشكوتها من المصطفى صلى الله عليه
وآله وسلم مقتبس وولاية الأنبياء وفي سائر الأنبياء مقتبس وولاية الأولياء وولاية مطلقة عامة

عن خصوصية النبوة ولكل ولاية خاتم فخاتم الاولى في الاسلام علي المرتضى كرم الله وجهه وخاتم الولاية المقيدة
المحمدية على ما ذكر الشيخ الاكبر والشعراني هو نفسه لنفسه وخاتم الولاية المطلقة المحمدية الامام المهدي
اي الوارث من عبد الطبراني وجماعة رفعا المهدي منا اهل البيت يختم الدين بنا كما فتح بنا وخاتم الولاية
العامة عيسى عليه السلام وفي سلسلة الذهب لعبده النقشبندية العارف الجامي اشارة الى خاتم
الاولى السامي — وفي الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية تصريح بكون
المهدي ختم الولاية المحمدية حيث قال الا ان ختم الاولياء شهيد وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل احمد هو الصارم الهندي حين يبيد وذكر القطب الكبير السيد الامير
علي الهمداني الكبروي في حل مشكل الفصوص ان خاتم الولاية المقيدة المحمدية من ثمرة قلب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة المحمدية ثمرة لثمرة سر الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقال
شيخ شيوخنا في الحديث ذو الذكر الفاشي الخبر النقشبندي الذي يحقق وجدانه ان الخمسة الخاصة من شيعة
الهيئة نزل بها كل واحد لها حسب وقت ومن ما به عن منقطع ابدا الا ان دالي ان لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها كالصفر الحافظ لمرتبة
العدد فيما قبله وبعده فانها سر بقاء المصالح وبعض الحاجات لو انهم الف الف في عديدهم عادوا الى
واحد فرد بلا عدد وقد تحققنا بذلك حقا ويقينا ولم نجد قائمين بقعي فانه مني ومن عصاني فانه غفور
رحيم وممن رأيته من مشائخي من اهل الخمسة المذكورة فيستدل مسلسلا منا اليهم من غير انقطاع باذن الله خمسة
انفس سادتهم كلهم لا وجهنا لعب ابيض — نقله صاحب القرة في انفاس العارفين له من خط الشيخ
ولا مرية ان العلوم الالهية غير متناهية وانها لم تتعلق بجميعها معرفة احد من الخلق كما صرح به في غير
موضع من كتابه او ما تراه رحمه الله يقول في غير ما اخر لا علم لي به كيف او نحوه — وباب مدينة العلم قد
استقام عمن انه كان يقول على المنبر سلوني عما شئتم وسلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني

فسئل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي. ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد من الصحابة
يقول سلوني إلا علي. ومن أعجب كرامته على رب أمامه عز وجل أن كل من يقول بهذه الكلمة يعطل
بافتضاح لومه. إلا من شاء الله لحسن تيسر أن يعصمه. وكان يقول والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث
علمه. وقال ابنه الإمام الحسن في الخطبة المشهورة لم يسبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون بعلم. وكيف
لا وهذا الحكم منتهج من وطريقه الله وهو حامل الراية المحمدية والراية الولائية في الدنيا والآخرة. باب
مدينة العلم ودار الحكمة. ولعله هو مراده بالحكم المذكور في فصوص الحكم بعد أن يحقق له العلم **فإن قيل**
إرادة الولاية بلفظ الولي والمولى مفروغة. فمن أين إرادة ختم الولاية. قلنا من سياق العبارة. فإنه عليه وآله
الصلوة والتحية. جعل المرتضى مالياً الغير المقدسة. فجعله في أمته كما دل عليه السياق مولى من كان هو
نفسه مولاه وهذه مرتبة ختم الولاية. فإنه عليه وآله التحية خاتم النبوة. فالمرتضى في أمته خاتم الولاية. ولا يبعد
أن يعد هذا المعنى وجهاً وجيهاً من الوجوه المعيّنة. الحصر المفسَّرة في قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون كما أن وجه شموله. لا أنها جنسي في مقوله
بمعنى المحبة والنصرة حسن أيضا وما أملأه من الإتقان قول سفيان الثوري في تفسير القرآن اختلاف إنما هو كلام
جامع يراد به هذا وهذا أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية ولقد قال أبو عون العون من
الحوحت قال ربما اختلف الناس في الأمرين وكلاهما حق أخرجه ابن أبي داود في المصاحف وسبب نزولها
من إعطاء خاتم الخلفاء خاتمه لسائل في صلوته وهو راكع. واقع. في رواية جمة عنه نفسه وعن عمار وأبي ذر
والجزري وابن رافع متصلاً ثم عن مجاهد وغير واحد مرسلاً منها ما هو مذكور في الدر المنثور وتخريج الكشاف
للزيلعي وغيرهما. وللطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمار قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع
خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هذه الآية إنما وليكم الله الآية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ثم قال من كنت مولاه إلى عاداه

فقطعا وان فی صحیح الترمذی عن ابن نافع قوله صلی الله علیه وآله وسلم بعد نزولها اعیت هذا الذی انکر لبعثه
نعمه وهنیئا لعلی بفضل الله ایاه وللآیة عامة. ولا منافاة بین اولها علی ما مضی فلا منافاة کون ضمیره
کابی بکر الصدیق رضی الله عنه من ارباب الولایة بل ذا الدوافع. ولا دافع کما انه علیه التحیة خاتم الانبیاء
فخاتم خلفاء الله سبحانه اولیاؤه الانبیاء. وخلفاء الله والصدیق والخلفاء الراشدین کلهم اجمعین
جامعون بین الخلافة الظاهرة والباطنة وامر الخاتمة امر آخر فانه بحر لیس خاتم الخاتم کما انه ختم الرسل ومنتهی
الدوائر فانما ختم الانبیاء ومسجدی خاتم مساجد الانبیاء احق المساجد ان یزار ویشد الیه الرواحل
المسجد الحرام ومسجدی هذا والمسجد الاقصی صلوة فی مسجدی هذا خیر من الف صلوة فیما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام رواه مسلم وانی آخر الانبیاء وان مسجدی آخر المساجد ای آخر مساجد الانبیاء فهو من
مراتب التطهیر والتنویر علی منتهاها ومن ثمه لعلی به خصوصیة لیست لغیره حتی جاء یا علی لا یحل لاحد ان
یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک وکذلک خاتم الکتب من حیث ما فیه مقدم الریب ومفصل مفصل
فانه علی ما قبلها وما فیه من الشریعة علی شرائعها ومورده هذه الامة علی مواردها ولعلی اختصاص به حتی
حتی انه قد ورد علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض. وکذا مقام الامام کمقام السیدة
الزهراء البتول فاطمة الخاتمة مما انعم الله به علی حبیبه من البنات الطیبات فجعلها اکملهن وافضلهن
واعطاه منها الولد ذوی المجد والفضل الاشهر والخیر الاکثر حتی یاتی خصیمه الشرید من الکوثر علی رغم انف
شانئه الابتر ویخصص المرتضی بها احلی من الشمس فی اعلی الضحی ومن بدائع حکمه وانه تعالی ادخل بنی ابیه وانفق
لحسن غریب والله ولی التقریب. والحمد لله الذی اعطانی ذلک الکلام الطیب اللسان. رجعنا الی ما فی
صدد بیانه کما فی الی ما مضی من فضل المرتضی للاشارة بما فی الحدیث الصحیح المسمی فص السهو وبل المتواتر من
الامر بسد کل باب فی المسجد الا بابه مسندا الی امر الله تعالی بذلک فهو سد کل باب من صاحب الشریعة
الا ما شاء فی الطریقة الی الحقیقة الا بابه فلا توجد بها ولا یحصر سلاسل الطریقة فی باب المرتضی الا نادر

كخيمة الصديق أبي بكر وغيرها الأحاديث الصحيحة المذكورة وغيرها المشهورة ومن هنا كان المرتضى مثل
عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في إفراط الناس وتفريطهم فيه كما قد ورد وقد استشهد
فيه تقع فيها لعيسى كما ورد من طرق عن الإمام الحسن بن علي في الخطبة ولأحمد والنسائي والطحاوي في بيان
مشكلات الآثار والطبراني والحاكم مصححا وابن عساكر في المواهبات وفي الأربعين الطوال بسند حسن
في معنى المولى من حديث عمرو عن الحبر في خصوصيات المرتضى العشر ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسبون
أنه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان المشركون يرمون عليا كما يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حتى أصبح إلى آخر خبر الغار وقال الطحاوي ثنا فهد بن سليمان ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا أبو عوانة فذكره
بإسناده قال لي علي لما انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأقامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه وألبسه
برده الحديث قال الطحاوي فعقلنا بما في هذا الحديث من لبوس علي قميص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونومه في مكانه
كان فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك به إلى آخر ما قال وخلاصته أن عليا رضي الله عنه خص بهذه الفضيلة
وأن أبا بكر رضي الله عنه خص بفضيلة الصحبة في الغار ولله ذي الجلال والإفضال. ودر من قال: وحماه هذا
بنفسه من الكفار وهذا واساه بنفسه في الغار وهذا آنسه في مسيره وهذا بات على سريره وهذا أنفق ماله عليه
وهذا بذل مهجته بين يديه فكل منهما سعيه مشكور وفضله مشهور وهو على صنيعه مثاب مأجور انتهى وهو كلام
أولي النهى. واعلم أن إلباسه عليه السلام برده عليا رضي الله عنه وإقامته مقامه كان كما هو ظاهر ليكون ذلك سببا
لبعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فيقصر المشركون عن إدراكه ويدفع على المرتضى بسبب قيامه مقامه
لباسه ملبوسه عليه السلام وتحمله عن نفسه عليه السلام على نفسه إيذاء الكفار اللئام في مكانه من سائره وكمال
فعلى هذا كان إقامته مقامه وإلباسه لباسه مقدمة لجعله خليفته عنه في الولاية ومن جعله في مقام نفسه أولا و
جعله أمير توقيع غيره من الخلافة. ذلك لنفسه في مواضع جمة وخاتمة الواقعة الجمة. وقال السيد السند الشيخ
المعتمد المعروف بالسيد شيخ بن عبد الله العيدروس المعروف الحضرمي في كتابه في التصوف أحسن سماه العقد

والعقد النبوي الشيخ ... مسألة ... وهو كتاب من البدن

كمال الدين

جمال الدین محمد بن احمد ابو الفضل اخبرنا شیخنا القاضی العلامۃ جمال الدین محمد بن مسعود الانصاری
اخبرنا الشیخ القاضی الامام جمال الدین محمد بن سعید المعروف بابن کبیر القرشی اخبرنا الولی الصالح العلامۃ
شہاب الدین احمد بن ابی بکر الرداد الصوفی الصدیقی اخبرنا الشیخ ابو الحسن علی بن ابی بکر المقری اجازۃ اخبرنی
الشیخان الاکبران شہاب الدین احمد بن ابی الخیر ابن منصور الشماخی وتقی الدین عمر بن علی بن عبد اللہ بن
محمد بن ابی الخیر الشعبی الاخیر القاضی الکبیر مجد الدین اسحق بن ابی بکر ابن محمد بن ابراھیم الطبری المکی سماعا
علی الشعبی واجازۃ للشماخی قال الرداد واخبرنی الصالح جمال الدین محمد بن عمر الجاحو قراۃ منی علیہ بالمدرسۃ
العربیۃ بزبید واجازنی عن القاضیین الامامین العالمین برہان الدین ابراھیم بن عمر العلوی وموفق
الدین علی بن ابی بکر بن سداد المقری عن ابی الخیر الشماخی وابن ابی الخیر الشعبی عن القاضی مجد الدین قال اخبرنا
الشیخ الامام القدوۃ سلطان اہل الحقیقۃ والشریعۃ فخر الدین ابو عبد اللہ محمد بن ابراھیم بن احمد بن
طاہر بن محمد بن طاہر بن احمد الخوارزمی الجزری الفارسی قال اخبرنا الامام الحافظ شیخ الاسلام ابو طاہر
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد السلفی الاصفہانی قال اخبرنی ابو الحسن المقری قال اخبرنا النقال
قال اخبرنی القاضی السعید ابو عبد الرحمن عبد اللہ بن الامام احمد بن حنبل قال اخبرنی الامام موسی الکاظم
قال اخبرنی الامام جعفر الصادق قال اخبرنی الامام محمد الباقر قال اخبرنی الامام زین العابدین علی بن
الحسین رضی اللہ عنہم قال اخبرنی ابی الامام الحسین بن علی قال اخبرنی ابی الامام امیر المومنین علی بن
ابی طالب کرم اللہ تعالی وجہہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما عرج بی الی السماء السابعۃ امسک
وقد
حملنی جبریل علیہ السلام بیدی بعد المخاطبۃ فادخلنی الجنۃ فرأیت فیہا قصرا من یاقوت حمراء فیہ صندوق
من نور علیہ قفل من نور فطلبت فاعطانی جبرئیل ما فی ہذا الصندوق فقال ہذہ خرقۃ الفقر امسکہا من بعدک
الی یوم القیامۃ ہذہ خرقۃ الفقراء ففتح الصندوق واخرج منہ خرقۃ الفقراء والبسنیہا وقال یا محمد
فاخرنی الحواری البسہا الی الاعبد منہم یا قال امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ

فجال بها في الجنة وقال الفقر فخري وفخر امتي من بعدي الى يوم القيامة انتهى (قلت) مع الجرح في سنده
من غير وجه ان الفاظ الحديث ركيكة لا رونق لها بل واهية لا ينطق بمثلها عربي في زماننا وذا من امارات
الوضع وقد يمكن ان يجاب عنه بانه لا عبرة بركة اللفظ وحدها لاحتمال ان يكون الراوي رواه بالمعنى
كما قرر في محله نعم ان صرح الراوي بان هذا لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دلت ركة اللفظ حينئذ
على الوضع ولا هنا كذا وليست فيه شائبة من ركة المعنى اصلا فلا تشبهها بهذه الحرفة انما هي حرفة
الولاية والكرامة وهي مما ينبغي ان يباهي به كما لا يخفى وقال الصغاني وابن تيمية والعراقي وابن حجر وتلميذه
السخاوي حديث الفقر فخري وبه افتخر باطل موضوع (قلت) هما متفاوتان ولكن
الاقدام على الحكم بوضعه بالجزم لا يخلو عن كلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفيف الشيرازي
الشافعي الصوفي في شرف الفقراء والديلمي في مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن في الدنيا الفقر قال
السخاوي في المقاصد بعد ذكره وسنده لا باس به وهو عند الديلمي ايضا عن ابن عمر بسند ضعيف جدا انتهى
وكذا في التذكرة عن ذيل السيوطي بتحسين جزء معاذ وفي شرح الجامع الصغير للمناوي عقبه عزوه للديلمي
وفيه يعقوب بن الوليد المدني كذبه احمد والناس وقال السخاوي حرف اسمه على بعض رواته فسماه ابراهيم
وللحديث طرق كلها واهية انتهى وعن المناوي كلام السخاوي المفيد للعراقي في حديث تحفة المؤمن
الموت والله اعلم ثم رأيت شيخ مشائخنا ابراهيم الكردي قد قال في المسلك الوسط الداني
الى الدر الملتقط للصغاني قلت قال الشيخ الجامع بين الفقه والحديث والتصوف الشهاب احمد بن ابي بكر
الرداد الصديقي الزبيدي في كتابه عدة المريدين وعمدة المسترشدين ما لفظه وقال صلى الله عليه وآله
وسلم الفقر فخري وبه افتخر اورده بصيغة الجزم من غير عزو ولا سند ولعله مما خرج في بعض كتب الحفاظ
ولم تصل الينا كما قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير بعد عزوه لحديث اختلاف امتي رحمة الى جماعة
من العلماء من غير سند ما نصه ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا انتهى والله اعلم والحديث

مشهور في كتب التصوف قال الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح منازل السائرين السلامة من الدنيا
طلبا وتركا هو الفلاح وهو ان لا يكون لها قدر عنده لتطلب او تترك وهذا الفقر الذي تكلموا في شرفه
حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفقر فخري اسمي نقل الكردي وقد شهد اهل الكشف والشهود
لهذا الخبر بالورود واندس معناه فيما بينهم واشتهر فيهم امامنا سلطان المشائخ نظام الملة والدين
محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي البخاري الدهلوي العالم الفقيه المحدث قدس سره العزيز
كما هو مبين في احياء وغيره واحد من ائمة مشائخ السلاسل بزيادة فيه انه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما
رجع قال لابي بكر ان البستكها فما كنت تصنع قال الصدق والطاعة والعطاء فقال لعمر كذلك فقال
العدل والانصاف فقال لعثمان فقال الانفاق والسخاء فقال لعلي فقال الستر على عباد الله عز وعلا
فاعطاها اياه وقال امرني ربي عز وجل اعطيها من قال ذلك هذا وقد وردت خلعة الكرامة وحلة
الكرامة وتاج الكرامة في احاديث كثيرة في احوال القيامة منها ما روى ابن السكن والاسمعيلي وابن منده عن
حيدة رفعه اول من يكسى ابراهيم عليه السلام يقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم وللبيهقي
في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم قبطيتين والنبي صلى الله عليه وآله
وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش ومن خلعة الكرامة ما رواه ابن ابي شيبة عن ربعي بن
حراش قال اتيت فقيل لي قد مات اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوب فانا عند راسه استرجع
اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله اني قدمت
على الله بعدكم فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر ايسر مما تظنون ولا تتكلوا اني استاذنت ربي اخبركم وابشركم احملوني الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فانه عهد الي ان لا ابرح حتى آتيه ثم طفى مكانه واخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء عنه
اى مات
قال فكان اسرع اخوه وكان الربيع اكثرنا صلوة وصياما في الهواجر في ... [illegible]

رجع ... [illegible]

من بشرى كما إذا كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام أعيش بعد الموت
قال نعم إني لقيت ربي عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان واستبرق وحلف
ألا وإن أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ينتظر الصلوة علي فعجلوني ولا تؤخروني ثم
طفي فنمى الحديث إلى عائشة رضوان الله تعالى عليها فقالت أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يتكلم رجل من أمتي بعد الموت وفي رواية وإنه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق وإن الأمر أيسر
مما في أنفسكم فلا تغتروا قال أبو نعيم حديث مشهور ورواه الكلاباذي في المعرفة عن حفص بن يزيد بن مسعود
ابن خراش أن الربيع بن خراش كان حلف أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار فمكث لا يراه أحد
يضحك حتى مات فبينما يرون فأغمضوه وسجوه وبعثوا إلى قبره ليحفروا وبعثوا إلى كفنه فأتي فقال ربعي بن خراش
رحم الله أخي كان أقومنا في الليل الطويل وأصومنا في اليوم الحار قال فإنهم لجلوس حوله إذ طرح الثوب عن
وجهه فاستقبلهم وهو يضحك فقال له أخوه ربعي يا أخي أبعد الموت حيوة قال نعم إني لقيت ربي فلقيني بالروح
فلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان وإنه قد كساني سندسا وحريرا ألا إني وجدت الأمر أيسر مما ترون
فلا تغتروا فإن خليلي محمدا عليه الصلوة والسلام ينتظرني ليصلي علي الوحاء الوحاء ثم خرجت نفسه
في آخر ذلك كأنها حصاة قذفت في ماء فبلغ ذلك عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت أخو بني عبس رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خير التابعين وأخرجه
البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته وفي المذهب قال جماعة عن عبد الملك بن عمير نحوه وذكره
مختصرا وفي اللسان موسى بن زيد الراعي أبو عمران الديلمي بريد بلخ لم أجد له ذكرا وأظن أن بعض من في إسناد
خبره اختلقه فإنه أسند عن جوير الصوفي فزعم أو من اختلقه أن أويسا القرني ألبس الحرم لما قدم بلاد
الديلم ومات بها وأن عمر البشير شيعه بعرفات بحضور علي وأن عليا ألبسه رداءه حينئذ ثم البشير شيعه
نصفين وهما الشامي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره أبو الفارسي عن أبيه عن نصر بن خليفة الصفاوي

ص
والقاموس وفي معالي الأوس والعالم
والاسلاع ودعيك ١٢ اسم

عن ابراهيم بن سهريار عن ابي محمد الحسن الاباري السرادي **قلت** بل هو ابو علي الحسين بن محمد العمري

الاكابر المحدث كما في الطبقات وغيرها عن محمد بن حفص عن ابي عمر الاصطخري عن ابي نواس البجتي عن ابي

عمران المذكور **قلت** كذا في السمع الحاضرة وفيه سقطات قال ودق السماوات كلامي هؤلاء الناس

الذي هو دونه وهذا خبر باطل مشوش **قلت** هذا محض الظن ومحض دعوى وليس في اسناده من يتهم

بوهم فضلا عن كذب ومن يتهم لم يتهم احد امنهم احد من اهل العلم ولا ابن حجر بعينه ولا غيره مع ابهام اعلام

اولياء الله المعصين والمحدثين والمجتهدين في القرآن واللسان وليس في شيء ما ينكر بل قد تعد الناس

على المرتضى كرم الله تعالى وجهه خرقة الارادة وخرقة تحتم الولاية فاذا انكر كون عمر رضي الله تعالى عنه لبس

خرقة الارادة او خرقة الولاية والله ولي الصلاة قال واويس قتل بصفين وقيل مات قبل ذلك والله اعلم

قلت اختلف في زمن موته وتحله على اقوال مباينة فان كانت من شهود القصة فلا محالة انه مات

مرة في موضع فحي في آخرتم وبقي ولا استبعد من نحو من كرامات الاولياء وقد سمعت انفا خبر الربيع بن

خراش وكذا اخوه ربعي كما ذكره ابن حبان في الثقات واخوه مسعود كما رواه المدني وزيد بن خارجة

الانصاري كما رواه جماعات ولابن ابي الدنيا كتاب من عاش بعد الموت وقد ساق السيوطي اخبار من حيي

بعد الموت فتكلم ثم مات او نحى جماعة من الصحابة ومن بعدهم في شرح الصدور واشار الى شيء من ذلك في الخصائص

الكبرى فلم حوا الى الامام المصنف قدس سره العزيز المشرف بعد وباسناد صحيح ان الخواجه محمد امين

تلميذ صاحب القرة ومريده وتابعه على نفسه كان كثيرا ما يحضر حضرة العلية وسبب تلمذ نسبة النسبة

فلما توفي الى رحمة الله تعالى كان ممن تولى غسله فبينا هو في غسله اذ خطر في نفسه ان الخواجه محمد بارسا

النقشبندي بعد ما مات فتح عينيه وتبسم في قصة فان هذا الشيخ مبرا من خطرته اذ فتح الشيخ الامام

عينيه ونظر اليه وتبسم عليه فخجل الرجل بهذا الفعل وضم على عادة العجم يديه وقال تقصير تقصير تقصير ۔

مات وامات واعقد ولده قدس سره وفاض علينا نوره ونور ساميه ووجه حسن كثيره ان الولي الكبير ثبت ۔

كما ان الله الحسني الحسيني النظامي قد مات وقد من بعيد زمان وما عنده من ملكة الذكر ثم ظهر حيا

ملكته قاعدة أو ذة فبينا هو يقرأ القرآن يوما إذ مر عليه رجل من البخارى كان قد شهد دفنه بالذكر فوقف

متعجبا من أمره فلما فرغ الشيخ من قراءته قال له ما نرى قال شهدتك بالذكر أدفنت ودفنت قال نعم ولكني

أحببت أن أكون إماما في البلد فاطلبت هناك قال فأنا أموت هنا بعد زمان ثم أظهر بالصين إن شاء الله

تعالى ولا أكون حينئذ إماما للحضر بل في نبات ثم تبعد نيمان وتلقاه الرجل بعد مدة ما بالصين كما

قال وهذه القصة مشهورة ببلاده ولقد سمعتها أنا من شيخي شيخ الإسلام الإمام الهمام سيدي

وسندي ومرشدي ومسندي علم الكمال في العلم والعمل والحال بحر الخلق إلى الحق ورحمة الحق على الخلق

مقتدانا ومولانا الحافظ سمي النبي محمد وعلي الولي العلوي الحسني القادري الحسيني الرضوي إماما وإماما المجتبى

الهندي السلماني مشربا وقصارستادا القادري الكبروي والسهروردي والنقشبندي اتصالا وإرشادا أفاض الله

تعالى فيوضاتهم وفتح فتوحاتهم علينا وعلى سائر الطالبين آمين يا رب العالمين وأما مخرج جزء الجزرة العجر

الفارسي محمد بن إبراهيم المحدث الصوفي الراوي عن السلمي وقال الذهبي ساعد الأثر يهوي وإن القسم

رأيت له تصانيف على طريقة صوفية العلامة فسأتي ذلك بعين على طريقة الإمام ابن العربي وابن

الفارض وكونها من عين السنة السنية مقرر في محله بحمد الله تعالى قال وكان كبير الوقع في العلماء قلت

ولكن أهل بلد مُعرى اى مولى بوصف الفدود والحدود والبهود قلتُ هي اصطلاحات حضرة تعالى عليه

لا تكاد تعرفها مثلك من الأحدية وكفى له وده وحجر ظاهر أكثر من وهم وقصدت الى أو طما ماسعاد

فعليك اليوم مسول ومنها فيما مسلة جزاء ببديره لا تمكن حصرها ولا أطول وأسادها بحضرة النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وأمر ادائه ان الرسول ليوم تبصارة مهدي من سيوف الله مسلول أسار عليه السلام

بكم الى حضرات تعالوا اسمعوا أبو جعفر الحافظ القاضي حسين المحاملي في الأمالي الأصبهاني قال الحافظ ارجح

في أماليه وقد وقع لنا من وجه آخر وقال أبو الفتح ابن الحاجب صاحب مف بمعاملاته الا انه

كان بذي اللسان وقال ابن نقطة كان في لسانه ما قرأت عليه يوماً حكاية عن يحيى بن معين فسمعه

ثالث منه **قلت** هو منه في أمثال ابن معين لهم كما لا الأولياء ككميل بن زياد وعبد الواحد

ابن زيد والإمام جعفر الصادق وأمثالهم قال ابن نقطة ذكر لي الفارسي أنه سمع من السلفي جميع المنتقى من

الطيوريات قال فلما نظرت في الأصل وجدت فيه أجزاء ليست مسموعة لم يذكرها لذلك فقال إن عبد

العزيز بن عيسى كان يسقط اسمي قال فتأملت سماعه في بعض الأجزاء بخط ابن عيسى فوقت نفسي وأعلم

لما سمع من ذلك فقلت لو كان يقصد تركه لم يكتبه قرب ما سمع فعصر ابن حجر في اللسان قال الأمر في

هذا محتمل والظاهر أن الكرماني كان يحملو مثل هذا فإنه سمع من السلفي وهو كبير **قلت** بل هو الحق

الظاهر ولو كان فيه شيء من ذلك لما حدث عنه العلماء كثيراً ولما كان صاحب مقامات ومعاملات ونسبة

إلى الكذب من أكذب الكذب ومن البراهين القاطعة والسلاطين الساطعة على عظم أمر الخرقة الرفيعة

الناسبة صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد وفاته إياها الجماعة من الأولياء الأئمة في المنام واليقظة منهم

الإمام شيخ الإسلام المحدث الفقيه أبو العباس بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي لبسها من النبي صلى الله

عليه وآله وصحبه وسلم نوم يقظة وبقيت بعده حتى كان الناس يزورونها ويتبركون بها وهو خبر مستفيض مشهور

بالديار المصرية والبلاد الشامية رواه جماهير المحدثين الحفاظ ومشاهير الصوفية المحققين الأيقاظ منهم نور الدين

أبو الفتوح أحمد الحافظ الصوفي في رسالة جمع الفرق لرفع الخرق والعجب أن التاج السبكي لم يذكره أصلاً في ترجمته

من طبقاته الكبرى وكأنه لم يقف عليه والله أعلم فهل لم يشاركه في هذه الكرامة العظمى والمنقبة العليا أحد

قلت بل شركه فيها آخرون أيضاً منهم الإمام أبو إسحاق إبراهيم المتبولي لبسها من النبي صلى الله عليه وآله

وسلم الخرقة مناماً ثم يقظة وصاحبه الإمام علي الخواص لم يمت حتى أخذ ذلك وصلة ذلك بكثرة الصلاة على

النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسين ألف صلاة كل يوم رواه صاحبه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ومنهم شيخ

المحققين شمس الواصلين دده عمر الروشني رواه المحقق المحدث إبراهيم الكردي وقد قال الشيخ شمس الدين

قال تاج السبكي ... [illegible]

محمد بن محمود الخوارزمي الحنفي كتب بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة واكمل التحية سنة احدى و
ستين وسبعمائة وكان من امري ان اجلس بعد صلوة الغداة بالجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم واشتغل بالذكر وتلاوة القرآن الى ان تطلع الشمس حتى مضى عشرون يوما من شهر الله رجب فبينما انا
قاعد على عادتي في اليوم العشرين اذ غلبتني عيناي فرجعت الى منزلي الى قوله فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاقبل الي وقال لي اكشف الراس واخرج من رأسه الشريف طاقية بيضاء فالبسنيها وقال البس هذه الطاقية
فقلت يا رسول الله ثم البستنيها بيدك المباركة فالبسنيها بيدك الكريمة فسواها على رأسي فاستيقظت
باكيا ساعيا متضرعا كأني اظن ان الطاقية على راسي رواه الامام السيد سيدي حبيب الله محمد بن
عبد الله الملقب بكاكي يروي عن عبد الله شاه عالم محبوب الله عن ابيه قطب العالم عن الشيخ شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن قوام عمر وقال الفقيه المحدث المفسر المقرئ الصوفي ابو الحسن علي بن يوسف الشافعي
الشطنوفي في بهجة الاسرار اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب درع الله بن ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن يوسف
الوفي الشافعي بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ القدوة
ابي الفتح منصور بن الاقدم الوفي بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال اخبرنا ابي منصور سنة ست وثمانين
وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن ماجد الوفي بها سنة ستين وخمسمائة ح واخبرنا
ايضا قال انا ابو الفتح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي بن المفرج البغدادي الازجي الحنبلي المحدث
بالقاهرة سنة سبع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابي البركات
المبارك ابن حمزة بن عثمان بن الحسين البغدادي الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد سنة سبع وعشرين
وستمائة قال انبانا الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم الواسطي الواعظ
المعروف بجرادة ببغداد سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال انا الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن ابن
ابي الفضل الساي الجبائي الاصل البغدادي الدار ثم الاصبهاني ببغداد سنة احدى وستمائة قال انا ابو اسعد

مابين الكمال

الشيخ

الشيخ القدوة ابا سعيد القيلوي رضي الله تعالى عنه يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تجلى الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد طائفة من الملائكة المقربين والبسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تأخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه وواقفين في الهواء صفوفا حتى استد الافق بهم ولم يبق ولي في الارض حتى حنى عنقه وقال اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسي قال سمعت الاشياخ الثلثة الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ الصالح ابا زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري والشيخ العالم كمال الدين ابا الحسن علي بن محمد بن وضاح الشهرباني قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول سمعت سيدنا الشيخ القدوة علي ابن الهيتي رضي الله عنه يقول سمعت سيدنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه يقول سمعت سيدنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنبكي يقول كان شيخنا الشيخ ابو بكر ابن هوار رضي الله تعالى عنه شاطرا يقطع الطريق بالبطائح ومعه رفقاء وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على تلك المعابر يقتسمون اموال الناس فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها انزل ههنا لئلا يأخذنا ابن هوار واصحابه فاتعظ وبكى وقال الناس يخافونني وانا لا اخاف الله تعالى وتاب في وقته ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق والاخلاص في ارادته فوقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن بالعراق يومئذ شيخ مشهور من اهل الطريق فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال له يا رسول الله البسني خرقة فقال له يا ابن هوار انا نبيك وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله تعالى عنه ثم قال يا ابا بكر البس شيخك ابن هوار كما امرت فالبسه الصديق رضي الله تعالى عنه ثوبا وطاقية وامر يده على راسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يا ابا بكر بك تحيى سنن اهل الطريق من امتي بالعراق بعد موتها [illegible] ارباب الحقائق

من احباب الله تعالى بعد ذمره وسبها وقلت تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت نسمات انسه تعالى
بتلطيف لك وارسلت نفحات الله بنيابتك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينهما عليه وكانت على
رأسه ثم التبس فلم يرها وكانه نودي في الآفاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فاسرع اليه الخلق من كل
قطر وبدت علامات قربه من الله عز وجل وبراهين احبائه عن الله عز وجل الى الآن وما ذكر من كراماته قوله وقلت تكون
المشيخة اي تكون المشيخة فيك بالعراق فليس بعد ذلك حصر اهل اتقانها اي يعلمها الناس له ولا نكيرهم هذا وقال في ترجمة الشيخ
علي ابن الهيتي وكانت عنده الخرقتان اللتان البسهما ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ابا بكر ابن هوار
رضي الله تعالى عنه في النوم واستيقظ فوجدهما عليه وهما ثوب وطاقية واعطاهما ابن هوار لمريده الشيخ
ابي محمد الشنبكي رضي الله تعالى عنه واعطاهما الشيخ ابو محمد الشنبكي لمريده تاج العارفين ابي الوفاء رضي الله تعالى
عنه واعطاهما الشيخ تاج العارفين لمريده الشيخ علي ابن الهيتي رضي الله تعالى عنه واعطاهما ابن الهيتي لمريده الشيخ
علي بن ادريس رضي الله تعالى عنهم ففقدتا من بعده وقال في ترجمة الشيخ علي بن وهب السنجاري رضي الله تعالى
عنه وهو احد الرجلين الذين لبسا من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما اخبرنا به الشيخ الصالح المقرئ ابو
محمد عبد الحميد ابن الشيخ العارف ابي حفص عمر بن الشيخ الجليل ابي الفرج عبد الحميد بن الشيخ القدوة ابي بكر
ابن عبد الحميد بن ابي بكر السنجاري قال اخبرني ابي قال سمعت جدي الشيخ ابا بكر يقول صحبت سيدي
الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه اربع سنين وسألته عن بدايته فقال كنت اشتغل بالعلم واتعبد في مسجد
بظاهر البلد مدة فبينما انا ليلة نائم رأيت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في النوم فقال لي يا علي قد امر
ان البسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على رأسي فاستيقظت والطاقية بعينها على رأسي
الى آخر الحكاية في دوس الخضر عليه السلام بعد ابيه وجده اباه على نفع الانام ثم دوس الصديق في المنام
وقوله له كقول الخضر بصره وسمعه النبي عليه وآله السلام وقوله له كقول الصديق بصره دونه الحق تعالى وامره له
بالارشاد **قلت** وفي هذا شهادة لما رواه خلف بن عامر البغدادي الضرير عن محمد بن اسحق بن مهران

نسد صحيح

بسند صحيح من رأى ابا بكر الصديق في المنام فقد رآه فان الشيطان لا يتمثل به خلافا لما في الميزان
واللسان في حلف جمال الدين قال ابن الجوزي روى حديثا منكرا أي هذا وقال الشطنوفي اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحريمي المعروف بجد ماس قوقا قال
سمعت ابي يحدث عن ابيه قال خدمت الشيخ الجليل العارف ابا عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله تعالى
عنه ببغداد سنة وسألته عن بدايته فكتمني اياها فخدمته سنة ثانية وسألته عن بدايته فكتمني
اياها فخدمته سنة ثالثة وسألته عن بدايته فقال ولا بد قلت ان رأيت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك
به ما دمت حيا فلما توفي بالكتمان قال هاجرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لازور الشيخ سيدي
عبد القادر رضي الله عنه فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما كنت رأيته ولا رآني قبل ذلك فلما سلم
واقبل الناس اليه للسلام عليه تقدمت اليه وصافحته فامسك بيدي ونظر الى مبتسما وقال مرحبا
بك يا بلخي يا محمد هذا الى الله مكانك وعلم بسلك قال فكان كلامه كان دواء الجرح وشفاء العليل
وقد رث عليّ حسبه وان عدت فرائصي هيبته وانقطعت احشائي شوقا ومحبة واوحشت نفسي من الخلق
ووجدت في قلبي امرا لا احسن ان اعبر عنه ثم ما زال ذلك يقوى وانا اعاليه وثبت الى وردي في
ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان بيد احدهما كاس وبيد الآخر خلعة فقال لي صاحب الخلعة انا علي
ابن ابي طالب وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كاس من شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضا والبسني
تلك الخلعة وناولني صاحبه الكاس فاضاء نوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب
ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب الى آخر القصة الشريفة واما معاملات الصوفية من هذا
الباب فما تبهم فكثيرة جدا منها ما ذكره الامام السيد السيد محمد الغوث في كتاب الذهاب له عن جماعة
من اكابر الاولياء اهل الفتح كابي يزيد البسطامي والمحي الجيلي والشهاب السهروردي وغيرهم انهم اجتمع
بهم والسوة الحرمة كذا في السمط المجيد ومنها ما ذكره السيد الغوث المذكور في الجواهر من سمع منشا محسنا

الامام الهمام احد الائمة الحافظين في الوقت لشريعة بحر الوجود فريد الحق والملة والدين مسعود رضي الله تعالى
عنه انه لتشرف بزيارة السيد الامام وقد قص شعره بعد ما ومنها ما في ترجمة الامام السيد جلال
البخاري الحافظ كما في سيره من حضرة الرحمن المنان محمد وغيرها ان اسرار السيد في المنام الشيخ الامام ابو الفتح
ركن الدين الملتاني مرتين فوجدها بعينها على رأسه بعد ما استيقظ من النوم حتى بقيت كلتاهما الى مدة
ومنها ما في ترجمة الامام الملقب كما في سيره من عبد الله شاه عالم محبوب الله انه رضي الله تعالى عنه
طلع من قبره فالبس الخرقة القاضي المجاهد في سبيل الله تعالى احد الائمة الاوتاد الشيخ حماد وقد قص شعره

تنبيهات الاول قال ابن حجر المكي قد ثبت ارسال العذبة بين الكتفين والى الجانب الايمن والاول
افضل لان حديثه اصح ولا اصل لارسالها الى الايسر لانه لم يرد ولذا اعترض على الصوفية في اسنادهم لنظرا الى
انه جانب القلب فذكروه بزعمهم ما سوى ربه ولم ينظروا الى الوارد الا ان يلتمس لهم العذر فان تلك
الواردة لم تبلغهم وقال المناوي واما ارسال الصوفية لها من جانب الايسر لكونه محل القلب فيذكر تفريغه
مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وفي نظم الدرر والمرجان ولم يحفظ ارساله على الجانب الايسر وقال عبد الحق
الدهلوي وارسال العذبة على الجانب الايسر بدعة كذا قالوا وفي موضع كذا قيل وفي شرح البخاري للعيني
قيل لمالك يرخي بين الكتفين قال لم ار احدا ممن ادركته يرخي بين كتفيه الا عامر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك
بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو افضل وفيه قال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا وقع ارخاء العذبة من
بين اليدين كما يفعله طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فيه ارخاؤها من الجانب
الايسر كما هو المعتاد او ارسالها من الجانب الايمن لشرفه ولم ار ما يدل على تعيين الجانب الايمن الا في
حديث ابي امامة ولكنه ضعيف قال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فلعله كان يرخيها من الجانب الايمن
ثم يردها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعار الامامية ايضا **قلت** قد ورد في
حديث ابن عمر على ما رواه الطبراني ولو على تردد كما مضى انه صلى الله عليه وآله وسلم ارسلها لعلي رضي الله

ارسال العذبة

الى ط

عذبة على كتفه اليسرى فلعله اختار ولهذه الرواية لما لها من النكتة والحكمة او امر بها من الحضرة النبوية
عليها الصلوة والتحية وقد ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الحنفي الشاذلي
وكان الشريف النعماني يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا فرآه مرة وسيدي محمد الحنفي بين يديه وهو مقبل
على ابي بكر وعمر ويقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لهما اني احب هذا الرجل الا ان عمامته صماء وفي رواية
دعراء واشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر ائذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر عمامة نفسه
وجعلها على رأس سيدي محمد ثم ارخى لها عذبة عن يسار سيدي محمد فحكى الامر الشريف لسيدي محمد بذلك
ارخى العذبة لعمامته من ذلك اليوم وامر اصحابه بذلك وترك الطيلسان الذي كان يركب به وصار يركب
بالعذبة الى ان مات مسارعة لمرضاة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وطلب سيدي محمد من
الشريف امارة يرسلها له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصدق تلك الرؤيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قل له امارة ما تصلي علي قبل غروب الشمس في الخلوة كل يوم وهي اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى آله وصحبه عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت فقال سيدي محمد صحيح ذلك وصدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واخذ عمامته ونزعها واخرج لها عذبة ونزع كل من في المجلس
عمامته وارخى لها عذبة انتهى وكفى بهم قدوة وحجة مع ان هذه النكتة غير معروفة عند اكثرهم ولا مذكورة
في دروسهم فحمل اطلاق الصوفية على بعضهم والله اعلم **الثاني** قال العياشي في تذنيب العمامة وارخاء
العذبة اشارة الى استرسال الامداد الالهي للانسان من بين يديه ومن خلفه في معاملات افعاله كالاقبال
والادبار والكر والفر والامر والنهي والائتمار والانتهاء في الظاهر والباطن والغيب والشهادة فان المريد
السالك من المجاهدين معنى كما ان الملائكة يوم بدر وكذا امراء السرية من المجاهدين حسا فيفتقر
السالك الى الامداد الالهي كافتقارهم او اشد انتهى وقال ابن القيم في الهدي النبوي وكان شيخ الاسلام
ابن تيمية يذكر في سبب الذؤابة شيئا بديعا وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اتخذها صبيحة المنام

الحكمة في العذبة

الذي رآه بالمدينة لما رأى رب العزة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا أدري فوضع يده
بين كتفي فعلمت ما بين السماء والأرض وهو في الترمذي وسأل عنه البخاري فقال صحيح قال فمن تلك الغدوة
أرخى الذؤابة بين كتفيه وقال هذا من العلم الذي ستره السنة الجهال وقلوبهم قال ولم أر هذه الفائدة في
شأن الذؤابة لغيره انتهى وعبارة عون الهدى ذكر ابن تيمية أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى ربه واضعاً يده
بين كتفيه أكرم ذلك الموضع بالعذبة وقال العراقي بعد أن ذكره لم نجد لذلك أصلاً وقال المجد وهو من أهل النقد
في الصراط المستقيم جاء في بعض الأحاديث فذكره بمعنى لفظ الهدى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وقد شنع
ابن حجر الهيتمي على ابن تيمية وابن القيم هنا بما هو بابه وقد كفانا القاري في كتبه مؤنة شأنه ويكفي لتحقيق
المسألة كتب الكوثري بل المرحوم سعدة رحمه الله تعالى وسماعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون
هذه الفائدة هي الوسيلة لمغفرة ابن تيمية والعفو عنه في الآخرة ذنوباً وخطايا وقعت منه والله واسع
المغفرة **الثالث** قال ابن الجوزي قال بعض العلماء أي القاضي أبو بكر ابن العربي السنة أن يلبس
القلنسوة والعمامة فأما لبس القلنسوة وحدها فهو زي المشركين لما في حديث أبي داود والترمذي أي
وأبي يعلى عن ركانة فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس انتهى وسمع غير واحد منهم القاري
في المرقاة قال ولم يرو أنه صلى الله عليه وآله وسلم لبس القلنسوة بغير العمامة فيتعين أن يكون هذا زي المشركين
وقال بعد كلام فلبسها وحدها مخالف للسنة كيف وهي زي الكفرة وكذا المبتدعة في بعض البلدان
والآن صار شعار المتصوفة مشايخ اليمن والله أعلم بمقاصدهم ونياتهم **قلت** حديث ركانة رواه أبو الحسن
العسقلاني عن أبي جعفر ابن محمد ركانة عن أبيه وفيهم مجاهيل كذا في التقريب وفي الكاشف في ترجمة
ابن ركانة لم يصح حديثه وقال ابن حبان في الثقات روى عنه ولده إلا أني لست بالمعتمد على إسناده وقد
غربه الترمذي وقال ليس إسناده بالقائم ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة وقال البخاري
إسناده مجهول لا نعرف سماع بعضهم من بعض وقال السخاوي هو واهٍ وسكت عليه أبو داود ورواه البغوي

تحقيق لبس القلنسوة من السنة

عن أبيه

عن أشبه بهذا وهم أهل الكتاب بدل المشركين قال ابن منده ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث
المصارعة مشهور عن ركانة وكذا حديث العمائم كان عمدة الترمذي أو سقط من السند عن أبيه قال في الإصابة
الاحتمال الثاني أقرب انتهى فإن قلت فما أن يكون معناه كما هو الأظهر العمائم على القلانس لنا دار العمائم
بلا قلانس لهم كما ذكر المظهر والطيبي وابن الملك وغيرهم من الشراح لأن زي المشركين معلوم قطعا ولبسهم
القلنسوة وحدها غير واقع وأما هو مسلوخ عن الطرح وهو الأقرب والعجب أن القاري كيف قال هذا
مع ذكره قبل الورقتين عن الجامع الصغير للروياني وابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقال القاري
ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس
العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الآذان في الحرب
وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي ولأبي يعلى والطبراني وأبي الشيخ والبيهقي في
الشعب وابن الجوزي في الوفاء بسند فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وضعفه الجمهور
قال العراقي وبقية رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس قلنسوة بيضاء
وعزي لابن عساكر وللواحدي بسند ذكره العراقي والهيثمي والسيوطي وبعضهم بهذا القدر وزاد ابن حجر المكي
وتبعه القاري في شرح الشمائل والهيتمي في السمط المجيد مضربة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر
وربما وضعها بين يديه إذا صلى وهو خطأ وإنما هو حديث آخر لأبي الشيخ عن ابن عباس كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر فربما
وضعها بين يديه إذا صلى وقال العراقي في تخريج الإحياء إسنادهما ضعيف ولأبي الشيخ ابن الجوزي عن عبد الله
ابن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله قلنسوة مضربة وقلنسوة لها آذان وقلنسوة لاطئة
ولابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقيل هو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها رفعه كان يلبس
قلنسوة بيضاء لاطئة وقال المناوي قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي وأجود إسنادها في القلانس ما رواه

ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان يلبس من القلانس في السفر ذوات الآذان وفي الحضر المضمرة

يعني الشامية وللدارقطني والدمياطي عنها رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه

وسلم كانت له كمة بيضاء وقال المناوي في حديث ابن عباس الاول الظاهر انه كان يفعل ذلك في بيته واما اذا

خرج للناس فيظهر انه كان لا يخرج الا بعمامة **قلت** قال الامام احمد في المسند ثنا ابو سعيد ثنا

ابن لهيعة قال سمعت عطاء بن دينار عن ابي يزيد الخولاني انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الشهداء ثلاثة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله

حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

رأسه حتى وقعت قلنسوته او قلنسوة عمر **الحديث** ورواه عن يحيى بن اسحق عن ابن لهيعة بزيادة فيه

الشهداء اربعة وكذا رواه ابو يعلى عن احمد بن ابراهيم البكري عن ابي عبد الرحمن عن ابن لهيعة وكذا رواه

الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة بنحوه وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عطاء بن

دينار وسمعت محمدا اي البخاري يقول قد روى سعيد بن ابي ايوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار قال عن

اشياخ من خولان ولم يذكر فيه عن ابي يزيد وقال عطاء بن دينار ليس به باس **قلت** وهو عن عمر

سعيد بن جبير باتفاق الائمة فالحديث صحيح وقال الزيلعي في شرح الكنز ولا باس بلبس القلانس لما روي

ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان له قلانس يلبسها وقد صح ذلك ذكره في الذخيرة وسيمر من بعده

حتى صاحب تنوير الابصار والدر المختار وشراحه وفي شرح الاحياء ولا ذكره محرر كان يلبس طاقية شامية

بيضاء طويلة ولابي حنيفة في مسنده جمع الحصكفي عن ابي هريرة كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه

وسلم قلنسوة بيضاء شامية ورواه ابو الشيخ من حديث عمر رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنسوة

بيضاء شامية ولابن عساكر بسند ضعيف عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس كمة

بيضاء ولابي الشيخ عن زيد بن اسلم قال كان موسى عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا او للعبد

منصور والترمذی وابی یعلی وابی العباس السراج وابن عمرو وابن المبارک وابن مردویہ والبیہقی فی الاسماء والصفات
وابن طاہر والسہروردی والذہبی والعراقی وتکثر ابن الصلاح عن ابن مسعود قال کان علی موسی یوم کلمہ ربہ
کساء صوف وجبۃ صوف وکمۃ صوف وسراویل صوف **الحدیث** وفیہ حمید بن علی الاعرج قال الترمذی
سألت البخاری عنہ فقال منکر الحدیث وقال احمد ضعیف وابو زرعۃ واہ والنسائی لیس بالقوی وقال الدارقطنی
متروک وابن معین لیس حدیثہ بشیئ وابن حبان یروی عن عبداللہ بن الحارث عن ابن مسعود نسخۃ کانہا موضوعۃ
لا یحتج بہ اذا انفرد **قلت** کل ذٰلک لا یضرنا لشواہد صحیحۃ تاتی فی آخر الکتاب بعون اللہ تعالٰی
ورواہ الحاکم فی مستدرکہ وقال ہذا اصل کبیر فی التصوف ای تصوف اہل الجمعۃ والمعرفۃ الذی لیست فیہ
شائبۃ من الشہرۃ وقد صحح الحاکم ظنا منہ ان حمیدا ہو ابن قیس وانما ہو ابن علی وقیل عطاء وقیل غیر ذٰلک
ولکن لہ شواہد وفی المستدرک بسند صحیح علی شرط الشیخین وقد رواہ ابو داؤد انصاعن وانصۃ بن معبد فی
قصۃ صلوتہ فاذا علیہ قلنسوۃ لاطئۃ ذات اذنین ولسعید بن منصور والطحاوی بسند صحیح عن انس ان عمر
رضی اللہ تعالٰی عنہ رأی رجلا علیہ قلنسوۃ بطانتہا من جلود الثعالب فالقاہا عن رأسہ وقال ما یدریک
لعلہ لیس بذکی ولعبد الرزاق فی جامعہ عن سعید بن عبداللہ بن ضرار وقد وثقہ جمع من آخرہم ابن حبان قال
رأیت انس بن مالک وعلیہ قلنسوۃ بیضاء مزرودۃ تمیم علی القلنسوۃ ثم صلی بعصر ولابن ابی شیبۃ عن ابی
اسحٰق ان اباموسی خرج من الخلاء تمیم علی قلنسوتہ وللحاکم عن ابی جوب مولٰی بنی ہاشم القرشی الدمشقی قال رأیت
اباالدرداء ورأیت علیہ قلنسوۃ مضربۃ صغیرۃ **الحدیث** وللترمذی منکرا عن ابی کبشۃ قال کانت
کمام اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بطحا وفی روایۃ لغیرہ اکمۃ وہما جمعا کثرۃ وقلۃ للکمۃ وہی کما ذکر
الترمذی القلنسوۃ الصغیرۃ وفی القاموس القلنسوۃ المدورۃ ولیس کما وہم بعضہم من ان الکمام ہنا جمع
الکم ذکرہ ابن الاثیر والسیوطی والھیتمی والقاری وغیرہم قیل المعنی انہا کانت مسطحۃ غیر منتصبۃ قال الطیبی
فمراد انبساط القلنسوۃ کما تفعلہ الفسقۃ بمعزل من السنۃ قال القاری والآن صار شعار المشائخ المسنۃ

وفي موضع ما اشارة بعض مشايخ اليمن من طول القلنسوة مخالف للسنة وفي نظم الدرر والمرجان وأما
القلانس الطوال فإنما احدثت في ايام الخليفة المنصور **قلت** قال المناوي في حديث ابن عباس
الأول رضي الله عنهما قال بعض الشافعية فيه وما قبله اي خبر عائشة رضي الله تعالى عنها لبس القلنسوة
اللاطئة بالرأس والمرتفعة والمضربة وغيرها تحت العمامة وبلا عمامة كل ذلك ورد انتهى ويروى
الطبراني عن عزرة بنت عياض سمعت ابا قرصافة رضي الله تعالى عنه قال كساني رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم برنسا وقال البسه وعزاه ابن حجر في فتح الباري للطبري بسند فيه من لا يعرف
وأبو قرصافة من صوفية الصحابة صاحب كشف وتصرف قال الطبراني في الصغير ولقي ابنا لابي قرصافة
في باب من اسمه بشر ١٢
أسرته الروم فكان ابو قرصافة ينادي من سور عسقلان في وقت كل صلاة يا فلان الصلاة الصلاة
فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر بسور رأسه روى في الكبير برجال ثقات عن عزرة بنت عياض بن ابي قرصافة
قالت اسر ابن الروم ابنا لابي قرصافة فكان ابو قرصافة اذا حضر وقت كل صلاة صعد دمشق وعسقلان
ونادى يا فلان الصلاة فيسمعه وهو في بلاد الروم وفي القاموس البرنس بالضم قلنسوة طويلة أو كل
ثوب رأسه منه دراعة كان أو جبة أو ممطرا وفي النهاية ومختصره البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به من
دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام **قلت**
وكذا بعد ولكن لا باكثار وهلم جرا الى زمن المنصور وهو زمان الامام مالك فالزم غيره بلبسها كما
في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقد سئل الامام مالك عنه فقال لا بأس به قيل انه من لبوس النصارى قال
كان يلبس ههنا وقال عبد الله بن ابي بكر ما كان احد من القراء الا وله برنس والحق انه قلنسوة
... ومنه طويله وكل ثوب يكون رأسه منه كذلك القلنسوة فكرهه بعضهم لما رواه الطبراني في الاوسط
بسند لا بأس به عن علي رضي الله تعالى عنه رفعه اياكم ولبوس الرهبان الكهان لبس بذلك ولا يعارض ذلك
كله ما في كتاب ابي يوسف للوسيط المعروف بكتاب الخراج في لباس اهل الذمة ولكن فلا تسمح طوالا

مصرة على هذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أمر عماله أن يوجد أهل الذمة بهذا الزي وقال حتى تعرف

زيهم من زي المسلمين فإن صح سنده عن عمر رضي الله تعالى عنه حمل على أنه لم يبلغه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لبسها واشتهاها ولذا لم يزل العلماء يلبسونها أو على أنه رأى فيه مصلحة فإن للإمام نحوه أو لم تعلم أن عمر رضي الله

تعالى عنه كتب أيضا إلى عماله بأذربيجان سئل لباس التركي يوم الفتح حتى لا يتجاوز واحد منهم أن لا يلبسوا

السراويل والخفاف رواه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والبغوي في شرح السنة وغيره وأخذ وقد صح أنه صلى الله

عليه وآله وصحبه وسلم اشترى سراويل والظاهر أنه اشترى ليلبسه وإن لم يصح أنه لبسه فقد ثبت

إجازته كما ذكره العلماء وقد ورد الترغيب والاستغفار للمتسرولات لا سند حسن عن مجاهد مرسلا وعن أبي الدرداء

وعن علي رضي الله تعالى عنه متصلا وعند البزار والعقيلي والبيهقي وغير واحد بطرق متعددة كما في تعقبات

السيوطي لابن الجوزي وقال ابن القيم وروي أنه لبسه وكانوا يلبسون في زمانه وبإذنه ولبسه عثمان

رضي الله تعالى عنه يوم استشهد **قلت** وكذا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه في خلافته كثيرا

والسيد الحسين رضي الله تعالى عنه يوم استشهد وأحاديث لبس الهرم السراويل والخفاف شرعا ومعاني سائر

الملابس وأحاديث المسح على الخفين مشهورة بل متواترة وكذا لبس عمر نفسه لها مستفيض **وبالجملة**

فهذا كله مع ما مضى من قصة الجوادري وابن هوار وابن وهب أدلة أجلة للمشايخ الصوفية على لبس

القلنسوة والباسها وقال الشيخ أحمد السرهندي في المكتوب الحادي والمائتين من مكاتيبه أن في هذه الطريقة

يعني النقشبندية الإرادة والتوجه بتعليم الطريقة وتعليمها لا بالقلنسوة وشجرة التي رسمت في أكثر

طرق المشايخ إلى آخر ما قال **قلت** لا خصوصية للطريقة النقشبندية فإن عامة أئمة الطريقة

متفقة الكلمة بأن العبرة ليست بلبسة الخرقة المرسومة بل إنما العمدة الخرقة المعلومة ويكثرون النكير على من يعلق

ويقصد بها من غير جهد وجد في سلوك الطريقة إلى ما تم تحقق الخرقة الحقة والحمد لله الذي نعمه بجلاله

تتم الصالحات **تذنيل** قال أبو سعد في شرح البردة وما روي من لبس الخرقة والعمامة والقلنسوة

بالخط المكتوب ليس بشيء **قلت** قد مضى التحقيق في المسئلة الاولى وانما اخذ المكتوب فانما الحقيقة

صاحبه الى من يليه باسانيد علم الطريقة فيما يتعلق بهم من الارشاد الى السداد من مشيخة الحقيقة مرفوعا الى المصطفى

عليه وآله السلام الاصفى فهي اسانيد علم الباطن الباهر كاسانيد الاحاديث عند المحدثين اهل الظاهر

وبيان ذلك بما يحق ويليق مبسوط في كتابنا هذا وغيره من كتبنا في مواضع شتى والحمد لله تعالى معرفا **وصل**

قال القادري في مختصره بعد نقل قول مكتوي الخرقة **قلت** وكذا سند التلقين المتعارف بين الصوفية

لا اصل له انتهى وقال صاحب العروة في القول الجميل بعد ذكر الخبر المسلسل بتلقين كل شيخ لصاحبه عن السادة

الحسينية وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء السادة وعلى قواعد اهل الحديث فيه بحث طويل وقال

ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع السند لانقطاع لو ثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله

وجهه **قلت** لم ينفرد وابه بل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن

بالمولى الى الحسن المرتضى بما يشفي العليل ويروي الغليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم ان بعض ابناء العصر في

العاطرة كانه **قلت** لا عبرة بركة اللفظ وعندها الجواز كون الراوي رواه بالمعنى ولم يصرحوا بان هذا

لفظ الحديث ولا قبله وانه من ركة المعنى اصلا وقال الفاسي جدد سند ابن اويس السابق سند

لتلقين الشيخ جماعة من المريدين مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سمعت اليه السيد قطب

الدين الدمشقي احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة المكية قال فاما تلقينه المشهور كلمة لا اله الا الله فلم

اقف في شيء من كتب المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه

وآله وصحبه وسلم ولكن رايت في رسالة برهان القلوب مذكر فيها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل

عن سبط الحافظ ابي الفتوح الطاوسي السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الفاسي الشهير بشاه

مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وغيره في مسلسلاته بروايته عن جده الحافظ ابي الفتوح المذكور وعن

الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدي الكازروني بروايته عن ابي الفتوح ايضا بسنده

باب التلقين

اخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن علي قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات واوصاني ان اقولها لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ... ٢

المصلي

المتصلين عن الحسن بسنده المشهور ثم قال قال السيد قدس الله سره اقول هذا حديث باب بسلسلة الاولياء
المتقين والمشائخ المتقين لكن يتكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن والمسانيد ومن حيث انه لم يعرف
للحسن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وصح
انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه ثم ذكر كلام الحافظ ابن الجزري في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال القاسمي واطال الذكر الحسن في ذلك بما اغنى عنه ما سبق عن الاتحاف اذ قد مر فيه باسناد
رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا ومن المقرر في محله ان الثقة الذي يدلس اذا صرح في روايته عن
شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايته مقبولة واسناده متصل ثم قال هذا الاسناد كما قال السيد
هو اسناد الاولياء المتقين والمشائخ المتقين وتصريحهم بالتلقين كتصريحهم بالسماع لتضمنه اياه فيكون اسناده
متصلا بمقتضى القاعدة المذكورة وقال صاحب الكردي في مسالك الابرار في اسناد الاسناد حديث تلقين
دليل تلقين الذكر جماعة عند المشائخ ودليل الاجماع على الذكر جهرا فهو شاهد لاصل التلقين وكيفيته صح
واما الكيفية المذكورة في حديث علي المتداولة عند الصوفية فليس في الاحاديث ما ينافيها وان كان لا يوجد
لها شاهد فلا نصر بتفرد الصوفية بروايتها اذ قال السيد اهل الله المتقون **قلت** وقد نقل الخطيب
في الكفاية اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك
الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له
قال وقد صرحوا بان التلقين الذي هو في معنى التصريح بالسماع عندهم اسناد متصل بالسماع صحيح ولا
ينافيه شيء من الاصول مع ما فيه من المناسبة لمعنى التوحيد ومقتضى الحال فان نقش التلقين يورث
نوعا من الوحدة للقلب لانتفاء صور الكثرة المحسوسة الواقع بتلقيها الانسان من المرئيات الداخل صورها
الى القلب بعد الرؤية ثم اذا القى السمع الى الملقن الواقع صوته اسما لا انما [illegible]
الداخلة على القلب من طريق الاذن انسداد [illegible]

بمراد الغافل في نفسه بالذكر الدائم والحضور مع المذكور حتى انمحت بالتدريج صورة الكثرة الخيالية والحسية
انجلت في القلب انوار التوحيد على حسب استعداده ففي الحديث لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب
ذكر الله وبالله التوفيق **قلت** ولفظ الحديث في بعض طرقه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله عز وجل واسهلها على
عباده وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سرا وجهرا فقال علي كل الناس
ذاكرون وانما اريد ان اخص بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله
ولو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت لا اله الا الله يا علي لا تقوم
الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ثم قال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك **الحديث**
وهو نحو ما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك به وادعوك به وفي لفظ سأل موسى ربه حين اعطاه التوراة ان يعلمه دعوة يدعو بها قال يا موسى قل لا
اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد
شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في
كفة لمالت بهن وفي رواية علم لا اله الا الله رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي في سننه
الكبرى وابو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه وابو نعيم في حلية الاولياء والبيهقي
في الاسماء والصفات ويحيى السني في شرح السنة والضياء في المختارة وهذا بعض ما لهم وللبخاري في الادب
المفرد والبزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمرو رفعه ان نوحا لما حضرته الوفاة
دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت
وفي رواية قال لابنه ١٢
لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما وقد ورد رجحان الميزان بلا اله الا الله في حديث ابن عمر عند
احمد بسند حسن والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم صححاه معا والبيهقي في الشعب وفي خبر ابن عباس عند الطبراني

وغير ذلك . ولا يخفى ان الشهادة بلا اله الا الله حاصلة لسائر المؤمنين فضلا عن الانبياء والمرسلين وفي

الحديث علي لا زيادة عليه وانما امرونا بالاكثار من ذكرها والمواظبة عليها من بين سائر الاذكار كما يفعله

سائر الخواطر رحمه الله تعالى وهو عين التلقين المتوارث عن المعصومين ولو اختلفت كلمة وكلمة فاصل تلقين

هذه الكلمة الطيبة كفى بهذين الحديثين الجليلين له شاهدين عدلين مع ان ليس فيهما انه كيفية ما فاما

ان يكون فيهما هذه الكلمة بعينها او يكون فيهما كلمة اخرى واختلافهما على اختلاف الملقنين زمانا و

مكانا وشانا كما في كلمة الحرز وهذا الامر في هذه الامة اكثر ولذا كانت الاولياء فيها اكثر من وكانت

حرامي التلقين صلى الله تعالى وسلم على نبينا وآله وعليهم اجمعين وللاصبهاني عن ليث قال قال عيسى ابن

مريم عليهما السلام امة محمد اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله

الا الله ولابن عساكر والشهاب السهروردي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه ان عيسى ابن مريم عليهما السلام قال

يا رب انبئني عن هذه الامة المرحومة قال امة محمد عليه وآله الصلوة والتحية علماء حكماء ابرار اتقياء حلماء

حكماء كانهم انبياء يرضون مني بالقليل من العطاء وارضى منهم باليسير من العمل وادخلهم الجنة بلا اله الا الله

يا عيسى هم اكثر سكان الجنة لانها لم تذل السن قوم قط بلا اله الا الله كما ذلت السنتهم ولم تذل رقاب قوم

قط بالسجود كما ذلت رقابهم **ولمثله** حكم الرفع فانه مما لا ينال بالرأي او هو من الاخبار الغير

مما لا نوهم فيها التحريف والتصحيف فعلم ان التلقين بلا اله الا الله سنة الهية ارشادا من الله تعالى

لانبياء الله ومنهم لاولياء الله وقد تقدم ان السيوطي قد جزم باتصاله مرفوعا وان الظاهر انه لم يكن

يجزم بذلك اقامة حجة ظاهرية عليه مع انكار المحدثين الظاهرية لسلسلة وتعرضهم او لاضع عليه اذن ما ثبت

الحصر ان الانساب لم يسمعه السيد الطاهري الاصح لم يثبتها نقطة من الحضرة النبوية عليه

وآله الصلوة والتحية وقد مضى عن القشاشي والكوردي فيما من حديث ابي اوس عبادة ان انسب

عدم شهرة التلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من اهل ساوى ... العمر ...

كروايتها الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية العامة نحو نقلها الشهرة **قلت** ومما يدل على ان الاسرار
لا تظهر على الاغيار اي اغيار من خص بتلك الاسرار حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي في جامعه قال
كما في الرياض النضرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم وللطبراني عن جندب بن ناجية او ناجية
ابن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مع علي مليا
من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه
كذا عزي الحديثان للطبراني وقد راجعت المجلد الاول من معجمه الكبير فلم اجد فيه حديث جندب واما رأيت
من نسبه حديث جابر بهذا اللفظ الاخير وفيه سالم بن ابي حفصة كان يحدث عنه اسرائيل والسفيانان
ومحمد بن فضيل وجماعة وقال ابن معين شيعي ثقة واحمد شيعي ما اظن به بأسا وابن عدي عامة ما يرويه في فضائل
اهل البيت وانما عيب عليه الغلو واما حديثه فارجو انه لا بأس به والمراد الغلو في التشيع لا الرفض وقد قال
محمد بن فضيل بن غزوان عنه سألت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم
تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى وكأنه كان غاليا ثم قد رجع عنه بعد حسب ارشاد الامامين
الباقر والصادق وقد احتج به البخاري في الادب والترمذي وكلام جرير وابن المديني والفلاس والنسائي والدولابي
وابن حبان فيه يعلوه عن مضر مع ان لعله ما يشير صحيح الحسن فتدبر وذكر البغوي في المصابيح حديث جابر
في الحسان قال الترمذي يقول ان الله امرني ان انتجي معه وقال المظهر يعني بلغته عن الله تعالى ما امرني ان ابلغه
على سبيل النجوى فحينئذ انتجاه الله تعالى لا انتجيته وقال الطيبي ووافقه عبد الحق الدهلوي كان ذلك اسرارا
الهية وامورا غيبية جعله من خزانتها انتهى وهو تحقيق الائمة من اولي النهى واما ملا القاري فيرى ان الظاهر ان الامر
اي الاسرار او ما يتعلق بها انتهى
المناجي به من الاسرار الدينية المتعلقة بالاخبار الدينية من امر الغزو ونحوه ادبت في صحيح البخاري انه سئل

علي كرم الله وجهه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا
إلا ما في القرآن إلا فهماً يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قيل وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر استيعير تعليل بأن الظاهر بل الحق الصريح الباهر
كما نعلم من روايات البخاري الماضية في الحرم ومن روايته عن يزيد التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب
نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة وفي لفظ والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة الحديث ومن رواية ابن منيع والترمذي مصححاً عن أبي جحيفة قلت لعلي يا أمير المؤمنين
هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته إلا
فهماً يعطيه الله رجلاً في القرآن وما في الصحيفة وغير ذلك الحديث أن محل السؤال والجواب شيء مكتوب يقرأ
سوى ما في القرآن كما زعم الشيعة لا ما ليس بمكتوب من الأحكام الظاهرة والأسرار الباطنية
والعلوم اللدنية وقد ما به في شرح قصيدة البردة فقال بعد أن ذكر حجر علمي دني ليلة الإسراء علوماً
شتى فعلم أحد على كتمانه وعلم خير فيه وعلم أمر بأن أبلغه قال فكان يسر إلى أبي بكر وعمر وعثمان وإلى
ما خير فيه ذكره جمع من الشراح ولم أقف له على أصل في كتب الحديث ولا ينافي ما روى البخاري فذكر
هذا الخبر قال لأن هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذاك في غيره كما هو ظاهر هذا غلطه نسأل الله تعالى
العصمة والرحمة مع أن قول المرتضى إلا فهماً يعطى رجل في كتابه يتضمن جميع علوم الأسرار وفهوم
الأحبار لقوله تعالى ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ وقوله ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا
لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وقال ابن عباس جمع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه أفهام الرجال ولسعيد بن منصور عن ابن
مسعود من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين قال البيهقي يعني أصول العلم ولابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال أنزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا
يقصر عما بين لنا في القرآن ولسعيد عن الحسن أنزل الله مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة

ولا عمل والنور والقرآن ثم أودع علوم الملة في القرآن اي مع زيادات لا تحصى ولعبد الله بن احمد
في زوائد المسند بسند صحيح على شرط الائمة الستة مسلسل باهل الكوفة عن ابن مسعود تمارينا في سورة
من القرآن فقلنا خمس وثلاثون آية ست وثلاثون آية فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فوجدنا عليا يناجيه فقلنا انا اختلفنا في القرآن فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان تقرؤا كما علمتم ولابن حبان في صحيحه و
الحاكم في مستدركه عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سورة من آل حم فرحت
الى المسجد فقلت لرجل اقرأها فاذا هو يقرأ حروفا ما اقرأنيها فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فاخبرناه فتغير وجهه وقال انما اهلك من كان
قبلكم الاختلاف ثم اسرّ الى علي شيئا فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان يقرأ
كل رجل منكم كما عُلِّم ولأبي يعلى نحوه مختصرا وللبخاري اخصر جدا وعزى الجزري في جمع الجوامع لابن منيع
والضياء ايضا وقد مضى اسناد ابي نعيم في الحلية عن ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي
قالوا ان الشيعة يزعمون انه صلى الله عليه وآله وسلم خص اهل بيته وعليا سلام الله عليهم اجمعين
باسرار وعلوم لم يذكرها لغيرهم **قلت** الشيعة الاسرار بمعزل من ذكر تلك الاسرار وانما
يزعمونه ما مضى وهذا انما هو من مشهودات السادات الصوفية الصفية ومروياتهم ولم يذكره بعض
السبعة الشيعة الاسرية منهم ومعظم علمهم في المعرفة الالهية سرهم من اهل السنة او اسعاده صرفة
فان كنت في ريب مما قلنا فانظر في كتبهم سيما ما حوتهم ولولا الا شرح اصول الكافي للصدر الشيرازي
او شرح الاربعين لبهاء الدين لظهر لك صدق ما قلنا قال وهذا الشيء ما استبعده ولا نلوم فيه شيء
قلت بل هو واقع ليس له من الشارع دافع بل جاء عنه عليه برهان قاطع وسلطان ساطع

الحديث ان عليا اكثرهم علما وسيأتي ان شاء الله تعالى وغير ذلك وقال الطبراني في معجمه الصغير
حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الاصبهاني حدثنا احمد بن الفرات الرازي حدثنا
سهل بن عبدويه السندي الرازي حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن
عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي
رضي الله عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو
الا سهل بن عبدويه تفرد به احمد بن الفرات واسم التميمي اربدة **قلت** محمد بن سهل من شيوخ الطبراني وقال العراقي
في التقريب نزيل اصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند احتج به ابو داود وذكرت انما المتكلم فيه ابن خراش الحافظ الرافضي المتكلم فيه ولا عبرة
به فيه وفي الميزان فيه الحافظ الثقة ذكره ابن عدي فاساء فانه ما ابدى شيئا غير ان ابن عقدة
روى عن ابن خراش وفيهما رفض وبدعة قال ان ابن الفرات يكذب عمدا **وقال** ابن عدي لا اعرف
له رواية منكرة قال الذهبي بطل قول ابن خراش **قلت** ولا بطال قول ابن خراش ذكره
ابن عدي فما اساء وقال ابن حبان فيه ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم
السنن والذب عنها الى ان مات سمعت الحسن بن اسحق الاصبهاني بالكرج يقول سمعت ابا بكر بن
ابي شيبة يقول الحفاظ من رأيت في الدنيا ثلاثة ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن مسلم بن وارة
وابو زرعة الرازي ومقتضى هذا ان يكون تحدثه عن المنافاة سيما في الاعتقاديات مما تدور بين
اهل السنة والشيعة وسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي ابن عبدويه قال ابن ابي حاتم كان
قاضيا على همدان روى عن ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وزهير بن معاوية وشريك وجماعة روى
عنه زافر بن سليمان وابو مسعود وعمرو بن رافع وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب
واخرج له ابو عوانة في صحيحه وقال ابو الوليد الطيالسي لم ار بالري اعلم بالحديث منه ومن يحيى بن
الضريس ولا يلتفت الى قول ابي حاتم رأيته ولم اكتب عنه وقول ابن حبان يغرب مما يغرب وقد عرف

عن الهيتمي كتب لمعرفة نسب الأب وهو المراد بقوله شيء من أمر أعرفه كما نقله المناوي وعمرو الكوفي نزيل الري في التقريب صدوق له أوهام أخرج له البخاري معلقا والأربعة **قلت** قال عبد الصمد ابن عبد الوارث عن أبيه دخل الزائرون على الثوري فسألوه الحديث فقال ليس عندكم الأزرق يعني عمرا وقال أبو داود في حديثه خطأ وقال في موضع آخر لا بأس به وكأنه رجع عن قوله أولا ووثقه ابن حبان وقال يروي عنه عبد الله بن الجهم وأهل بلده ومطرف الكوفي إمام احتج به الستة والمنهال الكوفي احتج به البخاري والأربعة وقد تقدم ذكره في المقدمة وأن له المنقبة صاحب الحريقة احتج به أحمد وأبو داود ووثقه ابن حبان فالحديث قوي حسن إن لم يكن صحيحا وقد أخرجه أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أي أبو الشيخ ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا أبو مسعود به ومما يشهد للعهد ما أخرجه مسلم والترمذي مصححا عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ومنه أخبار ما يقع له ولأهل بيته من الفتن والمحن لا تغادر صغيرة منها ولا كبيرة وقال الإمام أحمد وابنه عبد الله وأبو يعلى كلهم ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا جرير عن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة وهو يقول جاء علي مرارا ولفظ أبي يعلى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم قبض في بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وفاطمة كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من يومه ذلك زاد أحمد وابنه فكان أقرب الناس به عهدا وفي نسخة من أقرب الناس به عهدا وقال أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير بن

عبد الحميد

وقال ابن عساكر ثنا أبو غالب ... (حاشية مخطوطة في الهامش غير واضحة)

حبیب الحمید عن مغیرة فذکره وفیه ثلث مرات نهاه قبل طلوع الشمس واخرجه النسائی فی خصائص قال اخبرنی محمد بن قدامة نا جریر فذکره سهو الثانی ومن جهة احمد واسند رواه الحاکم وقال صحیح الاسناد ولم یخرجاه **قلت** جریر الضبی والمغیرة بن مقسم الضبی من ائمة الصحیح وام موسی سریة المرتضی مقبولة احتج بها البخاری فی الادب والاربعة الا الترمذی وکان لذلک کان دعاء اعاد به صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم ادعیت حیثما بهم علی اللهم لا تمتنی حتی یرینی علیا حسنه الترمذی عن ام عطیة وغیره واخرجه احمد والطبرانی ومن جهته المزی فی التهذیب وکان بهذا اعترضت عائشة رضی الله عنها فیما للبخاری وغیره عن الاسود قال ذکر عند عائشة ان النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم اوصی الی علی فقالت من قاله لقد رأیت النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم وانی لمسندته الی صدری فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فکیف اوصی الی علی ولکن المثبت مقدم علی النافی مع انها انما نفت الایصاء عند الاحتضار وکان فی اخر النهار حین راعت الشمس کما فی روایة ابن عمر ومسلم وابن حبان وغیرهم بما حققه العراقی فی نکت ابن الصلاح

والمثبتون یثبتون الایصاء فی اول النهار قبل طلوع الشمس او بعده او یطلقون علی ان قال الشارحون من اخرهم الدهلوی فی حدیثها انما المسلم ما ترک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دینارا ولا درهما ولا شاة ولا بعیرا ولا اوصی بشیء ای من المال اذ لم یکن له مال وما کان من مال بنی النضیر وفدک ونحوهما فهو کان صدقة علی المسلمین بعد نفقة عیاله واما الوصیة فی دین الله والتمسک بکتاب الله فقد کانت بائنة وقد اوصی باخراج الیهود من جزیرة العرب واجازة الوفد **قلت** حدیث الایصاء بکتاب الله عن ابن ابی اوفی وبالثقلین عن زید بن ارقم وباخراج المشرکین من جزیرة العرب واجازة الوفد عن ابن عباس فی الصحاح وعن علی رضی الله عنه قال اسندت النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی صدری فقال اوصیک بالعرب خیرا رواه البزار والطبرانی وعنه اوصانی رسول الله صلی الله

عليه وآله وسلم فقال إذا أنا مت فاغسلني بسبع قرب من بئري بئر غرس رواه أبو الشيخ في الوصايا وابن النجار

وعنه أوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست

عيناه رواه ابن سعد والبزار والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات وعن علي بن الحسين عن أبيه عن جده

قال أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا أن يغسله فقال علي يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك

فقال إنك ستعان قال علي والله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

عضوا إلا قلب رواه ابن عساكر وعن أنه كان يصلي بكبشين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والآخر عن نفسه فقيل له فقال أمرني به يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا أدعه أبدا رواه

ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبغوي والحاكم وصححه وفي الرياض النضرة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا إلى حبيبي

فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا إلى حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه

ثم قال ادعوا إلى حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل محتضنه حتى

قبض ويده عليه أخرجه الرازي وفي سياقه غرابة بل نكارة والله أعلم وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء في

ترجمة ابن لهيعة حدثنا أبو يعلى ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثنا حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن

الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال في مرضه ادعوا إلى أخي فدعي

له أبو بكر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إلى أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكب عليه

فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب قال الذهبي كامل صدوق

وقال ابن عدي في الكامل لعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع كذا في الميزان **قلت**

كلام الأئمة في ابن لهيعة جرحا وتعديلا مشهور مذكور في التهذيب ومذهب التهذيب وتهذيب

التهذيب وغيرها والصحيح الصواب وفصل الخطاب فيه أنه ثقة رحمه الله إلا ما ألف رواية النقاب

ولم يتابع عليه ولا خفاء بأن الأحاديث المتعددة بالأسانيد القوية شواهد عدول لحديثه هذا
وإنما المكثر منه النهي بالإعراض ولعل هذه السعة من توقان طبعه فيما رأيت أحمد قال في حق
أحاديثه مناكير وقال البخاري فيه نظر والنسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس به بأس وابن عدي
أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد أخرج الحافظ أبو أحمد الفرضي
في جزئه عن المرتضى من قوله علمني آ ه والحافظ الإسمعيلي صاحب الصحيح في معجمه من حديث ابن عباس
بمعناه والرواة فيهما ثقات وفيهما الصباح يعني به صدوق وليس فيهما ذكر أبي بكر الصديق
وذي النورين أصلاً وحديث مسارّته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في مرضه فاطمة السيدة بما سارها
به مما سألها عنه عائشة الصديقة فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
متفق على صحته أخرجه الطيالسي والشيخان والترمذي والنسائي وأبو يعلى والطحاوي والحاكم و
أبو نعيم عن عائشة والترمذي والنسائي عن أم سلمة والدارمي مختصراً عن ابن عباس وهذا ابن
عباس الحبر البحر المعلم من الله تعالى الفهم والحكمة وتأويل التنزيل وترجمان القرآن على ما صح ذلك كله
فلما سأل كعباً عن شيء فكأنه جاوبه الجواب فقال ابن عباس أنا بنو هاشم أي أهل بيت علوم علمه
وفهوم سنية فلا يسأل عما يسعه ولذا تفكر كعب وقال ما قال رواه عبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وغيرهم عن الشعبي وكذا لما أرسله المرتضى إلى الخوارج وقال
لا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن حاجهم بالسنة قال يا أمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم
في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه رواه ابن سعد ولأبي العباس محمد بن إسحق
السراج في تاريخه وأبي عمر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم
إلى معاوية فسأله عن أفضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وذكر أشياء أخرى لا تعرف قال فلما
قرأ معاوية الكتاب قال أخزاه الله [illegible] علي بما فهمها [illegible] ابن عباس فسأله فكتب [illegible]

فكتب اليه ابن عباس فذكر ما كتب قال فلما قدم اليه الكتاب ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة ورواه الزبير بن بكار في الموفقيات
عن الكلبي باسناده ولابي نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عليه السلام قال كتب ملك الروم الى عبد الملك
ابن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدي اليه
الجزية فسقط في درعه وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فتهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك
فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يتهدده ويتوعده فيه بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية
ان لله تعالى ثلثمائة وستين لحظة الى خلقه وانا ارجوا ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعني بها منك
قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم
ما هذا خرج منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت نبوة ورواه ابن عساكر وقال ابن ابي شيبة
ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال رميت الجمار فلم ادر بكم رميت فسألت ابن عمر فلم يجبني
فمر بي ابن الحنفية فسألته فقال يا ابا عبد الله ليس شيء اعظم علينا من الصلوة واذا نسي احدنا اعاد
فاخبرت ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون سنده من اصح سند يكون احتج به الستة وغيرهم من الائمة
وعمران احتج به مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ولابن كلام فيه للفقه ولابن المنذر في تفسيره عن
شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء فذكرها
وذكرت فهمه فسرها شهر له قال فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها
قال شهر وايم الله ما حدث بها الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه ثم استدل الدهلوي بانه ليس
كل العلوم والاسرار والمعارف مشتركة فيما بين الصحابة باجمعهم ولا بد كان بعضهم مخصوصا بها لكن
عند عمره كحذيفة المشهور بصاحب السر **قلت** صح عنه في مسلم انه قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وفي الصحيحين والنسائي ان ابا الدرداء قال لعلقمة اليس فيكم صاحب

السر الذي لا يعلمه غيره يعني حديث الترمذي مما سمعها من قول ابي هريرة لحذيفة بن ابي سبرة الست فيكم حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ١٢ الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي فانه لم يكتمها من احد ولم يخص بها بعضا دون بعض انتهى **تنبيه** وقع في بعض طرق الحديث ان عليا رضي الله عنه قال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واقصلها عند الله واسهلها على عباد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي عليك بما وصلت به الى النبوة ولفظ شيخ شيوخنا الامام نصير الدين سراج دهلي كما في خير المجالس بما نلت به النبوة فقال علي رضي الله عنه وما ذلك يا رسول الله قال مداومة ذكر الله الخ قال القشاشي ليس المراد انه كان سببا لا نائه بذلك ولا جل ذلك نبي فان النبوة اختصاص من الله تعالى ليست بمكتسبة بل هو تنبيه على ان السالك الى الله ذو معراج ولا بد من فضل الله ان يعود بشيء من الفضل فعلى وسيلة الذكر لله والدعاء بذلك يتعرض لنفحات ربه ويسلك طريق اكرام بادئه سرا لا امر الى الله فيما يكرمه به بعد الوصول الى الباب ليس بيد العبد منه شيء وايضاح ذلك ان طريق النبوة العصمة من الصغائر والكبائر ولا يكون ذلك الا للانبياء ولتابعيها طريق الحفظ في المحفوظين وان لم يكونوا معصومين لانهم اعني المحفوظين ورثة الانبياء في العصمة بالحفظ والعدالة والوراثة وفي النبوة بالبلاغ عنهم كما قال ليلغ الشاهد الغائب ولو آية فصاحب المبلغ الى الحفظ وهو الوراثة والثبات والعدالة الموجبة للسلامة من الجرح والملامة وما والى ذلك مما هو للتعديل عن الجرح بالمتولي طرق ذلك الحفظ بكرمه الله تعالى البيان علينا برسوله وعلينا بفضله فالحفظ يتولى الولي كما يتولى النبي العصمة والفارق بين العصمة والحفظ ان المحفوظ في محل امكان السقوط وان لم يسقط للحفظ والنبي ليس كذلك فلما كان قرب وقت نزول الوحي عليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالانباء والارسال بايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر كان ظاهرا ظاهرا لانه العظمة

في طريق الحفظ على القول بفضل النبوة وإن قلنا بالعصمة فضل النبوة في حال والولاية التي هي أعم وأخص
من الرسالة والانبياء وبعدها وهو الحق لانه نبي وآدم منجدل في طينته وبين الماء والطين وهو الوهم الاعم
لما انه كلما هم فيه سبيل للناس بما انزل اليهم من ربهم بالولاية والنبوة والرسالة مستفاد لا في
التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما شاهدته منه في جانب المواهب اللدنية
عند ذكر بعثته صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فاما ان طريق الحفظ طريق من طرق
الصديقين يشتون فيها عند جميع مساجاتهم وما لا في نهاياتهم وهي مقام التابعين ومنهم اي من اجلهم
علي كرم الله وجهه فالرسم اماها والتابعين لطاعتهم الى يوم الدين واما نهاياته وظن ما وضح ان التابع له اذا
سلك على ذلك وداوم بسلسلة واقبل كان ذلك منه بعرضها لنفحات الله المنان على عباده المعلومة عنده
المجهولة عندهم وهم داعون الى الله فيها فكان استدامتهم الذكر ولزوم الخلوة في مقولة قوله ان لربكم
في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة انما يوجبان بذلك سلوك الطريق
وتيسير السبيل وانتظار ما يسمح الحق به مما يليق باستعداده لا يحصل ما يسمح به لا يرده الله لا يرده
وكما علم الله لا كما عمل وان كان التعرض اكمل بما يليق به وما يعرض له ويقيد حاله به سعة فمؤله و
تشابهه ما في الاسحار من الله وطلب بيان الجار لا انها كان ما هو كائن من قبل كونها
فانما هي طريق يتعرض فيه الوقوع المختار له من عند الله لا ما هم به وكذلك ذلك في الصديقين والتابعين
اسوة بهم يعرض عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
قال الامام العلامة سيدنا محيي الدين رحمه الله في الباب [٢٦٨] الثامن والستين ومائتين واما كلمة
الالقاء فوقوفه على الذوق وهو الحال ولكن اعلمك انه بالمناسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه متعلقا
لما يلقى اليه فلولاه ما كان ... في القبول واما ذلك الاختصاص الالهي بعينه فقد
يكون المقبوس سببا على الطريق الموصلة الى الباب الذي يكون منه ادامة هذا الالقاء الخاص وغيره

فلاستدامة العبادة والسعي والمجاهدة
وهي بعد حصول ما يفتح بما يليه
بحصره

فادا

فاذا وصلوا الى الباب وقفوا حتى يرى بما اذا انفتح فى حقهم فاذا انفتح خرج الامر واحد العين وقبل من خلف الباب بعد واستعدادهم الذى لا تعلم لهم فيه فلا احتص الله كل واحد باستعداد وهنا لك يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبياء من الرسل والرسل من الاتباع السميين فى العرف اولياء فيتحيل من لا علم له ان سلوكهم الى الباب سببه ومع الكسب لما حصل عنده الفتح ولو كان ذلك لساوى الكل وما يساوى فما كان ذلك الا الاستعداد الذى هو غير مكتسب ومن هنا اخطأ من قال باكتساب النبوة من النظار ولا نقول باكتسابها الا من يرى انها ليست من الله وانما هى فيض من العقل والارواح العلوية على بعض النفوس المعنوية بالصفاء والخلاص من اسباب الطبيعة فانتقش فيها صور ما فى العالم لصفائها وصفاؤها مكتسب فما حصل له صفاؤها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط و نقول غلط فاحش واضح وعمه فاضح تستدعى الاستدلال ولا حصول له ولا وصول اليه بحال والله اعلم فان مثل الصفاء صحيح ونقش صور ما فى العالم صحيح فى نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من اهل الصفاء مثله رسولا او نبيا او صاحب تشريع دون غيره من اهل الصفا اختصاص الهى فى نقشه فى صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه ففيه نقوش صورة الرسول ورسالته وصورة النبى ونبوته وصورة الولى وولايته فاذا اصفت النفس وانتقش فيها ما فى اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاسماء عنده فاو هذا خلاف ما توهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا واما حكم الاستعداد الذى يقبل الالقاء بالمناسبة التى هى الحمل الالهى الحاصل فى القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بحضرة الحق نزل الالقاء عليه وهو الطريق فيثبوت القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولا سيما اذا كان من العلم بالله الذى لا تعلق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف و ليس كمثله شئ وما نال الاستعداد والنزل والحمل المتصل مثل المسئلة اذ انتهى بها الى

نقشه منقوش

ينتقش

ذلك فان نطلب الصعود بطبعه الى ما فوقه فيكون هناك سراج موقد فيصير الفتيلة الخارج
منها الدخان بحسب السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل
النور منها فى ذلك السراج ذرعة يتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فتظهر
بصورة السراج المنير الذى منه نزل النور اليها وتنظر هل استنقص من السراج شئ او هل حل فيه منه
شئ فلا تجد مع وجود الصورة كما هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته
وعلم ان الاستمداد اذا كان على المقابلة وصحت المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة بما امر نزل عليه
بحسب ذلك ويكون النور الحاصل فى الفتيلة فى العظم الجرمى والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون
اضاءته بحسب صفائها وصفاء دهنها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلته فانه الممد لبقائه
فاذا تممت ما قلناه فى هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت القاء
الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واى قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفات وتعلم
ان همة الذى نوى فى الاعلان اذ تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذ دعاه والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل ايضا **فنقول** قد تبين ان ما سبق الله به عبده الذاكر المنقطع لذكره هو سبيله
ليس للعبد من شئ الا السلوك الى حضرة الحق بالانقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاف
والتعرض لنفحاته مسارعا الى ما سبق اليه عبده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك
يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا
تبديل لكلمات الله فقد تبين وجه اسناد الحديث بالتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بلا واسطة وقد علم ان التلقين من سنته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
فى العام للحديث وشرائع الله لنا فى اوامره وان لا اله الا الله عماد الدين الذى هى سلسلة الاسلام وقد جاءنا به
الثابتة اصالة كما جاء به الظاهر علمه والتلقين هو التلقى من الملقن لما يلقنه به قال تعالى فتلقى آدم

فوق — من ذلك — دهنها — قال — الصفات

من رتبة كليات فهات علينا ثم هو ثواب التوحيد وسرعة الاسانيد وهو اعتضاد لما ذكر وحصول
الفطنة للكل وبالله التوفيق وبيده الا نامة والله اعلم بالصواب **تكميل** اخرج محدث زبيد
الشيخ ابو العباس ابن الرداد من جهة شيخه الحافظ مجد الدين اللغوي بسنده الى ابي الحسن علي بن الحسن بن
القاسم الصوفي قال سمعت ابا الحسن المالكي وقد رأيت في يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن
مع السبحة فقال كذا رأيت استاذي الجنيد وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة
فقال كذلك رأيت استاذي سري بن المغلس السقطي وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت مع
السبحة فقال كذلك رأيت استاذي معروف الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال
كذلك رأيت استاذي بشر الحافي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي عمر
المكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت
يا استاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبحة فقال لي هذا شيء كنا استعملناه
في البدايات ما كنا نتركه في النهايات انا احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني انتهى واخرجه غير
واحد من جهة الحافظ ابن حجر عن المجد اللغوي به وقد اورده جمهور اهل المسلسلات واشار السخاوي الى
غالب طرقه وقال ان مداره على ابي الحسن الصوفي وقد رمي بالوضع ورواية عمر المكي عن الحسن البصري معضل
ثم سلسله من طريق آخر وسكت عنه **قلت** فهو غير متكلم فيه وللاول ما يقويه ومما قال
الذهبي في الميزان في علي بن الحسن الطرسوسي صوفي وضع حكاية عن الامام احمد في تحسين احوال الصوفية
قلت تحسين احوال الصوفية قد اسند عن الامام احمد بوجه عند الحاكم صحيح لم يذكر الذهبي في ترجمة
الامام الحارث المحاسبي فيه مجال للمقال لثقة الرجال عن مثله وهذه حكاية صحيحة السند منكرة لا تقع
على قلبي استبعد وقوع هذا من مثل احمد وهذا اكبر من اوهى ما يوهي به وقال الخطيب في كتاب الرواة
عن مالك في حديث من جهة الطرسوسي في سنده غير واحد من المجهولين قال ابن حجر في اللسان فدخل هذا

الطرسوسي فيه **قلت** المجهول اقل من المتهم بكذب فنسبة الوضع اليه دون الضعيف في
اللسان شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الاهوازي حديثا باطلا لكن نقل القاري ولا ريب ان لها
الحسن كانت مع اكابر الصحابة منهم باب مدينة العلم وقد اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زينب بنت
سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي كرم الله تعالى وجهه نضر
نعم الله المذكر السبحة واخرج ابن سعد في الطبقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت
تسبح بخيط معقود فيها هذا وللسيوطي فيها رسالة ولي ايضا كراسة ولله المنة **تذنيب**
قال القاري وكذا اسناد المصافحة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس لها اصل عند
العلماء الاعلام **قلت** المصافحة المتصلة المروية فيما علمت سبع مصافحات العلوية الحسينية
وهي اشهلن حفصا والانسية والخضرية والمعمرية الحبشية والمعمرية المغربية والجنية فان عنى الاولى
فقد تقدم ما يرد عليها وهي التي نحن بصددها وان اراد الانسية فاقول وبالله تعالى احول ان سندها
الى ابي هرمز جيد جدا وابو هرمز روان قال ابن معين مرة كذاب ومرة لا يكتب حديثه ومرة لا اعرفه
ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث
ليس بالقوي عندهم وضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والضعف على رواياته
بين ولكن لا ريب انه لقي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فلا يبعد مصافحته اياه بل العهد ترك
الصحابة المصافحة من لقيهم ومصافحة انس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعية لا ابهام فيه
هذا لو كان مدارها على ابي هرمز وليس كذلك بل قد تسلسلت المصافحة بسند جيد جدا من جهة
محمد اليمامي وهو صافح محمد بن كامل العماني وهو صافح ابان العطار وهو تابعي وهو انس رضي عنه
اخرجه الحسن بن سعيد المطوعي المحدث المقرئ وابن ماكولا السراوي المحدث الصوفي وابو طاهر السلفي في
مسلسلاته واخرجه الخطيب في تاريخه وكتاب المؤتلف والمختلف وابن عساكر في تاريخه وابن ناصر

المصافحة

وابن الجوزي

قال ابن الجوزي فإسناده الكازروني عن أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المقرئ عن المطوعي به وقال الذهبي
في الميزان في ترجمة اليمامي حدث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة
لا يعتمد عليه روى عنه محمد بن محمد اليمامي مجهول وقال في ترجمة اليمامي عن المقدام بن داود ضعفه ابن
عساكر **قلت** لم يسلف الذهبي في قوله لا يعتمد عليه أحد بل قد سكت عليه الخطيب و
ابن عساكر ولم يظهر منه ضعف في روايته وحسن الظن بالمسلم حسن وتضعيف ابن عساكر اليمامي
يحتمل أن يكون في روايته عن المقدام خاصة لقول الخطيب سقط بين المقدام وعبد الرحمن سعيد بن
كثير عم المقدام فكأن ابن عساكر نسب إسقاطه إليه مع احتمال أن يكون قول المقدام حدثنا عبد الرحمن
مجازا يعني أهل بلدنا كقول الحسن البصري رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو هريرة أي أهل البصرة على أن
ابن عساكر لم يبين وجه ضعفه عمن ذكر وقد سكت عليه الخطيب فلم يتحقق ضعفه في هذه الرواية
أصلا قال الشيخ محمد بن الطيب المغربي في عيون الموارد جزم كثير بأن هذه أصح المصافحات
ولذلك اقتصر عليها أكثرون انتهى والعجب أنه لم يتكلم فيها صاحب القرة في الأنباه أصلا فكأنه
لا جرح لديه فيها أصلا وإن عنى الخضرية فالسند إلى الخضر عليه السلام معتمد ولقاؤه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عند معظمهم سيما عند القاري مسلم فلا جرم أنها تكون هذه الطريقة أيضا
متصلة وإن قصد إحدى الثلاث الأخيرة فنعم هي محل تكلمهم وإن لا وجه للجزم بعدم الصحة بناء
على حديث اخترام القرن لما بين العلامة الكردي في المسالك أنه عام أريد به الخصوص فيفسر لا
تشمل الخضر ولا المعمر لا الإنسي ولا الجني ولكن الإطلاق خطأ وكأنه لم يعلم الجميع والله أعلم **فصل**
حديث شداد وعبادة السابق سند جيد للبيعة الصوفية وهي التي ترجم لها المحدثون باب
البيعة على الإسلام بحبل التقوى وقد ذكروا جميع أنواع البيعة عليحدة فليراجع كتبهم وقد كفانا
صاحب القرة مؤنة بسطه من جانبه بما قال في القول الجميل قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا

يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما **قلت** النص عام يجمع انواع البيعة الواقعة منه بحضرة النبوة عليها الصلوة
والتحية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب على صحيح مذهب قال واستفاض عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ان الناس كانوا يبايعونه تارة على الهجرة وتارة على الجهاد وتارة
على اقامة اركان الاسلام وتارة على الثبات والقرار في معركة الكفار وتارة على التمسك بالسنة
والاجتناب عن البدعة والحرص على الطاعات كما صح انه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بايع نسوة من
الانصار على ان لا ينحن وروى ابن ماجه **قلت** وجماعة باسانيد الصحيحين انه بايع
ناسا من فقراء المهاجرين على ان لا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم يسقط سوطه فينزل عن فرسه
فياخذه ولا يسأل احدا وبما لا يسلمه ولا شبهة انه اذا ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فعل على سبيل العبادة والاهتمام بشأنه فانه لا ينزل عن كونه سنة في الدين بيانه صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم كان خليفة الله في ارضه وعالما بما انزل الله تعالى من القرآن والحكمة ومعلما ومزكيا
لامته فما فعله على جهة الخلافة كان سنة للخلفاء وما فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة ومزكيا
لامته كان سنة للعلماء الراسخين فليبحث عن البيعة من اي قسم هي فظن قوم انها مقصورة على قول
الخلافة وان الذي يعتاده الصوفية من مبايعة المتصوفين ليس بشيء وهذا ظن فاسد لما ذكرنا من ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبايع تارة على اقامة اركان الاسلام وتارة على التمسك بالسنة و
هذا صحيح البخاري شاهد على انه صلى الله عليه وآله وسلم اشترط على جرير عند مبايعته فقال والنصح لكل
مسلم وانه بايع قوما من الانصار فاشترط ان لا يخافوا في الله لومة لائم ويقولوا بالحق حيث كانوا فكان
احدهم يجاهر الامراء والملوك بالرد والانكار وانه بايع نسوة من الانصار واشترط الاجتناب عن النوحة
الى غير ذلك وكل ذلك من باب التزكية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحق ان البيعة على اقسام منها

[illegible]

سنة الخلافة:

بيعة الخلافة ومنها بيعة الإسلام ومنها بيعة التمسك بحبل التقوى ومنها بيعة الهجرة والجهاد ومنها بيعة
التوثق في الجهاد وكانت بيعة الإسلام متروكة في زمن الخلفاء أما في زمن الراشدين منهم فلأن
دخول الناس في الإسلام في أيامهم كان غالبا بالقهر والسيف لا بالتألف وإظهار البرهان ولا طوعا
ورغبة وأما غيرهم فلأنهم كانوا في الأكثر ظلمة فسقة لا يهتمون بإقامة السنن وكذلك بيعة التمسك
بحبل التقوى كانت متروكة أما في زمن الخلفاء الراشدين فلكثرة الصحابة الذين استناروا بصحبة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتأدبوا في حضرته فكانوا لا يحتاجون إلى بيعة الخلفاء الراشدين وأما
من غيرهم فخوفا من افتراق الكلمة وأن يظن بهم منازعة الخلافة فيهيج الفتن وكانت الصوفية صح
يغتنمون أمر مقام البيعة بسبب لما اندرس هذا الرسم في الخلفاء أشهر الصوفية الفريضة وتمسكوا بسنة
البيعة والله أعلم بسبب ما ثم **قلت** كونها متروكة في زمنهم غير مسلم فإنما كانت تقع أمور الطريقة في
تلك الأزمنة في الخلوة دون الجلوة مثل ما في حديث شداد وعبادة حتى ظهر الحسد فأظهر الأمر كما هو
فما زال كذلك بعد ولله الأمر من قبل ومن بعد ومن خصائص سلسلة أئمتنا الأحمدية المختصرة من
أصفياء الفقراء الصوفية قدس الله سبحانه أسرارهم المقدسة أنه ما زال مجلس البيعة لديهم يكون
مخفيا إلى يومنا هذا لا يكاد يظهر على الأقارب فضلا عن الأجانب إلا لأهل المعرفة والكشف والشهود
فاستمع عليهم ولا تكتفي بمقاله صاحب القرة المختصرة بل بسط ما لم يعلم ونقول قال الشيخ العارف العلامة
القشاشي في كتابه السمط المجيد في شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل أهل التوحيد قال الله جل شأنه
وتقدست أسماؤه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
قال الإمام الجامع بين المعقول والمنقول الصالح المسدد الزاهد القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر
البيضاوي رحمه الله تعالى في أوائل سورة البقرة والمتقي اسم فاعل من وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وهو
في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلاث مراتب الأولى التوقي من العذاب المخلد بالتبري

عن التزلزل عليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن ما يوثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة ان ينزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحق المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين على الاوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب في الاية السابقة للذين امنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا بعد قوله وابتغوا اليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تترتب لطالبها الا بالجهاد في سبيل الله مع الاعداء الباطنة والظاهرة على مراد خاص ولا يهتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم السلام كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن اتبعه اتباعا خاصا حصل على بينة صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة ووارثة لان طريقها لما كان اجل الطرق واسناها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو فلا بد لسالكيها الا من كان على بصيرة ناشئة من اتباع خاص كامل فلا بد له من ورثة الانبياء عليهم السلام لان مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام النبوة هو مقام الوراثة الكاملة للرسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحاصل فمن الوراثة يقال له الشيخ الوارث والاستاد فلا بد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام محي الدين قدس سره في صفة الاستاد ان يكون عارفا بالخواطر النفسانية والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي تنبعث منه هذه الخواطر وعارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل والامراض الصادة عن جهة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة التي تحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياستهم وبحديثة المريد صاحب العلة من بين ايديهم ثم قال

كما

الحقيقي

فلابد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ
الشيخ واذا علمت هذا ظهر لك ان الشيخ يصح ان يطلق عليه الوسيلة وراثة كما ان النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم يصح ان يكون وسيلة بالاصالة بالوضع الالهي وذلك لان الوسيلة كما قال
الصاوي من وسل الى كذا اذا تقرب اليه ولا شك ان الشيخ لكونه واسطة ودليلا للمريد في
سلوك طريق جهاده لكونه آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر في سلوكه على تفاوت درجاتهم زمانا
ومكانا وشخصا نيابة وخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مما يتقرب به المريد
الى الله تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك المريد على هذا الوجه الخاص
مقرب له الى الله تعالى باذنه قربا خاصا والواسطة فيه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيخ
باذن الله فصح ان يكون وسيلة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق
تبين ان معنى الوسيلة لا ينحصر فيما قيده به الصاوي رحمه الله حيث قال اي ما تتوسلون به الى
ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات الى آخره على ان ترك المعاصي قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
المراد به ما بعد المرتبة الاولى بدليل كون الخطاب مع المؤمنين واذا لم يجب انحصاره فيما ذكره وصح
كون الشيخ كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة ظهر ان الابتغاء المطلوب بعد الايمان والمرتبة
الثانية للتقوى كما كان بالنسبة الى الصحابة ابتغاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء خاصا يتبعه
جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا كما يشير اليه الصاوي رضي الله عنه في الآية حيث يقول وجاهدوا
في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله تعالى والفوز بكرامته
انتهى كذلك يكون بالنسبة الى غير الصحابة في غير عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابتغاء ورثته
الكمل ابتغاء خاصا يتبعه جهاد خاص ينتج فلاحا خاصا باذن الله وذلك في الطائفتين بحصول
المرتبة الثالثة للتقوى وما يتبعه على حسب تفاوت درجات سلوكهم وجهادهم المتبعة من

تفاوت درجات استعدادتهم السابقة في علم الله تعالى الازلي ثم هذا الاتباع الخاص بالوسيلة الى تعالى يتضمن مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التي هي المبايعة على الاسلام فان البيعة تختلف باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما جاءه الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كان يوم الحديبية بيعة مطنة لوقوع القتال بايع على ما بلغهم من قتل عثمان رضي الله عنه لما ذهب بكتاب الصلح الى عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند اللقاء فبايعوا على الصبر على عدم الفرار ولو وقع الموت ولما كان بيعة العقبة في غرة الاسلام وبعدها الهجرة اليهم وانتصابهم لحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتولول بايعوا على السمع والطاعة في المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليقس والله اعلم وحيث ان المريد يقول للشيخ رضيت بك شيخا ومربيا ودليلا فقد بايعه على المنشط والمكره فان التربية لا تتم الا بهذا فان حظ المريد وكل موفق من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ان يصرفها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحمله على المحظور والمكروه وتعدل به عن الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالنسبة اليه واشد الاعداء نكاية واقوى هم عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لاصحابه قد جئتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اخرجه الخطيب عن جابر بن عبد الله كما في الجامع الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء مجهول عند المريد فلا بد من التسليم والانقياد وترك الاعتراض اذا القي في بحر الابتلاء حتى يفتح الله له بمنه وكرمه ومن الاسرار التي تضمنها البيعة على السمع والطاعة في المنشط والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد فلا بد من اندراج ارادة المريد في ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة وقالوا من شرط المريد ان لا تكون له ارادة بل تكون مع الشيخ على ما يريده الشيخ فهو مريد لما يريده الشيخ وتارك لارادة

ماسواه

ما سواه فسأله كما قال الكريم للأكرم فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء أي مطلقاً حتى أحدث لك منه
ذكراً أي ابتداء مني لا بسؤال منك فإذا حصل له التوحيد الإرادي في التعبد الصوري فقد حصل
على طرف من التوحيد في عين الكثرة في مبدأ أمره والتبعية المستجيبة إذا سلك وتم له الأمر بإذن الله فانكشف
له توحيد الأفعال مع إثبات الكسب الناشي من توحيد الصفات ثم يترقى عن بعدها وإذا حصل هذا
التوحيد في الإرادة حصل له نوع اتصال معنوي بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق
ومعدن علومه وحضرة أسراره وخزانة أنواره فعند اتحاد الإرادة واندراج إرادة المريد في إرادته تمده
الشيخ بهمته المتصلة به إمداداً من الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى ولنذكر ههنا
بعض أحاديث البيعة تبركاً وذكره ما نسبه عن البخاري قال في باب كيف يبايع الإمام الناس ثنا
إسمعيل ثني مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني عبادة بن الوليد أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله
وأن نقوم أو نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم قال قال الحافظ ابن حجر المراد بالكيفية الصيغ
القولية لا الفعلية بدليل ما ذكره فيه من الأحاديث الستة وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى
الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الإسلام وكل ذلك وقع عند
البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعني أن البخاري لم يذكر في هذا الباب حديثاً يدل على كيفية المبايعة الفعلية
أعني كيفية المصافحة الواقعة بين المتبايعين وإنما ذكر الأحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية إن
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم دالة على إحدى الكيفيات الفعلية وتوضيحه ما في
الدر المنثور في سورة البقرة من قوله وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال
يا أبا عبد الرحمن رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بألسنتكم هذه
قال نعم وبايعتموه بأيمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلث
مرات انتهى فدل على أن البيعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة بالأيمان كما يصرح به أيضا قول
النساء في حديث أميمة بنت رقيقة كلاهما بالتصغير منهما رضي الله عنهما يا رسول الله ألا تصافحنا
قال إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أخرجه جماعة منهم الترمذي و
النسائي وابن ماجه وحيث أن المريدين للسلوك متعرضون للجهاد الأكبر فشيخهم إمامهم في ذلك
مبايعتهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين يبايعونه إنما يبايعون رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بواسطة مشائخ السلسلة البيعة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطتهم فوق
أيديهم كما وضحه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن جاءه فقال إني أريد أن أبايعك قال أو ما بايعت
أميري قال علي قال إذا بايعت أميري فقد بايعتني **الحديث** وكما أشار إليه جواب نساء الأنصار
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهن ليبايعهن فقال
إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليكن فقلن مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحبن برسول الله لتجليه في رسوله بمقتضى ما في قلوبهن من
الإيمان به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنتهي إلى مقام الإحسان اللائق بهذا المقام كما يعين
يرينه نظير قول أسعد بن زرارة رضي الله عنه في بيعة العقبة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق أيدينا **الحديث**
بطوله فتأمل نزول آية يد الله فوق أيديهم ثم ذكر عن جمع الجوامع للسيوطي ما لأبي نعيم عن الزهري أن
العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الأوس والخزرج هذا ابن
أخي وهو أحب الناس إلي فإن كنتم صدقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجه معكم فإني أريد أن آخذ عليكم

يطمئن بمن يقصي ولا تخذلوه ولا تغروه وان خير انكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال
اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه وأصحابه يا رسول الله ائذن لنا فلنجبه
غير محشمين لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا لإجابتنا اياك وايمانا بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد بن زرارة واقبل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لين وان شدة وقد دعوتنا اليوم
الى دعوة متجهمة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك مرتبة صعبة
فاجبناك الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد وتلك
رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا يطمع فينا احد ان يرأس علينا
رجل من غيرنا قد افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك وكل هذه الرتب
مكروهة عند الناس الا من عزم الله على رشده والتمس الخير في عواقبها فقد اجبناك الى ذلك بالسنتنا
وصدورنا وايماننا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا
وربك يد الله فوق ايدينا ودماؤنا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك مما نمنع به انفسنا وابناءنا
ونساءنا فان نفي بذلك فبالله نفي ونحن به اسعد وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقى هذا الصدق
منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال واما انت ايها المعترض
بالقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك وانه احب
الناس اليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطمئن الينا
في امره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على احد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذ ما شئت ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا

ولنفسي ان يحبوني بما يحبون به انفسكم واباءكم وابناءكم قالوا فدلك لك يا رسول الله انت اشهى قال فيبقى
للسير الحصر ان ننبه لفقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان بادي القريحة الايمانية
التي بها انتهوا فانتهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اجابوا بما ذكروا خصوصا
قولهم في صحيح التوحيد والايمان بالله وما جاء به من اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول نبايعك
على ذلك وبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قولهم بان نفي بالله
نفي ونحي بما نسعد وان نحذر فالله يحذر ونحن بما نسعى فهذا هو التكليف كله ومبلغ الايمان
بالقدر لا لاهل النظر وهذه العقبة التي من فتحها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة
وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق مما وابه المسعدين فكل هذه غايات الايمان
وبها وابتغيهم صعوبات المكاره ابتداء لانهم لم يتبينه ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال
من عبادة الله في قوله كانه يراه فيما يحب الله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقا من الله الى ذلك
وقومه وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا بما هو مفصل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستجلاه
ولم يرقوا الى ما ذكروا الآية ويرون ان الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاسعاد منه فزالت
عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها بتوحيد الله وهو كمال التوحيد والايمان به بديهة ولا يخفى
ان كل هذه المكاره الصعاب قد يقع لبعض مريدي السلوك وان يكون بيعته مخصصة للبيعة عليها
على وجه خاص اعني من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المريد كثير العلائق والعوائق وفي الحديث
بيته على ان وفي هذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والاقدام على اقتحام ورطات تلك الرتب
المكروهة الصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عزم الله له على رشده ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة
حفت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي له ان يمنعه عن ذلك ما يشينه العرفية عن الانقياد لغير من هو دون قومه
بعد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فسيظهر له مصداق ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

هذا الايمان

هذا الايمان الخاص فيعلم ان العز الحقيقي في هذا الذل وانه لا انقياد للوارث الكامل وفي قوله
وانه سادون يد لـ اشارة الى الكيفية الثابتة من صورة المبايعة وهي ان يضع المريد يده مجموعتين
والتي اعلاهما تحت يد الشيخ فانها احد وجوه ذلك الكلام ولو بالاشارة وفيه تنبيه الى غير ذلك
مما لا نطيل بذكره والله الموفق (وصل) قال البخاري في باب اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات حدثني اسحق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان يمتحن من
هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآيات يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور
رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
وصحبه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله
قد بايعتك على ذلك وفيه ما يقتضي ان محل البيعة من عرض البيعة وان مبايعة الرجال باليد كما
وضع يده على يده عن عثمان رضي الله عنه فكانت بالقول بل باليد بل الله فوق ايديهم وقال
في باب بيعة النساء ثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت
وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها وقال في
باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين
عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن
بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة فاريد ان اجزيها
فما قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها قال الحافظ ابن حجر
في فتح الباري في حديث عائشة ولا والله ما مست يده يد امرأة الى آخره القسم لتأكيد الخبر وكان عائشة

أشارت بذلك إلى الرد على ما جاء عن أم عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبري و
ابن مردويه وأبي يعلى من طريق إسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية في قصة المبايعة
مبايعة نساء الأنصار عمر برسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهن ليبايعهن **قالت**
فمد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث
الذي بعده حيث قالت فقبضت امرأة منا يدها فإنه يشعر بأنهن كن يبايعنه بأيديهن ويمكن
الجواب عن الأول بأن مد الأيدي من وراء الحجاب إشارة إلى وقوع المبايعة وإن لم تقع مصافحة و
عن الثاني بأن المراد بقبض اليد التأخر عن القبول أو كانت المبايعة تقع بحائل كما روى أبو داود في
المراسيل عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حين بايع النساء أتي ببرد قطري فوضعه
على يده وقال لا أصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق إبراهيم النخعي مرسلا نحوه وعند سعيد بن
منصور من طريق قيس بن أبي حازم كذلك وأخرج ابن إسحق في المغازي من رواية يونس بن بكير
عنه عن أبان بن صالح أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغمس يده في إناء وتغمس المرأة يدها فيه ويحتمل
التعدد وقد أخرج الطبراني أنه بايعهن بواسطة وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر
أن أميمة بنت رقيقة أخبرته أنها دخلت في نسوة تبايع فقلن يا رسول الله ابسط يدك
نصافحك فقال إني لا أصافح النساء ولكن سآخذ عليكن فأخذ علينا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف
فقال فيما أطقتن واستطعتن فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا وفي رواية الطبري ما قولي لمائة امرأة
إلا كقولي لامرأة واحدة وقد جاء في أخبار أخرى أنهن كن يأخذن بيده عند المبايعة من فوق ثوب أخرجه
يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي وفي المغازي لابن إسحق عن أبان بن صالح أنه كان يغمس يده في إناء
فيغمسن أيديهن فيه انتهى قال القسطلاني وأقرب ما يجمع به بين الروايات احتمال التعدد بأنها تارة بالقول
فقط من غير مصافحة لهن وتارة بالمصافحة لهن بحائل ثوب وتارة بواسطة غمس اليد في الماء فصح قول عائشة

وقيل

رضي الله عنها كلتا أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما لمست يده يد امرأة أجنبية بلا حائل الا امرأة يملكها
ويكون قولها ما بايعهن الا بقوله قد بايعتكن على ذلك محمولا على مبايعتها في ذلك ويشهد للمبايعة
بالكلام وعدم المصافحة ما اخرجه الطبراني في الكبير عن اسماء بنت يزيد قالت انا من النسوة اللاتي
اخذ عليهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت جارية بادنة جرية على مسألته فقلت
يا رسول الله ابسط يدك حتى اصافحك قال اني لا اصافح النساء ولكن آخذ عليهن ما اخذ الله عليهن
ويشهد لوقوع المصافحة بحائل ما اخرجه الطبراني عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يصافح النساء من تحت الثوب ويشهد لمرسل الشعبي عند ابي داود ما اخرجه الطبراني في الكبير
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا حماد بن المغلس ثنا عبد الله بن حكيم عن حجاج عن داود بن ابي عاصم
عن عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الماء فاذا
بايع النساء غمسن ايديهن فيه وهذا يحتمل انه اكتفى بمجرد الغمس عن مصافحة اكتفاء باتصال
ايديهن بما اتصلت به يد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بلا واسطة ويحتمل انه
صافحهن بعد الغمس من الطرفين اكتفاء بحيلولة الماء كالقميص وربما يشهد لصحة كون الماء حائلا
بالنسبة الى بعض ما في الجامع الكبير معزوا لابن سعد والطبراني عن السوداء من قوله صلى الله عليه
وآله وسلم انطلقي فاختضبي ثم تعالي حتى ابايعك (**قال الحسن عفا الله عنه**)
وروى الطبراني في الكبير عن ابي قرصافة رضي الله تعالى عنه في قصة بدء اسلامه بعد ما ذكر
اسلامه فذهبنا انا وامي وخالتي فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصافحن
الحديث) قال القشاشي والذي يوضح التعدد وقوعها بواسطة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كما اشار اليه في الفتح فيما نقلناه عند الطبراني عن ام عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المدينة جمع النساء في بيت ثم بعث الينا عمر بن الخطاب فقام على الباب

وسلم فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال تبايعن على ان لا تشركن الى آخره فاخرجنا ايدينا من خارج الباب واخرج يده من داخله ثم قال اللهم اشهد
الحديث قال ام عطية قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة عند البخاري كما مر وهذا كان في اللاتي بايعن عمر وقد وقعت المبايعة متعددة من الرجال والنساء اولى بذلك كما سنصرح ثم هذا الاخراج يحتمل الاكتفاء بمجرد الاشارة كما سيجئ عن ابن حجر ويحتمل المصافحة بحائل والله اعلم والذي يظهر بناء على تعدد البيعة لهن ووقوع جميع الكيفيات المذكورة كل منها مرة او اكثر وكل منها لطائفة مخصوصة ويمكن بعض الكيفيات لاكثر من طائفة انه صلى الله عليه وآله وسلم بايعهن بتلك الكيفيات المختلفة كل فرقة او اكثر مرة واحدة او اكثر بكيفية واحدة او اكثر مراعاة لاختلاف احوالهن ومقتضى طبائعهن وتفاوت درجاتهن في كونهن ما لكان للطمع غير مملوكات له وتفاوت درجاتهن في احتياجها الى مزيد امداد والله اعلم
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في حديث عائشة المذكور في باب بيعة النساء وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف ظاهر ما قالت عائشة من اقتصاره في مبايعته صلى الله عليه وآله وسلم النساء على الكلام وما ورد انه بايعهن بحائل او بواسطة ثم ما يغني عن اعادته وقد يوجد من قول ام عطية في الحديث الذي بعده تعصب امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فخالف ما نقل عن عائشة من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المبايعة بلا مماسة وقد اخرج اسحق بن راهويه بسند حسن عن اسماء بنت يزيد مرفوعا اني لا اصافح النساء وفي الحديث ان كلام الاجنبية مباح سماعه وان صوتها ليس بعورة ومنع لمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كذلك انتهى
قال القسطلاني الاشارة بايديهن عند المبايعة من غير مماسة محتمل كما قال ولكنه لا يتم كليا اذ كان امرهن بان يشرن بايديهن من خلف الثوب مثلا احسن موجبة واشترطن من ان يقول لواحدة

منهن انطلقي فاختبئي ثم تعالي حتى انا نلعب او يقول لواحدة منهن لا انا نلعب حتى تغيري كهيئك كأنهما

(اي ادخلي الماء)

كما نسج وهو عند ابي داؤد على ما في جمع الجوامع فالظاهر التعدد وان المبايعة قد وقعت بالكلام

فقط وهو ما تشهد به عائشة رضي الله عنها وقد وقعت مع المصافحة بحائل مع تفاوت مراتبه كثافة ولطافة

حتى لم تطلع ام المؤمنين عليه فانكرته كما في انكارها رضي الله عنها الحديث السابقة ومثله مع تنويه

وصحة حديثه فلا تعدد والله اعلم وقد وقعت المبايعة متعددة مع الرجال والنساء احوج الى ذلك وذلك

ان كل بيعة تحدث اتصالا معنويا بين المتبايعين ولكل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه والنساء احوج

الى مزيد الامداد والتقوية لكونهن اضعف والله اعلم وقال البخاري في باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم عن

يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت

يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني انتهى وقد ظهر بعض نتائج الامدادين في غزوة ذي قرد حيث

استعاد الذود الذي كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وفي جمع الجوامع للحافظ السيوطي معزوا الى البغوي وابي نعيم عن عتبة

ابن عبد رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع بيعات خمسا على الطاعة و

اثنتين على المحبة انتهى وهذه البيعات السبع كأنها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها باطوار الصفات

السبع الجامعة للذات ولكل بيعة اتصال ولكل اتصال امداد والله اعلم ثم حديث غمس اليد في الماء عند

المبايعة يظهر سر ان المبايعة لما كانت اتصالا احسانيا من المتبايعين ورتب اتصالا معنويا والماء اصل

الموجودات كما يدل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل شيء خلق من الماء والتوحيد اصل

الدين واول ما بايع عليه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة الاتصال بالمبايعة ما هو اصل في الوجود

ليقع الاتصال في اصل الدين بما هو اصل في الوجود تنبيها على ان هذه البيعة تنوع على الفطرة التي

ولد عليها كل مولود ثم تعرض في بعض كما ان الماء اصل اللطائف والكثائف ولم يبق على بعد اتمها

في أكثر المحسوسات وإشارة إلى أن الإيمان المانع عليه طهور معنوي كما أن الماء طهور حسي وفيه إشارة
إلى تفاوت مراتب الإيمان ودرجات الأعمال كما أن تفاوت درجات غسل البدن في الماء كلا وبعضا
على اختلاف درجاته والله أعلم (**وصل**) لأحمد والبخاري في باب بيعة الصغير عن أبي عقيل
زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذهبت به
أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله
قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري باب بيعة الصغير أي هل تشرع أو لا قال ابن المنير الترجمة موهمة والحديث
يزيل إيهامها فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير انتهى وقال العيني في عمدة القاري ولم يذكر الحكم
فيه على عادته غالبا اكتفاء بما بين في حديث الباب وأما محل الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء
البيعة لا تلزم إلا من بلغ وعقود الإسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء إنها تلزم الأصاغر
بمبايعة آبائهم وقد بايع عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ومات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن
ثمان سنين انتهى وقال القسطلاني الظاهر أن مراده أن الصغير لا يبايع بيعة الكبير لأنه يصح معه ما يليق
بحاله مما يحصل به نوع اتصال فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قد مسح رأسه ودعا
له ومسح رأسه نوع من الاتصال الحسي اللائق بحال الصغير كالمصافحة اللائقة بحال الكبير وله
أحاديث اتصال معنوي يليق بحال الصبي فيشمل كقبوله للإجازة والرواية إذا ادعى وسوف تظهر نتيجة إمداد
الكبير بدعائه له بالبركة حتى إن مثل ابن عمر وابن الزبير كانا يلتمسان بركته كما في البخاري في باب الشركة
بعد أن أورد الحديث ما نصه عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل انتهى وقال الحافظ ابن حجر في قوله

وكان ابي عبد الله بن هشام يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبد الله بن هشام
عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهرا ما ببركة دعائه له ايضا يحصل اثر ذلك المسح والدعاء له
عليه وظهر كما ظهر على المتابعين بمصافحته الا ان المراد بل عند الطبراني ما يدل على ان الصغير اذا
كان مميزا بايع ثم اسند الفاسي عن الطبراني في الكبير قال حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
الزبير حدثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا
ولم يبايع صغيرا الا منا ايضا وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذي لم يحتلم ويكون كافيا لاتصال
السند وحصول البركة في الطريق ايضا والله اعلم الى هنا كلام الفاسي وفيه ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم

وصل لما تم المقال في الاتصال للطرق والخرق وفرغ مسلسله وماله بهما تعلق رايت
ان اذكر جملة منها تتمة للشيخ الامام المصنف رضي الله تعالى عنه تبركا بذلك لما رواه الحافظ
ابو الفرج ابن الجوزي في مقدمة صفوة الصفوة وشيخنا العراقي والمجد الشيرازي والعسقلاني و
السخاوي ومحمد بن يوسف الدمشقي وغيرهم عن الامام سفيان بن عيينة انه قال عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة ونسبه الحافظ ابو عمر ابن عبد البر في كتاب العلم وكتاب الاستغناء عن الكنى الى شيخه
سفيان بن سعيد الثوري وعزاه صاحب مجمع الاحباب الى الامام عبد الله بن المبارك وقال ابن
الصلاح في علوم الحديث رويناه عن ابي عمرو اسمعيل بن نجيد **(قلت)** وهو من كبار
شيوخ الحاكم وغيره ومن اجل اصحاب عبد الله بن الامام احمد انه سال ابا جعفر ابن حمدان وكانا
عبدين صالحين فقال له باي نية اكتب الحديث فقال الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم راس الصالحين ايضا قال القاضي
لكن اللطان كان يروون نوعين من الرواية فيدل في الجملة على انه حديث وله اصل وان كان يروون

من الرؤية مجهولا او معلوما فلا دلالة فيه لما ادعاه تعتقدونه وتظنونه (قلت) هو في النسخ القديمة الصحيحة من علوم
الحديث ومعرفة الحفاظ وغيرهما بواو بين (وأقول) كما قال السيوطي والسخاوي في غيرها بسط اللائمة في اشارة حوالة الابدال استشهاد الكلام واستشهاد
هؤلاء الائمة الاعلام دليل جليل على ثبوت اصل اصيل لما هو محل الانكار بالرأي وقد ذكره الامام
العراقي في شرح الفية ... وذكره الامام ابن العربي في الكوكب الدري اثرا وفي طبقات شيخ الاسلام
الهروي ان شيخ بغداد الامام محمد بن منصور الطوسي الصوفي المحدث استاذ الحافظ عثمان بن
سعيد الدارمي لما كان يتكلم في جمع وكانه جرى الكلام في الملامسة فقال احدهم ما لنا ولهذا
قال الامام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا الغيث صار ينزل من غير سحاب قالوا كان ذلك
صورة المعاني الفائضة ولهذا كان يلاحظ بالرحمة النازلة هي تلك المعاني ومن فيما يظهر ان
ما اسنده الديلمي عن معاذ رفعه ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة الحديث له اصل
وان كان فيه بعض من تكلم فيه ومن فيه تعيين الاستحسان لقراءة اسامي مشايخ الطريقة في اسانيد
الجمعة المعروفة بالشجرة والشجرة وفي الصواعق المحرقة بعد اسناد حديث من طريق الامام علي بن
موسى الرضا مسلسلا بآبائه الكرام عليهم وعليه الصلاة والسلام قال احمد لو قرأت هذا الاسناد
على مجنون لبرأ من جنونه وفي حيه انتهى (وفي رواية) لو قرئ على مجنون لافاق او على مريض لبرأ وروى نحوه ابن ماجه
وجماعة عن الحافظ سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل السراج وغيرهما من قول عبد السلام بن صالح
احد من اتهم بالتشيع التسعة ولكن الحق انه من مفضلي المرتضى المسيء على الشيخين رضي الله تعالى عنهم
مع العلم الكثير والعمل والزهد والتقوى الكثير وقد رجع ابن معين عن جرحه في آخرين الى مدحه و
قال عصريه الحافظ الفقيه احمد بن سيار هو من المعدودين في الزهد ووافقهما الائمة اهل الامانة
فلا عبرة بعض الطعن من ذوي الجهالة وبالله العصمة ثم رأيت الحاكم قد روى في تاريخ نيسابور
بسند ليس فيه من ذكر يجرح عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابي وعنده احمد

ابن حنبل واسحق بن راهويه وابو الصلت الهروي فقال اني ليحدث كل رجل منكم بحديث فقال
ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضي فاسنده عن آبائه الكرام حديث الايمان قول وعمل قال محمد بن
عبد الله فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا اسعط به المجنون برأ انتهى
ولنقدم قبل شيئا من ترجمته مما يتعلق بالطرفين مكرمته بشرف ما ذكره وتعطرا بعطره فاما السيد
من ولد القطب السيد محمد العلوي الحسيني الزيدي المعروف كرامه بكيسودراز وابوه الشيخ الجليل
من ولد الشيخ الامام شهاب الدين البكري السهروردي فهو ابن الصديقين ولذا كان في غاية من
الصدق وحكايات فيه مشهورة (**قلت**) في الحاشية منها ما حكى الفاضل الكامل الامير
الفقير عماد الملك احد اصحابه في مناقبه انه وصف في كتابه الى جنابه امرا كان في نظره معتذرا
بانه غير ممكن فرقم في جوابه المكرم ان غير الممكن ليس سوى شريك الباري تعالى فوصف الممكن
بغير الممكن بعيد من الصدق وابعد اطلاق الشريك لتشمل الشريك باعتبار ولوج الممكن في حوزة
صفات الواجب وباعتبار خروج الواجب الى حد صفات الممكن تعالى الواجب عن كل ذلك علوا كبيرا
ومعنى الامكان في اصل الوجود عند العقل حسب خطاب صاحب الكتاب فان الوجود عند العقل واجب
الوجود ممتنع العدم وممتنع الوجود واجب العدم وممكن الوجود لا واجب العدم ولا ممتنع الوجود فالواجب
هو الموجد غير معتد فلو تعدد لا فسد وما وجوده ضروري عدم نقيضه ضروري وبالعكس في
الممكن الموجد والممتنع مثل الموجد لا الموجد فلو فرض مكانه لفرض امكانه والنفي الوجوب
الحق شأنه ولا يخفى بطلانه ان قيل مثل الشيء في صفاته عليه وآله من الله تعالى اصفى صلواته فمثله
وبعده ممتنع عقلا لانا نحكم بداهة القبح والحكم وكل معنى اجل قيل معنى القبح والحكم وكل معنى اجل
منع الشرع مثله بعده وقبله فكان كما قيل مثل الشيء الممنوع في المشروع مثله ممنوع في المعقول وذا
كما ترى غير معقول واذ بلغ النظر عن هذا فلا يمنع النظر فيما كان في الاسماء الصفات هذا من حيث

العقل بدون النقل واما من الملة والشريعة فمن سلك من طن ان يمكن بعد خاتم النبيين وجود نبي مثله صلى الله تعالى عليه واخوانه واله اجمعين فهو كافر سفيه وقد قال حسان رضي الله تعالى عنه (رأى امر ان عاش سار واك في العلا) (فانوار شي وحد لا متلى) ولله المقال در الابوصيري حيث قال منزه عن شريك في محاسنه ٭ فجوهر الحسن فيه غير منقسم. وما احسن ما قال بالفارسية امير المؤمنين في شعر العرب ولي الله حسن والد هلوي حفظه الله تعالى ما نواره المقدسة (من پاک که در ره پیمبر است. وحده لاشریک له چه بس است) وقال ابن اخته في الطريقة ولي الله القاضي عبد المقتدر الشريحي الكندي في قصيدته اللامية وهو على لامية العجم محمد خير خلق الله قاطبة. هو الذي خلا عن مثل وعن مثل بل من طن او سلك ان يمكن حدوث نبي مثله صلى الله تعالى عليه واله وسلم فهو كافر بالدين ايضا فاطمئن من سقن في فتاوى شيخ الشافعية ابن حجر الهيتمي سئل عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من كذا فهل يكفر بذلك فاجاب بقوله ان اراد امكان ذلك شرعا او ان النبوة مكتسبة فهو كافر او انه ممكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر انتهى وهو كلام اولى النهي وحاصل الكلام انه لا اتصاف لاحد بشيء من الصفات الوهبية ولا سماعية كمثل الله تعالى فانه ليس كمثله شيء انتهى وهو خص بالفضل الخفي ولي امي قد ولد وهو ولي كما لا يخفى من اسناده في الصبي ولما بلغ سبع سنين رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في منامه اديها كانه صلى الله عليه واله وسلم اعطاه خمسة حبوب من التين فابتلعه وهي في يده فرفعها الى فمه ليأكلها اذ انتبه ابوه من صيحته وقال ما شئ انا سر يكل فيها فاكل ابوه منها فالله حبوب واكل هو خمس

فكان منه طها من انسان ما كان ...

قول بسم الله الرحمن الرحيم فقد اخذ قدس سره العزيز من ابيه شيخه المقتدى جميع ما له من الطرق بطرقها

المذكورة عنه اما الطريقة الانيقة الاحمدية الحسنية القدسية وبها تخرج هو ومشائخ السلسلة فاطنة

فقد اخذها عن الامام الهمام علامة الانام صاحب التصانيف الشريفة الكثيرة والتاليف اللطيفة

الشهيرة جامع علوم الشريعة والطريقة رافع الوية المعرفة والحقيقة قطب الوقت كليم الله بن نور الله

الصديقى وهو عن الامام الهمام قطب دار السكينة المدينة الشريفة المكية مقبول الحضرة الحسنة

المدنية الشيخ محى الدين ابى يوسف يحيى بن ولى الله الودود الشيخ محمود عن جده الامام صاحب التصانيف

الكثيرة الشريفة المشهود له بالقطبية العظمى الشيخ الامجد شيخ حبيب الله الصمد سيدنا محمد شمس الدين

ابى الحسن عن ابيه الامام الهمام العلامة صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة مظهر الآيات الكبيرة مصدر

الكرامات الكثيرة قطب الاولياء شيخ نبى الله المجد المعروف بحسن محمد ابى صالح بن الشيخ الجليل احمد المشهور

بالشيخ ميانجيو بن الشيخ الاجل نصير الحق والدين محمد بن الشيخ العارف بالله مجد الحق والدين محمد بن الشيخ

القدوة سراج الحق والدين محمد بن الامام الهمام كمال الحق والدين المشتهر بالعلامة بن الشيخ محمد عن عمه

العالى الامام الاجل جمال الحق والملة والدين محمد المعروف بالشيخ جمن عن ابيه قدوة اهل الكشف و

الشهود الامام محمود المعروف بالشيخ راجن عن ابيه اسوة ارباب اليقين علم الحق والدين محمد عن ابيه

شيخ الاسلام بدهلى فى وقته العالم الجليل صاحب التصرفات الباهرة والكرامات الظاهرة الشيخ سراج الدين

عن ابيه الشيخ العلامة كمال الدين عن خاله وابن عم ابيه الامام الهمام القطب الغوث الفرد سلطان الاصفياء

الملقب بابراهيم الثانى نصير الحق والملة والدين محمود بن الشيخ يوسف بن رشيد العمرى الفاروقى العرشى

الاودهى المعروف بسراج دهلى الذى شهد له شيخ المدينة المكرمة ابو السادة عفيف الدين عبد الله بن

محمد بن احمد المطرى الخزرجى حافظ الحرمين الشريفين من شيوخ الذهبى شيخ فى الحديث وصاحبه شيخ مكة ...

نفعنا الله بها آمين شيخ الحافظ ابى الفضل العراقى والكمال الدميرى وغيرهما وصاحب در الشيخين وسراج دهلى بعد السيد

المجد ومن جلال الدين البغوى الحاوى المحدث وغيرهم انه كان يشهد الحرمين المحترمين كل ليلة الجمعة والاثنين على ما هو لائق الولاية

والمحبوبية كما فى جامع العلوم وهو عن الامام المجتهد والهمام المتفقد المجدد القطب الغوث الفرد الجامع سلطان المشائخ

وبرهان الاشائخ السيد السند الامجد مولانا نظام الحق والملة والدين محبوب الآلهى حبيب الله محمد بن احمد بن على

الموسوى الرضوى البخارى الذى نسبه الى جاله محلة بخارى ددال المعروف بين الغرباء سلطان الاولياء المحيى من حبيب رب

العالمين عليه وآله التحية العليا فى بعض الحالات الانسية بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء والمساكين والمخاطب منه

فى بعضها بقوله مولانا نظام الدين والمشرف فى بعض المشاهد المقدسة من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلناك

الا رحمة للعالمين ح وايضا استفاض الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلى وذلك كما فى كتب سيرته انه

لما جاء وزار تربته الشريفة فدخل مقبرته المنيفة انشق القبر ونزل فيه الشيخ فمكث ثلث ساعات او اكثر وانعم

ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقى عليه اثر كالخط الى الآن ح وايضا للشيخ حسن محمد خرقة

الاجازة من جده الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ح وايضا للشيخ جمال الدين تبركا من جد عمه الشيخ

نصير الدين عن ابيه الشيخ محمد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ح وايضا للشيخ محمود تبركا من جده الشيخ الجليل

ابى الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثانى ابى الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد

الولى يوسف الحسينى المعروف كرامة بكيسو دراز ح وايضا للشيخ جوهر الجلالة الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد

عن الامام سراج دهلى ح وايضا للشيخ الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلى ح وايضا للشيخ

كمال الدين من جد الامام سلطان المشائخ قال قدس سره العالى فى اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كما نقله

من خطه الشريف صاحب سير الاولياء وهو المطابق لما استفاض من اسانيد سلاسل الذهب ما نصه كما اجازنى بعد ما

اعطى سطره الخاص والشيخ خرقة الاختصاص شيخا الساطع فى الاقطار فوائح نفحاته اللائح فى الآفاق لوامع كراماته الساطع

فى عالم القدس انفاسه الناشئة بحمة الرحمن آباؤه قطب الورى علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه

وحصل

وجعل حظيرة القدس مثواه وهو لشيخ الحرقة من ملك المشائخ سلطان الطريقة شيخ نجيب الحق وقطب الملة

والدين بختيار الاوشي وهو من بدر العارفين معين الملة والدين حسن السجزي وهو من حجة الحق على الخلق عثمان

الهاروني وهو من سيد الطائفة الحاجي الشريف الزندني وهو من ظل الله في الخلق مودود الجشتي وهو من ملك المشائخ

اهل التمكين ناصر الملة والدين يوسف الجشتي وهو من ملجأ العباد محمد الجشتي وهو من عمدة الابرار وقدوة الاخيار

ابي احمد الجشتي وهو من سراج الاتقياء ابي اسحق الجشتي وهو من شمس الفقراء علو الدينوري وهو من اكرم اهل الامة هبيرة

البصري وهو من تاج الصالحين برهان العاشقين حذيفة المرعشي وهو من سلطان السالكين برهان الواصلين

تارك المملكة والسلطنة ابراهيم بن ادهم وهو من قطب الولاية في الفضل والفضائل والدراية الفضيل بن عياض

وهو من قطب العالم والشيخ الاعظم عبد الواحد بن زيد وهو من رئيس التابعين امام العالمين الحسن البصري

وهو من امير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين قدوة السائحين في ملكوت السموات اعلى المتوطنين في اعالي

المقامات المنتهي اليه خرقة كل طائفة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقدس اسرارهم وابقى الى يوم القيامة انوارهم

وهو من سيد المرسلين خاتم النبيين المنوط باتباعه محبة رب العالمين محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم عليه وآله

وعلى كل من الله امتي او به اهتدى استهم بلفظة الشريف والعبد بعد ذكر السند المهد لشرح فوائد شريفة وعوائد لطيفة

والقطب الغوث الفرد فريد الدين مسعود بن القاضي جمال الدين سليمان بن القاضي شعيب العمري الفاروقي الفرخي

العادلي الكابلي الاجودهني المشهور كرامة بگنج شكر اي معدن الشكر عن شيخ الاسلام قدوة الانام

احدهما والآخر بيد الآخر وهو عن شيخ الاسلام الامام الهمام مقتدى اهل العرفان محي الحق على الخلق
الشيخ عثمان الهاروني كما في اجازة الشيخ الشمس بن يحيى بخط سلطان المشائخ وفي حاشية الروايا في
تراجم اهل الكرامات والمزايا للمحقق المحدث شيخ مكة المباركة حسن بن علي العجيمي الحنفي الصوفي
نسبة الى هارون بفتح الراء موضع بالحرمين والعامة في هذا الزمان بمكة المباركة يسمونه شيخ هارون
بضم الراء واصله شيخ هارون بالفتح والاضافة وفي خير المجالس للشيخ حميد القلندر صاحب الامام
نصير الدين سراج دهلي وادخ ابتداء تاليفه سنة خمس وخمسين وسبعمائة من لفظ الامام المذكور
ما معناه اما هذه الكلمة الهروني نسبة الى هرون قرية كان بها الشيخ فهو محمول على تخفيف الالف و
هو عن الامام الهمام الحاجي محمد الشريف الزندني وفي طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي في
ترجمة الزندني ابي علي المسعي الحاجي واما الحاجي فلعله الحجي في النسبة الى من حج يقولون للحاج الى بيت الله
الحرام حاجي وفي الانساب للسمعاني الزندني بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها
النون هذه النسبة الى قرية بخارى يقال لها زندنة وهي على اربعة فراسخ من البلد وهو عن الامام الهمام
اسوة اهل الكشف والشهود ظل الله الممدود قطب الملة والدين مودود الچشتي ح وايضا للشيخ
الشيخ راجح من يد الشيخ عبد الله المعروف بالمتوكل على الله عن الشيخ محمد زاهد الچشتي ثم عن
الشيخ ركن الحق والدين المعروف بكان شكر وهو عن الشيخ محمد زاهد الچشتي عن الشيخ يوسف بن ابي
احمد الچشتي عن ابيه الشيخ ابي احمد ابن محمد الچشتي عن ابيه الشيخ محمد الچشتي عن الشيخ علي بن احمد
الحسني عن ابيه الشيخ ابيه احمد الحسيني النبوي الچشتي وقد استفاض عنه ما معناه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له يا احمد ان لم تكن انت تشتاق الينا فانا نحن نشتاق
لك فلما كان الغداة رحل الى الحرمين المحترمين فحج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولازم
حضرته العلية فشق ذلك على بعض خدام الحرم المكرم فارادوا ان يخرجوه منه فنودي من الروضة

الشريفة حتى سمع جميع من شهد هناك لا تودوه هانه من المسافين الينا وكما تودي على ما في النفحات وغيرها من المعتبرات
وهو عن ابيه الامام السيد قطب الدين مودود الحسني النقوي الحنفي عن ابيه الامام الهمام ملك المشائخ عمدة اهل التمكين وقدوة
السيد ناصر الملة والدين ابي اسحق يوسف بن السيد محمد بن السيد سمعان الحسني النقوي الحسني وقد صح انه لما جاء بيت الله
الحرام وشاء ان يطوف استقبلت الكعبة فكانت هي التي حوله تطوف حتى رآه سائر الانام من الخواص والعوام كما في شمائل
الاتقياء وغيرها من كتب سير الاولياء والعالمين من تذكر الفقهاء مسئلة التوجه الى جهة الكعبة اذا وقعت عن مكانها
لاهل الكرامة كما في العتابية والتعمد والتاتارخانية والخزانة والبحر الرائق وغيرها اذ لا تعرف والله اعلم مثل هذه القصة
لاحد قبله واما سوى هذه الكعبة تطوف ببعض الاولياء في غير مكانها من عالم المثال وهي بحالها في محلها في الشهادة منهم الشيخ الامام
ابو يزيد البسطامي والسيد الغوث عبد القادر الجيلي والشيخ ابراهيم المتبولي رضي الله عنهم كما في انسان العيون ومنه قصة دوا
الشيخ فخر الدين الموروي وهو عن خاله الامام الهمام الشيخ المجاهد الغازي بالامر الالهي فاتح حصن سومنات اكبر
الاصنام بالهند بني منات بالعرب سيد احمد بن سيد محمد الحسني الحنفي عن امام السلسلة محمد دآمس
كما في النفحات والطائفة الاشرفية وغيرهما من المعتبرات ١٢
الصوفية على رأس المائة الثالثة عمدة الابرار وقدوة الاخيار المشتهر بجوده قبل وجوده قدوة الدين ابي احمد بن
السلطان فرسناه الشريف الحسني المعروف بالابدال كنظام الاولياء وكعبة الاخيار **فان قيل** قال
الامام احمد والامام سهاب بن معمر البلخي من علامة الابدال انه لا يولد لهم وكان حماد بن سلمة من الابدال تزوج سبعين
امراة فلم يولد له **قلت** الظاهر انه ولد للامام ابي احمد احمد بعد ما رقي من درجة البدلية وذلك انه ولد سنة ستين
وماتين وتحو سنه ابن عشرين وولده وهو ابن احدى وسبعين **ح** وايضا السن لامام محمد الحنفي من يد
الامام قطب المحدوبين رئيس السالكين قطب الدين حيدر الزاوجي وهو ابو احمد عبد على الامام الهمام

اسناد ائمة الآفاق سراج الانبياء الى اسحق الشامی العکّی بریل حسب بکسر الجیم المعجمة وسکون الشین
المعجمة وفی آخره الباء المثناة الفوقیة کذا فی مزار شامی شرح حاشیة الشهاب لملا عبد الغفور اللاری
رحمه الله الباری فی الانتباه لصاحب القرة ان المشهور علی السنة الناس کسر جیمها وسطها مد
عبد الغفور بفتحها ولعله فی نسخة ملسوحة وچشت قریة مشهورة مبارکة عالیة الشأن من خراسان
ناحیة هرات ومنها مشائخنا ویطلق علی قریة بالهند من اُچ وملتان سکنها بعض الفقراء الچشتیة
وهو عن الامام الهمام شمس الفقراء علو بضمتین وتشدید الواو وکما سمعنا من مشائخنا قدس سرّه الاسنی
وهو المذکور فی خیر المجالس وفی الانتباه تبعا لملا عبد الغفور انه بکسر فسکون لیس بذلک الدینوری
قال المجد وابن خلکان وابن الاثیر بکسر الدال المهملة وقال السمعانی بفتحها وليس بصحيح قال ابن
خلکان وتبعه صاحب القرة فی الانتباه ولم اعرف الذی رأیت فی کتاب الانساب للسمعانی
بکسر الدال وسکون الیاء المثناة التحتیة وفتح النون والواو وبعدها راء نسبة الی دینور من بلاد
الجبل عند قرمیسین قریبا من همدان وفی السمط المجید ممشاد العلوی ولیس کذلک بل هما غیران
وکذا اظهر من الشهاب وهو عن الامام الهمام هُبَیرة البصری عن الامام المحدث عن ابی اسحق الفزاری
کما فی الثقات لابن حبان وعمدة قدوة مشائخ الشام حذیفة بن قتادة المرعشی الانطاکی عن سلطان
السالکین برهان الناسکین السید الکبیر الولی الشهیر ذی الکرامات الباهرة والآیات الزاهرة
الولی المعظم الذی اشتهر مناقبه ومواهبه فی العرب والعجم ابی اسحق ابراهیم بن ادهم بن سلیمان
بن منصور کما فی الشهاب وفی التهذیب ومختصراته والقشیریة وکشف المحجوب ادهم بن منصور بن
یزید بن جابر وقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده جابر بن ثعلبة بن سعد بن حزام بن عزیة بن اسامة
ابن وبرة بن صعصعة بن عجل بن لُجیم نسبه ابراهیم بن یعقوب عن محمد بن کناسة ابن عم العوفی کما قال
الجمع العجلی کما قاله سفیان الثوری فی روایة عنه عبد السلمی والقشیری ومحمد بن ناصر وابی طاهر السلفی

وسو مرىرا ومحمد اليمامي وابن يونس والمفضل العلائي وابن معين الى شيخ الاسلام الهروي ومن جملة

المزي والذهبي وابن حجر وقال مدينة التيمي وكان من جهة امه المكي مولد الخراساني السلمي ثم الشامي

محدث الفقيه المجتهد المحدث المتقن الجامع ومن مسانيد العزيزة الجليلة مسند حوحد الحافظ

ابو عبدالله ابن منده ومما الف في اجازة كتاب لجعفر الخلدي صاحب الحميد وآخر للحافظ ابي بكر

محمد بن الحسن بن عبدالله الآجري وكتاب ابن الجوزي في مجلد وهو عن الامام الهمام شيخ الاسلام

جم اهل زمانه فيما قال الائمة اوانه قدوة اهل الرواية والدراية واحد شيوخ الامام الشافعي الذين

روى عنهم في الامر وفرد زمانه في العبادة كما ذكر الذهبي ثم السيوطي ممن كان فرد زمانه في هو قطب

دائرة الولاية امام الحرم صاحب الجود والكرم الفاضل ابي علي فُضَيْل بن عياض بكسر العين كما في جامع

الاصول وغيره ابن مسعود بن بشر وفي ثقات ابن حبان عياض بن منصور التميمي ثم اليربوعي الخراساني

المروزي الكوفي ثم المكي وقد جمع حديثه الحافظ النسائي وافرد مناقبه خلق منهم ابن الجوزي في مجلد

محمود وصح انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وهو عن الامام الهمام قطب العالم ابي عُبَيدة

كما ذكره الدولابي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم وغيرهم عبدالواحد بن زيد البصري المشهور بصلوة

الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة رواه ابو الشيخ وابو نعيم عن محمد بن عبدالله الخزاعي ومن لطائف هذه

السلسلة انها مسلسلة بالحنفية على ما يوافقون كثيرا الامام ابا حنيفة في الفروع الفقهية الى الامام

ابراهيم وهو والامام الفضيل والامام عبدالواحد بلسيم فلم يوداعنه اسداء وكان هو يعظمهم

اشياء وقد يقول سيدنا ابراهيم ٢ الامام عبدالواحد عن الامام الهمام سيد التابعين سيد

العالمين ربيب ام المومنين ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن رب اسرار النبوة عديم

النوم والوسن حليف الخوف والحزن المعظم والسخي ابي سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري وقد صنف

الائمة في مناقبه كتبا جمة ولابن الجوزي ايضا فيها مجلد محمود وللذهبي الرجوع البصري في مناقب الحسن

بسكون ... يربوع بن حنظلة بن مالك ... تميم بن مر ... ١٢ منه

٢ كما في كشف المحجوب العارف ... الجويري ١٢

البصري عن شيخ الامة امام الائمة باب مدينة العلم ودار الحكمة فاتح ختم الخلافة من خاتم
النبوة خاتم الولاية الكبرى سيد الاولياء التقي حامل لواء الحمد بيده في الدنيا والآخرة سيد
المحبين والمحبوبين الذي قد ورد فيه تنصيصا وتخصيصا انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
بل احب الخلق الى الله الحق بعد سيد العالمين ليث بني غالب اسد الله الغالب مطلوب كل راغب
وطالب مركز دائرة المقاصد والمطالب مولى الكل في الكل سيدنا ابي تراب ابي القصم ابي الحسن
والحسين علي بن ابي طالب قطب دوائر الوجود ومبدء الكرم ومنشأ الجود ناصب لواء الحمد
وصاحب المقام المحمود المخصوص بخصوص ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى سيد رسل
رب العالمين سيد سبل العارفين والعالمين الذي قد آتاه الله كل امامة واعطاه كل كرامة
حتى ان جعل آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيمة حبيب الله المعطي الصمد القاسم ابي القاسم
احمد المجتبى محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم وبارك عليه وعليهم اجمعين وهو اخذ غالب
الشريعة وبعض الطريقة بواسطة الروح الامين عن الله رب العالمين وتأدب في حل علم الطريقة و
كل علوم الحقيقة وسائر الاسرار والانوار على حضرة الرب تعالى **قال** علي رضي الله تعالى عنه في
حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل ادبني فاحسن تاديبي اخرجه العسكري
في الامثال وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية وقال لا يصح واسنده سبطه في مرآة الزمان بطرق
كلها تدور على السدي عن ابي عمارة الخيوي عن علي المرتضى وقال الزركشي معناه صحيح لكنه لم يات من
طريق صحيح وقال السخاوي سنده ضعيف جدا وان اقتصر شيخنا بالحكم عليه بالغرابة في بعض فتاواه
ولكن معناه صحيح ولذا جزم ابن الاثير بحكايته في خطبة النهاية وعزاها الى قوله بل اخرج ابو سعد ابن
السمعاني في ادب الاملاء بسند منقطع فيه من لا يعرف عن عبد الله بن مسعود **قلت** اخرجه
من جهة صفوان بن مغلس الخطي عن محمد بن عبد الله عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابن مسعود قال قال

شواهد عواضد من اهل الظاهر لتاسيس اساس الباطن الباهر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله أدبني فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال ولثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه **قلت** وعزى
لابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف أيضا من طريق محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده في
قصة بعد سؤال أبي بكر رضي الله عنه من أدبك يا رسول الله قال أدبني ربي فأحسن تأديبي قال السخاوي
وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناد ثابت انتهى وقال اللخمي في المهمة هو وإن كان ضعيفا
فالمعنى صحيح **قلت** صححه الحافظ ناصر السنة أبو الفضل محمد بن ناصر الحنبلي شيخ ابن الجوزي وسكت
عليه الزركشي بعد ثم السيوطي وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول حدثنا الحسن بن عمر بن
شقيق البصري يرفعه إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله أمرني أن أعلمكم
مما علمني وأن أؤدبكم مما أدبني **الحديث** والحسن هذا قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان
في الثقات وهو أحد شيوخ البخاري وعبد الله بن أحمد وابن أبي عاصم وجعفر الفريابي وأبي خليفة والحسن
ابن سفيان وأبي يعلى وطبقتهم إمام روى عنه أهل بلخ والبصرة وغيرهما **فالحديث** حسن بطرقه
إن لم يكن صحيحا مع أن معناه متفق على صحته وللمحاملي في الأمالي عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي بن
أبي طالب أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده
وهو يصلي فلما فرغ من صلوته قال يا علي ما سألت الله من الخير إلا سألت لك مثله وما استعذت
من الشر إلا استعذت لك مثله وللنسائي في خصائصه بسند ليس فيه من ذكر بجرح غير يزيد بن أبي
زياد وهو من رجال مسلم وغيره وأبي نعيم في فضائل الصحابة عن علي رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وأنا مضطجع فأتى إلى جنبي فسجاني بثوبه فلما رآني قد ضعفت قام إلى المسجد
يصلي فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي قد برئت فقمت فكأني ما اشتكيت قال ما
سألت ربي شيئا في صلوتي إلا أعطاني وما سألت الله لنفسي شيئا إلا سألت لك وللنسائي في خصا

من خصوصيته كالناس ... بالدعاء علي بما هو من آداب الصلوات عليه وآله وعليهم أفضل الصلوات وأكمل التسليمات ١٢ منه

وابن أبي عاصم

وابن ابی عاصم وابن شاهین معا فی السنة وابن جریر فی تهذیب الآثار مصححا والطبرانی فی الکبیر و
الاوسط عنه رضی الله عنه ایضا قال وجعت وجعا فاتیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاقامنی فی
مکانه وقام یصلی والقی علی طرف ثوبه ثم قال قم قد برئت یا ابن ابی طالب فلا باس علیک ما سألت الله لی
شیئا الا سألت لک مثله ولا سألت الله شیئا الا اعطانی وفی لفظ فاستجیب لی غیر انه قیل لی انه
لا نبی بعدک فقمت فکانی ما اشتکیت ولابن عساکر عن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم لعلی ان الله امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک وان تعی وان حقا علی الله ان تعی ونزلت
وتعیها اذن واعیة قال اذن عقلت عن الله قال ابن عساکر هذا اسناد لا نعرف والحدیث شاذ
قلت کلا بل هو کثیر الطرق جدا ولابن جریر وابن ابی حاتم والواحدی وابن مردویه وابن النجار
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی ان الله امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک
وان تعی وحق لک ان تعی فنزلت هذه الآیة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلی ولابی نعیم فی
الحلیة عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی ان الله امرنی ان ادنیک
واعلمک لتعی وانزلت هذه الآیة وتعیها اذن واعیة فانت اذن واعیة لعلمی ولسعید بن منصور
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن مکحول قال لما نزلت وتعیها اذن واعیة قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سألت ربی ان یجعلها اذن علی قال مکحول فکان علی یقول
ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم شیئا فنسیته ولسعید بن منصور وابن مردویه وابی نعیم
فی الحلیة وفی المعرفة عن مکحول عن علی فی قوله تعالی وتعیها اذن واعیة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم سألت الله ان یجعلها اذنک یا علی فقال علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم شیئا
فنسیته ولکنز العمال عن ابی رافع ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی بن ابی طالب ان الله امرنی ان اعلمک ولا
اجفوک وان ادنیک ولا اقصیک فحق علی ان اعلمک وحق علیک ان تعی وفیه عباد بن یعقوب و محمد ب

عبد الله بن ابي رافع تحقق توثيقهما فيما سبق وفي السند جيد جدا فحكم ابن تيمية على جملة هذه الروايات
بالوضع واحب الدفع والرفع والتصحيح وقد رواه مسدد بن مسرهد وابن ابي شيبة واحمد وابنه عبد الله وابي يعلى والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابي محمد بن حبان وابي الشيخ وابن ابي عاصم والطحاوي في مشكله والحاكم والبيهقي
في سننه والضياء في المختارة وغيرهم بطرق متعددة جدا عن عبد الله بن نجي عن ابيه عن علي وعن ابن
نجي عن علي كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم منزلة لم تكن لاحد من الخلائق اني كنت
آتيه كل سحر وفي لفظ للنسائي فاسلم عليه حتى يتنحنح وفي رواية فان تنحنح انصرفت الى اهلي
والا دخلت عليه وفي اخرى فان كان قائما يصلي سبح لي فكان ذلك اذنه لي وان لم يكن يصلي اذن لي وفي
اخرى كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان بالليل والنهار وكنت اذا دخلت
عليه وهو يصلي تنحنح وفي لفظ لاحمد كانت لي ساعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل
ينفعني الله عز وجل بما شاء ان ينفعني بها وخصوصية هذا الوقت وفضيلته في الاحاديث الالهية
والنبوية غير خافية على العارفة وحملها انه وقت الاستفاضة والافاضة قال البيهقي مختلف في اسناده
ومتنه فقيل سبح وقيل تنحنح ومداره على ابن نجي قال البخاري فيه نظر وضعفه غيره **قلت**
الاختلاف في اسناده بذكر بعض راو واسقاط بعض اياه غير مخل فان حفظ حجة على من لم يحفظ وزيادة
الثقة مقبولة عند الائمة والاختلاف في متنه انما يخل بتعيين احد الامرين من التسبيح والتنحنح لا
اصل القصة في حضور علي حضرة النبوة عليه الصلوة والتحية كل ليلة في هذه الساعة الجليلة
وابن نجي قد وثقه النسائي واخرج له هو وابو داؤد وابن ماجه مع انه ليس عليه مداره فقد رواه احمد
وابنه من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة
قال قال علي كنت آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستاذن فان كان في صلوة سبح وان كان في غير صلوة
اذن لي وعن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب انه قيل لعلي ما لك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حل ١

حدثنا فقال إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني أخرجه ابن سعد وقوله كنت الخ رواه جماعة
منهم الترمذي محسنا عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي والنسائي في خصائصه عنه وعن أبي البختري وعن
زاذان والحاكم عن الجملي وصححه على شرطهما بلفظ كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني
وإذا سكت ابتدأني ولابن منيع والضياء في المختارة عن زاذان قال بينا الناس ذات يوم عند علي إذ
وافقوا منه نشاطة فقالوا حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين قال عن أي أصحابي قالوا عن أصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخبر إلى قوله قالوا فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين قال مهلا نهى الله عن التزكية
فقال قائل فإن الله عز وجل يقول وأما بنعمة ربك فحدث قال فإني أحدث بنعمة ربي كنت إذا سألت
أعطيت وإذا سكت ابتديت فبين الجوانح مني علما جما الخ أولا ترى سؤال ابن الكواء إياه عن أمور
مشكلة لا يعرف السؤال ولا الجواب عنها بما ذكرنا قبله ولابن سعد والمروزي في العلم والدورقي والحاكم
مصححا على شرطهما فلم يخرجاه وابن عساكر عن أبي البختري قال قيل لعلي حدثنا عن أصحاب محمد إلى قوله قالوا
أخبرنا عنك قال إياها أردتم كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت وللطبراني وأبي نعيم
في الحلية نحوه مختصرا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اللمعات قوله وإذا سكت أي لم أسأل ابتدأني
أي أعطاني من غير مسألة فقال ابتدأني الشيء فعله ابتداء وهذا مقام المحبوبية ثم رأيت قدوة الصوفية
المحدث الفقيه أبا طالب المكي قال في قوت القلوب ومن وصف مقام محبوب ما قيل لعلي رضي الله تعالى عنه
فذكر الخبر قال فهذا مقام محبوب إنه إذا سأل سمع منه فاستجيب له وإذا سكت نظر إليه فعطف عليه
انتهى وهو كلام إعلام أولي النهى ومن هنا ما للحاكم وأبي نعيم بسند صحيح عن أم سلمة مرفوعا كان إذا غضب
لم يجترئ عليه أحد إلا علي وعن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب
كل باب يفتح ألف باب أخرجه الحافظ أبو أحمد الفرضي في جزئه وأخرجه الإسماعيلي صاحب الصحيح في
معجمه من حديث ابن عباس أن عليا خطب الناس فقال يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني

عسكم والله ليصلين طلحة والزبير وليعمين البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستون او خمسة آلاف وستمائة وستون قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة قال فخرجت فاقبلت اسأل الناس كم انتم فقالوا كما قال فقلت هذا مما اسره اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والرواة فيها ثقات وقد صح بعد الاجلح وقال احمد في رواية ابي طالب هو ومجالد متقاربان في الحديث وقد روى الاجلح غير حديث منكر وكانه قد رجع عنه بعد لما وجد لما انكر من حديثه سواهد فقد قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما اقربه من فطر وفطر عندي ثقة ووثقه ابن معين والعجلي والترمذي صحح له وحسن احاديث منها ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ووافقهم غيرهم حتى الى المزي والذهبي والزيلعي والزين العراقي وقال وثقه الجمهور وابن حجر والسيوطي فقيل الجوزجاني وابن الجوزي مفتري مفترى نعم انما قال النسائي ضعيف له رأي سوء ومرة ليس بذاك وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال القطان في نفسي منه شيء وكل ذلك راجع الى تشيعه وقد روى شريك عنه انه قال سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الا افتقر او قتل وقال يعقوب بن سفيان ثقة حديثه لين وقال الفلاس مستقيم الحديث صدوق وقال ابن عدي له احاديث صالحة يروي عنه الكوفيون وغيرهم ولم اجد له حديثا منكرا مجاوز الحد لا اسنادا ولا متنا الا انه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وفيه رد لقول ابن حبان كان لا يدري ما يقول جعل ابا سفيان ابا الزبير وقد حدث عنه شعبة والثوري وزهير والقطان وهو لا يحدث الا عن ثقة عنده كما افاده ابن تيمية وغيره وابن المبارك وشريك وسفيان الثوري وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وهشيم ابن بشير وابو عوانة الوضاح وابو بكر ابن عياش وابو اسامة وعلي بن هاشم ويعلى بن عبيد وابن نمير وخلق وروى له البخاري في الادب والاربعة ولم يتكلم فيه النسائي في خصائص علي وهو من آخر ديره او آخرها كما تكلم في عمران بن ابان وبين انه يخالف في الروايات فكانه قد رجع عن تضعيفه والتصار الحاكم على الاستشهاد

بدون الاحتجاج مع اصحابه ممن هو ادنى منه بحيث وكان لا يعني تسبيحه ما لعرفه [illegible] واحتياط وقد مر خبر ابن عباس كما يحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي رضي الله تعالى عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره واحاديث اخرى جيدة من هذا الباب فذكرها اكثر كلمة صاحب القرة مع اطلاعه على اسنادها وكونه ما منها هذه الاخبار ان ظن اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى والحسين خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر فانه قد تمسكت اهل السنة المعتبرة فلم تر كلمة من هذا الباب قال والرواية عن الحسين وزين العابدين قليلة جدا (**قلت**) اطلاق القلة جدا من قلة العلم جدا نعم قد كثر عنهم نقل العلوم الباطنة الوجدانية التي تنقل عن قلب الى قلب لا عن لسان الى لسان يؤمن بذلك من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا مع انه قد حفظ عنهم لا سيما المرتضى في كتب المحدثين من دقيق العبادات ودقيق الاشارات شيء كثير كما يعلم من كتب ابي نعيم وجم غفير وقال سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب ذلك امرؤ اعطي علما لدنيا وقال ايضا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام الحافظ السلمي في كتابه تاريخ مشائخ الصوفية في ترجمة الامام جعفر الصادق وقال السلمي فيها ايضا وعلم هذه الطبقة يعني طبقة المشائخ الصوفية رضي الله عنهم علم خص به القرن الاول والثاني والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وبعده من اخذ منهم صحبة الفقراء فاق جميع اقرانه من اهل بيته ابيهم وقال الامام المحدث الفقيه ابو بكر ابن ابي اسحق الكلاباذي البخاري صاحب كتاب معاني الاخبار المشهور عند اهل العلم بحر الفوائد وغير ذلك المتوفى سنة ٣٨٤ اربع او خمس وثمانين وثلثمائة توفي ببخارى بزاد وسرك به في كتاب التعرف لمذهب التصوف وقد قاله هو الامام المحدث الفقيه شهاب الدين السهروردي لولا التعرف لما عرفنا التصوف في ذكر رجال الصوفية ممن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم

ووصف احوالهم قوله وفصلا بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن
محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى وقوله بعد علي آه هو تفسير قوله بعد
الصحابة اذ لا معنى لتخصيصهم من بينهم ولذا قال شارحه اما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان رأس
الفاروقين وبجميع الامة اتفاق على امكان لعلي رضي الله تعالى عنه ابعاس رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وله اقاويل لم يقلها قبله احد ولا اتى بمثلها بعده احد الى ان قال يوما وهو قائم على المنبر
سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما رقني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا والذي نفسي بيده لو اذن للتوراة والانجيل ان يتكلما لوصفت
وسادة ما جرت بما فيهما فصدقاني على ذلك وكان في المجلس رجل يقال له ذعلب اليماني فقال ادعى
وعلب باهم سر ١٢٣
هذا الرجل دعوى عريضة لافضحنه فقام فقال اسأل فقال وملك سل تفقها ولا تسأل تعنتا فقال
استحلني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت لاعبد ربا لم اره فقال كيف رأيته قال لم تره العيون
بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا
يحويه مكان ولا يداوله زمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فصاح ذعلب وسقط مغشيا عليه
فلما افاق قال عاهدت الله تعالى ان لا اسأل بعد هذا احدا تعنتا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هذا ان كان الامر لنبيك نعمة كل صاحب فصل الخطاب وشواهد النبوة وقال الجلال السيوطي في تاسيد
الحقيقة العلية بعد ذكر كلام صاحب التعرف وذكر غيره ان علي بن ابي طالب اول من لهج بالطريق ثم
ابنه الحسن ثم ذكر السيوطي ما روي كميل عن علي مما سيأتي وقال الشيخ ابراهيم الكردي في خطبة اشراق
الشمس بتعريب شرح الكلمات الخمس المروية عن الحضرة العلوية في اتباع الصلوة على الآل والصحابة عموما
وخصوصا العلماء الراسخين المقصرين انهم شيء مما سكتوا عنه من الفاوات المنصبين لاسرار اهل الكشف
الى آخر ما ذكر وقد مر قول صاحب الفرة في المقالة الوصية ح وايضا استعاض الامام ابراهيم والامام

الفضيل عن الامام الهمام علم الاعلام الهمام الوارث الكامل الحدي المهدي منبع المعارف والحقائق ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام قدوة الاكابر ابي جعفر محمد الباقر وهو لبس من ملابس الامام الهمام الوارث الكامل هاشمي بني هاشم ابن الخيرتين ابي الحسن علي زين العابدين ويقال سيد العابدين وقد روى ابو الحسن علي بن محمد المدائني وابو موسى محمد بن عمر المديني عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذاك فقال كنت جالسا عنده والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقرأه مني السلام وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات بزيادة واختلاف في اللفظ من طريق محمد بن زكريا الغلابي قال ابن مندة تكلم فيه وقال الدارقطني يضع الحديث **قلت** لم ينسبه شيخه وكان طلبه لرواية مثل هذا الخبر استبعادا منه ذلك كما ترى وقد حدث عنه الطبراني وطائفة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفي روايته عن المجاهيل بعض المناكير وهذا كما عند الصولي قال ثنا الغلابي ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان ابن عيينة عن ابي الزبير قال كنا عند جابر فدخل علي بن الحسين فقال جابر دخل الحسين فضمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه وقال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم هو ويولد له ولد يقال له محمد اذا رأيته يا جابر فاقرأه عني السلام وهو سند صحيح ولسط اسناد المدائني والمديني من طريق الغلابي او غيره وقال صاحب الميزان في الغلابي الاخباري عن عبد الله بن رجاء الغداني وابي الوليد والطبقة وعنه الطبراني وطائفة وهو ضعيف ثم ذكر كلام ابن حبان وابن مندة والدارقطني وروايته الصولي وقال فهذا كذب الغلابي انتهى ملخصا ولو انتهى وفي شواهد النبوة عن جابر كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى ولدا مني فقال له محمد بن علي بن الحسين يوسه الله النور والحكمة فاقرأه مني السلام وفي رواية يوسك

ابن شق حتی تلفی ولداس الحسین فقال له محمد سفر علم الدین بعد ان تلقیه فاقرأه منی السلام وقد
روی ابن عساکر قال انبانا ابو نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكريتي حدثنا ابو بكر الخاطر ما ابن الصلاة
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم المدني ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن ابي نجيح ثنا علي بن حسان
القرشي عن عمه عبد الرحمن بن ابي كثير عن جعفر بن محمد قال قال ابو جعفر محمد بن علي احلسني جدي الحسين
ابن علي في حجره وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام وقال لي علي بن الحسين احلسني
علي بن ابي طالب في حجره وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ومن حالهم لم يذكر
احد منهم بجرح لا في الميزان ولا في اللسان وقد سكت عليه ابن عساكر واقره السيوطي في
جمع الجوامع فصح على شرط البخاري او لا في الاول مستدرك وهو عن ابيه الامام الهمام سيد الشهداء
سيد السعداء فلذة كبد البتول بضعة قلب الرسول وقرة عينيه وريحانته امام الثقلين
سيدنا وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله المسمى من جنب الله بالحسين على جده وابويه
وعليه وولده صلوة رب المشرقين والمغربين ح وايضا استفاض الامام الباقر عن جده الامام
الحسن وروايته عنه ثابتة كما في الاصابة ولا يشك فيه فانه كان يوم كربلا ابن عشر سنين
او ستا او خمس وقيل اربع وقيل ثلاث وقيل غير ذلك وهو عن ابيه امام الائمة علي صاحب
كثر في الجنة ذي قرنيها اي الجنة او الامة ولعلهما كناية عن الظاهر والباطن عن اخيه في الدنيا
والآخرة سيد العالمين ح وايضا استفاض الامام الحسن من جده سيد الكونين
صلوات الله تعالى وتسليماته عليه وعليهم اجمعين ح وايضا لبس الامام عبد
الواحد من يد الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن
الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع الكوفي وقيل كميل بن عبد الله وقيل كميل بن عبد الرحيم
التابعي المخضرم الجليل الشهيد بظلم الحجاج الشقي كما كان اخبره به المرتضى فيما رواه الثقات وهو عن

بشجرة الامة امام الائمة علي الذي قد ردت الشمس لاجله بعد ما غابت
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين قال القسطلاني في المواهب اللدنية
بعد نقل حديث المحدثين في اتصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري
ما نصه نعم ورد لبسهم طاقية الصحبة المتصلة الى كميل بن زياد وهو صحب
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلف في صحبته بين ائمة الجرح والتعديل
انتهى وتبعه المهيمي ومما رواه كميل عن المرتضى ما قال كنت مع امير المؤمنين
علي في مسجد الكوفة وقد صلينا عشاء الاخرة فاخذ بيدي فاخرجني
الى ناحية الجبان فلما اصحر بي جلس ثم تنفس وفي لفظ حتى خرجنا من
المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة (اي برز الى الصحراء ١٢) لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني
ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج
رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والعلم يزكوا على العمل وفي لفظ على الانفاق وفي لفظ يزكيه
العمل والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه العلم الطاعة
في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيعة المال وفي رواية منفعة
المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة
ثم تنفس الصعداء فقال هاه هاه ان هيهنا لعلما جما واشار بيده الى صدره

لو أصبت له حملة، ثم قال: بلى أصبت له لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين

للدنيا ويستظهر بحجج الله على أوليائه وبنعمه على كتابه وفي رواية ليستظهر بحجج الله

على كتابه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليتخذوه دون ولي الحق أو منقادا لأهل

الحق لا بصيرة له في أحنائه ينقدح الشك وفي لفظ الريب في قلبه بأول عارض

من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذات سلس القياد للشهوات

أو مغرى بجمع الأموال والادخار وليسا من رعاة الدين أقرب شبها بهما

الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لن تخلو الأرض

من قائم لله بحجة ظاهر مشهور أو مستتر مغمور لكيلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته

وكم وأين أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه

حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم

على حقيقة الأمر فباشروا روح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون

وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها

معلقة بالمحل الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في بلاده وفي لفظ

أولياء الله من خلقه وعماله في أرضه والدعاة إلى دينه ثم بكى وقال هاه هاه

شوقا إلى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك ثم نزع يده من يدي وقال

إذا شئت فقم رواه ابن الأنباري في المصاحف ومحمد

ابن عثمان بن أبي شيبة

صاحب كتاب العرش والطبراني وابو نعيم في الحلية وابو احمد الحاكم وخيثمة الاطرابلسي والذهبي في العلو وابو طالب المكي وابو الليث السمرقندي وابو عبيد الهروي ونصر بن ابراهيم المقدسي الفقيه في الحجة وابن عساكر في تاريخه وابو موسى المديني وابن المبارك الجزري والمزي في التهذيب والذهبي في التذكرة بطرق متعددة قال المزي وروي من وجوه اخرى عن كميل قال ابو الفضل الذهبي واسناده لين وقد اخرجه الحافظ ابو نعيم في الحلية الاولياء مما حفظ عن المولى المرتضى من وثيق العبارات ودقيق الاشارات قال فهذه كلها اوصاف علماء الآخرة وهذه نعوت علم الباطن وعلم القلوب لا علم الالسنة انتهى وقد شرح غريبه الحافظ ابو عبيد الهروي ثم الحافظ ابو موسى المديني فالحافظ ابن الاثير الجزري قال الحافظ ابن كثير في تاريخه الكبير وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضي الله عن قائله (**قلت**) وفي كل هذا اسيما في قول المرتضى هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة رد جيد على صاحب القرة وغيره من المنكرة المنكرة فتنبه وبالله العصمة وفي الباب الثلاثين من الفتوحات بعد بسط في ذكر الافراد من قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما السلام قال الحسد لا يبلغ احد درجة الحقيقة حتى يشهد فيه الف صديق بانه زنديق وذلك لانهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم وهم اصحاب العلم الذي كان يقول فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين يضرب بيده على صدره ويتنهد ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة فانه كان من الافراد اي بل اوحد الافراد فانه مدينة العلم ودار الحكمة ولم يجمع هذا من غيره في زمانه الا ابو هريرة رضي الله عنه ذكر مثل هذا البخاري في صحيحه عنه انه قال حملت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعائين اما الواحد فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم فابو هريرة ذكر انه حمله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيه بالافلاس عن ذوق ولكنه علم لكونه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وكلام اعلام اولي النهى ومما روى عن المرتضى في المعارف والحقائق قوله ان الله تعالى حين شاء

بقدير الخلقة وذرا البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الارض
ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلمع قبس من
ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع
نوري وكنوز هداتي من اجلك اسطح البطحاء وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب
والجنة والنار ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم
وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفى عرشه على الماء فسطح الارض
على وجه الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشاء الله الملئكة من انوار
ابدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشهرت
في السماء قبل بعثته في الارض فلما خلق الله آدم ابان فضله للملئكه واراهم ما خصه
به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم
محرابا وكعبة وبابا وقبلة اسجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه آدم على
مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه عليه بعد ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ
آدم من الخير ما اراه من مستودع نورنا ولم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان الى ان فضل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ظاهر الفترات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا
واستدعى صلى الله عليه وآله وسلم التنبيه على العهد الذي قدمه الى الذري قبل النسل فمن
وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى الى سره واستبان واضح امره ومن البسته الغفلة
استحق السخط ذكره الامام المحدث ابو محمد عبد الجليل القصري في شعب الايمان واشار اليه
قدوة المحدثين واسوة المجتهدين محيي الدين ابن العربي الحاتمي في الفتوحات المكية واورده العلامة

الحدس العاصی فی مطالع المسرات ح وایضا استماع الامام الحسن بن ابی الحسن البصری عن
امیر المؤمنین وامام المسلمین خاتم خلفاء خاتم الانبیاء السید الحسن سبط بن ابی الحسن البدری
وهو لیس من مدایسه امام الائمه علی کرم الله وجهه ومن یدحد النبی الصفی صلی الله تعالی علیه
وآله وسلم ومما رواه الشیخ الحسن البصری عن الامام الحسن بن علی ما فی المرقاه شرح المشکاة
للقاری روی انه کتب الحسن البصری الی الحسن بن علی رضی الله عنهم یسأله عن القضاء والقدر
فکتب الیه الحسن بن علی رضی الله عنهما من لم یؤمن بقضاء الله تعالی وقدره خیره وشره فقد کفر ومن
حمل ذنبه علی ربه فقد فجر وان الله تعالی لا یطاع استکراها ولا یعصی بغلبة لانه تعالی مالک
لما ملکهم وقادر علی ما اقدرهم علیه فان عملوا بالطاعة لم یحل بینهم وبین ما عملوا وان عملوا بالمعصیة
فلو شاء لحال بینهم وبین ما عملوا فان لم یفعل فلیس هو الذی جبرهم علی ذلک ولو جبر الله تعالی
الخلق علی الطاعة لاسقط عنهم الثواب ولو جبرهم علی المعصیة لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم
کان عجزا فی القدرة ولکن له فیهم المشیة التی غیبها عنهم فان عملوا بالطاعة فله المنة علیهم
وان عملوا بالمعصیة فله الحجة علیهم والسلام قال وهذه رسالة یظهر علیها انوار مشکوة النبوة
والرسالة انتهی وذکر الشیخ ابو الحسن علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی الغزنوی ثم الهجویری المحدث
الناقد الفقیه الحنفی الصوفی فی کشف المحجوب انه لما ظهرت القدریة وانتشرت المعتزلة کتب
الحسن البصری الی الامام حسن بن علی کرم الله تعالی وجههما ووجه من رای وجههما
بسم الله الرحمن الرحیم السلام علیک یا ابن رسول الله وقرة عینه ورحمة الله وبرکاته
اما بعد فانکم معاشر بنی هاشم کالفلک الجاریة فی لجج لجی ومصابیح الدجی واعلام الهدی
والائمة القادة الذین من تبعهم نجا کسفینة نوح المشحونة التی یؤل الیها المؤمنون وینجوا فیها
المتمسکون فما قولک یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عند حیرتنا فی القدر واختلافنا

الا سلطان لعلمنا بما انا كن عليه وانك وانكم ذرية بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد
عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد انتهى الي كتابك عند تحيرك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رايي ان من لم
يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه
ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان
ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم
وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها فاحتجاجه عليهم
ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة
والسلام انتهى كلام امام اولي النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله اعلم حيث يجعل
رسالته ح وايضا قد روى الامام الحسن البصري عن التابعي الجليل المخضرم الاحنف بن قيس
وهو عن المولى علي ومما له عنه ما قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن
من كلام امير المومنين علي حيث يقول ان للنكبات نهايات لابد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها
زيادة في مكروهها اخرجه ابن عساكر في تاريخه ح وايضا قد صحب الامام الحسن البصري ثلثمائة من
الصحابة كما مضى في المقدمة ح وايضا صحبه الامام الزاهد الامام مالك بن دينار ابا يحيى البصري
التابعي الجليل صاحب الامام الحسن البصري وقد صح انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات
رواه جمع من آخرهم ابن الجوزي ومن المشهور انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقد ثبت
روايته ابراهيم عن مالك عند ائمتنا ط ابي عبد الله محمد بن اسحق بن منده الاصبهاني في الحاوي الى
الفضل بن ملحوظ البادي [illegible] والحافظ ابي طاهر السلفي الاصبهاني والحافظ ابن عساكر الدمشقي

والحافظ

والحافظ ابي المظفر الهمداني الاسكندري والحافظ المزي وغيرهم ح واتصل لبس الامام ابراهيم من يد
الامام موسى بن زيد او يزيد الراعي الى عمران الدهلي بن ملح عن خير التابعين قدوة الصوفية في
التجريد والتفريد وسائر سرهم المرتضى أويس بن عامر او عمرو القرني اليمني نزيل الكوفة والقرني
بفتحتين نسبة الى احد اجداده لا الى ميقات اهل نجد كما توهم صاحب الصحاح ثم تبعه صاحب
الصراح فانه بسكون الراء نبه عليه العلماء قديما وحديثا الى المجد وغيره مع كونه ليس من اهله وهو عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الباطن الظاهر باتفاق الاكابر وقال القاشاني قد نقل عن اويس
القرني انه حضر مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقعة احد وانه قال واقسم انه ما وطئ ظهره رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حتى وطئ ظهري وما كسرت رباعيته حتى كسرت رباعيتي رضي الله تعالى عنه و
هذا وان كان في ثبوته مقال عند النقال لكن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما لا كلام فيه انتهى وقال القسطلاني بعد كلامه السابق وفي بعض الطرق اتصالها باويس القرني
وهو اجتمع بعمر وعلي رضي الله تعالى عنهما وهذه صحبة لا مطعن فيها انتهى وتبعه الهيتمي وقال
القاري في موضوعاته بعد نقل كلام المتكلمين في الخرقة المحسنة قلت وكذا نسبة الخرقة
الى اويس وانه عليه الصلوة والسلام اوصى بخرقته لاويس وان عمر وعليا سلماها اليه وانها
وصلت اليهم منه وهلم جرا فغريبات ولو ذكره بعض المشائخ الكرام فالمدار على طريقة الصحبة
ومتابعة الكتاب والسنة ومجانبة الهوى ومعارضة الهدى والعاقبة للتقوى انتهى قلت
قد ذكر الامام احمد ابو الفتوح الطاؤسي الحافظ في رسالة جمع الفرق لرفع الخرق ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اوصى خليفتيه امير المؤمنين عمر وعليا رضي الله عنهما بلقائه و
التبرك بدعائه وتبليغ السلام منه اليه واعطاها جبة له للبشارة اياها فوافاه بوادي ارال
بعرفات وبشراه بالبشارة اياها انتهى نقله القشاشي ثم الكردي وقد تقدم ما رواه الهجر

الحديث الخامس نسند جيد جداً مسلسل باولياء الله الكمل ان عمر النسب قضيه بعرفات بحضور علي وان عليا البسه رداءه حينئذ ثم النسب قميص وهما البساهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياهما فكانت بعد لباسهما اياه خرقة الارادة منه صلى الله عليه وآله وسلم استدعى منهما ان يلبساه خرقة عنهما تبركا بذلك ثم النسب المرتضى اخرج بقميص خرقة الولاية لوصول اقصى الغاية فعنى الخرقة ليس مجرد اللبسة بل انما يعنى بها الولاية والتصرف والتبرك كما مضى وروايتنا وبين عن علي اسماء الله الحسنى التسعة والتسعين وغير ذلك اخرجها السلمي والقشيري وغيرهما من المحدثين ح

وايضا اخذنا الامام ابراهيم في اسناده عن الامام داود السلمي الاسم الاعظم وغيره وطاهر ابن عبيد بن داود بن حماد بن قراصة السلمي نزيل نيسابور وبانه ساحر الطعمة يروي عن ابن عيينة ووكيع وابراهيم بن الاشعث الخراساني وامثالهم والله اعلم ح وايضا لقي في اول امره سيدنا الخضر على سيدنا وآله وعليه الصلوة والسلام كما رواه السلمي وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والمزي وغيرهم من الحفاظ الاكابر وذكره ابن حجر في الاصابة وسكت عليه ح وايضا لبس من يد الشيخ الامام المعمر الحلي التابعي الجليل الصوفي بما وراء النهر المدفون فيما بين اردبيل وخلخال ح

وايضا صحب الامام الفضيل والامام ابراهيم الامام ابا عتاب منصور بن المعتمر ابن عبد الله السلمي الكوفي الصوام القوام الاعمش من البكاء وهو اخذ عن الامام الحجة العابد لله الذي لم يكذب قط ابي مريم ربعي بن حراش العبسي الكوفي عن علي رضي الله عنه وسماع ربعي من علي رضي الله عنه صحيح عند ابن ابي شيبة والامام احمد ومسلم والحاكم وغيرهم وقد قال الحارث الغنوي بعد ذكر قصة ربيع والى اخوه ربعي بعد ان لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او في النار وقال الحارث فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا كذا في الذهبي وقد صحب ربعي جماعة من اكابر الصحابة منهم الامام سيدنا الناطق عن الحق بالحق للخلق الفاروق الذي

فرق الله تعالى به بين الباطل والحق قدوة الائمة محدث الامة ثاني وزيري النبوة المجبولة على قلبه ولسانه السكينة الفاروق منتسبا لدين الاسلام والجنة سراج اهل الجنة المعظم وصل الدين العلم من سيد المرسلين الهادي الى سبيله قيض الدين امير المؤمنين ومؤيد المسلمين عز الاسلام سيدنا عمر بن الخطاب وآلتي علما امام الفقهاء والقراء ما خلا الخلفاء واهل البيت الا ثقل ساقا في الموازين يوم القيامة كما ورد من احد وحراء الراضي رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوات الله ما رضيه عبد الله بن مسعود وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان وشبيه عيسى ابن مريم في زهده ابو ذر الغفاري وقد سئل عنه المرتضى فقال ذلك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكى عليه ولم يخرج منه شيئا وغيرهم رضي الله تعالى عنهم ح وايضا اخذ الامام منصور عن الامام الراعي المذكور وقد صحب الامام منصور الامام ابا بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري التابعي الجليل الذي رأى كما ذكر ابن حبان عشرة من الصحابة وصحب هو الامام محمد بن جبير وهو صحب اباه الامام جبير بن مطعم القرشي الصحابي الجليل وهو صحب امير المؤمنين وامام المسلمين اول وزيري النبوة على وجه الارض الصديق العتيق السابق الى الخير الاواه الحليم الرحيم بالامة شيخ الاسلام سيدنا ابا بكر عبد الله بن عثمان ابي قحافة القرشي وهو استفاض عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه اجمعين وقد ورد ان الله عز وجل يتجلى للخلائق وفي رواية للناس يوم القيامة عامة ولابي بكر خاصة قال ابن حجر في اللسان في ترجمة بنوس لطرق كلها واهية **قلت** روي من حديث المرتضى والزبير وانس وجابر وابي هريرة وكلها مطعون فيها وعن عائشة الصديقة قال السيوطي في الوجيز رجال حديثها ثقات الا ابا مادة مختلف فيه **قلت** ترجمته مبسوطة في التهذيب ضعفه ابن عدي والدارقطني وابن الجوزي وابن القيم والذهبي والعراقي ووصفه واحسابهم وموج الخطيب الى الحكم

بن صعد وذكره ابن حبان في الضعفاء بما وضعها من طرقه وقد اثبته ابو نعيم وذكره الحاكم
في المستدرك وهو من اجل ما يدل على كمال تشيعه حلافا لمن اتهم بالتشيع وقد اطنب التاج
السبكي في رده وقال المحدث الشرازي في سفر السعادة بعد ان ذكر معه خبر ما صب الله في صدري
شيأ الا وصببته في صدر ابي بكر وخبر انا وابو بكر كفرسي رهان وخبر ان الله لما اختار الارواح
اختار روح ابي بكر ان بطلانها معلوم ببداهة العقل قال الشيخ الدهلوي ولعل ذلك لانه
يلزم من صحتها اما فضل ابي بكر على سائر الخلق من الانبياء وغيرهم ويلزم مساواته لسيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم ما هو خارج عن دائرة العقل والعادة ولا يذهب امان من
بطلانها فالكلام في اسانيدها ورجالها مسلم والا فيمكن تاويلها بما يطابق الحق والعقل
والعادة وباب التاويل غير مسدود وبعد ان يصح الحديث (**قلت**) التاويل في خبر
التجلي ان معناه ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لاكثر الناس عامة ولابي بكر خاصة واما
الاخبار الباقية فاتفقت كلمة الحفاظ الايقاظ ممن وقفنا على كلامهم على الحكم بوضعها وكذا
خبر ما فضل ابو بكر الناس بكثرة صلوة ولا بكثرة صيام ولكن بشيء وقر في قلبه ذكره ابن
القيم في الموضوعات وقال العراقي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وابن عراق وغيرهم وتبعهم ابن
ديبع والطيبي والقاري والجلال السمهودي وغيرهم لم يوجد مرفوعا وانما هو من قول بكر بن عبد الله
المزني في نوادر الاصول للحكيم الترمذي وقال ابن القيم وابن الجزري هو من كلام ابي بكر بن
عياش وذكره صاحب التعرف والاحياء مرفوعا وسمعها الشيخ ابن العربي من غير ان يشعر بصحته
كشفا كما هو دابه ثم رايت في فهرس مولفاته كتاب التحقيق في بيان السر الذي وقر في نفس ابي بكر الصديق
فليراجع وكذا كونه الشيخ ابو العباس المرسي صاحب الشاذلي بلفظ ما فضلكم كما في لطائف المنن
والله اعلم وان لم يثبت فهو ما اول مثل الاول ح وايضا صحب الامام فضل الامام العلاء بن

المسيب وهو صحب حكيم الامة الامام العارف بالله ابا الدرداء الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه كذا قيل وفيما فيه ح وايضا صحب الامام مودود الچشتي في اوائل امره اياما يسيرة شيخ الاسلام الامام العلم اللذي صاحب التصانيف الكثيرة المحققة الناشئ على بدنه ستمائة الف رجل الى الله عز وجل ابا نصر احمد بن ابي الحسن النامقي الجامي من ولد يوسف الامة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه وذكره مولانا عبد الرحمن الجامي في النفحات وكذا هو في اللطائف الاشرفية انها كانت للشيخ الفقيه الاشعري المحدث احمد سبوح امام الحرمين وجاها امامه الفضل الله بن احمد بن محمد الميهني ابي سعيد بن ابي الخير سلطان وهذه خرقة يتعبد الله بها ويقال انها بقيت مرا امر ابي بكر الصديق رضي الله عنه حتى وصلت النوبة الى ابي سعيد فالهم ان سلمها الى احمد الجامي فاوصى انه ابا طاهر ان بنا بعده وفاته بكذا من السنين من بات جانها هذا شاب حلية كذا وكذا اسمه احمد فسلم هذه الخرقة اليه فرأى ابو طاهر لسلة في المنام بعد وفاته انه كانه سطلو مسرعا مع جماعة من اصحابه فسأل ابو طاهر ما هذه العجلة قال الشيخ انطلق ان ايضا صاحب بعدم قطب الاولياء فاراد لسطلو فاستيقظ فما كان الغد خالسا في جانها اذ دخل شاب كما وصف الشيخ فعلم انه هو عرانه تغضيبه التربة تامل في نفسه كيف يعطى خرقه انه هو اقال الشاب ايها الشيخ لا يجوز الخيانة في الامانة فطاب الشيخ وقام فاخرج الخرقة والقاها عليه ويقال انها قد لبسها اثنان وعشرون نفرا من المشائخ حتى سلمت الى شيخ الاسلام احمد وبعد ذلك لم يعلم احد ان صار ابي وانيح والشيخ ابو سعيد اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن السرخسي عن الشيخ ابي نصر السراج الطوسي المعروف بطاؤس الفقراء صاحب التصانيف الكثيرة عن ابي محمد المرتعش ح وايضا اخذ ابو سعيد بعد وفاة السرخسي عن الشيخ ابي العباس القصاب الاملي الطبري احمد بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الله الطبري عن ابي محمد الجريري عن الجنيد

ويأتي أسانيدها إن شاء الله تعالى **تنبيه** في الفصول العمادية للحنفية سئل أبو عبد الله
الزعفراني عما روي عن إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه أنهم رأوه بالبصرة يوم التروية ورئي
في ذلك اليوم بمكة فقال كان ابن مقاتل يذهب إلى أن من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس
ذلك من الكرامات وإنما هو من المعجزات وأما أنا فأستجهله ولا أطلق عليه الكفر وقال محمد بن
يوسف المعروف بأبي حنيفة يكفر انتهى وفي شرح عقائد شيخ الإسلام محمد بن [illegible] القاضي بعد التشغيب
من أنكر ما روي عن الإمام إبراهيم بن أدهم والإنصاف ما ذكره الإمام النسفي حين سئل عما يحكى
أن الكعبة كانت تزور واحدا من أولياء الله هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة
لأهل الولاية جائز عند أهل السنة والجماعة (**قلت**) إن كان الأمر إن في أن يهوي من الطور
أنكره من أنكر عامة المسائل من المتكلمين وغيرهم من المتفقهين ورد عليهم الآخرون وأطنبوا فيه و
للسيوطي القول المجلي في خطوة الولي وإنكار ما في أن يهوي من انزواء الأرض قال التاج السبكي في الطبقات
في أنواع الكرامات الخامس انزواء الأرض لهم حيث حكوا أن بعض الأولياء كان في جامع طرسوس
فاشتاق إلى زيارة الحرم فأدخل رأسه في جيبه ثم أخرجه وهو في الحرم والقدر المشترك من الحكايات
في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره إلا مباهت انتهى وبالجملة فإنكار هذا المروي إنكار
المحسوس المرئي وأصل هذه البلية الداهية من المعتزلة الواهية وقد راج تدليسهم وتلبيسهم
في كثير على كثير من أهل السنة من أتباع الأئمة الأربعة فما زال يموه بهم حتى نحوا نحوهم ومن
ذلك إنكار سماع الأموات قال التاج السبكي في الطبقات في ترجمة أبي بكر الصيرفي أحد أصحاب
الوجوه في مذهب الشافعي بعد ذكر مناظرته أبا الحسن الأشعري وفي المناظرة دلالة
على ما قاله القاضي أبو بكر في التقريب والأستاذ أبو إسحاق في تعليقه من أن طوائف من الفقهاء
ذهبت إلى مذهب المعتزلة في بعض المسائل غافلين عن تشعبها عن أصولهم الفاسدة انتهى

وجمهور المسلمين جوزوا الكرامات جملة لاهل الولايات وقالوا كل ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة من غير تفصيل ولا تفصيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن دعوى النبوة وما يتعلق بها والاعتبار على مواهب الله للاولياء قابل الانكار كما ابه التاج السبكي وقد رد هذا المذهب ائمة المنقول والمعقول منهم الفخر الرازي ذكره الهيتمي في شرح همزية البوصيري في قوله (والكرامات منهم معجزات) حازها من نوالك الاولياء قال الامام ابو القاسم القشيري في الرسالة وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق فكان الامام ابو اسحق الاسفرائني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاما جنس ما هو معجزة للانبياء فلا واما الامام ابو بكر ابن فورك رحمه الله فكان يقول المعجزات دلالات الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة يدل على صدقه في مقالته وان اشار صاحبها الى الولاية دلت المعجزة على صدقه في حالته فسمي كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وقال واحد منهم في وقته القاضي ابو بكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي لا يدعي النبوة والذي يظهر عليه لا تكون معجزة قال القشيري وهذا القول الذي نعتمده ونقول به بل ندين به ايضهم ومن وقف على اسفار ائمة الرواية الكبار في كرامات الاولياء كالخلال وغيره وكتب دلائل النبوة لابي نعيم والمستغفري والبيهقي وغيرهم وحلية الاولياء لابي نعيم وكتب طبقات الصوفية ونوادرهم للمحدثين كابن الاعرابي وابي العباس النسوي والرازي والسلمي والقشيري والهروي وابن الجوزي وغيرهم والكتب المفردة في مناقب اعيان من الصوفية للمحدثين كالنهر وغيرها في مناقب الامام عبد القادر الجيلي وكتب جمة في مناقب السادة الحسنة الائمة وسائر سلاسل

الصوفية الصفية ومطالبها من كتب اسماء الرجال كتهذيب الكمال وكتب الثقات والجرح
والتعديل وامهات تواريخ الاسلام للبساط وغيرها ووقف الا اني يؤمن بما شاع وذاع
بحيث لا ينكره الا جاهل معاند من انواع الكرامات وخوارق العادات والتصرفات الجارية
مجرى شجاعة على كرم الله تعالى وجهه وسخاء حاتم بل انكار الكرامات اعظم مباهتة فانها
اشهر واظهر ولا تعاند فيها الا من طمس قلبه والعياذ بالله وفي خير المجالس تكلم في مجلس الامام
سراج دهلي هل يجوز ان يكون شخص واحد في زمان واحد في المشرق والمغرب معًا فقال الامام
قال علماؤنا اي جمع منهم لا ينبغي اعتقاد كون شخص واحد في زمان واحد في مكانين والله اعلم
بالصواب انتهى ترجمة لفظه وفيه ايماء اشارة الى ضعفه باحسن عبارة وقد قال شيخ مشايخنا
محمد الحسيني في مجالس اسرانه قال لو شاء الفقراء ان يقيموا القيامة في هذه الساعة لفعلوا كما قال
قطب الاقطاب الامام سراج دهلي قال الله تعالى لي ان شئت ان تقيم القيامة فافعل متى
شئت ولو الساعة فقلت يا رب لا ينبغي هذا العمل انما نحن عباد فقراء انتهى اي ان ذلك منهم من
باب القوة باذن الله تعالى من باب القوة لا الفعل وان هذا منه مما يحسن من الادب بحضرة الرب
عز وعلا واما الطريقة الانيقة المحمدية الجليلة الجليلة فكذا اخذها نظام الدين عن الامام كليم الله
عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن الامام الهمام محمد عماد نور بخش
عن الامام شيخ الاسلام الشيخ محمد علي نور بخش عن الامام المقام السيد السند محمد بن محمد بن
عبد الله الحصوي القطبي الموسوي الكاظمي الملقب من عند شيخه بحسب واقعة له في بستان نور بخش
صاحب الكتاب المهذب المسمى بسلسلة الذهب عن الامام الهمام شيخ الآفاق السيد خواجه اسحاق بن ... شاه الحسيني
الختلاني عن الامام الهمام الفقيه المحدث القطب الفرد الامير السيد علي بن شهاب بن محمد الحسيني الهمداني عن شيخ الاسلام ركن الاسلام الشيخ
شرف الدين محمود ابو عبد الله المزدقاني عن الشيخ القطب الرباني تقي الدين علي الدوستي السمناني الشيخ الكبير

الى المباس نجم الدين محمد بن احمد الموفق الادكاني الاسفرائني تلامذتهم عن الشيخ الكبير القدوة

الشهير الامام الفقيه المحدث المحقق ابي المكارم ركن الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد الحسني

من جهة امه المعروف بعلاء الدولة السمناني البيابانكي منشأ ومولدا السيدي محتدا الحدادي

موطنا الصوفي بادي بدء المشهور في المشرق بكثرة الصحبة بالخضر عليه السلام والرواية

عنه ذكره الكردي وقد ذكره الشيخ ايضا في كتبه عن الشيخ الامام نور الدين عبد الرحمن الكسرقي

الاسفرايني البغدادي الشهير بالشيخ الكبير عن الامام جمال الدين احمد الجوزقاني عن الامام

رضي الدين علي بن ابي العلاء سعد بن عبد الجليل الجويني الغزنوي المعروف بلالا عن شيخ

شيوخ الطريقة امام ائمة اهل الحقيقة الفقيه المحدث المفسر الصوفي المحقق المقتدى المكني من

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكاني الشهاب بابي الجناب نجم الدين احمد بن عمر بن محمد بن

عبد الله الخوارزمي الخيوقي الشافعي المعروف عند الفقهاء بالكبرى اي الطامة الكبرى الموصوف عند

العرفاء بكرامة بولي تراش اي نحات الاولياء ح واتصل به الشيخ الرضي مع سنو ارادته على الشيخ الشهيد

المحدث الساعد البحر الحبر الزكي مجد الدين ابي سعد شرف بن المؤيد بن ابي الفتح البغدادي عن الامام ابي

الجناب واما قول صاحب القرة في انفاس العارفين لان الشيخ رضي الدين اخذ عن الشيخ نجم الدين

بلا واسطة عند قوم وبواسطة الشيخ مجد الدين عند آخرين فظاهره التردد وليس بسديد وابو الجناب

عن الامام الهمام ابي ياسر عمار بن ياسر بن محمد بن مطر البدليسي وعن الامام روزبهان الكبير الفارسي

كلاهما عن الامام الفقيه المحدث المحقق ضياء الملة والدين نجيب الدين ابي النجيب عبد القاهر بن

عبد الله البكري الصديقي السهروردي الشافعي عن الامام الهمام الفقيه المحدث المفسر المحقق غوث

الاغواث قطب الاقطاب فرد الاحباب السيد السند الملقب كرامة بمحي الدين ابي محمد عبد القادر

الحسني الحنبلي التستري البغدادي الجيلي القائل بامر الله تعالى انا قدمي هذه على رقبة كل ولي لله

اي من اهل عصره على ما اتفقت عليه كلمة الائمة كما يظهر من كتاب البهجة وغيره مع موافقة جماعة ممن
قبله وبعده واما ما وقع في العوارف ان النفس اذا استرقت السمع عند ظهور الوارد على القلب
ظهرت بصفتها على وجه لا يخفى على الوقت وصلاح الحال فيكون من ذلك كلمات مودونة بالعجب
كقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثلي وقول بعضهم قدمي على رقبة جميع الاولياء الى آخر ما هنا
المخالف لما اجمع عليه العرفاء فان الظن الحسن ان هذه الجملة من ملحقات بعض الجهلة لرواية الشيخ
بنفسه عن شيخه ما يخالفه قال صاحب البهجة اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو الفداء صالح بن
الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن نصر بن فرس الاسعردي الاصل العراقي المولد الدمشقي
الدار نزيل القاهرة بها سنة احدى وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة شهاب الدين
ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بدمشق بعد سنة عشرين وستمائة قال اخبرنا عمي الشيخ
نجيب الدين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ببغداد سنة ٥٥٣ ح واخبرنا ايضا ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد الجبار بن صالح المهاجي الاصل السارعي المولد والدار
الشافعي سنة ٦٧٣ قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفي المعروف بالرومي براوية
المعروفة من مصر والقاهرة سنة ٦٢٣ قال اخبرنا شيخنا ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ببغداد سنة ٥٥٩ قال
كنت عند الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضي الله عنه ببغداد سنة ٥٢٣ والشيخ سيدي عبد القادر يومئذ في
صحبته فجاء فجلس بين يديه متأدبا ثم قام فسمعت الشيخ حمادا يقول بعد قيام الشيخ عبد القادر ان لهذا
العجمي قدما يعلو على رقاب الاولياء في ذلك الوقت وليؤمرن ان يقول قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله وليقولن وليوضعن له رقاب الاولياء في زمانه واسند عن القدوة ابي البركات ابن صخر قال
قلت لعمي الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه اعلمت ان احدا من المشائخ المتقدمين قال قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله غير الشيخ عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال هي مخبرة عن مقام الفردية وهي

ملت فلكل وقت فرد قال لو امر احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت فاسس يقول لها
قال بلى فقام فانما وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لكان الامر الالهي كما امر الله تعالى الملائكة ان يسجدوا لآدم
صلوات الله عليه الا لو وجدنا الامر عليهم بذلك وممن استشهد صاحب البهجة بهم من الائمة انه كان
بالامر الشيخ ابو سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيتي والشيخ احمد بن الرفاعي والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصري
والشيخ حيات بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنهم وروى صاحب البهجة عن الشيخ خليفة رضي الله تعالى عنه
وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقال صدق الشيخ
عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه وكذا قول صاحب الفتوحات في موضع ان القطب به انه لا يقول
ذلك الا من امر الهي او كما قال وقال في الباب الثلاثين واما عبد القادر فالظاهر من حاله انه كان
مامورا بالتصرف فلهذا ظهر عليه القول هذا هو الظن بامثاله فحمول على انه قاله مثل ان يحقق علم حاله
وقد قال في الباب الثالث والسبعين ومنهم رجل واحد وقد يكون امرأة في كل زمان آية وهو الظاهر
فوق عباده لله بسطانه على كل ما سوى الله سيدهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا و
يحكم عدلا كان صاحب هذا المقام اماما وشيخنا عبد القادر الجيلي بغداد كان له الصولة والاسطا
بحق على الخلق كان كبير الشأن اخباره مشهورة لم القه ولكن لقيت صاحب زماننا في هذا المقام و
لكن كان عبد القادر اتم في امور اخرى من هذا الشخص الذي لقيته وهذا كقول الشيخ ابي نعيم انه
وان علمه ونسبه قد ميزا على الاولياء بمزايا كثيرة او صاحب بهجة الاسرار وقال في الباب
التاسع والستين ومائة ومنهم من يقام في الادلال كعبد القادر الجيلي ببغداد سيد وقته ثم الامام
الجيلي احد الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ الفقيه المحدث الجامع القاضي شيخ العرفاء ابي سعد بسكون
العين يليها الدال كما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين في النكات الاثرية على الاحاديث الحريرية وكذا في

كثير الدعوى بحق
اي اتي ... العلماء ... الحافظ ... [illegible]

في المعجم وطبقات الحنابلة لابن الفراء وغيرهما المبارك بن علي الحسين بن عبد الله البغدادي المخرمي كما
في طبقات ابن الفراء ورسالة الخرقة للإمام ابن العربي وهو بكسر الراء المهملة المشددة نسبة
الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المبدري كما في
طبقات ابن رجب وقال المجد محلة ببغداد ليزيد بن المخرم ووافقهم اللخمي والذهبي والشمس
ابن الجزري وابن ناصر الدين واليافعي والرداد والشيخ علي المتقي ومحمد الوفاء المغربي ومحمد الحق الدهلوي وهلم
الى الفاسي والكردي والسندي وفي النفحات وحاشيته وهو المشهور المذكور في الاسانيد
الجيلية بالبلاد الهندية المخرومي (**قلت**) لو صح فلا مانع من الجمع بينهما على كونه من
بني مخزوم وهو عن شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد كما قال جمهور المحدثين والمؤرخين ووافقهم
الرداد والفاسي والكردي وقال الامام ابن العربي والجامي والدهلوي ابن محمد بن يوسف القرشي
الأموي الهكاري قال ابن خلكان في ترجمته بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الألف راء مهملة
هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل وفي القاموس
والهكارية[2] مشددة ناحية فوق الموصل فما نقل صاحب[3] الانباه عن الشيخ ابراهيم الكردي من
تخفيف الكاف فالله اعلم به وقد تكلم في الشيخ الهكاري بعضهم وسيأتي في آخر الكتاب رد ذلك
ان شاء الله تعالى بالصواب وهو عن الشيخ الامام ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي[4] نسبة
الى طرسوس بلدة ولعله عمر الذي اسمه كاسمه واسم ابيه كاسم ابيه وهو سلمي نزل باناس ولم يذكر
بهذه الكنية قال فيه الذهبي لا شيء اي على رأس في الحديث والله اعلم وهو عن الامام ابي الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي الفقيه الحنبلي المحدث من شيوخ الخطيب البغدادي وهو على
ما في سند مسانيدنا والمحدث اللخمي والشيخ اسحق المحدث الطبري والفقيه النمي السعي والحافظ
البرهان العلوي والفقيه الجمال بن عمر والحافظ الشمس ابن الجزري والحافظ ابي الفتوح الطاوسي

والمحدث الرداد والشافعي وامثالهم عن الامام الهمام صاحب التصانيف المشهورة في وحدة

ابي بكر الشبلي جعفر بن يونس صححه شيخ الاسلام الهروي وتبعه الجامي وهو المكتوب على قبره ببغداد

وقال السلمي والقشيري والكلاباذي والجلائي وابن خلكان والذهبي واليافعي دلف بن جحدر وقيل

دلف بن جعفر وقال اللخمي ابو بكر بن محمد بن خلف ويكنى بدلف وقال الرداد وعليه مشائخنا وشيخهم

القشاشي والكردي والسندي محمد بن دُلف بضم الدال المهملة وفتح اللام بن خلف بن محمد بن جحدر

بفتح الجيم فمهملات كجعفر المحدث الفقيه المالكي المصري البغدادي المتوفى من السماع فيما رواه المروزي

ويروي الامام الحافظ يونس العباسي وصاحبه الامام ابن العربي والامام الشهاب السهروردي وصاحبه

القطب القسطلاني والقدوة الجمال العسقلاني والامام الجلال البخاري المحدثون والامام

الفقيه المحدث موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة والحافظ ابو المظفر يوسف

شيخ ابن الجوزي ۱۲

السرمري والحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين والحافظ

الزين رضوان المصري والحافظ الشمس السخاوي والشيخ علي المتقي المحدث والمحدث القشاشي والكردي

وغيرهم عن ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي عن ابيه عبد العزيز التميمي عن ابي بكر الشبلي

وقال الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي شارح البخاري وسمعه ابنه الشيخ عبد العزيز التميمي عن الشيخ

ابي القاسم احمد بن ابي بكر عبد الله الشبلي **قلت** لا يصح من الجمع اذ التحقيق التعاصر عبد العزيز

هذا هو ابن الحارث ابو الحسن التميمي الحنبلي من رؤساء الحنابلة واكابر السادة ممن اعطاهم الله تعالى

المنة بعد ما كان عالما ثم جرح عليه فوضع حديثين في مسند الامام احمد وحديثين سوى ذلك

دعوة لمذهبه كما اشتهر من قصته في بعضها ثم احدث به القدسية فعادت عليه بركة الحرمة

السابقة حيث كان للسر من الشيخ الشبلي في حداثة سنه فانه كما روى الخطيب كان مولده في سنة سبع

عشرة ولد له ابنه وكان وفاة الشبلي سنة اربع وثلثين ولمثله فبلغ من خلاله الصدر الى ما بلغ وقال

الخطيب في ترجمة عبد العزيز وقال لي ابو يعلى ابن الفراء ابو الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي رجل جليل
القدر وكان له كلام في مسائل الخلاف وله تصنيف في الفرائض وفي الاصول انتهى ولذا كان
استفاد منه ابنه عبد الوهاب وهو جليل من غير انتساب وقد استفاض عنه انه ابنه الاكبر
عبد الواحد ابو الفضل وهو شهير الفضل وقال القاضي ابو الحسن ابن ابي يعلى ابن الفراء في طبقات
الحنابلة صحبه القاضيان ابو علي ابن ابي موسى وابو الحسن ابن هرمز والله اعلم بما قضى وابرم وعفا
واكرم والسلمي نسبة الى سلمه قرية من قرى اشروسنة من بلاد ما وراء النهر وهو ثابت في
مجلس الامام المعمر الجليل السائح ابي الحسن محمد بن اسمعيل السامري البغدادي صاحب ابي حمزة
البغدادي والسري السقطي ويأتي سندهما واخذ عن سيد الطائفة صاحب التصانيف طاوس
العباد صاحب الحكمة والحرمة قدس سره في التصوف كما ذكر الذهبي ثم السيوطي فمن كان قدس سره
في فنه ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزجاج الخراز بمعجمة مكررة البغدادي هكذا اسمه
عند الائمة المتقدمة والسمعاني والسبكي وغيرهم وفي القاموس والجنيد كزبير لقب ابي القاسم
سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفية والله اعلم وهو عن خاله الامام الهمام الفقيه المحدث
ابي الحسن سري بن المغلس بالغين المعجمة بمعنى مظلم الفجر بالغلس السقطي نسبة الى بيع السقط حواشي ١٢ ردي الماع كله والقاموس
وقد قال الجنيد ما رأيت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في
علة الموت وقال ابن مسروق رأيت سريا يتكلم في المحبة فتكسرت قناديل المسجد كلها رواهما
السلمي والقشيري والهروي وهو عن الامام الهمام الفقيه المحدث الهادي ابي محفوظ معروف
ابن فيروز وهو الصحيح وقيل فيروزان وقيل الفيرزان وقيل علي الكرخي وهو مجدد الصوفية في المائة الثانية
ذكره ابن الاثير وخلق كثير وقد افرد الحفاظ لمناقبه كتابا منهم ابو نعيم الاصبهاني وابن الجوزي وقد
قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال ابراهيم الحربي قبر معروف هو الترياق المجرب اي لقضاء الحاجات

واجابة الدعوات وتجربته متواترة عن البغادده وغيرهم من اهل المعرفة والثقة نقله السلمي والقشيري
والهروي وابن خلكان والشافعي والتاج السبكي والشمس ابن الجزري والمجد اللغوي وامثالهم وقالوا
ليستسقى بقبره وانه قد قال لصاحبه السري يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وقال ابن حبان
في الثقات منه من عباد اهل العراق وقد ذكر من له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابته انتهى وهو عن
الامام الهمام المقدام علم الاعلام المحدث الفقيه مجدد الائمة في المائة الثانية كما ذكره ابن الاثير
وجم غفير ابي الحسن علي الرضى بكسر الراء وفتح المعجمة كما في المقرب وغيره وقد ثبتت بالتجارب المتواترة
عن اهل السنة ابراء الاعمى ونحوه كرامة له من الله تعالى من تربته عند مقبرته المكرمة واما قيل انه
في موضع بابه ما يستون اي المستعون من ابراء الاعمى والاصم والمقعد ونحوه في مقبرة الامام علي بن
موسى الرضى على آبائه وعليه التحية والثناء فانه زور وبهتان انتهى فرددناه من انكار المحسوس المشهود
مع الجهل بما في كتب المسندين من اهل النقل قال ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات في ترجمة
الامام الرضى ما نصه وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس وزرت قبر علي بن موسى الرضى صلوات الله
(سمي الطوس بالمشهد اي مشهد الامام)
على جده وعليه ودعوت الله ازالتها عني الا استجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شيء جربته مرارا
فوجدته كذلك اماتنا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين انتهى بلفظه
وهو عن ابيه الامام الهمام الوارث الكامل الجدي المحمدي سلالة السادة الاعاظم ابي الحسن
ابي ابراهيم موسى الكاظم وقد قال الامام الشافعي قبره الترياق المجرب رواه غير واحد وذكره العلا
الفقيه العارف احمد المعروف بزروق المغربي وفي الصواعق المحرقة وغيره وكان معروفا عند اهل
العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم انتهى وهو عن ابيه الامام استاذ
المجتهدين علم الاعلام الوارث ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام الوارث مجدد الائمة
في المائة الاولى محمد الباقر لعلوم سيد الانبياء وسائر الانبياء عليه وعليهم السلام عن ابائه

الكرام على جده وآله الصلوة والسلام رح وايضا اخذ الامام معروف عن الامام الهمام الجامع بين
علوم الكتاب والسنة والآثار والفقه والنحو والفصاحة والشعر وامام الناس المنقطع من ذلك كله مدمن
كسرا وعزوفها في الفرات ولزوم العبادات ابي سليمان داؤد بن نصر الطائي الخراساني الاصل الكوفي
توفي سنة من ربيع الاول
ومن مناسبة شهرة روايتها النسائي عن محمد بن رافع عنه وقد قال ابو محمد بن يحيى بن عمر الواسطي عن محمد بن
بشر قال اشتكى داؤد الطائي اياما وكان سبب علته انه مر باية فيها ذكر النار وهي مسعرة بعدم
الوصاء من الله الجبار القهار تعالى فكررها مرارا في ليلة فاصبح مريضا فوجدوه قد مات كذا في التذهيب
للذهبي وهو عن الامام حبيب العجمي رح وايضا لقي الامام الطائي جماعة من التابعين منهم الامام
الهمام ابو حكيم الحسن بن سليم الراعي عن الشيخ المعمر الامام الهمام عالم العلم الاول والعلم الآخر البحر
الواحد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المعدود من اهل بيته ابي عبد الله
سلمان الفارسي المعروف بسلمان الخير ابن الاسلام عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله
عليه وآله وسلم ثم عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يبعد ان يكون ايضا من
من باب مدينة العلم ودار الحكمة ايضا بعد وان لم يذكره الجماهير المشاهير من الصوفية
فيما اعلم والله اعلم كما لم يذكروا اخذه عن ابي بكر الصديق مع المسندية وكونه معدودا من
اصحابه مشهور مذكور في اخبارهما حتى انه كان يفضل عليا على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم كلهم
والله اعلم وزعم صاحب الدر المختار من مشاهير الحنفية ان داؤد اخذ العلم والطريقة عن ابي حنيفة
قلت ليس له حقيقة عند اهل هذه المعرفة نعم كون بدايته في ترك شغل العلم الظاهر
وهدايته الى تعلم العلم الباطن الباهر من كلمة قالها له مسلم وكذا تعلم الفقه منه والله اعلم
ونقل عن القاضي ثناء الله صاحب كتاب شروط التصوف ان الامام داؤد ليس من اهل جماعة
من التابعين ذكر منهم الامام محمد الباقر والامام زين العابدين وفي الطلب منه لان الامام زين العابدين

توفي الى رحمة الله سنة اثنتين او ثلاث او اربع وخمسين ويموتون اهل بيته واهل بلدة قال ابن سعد وهم اعلم بذلك ويقال سنة خمس ويقال سنة تسع ويقال سنة مائة وكل ذلك قد روي اولهما والامام الباقر سنة اربع عشرة او ثمان عشرة ومائة كلاهما بالمدينة الطيبة وداود الكوفي سنة ستين او احدى وستين او اثنتين وستين وقيل خمس ومائة وذكر ابو العباس ابن ابي بكر الرداد الزبيدي بسنده عن الحافظ ابي طاهر السلفي انه لبس الامام داود من الامام موسى الكاظم ايضاً صح وايضاً استفاض الامام الصادق عن ابي امه احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة الشريفة الامام القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعن سلمان الفارسي رضي الله عنهم هكذا ذكره السادة المعتمد به قال صاحب الانتباه واخذ القاسم عن سلمان لا يمكن ان يكون الا من جهة الباطن يظهر ذلك من تتبع كتب اسماء الرجال والله اعلم (قلت) مات القاسم سنة احدى ومائة وهو اقل ما قيل وقيل سنة ستين ومائة ورجحه ابن حبان وقيل ست ومائة وصححه ابن حجر وقيل سبع ومائة وقال جماعة ثمان ومائة وقيل بضع ومائة وقيل اثني عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة وعمره عند الجميع سبعون او اثنان وسبعون ومات سلمان في قول خليفة سنة سبع وثلثين وقال هو في موضع وابن زنجويه وابو عبيد وغيرهم مات بالمدائن سنة ست وثلثين وقطع به ابن حبان وقال بعد الجمل وقيل سنة خمس ورجحه ابو عمر ابن عبد البر وقال هو اكثر وقيل اربع واعتمده ابن حجر في التقريب وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه (قلت) لكنه غلط فلعبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس دخل ابن مسعود وسعد على سلمان عند الموت فبكى وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابن المسيب وعن حميد الطويل عن مورق العجلي ان سعداً وابن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى قال ابن حجر في الاصابة تبعاً للمزي وهذا يدل على انه مات قبل ابن مسعود ومات ابن مسعود قبل سنة اربع وثلثين فكانه مات سنة ثلاث او سنتين (قلت) اكثر ما قيل في موت ابن مسعود سنة ثلثين وقطع به

ابن حبان وابو عمر وابن الجوزي والذهبي وغيرهم وقيل في سنة ثلاث ولا قول يبلغ اربعا
فكان سلمان مات على الصحيح سنة احدى او اثنتين وثلاثين وولد القاسم على الراجح الاقل
سنة ثلاثين ولا قيل اقل من تسع وعشرين ولو تنزلنا على ما يمكن ان كان القاسم حين مات
سلمان ابن نحو من ثلاث او اربع ولا يبعد الا اقامة في نحوه نظر واعتماد اهل الطريقة والله اعلم بالحقيقة
او القصة من الاستفاضة والا فاصلة الروحية بعد الكبر متدبر ح وايضا استفاض معروف
عن الامام الفقيه المحدث المقرئ سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى التنوخي الدمشقي ابي محمد وابي
عبد العزيز شيخ الشام العارف بالله المعروف بكثرة البكاء في الله عن الامام الحسن البصري وقد
حسن روايته عنه به حديث طلب العلم فريضة الحافظ السلفي وسعة الحفاظ الصلاح العلائي و
الشمس ابن الجزري والمجد ابن يعقوب الفيروزابادي والسخاوي وغيرهم ح وايضا استفاض معروف
عن الامام بكر بن خُنَيس الكوفي نزيل بغداد عن اصحاب الحسن البصري خنيس بمعجمة ونون وآخره
شين مهملة مصغرا كذا في التقريب وتبصير المنتبه وجامع الاصول والمؤتلف والمختلف للمقدسي
وقد سكت على رواية معروف عن الامام جعفر الصادق خبر طلب العلم فريضة الحفاظ شيخ
الاسلام الهروي وابو الوقت عبد الاول والديلمي والرافعي وابن عساكر والجمال يوسف
الفاسي والقطب القسطلاني والذهبي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وغيرهم وقلدهم المناوي
والكردي صاحب الفرة في الانتباه واما قال الذهبي في الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع
هذا الحديث مذكره ولم يتكلم في هذا فربما يتوهم منه احد معروف بلا واسطة عن الامام جعفر وليس
كذلك وسكوت هؤلاء الائمة عنه غفلة شديدة فان الامام الرضى ابا الذي اسلم
معروف صغيرا على يديه لم يدرك جده الصادق بل ولد بعد موته بخمس سنين وقيل بست
فكيف يتوهم احد معروف عن الصادق ح وايضا احد معروف عن الامام اسحاق بن بكار

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله ابی نصر المروزی البغدادی الحافظ المکثر
الفقیہ الجامع المقطع من ذلک کله بدھن کسر احد سیوخ الامام احمد وھو عن خاله علی بن حسرم
یسنده ح وایضا احذ بسر عن الامام فضیل بن عیاض باسناده ح وایضا التقط معروف
عما سمع من الامام ابی العباس محمد بن صبیح ابن السماک العجلی مولاھم الکوفی الصوفی الفقیہ المحدث
نزیل بغداد وسماعه منه ثابت بما اسنده الحفاظ ابو القاسم عبد الرحیم بن علی البزار البغدادی و
السلمی والقشیری وابو سعد الماليني والخطیب وغیرھم وھو عن داؤد ح وایضا احذ السری عن بشر
الحافی وفضیل بن عیاض وروایته عنھما ثابتة کما فی التھذیب والتذھیب واللسان ح وایضا
احذ السری عن الشیخ السدید العزلة ابی جعفر السماک البغدادی ح وایضا کان السری السقطی
صحب الحبیب الراعی کذا فی کشف المحجوب وفی القلب منه والله اعلم ح وایضا استفاض
الجنید عن امام الطریقة ابی عبد الله او ابی محمد الحارث بن اسد المحاسبی بکسر السین لکثرة محاسبته
لنفسه العنزی البصری البغدادی المحدث الفقیه الشافعی المتکلم صاحب التصانیف الکثیرة فی الزھد
واصول الدیانات والرد علی المخالفین من المعتزلة والرافضة کثیرة الفوائد کما ذکره الخطیب وغیره
وثناء المحدثین والفقهاء علیه مذکور فی الطبقات الکبری للسبکی وغیرھا وذکر الذھبی ایاه فی کتاب
الضعفاء مع عدم تضعیف احد ایاه باطل من اباطیله وکذا کلام ابن الجوزی فی کتابه تلبیس ابلیس
فی کتب ھذا الامام یستوجب الملام ویاتی فی اخر الکتاب شیٔ من ذلک بعون العزیز العلام ح وعن
الامام محمد بن علی القصاب والامام محمد بن منصور الطوسی البغدادی المحدث والامام ابی احمد القلانسی
مصعب بن احمد المروزی البغدادی ولا تحضرنی اسانیدھم ح وعن ابی علی الحسن بن علی المسوحی ولکنه
من اقرانه وھو عن السری والحافی ح وایضا الذی الجسد من ابی محمد جعفر الحذاء وھو من اقرانه من عبد الرحیم
ابی عمرو الاصطخری من ابی تراب النخشبی من شقیق البلخی من سیدنا ابراھیم بن ادھم ح وایضا صحب الامام

القطب الجيلي الولي الامي قدوة الناس شيخ الاوتاد حماد بن مسلم بن دوده الدباس الرحبي
البغدادي وتأدب به واخذ عنه وهو عن الامام ابي سعيد محمد المغربي عن الامام ابي بكر
احمد بن عثمان المغربي عن الامام ابي الفضل عبد الواحد التميمي به ح وايضا اتى الامام
الجيلي في اول امره الى القطب ابي يعقوب يوسف الهمداني اذ قدم بغداد قال فلما رآني قام واجلسني
فوق كرسي وذكر لي جميع احوالي وحل لي جميع ما كان يشكل علي رواه الحافظ الناقد ابن
النجار وصاحب بهجة الاسرار وساتي سنده في الطريقة النقشبندية وقد تذكر اسماء صحبة
الامام الجيلي عن ابيه مسلسلة بالآباء قال صاحب الانباه وفيه نظر لانها لم يقم قرينة
على ان نسبة الباطن كانت كذلك (قلت) وهو من غريب ما وقع له وهو كما
قال فلو كان الامر كذا لرواه الامام الجيلي واستفاض عنه كسائر طرقه ولم يروه عنه احد
من اصحابه واولاده ولا من بعدهم ممن تصدى لجمع مناقبه واحواله كابي بكر عبد الله بن نصر
الصدفي البغدادي والقطب القسطلاني وابي الحسن اللخمي واليافعي والمجد الشيرازي وابن
الملقن وغيرهم من اهل طريقته المتقدمة الائمة وغيرهم مع كونه لو ثبت مما يفتخر به وهم كثير
الاعتناء بذكر مفاخره وهم في معرفة احواله ما هم وجل ما نقل من بعدهم عنهم وانما ذكره
المتأخرون فلعل ذلك منهم لحسن ظنهم ببعض الشيوخ المتأخرين ممن بعد هؤلاء العرفاء
المتقدمين ولا حاجة الى ذلك بل الاولى ان نسند الى ما اسند عنه عالما بنهاية العلو
وهو انه انتمى الامام الجيلي بلا واسطة عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
وعن سيد الاولياء سيد الاصفياء علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه يقظة ومشافهة قال
الامام ابو الحسن اللخمي اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي
البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة تسعين وستمائة قال انا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ

بيان وقع هنا ما يقع في اسانيد الاثبات الشيخ عبد الحق الدهلوي اسكان والسلام فاما الزوائد على الامام ١٢ منه

تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال انا ابي عبد الرزاق وعمي عبد الوهاب
والعراب الكيماني والبزار ببغداد سنة تسعين وخمسمائة قالوا سمعنا الشيخ محيي الدين ابا محمد
عبد القادر رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة يقول على الكرسي رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظهر من يوم الثلثاء السادس عشر من شوال سنة احدى وعشرين
وخمسمائة فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال
افتح فاك ففتحته فتفل فيه سبعا وقال لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير فارتج علي فرأيت علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وكرم الله وجهه قائما بازائي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارتج علي
فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لم تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر القلب على درر المعارف
فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بنفائس
اثمان حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس على
الكرسي رضي الله تعالى عنه انتهى وهذا السند معتمد جيد جدا كما ذكرنا في غير هذا المقام
وممن ترجمه وقد اورده المحدث شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن علي الانصاري الفقيه الشافعي
المعروف بابن الملقن من اجل شيوخ الحافظ ابن حجر في طبقات الاولياء وكتاب مناقب
الشيخ عبد القادر وعنه السيوطي في التنوير وغيره ايضا واما نقل جمال الدين الصعدي اليمني
في رسالته في الرؤية عند ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وفي كتاب البهجة
على مناقب الشيخ عبد القادر وغيره من الحكايات المسندة كثير من ذلك لكن رجال اسانيدها
فيهم من لا يوثق به بل منهم متهم بالوضع وبه مجازف مدلس في نقله وقد أهمل بعضه

من ارتضاهم هذا الامام لان يأخذ عنهم مع شدة ورعه واحتياطه وقد اثنى عليه جماعة من الاعيان النقاد منهم الحافظ الذهبي مع رهق لسانه في الجرح سيما في السادة الصوفية واعراضه عنهم قال في طبقات القراء علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد المقرى النحوي ابو الحسن نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية ثم ذكر سماعه من جماعة من ائمة الحديث والقراءة الى ان قال وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وجمع اخباره ومناقبه في نحو ثلاث مجلدات انتهى بلفظه وهكذا عزاه الى المجد وابن الجزري واليافعي والذهبي وغيرهم وذاكرنا بالاسانيد وعليه عمل الذهبي وكتب فيها عن اقبل وادبر فراح عليه فيها حكايات كثيرة مكذوبة وانصافا لست في مقام يرد عليه اول كلامه والتسطير في التحقيق المحل لنسب السيد الجيلي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الصديقي الحنفي الشاذلي قدس سره عنه في كلامه ان سيدي عبد القادر سئل يوما عن شيخه فقال اما فيما مضى فكان شيخي الشيخ حماد الدباس واما الآن فاني استقي من بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر الفتوة علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى بلفظه

وأما الطريقة المهدية السهروردية

فقد اخذها الامام نظام الدين عن الامام كليم الله عن الامام يحيي عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن عمه الامام جمال الدين عن ابيه الامام محمود عن الامام فارون الدين عن الامام القاضي علم الدين عن الامام السيد صدر الدين المعروف براجو قتال الحسيني العلوي الجعفري البخاري عن اخيه الامام الهمام الاديب المعقولي الفقيه الاصولي المحدث الراوي لعموم سلاسل الدنيا الراوي بالمسانيد الحسنة العليا السيد جلال الدين الحسين ابن عبد الله الحسيني العلوي الجعفري البخاري المعروف بمخدوم جهانيان عن الشيخ الامام ابي الفتح

توفي بعد العصر يوم الاربعاء يوم اضحى سنة ٧٨٥ وادبعة اشهر الاادبعة ايام

ذكي الدين فيض الله عن ابيه الامام ابي المعالي صدر الدين محمد المعروف بالعارف عن ابيه الامام صاحب الكرامات العاليات العالم الجليل ابي محمد بهاء الدين زكريا بن محمد بن ابي بكر القرشي الاسدي الهاشمي الحسيني الملتاني اما الملتاني فمسكنا ومدفنا عن شيخ الطريقة علم الهدى والمرشد الى الفقه المحقق الصوفية شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكري الصديقي الشافعي السهروردي بضم السين والراء الاولى كما في الحجر وحاشية المواهب للشبراملسي عن الانساب وفي تاريخ ابن خلكان وغيره بفتح الراء نسبة الى سهرورد بلدة عند زنجان من عراق العجم عن عمه الامام ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد المحدث الفقيه الشافعي السهروردي عن عمه الشيخ وجيه الدين ابي حفص عمر السهروردي وهو واحد ولبس من والده الشيخ المعمر نجيب الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي المعروف بابن عموية ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني وبأخذهما مشاركة لبدل الآخر اما ابن عمويه فمن الشيخ احمد الاسود الدينوري عن الشيخ ابي علي ممشاد الدينوري عن الجنيد وهو بالاثر ح وايضا اخذ ممشاد عن علي بن رزين الهروي وهو في غاية من العلو ح وصحب ممشاد يحيى الجلاء قال الشيخ علاء الدولة في العروة في ذكر الياس والخضر عليهما السلام وهما ايضا صاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبا ممشاد الدينوري في وقت الجنيد وهو من صاحب قطب الابدال من اهل الشهادة ثم قال في ذكر الخضر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي وبعده من عمر ابن عمر النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اي مدة الصحبة ثم عمره كما هو قال وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة اميه واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي العباس النهاوندي احمد بن محمد بن الفضل وهو عمر من ذكر في اللسان هذا الاسم والنسب دون الكنية والنسبة وهو من شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ح وايضا اخذ النهاوندي عن جعفر الخلدي ابي محمد بن محمد بن نصير الخواص البغدادي المحدث علم المشايخ واحد شيوخ الحاكم في التصوف عن الجنيد وابراهيم الخواص النوري وروبم والحريري بأسانيدهم واما الجنيد فمن خاله السري السقطي ابي الحسن بن حمزة الذي لقب نفسه لغاية الصدق بالكذاب ومن عجائب آثاره في المحبة ما اخرج السلمي والقشيري والهروي والجامي وجماعات بأسانيد مسلسلة بالائمة عن الامام ابن فورك قال سمعت سمنون وهو

جالس في المسجد يتكلم في الجنازة جاء طير صغير فوقف مسيتهم تقرب ولم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه

الدم ثم مات وهو صب سرها وابا احمد القلانسي محمد بن علي القصاب وغيرهم ح واخذ الضياء ايضا عن الامام العارف الفقيه

ابي الفتح مجد الدين احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي وهو عن الامام ابي بكر ابن عبد الله النساج الطوسي وهو عن الامام

ابي القاسم الكركاني بسنده الآتي في السلسلة النقشبندية والغزالي قال ابن خلكان بفتح الغين المعجمة وتشديد

الزاء وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري و

العطار العطاري وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني

في الانساب انتهى ح وصحب النساج ابا بكر الدينوري محمد بن داود المعروف بالرقي الشامي صحب هو ابن الجلاء وسمع بمصر ابا بكر احمد بن

نصر المعروف بالدقاق ح وايضا انتسب الى السادة كما في سير الاولياء بعد جماعة الغزالي بالاشارة عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس

ح وايضا عن الامام عبد القادر الجيلي ح وايضا اخذ الشهاب عن الامام عبد القادر الجيلي رضي الله عنهم وبعد قال الامام

ابو الحسن المحدث اللخمي في البهجة اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو محمد سالم بن علي بن عبد الله

الدمياطي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قالا انا الشيخ العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن

عبد الله السهروردي قال الحسن بحلب سنة ٦١٨ ثمان عشرة وستمائة وقال سالم ببغداد سنة ٦٢٤ اربع وعشرين وستمائة

قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجرني عنه

فلا ازدجر فاتى يوما وانا معه الى زيارة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لي يا عمر قال الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ونحن داخلون على رجل يخبر قلبه

عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتظفر ببركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي يا سيدي

هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد نهيته عنه مرارا فلم ينته فقال لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه

قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمد يده على صدري فوالله ما رفعها وانا احفظ من

تلك الكتب لفظة واحدة وانساني الله تعالى جميع مسائلها لكن وقر الله تعالى في صدري

من العلم اللدني في الوقت العاجل وقعت من بين يديه وانا انطق بالحكم فقال لي يا عمر انت آخر
المشهورين بالعراق قال وكان الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه سلطان الطريق والمتصرف
في الوجود على التحقيق واخبرنا ابو الحسن بن موسى الخالدي وابو الحسن علي بن ابي بكر وابو الثناء
احمد بن صالح القرشي الهاشمي التفليسي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قالا سمعنا
الشيخ نجم الدين التفليسي صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين السهروردي ببغداد سنة ٦٣١
احدى وثلثين وستمائة يقول جلست في خلوة عند شيخنا الشيخ شهاب الدين السهروردي ببغداد
اربعين يوما فشهدت في الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عال وعنده جواهر
كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملأه من تلك الجواهر ويفرقها على الناس
فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر تمت كأنها تنبع من عين فخرجت من الخلوة في آخر يوم
ذلك والله لاخبره بما شاهدت فقال لي قبل ان اخبره الذي رأيته حق وامثاله معه هو من مادة
الشيخ سيدي عبد القادر رضي الله تعالى عنه لي مما عوضني به من علم الكلام فانه كان له اليد
المبسوطة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل الخارق الدائم انتهى ح وايضا كما في البهجة
وتاريخ ابن خلكان وطبقات السبكي صحب الشهاب بالبصرة الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصري
الفقيه المصري المالكي الصوفي واخذ عنه **وأما الطريقة الانيقة**
النقشبندية فقد اخذتها الامام شيخ الشيوخ نظام الدين عن الامام كليم الله
عن الشيخ المهم الامام المعظم السيد محرم الله اللاهوري قدس سره الاكرم عن الشيخ
خواجه محمد سكين الله سدي عن الشيخ خواجه هاشم الله سيدي عن الشيخ محمد خواجه كلان الله
سدي عن الشيخ خواجه كلان الجوساري عن الشيخ مولانا خواجكي الله سدي عن الشيخ مولانا
محمد بن احمد القاضي عن شيخ المشائخ الكبار قدوة الابرار والاخيار الشيخ ناصر الدين عبيد الله

ابن خواجه محمود بن شهاب الدين المعروف بخواجه احرار عن مولانا الشيخ يعقوب بن عثمان بن
محمود الغزنوي ثم الچرخي نسبة الى چرخ بفتح الجيم الفارسية وسكون الراء المهملة وخاء معجمة قرية من توابع غزنين

مات بهلفتو موضع من حصار شادمان ١٢

عن امام الطريقة خواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المشهور بنقشبند ولكن صحبته اياه
قليلة جدا ح وايضا استفاض خواجه احرار عن خواجه علاء الدين الغجدواني عن خواجه
نقشبند غجدوان بكسر المعجمة على المشهور وقال الكفوي في طبقات الحنفية بضمها وسكون
الجيم وضم الدال المهملة قرية كبيرة على ستة فراسخ من بخارى وفي لب الالباب بفتح الدال
ح وايضا استفاض خواجه احرار من روحانية خواجه نقشبند ح وايضا استفاض مولانا
يعقوب الچرخي بعد وفاة شيخه عن خواجه علاء الدين محمد بن محمد العطار البخاري عن الامام
خواجه نقشبند ح وايضا استفاض خواجه علاء الدين الغجدواني بامر شيخه عن خواجه پارسا
محمد بن محمود الحافظ البخاري ثم المدني عن الامام خواجه نقشبند وهو اخذ عن شيوخ كثيرة اجلهم
السيد الامير كلال البخاري مولدا السوخاري مدفنا عن خواجه بابا السماسي مولدا البخاري

مات بها في ثامن جمادى الاولى سنة ٧٧٢ ١٢

مدفنا ح وايضا استفاض الامام نقشبند عن خواجه السماسي بفتح السين المهملتين
ماتين نسبة الى سماسي بكسر السين الثانية قرية من قرى طوس وقيل رامتين وهو عن خواجه علي
الرامتيني المولد المعروف بحضرت عزيزان الخوارزمي المدفن عن خواجه محمود الانجير فغنوي مولدا

رامتين قصبة اسب ازولايت بخارا ١٢

البخاري مدفنا انجير فغني بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة قرية من توابع بخارى عن خواجه عارف الريوكري
عن خواجه عبد الخالق بن عبد الجميل الغجدواني ريوكر بكسر الراء المهملة قرية من قرى بخارى ح
وايضا استفاض الامام نقشبند عن روحانية الامام الغجدواني وهو عن الخضر على نبينا وآله وعليه
الصلوة والسلام ثم عن الامام الهمام المحدث الفقيه الاصولي الحنفي العارف بالله تعالى وكان
يقال له القطب كما حكاه السيد القطب الحلبي على ما رواه الحافظ ابن النجار وصاحب تحفة الابرار

الخامس

الجالس على سجادة الشيوخ نصفا وستين سنة أبي يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين وهرة بن سعيد الهمداني البوزنجردي نزيل بغداد ومن كراماته أنه كان يوما يتكلم على الناس فقال له فقيهان تكلمان في مجلسه اسكت فإنما أنت مبتدع وكان ذلك لأنه كان يسمع الغناء فقال لهما اسكتا لا عشتما فماتا مكانهما أخرجه جماعة منهم المحدث اللحجي في النجم الساري حسد هذا وهو عن شيخ الشيوخ الإمام الهمام الفقيه المحدث عن جماعة المحدث عنه جماعة منهم عبد الغافر الفارسي وغيره لسان خراسان أبي علي الفضل بن محمد بن علي الشافعي الفارمدي الطوسي منسوبا فارمذ بفتح الفاء والراء بينهما الألف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعاني وقد تسكن من قرى طوس وهو عن الشيخ الإمام أبي سعد ابن أبي الخير ويروي عن الإمام المحدث الفقيه الأصولي الشافعي العارف المحقق أبي القاسم القشيري نسبة إلى بني قشير مصغرا ابن كعب قبيلة كبيرة من هوازن عن أبي روحه الإمام لسان وقته غوث عصره قطب دهره الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن إسحق بن عبد الرحيم أحمد أبي علي الدقاق النيسابوري المحدث الفقيه الشافعي قال القشيري وكان الأستاذ أبو علي يقول أخذت هذه الطريقة عن النصرآبادي والنصرآبادي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن السري والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي وداود الطائي لقي التابعين انتهى وهكذا ذكره الحافظ عبد الغافر ابن بنت القشيري عن الدقاق ووافقه السبكي وإنما اقتصر على ذكر لقاء داود التابعين ولم يذكر أحدا من صحب النبي وأتباع التابعين اكتفاء بعلو السند على طريق المحدثين وقد ذكره في غير هذا الموضع كما روى عنه من وقع عنه صح وإنما أخذ كما ذكر القشيري وغيره شيخ خراسان أبو القاسم النصرآبادي إبراهيم بن محمد بن محمود النيسابوري المكي المحدث المكثر المؤرخ الصوفي تلميذ ابن أبي حاتم الإمام ابن الإمام في التفسير والحديث ومعرفة الرجال والفقه والخلاف المعدود من الأبدال فيما ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلي وكذا هو تلميذ أمثاله عن أبي علي

الرودباري وابراهيم بن شيبان والمرتعش وابي بكر ابن طاهر الابهري وابو علي الروذباري احمد بن محمد كما ذكره السلمي والقشيري والهروي وابن الصلاح والسبكي وقال الخطيب وابن السمعاني محمد بن احمد بن القاسم بن منصور بن شهريار بن مهرفاذار بن فرعد بن كسرى البغدادي المصري وقيل اسمه حسن بن همام ولم يصح شيخ الصوفية الامام الهمام العالم الاديب الفقيه الحافظ الناقد صاحب الحفاظ وله التصانيف الحسنة في التصوف عن جماعة اجلهم الجنيد وابو حامد الاسود ولا يحضرني سنده وابن مسروق وابو حمزة البغدادي والنوري والحسن المسوحي وابو عبد الله بن الجلاء فاما ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي البغدادي فعن الحارث المحاسبي والسري السقطي ومحمد بن منصور الطوسي باسانيدهم وعن الحافظ صاحب التصانيف ابي شيخ محمد بن الحسن البرجلاني عن الامام الحافظ المقرئ ابي عبد الله ابي محمد الحسن بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم عن الامام الفضيل به وقد قال بلديه الامام الحافظ محمد بن رافع سالت الحسين الجعفي وكان راهب اهل الكوفة وكان الامام سفيان الثوري اذا رآه عانقه وقال هذا راهب جعفي وقال موسى بن داود كنت عند سفيان فجاء حسين الجعفي فقام سفيان فقبل يده كذا في التهذيب وابو حمزة البغدادي البزاز الفقيه المقرئ قال السيوطي في كتاب الاوائل اول من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والجمع والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي من اقران سري السقطي اخرجه الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الزيادي انتهى وهو عن السري السقطي والمسوحي عن السري وبشر الحافي ح وايضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافي وابو الحسين النوري لنور كان يظهر في وعظه كما في القاموس اولانه كان اذا دخل مسجد الشونيزية تطفى ضوء السراج من ضياء وجهه حكاه الشعراني في طبقات شيخ الاسلام قال النوري نظرت يوما الى النور فلم ازل انظر اليه حتى صرت ذلك النور

احمد النوبي المرتشي هو كلام المحدث الفقيه على الامام مالك واحد من سمع منه الموطا وواحد من توفي
من ائمة الذين في السماع واول من حوّل علم الاشارة الى العبارة وتكلم في هذه الطريقة قاله الهروي وقال
الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان والسيوطي في الاوائل اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال
وبمقامات اهل الولاية ذو النون المصري ذكره السلمي في كتاب المحن وهو عن الامام اسرافيل
المغربي المصري ولا اعلم سنده وقد روى ذو النون عن الامام فضيل بن عياض ايضا وقال ابن
خلكان شيخه في الطريقة شقران العابد وابو عبد الله البُسري نسبة الى بُصرى قرية بالشام فابدل
الصاد بالسين كذا في انساب السمعاني اي لئلا يلتبس في النسبة في الكتابة بالبصرة وفي القاموس
في البسر قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبد وبه بصرى كحبلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عُكبراء
منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصروي **قُلتُ** كون الشيخ من بصرى مروي عنه
عند السمعاني والمعروف في اكثر كتب العلماء ابو عبد الله اصابة محمد بن حسان عن البخشي به وابو العباس
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي البغدادي العالم المفسر العارف المقبول سمعهما عن ابراهيم
المارستاني وابراهيم بن شيبان ابو اسحق القرميسيني عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي المعمر
مائة واربعين وعشرين سنة عن ابي الحسن علي بن رزين الخراساني الهروي المعمر مائة وعشرين سنة
عن سيدنا عبد الواحد بن زيد وعيسى القصار عن الامام الحسن البصري ح وايضا اخذ ابراهيم
ابن شيبان عن الامام صاحب المناقب ابي اسحق ابراهيم بن احمد الخواص صاحب الخضر عليه السلام
وهو غير سميه ابي اسحق ابراهيم بن محمد الاسدي الخواص المزهد المتهم بالوضع عند علماء الائمة
وهو تاب في مجلس الامام خير النساج واخذ عن ابي عبد الله المغربي به وابو محمد عبد الله بن محمد
المرتعش الحيري البغدادي عن ابي عثمان وابي حفص الحداد وابو عثمان سعيد بن اسمعيل الرازي الحيري
النيسابوري وحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة محلة بنيسابور واخذ عن ابي زكريا

يحيى بن معاذ

يحيى بن معاذ التميمي الرازي النيسابوري الحافظ الواعظ الفقيه صاحب التصانيف بسنده وتارك
السلطنة شاه الكرماني ابي الفوارس بن شجاع عن النخشبي وابي حفص الحداد وابي عبيد الله البسري
وابي عبد الله الدراج البصري والطبقة ح وايضا اخذ الحيري بعد عن ابي حفص وابو حفص الحداد
عمر بن سلمة النيسابوري الكورندابادي شيخ الملامتية صاحب الاحوال عن عبد الله المهدي الباوردي
الحداد بسنده وابو بكر عبد الله بن طاهر بن الحارث الطائي الابهري عن غير واحد منهم ابو يعقوب
يوسف بن الحسين الرازي رفيق الخراز في رحلة عن ذي النون والنخشبي ويحيى الرازي ح وايضا
اخذ القشيري بعد وفاة الدقاق عن شيخ الحفاظ ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الازدي
السلمي النيسابوري عن جماعة الجلة ابوه ورأى الشبلي وصحب شيخ الملامتية المحدث المكثر ابا محمد
عبد الله بن المبارك وابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي النيسابوري وهو صحب ابا حفص الحداد
وابا صالح حمدون القصار النيسابوري شيخ الملامتية الفقيه على مذهب الثوري والآخذ عن النخشبي
به وابي الحسن مسلم بن الحسن الباروسي ابي عمران النيسابوري وعلى النصرابادي بسندهما وابن
المبارك اخذ عن حمدون وحده لامه شيخ المحدثين ابو عمرو اسمعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن سالم
ابن خالد السلمي عن الامام ابي عثمان الحيري به وابو القاسم النصرابادي به وابو بكر محمد بن عبد الله البجلي
الرازي النيسابوري صاحب تاريخ الصوفية عن ابي بكر البيكندي عن ابي عبد الله المغربي به و
شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبي الشيرازي المحدث الفقيه الشافعي صاحب
التصانيف الكثيرة المسندة منها شرف الفقراء والعقيدة الصوفية الطائل وفيما اسند عنه الحافظ
ابن عساكر ما سمعت شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الا استعملته حتى الصلوة
على اطراف الاصابع وهو عن جريج ورويم والكتاني ويوسف بن الحسين الرازي وجعفر الحذاء و
ابي الخير المالكي بندار بن يعقوب وابي محمد العابدي وابي الحسين المزين وابي الحسن الدراج البغدادي

المتوفي كما روى الهروي في السماع خادم ابراهيم الخواص وعن ابي طاهر المقدسي وابي عمر الدمشقي
والخرّازي والشبلي وابي العباس بن عطاء عن الولي الامي مؤمل الجصاص الشيرازي عن جرير بن
واصل عن محمد بن يزيد الشيرازي عن سيد ما الفضل به وعن لسان الحقائق ابي الحسن محمد بن
الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي الاوجاني عن الشبلي وجعفر الحذاء وعن ابي العباس احمد بن
يحيى الشيرازي وهو اول دليل الجنيد ورُويمًا وسهلا وخير رح بن علي البغدادي ابو طالب عن الجنيد
وابو محمد وقيل ابو الحسن وقيل ابو شيبان رُوَيم بن احمد بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد السيباني (وقيل ابو بكر)
البغدادي المقرئ المحدث الفقيه الظاهري الامام صاحب الادب لسان التوحيد صاحب
التصانيف عن الجنيد وقال شيخ الاسلام كان رويم يعد نفسه تلميذ الجنيد وانما كان
من اقرانه بل اكبر منه اي في شانه ولسترة من رويم احب الي من مائة من الجنيد او كما
قال وابو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتاني البغدادي المكي المعروف بتلميذ المصطفى صلى الله
عليه واله وصحبه وسلم لكثرة ما كان يراه عليه السلام في المنام في يوم او ليل معلوم
عنده فيسأله عما هو مشكل لديه فيسمع منه ما يجيبه عنه سلام الله عليه اخرجه الهروي
وغير واحد احد عن ابي حمزة البغدادي والجنيد والخراز والنوري والخضر عليه السلام
والخراز ابو سعيد احمد بن عيسى البغدادي المصري مجاور بيت الله الحرام المحدث لسان
اهل التصوف صاحب التصانيف جمل الحلو حلل الحلو المتوفي كما الهروي في السماع عن محمد بن
منصور الطوسي وذي النون وابي عبد الله الساجي وابي عبد الله البسري والسري وبشر الحافي
وابي حاتم العطار وغيرهم وقيل انه اول من تكلم في الفناء والبقاء وقال شيخ الاسلام الهروي
كان احد من الجنيد ثم ما قرو قال كان يعد نفسه تلميذ الجنيد ولكنه كان من اقرانه بل اجل منه
اي في انسابه واحمد وقيل محمد بن الحسن وقيل حسين بن ابي الحسين محمد بن الحسن ابو محمد الجريري

وقيل عبد الله بن يحيى الجريري عالم الصوفية بعد الجنيد صاحب الصابئة عن الجنيد وحجر
النساج وصحب سهلاً وغيره وأبو الحسن علي بن محمد المزين البغدادي المكي عن سهل التستري
والجنيد والطبقة وأبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن
عبد الله بن رفيع التستري المحدث صاحب الصابئة الملقن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالصديق وعن خاله الإمام محمد بن سوار البصري نسبة والإمام ذي النون المصري نسبة والإمام
في التهذيب منقول من الحاشية ١٢
أبي حبيب حمزة بن عبد الله العبادانی نسبة والإمام أبي رجاء العُطاردي عن الإمام الفضيل به
ح وأيضاً تشرّف سهل بلقي الصحابي الجني الذي لقي روح الله عيسى وحبيب الله محمداً صلى الله تعالى
عليهما وسلم ممن نزلت فيهم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن في الدر المنثور أخرج ابن الجوزي في كتاب
صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد فرأيت مدينة من حجر
منقور في وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه
جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه
الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسى ومحمداً صلى الله عليه وآله وسلم فآمنت بهما
فقلت له ومن أنت قال أنا من الذين نزلت فيهم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن قوله سبعمائة هكذا
في النسخ الحاضرة والظاهر بل الصواب الباهر أنه تصحيف تسعمائة من الكتبة فإن سهلاً من أهل المائة
الثالثة وتوفي إلى رحمة الله تعالى سنة ثلث وثمانين أو سبعين ومائتين وبين رفع عيسى وبعثة
نبينا عليهما السلام نحو ستمائة سنة فيكون للجبة تسعمائة سنة في الجملة فهذه تحقق وجود
الصحابة من الجنة بعد المائة وبعض من هو مشهور ومعروف بذلك منهم عمرو وكثير غيرهم بل نسلّمهم
وإسنادهم له مع ما في خلقتهم من الخسارة والغصب قد بسطه شيخ شيوخنا في الحديث إبراهيم الكردي

في مسالك الابرار وقد وقع من هذا الصحابي الجني كرامة بديعة في قوله يا سهل مع عدم سبق معرفة
له[2] وفي مناقب الشافعي لابي الحسن محمد بن الحسين السجستاني الآبري المحدث صاحب ابن خزيمة
ان حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقول الله
عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وكذا رواه ابو نعيم
في الحلية وابن عساكر في كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة عنه بدون الاستثناء
وقد رواه البيهقي في مناقب الشافعي وابن عساكر عن الربيع سمعت الشافعي يقول فذكره به
قال الحافظ ابن حجر وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من ادعى
انه يرى شيئا منهم بعد ان يتطور على صورة شيء من الحيوان فلا يقدح وقد تواردت الاخبار
بتطورهم في الصور (**قُلْتُ**) في رؤية الولي لهم على صورهم يحتاج الى حجة بينة شرعية
وهي مفقودة وكل ما يصلح معجزة للنبي يصلح كرامة للولي على الحق غير ما يتعلق بالنبوة فقط ثم اخذ
الشيخ ابو علي الفارمدي بعد اخذه عن القشيري عن ابي ـ وجهة الشيخ الامام ابي القاسم علي بن عبد الله
الطوسي الكركاني نسبة الى كركان بضم الكاف وتشديد الراء المهملة فكاف فالف فنون قرية من
قرى طوس عن الشيخ ابي عثمان سعيد بن سلام الطرابلسي[1] المغربي القيرواني مجاور بيت الله الحرام
المتوفى بنيسابور عن الشيخ ابي علي بن الكاتب الحسن بن احمد ومحمد المصري عن ابي علي الروذباري
وابي بكر المصري وغيرهما ح وايضا اخذ ابو عثمان المغربي عن ابي علي الروذباري وابي عمرو محمد بن
ابراهيم بن يوسف بن محمد الزجاجي النيسابوري ثم المكي شيخها[2] والمجاور بها الحاج نحو من
ستين حجة اخذ عن الجنيد ورويم والنوري والخواص ح وايضا اخذ ابو عثمان عن حبيب المغربي
بسنده وعن ابي علي الحسن بن سهل الصائغ الدينوري عن ابن الجلاء وعن ابي جعفر الصيدلاني البغدادي
ثم المصري مجاور بيت الله الحرام وهو قد صحب الخراز ح وايضا اخذ الفارمدي عن الولي الامي

[1] طرابلس بلد بالمغرب والمغارب ... بلد بالشام ايضا كذا في القاموس ١٢

[2] ... مكث بمكة اربعين سنة ولم ... كان يخرج الى الحل ... كذا في كتب الطبقات ١٢ منه

فطلب الوقت ابى الحسن الخرقانى على بن جعفر وقيل احمد استفاض عن روحانية الامام الفقيه
المحدث صاحب الهيمان طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان ابى يزيد وفى تاريخ ابن خلكان
طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البسطامى قدس سره السامى قال غير واحد من الواقفة
المرفوضة ووافقهم الفخر الرازى فى غير واحد من كتبه الكلامية والعقيدة وغيرهما انه كان
سقاء فى دار الامام جعفر الصادق قال السيد الشريف الجرجانى فى شرح المواقف واما ابو يزيد
فلم يدرك جعفرا بل هو متاخر عن معروف ولكنه كان يستفيض من روحانية جعفر فلذلك اشتهر
انتسابه اليه انتهى وكان اخذه عن شيخ خواجه علاء الدين العطار خليفة شيخ الطريقة خواجه
نقشبند والعجب انه لم يذكر قول السيد هذا احد من لبس الخرقة منه الحافظ ابو الفتوح الطاوسى
واما قال وعندى فيه شئ فاما انه مات فى علم التواريخ لانه مات فى سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين ٢٨ شعبان
(قلت) وفى القشيرية وقيل سنة ٢٣٤ اربع وثلاثين ومائتين وفى طبقات الهروى والاول
اصح قال ومات الصادق سنة ١٤٨ ثمان واربعين ومائة ولا خلاف لاحد فى التاريخين فحينئذ
يكون بين الوفاتين مائة وثلاثة عشر سنة ١١٣ ولا يخفى انه لا بد للخادم سيما للسقاء من قوة كاملة
فكم كان عمره وان امكن ان يكون عمره اكثر من هذا ولكن ما اطلعنا على قول احد انه عمر كذلك وايضا
ما روى ان الامام دخل خراسان ولا ان الشيخ دخل بغداد فظنى انه امر مجهول وقع لاحد من
المؤرخين او سهو من الكاتب لعله كان سقاء الامام على بن موسى الرضى عليهما السلام حين دخل
خراسان ولبس الخرقة منه مدة بين وفاتيهما ثمان وخمسون سنة تاخرها عن الامام الرضى فهو الوجه
وما صح كتابه بعد التصحيف او كتب وكان سقاء الامام على بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام
فاسقط احد من الكتاب الاسامى الاولين وكثيرا ما يقع مثلهما والله اعلم انتهى وقال صاحب التحفة
الاثنى عشرية تماما معناه وكذا يسمون اى المسمعون جعفر بن موسى الكاظم ويلقبونه بالكذاب مع انه

كان من كبار أولياء الله وقد أخذ عنه الطريقة أبو يزيد البسطامي واشتهر غلطاً أنه مريد جعفر الصادق

قلت هذا كله خلط وغلط والصحيح الصواب ما صرح به خواجه علاء الدين البخاري وخواجه

محمد پارسا البخاري وخواجه يعقوب الچرخي أصحاب شيخ الطريقة في رسائلهم وأثنوا عليه من بعدهم

وصاحب البيت أدرى بما فيه أن البسطامي استفاض من الإمام الصادق رضي الله عنه روحانياً إنما هي

من وجه الباطن وقد قال صاحب معجم البلدان في ترجمة بسطام مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد

طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي بها في وسط البلد في طرف سوقها ومنها أيضاً أبو يزيد

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الأصغر انتهى قال بعض من وضع كتاباً في تعديل

أئمة السنة من الرافضة المرفوضة أنه على هذا يمكن أن يكون معاصراً للإمام الصادق وسماه أبو يزيد

الأكبر ومن زماننا متأخر أبو يزيد الأصغر (**قلت**) هو مردود بأن الاشتهار لا يعرف

الذي دارت بآثاره الناس في البلدان وسارت بأخباره الرجال والركبان وتكرر ذكره واشتهر

أمره بين الصوفية وأهل الحديث في القديم والحديث وذكروا سيره وتاريخه وحرروا إنما هو الأكبر

الأقدم الأوحد وغيره غير مشهور بل عند الجمهور غير مذكور ولا وجود له في شيء من كتب التواريخ

الصوفية المتداولة أصلاً حتى أن الحافظ مجد الدين أحد المتأخرين مع ذلك التتبع قال في

القاموس في بسطام منه العارف أبو يزيد وعدّ أشخاصاً آخرين ولم يعدّ أبا يزيد آخر وذاك الأقدم

الأكبر هو عن الإمام جعفر بدا آخر ما طلبه الأصغر فقد برح وأيضاً أخذ البسطامي عن الإمام

أبي علي السندي نسبة قال العارف بالله الكامل العالم المحدث الفاضل الشيخ روزبهان البقلي أبو محمد بن

أبي نصر الفسوي ثم الشيرازي في شرح الشطحيات ما معناه قال أبو يزيد البسطامي كنت أتعلم من أبي علي

علم الفناء في التوحيد وتعلم مني [illegible] الحمد لله وقل هو الله أحد كذا في النفحات وفي عوارف المعارف

في الباب الحادي والخمسين قال أبو يزيد البسطامي رحمه الله صحبت أبا علي السندي فكنت ألقنه ما يقيم

بفرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صرفا وما في القشيرية في ترجمة ابي حامد احمد بن
خضرويه البلخي كان ابو يزيد يقول استاذنا احمد فانما قال ذلك لما لاحظ ما له تواضعا لنفسه
والا فهو من اهل الله اجل منه في شأن احسانه كما يعلم مما نقل في المعتبرات ح وايضا احمد
الجرقاني عن الشيخ ابي المظفر مولانا التركي الطوسي عن الشيخ الاعرابي المريد العشقي عن الشيخ محمد
المغربي عن ابي يزيد البسطامي ح وايضا احمد الجرقاني عن الشيخ ابي العباس القصاب به ح
وايضا احمد الهمداني اولا عن الشيخ العارف الكاشف ابي عبد الله بن علي بن موسى الجوني الملقب
بالحق كما يعلم مما رواه صاحب نفحة الاسرار في اوائل نسبة متصلة ولا اعلم سنده ح وايضا
لبس الامام نفسه من الشيخ سلطان الدين من الشيخ احمد مولانا من الشيخ بابا كمال الجندري
من الامام ابي الجناب الكبرى من شيخه بالسند المتقدم فيما اسنده وفي فصل الخطاب انه قال في
اجازته للشيخ جمال الدين الساوي في لباس الخرقة وتلقين الذكر والاخلاص في الخلوة في ذكر
طريق الصحبة واخذ علم الطريقة اني صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي بمصر واخذت منه علم
الطريقة الى ان قال في ذكر ابي القاسم الكركاني صحب هو ابا عثمان المغربي واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا علي الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا علي الروذباري واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا القاسم الجنيد واخذ منه علم الطريقة وصحب هو سريا السقطي خاله واخذ منه علم الطريقة و
صحب هو معروفا الكرخي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو داود الطائي واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو حبيب العجمي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الحسن البصري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الصحابة
رضي الله عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم انتهى بلفظه قدس سره ثم قال
قدس سره العالي في اجازته للشيخ رضي الدين الجويني ما نصه لبست الخرقة من شيخي وسندي شيخ الورى

اسمعيل بن الحسن الهروي ابي عبد الله التفضري قال لبست الخرقة من الشيخ محمد بن مالكيل قال لبست الخرقة من داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء قال لبست الخرقة من الشيخ ابي العباس ابن ادريس قال لبست الخرقة من الشيخ ابي القاسم ابن رمضان قال لبست الخرقة من ابي يعقوب الطبري قال لبست الخرقة من ابي عبد الله بن عثمان قال لبست الخرقة من ابي يعقوب النهرجوري قال لبست الخرقة من ابي يعقوب السوسي قال لبست الخرقة من عبد الواحد بن زيد وعبد الواحد بن زيد تلمذ على الحسن البصري ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصري تلمذ في العلم على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولبس كميل بن زياد الخرقة من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولبس علي بن ابي طالب الخرقة من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولبس الخرقة مني الولد الاعز الاكرم الاورع المتقي الزاهد الشيخ وصي الدين ابو العلاء ابن لالا السعد على الحويني احسن الله توفيقه وجعل الاولياء والاصفياء والانبياء في الجنة رفيقه وحسن اولئك رفيقا انتهى وقد تقدم حوم القسطلاني والهيتمي وغيرهما بورود لبسهم لجامع الصحبة المتصلة الى كميل بن علي من غير خلف في اتصال سنده بين ائمة الجرح والتعديل ولا يخفى ان هذه لبس علي من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وقد ورد ذلك عند المحدثين من طرق كثيرة بساقها والحمد لله تعالى والمنة عمامة قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يوم غدير خم بعمامة سوداء فسدل طرفيها على منكبي **الحديث** والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات **فائدة** عن ابي سعيد الخدري رضي ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات العلى رواه ابو يعلى في مسنده والطبراني في كتاب الدعاء وفيه رجال يدل لهم وابن حبان في صحيحه وعدة اقوام والدرجات بدل الجنات قال القاري في شرح الحصن الحصين بعد نقل قول مصنفه وفيه دليل على ان الملوك والامراء ومن تحري مجراهم من اهل الدنيا المترفين لا يمنعهم حسنتهم ونعمتهم عن ذكر الله تعالى ولهم في ذلك ما حورده ن و

[illegible] بعض السادة الصوفية

كالنقشبندية والشاذلية والكبروية (قلت) وكما منع الطريقة الذين فرقوا وا

على الامارة في الظاهر وصيروا الى الصوفية في الباطن الباهر قصدا للاخفاء ودفعا للاعتناء السمعة و

والرياء ولكن كثيرين من المتصوفة المتكلفة المتأخرين سيما ابناء زماننا قد نسوا هذا المعنى و

وسعوا في المآكل والمشارب والملابس على عادة اهل الغفلة والتحلي بسيماء المتمكنين فيها

الحريصين على الوجهة الظاهرة المتمايلين المتفاخرين بها المطمئنين اليها اعاذنا الله تعالى منها و

فيما يضاف حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة و

محا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق

لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد في الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية

من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة في الجلوة والعزلة في المخالطة والصوفي كائن بائن وغريب

قريب وعرشي فرشي ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله من بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله

عليه وآله وصحبه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي

اختارها صلى الله عليه وآله وسلم بعد النبوة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة

دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة في الجملة (قلت) لا خصوصية

فيها للنقشبندية بل هي طريقة جميع المحققين الصوفية تخلقا بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة

ولا بيع عن ذكر الله الآية بل من المعلوم ان السادة النقشبندية قد اقتصروا على الذكر

القلبي بتيسير الله الامر على المريدين واكتفوا به عن امثال هذا من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير

والصلاة والتسليم وقراءة الآيات القرآنية وسائر الاذكار اللسانية والنوافل والفواصل

الواردة في الاخبار والآثار الصحيحة الصريحة وكثير منها معمول بها عند السادة الچشتية
ومن نحو نحوهم من اكابر الصوفية وقد علم كل اناس مشربهم وكل حزب بما لديهم فرحون وقد قال
الله تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقال في موضع
آخر في الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد صرح بذلك
وشرح واوضح ما قال الله على لسان حبيبه عليه الصلاة والسلام فاطلاق البدعة على طريقة
هؤلاء ائمة الحقيقة بدعة والعوام من كل قوم لا عبرة بهم في المقام هذا وقد ذكر
شيخ مشائخنا الشيخ محمد الحسني اسانيده **بالطريقة المغربية** ابوه الشيخ الامام
الهمام قطب الاولياء شيخ الاصفياء الشيخ حسن محمد رضي الله عنه وهو اخذ ولبس من جده
شيخ الاسلام جمال الحق والدين المعروف بشيخ جمن رضي الله تعالى عنه وهو من اسية قدوة اهل
الكشف والشهود الشيخ محمود المعروف بشيخ راجن رضي الله تعالى عنه وهو من الشيخ الامام
قطب الاقطاب ملاذ السالكين ارشاد الشيخ احمد كهتو رضي الله عنه وهو من الامام قدوة الاعلام
ولي الله بالاتفاق الشيخ ابي اسحق المغربي رضي الله تعالى عنه وهو من القطب المؤيد بعناية الله
الاحد الصمد شمس الحق والشرع والدين محمد المكي المغربي الذي حج اربعين حجة وهو من الشيخ
العظيم ابي العباس احمد بن قريش التلمساني المغربي وهو من القطب ابي محمد صالح بن ونرحان
الدكالي المغربي وهو من الشيخ الكبير القدوة الشهير المتقطب قبل موته بساعة او ساعتين
الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي الاندلسي ثم البجائي المدفون بتلمسان قال كما في
اسانيد المحدث محمد بن محمد بن سليمان المغربي وشيخه العلامة العارف بالله ابي عثمان سعيد
ابن ابراهيم الجزائري عرف بقدورة وسنده ما بين حافظ ومحدث وعالم الشيخ الحرمة الشريفة
الشيخ العالم ابو الحسن علي بن حرزهم قال الشيخ الصالح ابو بكر ابن العربي قال الشيخ شيخ الاسلام

ابو حامد

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قال الباسني امام الحرمين الجويني قال الباسني ابو طالب المكي قال

الباسني ابو عثمان المغربي قال الباسني ابو عمرو الزجاجي قال الباسني ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد

قال الشيخ ابو مدين والباسني الخرقة الشريفة ايضا شيخي وعمدتي ابو يعزا قال الباسني شيخي وقدوتي

ابو شعيب ايوب بن سعيد الصنهاجي الملقب بساريه لطول قيامه قال الباسني الشيخ عبد الجليل قال

الباسني ابو الفضل الجوهري قال الباسني والدي ابو عبد الله الحسين بن بشر قال الباسني ابو الحسن احمد بن

محمد النوري المعروف بابن البغوي قال الباسني سري السقطي وسري لبسها من يد ابي محفوظ معروف

الكرخي الى آخر سلسلة اللبس بالسند من جهة داود والرضي الى المرتضى من المصطفى صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم من حضرة ذي النور المبين بواسطة الروح الامين وقد ادخل صاحب الانتباه بين ابي

مدين وابن حرزهم واسطة ابي يعزا وهو خلاف ما في اسانيد المغاربة ممن لا يعد ولا يحصى كثرة و

خلاف ما في اسانيد الجزائري والفاسي وهو ناقل عنهما بل هو مستفيض من ابن حرزهم بلا واسطة

من ابي يعزا وكذا ادخل بين ابي المعالي وابي طالب المكي واسطة والد ابي المعالي وهو ايضا خلاف

ما عندهم كلهم ح وايضا لبس الشيخ ابو يعزا المذكور ومعناه بالرياسة لغة لبعض المغاربة ذو النور مسعود

الاندلسي المغربي من يد ابي البركات اليماني عن ابي الفضل البغدادي عن احمد الغزالي وهذا هو الذي

اسنده شيخ مشايخنا الشيخ محمد الحسيني ح وايضا لبس ابو مدين من يد ابي بكر الطرطوشي عن الشاشي

عن السلمي به والطرطوشي هو غير ابي بكر الطرسوسي المحدث المتكلم فيه وغير ابي بكر الطرسوسي الصوفي مجاور

الحرم المتقدم ايضا ح وايضا لبس الشيخ ابو مدين من حوم بركة من الامام المحيي الحنبلي كما رواه صاحب

النجم وايضا استفاض الشيخ صالح من السند الحنبلي كما روى هو ايضا ح وايضا اخذ حجة الاسلام

عن الامام ابي علي الفارمدي به وهي الطريقة الموصلة عند اهل الطريقة ح وايضا لبس ابو المعالي

امام الحرمين من يد ابي القاسم القشيري به ح وايضا اخذ ابو المعالي عن ابي سعد بن ابي الخير به ح وايضا

احد الطريقة الشيخ ابو طالب المكي عن ابي الحسن محمد بن ابي عبد الله احمد وقيل محمد بن محمد بن
سالم البصري عن ابيه عن سهل التستري باسانيده ح وايضا اخذ ابو طالب المكي عن الامام
ابي محمد الجريري **تذكرة** قال شيخ شيوخنا القشاشي اخبرني شيخنا ابو المواهب
عن والده عن الشعراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن الحافظ تقي الدين ابن فهد عن عبد الوهاب
ابن عبد الله بن اسعد اليافعي عن ابيه الولي الكبير عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي ثم
المكي انه قال في كتابه نشر المحاسن الملقب بكفاية المعتقد ما نصه **قلت** ومما حكي واشتهر
ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وآله و
صحبه وسلم في النوم باهى موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالي رضي الله عنه
وقال ابي امتكما حبر كهذا قالا لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس المرسي رضي الله عنه لما ذكر
الغزالي انا اشهد له بالصديقية العظمى وفي السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله النبي المعروف
بالصياد رضي الله عنه بالاسناد اليه انه راى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا
عصبة من الملائكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على راس قبر
من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء
ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هذا الغزالي ولا اعلم الى اين بلغ
انتهاؤه **(قلت)** واخبرني بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابي الحسن ابن حرزهم بكسر
الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاء بالضبط المحقق والمعروف بين الناس ابن حرازم فذكر
قصة ابن حرزهم المذكورة في باب اللقاء من المتن الشريف الى قوله ثم نظر بعد ذلك في الاحياء
فرآه براي آخر وفهم فهما خلاف الفهم الاول فرآه موافقا للكتاب والسنة وراى النبي صلى الله عليه

اي ابي العباس احمد بن ابي الخير

سلك والعصر والعصر والرجال والعمل والنظر الى ابي الحسن الاله... تنبيه بالكبير ... [illegible]